كتابخانه دانشكده الهيات ومعارف اسلامى مشهد
شماره ۲۱۷۳۷ تاريخ ۴۲/۹/۱۹

۶۴۵۹

التي ذكرها ابن سينا في كتابيه الشفاء والاشارات والطوسي قدس الله روحه في قواعده وتجريده فاذا عرفت
انها بناها على الاوهام والعقول صيانة له ولهذا ترى كل لاحق يغلط سابقه وينقض دلائله وقد استفاض في الاخبار
ان كل مولود يولد على الفطرة الا ان ابويه يهودانه وينصرانه وهذا المعنى شايع لا ينكر فان قلت لو كان معرفته
على هذا الوضوح في الظهور فما بال العقلاء اختلفوا في اثباته وكيفيته وبعضهم نفاه راسا وقال ما يهلكنا الا
الدهر وبعضهم اثبت له شركاء كالمسيح وعزير وقالت طائفة الملائكة بنات الله وبعضهم قالوا بجسميته حتى ان طائفة
من طوائف المسلمين كالحنابلة ذهبوا الى انه جسم كالاجسام وانه في صورة شاب حسن الصورة ينزل كل ليلة جمعة
راكبا على حمار فيتبرز من الارض الى الجهة الاخرى حتى انهم ربما وضعوا الحمار والشعير فوق سطوحهم وبعضهم صنعوا
شركاء من التمر وهم بنو حنيفة وكانوا يعبدونه قال صاحب الكشاف فيما اشبع كافر من ربه سئل شاعر بني حنيفة لما انهم
كانوا يصنعون صنما من التمر والحلوا فيعبدونه فيسجدون له فاذا جاعوا اكلوه وكان ذلك لعام قحط نزل بهم
اثبات الهين احدهما النور والاخر الظلمة وقالوا ان النور يفعل الخير والظلمة يفعل الشر الى غير ذلك من المذاهب الفاسدة
والآراء الكاسدة قلت الجواب عن هذا من وجوه الاول ان ما وقع به الاختلاف ليس هو محل الظهور والمعتقد
ان مكان الظهور هو كونه موجودا صانعا وهذا لم يختلف به عاقل وما ورد من فرق الكفار من الانكار انما هو مجرد
اللسان كما حكاه سبحانه بقوله وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم وقول اهل عبادة الاصنام ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله
زلفى الثاني ان الاختلافات قد جاءت من تقليد الاسلاف كما حكاه عنهم من قولهم انا وجدنا اباءنا على امة وانا على اثارهم مقتدون
والى اسلافهم نقتدا منعتهم الحمية الجاهلية عن متابعة الانبياء لانهم بزعمهم انهم اهل لان يقتدي بهم الناس فكيف
منهم الرياسة ان ينتزل الى درجة المأمومية ولهذا لما كان يتبع الانبياء اسواء الفقراء والمساكين
وقد صوروا الانبياء حيث قالوا انؤمن لك واتبعك الارذلون وما نريك اتبعك الا الذين هم اراذلنا بادي الراي ولا تستبعد
هذا من الكفار فان مثله قد وقع في فرق الاسلام ومن محققيهم حتى ان السيد المدقق السيد شريف في شرح
المواقف لما ذكر مطاعن الثلاثة وذكر فضايل امير المؤمنين عليه السلام ومدايحه قال لكنا وجدنا السلف قد قالوا بان الافضل
ابوبكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي ثم حسن ظننا بهم يقتضي بانهم لو لم يعرفوا ذلك لما اطبقوا عليه فوجب علينا اتباعهم في هذا القول
وتفويض ما هو الحق فيه الى الله ومثل هذا قد وقع من علماء الاسلام كثيرا حتى في اصل المذهب فالحمد لله الذي من علينا
بايمان الاباء والاجداد فانه من افضل النعم وارفع القسم الثالث ان الاختلافات قد جاءت ايضا من زيادة الحب
والاعتبار وقلة التدبر فيما بين اهل تلك المذاهب الفاسدة فانهم كثيرا ما يعظمون علماءهم ويجعلون لهم انواع الجهالة

وهذا احد معاني قوله عليه السلام من عرف نفسه فقد عرف ربه انتهى وحج في وصفه بالولد مع انه كال الله تعالى عنه علوا كبيرا
من وصفه بالجسمية الى ما عرفت فهذا انما هو السبب في الاختلاف وقد اخطا جماعة من الصوفية في اعتقادهم الوصول
الى كنه حقيقته وانه لا احتياج للواصل منهم الى العبادات لانها وسايل قال العلامة الحلي قدس الله سره في كتاب كشف
الحق ونهج الصدق انا شاهدنا جماعة من الصوفية في حضرة مولانا الحسين عليه السلم وقد صلوا المغرب سوى شخص واحد منهم
كان جالسا لم يصل ثم صلوا بعد ساعة العشاء سوى ذلك الشخص فسالت بعضهم عن ترك صلاة ذلك الشخص فقال
وما حاجة هذا الى الصلاة وقد وصل اتجوز ان يجعل بينه وبين الله تعالى حاجبا فقلت لا الصلاة حاجب بين العبد والرب
انتهى اقول انا ايضا قد شاهدنا منهم كثيرا وسنفصل احوالهم ان شاء الله تعالى في باب الاختلافات كثيرة لا نطول الكتاب بذكرها
نور برهاني تحقيق برهاني الحكمي في اثبات الواجب وساير صفاته ويتفرع عليه من التفريعات مما لا يحصى اعلم ان هذا الصانع الحكيم
صنعه على هذا النظام الذي نرى يجب ان يكون في غاية الكمال بالنظر الى كل كمال فيجب ايضا ان يكون كمالاته كلها موجودة
بالفعل خارجة من القوة لانه لو كان له كمال منتظر الخروج من القوة الى الفعل كان ناقصا بالنظر الى ذلك الكمال فلم يكن كاملا
من جميع الوجوه ويجب ايضا ان يكون كاملا في الافراد [illegible] فيجب ان يكون واحدا بالذات والصفات [illegible]
كاملا في جميع الكمالات ولا ريب ان الواحد بالذات والصفات كامل من الكل في جميع الكمالات اذ يعقل فوق الكل
الكمال الكمالات هو الاحد بالذات والصفات ولا يعقل فوق الوحيد كامل في الكمالات فهو في غاية الكمال في جميع الكمالات
ويجب ان يكون هذا الصانع موجودا لان الوجود كمال والعدم نقص ويجب ايضا ان يكون عالما وقادرا ومختارا
وعالما مريدا وحيا وسميعا وبصيرا الى غير ذلك من صفات الايجاب وذلك لان نقايضها نقص وقد تحقق انه يجب ان يكون
في غاية الكمال فلا يحتاج الى الاستدلال على كل واحدة من هذه الصفات بدليل على حدة كما فصل المتكلمون ويندفع بهذا
الدليل ايضا شبهة ابن كمونة المشهورة وحاصل تقريرها انه لم لا يجوز ان يكون الواجب بالذات ذاتين متباينين مستجمعين
لجميع صفات الكمال بان يكون متباينين بالذات ووجودهما عين ذاتيهما كالصفات فلا يكون وجوب الوجود مشتركا
بينهما بالكيفية نسبة الوجود اليهما فيجاب عنها بانهما لا يخلوان بحسب الفرض من انهما ان يكونا في الصفات الكاملة كلاهما
متساويين بان يكونا في جميع الكمالات مثلين او يكون احدهما متفاوتا في البين فعلى الثاني انما الواجب هو الاكمل وعلى الاول
لا يكونان في غاية الكمال فلا يعقل فوقهما الاكمل وهو عين المثالين الواحد وقد وجب ان يكون في غاية الكمال في جميع الكمالات
وبوجه عزوجل هذا الاستدلال يظهر حدوث العوالم الممكنة المتناهية في جانب الازل والابد حدوثا ذاتيا فان مراتب على
مراتب الكمال الصدق قوله عليه السلام كان الله ولم يكن معه شيء صفاتيا سبحانه وتعالى لا كون ذاتها او زمانا ما قد اقول عز من قائل في الحديث

القدسي كنت كنزا مخفيا فاحببت ان اعرف فخلقت الخلق لكي اعرف فانه بظاهره دال على حدوث الممكنات حدوثا زمانيا
والا لما عدم التاويل فكون الاشيا مخلوقا حادثا فلنبين اي مخلوق سبق المخلوقات وجودا نور نبوي
اعلم ان الاخبار قد اختلفت في اول المخلوق خلقه الله تعالى فروى ثقة الاسلام الحديث الكليني قدس الله روحه باسناده
الى الصادق عليه السلم انه قال ان الله خلق المخلوق العقل وهو اول خلق من الروحانيين عن يمين العرش من نوره وفي
تفسير علي بن ابراهيم عن الصادق عليه السلم انه اول ما خلق الله القلم وفي الاخبار المروية عن النبي صلى الله عليه وآله اول
ما خلق الله نوري وفي لفظ آخر اول ما خلق الله روحي وفي الاخبار عن علي عليه السلم اول ما خلق الله النور وروي ان اول
مخلوق الهوى ذكر علي بن ابراهيم في تفسير قوله تعالى وكان عرشه على الماء قال وذلك في مبدأ الخلق ان الرب تبارك وتعالى
خلق الهوى ثم خلق القلم فامره ان يجري فقال يا رب بما اجري فقال بما هو كاين ثم خلق الظلمة من الهوى وخلق النور من
الهوى وخلق الماء من الهوى وخلق العرش من الهوى وخلق العقيم من الهوى وهو الريح الشديدة وخلق النار من الهوى
وخلق الخلق كلهم من هذه الستة التي خلقت من الهوى وفي الروضة مسندا الى محمد بن عطية قال جاء رجل الى
ابي جعفر عليه السلم من اهل الشام من علمائهم فقال يا ابا جعفر جئت اسالك عن مسئلة قد اعيت علي ان اجد احدا
يفسرها وقد سالت عنها ثلاثة اصناف من الناس فقال كل صنف منهم شيئا غير الذي قال الصنف الاخر فقال له ابو جعفر
عليه السلم ما ذاك فقال فاني اسالك عن اول ما خلق الله من خلقه فان بعض من سالته قال القدر وقال بعضهم القلم وقال
بعضهم الروح فقال ابو جعفر عليه السلم ما قالوا شيئا اخبرك ان الله تعالى كان ولا شيء غيره وكان عزيزا ولا احد كان
قبل عزه وذلك قوله سبحان ربك رب العزة عما يصفون وكان الخالق قبل المخلوق ولو كان اول ما خلق من خلقه الشيء من الشيء
اذا لم يكن له انقطاع ابدا ولم يزل الله اذا ومعه شيء ليس هو يتقدمه ولكنه كان اذ لا شيء غيره وخلق الشيء الذي جميع الاشياء منه
وهو الماء الذي خلق الاشياء منه فجعل نسب كل شيء الى الماء ولم يجعل للماء نسبا يضاف اليه وخلق الريح من الماء ثم
سلط الريح على الماء فشققت الريح متن الماء حتى ثار من الماء زبد على قدر ما شاء ان يثور الحديث فان قلت فما وجه
التوفيق بين هذه الاخبار فالجواب ان بعضها محمول على الاولية الاضافية وبعضها محمول على الاولية الحقيقية اما
اولية الماء فهو بالاضافة الى الاجسام الكثيفة التي يقع عليها الابصار واما الهوى الذي خلق الماء منه فهو ليس من الاجسام
الكثيفة المرئية حتى ان بعضهم ذهب الى انكاره واما اولية العقل فقد صرح فيه بانه اول خلق من الروحانيين اي الاجسام اللطيفة
التي شبيهة بالروح في اللطافة والصفا ومنه الملائكة الروحانيين وهم نوع من الملائكة سموا به لما فيهم من اللطافة والصفا
الكثافة كانها بين انواعهم مع ان بعض المحققين ذهب الى ان العقل الوارد في الاخبار بانه اول المخلوقات هو نور نبينا صلى الله عليه وآله

وسياق الكلام فيه واما اولية القلم فهي بالنظر الى ما جانسه من ادوات الكتابة كالمداد ونحوه وفي القرآن قال تعالى ن
الكاتبة او لما برا القلم ويؤيده ما رواه عبد الرحيم القصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال سالته عن ن والقلم قال ان
الله تعالى خلق القلم من شجرة في الجنة يقال لها الخلد ثم قال لنهر في الجنة كن مدادا فجمد النهر وكان اشد بياضا من الثلج و
احلى من الشهد ثم قال للقلم اكتب قال يا رب ما اكتب قال اكتب ما كان وما هو كائن الى يوم القيمة الحديث وسياتي تمامه
انشاء الله تعالى واما الاخبار الواردة باولية النور ونوري [illegible] في [illegible] وهي عبارة عن نوره صلى الله عليه وآله
وهو اول مخلوق على الاولية الحقيقية ليس فيه اضافة بوجه من الوجوه لانه لا يستقيم في الاخبار ان نوره
صلى الله عليه وآله افرزه الله من نوره سبحانه وافرز من ذلك النور انوار الائمة الطاهرين وافرز من ذلك النور الثاني انوار
المؤمنين كما سياتي بيانه في محله انشاء الله تعالى فهو الاول والآخر وهو الظاهر والباطن ومن هذا قال صلى الله عليه وآله
كنت نبيا وآدم بين الماء والطين وحقق ذلك في شرح المواقف وجه الجمع بين الاخبار الثلاثة وهو ان اول ما خلق الله العقل
وان اول ما خلق الله القلم واول ما خلق الله نوري وهو ان المعلول الاول من حيث انه مجرد يعقل ذاته ومبداه يسمى عقلا
ومن حيث انه واسطة في صدور سائر الموجودات ونقوش العلوم يسمى قلما ومن حيث توسطه في افاضة انوار النبوة
كان نور سيد الانبياء وهذا انما يجري على مذاهبهم كالانجى ولا حقيقة لهذه الانوار فلا تحققها على حقيقتها ولكن
المفهوم من الاخبار هو ان المراد بهذه الانوار اجسام لطيفة نورانية لا تشبه هذه الاجسام [illegible] في النور واللطافة
والصفاء لما خلقها الله ادخل الارواح فيها كانت اجساما فيها الارواح في عالم الملكوت تسبح الله وتقدسه وتمجده وتعلم
الملائكة بعد ان خلقهم للعبادة تعلم التسبيح ومنه قوله صلى الله عليه وآله سبحنا فسبحت الملائكة بتسبيحنا وقدسنا فقدست
الملائكة بتقديسنا الحديث وروى صاحب بستان الكرامة ان النبي صلى الله عليه وآله كان جالسا وعنده جبرئيل عليه السلم
فدخل علي عليه السلم فقام له جبرئيل عليه السلم فقال النبي صلى الله عليه وآله اتقوم لهذا الفتى فقال نعم ان له علي حق
التعليم فقال النبي صلى الله عليه وآله كيف ذلك التعليم يا جبرئيل فقال لما خلقني الله تعالى سالني من انت وما اسمك
ومن انا وما اسمي فتحيرت في الجواب وبقيت ساكتا ثم حضر هذا الشاب في عالم الانوار وعلمني الجواب فقال قل انت ربي الجليل
واسمك الجليل وانا العبد الذليل واسمي جبرئيل ولهذا قمت له وعظمته فقال النبي صلى الله عليه وآله كم عمرك يا جبرئيل فقال
يا رسول الله يطلع نجم من العرش في كل ثلثين الف سنة مرة وقد شاهدته طالعا ثلثين الف مرة [illegible]
ذكره محي الدين بن عربي حيث قال في اول خطبة فتوحاته الحمد لله الذي جعل الانسان الكامل معلم الملك [illegible]
طبقات الثلاث فالنبي واهل بيته صلوات الله عليهم قد شاركوا الملائكة في افضل صفاتهم التي هي النورية الخاصة

فوز الشيء افرزه اذا عزله [illegible] صحيح

وزادوا عليهم في الصفات العالية التي لا تكاد تحصى ومن هذا اجاب شيخنا الشهيد طاب ثراه عن شبهة من ذهب الى تفضيل
الملائكة على الانبياء بان في الملائكة من لا يفتر عن الطاعة والعبادة من اول عمره الى آخر فناء الدنيا وحاصل الجواب
ان هذه الصفة تنغمر في صفات الانبياء عليهم السلم فان ارشاد الخلائق الى طريق الهداية بعد الضلالة يفضل جميع
الملائكة بحكم قوله تعالى ومن احياها فكانما احيا الناس جميعا اي من انقذها من الضلالة الذي هي شبيهة بالموت
بل اعظم منه كما ورد في الخبر وفي [illegible] ان جبرئيل عليه السلم قد اتى يوما الى [illegible] فاطمة عليها السلم فتكلم معها
وكان فيما خاطبته ان قالت له يا عم فلما دخل النبي صلى الله عليه وآله قال له جبرئيل ان فاطمة قالت لي يا عم فكيف هذا
معاشر الملائكة قد خلقنا من النور وانتم معاشر البشر قد خلقتم من الطين فقال النبي صلى الله عليه وآله صدقت فاطمة
قال يا جبرئيل نحن ايضا مخلوقون من النور اتعرف النور اذا رايته قال نعم فقال صلى الله عليه وآله ادعوا لي عليا فلما دخل
قال يا علي ادن مني فوضع جبهته على جبهته وحكها فيها فظهر نور لا تكاد الابصار تطيق النظر اليه فقال النبي صلى الله عليه وآله
يا جبرئيل اتعرف هذا النور فقال نعم هذا النور الذي كنا نراه في قوائم العرش فقال يا جبرئيل من هذا قالت لك فاطمة يا عم
وفي هذا الحديث اسرار لطيفة وحكم ربانية لا تبلغ العقول كنهها منها الاشارة الى ان الايمان لا يتم بالشهادتين فقط
بل لا بد من الولاية لانه فيه [illegible] الى هذا الاشارة بقوله عز من قائل اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت
لكم الاسلام دينا لما نزل النبي صلى الله عليه وآله بولايته يوم الغدير وقال من كنت مولاه فهذا علي مولاه ومنها ان الفرق
بينهما انما انت من عالم الملكوت ثم انما فضله بالنبوة وبتوسط التعليم والى هذا الاشارة بقوله صلى الله عليه وآله انت
مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي واما قول علي عليه السلم انا عبد من عبيد محمد صلى الله عليه وآله كما قال [illegible] طاب ثراه من
المراد انه عبد طاعة لا عبد ملك او يكون من باب التواضع لجنابه صلى الله عليه وآله والظاهر انه لا يجوز لنا نحن ان نقول هذا القول
وننسبه الى انفسنا لان عبارة التواضع لا تحسن الا من كاملها كما هو المتعارف في العادات الزمانية كيف لا وقد ورد في الصحيح
طاب ثراه عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال اعطيت ثلاثا وعلي مشاركي فيها واعطي علي ثلاثة ولم اشاركه فيها فقيل يا رسول الله
وما الثلاث التي شاركك فيها علي عليه السلم قال لواء الحمد لي وعلي حامله والكوثر لي وعلي ساقيه والجنة والنار لي وعلي قسيمهما
واما الثلاث التي اعطي علي ولم اشاركه فيها فانه اعطي شجاعة ولم اعط مثلها واعطي فاطمة الزهراء زوجة ولم اعط مثلها
واعطي ولديه الحسن والحسين عليهما السلم ولم اعط مثلهما وينبغي ان يراد بالشجاعة هنا اعمالها وممارسة الحروب [illegible]
فيها لا مبدءها من قوة الغضب والجراءة على اقتحام الحروب لان النبي صلى الله عليه وآله هو منبعها [illegible] ثم لما كان مولانا السلطان
لم يباشر الحرب بنفسه المباركة بل تصدى لها علي عليه السلم [illegible] وروى ايضا عن عبد الله بن مسعود قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه

منقبة لمولانا امير المؤمنين عليه [illegible]

واما باقي الائمة عليهم السلم فالاخبار فيها اختلفت في حالهم في المساواة والاشرفية فروى الصدوق مسندا الى مولانا

ابي عبد الله الحسين عليه السلم قال دخلنا انا واخي على جدي رسول الله صلى الله عليه واله فاجلسني على فخذه الايمن واجلس اخي

على فخذه الايسر ثم قبلنا وقال بابي انتما من امامين صالحين اختاركما الله مني ومن ابيكما وامكما واختار من صلبك يا

حسين تسعة ائمة تاسعهم قائمهم كلهم في الفضل والمنزلة عند الله سواء وفي الروايات الاخرى ان افضلهم قائمهم

لعل افضليته عليهم باعتبار تشييد اركان الدين وكثرة جهاده واظهار المؤمنين به ونحو ذلك مما ياتي في تفضيل ان شاء

الله تعالى نور وضوي اعلم انه لا خلاف بين اصحابنا رضوان الله عليهم في اشرفية نبينا صلى الله عليه واله على سائر

الانبياء عليهم السلم للاخبار المتواترة واما الخلاف بينهم في افضلية امير المؤمنين والائمة الطاهرين عليهم السلم على الانبياء

ما عدا جدهم صلى الله عليه واله فذهب جماعة الى انهم افضل باقي الانبياء ما خلا اولي العزم فانهم افضل من الائمة وبعضهم

الى المساواة واكثر المتاخرين الى افضلية الائمة عليهم السلم على اولي العزم وغيرهم وهو الصواب والدليل عليه امور الاول

قول النبي صلى الله عليه واله لولا علي لم يكن لفاطمة كفو ادم فمن دونه وقد اعترض الرازي على هذا بان ابراهيم واسمعيل ابواها

فلا يدخلان في هذا العموم والجواب ظاهر وهو ان المراد النظر الى الكفوية مع قطع النظر عن الابوية مع ان غيرهما

كاف في باب التفضيل اذ لا قايل بالفرق بين موسى وابراهيم الثاني ما رواه المفضل بن عمر قال قال ابو عبد الله عليه السلم

ان الله تبارك وتعالى خلق الارواح قبل الاجساد بالفي عام فجعل اعلاها واشرفها ارواح محمد وعلي والحسن والحسين

والائمة صلوات الله عليهم فعرضها على السموات والارض والجبال فغشيها نورهم فقال الله تبارك وتعالى للسموات

والارض والجبال هؤلاء احبائي واوليائي وحججي على خلقي وائمة بريتي ما خلقت خلقا هو احب الي منهم ولمن تولاهم خلقت جنتي

ولمن خالفهم وعاداهم خلقت ناري الى ان قال فلما اسكن ادم وحوى الجنة نظرا الى منزلة النبي والائمة فوجداها اشرف

منازل اهل الجنة فقال الله سبحانه لولاهم لما خلقتكما ولا يعترض على هذا بان الافضلية باعتبار المجموع الذي فيه

النبي صلى الله عليه واله لان قوله سبحانه ما خلقت خلقا هو احب الي منهم بمنزلة قوله ما خلقت خلقا احب الي من محمد وما خلقت

خلقا احب الي من علي وهكذا مع ان الاخبار الواردة على طريق الوصف متكثرة جدا ولعلك تطلع على بعضها ان شاء الله

تعالى في تضاعيف هذا الكتاب الثالث ما روي مستفيضا من قوله صلى الله عليه واله اذا كان يوم القيمة اقام الله عز وجل

جبرئيل ومحمدا عليهما السلم على الصراط لا يجوزه احد الا من كان معه براءة من علي بن ابي طالب والاخبار الاخر الى الاكثر

الاسفل وكذا روي انه لا يدخل الجنة الا من كان معه براءة من علي بن ابي طالب والاحد في الموضعين نكرة في سياق النفي وعمومه

هذا ظاهر فانبيائي ان شاء الله تعالى في فرق عرصات القيمة ان الله تعالى يبعث رضوان بمفاتيح الجنة ومالكا بمفاتيح النار

تعقيبة: فضل الائمة عليهم السلم على سائر الانبياء وسائر المرسلين اجمعين

فيدفعهما الى علي بن ابي طالب عليه السلم ويأتي الى شفير جهنم فيقف والملائكة تسوق الناس الى الصراط وهو واقف عنده

فيقول يا نار هذا لي وهذا لك وهذا معنى كونه قسيم الجنة والنار على ما تواترت به الاخبار وفي احاديث اخبار عيون

الرضا عليه السلم ان النبي صلى الله عليه واله سمي ابا القاسم لانه ربى عليا في حجره لما اخذه من ابي طالب عام القحط وعلي قاسم

قاسم الجنة والنار والنبي ابوه فهو ابو القاسم الرابع ما رواه ابن عباس في تفسير قوله تعالى وانا لنحن الصافون وانا لنحن

المسبحون قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه واله فاقبل علي بن ابي طالب عليه السلم فلما راه النبي صلى الله عليه واله تبسم في

وجهه وقال مرحبا بمن خلقه الله تعالى قبل ابيه ادم باربعين الف عام فقلت يا رسول الله كان الابن قبل الاب فقال

نعم ان الله خلقني وخلق عليا قبل ان يخلق ادم بهذه المدة خلق نورا فقسمه نصفين فخلقني من نصفه وخلق عليا من

النصف الاخر قبل الاشياء فنورها من نوري ونور علي ثم جعلنا عن يمين العرش ثم خلق الملائكة فسبحنا فسبحت الملائكة

وهللنا وهللت الملائكة وكان ذلك من تعليمي وتعليم علي وكان ذلك في علم الله السابق ان الملائكة تتعلم منا التسبيح

والتكبير والتهليل وكل شيء يسبح الله وكبره وهلله بتعليمي وتعليم علي وكان في علم الله السابق ان لا يدخل النار محب لي

ولعلي وكذا كان في علمه تعالى ان لا يدخل الجنة مبغض لي ولعلي الا وان الله عز وجل خلق ملائكة بايديهم اباريق اللجين

مملوة من ماء الجنة من الفردوس فما احد من شيعة علي الا وهو طاهر الوالدين تقي نقي مؤمن بالله فاذا اراد ابوهم

ان يواقع اهله جاء ملك من الملائكة الذين بايديهم اباريق الجنة فطرح من ذلك الماء في انائه الذي يشرب فيشرب

هو ذلك الماء فينبت الايمان في قلبه كما ينبت الزرع فهم على بينة من ربهم ومن نبيهم ومن وصيي علي ومن ابنتي فاطمة الزهراء

ثم الحسن ثم الحسين ثم الائمة من ولد الحسين عليهم السلم الحديث ووجه الاستدلال بهذا ظاهر لان مرتبة الاستاد اولى

اعلى من درجة التلميذ كما يظهر من قوله صلى الله عليه واله كل شيء يسبح الله بتعليمي وتعليم علي الخامس ما سنذكره في الاخبار

من ان علم الائمة عليهم السلم اكمل من علوم كل الانبياء وذلك من جملة علم الاسم الاعظم وهو ثلاثة وسبعون حرفا

حرف منها استاثر به الله سبحانه واثنان وسبعون علمها الرسول وامر ان يعلمها اهل بيته واما باقي الانبياء عليهم السلم

فقال الصادق عليه السلم ان عيسى بن مريم اعطي حرفين كان يعمل بهما واعطي موسى اربعة احرف واعطي ابراهيم ثمانية

احرف واعطي نوح خمسة عشر حرفا واعطي ادم خمسة وعشرون حرفا وقد جمع كل ذلك لمحمد واله سوى حرف واحد استاثر به

الله وروى صاحب كتاب الاربعين عن عمار بن خالد عن اسحق الازرق عن عبد الملك بن سليمان قال وجد في ذخيرة

حواري عيسى في رق مكتوب انه لما تشاجر موسى والخضر في قصة السفينة والجدار والغلام ورجع موسى الى قومه سأله اخوه

هرون عما شاهده من عجايب البحر قال موسى بينا انا والخضر على شاطئ البحر اذ سقط بين ايدينا طاير فاخذ في منقاره قطرة من

تحقيق الاسم الاعظم

الارض
البحر ورمى بها نحو المشرق واخذ الثانية ورمى بها نحو المغرب فاخذ الثالثة ورمى بها نحو السماء واخذ الرابعة فرمى بها نحو
ثم اخذ خامسة فالقاها في البحر فبهتنا انا والحضر من ذلك وسالته عنه فقال لا اعلم فبينما نحن كذلك واذا بصياد يصيد
في البحر فنظر الينا وقال ما لي اراكما في فكرة من امر الطائر فقلنا هو كذلك فقال انا رجل صياد وقد علمت اشارته
بنيانه لا تعلمان فقلنا لا نعلم الا ما علمنا الله عز وجل فقال هذا الطائر في البحر يسمى مسلما لانه اذا صاح يقول في صياحه
مسلم فاشارته برمي الماء يقول انه يأتي في اخر الزمان نبي يكون علم اهل السماوات والارض والمشرق والمغرب عند علمه مثل هذه
القطرة الملقاة في هذا البحر ويرث علمه ابن عمه ووصيه علي بن ابي طالب فعند ذلك سكن ما كنا فيه من التشاجر واستقل
كل واحد منا علمه وما احدث العلوم المتجددة بحوادث الايام في اعصار الائمة عليهم السلام فقد روي ان علمها يعرض
على روح النبي ومن بعده من الائمة ثم يعرض على الامام الحي حتى لا يكون اخرهم افضل من اولهم بالعلم ومن كان اعلم كان افضل
لقوله سبحانه هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب السادس انه قد روي في عدة اخبار
انه قد اجتمع في علي عليه السلام من الصفات ما وجد في غيره متفرقا من الانبياء والسابقين روى الصدوق في كتابه باسناده
الى سليم بن قيس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله علي في السماء السابعة كالشمس بالنهار في الارض وفي السماء
الدنيا كالقمر بالليل في الارض اعطى الله تعالى عليا من الفضل جزءا لو قسم على اهل الارض لوسعهم واعطاه الله من الفهم
جزءا لو قسم على اهل الارض لوسعهم شبهت لينه بلين لوط وخلقه بخلق يحيى وزهده بزهد ايوب وسخاءه بسخاء ابراهيم وبهجته
ببهجة سليمان بن داود وقوته بقوة داود وله اسم مكتوب على كل حجاب في الجنة بشرني به ربي الحديث وكان من جمع الاوصاف
الحسنة فضل على كل من فيه احدها السابع انه روي في قصة منبر الوسيلة عن النبي صلى الله عليه وآله منبر يؤتى به يوم القيامة
فيوضع بين يدي العرش فيرقاه النبي صلى الله عليه وآله ثم يرقى من بعده امير المؤمنين عليه السلام فيجلس في مرقاة دونه ثم الحسن في مرقاة
دونه الى اخر الائمة ثم يؤتى بابراهيم وموسى وعيسى والانبياء فيجلس كل واحد على مرقاة من دون المراقي وفي هذا ايضا
دلالة على ترتيب الفضل والشرف الثامن ما رواه ابو حمزة الثمالي قال دخل عبد الله بن عمر على زين العابدين عليه السلام
وقال له يا ابن الحسين انت الذي تقول ان يونس بن متى انما لقي من الحوت ما لقي لانه عرضت عليه ولاية جدي فتوقف
عندها قال بلى ثكلتك امك قال فارني اية ذلك ان كنت من الصادقين فامر بشد عينيه بعصابة وعيني بعصابة
ثم امر بعد ساعة بفتح اعيننا فاذا نحن على شاطئ بحر تضطرب امواجه فقال ابن عمر يا سيدي دمي في رقبتك الله الله
في نفسي ثم قال يا ايها الحوت قال فاطلع الحوت راسه من البحر مثل الجبل العظيم وهو يقول لبيك لبيك يا ولي الله
من انت قال الحوت يونس يا سيدي ان الله تعالى لم يبعث نبيا من ادم الى ان صار جدك محمد الا وقد عرض عليه ولايتكم

اهل

اهل البيت فمن قبلها من الانبياء سلم وتخلص ومن توقف عنها وتتعتع في حملها لقي ما لقي ادم من المصيبة وما لقي نوح من
الغرق وما لقي ابراهيم من النار وما لقي يوسف من الجب وما لقي ايوب من البلاء وما لقي داود من الخطيئة الى ان بعث الله
يونس فاوحى الله اليه ان يا يونس تول امير المؤمنين عليا والائمة الراشدين من صلبه فقال كيف اتولى من لم اره ولم اعرفه
وذهب مغاضبا فاوحى الله تعالى الي ان التقمي يونس ولا توهني له عظما فمكث في بطني اربعين صباحا يطوف معي البحار
في ظلمات ثلاث ينادي لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين قد قبلت ولاية علي بن ابي طالب والائمة
الراشدين من ولده عليهم السلام فلما ان امن بولايتكم امرني ربي فقذفته على ساحل البحر فقال زين العابدين
ارجع ايها الحوت الى وكرك فرجع الحوت واستوى الماء التاسع ما اورده الصدوق في كتابه بحذف الاسناد
قال لما وردت حرة بنت حليمة السعدية رضي الله عنها على الحجاج بن يوسف الثقفي فقال لها
حرة بنت حليمة فقالت نعم قال بلغني انك تفضلين عليا على ابي بكر وعمر وعثمان قالت لقد كذب الذي قال اني افضله على
هؤلاء خاصة قال وعلى من غير هؤلاء قالت افضله على ادم ونوح ولوط وابراهيم وموسى وداود وسليمان وعيسى
فقال لها ويلك اقول لك انك تفضليه على الصحابة فتزيدين عليهم سبعة من الانبياء من اولي العزم ان لم تأتي
ببيان ما قلت والا ضربت عنقك فقالت ما انا فضلته على هؤلاء الانبياء بل الله عز وجل فضله في القران عليهم قال
في ادم وعصى ادم ربه فغوى وقال في علي وكان سعيكم مشكورا فقال احسنت يا حرة فبم تفضليه على نوح ولوط قالت
الله تعالى فضله عليهم بقوله ضرب الله مثلا للذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما
وعلي بن ابي طالب كان ملكه تحت سدرة المنتهى زوجته بنت محمد فاطمة الزهراء التي يرضى الله لرضاها ويسخط لسخطها
فقال الحجاج احسنت يا حرة فبم تفضليه على ابي الانبياء ابراهيم خليل الله فقالت الله فضله بقوله قال ابراهيم رب ارني كيف
تحيي الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي ومولاي امير المؤمنين قال قولا لا يختلف فيه احد من المسلمين لو كشف الغطاء
ما ازددت يقينا وهذه كلمة لم يقلها قبله ولا بعده احد قال احسنت يا حرة فبم تفضليه على موسى كليم الله قالت يقول
الله عز وجل فخرج منها خائفا يترقب قال رب نجني من القوم الظالمين وعلي بن ابي طالب بات على فراش رسول الله صلى
الله عليه وآله لم يخف حتى انزل الله في حقه ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله قال احسنت يا حرة فبم تفضليه
على داود قالت الله فضله عليه بقوله يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى قال لها
في اي شيء كانت حكومته قالت في رجلين احدهما له كرم والاخر غنم فنفشت الغنم في الكرم فرعته فاحتكما الى داود فقال يباع
الغنم وينفق ثمنها على الكرم حتى يعود الى ما كان عليه فقال له ولده يا ابت بل يؤخذ من لبنها وصوفها فقال الله عز وجل ففهمناها

الحاضر انه في الارض والسماء وانا مولانا امير المومنين علي عليه السلم فقد كانت له هذه الحالة طول عمره كما روى انه عليه السلم
كان يخطب على اعلى المنبر فقال ايها الناس سلوني قبل ان تفقدوني سلوني عن طرق السموات فاني اعرف بها
مني بطرق الارض فقام رجل من القوم فقال يا امير المومنين اين جبرئيل هذا الوقت فقال عليه السلم دعني انظر فنظر
الى فوق والى الارض ويمنة ويسرة فقال انت جبرئيل فطار من بين القوم حتى شق سقف المسجد بجناحه فكبر الناس
وقالوا الله اكبر يا امير المومنين من اين علمت ان هذا جبرئيل فقال اني لما نظرت الى السماء بلغ نظري الى ما فوق العرش
والحجب ولما نظرت الى الارض خرق بصري طبقات الارض الى الثرى ولما نظرت يمنة ويسرة رايت ما خلق ولم ار جبرئيل
في هذه المخلوقات فعلمت انه هو وروى الشيخ الطوسي قدس الله روحه باسناده الى ابن عباس قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه واله يقول اعطاني الله تبارك وتعالى خمسا واعطى عليا خمسا اعطاني جوامع الكلم واعطى عليا جوامع
العلم وجعلني نبيا وجعله وصيا واعطاني الكوثر واعطاه السلسبيل واعطاني الوحي واعطاه الالهام واسرى
بي اليه وفتح له ابواب السماء والحجب حتى نظر الي ونظرت اليه قال ثم بكى رسول الله صلى الله عليه واله فقلت له ما يبكيك فداك
ابي وامي فقال يا ابن عباس ان اول ما كلمني به ان قال يا محمد انظر تحتك فنظرت الى الحجب قد انخرقت والى ابواب السماء
قد فتحت ونظرت الى علي وهو رافع راسه الي فكلمني وكلمته وكلمني ربي عز وجل فقلت يا رب بم كلمتك فقال لي
يا محمد اني جعلت عليا وصيك ووزيرك وخليفتك من بعدك فاعلمه فها هو يسمع كلامك فاعلمته وانا بين يدي ربي
عز وجل فقال لي قد قبلت واطعت فامر الله الملائكة ان تسلم عليه ففعلت فرد عليهم السلم ورايت الملائكة يتباشرون
به وما مررت بملائكة من ملائكة السماء الا هنؤوني وقالوا يا محمد والذي بعثك بالحق لقد دخل السرور على جميع الملائكة
باستخلاف الله عز وجل لك ابن عمك ورايت حملة العرش قد نكسوا رؤسهم الى الارض فقلت يا جبرئيل لم نكس حملة العرش
رؤسهم فقال يا محمد ما من ملك من الملائكة الا وقد نظر الى وجه علي بن ابي طالب استبشارا به ما خلا حملة العرش فانهم استاذنوا
الله عز وجل في هذه الساعة فاذن لهم ان ينظروا الى علي بن ابي طالب فنظروا اليه فلما هبطت جعلت اخبره بذلك وهو
يخبرني به فعلمت اني لم اطأ موطئا الا وقد كشف لعلي عنه حتى نظر اليه اقول هذا الحديث يدل على ان عليا عليه السلم عرج الى
ملكوت السماء وهو جالس في بيته هذا المناقب لا اقتباس من لدن شيئا بما صار بعد ابدا الا وهذه الحالة فقد كان
للائمة عليهم السلم عين مشاهدة الملكوت بما فضلوا على سائر الانبياء عليهم السلم روى صاحب مشارق الانوار
باسناده الى مفضل بن عمر قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن الامام كيف يعلم ما في اقطار الارض وهو في بيته مرخى عليه
ستره فقال يا مفضل ان الله تعالى جعل في النبي خمسة ارواح روح الحيوة فبها دب ودرج وروح القوة فبها نهض وروح

الشهوة وبها اكل وشرب وروح الايمان فبها امن وعدل وروح القدس فبها حمل النبوة فاذا قبض النبي انتقل
روح القدس الى الامام فلا يغفل ولا يلهو وبها يرى ما في الاقطار وان الامام لا يخفى عليه شيء مما في الارض ولا
ما في السماء وانه ينظر في ملكوت السموات فلا يخفى عليه شيء ولا همهمة ولا شيء فيه روح ومن لم يكن بهذه الصفات
فليس بامام والدلائل والاخبار الدالة على هذا المطلب كثيرة جدا والذي اطلعنا عليه منها زهاء العشرين حديثا
ولكن اردنا ان لا يخلو هذا الكتاب من بعض مدائحه الربانية فلذا ذكرنا هذا الطريق القليل وكفاه شرفا
ورفعة كتفه درسول عند كسر الاصنام وما احسن ما قيل فيه قيل لي قل في علي مدحا ذكره يخمد نارا موصده
قلت لا اقدم في مدح فتى حار ذو اللب الى ان عبده والنبي المصطفى قال لنا ليلة المعراج لما صعده
وضع الله بظهري يدا فاحس القلب ان قد برده وعلي واضع اقدامه بمحل وضع الله يدا لطالب
اظهار مدائحه فانا نجله ونعظمه عن مدحنا لان من مدحه الله سبحانه في محكم اياته وتمتنا بها وكذا مدحه
انبياؤه المرسلون وملائكته المقربون لا يليق بنا ان نذكر شيئا من مناقبه على طريق المدح وانما المقصود منه
تحصيل المثوبات الاخروية بان نتشبه بهذا وامثاله الى الامثال في سلك عبيده روى الصدوق قدس الله
روحه باسناده الى الصادق عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان الله تبارك وتعالى جعل لاخي علي
ابن ابي طالب فضائل لا يحصي عددها غيره فمن ذكر فضيلة من فضائله مقرا بها غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر
ولو وافى القيامة بذنوب الثقلين ومن كتب فضيلة من فضائل علي بن ابي طالب لم تزل الملائكة تستغفر له ما بقي لتلك
الكتابة رسم ومن استمع الى فضيلة من فضائله غفر الله له الذنوب التي اكتسبها بالاستماع ومن نظر الى كتابة فضيلة
من فضائله غفر الله له الذنوب التي اكتسبها بالنظر ثم قال رسول الله صلى الله عليه واله النظر الى علي بن ابي طالب
عبادة وذكره عبادة ولا يقبل ايمان عبد الا بولايته والبراءة من اعدائه وهذا الذي يجدوا المؤلفين على ذكر
ما ذكروه من مناقبه عليه السلم وقد قيل ان معوية سال رجلا من الشيعة كم لابن ابي طالب من المناقب فقال كيف
اوافي من كم شيعته مدائحه خوفا منك وكتمها اعداؤه ومنافقيه حسدا منهم ومع ذلك كتبها بين ملا الخافقين وما احسن
قول الشافعي اولى النهى عجزت عن وصف حيدرة والعارفون بمعنى ذاته تاهوا ان ادعم نزاك العقل
بمعنى وانت الله في قولي هو الله وكذا قول بعضهم هو النبا العظيم وفلك نوح وباب الله وانقطع الخطاب
وما اوافي من ينوب الملائكة في الحروب روى العامة والخاصة ان النبي صلى الله عليه واله غزى غزوة فلما رجع الى
المدينة كان علي عليه السلم قد تخلف عنه فلما قسم الغنم فدفع الى علي بن ابي طالب سهمين وهو لم يكن قد تخلف

قال لمعاشر الناس ناشدتكم بالله وبرسوله الم تروا الى الفارس الذي حمل على المشركين من يمين العسكر فهزمهم ثم رجع
الي فقال لي ان لي معك سهما وقد جعلته لعلي بن ابي طالب وهو جبرئيل عليه السلم معاشر الناس ناشدتكم بالله وبرسوله
هل رأيتم الفارس الذي حمل على المشركين من يسار العسكر ثم رجع فكلمني وقال لي يا محمد ان لي معك سهما وقد جعلته
لعلي بن ابي طالب وهو ميكائيل فوالله ما دفعت لعلي الا سهم جبرئيل وميكائيل وروي عن الرضا عليه السلم ان عليا عليه السلم
قال يا رسول الله انت افضل ام جبرئيل قال يا علي ان الله تعالى فضل انبياءه المرسلين على ملائكته المقربين وفضلني على جميع النبيين و
المرسلين والفضل لك يا علي وللائمة من بعدك فائدة ما تضمنه الدليل التاسع من قوله عليه السلم لو كشف الغطاء
ما ازددت يقينا مما استفاض نقله عنه عليه السلم ونقلوا اصحابنا رضوان الله عليهم اشكالا في هذا المقام
حاصله ان النبي صلى الله عليه وآله قد كان يطلب زيادة المعرفة بقوله زدني فيك معرفة وقوله صلى الله عليه وآله رب
علينا انا بشر ما عرفناك حق معرفتك وعلى هذا فيلزم ان يكون عليا عليه السلم كاملا في المعرفة منه صلى الله عليه وآله
وقد تفصى عنه محققونا بوجوه اولها ما نقل عن العلامة الحلي قدس الله روحه من ان المراد ان عليا عليه السلم لما كان
مادة استعداده لمراتب المعرفة انقص من مادة استعداد النبي صلى الله عليه وآله فكانه عليه السلم قال اني وصلت في
المعرفة الدرجة التي لا انتهاء لها فلو كشف الحجاب لصار ما يدرك بالبصيرة مدركا بالبصر لما ازداد علمي ويقيني وهذا
الجواب كما ترى وثانيها ما قاله شيخنا البهائي طاب ثراه من ان قول امير المؤمنين عليه السلم منزل على درجات الكمال ومراتبها
والمعنى لو كشف الغطاء عن مراتب الاخرة وما نال الانبياء عليهم السلم في وضعها لما ازددت علما لاني عرفتها في هذه
الدنيا فلم يكن يقول عليه السلم في المعرفة ودرجاتها بل في احوال تلك النشأة كما رواه رئيس المحدثين الشيخ الكليني نور الله ضريحه
عن اسحق بن عمار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول ان رسول الله صلى الله عليه وآله صلى بالناس الصبح فنظر الى شاب في
المسجد وهو يخفق ويهوي برأسه مصفرا لونه قد نحف جسمه وغارت عيناه في رأسه فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله
كيف اصبحت يا فلان قال اصبحت يا رسول الله موقنا فعجب رسول الله من قوله وقال ان لكل يقين حقيقة فما حقيقة يقينك
فقال ان يقيني يا رسول الله هو الذي احزنني واسهر ليلي واظمأ هواجري فعزفت نفسي عن الدنيا وما فيها حتى كأني
انظر الى عرش ربي وقد نصب للحساب وحشر الخلائق لذلك وانا فيهم وكأني انظر الى اهل الجنة يتنعمون في الجنة ويتعارفون
على الارائك متكئون وكأني انظر الى اهل النار وهم فيها معذبون مصطرخون وكأني الآن اسمع زفير النار يدور في مسامعي
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لاصحابه هذا عبد نور الله قلبه بالايمان ثم قال له الزم ما انت عليه فقال الشاب ادع الله لي
يا رسول الله ان ارزق الشهادة معك فدعا له رسول الله صلى الله عليه وآله فلم يلبث ان خرج في بعض غزوات النبي صلى الله

فاستشهد

فاستشهد بعد تسعة نفر وكان هو العاشر وفي رواية اخرى ان ذلك الشاب هو حارثة بن مالك الانصاري وثالثها
ما قاله بعض الاذكياء من المعاصرين وهو ان يكون يقينا مقصورا على المعقولية لاهل التمييز وحاصله ان يقيني الان
المعرفة ولو كشف الغطاء لم ازدد يقينا غير ذلك اليقين بان يتغير علمي ويحصل علم يغايره كما هو واقع في علومنا وليس
المراد ان ذلك اليقين لا يقبل الزيادة والنقصان بل هو قابل لهما الا انه لا يتغير الى يقين يغايره ورابعها ما خطر لنا وهو
هذا البهاء في شرح اسمائنا الاجل الشيخ علي ... على شرح التتمة وحاصله ان النبي صلى الله عليه وآله كانت
معرفته مترايدة يوما بعد يوم على طول مدة عمره الشريف وكان يحصل له بالوحي والالهام من درجات ما يعد الدرجة السابقة المعرفة
ذنبا بالنسبة الى الدرجة اللاحقة ولذا قال صلى الله عليه وآله اني لاستغفر الله كل يوم سبعين مرة من غير ذنب وكان صلى
الله عليه وآله يطلب زيادة مراتب المعرفة في حياته لا بما انتقل الى علي ... ولما استكملت مدة استكمالها بلغ
بما ...النبوة من افاضة العلوم اللائقة بذاته الشريفة التي هي منتهى مراتب البشر ولما مرض مرضه الذي انتقل فيه الى جوار
الله طلب عليا وادناه وعلمه علوم مدة عمره الشريف بلحظة واحدة فلذا قال عليه السلم لما سئل ما علمك رسول الله
صلى الله عليه وآله قال علمني الف باب من العلم ينفتح من كل باب الف باب ومن هذا صار لنطقي ... علوم في مدة
النبوة وهو عليه السلم بعد النبي صلى الله عليه وآله يقول اني عرفت الله سبحانه بما علمه من النبي حتى لو كشف الغطاء ما ازددت
علما وصار الى معرفة الكامل ويحتمل وجوه اخر ايضا نور من تفوق في بيان ان افضل الخلق بعد رسول الله صلى الله
عليه وآله هو علي بن ابي طالب وهذا على سبيل الاتمام عن النور الاول لان من كان افضل من ابراهيم ونوح وموسى وعيسى
بالدلايل السابقة لا يحتاج تفضيله على غيرهم الى الدليل لكن قد وقع الخلاف بين جماهير المسلمين فذهب الاشاعرة وجماعة
من المعتزلة الى ان افضل الخلق بعد رسول الله صلى الله عليه وآله هو ابو بكر وذهبت الشيعة واكثر المعتزلة الى ان افضل
هو علي بن ابي طالب عليه السلم والحق ان المعتزلة لم يخالف احد منهم في افضلية علي عليه السلم سوى شاذ نادر واما الاشاعرة
فان تفضيل ابي بكر وان نقله عنهم علماؤهم المتأخرون الا ان المتقدمين منهم قد وافقوا الشيعة على ما ذهبوا اليه
ولننقل كلام اعلم محققيهم حتى يتضح الحال فنقول ذكر محمد بن عمر الرازي المعروف بابن خطيب الري وهو امام اهل ...
صاحب التصانيف الكثيرة فانه قال في الكتاب الذي صنفه وجعله دستورا لولده وسماه كتاب الاربعين في المسائل
الخامس من المسألة التاسعة والثلاثين في بيان افضل الصحابة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله واورد عشرين حجة في
ان علي بن ابي طالب عليه السلم افضل الصحابة قال الحجة الثالثة ما هذا لفظه الحجة الثالثة ان عليا عليه السلم كان اعلم الصحابة
والاعلم افضل اما قلنا ان عليا كان اعلم الصحابة للاجمال والتفصيل اما الاجمال فهو انه لا نزاع في ان عليا عليه السلم كان في

سكيها وبنيها واسيرا ومنها حسن الخلق وقد كان مع غاية شجاعته وبسالته حسن الخلق جدا وقد بلغ فيه الى حيث نسبه اعداؤه
الى الدعابة ومنها البعد عن الدنيا ظاهرا مع انفتاح ابواب الدنيا عليه لم يظهر التنعم والتلذذ وكان مع غاية شجاعته
اذا شرع في صلاة التهجد وشرع في الدعوات والتضرعات الى الله تعالى بلغ مبلغا لا يوازيه احد حتى جاء بعده من الزهاد
ولما ضربه ابن ملجم عليه اللعنة قال فزت ورب الكعبة ومنها الفضائل البدنية فمنها القوة والشدة وكان فيها عظيم الدرجات
حتى قيل انه قط الهام قط الاقلام ومنها النسب العالي ومعلوم ان اشرف الانساب هو القرب من رسول الله صلى الله عليه وآله
وكان هو اقرب الناس نسبا اليه واما العباس فانه وان كان عم رسول الله صلى الله عليه وآله الا ان العباس كان اخا لعبد الله
من الاب لا من الام واما ابو طالب فانه كان اخا لعبد الله من الاب والام ايضا فان عليا عليه السلام كان هاشميا من الاب
والام لانه علي بن ابي طالب بن عبد المطلب بن هاشم وامه فاطمة بنت اسد بن هاشم ومنها المصاهرة ولم يكن لاحد من الخلق
مصاهرة مثل ما كانت له واما عثمان فهو وان شاركه في كونه ختنا لرسول الله صلى الله عليه وآله الا ان اشرف اولاد رسول
الله صلى الله عليه وآله هي فاطمة عليها السلام ولذلك قال صلى الله عليه وآله السيدة نساء العالمين اربع وعد منهن فاطمة عليها السلام
ولم يحصل مثل ذلك في هذا الشرف للبنتين اللتين هما زوجتا عثمان ومنها انه لم يكن لاحد من الصحابة اولاد يشاركون اولاده
في الفضيلة فالحسن والحسين عليهما السلام هما سيدا شباب اهل الجنة واولاده ثم انظر الى اولاد الحسن مثل الحسن المثنى
والمثلث وعبد الله بن المثنى والنفس الزكية والى اولاد الحسين عليه السلام مثل الامام زين العابدين والباقر والصادق والكاظم
والرضا عليهم السلام فان هؤلاء الاكابر يعترف بفضلهم وعلو درجاتهم كل مسلم ومما يدل على علو شانهم ان افضل المشايخ
واعلاهم درجة ابو يزيد البسطامي وكان سقاء في دار جعفر الصادق عليه السلام واما معروف الكرخي فانه اسلم على يد
علي بن موسى الرضا عليهما السلام وكان بواب داره وبقي على هذه الحالة الى اخر عمره ومعلوم ان امثال هذه الاولاد لم يتفق
لاحد من الصحابة ولو اخذنا في الشرح والاطناب لطال انتهى كلام الرازي وفيه كفاية للعاقل المنصف والعجب من هؤلاء
القوم مع نقلهم مناقبه ومعاليه في كل باب [illegible] من المتخلفين كيف تضلوا عن [illegible] حتى انهم لم يرضوا
بالافضلية بينهم بل قالوا ان ابا بكر افضل من عمر بسبعين درجة وعمر افضل من عثمان بسبعين درجة والخلاف انما
وقع بينهم في عثمان وعلي فذهبا في الفضل [illegible] الاكثر على تفضيل عثمان عليه بسبعين درجة والاقل على المساواة وهذا هو المصيبة
العظمى والداهية الكبرى فنعوذ بالله من سوء عاقبتها وانما [illegible] كالنقباء [illegible] فقد سمعت انهم
حاولوا اتمام منقصة من مدائح الثلاثة [illegible] الواردات عليه قالوا انا نحمل هذا التفضيل الى السلف بحسن الظن بهم
منهم [illegible] في تقليدهم الاباء والاسلاف في مسائل الاصول [illegible] والعجب ان امثال

هؤلاء الافاضل لم يرضوا في تقليدهم الاسلاف في المسائل الاصولية الفروعية فكيف رضوا في تقليدهم بما هو اعم واعلى
من مسائل الاصول لكن الطبيعة عوام وصيرهم عميا وبكما فلا سمعا ولا بصرا وروى عن عمر بن الخطاب قال والله لقد تصدقت
باربعين خاتما وانا راكع لينزل فيّ ما نزل في علي بن ابي طالب فما نزل وكلهم اتفقوا التقليد عن امامهم هذا فاين في
ايضاح ما ذكره ذلك الفاضل اما قوله بان عليا عليه السلام كان يدخل على النبي صلى الله عليه وآله في كل حين فهو حق لان عليا
عليه السلام كان له الخصوصية بالنسبة الى بيت النبي صلى الله عليه وآله فقد روي عنه عليه السلام قال كنت معه في بعض الغزوات
ولم يكن عند النبي صلى الله عليه وآله سوى لحاف واحد كانت معه زوجته عائشة فانا امي معه ومع زوجته تحت ذلك اللحاف
ولما قام لصلاة الليل ثنى بعض اللحاف بيني وبين زوجته وقد روت عائشة انه صلى الله عليه وآله يقربه هذا القرب وكونه
يدخل في كل وقت هو اصل الاسباب في كون القران الذي كتبه علي عليه السلام قد كان اكثر من القرانات التي كتبها كتاب
الوحي لان جبرئيل عليه السلام قد كان ياتي الى النبي صلى الله عليه وآله في اكثر الخلوات ولما كان يدور معه فيها الا علي عليه السلام
ولذا قال علي عليه السلام كان النبي صلى الله عليه وآله يزقني العلم زقا واما قوله بان ابا بكر ما كان يدخل على النبي صلى
الله عليه وآله الا مرة ونحوه فهذا منه تواضع لابي بكر لانه ربما دخل من بين الايام مرة واحدة لمكان ابنته وفي هذا النوع
عجب عجيب وهو ان العامة نقلوا ان ابا هريرة قد تفرد بنقل [illegible] حديثا لم يشاركه في نقلها غيره وقد تنبه لهذا المعنى
سراج الدين البلقيني وهو من اعظم محققيهم فابطل كلما تفرد بنقله ابو هريرة وقال ان مدة صحبته النبي صلى الله عليه وآله قد كانت
مضبوطة من السير والتواريخ والاحاديث لانه كان يخرج عند طلوع الفجر الى المسجد ويصلي بالناس ويبقى معقبا الى طلوع الشمس بالنقله
مع الناس ثم يدير وجهه الى الناس حتى يقضي حوائجهم ويبقى معهم في الكلام حتى يقرب الظهر فيدخل منزله او يخرج الى زوجاته
الى صلاة الظهر ثم يخرج ويصلي بالناس ويحول وجهه اليهم بعد الصلاة لتعليم الاحكام الى قبل المغرب فيدخل منزله الى
الصلاة ثم يخرج للصلاة بالناس فيدخل منزله وينام مع زوجاته الى نصف الليل ثم يقوم لصلاة الليل الى طلوع الفجر
هذا ليله وذاك نهاره ففي اي وقت تفرد به ابو هريرة مع بعده عن النبي صلى الله عليه وآله في النسب والحسب بنقل
هذه الاخبار المنكرة واننا اذا تصفحنا اكثر اخبارهم وجدناها على هذا المنوال وسياتي تمام الكلام فيه ان شاء الله تعالى
واما قوله ان القضاء يحتاج الى جميع انواع العلم فهو كذلك لانه قد اطبق اصحابنا رضوان الله عليهم على ان من شرائط القاضي ان يكون
مجتهدا في اربعة عشر علما وهي علوم الاجتهاد المذكورة في كتب الاصحاب واما قضاة الاعصار في هذه الاعصار فقد صار من
جملة شرائطهم الجهل في العلوم المذكورة وموافقة الحكام الجائرين لعلة المجانسة وكل شكل لشكله الف [illegible] الفضل بالفضل
ولعمري انهم [illegible] من دار الامان بدار الغرور وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون وتلك لهم بشارة [illegible]

ان النواويس وهي طبقة من طبقات جهنم شكت الى الله عز وجل شدة حرها فقال لها عز وجل اسكني فان موضع القضاة
اشد حرا منك وروى ابو حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال كان في بني اسرائيل قاض وكان يقضي بينهم قال فلما حضره
الموت قال لامرأته اذا انا مت فاغسليني وكفنيني وضعيني على سريري وغطي وجهي فانك لا ترين سوءا فلما ان مات فعلت به
ذلك ثم مكثت حينا فكشفت عن وجهه لتنظر اليه فاذا هي بدودة تقرض منخره ففزعت لذلك فلما كان الليل اتاها في
منامها فقال لها افزعك ما رأيت قالت اجل لقد فزعت فقال لها اما ان كنت فزعت فما كان ما رأيت الا من هواي في اخيك
فلقد اتاني ومعه خصم له فلما جلسا الي قلت اللهم اجعل الحق له ووجه القضاء على صاحبه فلما اختصما الي كان الحق له فرأيت
ذلك بينا في القضاء على ما جعلنا صاحبي ما رأيت لموضع هواي كان معه وان وافقه الحق وروى حريز عن ابي عبد الله عليه السلام على صاحبه
قال ايما رجل كان بينه وبين اخ له مماراة في حق فدعاه الى رجل من اخوانه ليحكم بينه وبينه فابى الا ان يرافعه الى هؤلاء يعني القضاة
كان بمنزلة الذين قال الله تعالى الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت
وقد امروا ان يكفروا به وقال الصادق عليه السلام القضاة اربعة ثلاثة في النار وواحد في الجنة رجل قضى بجور وهو يعلم
فهو في النار ورجل قضى بجور وهو لا يعلم فهو في النار ورجل قضى بحق وهو لا يعلم فهو في النار ورجل قضى بحق وهو يعلم فهو
في الجنة واغلب قضاة هذه الاعصار من الاولين لانهم اخذوا القضاء وبذلوا ... على منهم او ما ليس لهم من اسلافهم
او ما جاوا واما اخذ الحق بحكمهم وان كان ... بعض مشايخنا وبعض من تقدمنا الى عدم جوازه ... لما
روى مشايخنا المحدثون في كتب الاصول عن عمر بن حنظلة قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن رجلين من اصحابنا يكون بينهما
منازعة في دين او ميراث فتحاكما الى السلطان او الى القضاة ايحل ذلك فقال من تحاكم الى الطاغوت فحكم له فانما ياخذ
سحتا وان كان حقه ثابتا لانه اخذ بحكم الطاغوت وقد امر الله عز وجل ان يكفر بها قلت كيف يصنعان قال انظروا الى من
كان منكم قد روى حديثنا ونظر في حلالنا وحرامنا وعرف احكامنا فارضوا به حكما فاني قد جعلته عليكم حاكما فاذا حكم
بحكمنا فلم يقبل منه فانما بحكم الله استخف وعلينا رد والراد علينا الراد على الله وهو على حد الشرك بالله عز وجل ويستفاد
من هذا الحديث ان علماء الامامية رضوان الله عليهم في هذه الاعصار منصوبون للقضاء من الامام عليه السلام عموما
ولا يجوز لاحد رد حكمهم ومن رد حكمهم عليهم كان على حد الشرك بالله ولا يبعد ان يقال يجب على العلماء المجتهدين في مثل هذه
الاعصار اذا تمكنوا من القضاء ان يتصدوا له وان يظهروا علومهم فان بدع القضاة قد ظهرت وقال صلى الله عليه وآله
اذا ظهرت البدع فليظهر العالم علمه ومن لم يظهر الجمه الله بلجام من نار رواه ... ثلاثا ... لولا علي لهلك عمر
... من علماء الحنفية ان عمر قال هذه الكلمة في سبعين موضعا حتى اشتهرت في الامثال ونقلها علماء العربية في

بن ابي طالب ولما قال عمر بحضرة المرأة عليكم كلكم افقه من عمر حتى المخدرات في البيوت نقل بعض علماء الفريقين انه قال
بعد هذا ان لي شيطانا يعتريني فاذا عثرت فقوموني واذا غلطت فسددوني ولا تدعوا النساء تزدن على كلامي وقد ورد
في هذا القول ونقل ايضا مثله عن ابي بكر وهو صادق ايضا واما قول علي عليه السلام لو كسرت لي الوسادة ثم جلست عليها
الحديث فمعناه اني لو تمكنت من الحكومة بين الناس من غير منازع وهذا يدل على انه عليه السلام لم يكن متمكنا في وقت
خلافته من اقامة الاحكام على وجهها لمانعة المتخلفين في البدع فصار لا يقدر ان يغير ما فعلوه قبله من
عن القضاء الراد عليه السلام ولم يتمكن منه لانه كان مقصورا من قبل المتقدمين وعن صلاة الضحى فلقد ارسل ابنه الحسن
عليه السلام ان ينادي في مساجد الكوفة ان لا تصلى الضحى جماعة فضج الناس ... وقالوا واعمراه ... بالصلاة ... ارأيت
الذي ينهى عبدا اذا صلى ... على ... فاطمة فانه كان مظنة الفتنة والفساد بتغليظ من تقدمه
وقد روى الصدوق ... في كتاب العلل ... عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت
له لم لم يأخذ امير المؤمنين عليه السلام فدكا لما ولي الناس ... فقال لان الظالم والمظلوم كانا قدما على الله عز وجل
واثاب الله المظلوم وعاقب الظالم فكره ان يسترجع شيئا قد عاقب الله عليه غاصبه واثاب عليه المغصوب وذكر ايضا
هذا ... باسناده الى ابراهيم الكرخي قال سألت ابا عبد الله عليه السلام فقلت لاي علة ترك امير المؤمنين عليه السلام
فدكا لما ولي الناس فقال للاقتداء برسول الله صلى الله عليه وآله لما فتح مكة وقد باع عقيل بن ابي طالب داره فقيل
له يا رسول الله الا ترجع الى دارك فقال صلى الله عليه وآله وهل ترك عقيل لنا دارا انا اهل بيت لا نسترجع شيئا
يؤخذ منا ظلما فلذلك لم يسترجع فدكا لما ولي وذكر ايضا ... باسناده الى علي بن فضال عن ابي الحسن عليه السلام
قال سألته عن امير المؤمنين عليه السلام لم لم يسترجع فدكا لما ولي الناس فقال لانا اهل بيت لا يأخذ لنا حقوقنا ممن
ظلمنا الا هو ونحن اولياء المؤمنين انما نحكم لهم ونأخذ حقوقهم ممن ظلمهم ولا نأخذ لانفسنا وهذا ...
... غضب فاطمة عليها السلام على ابي بكر وعمر وروي ... ان رجلا من ... عمر ... على
بخراسان ... بلجام دابته وقال ... ابي بكر وعمر فقال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ...
عليهم وكيف ... فقال عليه السلام كانت لنا ام صالحة ماتت وهي عليهما ساخطة ولم يأتنا بعد موتها خبر انها رضيت
عنهما وذكر ابو هلال العسكري ان اول من رد فدكا على ورثة فاطمة عليها السلام عمر بن عبد العزيز وكان معاوية اقطعها
لمروان بن الحكم وعثمان بن عثمان وعمرو بن عثمان ويزيد بن معاوية وجعلها بينهم اثلاثا ثم قبضت من ورثة فاطمة عليها السلام فردها السفاح
ثم قبضت منهم فردها عليهم المأمون وقبضت منهم بعد المأمون فردها عليهم الواثق ثم قبضت فردها عليهم المستعين

قبضت فردها عليه المعتمد ثم قبضت فردها عليه المعتضد ثم قبضت فردها عليه الراضي واما ...
جعفر ... ان ... الحد الثالث ... والحد الرابع ...
المدينة ... التفسير ... فقد تحقق في الاخبار من العامة والخاصة ان قوله تعالى وكل شيء احصيناه
في امام مبين المراد به علي بن ابي طالب ... عن ابن عباس ... فقال يا ابن عباس لو شئت
... علم القرآن كله في سورة الفاتحة
وعلم الفاتحة كله في البسملة وعلم البسملة كله في بائها وانا النقطة تحت الباء وهذا الحديث من مشكلات الاخبار
... النقطة تحت الباء ويحتمل ان يكون معناه اني ابين علوم القرآن واوضح مجملاتها
كما ان النقطة ... تميز الباء ... في الصورة كالتاء والثاء والياء ويحتمل معان كثيرة اخرى ...
على ... العلوم كلها تنتهي اليه ... اما المعتزلة فلان كبيرهم واصل بن عطا
تلميذ ابي هاشم عبد الله بن محمد الحنفية وابو هاشم تلميذ ابيه وابوه تلميذ علي عليه السلام واما الاشعرية فانهم ينتهون
الى ابي الحسن الاشعري وهو تلميذ ... واصل بن عطا وكلاهما ... في الكلام ... واما ... الفقه ... ربيعة
الرأي وهو اخذ عن عكرمة وهو عن عبد الله بن عباس وهو عن علي عليه السلام واما ابو حنيفة فعن الصادق ...
واما الشافعي فهو تلميذ مالك والحنبلي وهو تلميذ الشافعي واما قوله ومنها علم النحو فهو الذي علمه ... قال ابو ...
الزجاج في اماليه حدثنا ابو جعفر محمد بن رستم الطبري قال حدثنا ابو حاتم السجستاني قال حدثنا يعقوب بن اسحق
الحضرمي قال حدثنا سعيد بن سلم الباهلي قال حدثنا ابي عن جدي عن ابي الاسود الدؤلي قال دخلت على علي
بن ابي طالب عليه السلام فرأيته مطرقا مفكرا فقلت فيم تفكر يا امير المؤمنين قال اني سمعت ببلدكم هذا لحنا فاردت ان اضع
كتابا في اصول العربية فقلت ان فعلت هذا احييتنا وبقيت فينا هذه اللغة ثم اتيته بعد ثلاث فالقى الي صحيفة فيها
بسم الله الرحمن الرحيم الكلمة كلها اسم وفعل وحرف فالاسم ما انبأ عن المسمى والفعل ما انبأ عن حركة المسمى والحرف ما
انبأ عن معنى ليس باسم ولا فعل ثم قال لي تتبعه وزد فيه ما وقع لك واعلم يا ابا الاسود ان الاشياء ثلاثة ظاهر ومضمر
وشيء ليس بظاهر ولا مضمر وانما يتفاضل العلماء في معرفة ما ليس بظاهر ولا مضمر قال ابو الاسود فجمعت منه اشياء وعرضتها
عليه فكان من ذلك حروف النصب فذكرت منها ان وان وليت ولعل وكأن ولم اذكر لكن فقال لم تركتها فقلت
لم احسبها منها فقال بلى هي منها فزدها فيها انتهى وذكر ابن الاثير في المثل السائر في ابتداء وضع النحو ان ابنة لابي
الاسود الدؤلي قالت له يوما يا ابت ما اشد الحر ... فظنها مستفهمة فقال ...

يا ابت انما اخبرتك ولم اسألك فاتى ابو الاسود امير المؤمنين علي عليه السلام فقال له يا امير المؤمنين ذهبت لغة العرب
... فقال صلوات الله عليه ... صحيفة ... اصولا ... النحو ... الكلمات ... اصل علوم العربية
وقد بسطت الكلام في هذا المقام في كتبنا النحوية وقوله ومنها علم تصفية الباطن اراد به علم رياضة النفس الذي
تدعيه الصوفية ويسمونه العلم الحقيقي وكان عليه السلام يقول انه ما عرض لي امران الا اخترت اشقهما على بدني ...
انه ... لقول الباقر عليه السلام فيما رواه الشيخ ره في كتاب الاستبصار في باب من احرم قبل الميقات لا ...
... الا اخذت باليسر وذلك لان الله يسر يحب اليسر ويعطي على اليسر ما لا يعطي على العنف ...
اما بان نقول كل امام مكلف بتكاليف خاصة به فلعل هذا من ذاك واما بان نقول ان الباقر عليه السلام كان ...
وقد كان ... عن ارتكاب التكاليف الشاقة كما روي عنه عليه السلام انه كان يصلي بعض النوافل جالسا وكان
بكثرة اللحم والبدانة واما قوله ومنها العفة والزهد فحاله فيه مشهور وهو على الالسن مذكور وفي الكتب مسطور روى
العامة والخاصة انه دخل ضرار بن ضمرة الليثي على معاوية فقال له صف عليا فقال اولا تعفيني من ذلك فقال لا
اعفيك فقال كان والله بعيد المدى شديد القوى يقول فصلا ويحكم عدلا يتفجر العلم من جوانبه وتنطق
الحكمة من نواحيه يستوحش من الدنيا وزهرتها ويستأنس بالليل ووحشته كان والله غزير العبرة طويل الفكرة
يقلب كفه ويخاطب نفسه ويناجي ربه يعجبه من اللباس ما خشن ومن الطعام ما جشب كان والله فينا كاحدنا يدنينا
اذا اتيناه ويجيبنا اذا سألناه وكنا مع دنوه منا وقربنا منه لا نكلمه هيبة له ولا نرفع اعيننا اليه لعظمته فان تبسم
فعن مثل اللؤلؤ المنظوم يعظم اهل الدين ويحب المساكين لا يطمع القوي في باطله ولا ييأس الضعيف من عدله
واشهد بالله لقد رأيته في بعض مواقفه وقد ارخى الليل سدوله وغارت نجومه وهو قائم في محرابه قابض على لحيته يتململ
تململ السليم ويبكي بكاء الحزين فكأني الان اسمعه وهو يقول يا دنيا يا دنيا الي تعرضت ام الي تشوقت هيهات هيهات
غري غيري لا حاجة لي فيك قد طلقتك ثلاثا لا رجعة لي فيك فعمرك قصير وخطرك يسير واملك حقير آه آه من قلة الزاد
وبعد السفر ووحشة الطريق وعظم المورد فوكفت دموع معاوية على لحيته فنشفها بكمه واختنق القوم بالبكاء ثم
قال كان والله ابو الحسن كذلك فكيف كان حبك اياه قال كحب ام موسى لموسى واعتذر الى الله من التقصير قال فكيف صبرك عنه
يا ضرار قال صبر من ذبح واحدها على صدرها فهي لا ترقأ عبرتها ولا تسكن حرارتها ثم قام فخرج وهو باك فقال معاوية
اما انكم لو فقدتموني لما كان فيكم من يثني علي مثل هذا الثناء فقال له بعض من كان حاضرا الصاحب على قدر صاحبه
روي عن سويد بن غفلة قال دخلت على امير المؤمنين عليه السلام بعدما بويع بالخلافة وهو جالس على حصير صغير في بيت

عمر هلك يا امير المؤمنين مبيته بيت المال وبيت ارى في بيتك شي محتاج اليه البيت فقال عليه السلم يا ابن [illegible]
ان البيت لا يبات فيه [illegible] فيه ثقلة [illegible] وقد نقلنا الى الهاجر متاعنا وانا عن قليل اليها صائرون وكان [illegible]
[illegible] ان يمشي [illegible] السوق فيشتري الثوبين فيخير [illegible] اجودهما ويلبس الخشن بالى النجار [illegible]
[illegible] بدونه ويقول هذه [illegible] ويقول هذه [illegible] من السوق [illegible]
[illegible] وروى عن [illegible] قال دخلت على علي عليه السلم وبين يديه طبق من خوص عليه قرص او قرصان من شعير
[illegible] هذا [illegible] على ركبتيه [illegible] فقلت للجارية لم [illegible] هذا [illegible]
امير المؤمنين [illegible] وقال انا امرتها ان لا تنخله [illegible] امير المؤمنين
[illegible] وقد علمنا [illegible] فيه [illegible] وروى [illegible]
[illegible] سلمان الفارسي [illegible] سعد [illegible] فقال [illegible] يا عبد الله [illegible]
[illegible] الا حرصا على الدنيا ولا حبا لها ولكن رسول الله صلى الله عليه [illegible] عهد الينا عهدا فقال ليكن بلاغ
من الدنيا [illegible] [illegible] وقد تجاوزنا [illegible] الاساود حول سرير [illegible] [illegible] انما [illegible]
ودخل رجل على سلمان الفارسي [illegible] فلم ير [illegible] في بيتك [illegible] [illegible] بين ايدينا [illegible]
[illegible] ما متاعنا [illegible] [illegible] الحريق [illegible] سلمان [illegible] وقال [illegible]
[illegible] باسناده [illegible] [illegible] سلمان ابا الدرداء [illegible] عليها [illegible] [illegible] فاخذ ابو الدرداء
[illegible] عندي [illegible] فقال سلمان [illegible] [illegible] الدرداء [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] من ذلك [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
فكيف [illegible] ان [illegible] [illegible] الشكر فقال ابو الدرداء [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
الحمد لله الذي رزقنا هذه القناعة فقال سلمان [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] عباده

بقصد
ولا من يوم القيامة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
قال [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] النبي صلى الله عليه وآله [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الاسلام [illegible]
في المدينة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] الاسلام [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
حتى [illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] امير المؤمنين [illegible] [illegible]
[illegible] من تحت [illegible] [illegible] [illegible]
والذين [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] رسول الله صلى الله عليه [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الجاهلية [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
السيف [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
فاتيت [illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] [illegible]
[illegible] الا الله [illegible] [illegible] رسول الله صلى الله عليه [illegible]
ثم [illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] [illegible]
قال [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] هذا الحديث [illegible] [illegible]

واما قوله وصيها فهو ما رواه عدة من اصحاب النبي صلى الله عليه وآله مع كثرة امواله من الوصول الى ادنى درجة من سخا
روى احمد بن ... باسناده ... قال ان امير المؤمنين عليه السلام دخل مكة في بعض حوائجه فوجد اعرابيا
متعلقا باستار الكعبة وهو يقول يا صاحب البيت البيت بيتك والضيف ضيفك ولكل ضيف من مضيفه قرى فاجعل
قراي منك الليلة المغفرة فقال امير المؤمنين عليه السلام لاصحابه اما تسمعون كلام الاعرابي قالوا نعم فقال الله اكرم من ان يرد ضيفه
قال فلما كان من الليلة الثانية وجده متعلقا بذلك الركن وهو يقول يا عزيزا في عزك فلا اعز منك في عزك اعزني بعز
عزك في عز لا يعلم احد كيف هو اتوجه اليك واتوسل اليك بحق محمد وآل محمد عليك اعطني ما لا يعطيني احد غيرك واصرف عني ما لا
يصرفه احد غيرك قال فقال امير المؤمنين عليه السلام لاصحابه هذا والله الاسم الاعظم بالسريانية اخبرني به حبيبي رسول الله صلى الله الاكبر
عليه وآله سأله الجنة فاعطاه وسأله ان يصرف عنه النار فصرفها عنه قال فلما كان الليلة الثالثة وجده وهو متعلق بذلك الركن وهو يقول
يا من لا يحويه مكان ولا يخلو منه مكان بلا كيفية كان ارزق الاعرابي اربعة آلاف درهم قال فتقدم اليه امير المؤمنين عليه السلام
يا اعرابي سألت ربك القرى فقراك وسألته الجنة فاعطاك وسألته ان يصرف عنك النار وقد صرفها عنك وفي هذه الليلة
تسأله اربعة آلاف درهم قال الاعرابي من انت قال انا علي بن ابي طالب قال الاعرابي انت والله بغيتي وبك انزلت حاجتي
قال سل يا اعرابي قال اريد الف درهم للصداق والف درهم اقضي به ديني والف درهم اشتري به دارا والف درهم اتعيش به
قال انصفت يا اعرابي فاذا خرجت من مكة فسل عن داري بمدينة الرسول صلى الله عليه وآله فاقام الاعرابي بمكة اسبوعا و
خرج في طلب امير المؤمنين عليه السلام الى المدينة ونادى من يدلني على دار امير المؤمنين فقال الحسين بن علي من بين الصبيان
انا ادلك على دار امير المؤمنين وانا ابنه الحسين بن علي فقال الاعرابي من ابوك قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب قال من الاعرابي
امك قال فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين قال من جدك قال محمد بن عبد الله بن عبد المطلب قال من جدتك
قال خديجة بنت خويلد قال من اخوك قال ابو محمد الحسن بن علي قال لقد اخذت الدنيا بطرفيها امش الى امير المؤمنين
وقل له ان الاعرابي صاحب الضمان بمكة على الباب قال فدخل الحسين بن علي عليهما السلام فقال يا ابه اعرابي بالباب يزعم انه
صاحب الضمان بمكة قال فقال يا فاطمة عندك شيء يأكله الاعرابي قالت اللهم لا قال فتلبس امير المؤمنين عليه السلام وخرج وقال
ادعوا لي ابا عبد الله سلمان الفارسي قال فدخل سلمان الفارسي رضي الله عنه فقال يا ابا عبد الله اعرض الحديقة
التي غرسها رسول الله صلى الله عليه وآله على التجار قال فدخل سلمان الى السوق وعرض الحديقة فباعها باثني عشر الف درهم
واربعين درهما نفقته ووقع الخبر الى سؤال المدينة فاجتمعوا ومضى رجل من الانصار الى فاطمة عليها السلام فاخبرها
فقالت آجرك الله في ممشاك فجلس علي عليه السلام والدراهم مصبوبة بين يديه حتى اجتمع اليه اصحابه فقبض قبضة قبضة وجعل

يعطي رجلا رجلا حتى لم يبق معه درهم واحد فلما اتى المنزل قالت له فاطمة عليها السلام يا ابن عم بعت الحائط الذي غرسه لك والدي
قال نعم بخير منه عاجلا وآجلا قالت فاين الثمن قال دفعته الى اعين استحييت ان اذلها بذل المسألة قبل ان
تسألني قالت فاطمة انا جائعة وابناي جائعان ولا اشك الا وانك مثلنا في الجوع لم يكن لنا منه درهم واخذت بطرف
ثوب علي عليه السلام فقال علي عليه السلام يا فاطمة خليني فقالت لا والله او يحكم بيني وبينك ابي فهبط جبرئيل عليه السلام على رسول الله
صلى الله عليه وآله فقال يا محمد ربك يقرئك السلام ويقول اقرأ عليا مني السلام وقل لفاطمة ليس لك ان تضربي على يديه ولا تلزمي
بثوبه فلما اتى رسول الله صلى الله عليه وآله منزل علي عليه السلام وجد فاطمة ملازمة لعلي عليه السلام فقال لها يا بنية ما لك ملازمة
لعلي فقالت يا ابه باع الحائط الذي غرسته له باثني عشر الف درهم لم يحبس لنا منه درهما نشتري به طعاما فقال يا بنية ان
جبرئيل يقرئني من ربي السلام ويقول اقرأ عليا من ربه السلام وامرني ان اقول لك ليس لك ان تضربي على يديه ولا تلزمي بثوبه
قالت فاطمة استغفر الله ولا اعود ابدا قالت فاطمة عليها السلام فخرج ابي في ناحية وزوجي في ناحية فما لبث ان اتى ابي
صلى الله عليه وآله ومعه سبعة دراهم سود هجرية فقال يا فاطمة اين ابن عمي فقلت له خرج فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله
هاك هذه الدراهم فاذا جاء ابن عمي فقولي له يبتاع لكم بها طعاما فما لبثت الا يسيرا حتى جاء علي عليه السلام فقال رجع ابن
عمي فاني اجد رائحة طيبة قالت نعم وقد دفع الي شيئا تبتاع به طعاما قال علي عليه السلام هاتيه فدفعت اليه سبعة دراهم
هجرية فقال بسم الله والحمد لله كثيرا طيبا وهذا من رزق الله ثم قال يا حسن قم معي فاتيا السوق فاذا هما برجل واقف وهو
يقول من يقرض الملي الوفي قال يا بني نعطيه قال اي والله يا ابه فاعطاه علي عليه السلام الدراهم فقال الحسن يا ابتاه اعطيته
الدراهم كلها قال نعم يا بني ان الذي يعطي القليل قادر على ان يعطي الكثير قال فمضى علي عليه السلام الى باب رجل يستقرض منه شيئا فلقيه اعرابي ومعه ناقة فقال
يا علي اشتر مني هذه الناقة قال ليس معي ثمنها قال فاني انظرك به الى القبض قال بكم يا اعرابي قال بمائة درهم فقال علي عليه السلام
خذها يا حسن فاخذها فمضى علي عليه السلام فلقيه اعرابي آخر ... فقال يا علي تبيع الناقة قال علي
عليه السلام وما تصنع بها قال اغزو عليها اول غزوة يغزوها ابن عمك قال ...
فكم تشتريها قال بمائة درهم قال الاعرابي فلك سبعون ومائة درهم قال علي عليه السلام خذ ...
للاعرابي الذي باعنا الناقة والسبعين لنا نبتاع بها شيئا فاخذ الحسن عليه السلام الدراهم وسلم الناقة قال علي عليه السلام فمضيت
اطلب الاعرابي الذي ابتعت منه الناقة لاعطيه ثمنها فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله جالسا في مكان لم اره فيه قبل ذلك
اليوم ولا بعده على قارعة الطريق فلما نظر النبي صلى الله عليه وآله الي تبسم ضاحكا حتى بدت نواجذه قال علي عليه السلام
اضحك الله سنك وبشرك بيومك فقال يا ابا الحسن انك تطلب الاعرابي الذي باعك الناقة لتوفيه الثمن ...

وقد نقل [illegible] من غار [illegible] عن امانة جبرئيل والذي [illegible] ملك سبحانه [illegible] من عند

[illegible] في [illegible] قال فلا انسب [illegible] من اتي رسول الله صلى الله عليه

وقد [illegible] عن [illegible] قال [illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله وهو فرح مستبشر فقلت يا حبيبي

جبرئيل [illegible] من [illegible] اخي وابن عمي علي بن ابي طالب [illegible] فقال الجبرئيل يا محمد الذي بعثك بالنبوة

واصطفاك بالرسالة [illegible] الا [illegible] الى الاعلى [illegible] السلم ويقول محمد نبيي ورحمتي وعلي

حجتي لا [illegible] وقد [illegible] هذا بعض المحققين من [illegible]

فقال [illegible] بانه لا يحتاج [illegible] على المبالغة بل [illegible] على الحقيقة فان فساق الشيعة [illegible]

[illegible] من الجنة والى الله [illegible] الخلود في النار بل [illegible] الاخبار انهم

من لا [illegible] من العبادة والزهادة وسائر انواع [illegible] لا يدخلون الجنة

اصحابه وذلك [illegible] بعبادته عليا [illegible] وهو عليه السلم [illegible] ولا [illegible]

اما ابو بكر [illegible] ولا من الخاصة نعم ذكر المنذرين هشام الكلبي وهو من علمائهم في

كتاب المثالب [illegible] على طعام من جدعان سفيان بن عبد الاسد [illegible] قحافة [illegible]

لا [illegible] من رسول الله ويطعن بذلك على الله [illegible]

وجعلته [illegible] من واحد [illegible] وقالوا [illegible] ابو بكر [illegible] عدم الطعن عليها [illegible]

في نسب [illegible] لانه عليه السلم من نسله وولده لان ام فروة وهي ام الصادق عليه السلم بنت القاسم

بن ابي بكر نعم لما ولي ابو بكر الخلافة كان ابوه ابو قحافة بالطائف فلما بويع لابي بكر كتب لابيه كتابا عنوانه من خليفة رسول

الله صلى الله عليه وآله الى [illegible] ابي قحافة اما بعد فان الناس [illegible] فاني اليوم [illegible] فلو قدمت علينا كان

احسن [illegible] ابو قحافة الكتاب فقال للرسول ما منعكم من علي قال هو [illegible] وقد [illegible] في قريش

وابو بكر اسن منه قال ابو قحافة ان كان الامر في ذلك بالسن فانا احق من ابي بكر لقد ظلموا عليا حقه وقد بايع له

النبي صلى الله عليه وآله وامر ببيعته ثم كتب من ابي قحافة الى ابي بكر اما بعد فقد اتاني كتابك فوجدته كتاب احمق ينقض

بعضه بعضا مرة تقول خليفة رسول الله ومرة تقول خليفة الله ومرة تقول [illegible] بالناس وهو امر ملتبس

فلا تدخلن في امر يصعب عليك الخروج منه غدا ويكون عقباك منه الى الندامة وملامة النفس اللوامة

[illegible] كانت تزوره ولا

تدعون صاحبها فان ركبها اليوم احق عليك واسلم لك [illegible] الكلام في النسب [illegible] الخليفة الثاني فروى ابن عبد ربه في

المجلد الثاني من كتاب العقد قال خرج عمر بن الخطاب [illegible] على المعلى بن جارود فلقيته امرأة من قريش فقالت

يا عمر [illegible] كنا نعرفك مرة عميرا ثم صرت من بعد عمير عمر ثم صرت من بعد عمر امير المؤمنين فاتق الله يا ابن

الخطاب وانظر في امور الناس فانه من خاف الوعيد قرب عليه البعيد ومن خاف الموت خشي الفوت [illegible]

[illegible] في اصل خليفتهم عمر ابن [illegible] من سفاح [illegible]

ثم مع هذا [illegible] ما ذكره ابو المنذر هشام بن محمد السائب الكلبي وهو من

رجالهم في كتاب المثالب [illegible] من سفاح هشام عن ابيه قال كانت صهاك امة حبشية

لهاشم بن عبد مناف فوقع عليها عبد العزى بن رياح فجاءت بنفيل جد عمر بن الخطاب [illegible]

[illegible] عمر بن الخطاب [illegible] وقطع في سرقة ما ذكره ابو عبيد القسم

سلام في كتاب المثالب [illegible] في الجاهلية [illegible] قال [illegible] بن نفيل بن عبد العزى

بن رياح بن كعب [illegible] عمر بن الخطاب [illegible]

[illegible] وانه كان في الجاهلية [illegible] وانه كان [illegible]

[illegible] خليفة [illegible] نبيهم [illegible] عن الله في عباده [illegible]

[illegible] عن هذه الاحاديث التي [illegible]

الى [illegible] الانبياء وخلافة [illegible] الخاصة في هذا الباب كثيرة ولنذكر منها [illegible]

[illegible] محمد بن يعقوب الكليني [illegible] باسناده الى سماعة [illegible] بن الخطاب الجارية [illegible]

[illegible] وخليفة [illegible]

والعدويين والعثمانيين [illegible] اصحابنا [illegible] لا جعفر بن [illegible] غيره [illegible] ابو عبد الله

عليهم [illegible] فلعنة [illegible] القوم عليهم [illegible]

[illegible] منكم جماعة فاعزلهم منهم فاخذ بايديهم [illegible] المسجد [illegible]

ابو عبد الله جعفر بن محمد [illegible] الله [illegible] مثله يفعل [illegible] قال [illegible]

ما كان [illegible] بعضاهم [illegible] قال نعم دعوته فقلت [illegible]

[illegible] قال [illegible] الخطاب كانت [illegible] الزبير بن عبد المطلب [illegible]

ما رووه فيه وهو ما ذكره ابو المنذر هشام بن السائب الكلبي في كتاب المثالب فقال اما طلحة فمن كان يلعب به ويتخنث ثم ذكر من كان
كذلك فقال ومنهم ابن ابي العاص بن امية ممن كان يتخنث ويلعب به واكثر بعض هذا ما ذكره في ذم اصل طلحة بن عبيد الله وطعنه في
نسبه وكون ابيه مجهولا [illegible] ونحن نذكر بعض [illegible] ذكره ايضا ابو المنذر هشام بن محمد السائب الكلبي في كتاب المثالب فقال
ذكر من جملة [illegible] من ذوي الرايات صعبة فقال ان صعبة بنت الحضرمي كانت لها راية بمكة فوقع عليها ابو سفيان وتزوجها عبيد الله
بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم فجاءت بطلحة بن عبيد الله لستة اشهر فاختصم ابو سفيان وعبيد الله في طلحة فجعلا امرهما الى
صعبة فالحقته بعبيد الله فقيل لها كيف تركت ابا سفيان فقالت يد عبيد الله طلقة ويد ابي سفيان [illegible] ثم ذكر ما حكيناه من المثالب
[illegible] بني طلحة بن عبيد الله [illegible] صدقوا [illegible] انسابكم ثم قيموا على الامر [illegible] لعبيد الله [illegible] ابو سفيان [illegible]
[illegible] وذكر بعض في كتاب المثالب [illegible] قال ومن كان يلعب به ويتخنث عبيد الله ابو طلحة بن عبيد الله [illegible]
اليه من القدح في ولادة معوية بن ابي سفيان ما رووه في كتبهم ورواه ابو المنذر هشام بن محمد السائب الكلبي في كتاب المثالب
فقال كان معوية لاربعة لعمارة بن الوليد بن المغيرة المخزومي ولمسافر بن عمرو ولابي سفيان ولرجل اخر سماه قال وكانت هند
امه من المغتلمات وكان احب الرجال اليها السودان وكانت اذا ولدت [illegible] قتلته وقال في موضع اخر من الكتاب وامامة
من بعض [illegible] كان لجارية بذي المجاز [illegible] من ذوي الرايات في الزنا وما احسن قول بعض المسلمين ان هند [illegible]
[illegible] ذكره الا [illegible] في كتب كثيرة ان يزيد قد عشق عند عمته وكان [illegible]
[illegible] فلما اراد ان [illegible] الى بستان وجلست في موضع فامرها يزيد [illegible] على [illegible] فلما [illegible]
[illegible] يزيد [illegible] من مكانها فلما قامت رأى [illegible] [illegible] الغرض [illegible]
فلما [illegible] الغائب [illegible] ان ابا [illegible] معوية وقد كان [illegible]
[illegible] يزيد لعنه الله [illegible] يذكر [illegible] ولادته [illegible] ان معوية [illegible]
كان [illegible] في ذكره [illegible] وعجوز [illegible] من دون [illegible] وطلقها [illegible]
[illegible] في [illegible] يزيد هذا هو المشهور ولكن رايت في بعض كتب المسلمين انه كان عند معوية
جارية هندية [illegible] قال النبي صلى الله عليه واله [illegible] اليهود [illegible]
[illegible] بين [illegible] ويزيد لعنه الله عداوة اصلية وعداوة [illegible] اما الاصلية فانه [illegible]
هاشم [illegible] كل [illegible] بالسيف [illegible] من بينهما وبين اولاد [illegible]
[illegible] عبد المطلب [illegible] وبين ابي سفيان بن حرب [illegible] ابي طالب [illegible] معوية بن ابي سفيان [illegible]

وعلي بن ابي طالب عليه السلم وبين يزيد بن معوية لعنه الله والحسين بن علي عليهما السلم واما العداوة الفرعية فان يزيد
قال لابيه يا ابه قد [illegible] ما [illegible] كانت لعبد الله بن الزبير امرأة يقال لها فاطمة من
اجل النساء فاريد ان تزوجنيها فدعا معوية عبد الله بن الزبير وقال اريد ان ازيد قرابتك من رسول الله صلى الله
عليه واله وازوجك ابنتي واجعل لك ولاية مصر فانخدع عبد الله [illegible] فبعد يوم دعاه واخبره بانها لا ترضى الا
ان يطلق زوجته خوفا من الغيرة [illegible] فطلقها فبعد يوم دعاه واخبره بانها [illegible] انه لم [illegible]
فكيف [illegible] الملك والمال [illegible] عبد الله فسأله معوية وقال [illegible] فاني سارسل اليها [illegible]
فلما انقضت عدة فاطمة ارسل اليها ابا موسى الاشعري ليخطبها ليزيد [illegible] ابو موسى [illegible] بن العباس فقال [illegible]
[illegible] ايضا الحسين عليه السلم فقال الحسين كذلك فلما دخل عليها قال لها ما قالوا وقال [illegible]
فقالت اما انت [illegible] ولكن اريد منك طلب المصلحة فقال ان يزيد الولاية والنعم الدنيوية فيزيد
[illegible] العلم والجلال وقرابة الرسول صلى الله عليه [illegible] وان تريدي العلم والزهد وبنوة النبي فالحسين [illegible]
النبي صلى الله عليه واله [illegible] سيدا شباب اهل الجنة فقالت اخترت الحسين فسمع معاوية وغضب على ابي موسى
[illegible] على ما ذكرنا [illegible] الطلاق [illegible] من هؤلاء الجماعة ام لا يجوز قلت ان هذا الاطلاق [illegible]
لم [illegible] ولا [illegible] الكفار [illegible] عن سفاحهم الا ان هذا الاطلاق على [illegible] من [illegible]
سفاح في مذهبهم والشارع [illegible] هذا الاطلاق [illegible] على [illegible] الطعن [illegible]
[illegible] الكفار فلا [illegible] روى عمارة بن نعمان [illegible] ابي عبد الله عليه السلم [illegible]
اين ذهب [illegible] يمشي [illegible] ومعه غلام سندي يمشي خلفه [illegible]
[illegible] فلما نظر في الرابعة قال يا ابن الفاعلة اين كنت قال [illegible] ابو عبد الله عليه السلم [illegible]
ثم قال سبحان الله تقذف امه قد كنت ارى ان [illegible] فاذا [illegible] فقلت [illegible]
سندية مشركة فقال اما علمت ان لكل امة نكاحا [illegible] عني [illegible] يمشي معه حتى [illegible]
واما [illegible] المصاهرة فلا درجة اعلى منه وذلك ان النبي صلى الله عليه واله كان [illegible]
[illegible] فان [illegible] يخطبها [illegible] عليا عليه السلم [illegible] الله [illegible]
الصدوق [illegible] باسناده الى الصادق عليه السلم قال قال علي عليه السلم [illegible] فاطمة بنت [illegible]
ولم [illegible] ان اذكر ذلك للنبي صلى الله عليه واله [illegible] رسول الله [illegible]

فاني ... قد سبقت يا رسول الله قال لم تسبق ... قلت يا رسول الله ... يريد يزوجني بعض نساء قريش
واني ... من غير ... فما شعرت بشيء اذ اتاني رسول رسول الله صلى الله عليه وآله فقال اجب النبي واسرع فما
رايت رسول الله صلى الله عليه وآله اشد فرحا منه اليوم قال فاتيته مسرعا فاذا هو في حجرة ام سلمة فلما نظر الي تهلل وجهه
وتبسم حتى نظرت الى بياض اسنانه فقال ابشر يا علي فان الله عز وجل قد كفاني ما كان اهمني من امر تزويجك فقلت وكيف ذلك يا
رسول الله فقال اتاني جبرئيل ومعه من سنبل الجنة وقرنفلها فناولنيهما فاخذتهما فشممتهما فقلت ما سبب هذا القرنفل و
السنبل فقال ان الله تبارك وتعالى امر سكان الجنة من الملائكة ومن فيها ان يزينوا الجنة كلها بمغارسها واشجارها
وثمارها وقصورها وامر ريحها فهبت بانواع العطر والطيب وامر حور عينها بالقراءة فيها بسورة طه وطس ويس وحمعسق
ثم نادى مناد من تحت العرش الا ان اليوم وليمة علي بن ابي طالب الا اني اشهدكم اني قد زوجت فاطمة بنت محمد من علي بن ابي طالب
رضا مني بعضهما لبعض ثم بعث الله تبارك وتعالى سحابة بيضاء فقطرت عليهم من لؤلؤها وزبرجدها ويواقيتها وقامت الملائكة
فنثرت من سنبل الجنة وقرنفلها هذا مما نثرت الملائكة ثم امر الله تبارك وتعالى ملكا من ملائكة الجنة يقال له راحيل وليس
في الملائكة ابلغ منه فقال اخطب يا راحيل فخطب بخطبة لم يسمع بمثلها اهل السماء ولا اهل الارض ثم نادى مناد الا يا ملائكتي
وسكان جنتي باركوا على علي بن ابي طالب حبيب محمد وفاطمة بنت محمد فقد باركت عليهما الا اني قد زوجت احب النساء الي من احب
الرجال الي بعد النبيين والمرسلين فقال راحيل الملك يا رب وما بركتك فيهما باكثر مما رايناه لهما في جنانك ودارك
فقال عز وجل يا راحيل ان من بركتي عليهما ان اجمعهما على محبتي واجعلهما حجتي على خلقي وعزتي وجلالي لاخلقن منهما خلقا ولانشئن
منهما ذرية اجعلهم خزاني في ارضي ومعادن لعلمي ودعاة الى ديني بهم احتج على خلقي بعد النبيين والمرسلين فابشر يا علي
فان الله عز وجل اكرمك كرامة لم يكرم بمثلها احدا وقد زوجتك ابنتي فاطمة على ما زوجك الرحمن وقد رضيت لها بما رضي الله
لها فدونك اهلك فانك احق بها مني ولقد اخبرني جبرئيل ان الجنة مشتاقة اليكما ولولا ان الله عز وجل قدر ان يخرج
منكما ما يتخذه على الخلق حجة لاجاب فيكما الجنة واهلها فنعم الاخ انت ونعم الختن انت وكفى برضا الله رضا قال علي عليه السلام
فقلت يا رسول الله بلغ من قدري حتى ذكرت في الجنة وزوجني الله في ملائكته فقال عليه السلام ان الله عز وجل اذا اكرم وليه واحبه
اكرمه بما لا عين رأت ولا اذن سمعت فحباها الله لك يا علي فقال علي عليه السلام رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت
علي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله آمين وروي ان شجرة طوبى وهي شجرة في الجنة اصلها في منزل علي بن ابي طالب عليه السلام
وليس من منازل الشيعة ... غصن من اغصانها فيه جميع انواع الثمار اخرجت في ذلك اليوم والقت جميع انواع الحلي
والجواهر واليواقيت فالتقطها اهل الجنة فهم يتهادونها ... الى يوم القيامة ...

كثيرة وفي كل قرطاسة اسم واحد من الشيعة وانه عتق من النار لكرامة فاطمة وعلي عليهما السلام واما المهر الذي جعل عند اهل الجنة
مهرها عليها السلام فهو ثمن درع علي عليه السلام وهو خمسمائة درهم قيمة كل درهم اثنا عشر قيراطا ونصف فاذن قيمته ...
الاعصار وقد كان في عصر النبي صلى الله عليه وآله كل مثقال ذهب وهو الاشرفي الان قيمته عشرة دراهم لكن في هذه الاوقات
ارتفعت قيمة الذهب واختلطت الفضة فما تعارف في بعض البلاد من ان مهر السنة ... تسعة عشر مثقالا ونصف فما
لا وجه له وهذا هو المهر الذي وقع التراضي عليه في الارض واما العقد السماوي الذي تقدم ذكره فقد روى كثير من الاصحاب
ان الله سبحانه جعل مهر فاطمة جميع الارض والمياه ومن هذا قال الصادق عليه السلام ان فاطمة لم يحل لاحد في حلول
الارض المساكن ... والانتفاع من الماء الا شيعتها ومحبيها وكفانا بهذا فخرا حين ... التزويج
الارضي في اول يوم من ذي الحجة قال الكفعمي وقال الشيخ الطوسي قدس الله روحه يوم السادس منه ولم يتزوج عليها
احدا مدة حياتها وذلك لانها الزهراء البتول لانها لم تر دم حيض ولا نفاس وهذا هو معنى البتول لا الانقطاع الى الله
وهو الانقطاع وكانت منقطعة عن اوصاف نساء الدنيا ومن هذا سميت الانسية الحوراء واما التسمية بالزهراء فروى
الصدوق قدس الله روحه باسناده الى ابان قال قلت لابي عبد الله عليه السلام يا ابن رسول الله لم سميت الزهراء فقال
لانها تزهر لامير المؤمنين عليه السلام في النهار ثلث مرات بالنور كان يزهر نور وجهها صلاة الغداة والناس في فرشهم فيدخل
بياض النور الى حجراتهم بالمدينة فتبيض حيطانهم فيعجبون من ذلك فياتون النبي صلى الله عليه وآله فيسالونه عما راوا فيرسلهم
الى منزل فاطمة عليها السلام فياتون منزلها فيرونها قاعدة في محرابها تصلي والنور يسطع من وجهها فيعلمون ان الذي راوه كان
من نور فاطمة واذا انتصف النهار وترتبت للصلاة زهر وجهها عليها السلام بالصفرة فتدخل الصفرة حجرات الناس فتصفر
الوانهم فياتون النبي صلى الله عليه وآله فيسالونه عما راوا فيرسلهم الى منزل فاطمة عليها السلام فيرونها قائمة في محرابها وقد زهر
وجهها عليها السلام بالصفرة فيعلمون ان الذي راوا كان من نور وجهها فاذا كان آخر النهار وغربت الشمس احمر وجه فاطمة
واشرق وجهها بالحمرة فرحا وشكرا لله عز وجل فكان يدخل حمرة وجهها حجرات القوم وتحمر حيطانهم فيعجبون من ذلك وياتون
النبي صلى الله عليه وآله ويسالونه عن ذلك فيرسلهم الى منزل فاطمة عليها السلام فيرونها جالسة تسبح الله وتمجده ونور وجهها
يزهر بالحمرة فيعلمون ان الذي راوا كان من نور وجه فاطمة عليها السلام فلم يزل ذلك النور في وجهها حتى ولد الحسين عليه السلام
فهو يتقلب في وجوهنا الى يوم القيامة في الائمة منا اهل البيت امام بعد امام ... [illegible]
بهذه الاوقات ... [illegible] ... وجهان النور الابيض ... [illegible]
الليل ... الى الصلاة ... [illegible]

ذلك بعد ست ... فقالت قد حضرت الى فاخرجني من ساعتي اي ساعة كانت من ليل او نهار ولا يحضرن من اعدائي
[illegible] فلما قبضت صلى الله عليها وهو في جوف الليل اخذ علي عليه السلام في جهازها من ساعته كما اوصته
فلما فرغ من جهازها [illegible] الجنازة [illegible] بالنار حتى صلى عليها ودفنها ليلا فلما اصبح ابو بكر و
عمر [illegible] فاطمة [illegible] من قريش فقال [illegible] قال عمر قد علمت عليا بفاطمة [illegible] الا وقد ماتت فقال نعم
[illegible] اشد [illegible] الى علي بن ابي طالب [illegible] وقالا والله ما ترك شيئا من غوايلنا ومساوينا
وهذا الامر [illegible] هذا الا كما غسلت رسول الله صلى الله عليه واله دوننا وان تعلمنا [illegible] وكما علمت
ان [illegible] فقال لهما علي عليه السلام اصدقاني ان حلفت لكما قالا نعم فحلف فادخلهما المسجد فقال
رسول الله صلى الله عليه واله [illegible] اني انه لا يطلع على عورتي احد الا ابن عمي فكنت اغسله والملائكة تقلبه
[illegible] الماء وهو [illegible] وقد اردت ان انزع القميص فصاح بي صائح من البيت سمعت الصوت
لا [illegible] رسول الله وقد سمعتما الصوت [illegible] فادخلت يدي بين القميص فغسلته ثم [illegible] فكفنته ثم نزعت القميص
[illegible] فكفنته [illegible] ابن [illegible] اهل المدينة [illegible] حتى اتى النبي صلى الله عليه واله وهو ساجد
على ظهره [illegible] النبي صلى الله عليه واله [illegible] على ركبتيه حتى [illegible] الصلاة قالا نعم [illegible]
[illegible] اهل المدينة [illegible] الحسن كان يمشي [illegible] على صدر النبي صلى الله عليه واله حتى [illegible]
من [illegible] مسجد النبي صلى الله عليه واله يخطب [illegible] حتى فرغ النبي صلى الله عليه واله من خطبته والحسن [illegible]
[illegible] على منبر [illegible] فاطمة [illegible] المرأة التي استاذنت [illegible]
[illegible] كلام [illegible] وصتني ان لا تحضرا جنازتها ولا الصلاة عليها وما كنت الذي اخالف امرها ووصيتها الي
فيكما [illegible] فقال علي عليه السلام والله لو ذهبت [illegible] من ذلك [illegible] حتى [illegible]
[illegible] فانك [illegible] من ذلك [illegible] كلام [illegible]
اجتمع المهاجرون والانصار [illegible] رسول الله [illegible] ان تقع [illegible] فقال
[illegible] هذا [illegible] علي عليه السلام [illegible] سكت على هذا [illegible] اليه ما [illegible]
[illegible] فاطمة لما [illegible] عليا [illegible] ابنة ابي جهل [illegible]
[illegible] فقال سمعت ان عليا يريد ان يتزوج ابنة عدو الله على ابنتي [illegible] فاطمة بضعة مني [illegible]
[illegible] هذه [illegible] من جهة الزوجية [illegible] الله [illegible] الذي [illegible]

جرت بعد هذه المخاصمة الا ان المامون لما كتب الى ابنته ام الفضل [illegible] من الجواد عليه السلام وانه [illegible] عليها كتب اليها
انا ما زوجناك [illegible] عليه حلالا وقد كان يمكنه اشد المنع لكنه لاحظ الشرع ومجاري العادات فكيف يكون هذا والحال ان
العامة والخاصة رووا ان عثمان قد ضرب رقية زوجته وهي بنت النبي صلى الله عليه واله بزعمهم ضربا مبرحا حتى اثرت السياط
في بدنها على غير جناية تستحقها ودنا لبنت النبي صلى الله عليه واله شاكية [illegible] وقال لا يليق بالمرأة ان تشكو من زوجها وامرها
بالرجوع الى منزلها [illegible] الضرب فاتت النبي صلى الله عليه واله [illegible] ثم ضربها الضرب الذي كان السبب في موتها فامر النبي صلى الله
عليه واله عليا عليه السلام ان يخرجها من منزل عثمان [illegible] بنت النبي صلى الله عليه واله وماتت فيه فان قلت ان ما ذكرته [illegible]
مطهرة معصومة [illegible] نساء الدنيا فكيف جاز منها اعمال هذه الغيرة البشرية من حيث [illegible] على تحقيق الحال قلت
من هذا من وجوه [illegible] ان هذا [illegible] ليس بمناف للعصمة ولا للطهارة من الادناس البشرية وذلك ان الله سبحانه غيور والنبي صلى الله
[illegible] بانه غير على اهله من [illegible] على اهله وكذلك [illegible] عليه السلام ولا يخفى ان التمتع [illegible] من امور المباحة
والا [illegible] لا يتمدح بها النبي صلى الله عليه واله على الصحابة [illegible] لا ان فعل التفضيل [illegible] وتزويج ما فوق الواحد
مباح وليس بمستحب وانما الفضل في اصل التزويج والخروج عن العزوبة وقد علمت عليها السلام [illegible] عليا عليه السلام من التزويج
عليها وصار [illegible] لزم منه [illegible] عليه السلام [illegible] الهموم والمشاق التي حصلت على النبي صلى الله عليه واله من تعدد الازواج
[illegible] ويصل اليها ايضا من انواع الاذى ما كانت تشاهد في ازواج ابيها وهذا وقد صدر من بنات الانبياء ما هو اعظم
فان سارة من بنات الانبياء عليهم السلام وامرت ابراهيم ان يخرج عنها هاجر وابنها اسمعيل [illegible]
[illegible] وهو راكب ويرجع اليها وقد امر الله ابراهيم بان يمتثل امر سارة ولو كان محرما في الشريعة لما امر به [illegible]
اصل غيرة النساء على الرجال في هذا وامثاله ليس من الامر الحرام [illegible] الرجال [illegible]
[illegible] ابراهيم وزوجته سارة من الامر الثاني ان المعصومين عليهم السلام [illegible] عن مراتبهم [illegible]
[illegible] الغضب والرضا والمحاورات المتعارفة في مجاري العادات [illegible] ان يكون [illegible]
[illegible] وهذا يظهر من تتبع الاخبار كثيرا [illegible] الحسين عليه السلام [illegible] بعث على الانقطاع [illegible]
من [illegible] رسول الله صلى الله عليه واله [illegible] الجنة [illegible]
فاتى [illegible] الحسين عليهما السلام [illegible] عليها السلام [illegible]
لما [illegible] الحجة عليها [illegible] الحج [illegible]

مرة اخرى ... الصدوق في كتاب ... باسناده الى ابي ذر رحمه الله قال كنت انا وجعفر بن ابي طالب مهاجرين الى
الحبشة فاهديت لجعفر جارية قيمتها اربعة آلاف درهم فلما قدمنا المدينة اهداها لعلي عليه السلام تخدمه فجعلها علي عليه السلام في منزل
فاطمة فدخلت فاطمة عليها السلام يوما فنظرت الى رأس علي عليه السلام في حجر الجارية فقالت يا ابا الحسن فعلتها فقال لا والله يا بنت محمد ما فعلت
شيئا فما الذي تريدين قالت تأذن لي في المصير الى منزل ابي رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لها قد اذنت لك فتجلببت بجلبابها وتبرقعت ببرقعها وارادت
النبي صلى الله عليه وآله فهبط جبرئيل عليه السلام فقال يا محمد ان الله يقرئك السلام ويقول لك ان هذه فاطمة قد اقبلت تشكو عليا فلا تقبل
منها في علي شيئا فدخلت فاطمة فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله جئت تشكين عليا قالت اي ورب الكعبة فقال لها ارجعي اليه فقولي
له رغم انفي لرضاك فرجعت فاطمة الى علي عليه السلام فقالت له يا ابا الحسن رغم انفي لرضاك تقولها ثلاثا فقال لها علي عليه السلام شكوتني الى خليلي وحبيبي
رسول الله صلى الله عليه وآله واسوأتاه من رسول الله اشهد الله يا فاطمة ان الجارية حرة لوجه الله تعالى وان الاربعمائة درهم التي فضلت من عطائي
صدقة على فقراء اهل المدينة ثم تلبس وانتعل واراد النبي صلى الله عليه وآله فهبط جبرئيل عليه السلام فقال يا محمد ان الله يقرئك السلام ويقول
لك قل لعلي قد اعطيتك الجنة بعتقك الجارية في رضا فاطمة والنار بالاربعمائة درهم التي تصدقت بها فادخل الجنة من
شئت برحمتي واخرج من النار من شئت بعفوي فعندها قال علي عليه السلام انا قسيم الله بين الجنة والنار [illegible]
هذه الغاية الجليلة [illegible] وبالجملة فان انتقلنا الى ذكر بعض اوصاف الزهراء عليها السلام لطال الكتاب
ولكنا [illegible] جميع الكفر والنفاق الى يوم القيامة [illegible] عائشة [illegible] الزهراء
عليها السلام [illegible] الطاهرين عليهم السلام وذلك ان النبي صلى الله عليه وآله كان يحب فاطمة حبا مفرطا وكان اذا اشتاق الى الجنة
[illegible] فاطمة عليها السلام فقبلها وما كان ينام ليلة الا بعد ان ياتي اليها ويشمها ويقبلها وذلك انه صلى الله عليه وآله لما
عرج به الى السماء ودخل الجنة ناوله جبرئيل عليه السلام تفاحة من تفاحها فاكلها فلما نزل الى الارض واقع خديجة فكانت النطفة من تلك
التفاحة ومن ثم كان [illegible] الائمة عليهم السلام وكانت في [illegible] عليها [illegible]
[illegible] العداوة من عائشة الى ابي بكر [illegible] امير المؤمنين [illegible] من اصحاب ابي بكر [illegible]
[illegible] يوم القيامة [illegible]
هي رقية تزوجها عتبة بن ابي لهب فطلقها قبل ان يدخل بها ولحقها منه اذى فقال النبي صلى الله عليه وآله اللهم سلط على عتبة كلبا
من كلابك فتناوله الاسد من بين اصحابه وتزوجها بعده بالمدينة عثمان بن عفان فولدت له عبد الله ومات صغيرا نقره
ديك على عينيه فمرض ومات وتوفيت بالمدينة زمن بدر فتخلف عثمان على دفنها ومنعه ذلك ان يشهد بدرا وقد كان عثمان هاجر
الى الحبشة ومعه رقية واختها ام كلثوم تزوجها ايضا عثمان بعد اختها رقية وتوفيت عنده وقد اختلف العلماء لاختلاف

الروايات في انهما هل هما من بنات النبي صلى الله عليه وآله من خديجة او انهما ربيبتاه من خديجة من احد زوجيها الاولين فانه
اولا تزوجها عتيق بن عائذ المخزومي فولدت له جارية ثم تزوجها ابو هالة الاسدي فولدت له هند بن ابي هالة ثم تزوجها
رسول الله صلى الله عليه وآله وهذا الاختلاف لا اثر له لان عثمان في زمن النبي صلى الله عليه وآله فكان ممن اظهر الاسلام وابطن
النفاق وهو صلى الله عليه وآله قد كان مكلفا بظواهر الامور وكان ايضا يميل الى مواصلة المنافقين [illegible]
الباطني منهم مع انه صلى الله عليه وآله لو اراد الايمان الواقعي لكان قليلا فان اغلب الصحابة كانوا على النفاق لكن كانت نار
نفاقهم كامنة في زمنه فلما انتقل الى جوار ربه برزت نار نفاقهم لوصيه ورجعوا القهقرى ولذا قال عليه السلام ارتد الناس كلهم
بعد النبي صلى الله عليه وآله الا اربعة سلمان وابو ذر والمقداد وعمار وهذا مما لا اشكال فيه وانما الاشكال في تزويج علي عليه السلام
ام كلثوم لعمر بن الخطاب وقت تخلفه لانه قد ظهرت منه المناكير وارتد عن الدين ارتدادا اعظم من كل من ارتد حتى انه قد وردت
في روايات الخاصة ان الشيطان يغل بسبعين غلا من حديد جهنم ويساق الى المحشر فينظر ويرى رجلا امامه تقوده ملائكة العذاب
وفي عنقه مائة وعشرون غلا من اغلال جهنم فيدنو الشيطان اليه فيقول ما فعل الشقي حتى زاد علي في العذاب وانا اغويت الخلق
واوردتهم موارد الهلاك فيقول عمر للشيطان ما فعلت شيئا سوى اني غصبت خلافة علي بن ابي طالب والظاهر انه قد استقل
سبب شقاوته [illegible] ولم يعلم ان كل ما وقع في الدنيا الى يوم القيامة من الكفر والنفاق واستيلاء اهل الجور والظلم انما هو
من فعلته هذه وسياتي لهذا مزيد تحقيق ان شاء الله تعالى فاذا ارتد على هذا النحو من الارتداد [illegible] فكيف ساغ في
الشريعة مناكحته وقد حرم الله تعالى نكاح اهل الكفر والارتداد واتفق عليه علماء الخاصة فنقول قد تقصى الاصحاب عن هذا
بوجهين عامي وخاصي اما الاول فقد استفاض في اخبارهم عن الصادق عليه السلام لما سئل عن هذه المناكحة فقال انه
فرج غصبناه وتفصيل هذا ان عمر قد كان [illegible] الى امير المؤمنين عليه السلام [illegible] الاولاد والبنات [illegible]
الامر وذلك لان بها انتظام الدين واتمام السنة ورفع الجور واحياء الحق وموت الباطل وجميع [illegible]
فاذا لم يقدر على الدفع من مثل هذا الامر الجليل الذي لما تمكن من الدفع عنه زمان معوية بل طلبه [illegible]
حتى قتل [illegible] في معركة صفين وقتل من عسكره عشرون الفا [illegible]
[illegible] هذا الامر الجليل وقد كان [illegible] الكلام فيه عند ذكر [illegible] عن علي عليه السلام [illegible]
ان شاء الله تعالى والتقية باب فتحه الله سبحانه للعباد وامرهم بارتكابه والزمهم به كما اوجب عليهم الصلاة والصيام حتى ورد عن
الائمة الطاهرين عليهم السلام لا دين لمن لا تقية له [illegible]
ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما خطب اليه قال له امير المؤمنين عليه السلام انها صبية قال فلقي العباس

ان ابا بكر قال يا رسول الله ما مسنا ما حول علي بن ابي طالب وذاك انه خلفه على الفراش فقال الرسول صلى الله عليه وآله
لا تحزن ان الله معنا اي معي ومع اخي علي بن ابي طالب واما قولهم ان السكينة نزلت على ابي بكر فهو كفر محض لان الله تعالى اخبر انه
نزل عليه السكينة فهو الذي ايده بالجنود ودل على ذلك بحرف العطف فقال عز وجل فانزل الله سكينته عليه وايده بجنود لم تروها فان
كان ابو بكر هو صاحب السكينة فهو صاحب الجنود وهذا اخراج النبي صلى الله عليه وآله من النبوة وبعد فقد اخبر الله عز وجل انه
انزل السكينة على نبيه في مكانين وكان معه فيهما قوم مؤمنين فشركهم معه فيها فقال في موضع فانزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين
وقال في موضع اخر ثم وليتم مدبرين ثم انزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين فلما كان في هذا الموضع خصه وحده بالسكينة قال
عز وجل فانزل الله سكينته عليه وايده بجنود لم تروها فلو كان معه مؤمن لشركه معه في السكينة كما شرك من تقدمه فدل اخراجه من السكينة
على خروجه من الايمان فلم يجب وتفرقوا واستيقظت من نومي انتهى كما اجرى الله سبحانه تلك الاستدلالات من الاية على لسان [illegible]
عنها ذا ذو وعاجز عن تقرير مثل هذه الاستدلالات ومن عجيب ما رووه في كتبهم ان النبي صلى الله عليه وآله ما صحب ابا بكر في الغار الا
خوفا منه ان يدل الكفار عليه رواه ابو القاسم نصر بن الصباح في كتاب النور والبرهان رواه عن ابن شهاب قال حدثنا
عمر بن ابي يحيى عن محمد بن اسحق قال قلت لحسان قدمت مكة معتمرا وناس من قريش يقذفون اصحاب محمد صلى الله عليه وآله
في هذا الحديث وهذا لفظه فامر رسول الله صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام فنام على فراشه وخشي من ابن ابي قحافة ان يدلهم عليه
فاخذه معه ومضى به الى الغار ولقد يقوي هذا انه لما كان معه في الغار وسمع اصوات المشركين اراد الكلام لان يدل على النبي
صلى الله عليه وآله فقال لا تحزن ثم انه مد رجله الى باب الغار كي يعلم مكانه فجرحته حية ولدغته في رجله فبكى فاراد ان ينبه
ليذكر فيرفع صوته المنقبة الثانية من مناقب الشيخين كونهما ضجيعين رسول الله صلى الله عليه وآله وقد روي انه مر فضال بن
الحسن بن فضال الكوفي بابي حنيفة وهو في جمع كثير يملي عليهم من فقهه وحديثه فقال لصاحب له والله لا ابرح حتى اخجل ابا حنيفة فقال
صاحبه الذي كان معه ان ابا حنيفة ممن قد علت حاله وظهرت حجته قال مه هل رايت حجة كافر علت على حجة مؤمن ثم دنا منه فسلم
عليه فرد ورد القوم باجمعهم فقال يا ابا حنيفة ان اخا لي يقول ان خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله علي بن ابي طالب
وانا اقول ابو بكر خير الناس وبعده عمر فما تقول انت رحمك الله فاطرق مليا ثم رفع راسه فقال كفى بمكانهما من رسول الله صلى الله عليه
كرما وفخرا اما علمت انهما ضجيعاه في قبره فاي حجة تريد اوضح من هذه فقال له فضال اني قد قلت ذلك لاخي فقال والله لئن كان
المكان لرسول الله صلى الله عليه وآله دونهما فقد ظلما بدفنهما في موضع ليس لهما فيه حق وان كان الموضع لهما فوهباه لرسول الله صلى الله
عليه وآله فقد اساءا وما احسنا اذ رجعا في هبتهما ونسيا عهدهما فاطرق ابو حنيفة ساعة ثم قال لم يكن له ولا لهما خاصة ولكنهما
نظرا في حق عائشة وحفصة فاستحقا الدفن في ذلك الموضع بحقوق ابنتيهما فقال فضال قد قلت له ذلك فقال انتم تعلمون ان النبي

... اسلامي مشهد

صلى الله عليه وآله مات عن تسع نساء ونظرنا فكان لكل واحدة منهن تسع الثمن فاذا هو شبر في شبر فكيف يستحق الرجلان اكثر
من ذلك وبعد فما بال عائشة وحفصة ترثان رسول الله صلى الله عليه وآله وفاطمة بنته تمنع الميراث فقال ابو حنيفة يا قوم نحوه عني فانه
رافضي خبيث اقول ومما يوضح هذا ما رووه في الجمع بين الصحيحين للحميدي وغيره ان النبي صلى الله عليه وآله لما هاجر الى المدينة اقام
ببعض دور اهلها واستعرض مربدا للتمر كان لسهل وسهيل كانا يتيمين في حجر سعد بن زرارة ليبني فيه فوهباه له وروى الحميدي رواية
اخرى وهو ان النبي صلى الله عليه وآله اراد ان يبني موضع المسجد من قوم بني النجار فوهبوه وقد نطق القرآن بكون البيوت للنبي صلى الله عليه وآله
بقوله يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم الى طعام ومما يعلم ان زوجته عائشة لم تكن لها دار بالمدينة ولا لابيها
ولا لقومها لانهم من اهل مكة ولا روي ان احدا لها بنى بيتا لنفسها ومع هذا فلما ادعت حجرة النبي صلى الله عليه وآله بعد وفاته التي
فيها صدقها ابو بكر وسلمها اليها بمجرد دعواها ومنع فاطمة من فدك مع شهادتها بالعصمة وطهارة شهودها
بان اباها وهبها ذلك في حياته ومنع فاطمة من ميراثها واعطى ابنته الحجرة ميراثا ودفن اباها فيها ودفن بن الخطاب واعجب
من هذا ان جماعة من جهال الحشوية ظنوا ان البيت لعائشة باضافته اليها في المحاورات ولم يعلموا انه من باب قوله تعالى واذا طلقتم النساء
فطلقوهن لعدتهن واحصوا العدة واتقوا الله ربكم لا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن الا ان ياتين بفاحشة مبينة ومعلوم ان
البيوت انما هي للازواج وحيث انجر الكلام الى هنا فلا باس بذكر بعض احوال فدك من طرقهم لانه منه يظهر ايضا فضائل الشيخين
فنقول ذكر صاحب التاريخ المعروف بالعباسي في حوادث سنة ثماني عشرة ومائتين ان جماعة من ولد الحسين عليه السلام رفعوا قصة
الى المامون يذكرون فيها ان فدك والعوالي كانت لامهم فاطمة عليها السلام فمنعها ابو بكر بغير حق وسالوا المامون انصافهم
وكشف ظلامتهم فاحضر المامون مائتي رجل من علماء الحجاز والعراق وغيرهم من علماء الجمهور وهو يؤكد عليهم في اداء الصدق فسالهم
عنها من الحديث في ذلك فروى جمع منهم عن بشر بن الوليد الواقدي وبشر بن عتاب في احاديث يرفعونها الى النبي صلى
الله عليه وآله انه لما افتتح خيبر اصطفى لنفسه قرى من قرى اليهود فنزل جبرئيل عليه السلام بهذه الاية وآت ذا القربى حقه فقال محمد صلى الله
عليه وآله ومن هم قال فاطمة تدفع اليها فدك فدفع اليها فدك ثم اعطاها العوالي بعد ذلك فاستغلتها حتى توفي ابوها فلما ولي ابو بكر
منعها وكلمته فاطمة في ردها فقالت ان ابي دفعها الي فقال لا امنعك ما اعطاك ابوك واراد ان يكتب لها كتابا فاستوقفه عمر بن
الخطاب وقال انها امرأة فادعها بالبينة على ما ادعت فامرها ابو بكر ان تفعل فجاءت بام ايمن واسماء بنت عميس مع علي بن ابي طالب
عليهم السلام فشهدوا لها جميعا بذلك فكتب لها ابو بكر فبلغ ذلك عمر فاخذ الكتاب من ابي بكر فخرقه ثم قال ان فاطمة امرأة وعلي
ابن ابي طالب زوجها وهو جار الى نفسه ولا يكون بشهادة امرأتين دون رجل فارسل ابو بكر الى فاطمة عليها السلام فاعلمها ذلك فحلفت
بالله الذي لا اله الا هو انهم ما شهدوا الا بالحق فقال ابو بكر فلعله ان تكوني صادقة ولكن احضري شاهدا لا يجر الى نفسه

فاطمة عليها السلام انهما سمعا من رسول الله صلى الله عليه وآله يقول اسماء بنت عميس وام ايمن من اهل الجنة فقالا بلى قالت افامرأتان
من اهل الجنة تشهدان بباطل فانصرفت مصادرة تنادي اباها وتقول لقد اخبرني ابي صلى الله عليه وآله اني اول من يلحقه فوالله لاشكونهما
اليه فلم تلبث ان مرضت فاوصت عليا ان لا يصليا عليها وهجرتهما فلم تكلمهما حتى ماتت ثم اخذ في [illegible] جلد [illegible]
والعلم وشرح لهم الحال وامرهم بتقوى الله ومراقبته فتناظروا واستظهروا ثم افترقوا فرقتين فقالت طائفة منهم الزوج عندنا جار
الى نفسه شهادته لم نكن نرى يمين فاطمة عليها السلام فقد وجبت لها ما ادعت مع شهادة المرأتين وقالت الطائفة نرى اليمين مع
الشهادة لا توجب حكما ولكن شهادة الزوج عندنا جائزة ولا نراه جارا الى نفسه وقد وجبت بشهادته مع شهادة المرأتين لفاطمة
عليها السلام ما ادعت فكان اختلاف الطائفتين اجماعا منهم على استحقاق فاطمة عليها السلام فدك والعوالي فسألهم المأمون بعد ذلك
عن فضائل لعلي بن ابي طالب فذكروا منها طرفا جليلا وسألهم عن فاطمة فرووا لها عن ابيها فضائل جميلة وسألهم عن ام ايمن واسماء
بنت عميس فرووا عن نبيهم صلى الله عليه وآله انهما من اهل الجنة فقال المأمون ايجوز ان يقال او يعتقد ان علي بن ابي طالب مع ورعه
وزهده يشهد لفاطمة عليها السلام بغير حق وقد شهد الله ورسوله صلى الله عليه وآله بهذه الفضائل او يجوز مع علمه وفضله ان
انه يمشي على شهادة زور [illegible] او يجوز ان يقال ان فاطمة عليها السلام مع طهارتها وعصمتها وانها سيدة نساء العالمين
وسيدة نساء اهل الجنة كما رويتم تطلب شيئا ليس لها تظلم فيه جميع المسلمين وتقسم عليه او يجوز ان يقال عن ام ايمن واسماء بنت
عميس انهما شهدتا بالزور وهما من اهل الجنة ان الطعن على فاطمة وشهودها طعن على كتاب الله والحاد في دين الله معاذ الله ثم عارضهم
المأمون بحديث رواه عن علي بن ابي طالب عليه السلام انه اقام مناديا بعد وفاة محمد صلى الله عليه وآله ينادي من كان له على رسول
الله دين او عدة فليحضر فحضر جماعة فاعطاهم علي بن ابي طالب ما ذكروه بغير بينة وان ابا بكر امر مناديا ينادي بمثل ذلك فحضر جرير بن
عبد الله وذكر ان النبي صلى الله عليه وآله وعده ان يحثو له ثلاث حثيات من مال البحرين فلما قدم مال البحرين بعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله اعطاه
ابو بكر ثلاث حثيات بغير بينة وذكر في الجمع بين الصحيحين في الحديث التاسع من افراد مسلم في مسند جابر ان جابرا قال فعددتها فاذا هي
خمسمائة فقال ابو بكر خذ مثليها فتعجب المأمون من ذلك فقال اما كانت فاطمة وشهودها يجرون مجرى جرير بن عبد الله وجابر
ثم حمل فدك والعوالي الى محمد بن يحيى بن علي بن الحسين بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام يعمرها ويستغلها ويقسم دخلها بين ورثة
فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله ومما يقال في هذا المقام انهم رووا في صحاحهم ان علي بن ابي طالب ممدوح مزكى في حياته وبعده
وانه افضل الصحابة وان جاز الشك على الخليفة بتلك الصفات فاما هو شك فيما استندوا اليه تلك الروايات [illegible] كذب [illegible]
فيها صحح مع انهم رووا عن عطية عن ابي سعيد الخدري انه لما نزلت وآت ذا القربى حقه دعا رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة
فاعطاها فدك ومما يقال ايضا ان عليا عليه السلام مع تلك الصفات كيف يترك زوجته المعظمة تطلب شيئا لا تستحقه

تقبل في الشرع شهادة شهودها وكيف تعتمد على الشهادة لها مع ان شهادته في الشريعة غير جائزة لها وما يوجب في اعتقادهم
لابي بكر ما قاله المحدث الخوارزمي في كتاب المناقب قال ان فاطمة صادقة وانها من اهل الجنة قال فكيف تكذب في دعواها فدك والعوالي
فكيف يجوز ان يقال عنها انها ارادت ظلم جميع المسلمين واصرت على ذلك الى الوفاة فقال الخوارزمي واهل الفقه كون فاطمة صادقة
في دعواها وانها من اهل الجنة لا يوجب العمل بما تدعيه الا ببينة لان حالها لا يكون اعلى من حال النبي صلى الله عليه وآله ولو ادعى النبي
صلى الله عليه وآله مالا على ذمي وحكم حاكما ما كان للحاكم ان يحكم له بالنبوة وكونه من اهل الجنة الا ببينة اقول وهذا [illegible] ما تشهد منه
العقول وكيف [illegible] لهما صدقوا نبيهم في التحريم والتحليل والعطاء والمنع معاهم ما عرفوا ثبوته الا ببينة [illegible] العمل بالامر [illegible]
يكون ثبوت صدقها لان في الدعوى على الذمي بالبينة مع انهم ذهبوا الى ان حاكم الشرع يجوز له العمل بما علم من جهة اسباب الحكم
ومما يقال ايضا من طرائف ما جرى لفاطمة عليها السلام معهم انها ما ارادت تكذيبهما [illegible] بان اباها وهبها فدك
لحجة ارسلنا الى ابي بكر ورووا انها حضرت بنفسها فطلبت فدك بطريق الميراث من ابيها لان المسلمين اجمعوا على ان فدك كانت لابيها
اولها من الرواية في ذلك ما ذكره البخاري في صحيحه في الجزء الخامس من اجزاء ثمانية باسناده ان فاطمة بنت رسول الله صلوات الله
عليها ارسلت الى ابي بكر تسأله ميراثها من رسول الله صلى الله عليه وآله مما افاء الله عليه بالمدينة من فدك وما بقي من خمس خيبر
فقال ابو بكر ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لا نورث ما تركنا صدقة انما يأكل آل محمد عليهم السلام من هذا المال
والله لا اغير شيئا من صدقة رسول الله صلى الله عليه وآله عن حالها التي كانت عليه على عهد رسول الله ولاعملن فيها بما
عمل به رسول الله فابى ابو بكر ان يدفع الى فاطمة منها شيئا فغضبت فاطمة عليها السلام في ذلك على ابي بكر فلم تكلمه حتى توفيت
وعاشت بعد النبي صلى الله عليه وآله ستة اشهر فلما توفيت دفنها زوجها علي عليه السلام ليلا ولم يؤذن بها ابا بكر وصلى عليها علي
وروى مسلم في صحيحه هذا الحديث ايضا في الجزء الثالث وهذا بزعم ابي بكر وصاحبه يقتضي ان محمدا صلى الله عليه وآله اهمل
اهل بيته الذين قال الله عنهم وانذر عشيرتك الاقربين وفي القرآن يا ايها الذين آمنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها
الناس والحجارة فيلزم على هذا انه لم ينذر عشيرته ولا ادنى اهله ولا عرفهم انهم لا يرثونه ولا عرف عليا عليه السلام والعباس
من بني هاشم ولا ازواجه ولا اسمعهم بهذا الحديث الذي رواه ابو بكر مدة حياته ولا بعد وفاته حتى خرج بعضهم بطلب ميراثه
وبعضهم يرضى بذلك الطلب حتى خرجت ابنته الطاهرة المعصومة تطلب ظلم جميع المسلمين على زعمهم مع مخالفة الاسلام
جهرا وليلا ونهارا ولا اسمعها ولا اسمع زوجها ذلك الحديث الذي سمعه ابو بكر وحده [illegible] تعجب [illegible]
الاديان وبعض الجمهور لما صح عنده عموم آية الارث وما طاوعته نفسه على تكذيب ابي بكر ذكر الحديث [illegible] هو
الرازي في تفسيره الكبير عند قوله تعالى يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين [illegible] نقل حديث [illegible]

ابي بكر من سخطه حتى سار من مكنون سره هذا مستحيل في العقول ثم قال يحيى بن اكثم وقد روي ان مثل ابي بكر وعمر في الارض
مثل جبرئيل وميكائيل في السماء فقال وهذا ايضا يجب ان ينظر فيه لان جبرئيل وميكائيل ملكان مقربان لم يعصيا الله قط
ولم يفارقا طاعته طرفة عين وهما قد اشركا بالله عز وجل وان اسلما بعد الشرك وكان اكثر ايامهما الشرك بالله فمحال ان
يشبههما بهما قال يحيى بن اكثم وقد روي ايضا انهما سيدا كهول اهل الجنة فما تقول فيه فقال عليه السلام وهذا الخبر محال ايضا لان
اهل الجنة يكونون شبابا ولا يكون فيهم كهل وهذا الخبر وضعه بنو امية لمضادة الخبر الذي قال رسول الله صلى الله عليه وآله
في الحسن والحسين عليهما السلام بانهما سيدا شباب اهل الجنة فقال يحيى بن اكثم وروي ان عمر بن الخطاب سراج اهل الجنة
فقال عليه السلام وهذا ايضا محال لان في الجنة ملائكة الله المقربين وادم ومحمد وجميع الانبياء والمرسلين لا تضيء بانوارهم حتى
تضيء بنور عمر فقال يحيى وقد روي ان السكينة تنطق على لسان عمر فقال عليه السلام ان ابا بكر افضل من عمر فقال على راس المنبر
ان لي شيطانا يعتريني فاذا ملت فسددوني فقال يحيى قد روي ان النبي صلى الله عليه وآله قال لو لم ابعث لبعث عمر فقال
عليه السلام كتاب الله اصدق من هذا الحديث يقول الله في كتابه واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح فقد
اخذ الله ميثاق النبيين فكيف يمكن ان يبدل ميثاقه وكل الانبياء عليهم السلام لم يشركوا بالله طرفة عين فكيف يبعث
بالنبوة من اشرك وكان اكثر ايامه مع الشرك بالله وقال رسول الله صلى الله عليه وآله نبئت وادم بين الروح والجسد
فقال يحيى بن اكثم وقد روي ان النبي صلى الله عليه وآله قال ما احتبس عني الوحي قط الا ظننته قد نزل على ال الخطاب فقال
عليه السلام وهذا محال ايضا لانه لا يجوز ان يشك النبي صلى الله عليه وآله في نبوته وقال الله تعالى الله يصطفي من الملائكة رسلا
ومن الناس فكيف يمكن ان تنتقل النبوة ممن اصطفاه الله تعالى الى من اشرك به قال يحيى قد روي ان النبي صلى الله عليه وآله
قال لو نزل العذاب لما نجا منه الا عمر بن الخطاب فقال عليه السلام وهذا ايضا محال لان الله تعالى يقول وما كان الله ليعذبهم
وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون فاخبر سبحانه انه لا يعذب احدا ما دام فيهم رسول الله صلى الله عليه وآله وما داموا
يستغفرون الله تعالى الى غير ذلك من الاخبار الموضوعة التي استقصاؤها يفضي الى [illegible] ولا تعجب من كثرة الاخبار
الموضوعة فانهم بعد النبي صلى الله عليه وآله قد غيروا وبدلوا في الدين ما هو اعظم من هذا كتغييرهم القرآن وتحريف كلماته وحذف
ما فيه من مدائح آل الرسول والائمة الطاهرين وفضائح المنافقين واظهار مساويهم كما سيأتي بيانه في نور القرآن فان قلت
العجب [illegible] الناس مبتدعا بعد النبي صلى الله عليه وآله مع قرب عهده [illegible] الاخبار الكثيرة في
مدائح المتخلفين [illegible] مع انهم رووا عن النبي صلى الله عليه وآله الاخبار الدالة على نفاقهم وخبث سريرتهم
قلت الجواب [illegible] اما الاول فقد روي مستفيضا عن النبي صلى الله عليه وآله من طريق العامة والخاصة انه قال

كذب

كذب علي في حياتي وستكثر علي الكذابة بعدي الا فمن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار حتى قال جماعة من الرواة
انه لا خبر متواتر اللفظ عنه صلى الله عليه وآله سوى هذا بعد اختلافهم في الحديث المشهور وهو قوله انما الاعمال بالنيات و
لكل امرئ ما نوى وقد وقعت مباحثة بين السيد المرتضى قدس الله روحه وجماعة من الجمهور حيث ذكروا ان الشيعة يقولون
ويروون [illegible] كثيرا على رسول الله صلى الله عليه وآله بعده ومن يقدر على ان [illegible] الكذب عليه فقال المرتضى هذا
الحديث [illegible] عن النبي صلى الله عليه وآله [illegible] صدقا [illegible] فهو المطلوب وان كان كذبا فهو من
الاخبار المكذوبة على النبي صلى الله عليه وآله وهذا من الاجوبة الحاضرة [illegible] علماء العامة
فقال لم جوزتم ايها الشيعة قتل عثمان مع انه من اكابر الصحابة وقال النبي صلى الله عليه وآله اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم
فقال ايها [illegible] جوزنا قتله بهذا الحديث [illegible] لان الذين قتلوه وسعوا فيه الصحابة كمحمد بن ابي بكر وامثاله وهؤلاء من الصحابة
فلما انكروا القتل [illegible] الخبر وهذا [illegible] وقد سئل في مجلس [illegible] عن الشيخين فقال هما اماما
عادلان قاسطان كانا على الحق وماتا عليه عليهم رحمة الله يوم القيامة فلما قام من المجلس تبعه بعض اصحابه وقال يا ابن رسول الله
قد مدحت ابا بكر وعمر هذا اليوم فقال انت لا تفهم معنى ما قلت فقال [illegible] فقال عليه السلام اما قولي هما امامان فهو اشارة الى قوله
تعالى وجعلناهم ائمة يدعون الى النار واما قولي قاسطان فهو [illegible] من قوله عز من قائل واما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا واما
قولي كانا على الحق فهو من المكاورة [illegible] انهما كانا على حق غيرهما لان الخلافة حق علي بن ابي طالب وكذا ماتا عليه فانهما لم
يتوبا [illegible] واما قولي عليهم رحمة الله المراد به نبينا صلى الله عليه وآله بدليل قوله تعالى وما ارسلناك
الا رحمة للعالمين فهو القاضي والحاكم [illegible] يوم القيامة فقال [illegible] فرج الله عنك [illegible]
جواب بعض مشايخنا [illegible] سلطان [illegible] وكان [illegible]
منهم [illegible] فقال يا شيخ [illegible] فاطمة ام عايشة فقال [illegible] افضل [illegible]
على القاعد بدرجات وعايشة خرجت من المدينة الى البصرة [illegible] وفاطمة [illegible] حتى قتل
[illegible] كثيرة وفاطمة [illegible] ما خرجت منه الا الى المسجد [illegible] من ابي بكر [illegible]
في [illegible] السلطان [illegible] وقال السلطان هذا يا شيخ [illegible]
[illegible] الله تعالى فان قلت قول النبي صلى الله عليه وآله اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم [illegible]
قلت بل هو صحيح [illegible] رواه [illegible] عن الرضا عليه السلام قال سئل عن قول النبي صلى الله عليه وآله اصحابي
كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم [illegible] عليه السلام [illegible]

واما قولي عادلان [illegible] الى قوله [illegible]

وبدلوا فانهم يروون انه صلى الله عليه وآله قال ليذادن رجال من اصحابي يوم القيامة عن حوضي كما تذاد الابل الغريبة
فاقول يا رب اصحابي اصحابي فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك فيؤخذ بهم ذات الشمال فاقول بعدا لهم وسحقا او كما
هذا لمن غيروا بعدك واما الجواب التفصيلي فهو ان الناس انما قبلوا مبتدعات عمر وصاحبيه لما قال بعض المحققين من
العارفين بضلالة الضالين ان السبب في ذلك ان المتغلبين وهم اكثر المسلمين قد كان لهم طريق من التعصب
على اهل البيت عليهم السلام واسباب يطول شرحها ذكرنا ان اكثر البلاد انما فتحت في خلافة عمر فلما خرجوا من الكفر الى الاسلام صار
مبتدعات عمر الحادثة ولم يعرفوا غيرها من سنن النبي صلى الله عليه وآله فلما تغلب عمر رهبة ورغبة من تولاه كالمقر
بشهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فنشأ فيها الصغير وشاب عليها الكبير ولم يسمع اصحاب البلاد التي فتحت
عمر بعده من سنن نبيهم الا ان احد يبلغه على غيره فاصل عمر بولايته واصل تولاه من بعده فما ازداد ومنهم يوم
القيامة بما قضى كما قال الله تعالى اذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب وتقطعت بهم الاسباب وقال الذين اتبعوا
لو ان لنا كرة فنتبرأ منهم كما تبرؤوا منا كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم وما هم بخارجين من النار واما الاخبار المروية
في مثالب المتغلبين عامة فمن جملة اسبابه ما روي في كتاب سليم بن قيس وهذا لفظه وكتب معاوية الى عماله في جميع الآفاق
ان لا يجيزوا لاحد من شيعة علي واهل بيته شهادة ولا لاهل ولايته الذين يروون فضله ويتحدثون بمناقبه وكتب الى
عماله انظروا من قبلكم من شيعة عثمان ومحبيه واهل ولايته والذين يروون فضله ويتحدثون بمناقبه فادنوا مجالسهم و
اكرموهم وشرفوهم واكتبوا الي بما يروي كل رجل منهم فيه باسمه واسم ابيه وممن هو ففعلوا ذلك حتى كثر في عثمان الحديث وبعث
اليهم بالصلات والكسى واقطع لهم القطائع من العرب والموالي وكثروا في كل مصر وتنافسوا في المنازل والضياع واتسعت
عليهم الدنيا فلبثوا بذلك على مصر او قرية من يروي في عثمان منقبة او فضيلة الا كتب اسمه واعطي عطايا جزيلة ثم كتب الى عماله ان الحديث
في عثمان قد كثر وفشا في كل مصر وفي كل وجه وناحية فاذا جاءكم كتابي هذا فادعوا الناس الى الرواية في ابي بكر وعمر فان فضلهما
وسوابقهما احب الي واقر لعيني وادحض لحجة اهل هذا البيت واشد عليهم من مناقب عثمان وفضله فقرأ كل امير وقاض كتابه
على الناس فاستقبل الناس بوضع الروايات والمناقب فعلموه غلمانهم وصبيانهم ويعلمونه يتعلمون القرآن حتى علموه بناتهم
ونساءهم وخدامهم وحشمهم فلبثوا بذلك ما شاء الله ثم كتب نسخة الى جميع عماله في جميع البلدان ان انظروا الى من قامت عليه
البينة انه يحب عليا واهل بيته فامحوه من الديوان ولا تجيزوا له شهادة ثم كتب كتابا آخر من اتهمتموه ولم تقم عليه بينة
فاقتلوه فقتلوهم على التهم والظنون والشبه تحت كل كوكب حتى كان الرجل يسقط بكلمة فيضرب عنقه ولم يكن ذلك البلاء
في بلد اشد منه ولا اكثر بالعراق ولا سيما الكوفة حتى انه كان الرجل من شيعة علي من اهل المدينة عنده من يثق به فيدخل

بيته

بيته ويلقي عليه سره ويخاف من خادمه ومملوكه ولا يحدثه حتى يأخذ عليه الايمان المغلظة ليكتمن عليه وجعل الامر لا يزداد الا شدة وكثر
عددهم وظهروا الاحاديث الكاذبة مع اصحابهم من الزور والبهتان فنشأ الناس على ذلك ولا يتعلمون الا منهم ومضى على ذلك قضاتهم
وولاتهم وكان اعظم الناس في ذلك فتنة وبلية القراء المرائين الذين يظهرون الخشوع والنسك فيكذبون ويعملون الاحاديث ليحظوا بذلك عند
وعند ولاتهم ويدنوا مجالسهم ويصيبون بذلك الاموال والقطائع والمنازل حتى صارت احاديثهم ورواياتهم كثيرة في ايدي من
لا يستحل الكذب فيقبلونها وهم يرون انها حق ولو علموا انها باطل لم يرووها ولم يتدينوا بها ولم يبغضوا من خالفهم فصار الصدق
كذبا والكذب صدقا وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله لتشملنكم فتنة يربو فيها الوليد وينشأ عليها الكبير يجري الناس
عليها ويتخذونها سنة فاذا غير منها شيء قال الناس منكرا غيرت السنة وكان عادة المتغلبين من الاموية والعباسية انهم اذا
مالت طباعهم الى فعل محرم طلبوا من علمائهم من يروي لهم حديثا في مدحه فيرون عندهم كثيرون لاجل الصلات والقطائع
روي ان الخليفة المهدي العباسي كان مولعا بلعب الحمام وبالمراهنة عليه فطلب من يروي له حديثا في مدحه وجوازه فاتى اليه
وهب البختري وحفص بن غياث القاضي ورويا في مدحه كثيرا من الاحاديث فاعطاهم اموالا جزيلة فلما خرجا قال اعطيتهما
واعلم انهما كذابين وقد نقل هذا المضمون جماعة من علماء الجمهور [illegible] الى هذا الوقت على نحو ما سلف
نور علوي يكشف عن تقاعد امير المؤمنين عليه السلام في خلافة المتغلبين مع انهم على ما ذكرنا من الارتداد بعد النبي
عليه السلام وتغيير سنته والواجب على المتمكن من المنع على مثل ان يبذل الجهد والطاقة فيه وقد تقدم ان عليا عليه السلام اشجع
الناس وبه قد كانت تضرب الامثال فكيف ساغ له الجلوس والحال على ما وصفت قلت قد وقع فيه خلاف بين الاصحاب فبعضهم
قال ان ذلك هو العجز وعدم التمكن من الدفاع وبعضهم قال السبب فيه هو عهد عهده اليه رسول الله صلى الله عليه
في ترك الجهاد معهم وهذان القولان كلاهما حق والعلل الشرعية معرفات لا مؤثرات وقد ورد من الخاصة والعامة
ايضا انه عليه السلام علل لتركه منها ما رواه الكليني والصدوق رحمهما الله باسنادهما الى الصادق عليه السلام قال
قلت ما بال امير المؤمنين عليه السلام لم يقاتل فلانا وفلانا قال لاية في كتاب الله عز وجل لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا
اليما قال قلت وما يعني بتزايلهم قال ودائع المؤمنين في اصلاب قوم كافرين وكذلك القائم عليه السلام لم يظهر ابدا حتى تخرج ودائع
الله عز وجل فاذا خرجت ظهر على من ظهر من اعداء الله فقتلهم أقول ان اكثر المؤمنين والشيعة انما خرجوا من اصلاب تلك الاقوام
المرتدين فلو حاربهم علي عليه السلام كما فعل يوم البصرة وصفين والنهروان لضاع المؤمنون في تلك الاصلاب وقد يقولون في
المواطن الثلاثة فلم يكن في اصلابهم احد من المؤمنين بعلم الله تعالى فلذا قاتلهم الا الوقعة وصلة [illegible]
قال [illegible] عليه السلام فقلت يا ابن رسول الله اخبرني عن علي بن ابي طالب لم لم يجاهد اعداءه خمسا وعشرين سنة بعد

فاستأثر الاشعث ثم لا ادبعة قال سلمان وابو ذر والمقداد والزبير بن صفية قبل نكثه بيعتي فانه بايعني مرتين اما الاولى
التي وفى بها فانه لما بويع ابو بكر اتاني اربعون رجلا من المهاجرين والانصار فبايعوني فامرتهم ان يصبحوا عند بابي
محلقين رؤسهم عليهم السلاح فما وفى منهم احد غير اربعة سلمان وابو ذر والمقداد والزبير واما البيعة الاخرى فانه اتاني
هو وصاحبه طلحة بعد ما قتل عثمان فبايعاني غير مكرهين ثم رجعا عن دينهما مدبرين ناكثين مكابرين حاسدين فقتلهما الله
الى النار واما الثلاثة سلمان وابو ذر والمقداد فثبتوا على دين محمد صلى الله عليه وآله الحديث وفي هذه الاخبار كشف
عن اسباب تقاعده عليه السلام وان القول بان النبي صلى الله عليه وآله امره بالتقاعد
في الثلاثة لكونها امره به لاشتراط عدم المعاون ولذا امر بالمجاهدة زمن معاوية لما يعلم من حصول الظاهر والمعاون
ولم يأمر النبي صلى الله عليه وآله بارتكاب المذلة وتحمل المهانة ولكن علم ان الاصلاح في ترك منابذتهم لما لم يكن له شجاعة
على صحبهم فلم يكن باسد من شجاعة النبي صلى الله عليه وآله وما نقول من وجوب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بالنسبة اليه
فنقول هو بالنسبة الى النبي صلى الله عليه وآله اوجب فلم ترك منابذة الكفار بمكة وبعد قدومه الى المدينة حتى قويت شوكته
له المعين وقوي الاسلام فعلي عليه السلام انما ترك جهاد جماعة كانوا متجاهرين بالاسلام ولما النبي صلى الله عليه وآله فانما ترك جهاد
اهل عبادة الاصنام فما توردون من الاعتراض علينا بالنسبة الى قعود علي عليه السلام فنحن نورده عليكم بالنسبة الى النبي
صلى الله عليه وآله ويوضح بعض ما قلناه ان الحسين عليه السلام كان من الشجاعة بمكان لا يدانى فيه كيف وقد سبق ان
عليا والده شجاعة وسخاوة ثم لما صار لطلب حقه وقلت اعوانه وكثرة الاعداء عليه اصيب بما اصيب بما تنصدع
اركان الدين وتزلزلت السموات والارض فهي الحجة على ان عليا عليه السلام انما قعد عن المنازلة لمثل هذا مع ان عليا
قد كان له قوة الهية بها قلع باب خيبر وقوة بشرية ولم يكن بها قادرا على كسر وقر الشعير اليابس فنظر الى القوة الاولى
قد كان قادرا لولا تلك الموانع من ارتداد الناس عن الدين ومن جهة الروايات التي كانت في اصلاب المرتدين وبالنظر
الى القوة الثانية فهو كغيره من افراد البشر يوصف بالعجز ونحوه نور سماوي يكشف عن ثواب من يوم قتل عمر بن الخطاب
ورويناه من كتاب الشيخ الامام العالم ابي جعفر محمد بن جرير الطبري قال المقتل الثاني يوم التاسع من شهر ربيع الاول
الامير السيد ابو المبارك احمد بن محمد بن اردشير الدستاني قال اخبرنا السيد ابو البركات بن محمد الجرجاني قال
الله القمي واسمه يحيى قال حدثنا اسحق بن محمد البغدادي قال حدثنا الفقيه الحسن بن الحسن السامري انه قال كنت انا ويحيى
بن جريح البغدادي فقصدنا احمد بن اسحق القمي وهو صاحب الامام الحسن العسكري عليه السلام بمدينة قم فقرعنا عليه الباب فخرجت
الينا من داره صبية عراقية فسألناها عنه فقالت هو مشغول وعياله فانه يوم عيد فقلنا سبحان الله الاعياد عندنا اربعة

النظر وعبد الفطر والغدير والجمعة قالت روى سيدي احمد بن اسحق عن سيده العسكري عن ابيه علي بن محمد عليهم السلام
ان هذا يوم عيد وهو خيار الاعياد عند اهل البيت عليهم السلام فاستأذنا بالدخول عليه
مكاننا فخرج علينا وهو متزر بمئزر له متشح بكسائه يمسح وجهه فانكرنا عليه ذلك فقال لا عليكما اني كنت اغتسل للعيد
فان هذا اليوم وهو يوم التاسع من شهر ربيع الاول يوم عيد فادخلنا داره واجلسنا على سرير له ثم قال لنا اني
قصدت مولاي ابا الحسن العسكري عليه السلام مع جماعة من اخواني في مثل هذا اليوم وهو اليوم التاسع من ربيع الاول
فرأينا سيدنا عليه السلام قد امر جميع خدمه ان يلبس ما يمكنه من الثياب الجدد وكان بين يديه مجمرة يحرق فيها العود
يا ابن رسول الله هل تجدد في هذا اليوم لاهل البيت فرحا فقال عليه السلام واي يوم اعظم حرمة عند اهل البيت من هذا
ان حذيفة بن اليمان دخل في مثل هذا اليوم وهو اليوم التاسع من شهر ربيع الاول على رسول الله صلى الله عليه وآله قال
حذيفة فرأيت امير المؤمنين عليه السلام مع ولديه الحسن والحسين عليهما السلام مع رسول الله صلى الله عليه وآله يأكلون والرسول
صلى الله عليه وآله يتبسم في وجوههما ويقول كلا هنيئا مريئا لكما ببركة هذا اليوم وسعادته فانه اليوم الذي يقبض الله فيه
عدوه وعدو جدكما ويستجيب دعاء امكما فانه اليوم الذي يكسر فيه شوكة مبغض جدكما وناصر عدوكما فانه اليوم الذي
فيه يفرح اهل بيتي وشيعتي ومحبوهم كلا فانه اليوم الذي يفرح الله فيه قلبكما قال حذيفة فقلت يا رسول
الله في امتك واصحابك من يهتك هذا الحرم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله جبت من المنافقين يظلم اهل بيتي ويستعمل
في امتي الربا ويدعوهم الى نفسه ويتطاول على الامة من بعدي ويستجلب اموال الله من غير حله وينفقها في غير طاعته ويحمل
على كتفه درة الخزي ويضل الناس عن سبيل الله ويحرف كتابه ويغير سنتي ويغصب ارث ولدي وينصب نفسه علما ويكذب
ويكذب اخي ووزيري ووصيي وزوج ابنتي ويتغلب على ابنتي ويمنعها حقها وتدعو فيستجاب الله لها الدعاء في مثل هذا
اليوم قال حذيفة قلت يا رسول الله ادع الله ليهلكه في حياتك فقال يا حذيفة لا احب ان اجترئ على الله لما قد سبق في علمه لكن
سألت الله عز وجل ان يجعل اليوم الذي يقبضه فيه اليه فضيلة على سائر الايام ويكون ذلك سنة يستن بها احبائي وشيعة
اهل بيتي ومحبيهم فاوحى الله عز وجل الي فقال يا محمد انه قد سبق في علمي ان يمسك وأهل بيتك محن الدنيا وبلاؤها وظلم
المنافقين والمعاندين من عبادي ممن نصحتهم وخانوك ومحضتهم وغشوك وصافيتهم وكاشحوك وصدقتهم
واوعدتهم وكذبوك فاني بحولي وقوتي وسلطاني لافتحن على روح من يغصب بعدك عليا وصيك وحق علي من العذاب
الاليم ولاوصلنه واصحابه قعرا يشرف عليه ابليس فيلعنه ولاجعلن ذلك المنافق عبرة في القيامة مع فراعنة الانبياء
واعداء الدين في المحشر ولاحشرنهم واشياعهم وجميع الظلمة والمنافقين في جهنم ولاخلدنهم فيها ابد الابدين

قد سبق

ان تتم من تدري يجري على ويستقل الكلام ويترك بي واحد الناس عن سبيل ويضرب بنفسه عملا لا امثل ويكون ان
يزمت سبع سموات من شيعتكم ومحبيكم ان يتعبدوا هذا اليوم الذي اقبضه الله فيه وامرتهم ان يتحسبوا كرام امتي
بإزاء بيت المعمور ويثنوا علي ويستغفروا لشيعتكم من ولد ادم باجمعهم وامرت الكرام الكاتبين ان يرفعوا القلم عن الخلق
ثلاثة ايام من اجل ذلك اليوم ولا اكتب عليهم شيئا من خطاياهم كرامة لك ولوصيك يا محمد اني قد جعلت ذلك عيدا لك
ولاهل بيتك وللمؤمنين من شيعتك وآليت على نفسي بعزتي وجلالي وعلوي في رفيع مكاني ان من وسع في ذلك اليوم على
اهله وقرابته لازيدن في ماله وعمره ولاعتقنه من النار ولاجعلن سعيه مشكورا وذنبه مغفورا واعماله مقبولة ثم قام
النبي صلى الله عليه وآله فدخل بيت ام سلمة فرجعت عنه وانا غير شاك في امر الشيخ الثاني حتى رايته بعد رسول الله صلى
الله عليه وآله قد فتح الشر واعاد الكفر والارتداد عن الدين وحرف القرآن اقول قد ذكر صاحب الاستيعاب وهو من رجال
العامة قال ذكر ابو جعفر قال اخبرني نافع عن ابن نعيم عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن ابيه قال غدوت مع عمر بن الخطاب
الى السوق وهو متكئ على يدي فلقيه ابو لؤلؤة غلام المغيرة بن شعبة فقال الا تكلم مولاي يضع عني من خراجي قال كم خراجك
قال دينار قال ما ارى ان افعل انك لعامل محسن وما هذا بكثير ثم قال له عمر الا تعمل لي رحى قال بلى فلما ولى قال ابو لؤلؤة
لاعملن لك رحى يتحدث بها ما بين المشرق والمغرب قال فوقع في نفسي قوله قال فلما كان في النداء لصلاة الصبح خرج
عمر الى الناس قال ابن الزبير وانا في مصلاي وقد اضطجع له ابو لؤلؤة فضربه بالسكين ست طعنات احداهن تحت سرته
هي قتلته فصاح عبد الرحمن بن عوف فقال قم فصل بالناس وحملوا عمر فقالوا له لم لا تولي الخلافة لعلي بن ابي طالب
قال ان ولوها الاجلح سلك بهم الطريق المستقيم يعني علي بن ابي طالب فقال له ابنه ما يمنعك ان تقدم عليا قال اكره ان احملها
حيا وميتا اقول انظر الى هذا الجواب والاعتذار والاقرار منه بانه كان متحملا للخلافة بغير قابليتها وانه لو كان من
اهلها لكان آمنا من عواقبها ولا كان يحتاج الى ذلك التبديل المذكور في حكاية الشورى التي خربت بها الاسلام وهدمت اركان
الدين واحزنت الموحدين حيث قال في خطبة الشقشقية اما والله لقد تقمصها فلان وانه ليعلم ان محلي منها محل القطب من الرحى
ينحدر عني السيل ولا يرقى الي الطير فسدلت دونها ثوبا وطويت عنها كشحا وطفقت ارتئي بين ان اصول بيد جذاء
او اصبر على طخية عمياء يهرم فيها الكبير ويشيب فيها الصغير ويكدح فيها مؤمن حتى يلقى ربه فرأيت ان الصبر على هاتا احجى
فصبرت وفي العين قذى وفي الحلق شجى ارى تراثي نهبا حتى مضى الاول لسبيله فادلى بها الى فلان بعده شتان ما يومي على كورها
ويوم حيان اخي جابر فيا عجبا بينا هو يستقيلها في حياته اذ عقدها لآخر بعد وفاته لشد ما تشطرا ضرعيها فصيرها في
حوزة خشناء يغلظ كلمها ويخشن مسها ويكثر العثار فيها والاعتذار منها فصاحبها كراكب الصعبة ان اشنق لها خرم وان اسلس

لها

لها تقحم فمني الناس لعمر الله بخبط وشماس وتلون واعتراض فصبرت على طول المدة وشدة المحنة حتى اذا مضى لسبيله جعلها في
جماعة زعم اني احدهم فيا لله وللشورى متى اعترض الريب في مع الاول منهم حتى صرت اقرن الى هذه النظائر لكني اسففت اذا
اسفوا وطرت اذ طاروا فصغى رجل منهم لضغنه ومال الآخر لصهره مع هن وهن الى ان قام ثالث القوم نافجا حضنيه
بين نثيله ومعتلفه وقام معه بنو ابيه يخضمون مال الله خضم الابل نبتة الربيع الى ان انتكث عليه فتله واجهز عليه
كبت به بطنته فما راعني الا والناس الي كعرف الضبع ينثالون علي من كل جانب حتى لقد وطئ الحسنان وشق عطفاي
مجتمعين حولي كربيضة الغنم فلما نهضت بالامر نكثت طائفة ومرقت اخرى وقسط آخرون كأنهم لم يسمعوا الله سبحانه
يقول تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين بلى والله لقد
سمعوها ووعوها ولكنهم حليت الدنيا في اعينهم وراقهم اما والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لولا حضور الحاضر وقيام الحجة — زبرجها
بوجود الناصر وما اخذ الله على العلماء الا يقاروا على كظة ظالم ولا سغب مظلوم لالقيت حبلها على غاربها ولسقيت
آخرها بكأس اولها ولالفيتم دنياكم هذه ازهد عندي من عفطة عنز وقام اليه رجل من اهل السواد عند بلوغه الى — عفطة
هذا الموضع من خطبته فناوله كتابا فاقبل ينظر فيه فلما فرغ من قراءته قال ابن عباس رضي الله عنه يا امير المؤمنين
لو اطردت مقالتك من حيث افضيت فقال هيهات يا ابن عباس تلك شقشقة هدرت ثم قرت قال ابن عباس فوالله
ما اسفت على كلام قط كأسفي على ذلك الكلام ان لا يكون امير المؤمنين عليه السلام بلغ حيث اراد منه اقول لا يخفى ان هذه الخطبة
البليغة من الذم لمن تقدمه من الثلاثة ومع ان يكون على مثل هذا الحال كيف يكون قد رضي بابي بكر وصاحبيه وبايعهما
طوعا كما يقوله جماعات العامة ومن هنا ذهب بعضهم الى ان هذه الخطبة من قول السيد الرضي جامع نهج البلاغة ورد
هذا القول بان صاحب كتاب معاني الاخبار نقلها مسندة ومفسرة بتفسير الحسن بن سعيد العسكري وهو من اعيان
الجمهور وتاريخ وفاة صاحب كتاب معاني الاخبار قبل ولادة المرتضى اخي الرضي الذي هو اكبر من الرضي رحمهما الله تعالى وقد
نقلها صاحب كتاب الغارات مسندة باسانيدهم وتاريخ الفراغ من ذلك الكتاب يوم الثلاثاء لثلاث عشر خلون من
شوال سنة خمس وخمسين وثلثمائة وهذه هي السنة التي ولد فيها المرتضى الموسوي وهو اكبر من اخيه الرضي كما عرفت
وقد اعترف ابن ابي الحديد في الشرح انه اطلع عليها في تصنيف تاريخهما قبل ولادة الرضي مع ان طبقة كلامه عليه السلام لا تخفى
على من له ادنى معرفة بعلم البلاغة فان كلامه عليه السلام كما قيل فوق كلام المخلوق ودون كلام الخالق فلا بأس بالاشارة الى حل بعض
الفاظها فان ضبط الكلام فيها يحتاج الى كتاب بانفراده قوله عليه السلام اما والله لقد تقمصها فلان يعني ابا بكر لبس الخلافة متقمصا لها
وليس هو من اهلها وقوله محل القطب من الرحى معناه ان مدار الوحي ومدار فلكها المظهر مثل القطب ولولاه لما كانت رحى

ثلثاً وابنه ايضاً فصغى منهم رجل لضغنه اي مال رجل من اهل الشورى وهو سعد بن ابي وقاص عن الحق الى الباطل
لحقد وحسد له على علي عليه السلم فانه عدل الى عثمان ومال الآخر لصهره مع هن وهن اي مال الرجل الآخر وهو عبد الرحمن بن
عوف لمصاهرة بينه وبين عثمان ومال اليه لانه كان زوجاً لاخت عثمان من امه وهي ام كلثوم بنت عقبة بن ابي معيط وهذا
الميل ايضا ليس لمجرد المصاهرة بل كان معه شيء من البغض والحسد لعلي عليه السلم وهو المراد بقوله وهن وهن اي مع
شيء وشيء الى ان قام ثالث القوم نافجاً حضنيه بين نثيله ومعتلفه يعني حتى بايعوا عثمان وقام بامر الخلافة نافجاً
حضنيه من البغض والحسد ومن كلمة التربع والنثيل الروث والمعتلف الاكل ومعناه ان قرين عثمان وصاحبه الذي
الروث يعني [illegible] وقام معه بنو ابيه يخضمون مال الله خضم الابل نبتة الربيع اي اتفق مع عثمان بنو ابيه وهم
بنو امية من عبد شمس ياكلون مال الله [illegible] كما كل الابل نبات الربيع وكان [illegible] الله تعالى على نفسه
وعلى اقاربه [illegible] الى ان [illegible] المهاجرون والانصار [illegible] ينخلع
نفسه من [illegible] وقتلته [illegible] وكان مطروحا في خندق اليهود [illegible] لا يسهل احد
دفنه ولا يقدم احد ذلك خوفا من [illegible] وقيل كان مطروحا في مزبلة اليهود ثلاثة
حتى كلت كلب [illegible] فاستاذنوا عليا عليه السلم فاذن لهم في دفنه [illegible] الذي في المدينة [illegible]
بن عفان [illegible] لكن امكنت عليه قتله واجهز عليه [illegible] بطنه [illegible] وبطنه كثرة الاكل
فانتهى [illegible] كعرف الضبع [illegible] من كل جانب حتى لقد وطئ الحسنان وشق عطفاي اي جانبي [illegible]
وهو اجتماع الناس [illegible] ينثالون بمعنى ينصبون علي كانصباب الماء [illegible]
[illegible] ازدحام الناس [illegible] كربيضة الغنم اي كاجتماع الغنم حولي فلما نهضت بالامر نكثت طائفة ومرقت اخرى وقسط آخرون اي
يعني بهم اهل البصرة ومرقت اخرى وهم اهل النهروان وقسط آخرون وهم اهل صفين وقد اخبر النبي صلى الله عليه
بقوله انك يا علي ستقاتل بعدي الناكثين والقاسطين والمارقين رواه العامة [illegible] لولا حضور الحاضر وقيام الحجة
بوجود الناصر وما اخذ الله على العلماء ان لا يقاروا على كظة ظالم ولا سغب مظلوم اي لولا حضور الحاضرين لاجل بيعتي
وقيام الحجة علي بسبب وجود المعين والناصر ولولا ما اخذ الله على العلماء ان لا يقاروا اي لا يصبروا ولا يداهنوا على [illegible]
والكظة بالكسر البطنة وهي ما يعتري من امتلاء البطن والسغب [illegible] على جوعه وفقره الذي [illegible] من ظلم الظالم
لالقيت حبلها على غاربها هو جواب الشرط اي تركت الخلافة والامامة ولسقيت آخرها بكأس اولها [illegible]
[illegible] الثلاثة [illegible]

كالرغوة [illegible] البعير من فيه اذا هاج شبهت الخطبة بها لانها انما صدرت منه حين هاجت نفسه الشريفة من ظلم الظالمين
واما الكتاب الذي دفعه الرجل الى امير المؤمنين عليه السلم فروي انه قد كان فيه عدة مسائل منها انه سأله ما الحيوان الذي
خرج من بطنه حيوان اخر وليس بينهما نسب فاجاب بانه يونس بن متى خرج من بطن الحوت ومنها ما الشيء الذي قليله مباح وكثيره حرام
فقال عليه السلم هو نهر طالوت لقوله تعالى الا من اغترف غرفة بيده ومنها ما العبادة التي ان فعلها احد استحق العقوبة
وان لم يفعلها ايضا استحق العقوبة فاجاب بانها صلاة السكارى ومنها ما الطائر الذي لا فرخ له ولا اصل ولا فرع فقال
هو طائر عيسى عليه السلم في قوله تعالى واذ تخلق من الطين كهيئة الطير باذني فتنبيه فلنرجع الى هذه الخطبة وما اشتملت عليه
من الشكاية ممن تقدمه والعجب العجيب من جماعة المخالفين كيف احبوا عليا وعمر وكيف جمعوا بين حب علي وعمر في قلب
واحد مع ان جمعهما لا يحتمل ابدا كما سياتي تحقيقه واعجب من هذا دعواهم حب علي ومعوية واعتقادهم الخير في
كليهما مع ان كل واحد منهما منكر الاخر واستحل قتله [illegible] معوية [illegible] من قتل علي عليه السلم [illegible]
ان ولده الخبيث لما تمكن من قتل ولد الحسين عليه السلم قتله ولم يرحمه فعل فعلة الشنيعة ولكن جوابهم انه مجتهد
ثم اخطا [illegible] ويقولون [illegible] معوية [illegible] المجتهد المخطي لا عقاب عليه في اجتهاده الخطا فنقول لهم اولا ان معوية
كان اعلم منكم باحوال [illegible] علي عليه السلم واستحقاقه الخلافة لان الخلافة عنده كانت للمسلمين طريق [illegible] اما النص كا
[illegible] الامامة او الاجماع كما تقولونه انتم وبعد قتل عثمان لم يحصل الاتفاق والبيعة الا لعلي عليه السلم فهو بعد عثمان خليفة
واجب الطاعة باجماع كل المسلمين ومعوية كان اعرف بهذا من كل احد وقد روي [illegible] اخبار كثيرة عن معوية ما يدل
من علمه واظهاره استحقاق علي عليه السلم الخلافة دونه وكذا علم كبراء اصحابه مثل عمرو بن العاص واشباهه كما روي [illegible]
عن عدي بن ارطاة قال قال معوية يوما لعمرو بن العاص يا ابا عبد الله اينا ادهى قال عمرو انا للبديهة وانت للروية فقال
معوية قضيت لي على نفسك وانا ادهى منك في البديهة قال عمرو فاين كان دهاؤك يوم رفعت المصاحف قال بها غلبتني
يا ابا عبد الله فلا اسالك عن شيء تصدقني فيه قال والله ان الكذب لقبيح فسل عما بدا لك اصدقك فقال هل غششتني
منذ نصحتني قال لا قال بلى والله لقد غششتني اما اني لا اقول في كل المواطن ولكن في موطن واحد قال واي موطن هذا
قال يوم دعاني علي بن ابي طالب للمبارزة فاستشرتك فقلت ما ترى يا ابا عبد الله فقلت كفو كريم فاشرت علي بمبارزته وانت
تعلم من هو فعلمت انك غششتني قال يا امير المؤمنين دعاك رجل الى مبارزة عظيم الشرف جليل الخطر وكنت من مبارزته
على احدى الحسنيين اما ان تقتله فتكون قد قتلت قتال الاقران وتزداد به شرفا الى شرفك وتخلو بملكك واما ان تعجل الى
مرافقة الشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا قال معوية هذه شر من الاولى والله اني لاعلم اني لو قتلته دخلت

لمناد ولو قتلني وخطب الناس قال له عمرو فما تسلك على ثناه قال الملك عقيم ولو نازعتها احد بعدك فهذا اعتراف
صريح من معوية بان عليا عليه السلم هو الاحق بالخلافة وفي رواية قال له عمرو بن العاص قصيدة في وصف حاله مع معوية
لما وعده معوية امارة مصر وكتب عليه اولها معاوية الحال لا تجهل وعن سنن الحق لا تعدل الى ان قال وعلمتكم كشف سوآتكم
نرد الغضنفرة المبتل وقلت لكم ان تنيلوا الرماح عليها المصاحف بالقسطل ولولاي كنت كمثل النساء تعاف الخروج
من المنزل خلعت الخلافة من حيدر كخلع النعال من الارجل والبستها فيك يا ابن الهنا كلبس الخواتم في
الانمل ولا نلت فيها ولا ذرة ولا الجود ذلك من اول ورقيتك المنبر المشمخر بلا حد سيف ولا منصل وكم قد سمعنا
من المصطفى وصايا مخصصة في علي وفي يوم خم رقى منبرا وبلغ والصحب لم يرحل وامره المؤمنين فنادى بها
الشرف الاطول وفي كفه كفه معلنا ينادي بامر العزيز العلي فمن كنت مولاه هذا الحق علي له الان نعم الولي فوالي
مواليه يا ذا الجلال وعاد معادي اخا المرسل الى ان قال فان كان بينكما نسبة فاين الحسام من المنجل واين الثريا
واين الثرى واين معوية من علي وقد ثبتت [illegible] المقام هذا المقطعة الاصول وعلى نحو منه ابيات
من مدح علي عليه السلم وذم معوية وهي قصيدة طويلة [illegible] فان كتبها بلغت لمنا [illegible] واما ثانيا
فلان اجتهاد معوية قد نقل في معركة [illegible] على ما قدمه [illegible] الشام عسكره وصنعت الشام عسكرها على [illegible]
كان صاحب هذا الاجتهاد معذورا فلم لا تعذروا الشيعة في لعن عمر وما جيه فانه مجتهدهم قد اجتهدوا في
السب واللعن وجوزوه بل اوجبه بعضهم بوجوه [illegible] اوضحها ان الله سبحانه قد كلفنا بالتوحيد والاقرار بالرسالة والامامة
فان هذه الثلاثة من اركان الدين فاما التوحيد فهو يجمع ايجابه وسلبه يجمعها كلمة التوحيد [illegible]
لانه لا اله الا الله فمن قال ان الله اله ولكن له شريك فهو مشرك ليس بمسلم بالاجماع وكذا رسالة النبي صلى الله عليه وآله
من ايجابه وسلبه [illegible] محمد رسول الله ولكن من ادعى الرسالة غيره ليس بمسلم مثل مسيلمة الكذاب ونحوه
[illegible] لا يكون مسلما ايضا وكذلك الامامة تابعة لهما في التركيب فيجب على القائل بها ان [illegible]
[illegible] كما يجب علينا التبري من الاصنام ولعنها ولعن من اتخذ الها وكذا
يجب التبري من مسيلمة ولعنه فيجب ايضا التبري واللعن على من ادعى الامامة وليس لها باهل كما عذرتم معوية في ذلك
الاجتهاد الذي هتك به الدماء فاعذروا الشيعة في هذا الاجتهاد وان كان خطاء ولا تعترضوا بان من [illegible]
من خلفاء الثلاثة فيه جهالة لان هذا منكم محض عناد وتعصب فان معوية سب عليا على المنابر وقد نقلته [illegible]
ثم السب المذكور ثمانين سنة الى ان ازاله عمر بن عبد العزيز حتى ان عمر الذي [illegible] بلطائف الحيل [illegible]

جاز للشيعة ما قلناه ايضا لا الاجتهاد [illegible] كل متخلف عن خلفاء الجور [illegible] الاول المخالفة للنبي صلى الله عليه وآله
اما ابو بكر فقد خالفه بالنص على عمر فانهم يزعمون ان النبي صلى الله عليه وآله لم ينص على احد واما عمر فانه خالف النبي صلى الله عليه وآله
وخالف شيخه ابا بكر في امر الشورى بل كان الواجب عليهما متابعة اصحابهما واما عثمان ومعاوية فقد [illegible] وليت شعري اذا
كان صلاح الامة في ترك النص على وصي بعدكم كما تقولونه بالنسبة الى النبي صلى الله عليه وآله فكيف ابو بكر لم يراع هذا الصلاح
ولم يترك النص على عمر اقتداء بالنبي صلى الله عليه وآله وما هذا الا عجيب [illegible] ومما يناسب هذا المقام نقل حديث
بعض الاخبار ما الحديث فقد رواه رئيس المحدثين ابن يعقوب باسناده الى يونس بن يعقوب قال كان عند ابي عبد الله
الصادق عليه السلم جماعة من اصحابه فيهم حمران بن اعين ومؤمن الطاق وهشام بن سالم والطيار وجماعة من اصحابه فيهم هشام
بن الحكم وهو شاب فقال ابو عبد الله عليه السلم يا هشام قال لبيك يا ابن رسول الله قال الا تحدثني كيف صنعت بعمرو بن عبيد
وكيف سألته قال هشام جعلت فداك يا ابن رسول الله اني اجلك واستحييك ولا يعمل لساني بين يديك فقال ابو عبد الله
الصادق عليه السلم اذا امرتكم بشيء فافعلوه قال هشام بلغني ما كان فيه عمرو بن عبيد وجلوسه في مسجد البصرة وعظم ذلك علي فخرجت
اليه ودخلت البصرة في يوم الجمعة فاتيت المسجد فاذا انا بحلقة كبيرة واذا انا بعمرو بن عبيد عليه شملة سوداء متزر بها من
صوف وشملة مرتد بها والناس يسألونه فاستفرجت الناس فافرجوا لي ثم قعدت في آخر القوم على ركبتي ثم قلت ايها العالم
انا رجل غريب تأذن لي فاسألك عن مسألة قال نعم قال فقلت له الك عين قال يا بني اي شيء هذا من السؤال فقلت هكذا
مسألتي فقال يا بني سل وان كانت مسألتك حمقا قلت اجبني فيها قال فقال لي سل فقلت الك عين قال نعم قلت فما ترى بها
قال الالوان والاشخاص قال قلت الك انف قال نعم قال قلت فما تصنع به قال اشم به الرائحة قال قلت الك فم قال نعم
قال قلت وما تصنع به قال اذوق به الطعم قال قلت الك اذن قال نعم قلت وما تصنع به قال اسمع به الصوت قال قلت
الك يد قال نعم قلت وما تصنع بها قال ابطش بها قلت الك قلب قال نعم قلت وما تصنع به قال اميز به كل ما ورد على هذه
الجوارح قال قلت افليس في هذه الجوارح غنى عن القلب قال لا قلت وكيف ذلك وهي صحيحة سليمة قال يا بني ان الجوارح اذا
شكت في شيء شمته او رأته او ذاقته او سمعته او لمسته ردته الى القلب فيتيقن اليقين ويبطل الشك قال فقلت انما اقام الله
القلب لشك الجوارح قال نعم قال فقلت يا ابا مروان ان الله تبارك وتعالى ذكره لم يترك جوارحك حتى جعل لها اماما يصحح
لها الصحيح وينفي ما شكت فيه ويترك هذا الخلق كلهم في حيرتهم وشكهم واختلافهم لا يقيم لهم اماما يردون اليه شكهم وحيرتهم فسكت
ولم يقل شيئا قال ثم التفت الي فقال انت هشام فقلت لا قال افمن [illegible] قلت من اهل الكوفة قال
اذا هو ضمني اليه واقعدني في مجلسه وما نطق حتى قمت فضحك ابو عبد الله عليه السلم قال يا هشام من علمك هذا قلت

وحبشي بن جنادة وثابت بن قيس الانصاري عبد الرحمن بن ... حبيب بن بديل الخزاعي فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وعائشة

بنت ابي بكر ام سلمة ام المؤمنين ام هاني بنت ابي طالب فاطمة بنت حمزة بن عبد المطلب اسماء بنت عميس الخثعمية ثم ذكر

ابن عقدة ثمانية وعشرين رجلا من الصحابة لم يذكر اسماءهم ايضا وقد صنف ابو سعد مسعود بن ناصر السجستاني كتابا رواه

حديث الولاية وهو سبعة عشر جزءا وروى فيه رجال الاربعة مناقبه فقد كنت من يوم الغدير ونص النبي صلى

عليه الله على علي بالخلافة بعده رواه عن مائة وعشرين نفسا من الصحابة منهم ست نساء وعدد اسانيد هذا الكتاب على

ما قاله صاحب الكتاب ايضا الف وثلاثمائة وخمس وثلاثون اسنادا وقد كان هذا في حجة الوداع وهي اخر ما كان له من الحج فقد

نعى الى المسلمين نفسه وعرفهم انه قد قرب انتقاله فاقام بالمدينة ذي الحجة ومحرما وتوفي في صفر وقيل في ربيع الاول وقد ذكر

حديث يوم الغدير محمد بن جرير الطبري صاحب التاريخ من خمس وسبعين طريقا وافرد له كتابا سماه كتاب الولاية وذكر

انه انما صنفه للرد على حرقوصية سمي حنبلية لان احمد بن حنبل من ولد حرقوص بن زهير الخارجي ... الغدير

الحاكم عبيد الله بن عبد الله الحسكاني كتابا سماه كتاب دعاة الهداة الى اداء حق الموالاة وذكر محمد بن الحسن الطوسي في كتاب

الاقتصاد ... جزء يوم الغدير من مائة وخمس وعشرين طريقا ورواه ايضا احمد بن حنبل في مسنده من خمسة

عشر طريقا ورواه الفقيه ابن المغازلي في كتاب المناقب من اثني عشر طريقا وقال ابن المغازلي بعد روايته لخبر الغدير

هذا حديث صحيح عن رسول الله صلى الله عليه وآله وقد روى حديث غدير خم نحو مائة نفس منهم العشرة وهو حديث ثابت تفرد علي

بهذه الفضيلة لم يشركه فيها احد ... ومن رواياته الفقيه ابن المغازلي في كتاب المناقب باسناده الى جابر بن عبد الله

قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله نزل بمنى ... في حجة الوداع قال الا الفينكم ترجعون بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض

وايم الله لئن فعلتموها لتعرفني في الكتيبة التي تضاربكم ثم التفت الى خلفه فقال او علي او علي ثلاثا فرأينا ان جبرئيل

غمزه فانزل الله تعالى فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون بعلي بن ابي طالب الى اخر الحديث ومن ذلك ما رواه ايضا

الفقيه الشافعي ابن المغازلي في كتاب المناقب باسناده الى الوليد بن صالح عن زيد بن ارقم قال اقبل نبي الله في حجة الوداع

حتى نزل بغدير الجحفة بين مكة والمدينة فامر بالدوحات فقم ما تحتهن من شوك ثم نادى الصلاة جامعة فخرجنا الى رسول الله

في يوم شديد الحر الى ان قال ثم اخذ بيد علي عليه السلام فرفعها فقال من كنت مولاه فعلي مولاه ومن كنت وليه فهذا وليه

اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ثلاثا ومن ذلك ما رواه ابو بكر بن مردويه الحافظ عندهم باسناده الى ابي سعيد الخدري

ان النبي صلى الله عليه وآله يوم دعا الناس الى غدير خم امر بما كان تحت الشجرة من الشوك فقم وذلك يوم الخميس ثم دعا

الناس الى علي عليه السلام فاخذ بضبعيه فرفعهما حتى نظر الناس الى بياض ابطي رسول الله صلى الله عليه وآله ثم لم يتفرقوا حتى نزلت

هذه

هذه الآية اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله الله اكبر

على اكمال الدين واتمام النعمة ورضا الرب برسالتي والولاية لعلي عليه السلام ثم قال اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه

وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله الحديث وكذلك رواه ابو سعيد مسعود بن ناصر الحافظ السجستاني

ومن ذلك ما رواه ابن المغازلي في كتابه ايضا باسناده الى ابي هريرة قال من صام يوم ثماني عشرة من شهر ذي الحجة كتب له

صيام ستين شهرا وهو يوم غدير خم لما اخذ النبي صلى الله عليه وآله بيد علي بن ابي طالب فقال الست اولى بالمؤمنين من انفسهم

قالوا بلى يا رسول الله قال من كنت مولاه فعلي مولاه فقال عمر بن الخطاب بخ بخ لك يا ابن ابي طالب اصبحت مولاي ومولى

كل مؤمن ومؤمنة فانزل الله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا ولو استقصينا

الاخبار التي نقلها الجمهور في باب يوم الغدير لافضى الى تطويل الكتاب واما التاويل فقد قاله اكثر محققيهم وحاصله ان

المولى قد ورد في اللغة لمعان منها الناصر ومنها المحب ومنها الاولى من كل احد كما يقال ... فقول النبي صلى الله عليه

وآله من كنت مولاه فعلي مولاه اي من كنت ... فلا يستلزم الاولوية المطلقة والجواب عن هذا من وجوه

القرائن منه صلى الله عليه وآله ... صدر به فقال للناس الست اولى بكم من انفسكم كما في رواياتهم من العامة والخاصة

وحيث صرح صلى الله عليه بقوله من كنت مولاه فعلي مولاه نزل على ان المولى بمعنى الاولى لا غيرها ... في سياق واحد وجمع هذا

المعنى الذي قالوه لا يحتاج الى هذا التاكيد العظيم لذلك الخطر الشديد ... على علي عليه السلام لانه يجب على كل مؤمن

ان يحب وينصر من احبه ونصره رسول الله صلى الله عليه وآله ولو سلمنا انه اراد الناصر كما زعموا فالنصرة لا يمتنع ارادتها

الا اذا ... وكان هو الخليفة حتى يكون من نصره نصر النبي صلى الله عليه وآله ولو كان ... بيان ... لما احتاج

من المدينة ... وكذلك من تقدمه من المتخلفين ولكن باب التاويل واسع ولو ... ان النبي صلى الله عليه وآله

نص على علي عليه السلام باصرح من هذه الالفاظ لامكن تاويلها وحيث انجر الكلام الى هنا فلنذكر الصلاة على محمد واهل

... ثم ... كيفية الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله ... ذوي العامة والخاصة في

تفسير قوله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما قالت الصحابة يا رسول الله

قد علمنا السلام عليك فكيف الصلاة عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وال محمد كما صليت على ابراهيم وال ابراهيم انك

حميد مجيد وبارك على محمد وال محمد كما باركت على ابراهيم وال ابراهيم انك حميد مجيد رواه الثعلبي في تفسيره والحميدي في

الجمع بين الصحيحين والبخاري في الجزء السادس ومسلم في الصحيح وهذه كيفية كاملة الفضيلة وكذا ما يجري ... صل

على محمد وال محمد ... على محمد وال محمد ونحوهما واما وجوب الصلوة عليه اذا ذكر واستحبابها ففيه خلاف بين ...

... اسلامی مشهد

[illegible] صلى الله عليه وآله يقول [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وآله [illegible]
[illegible] لانه صلى الله عليه وآله [illegible]
[illegible]
[illegible] المعصومين عليهم السلام [illegible]
[illegible]
[illegible] الذنوب [illegible]
[illegible] باختياره [illegible]
[illegible] من جملة اعمال [illegible] الحديث [illegible]
[illegible]
[illegible] بالنسبة [illegible] صلى الله عليه وآله [illegible]
[illegible] الصلاة [illegible] النبي [illegible]
[illegible] الانبياء [illegible] شفاعتهم [illegible]
[illegible] الانبياء والمرسلين [illegible] الاخبار الصحيحة [illegible]
[illegible] شفاعتهم [illegible]
[illegible] الانبياء المرسلين والعباد الصالحين [illegible]
[illegible]
[illegible] عليهم السلام [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

ولذا لا نقطع واستثناء هؤلاء من الثاني ولذا لم يقل من دخل النار [illegible] او نحو ذلك مع الحاصل ان فعل
الدعاء الخاص بالصلاة على النبي صلى الله عليه وآله من باب ما ورد في ادعية الصلوات من تقبل شفاعته في امته ورفع درجته
فان رفع الدرجة [illegible] كان اعم الا انه هنا كالتنبيه والبيان لقبول الشفاعة على ما عرفت مع انه ورد في الروايات ان
السلام على المعصومين عليهم السلام [illegible] التمام عليه السلام [illegible] الا درجة [illegible]
[illegible]
بالعطاء الذي [illegible] ونقول ما هذا العطاء [illegible] فضل ابراهيم [illegible] على
عليه [illegible] بالمساواة فان كان [illegible] عالم الدنيا [illegible] صلى الله عليه وآله [illegible] الانبياء
في جميع الكمالات وان كان في النشأة الاخرى [illegible] الحوض والكوثر [illegible] الشفاعة وقسمة الجنان [illegible]
والشهادة للانبياء بالتبليغ والسبق بدخول الجنة [illegible] النبي صلى الله عليه وآله [illegible]
غير مشاركة [illegible] بهذا العطاء [illegible] مع ان المواهب [illegible]
[illegible] ابن عبد [illegible] الامة [illegible]
صلى الله عليه وآله [illegible] الانبياء [illegible] سبحانه [illegible]
هل الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله [illegible]
[illegible] اعلم انه قد ورد [illegible] من يستحق [illegible]
فهل يكون [illegible] ان الله سبحانه [illegible] العذاب بحيث يكون [illegible]
[illegible] الاخبار [illegible]
[illegible] يحيى بن زكريا [illegible]
عليه [illegible] البيضة التي [illegible]
[illegible] البيضة [illegible] الثلاثة المخلفين [illegible]
[illegible]
[illegible] على امير المؤمنين عليه السلام [illegible]
[illegible] عليه السلام [illegible]
[illegible]

... [illegible] صلى الله عليه وآله يقول [illegible]

[illegible] ...

[illegible] صلى الله عليه وآله [illegible]

[illegible]

... فقطع العقبة [illegible]

... [illegible] المؤمنين حتى [illegible]

... [illegible] في الحديث [illegible]

... [illegible]

[illegible] نبينا صلى الله عليه وآله [illegible]

[illegible] الأنبياء [illegible]

[illegible] شفاعتهم [illegible]

[illegible]

ولا ينافي [illegible] الحاصل [illegible]

[illegible] الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله [illegible] الشفاعة [illegible]

[illegible]

السلام على المعصومين عليهم السلام [illegible]

[illegible]

[illegible] صلى الله عليه وآله [illegible]

[illegible] الشفاعة [illegible]

[illegible] صلى الله عليه وآله [illegible]

هل [illegible] الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله [illegible]

[illegible]

[illegible] أمير المؤمنين عليه السلام [illegible]

[illegible]

المعارضة

مقارنة لابدان المخلوقين لهم فكيف لا يكون سببا في مزيد عذابهم بل ولو لم [illegible] من غير تكرار ثم كان كذلك عاينا [illegible] في الاسلاف الى يوم القيامة لا [illegible]

لحالات [illegible] من هذا [illegible] الاصابة [illegible] المدينة [illegible]

وفي [illegible] هو اقرب من هذا [illegible]

على [illegible] من النظم [illegible] على [illegible] بل [illegible] فالجبر [illegible]

[illegible] من عبد [illegible] فيكون لهم الخسار الاوفر من [illegible]

العذاب [illegible] اسباب [illegible]

كانوا اسبابا للاشرار [illegible] الى يوم القيمة [illegible] بحانه [illegible] النبي صلى

[illegible] من بعدي [illegible]

صلى الله عليه [illegible] من اسباب [illegible] من الصادق الامين [illegible]

ذنب العذاب [illegible] الكفار في [illegible]

[illegible] سبحانه [illegible] العذاب [illegible] المعصية [illegible]

وقد [illegible] العذاب [illegible] نور [illegible]

[illegible] عن النبي صلى الله عليه [illegible] قال [illegible] الدنيا [illegible] خلقت

[illegible] موسى عليه السلم [illegible] يا رب [illegible] يا موسى خلقت

[illegible] خمسين الف عام [illegible] خمسين الف عام ثم خلقت

[illegible] خمسين الف عام [illegible] ثم خربت [illegible] خمسين

عام ثم [illegible] فمكث [illegible] خمسين الف عام [illegible] ثم خلقت

[illegible] خلقت [illegible]

[illegible] خمسين الف عام [illegible] خمسين الف سنة ثم خلقت

[illegible] الى ساعة [illegible]

[illegible] خمسين الف عام ثم خلقت [illegible] ادم في [illegible] سنة

من [illegible] ادم [illegible] خمسين [illegible]

[illegible]

[illegible] خلقت [illegible] ادم [illegible] فكث [illegible] خمسين [illegible]

ثم خلقت اباك ادم [illegible] يوم الجمعة وقت [illegible] من الطين [illegible] النبي عليه السلم [illegible]

بالدنيا [illegible] سوى الله سبحانه من اصناف المخلوقات كلها [illegible] الافلاك والعناصر والنفوس [illegible]

وغيرها وههنا مذاهب كافة اهل الملل كالمسلمين واليهود والنصارى والمجوس واما حكماء الفلاسفة فقد ذهبوا في [illegible]

الحدوث الى مذاهب كثيرة فذهب [illegible] من متاخري الفلاسفة كالفارابي وابن سينا الى ان [illegible]

[illegible] قالوا الاجسام تنقسم الى الفلكيات [illegible] اما الفلكيات [illegible]

[illegible] الجسمية والنوعية [illegible] من المقادير [illegible] والاوضاع [illegible]

فانها حادثة [illegible] ان كل حركة مسبوقة باخرى لا الى نهاية وكذا الاوضاع [illegible] التابعة [illegible]

الحركة والوضع قديم ايضا لان مذهبهم ان الافلاك [illegible] حركة [illegible] من الازل الى الابد [illegible]

العناصر [illegible] وصورها الجسمية [illegible] وذلك لان المادة لا تخلو عن الصورة [illegible]

[illegible] من حقيقتها [illegible] ازلا وابدا [illegible]

[illegible] وذهب بعضهم الى [illegible] وهو قول [illegible] ارسطو [illegible]

[illegible] القديمة فمنهم من قال انه جسم [illegible]

الذي هو المبدع الاول [illegible] الجواهر كلها [illegible]

[illegible] ان [illegible] خلق جوهرا [illegible]

[illegible] الحركة [illegible] الارض [illegible]

[illegible] الطيف [illegible]

[illegible] ومنهم من قال [illegible]

فانها [illegible] العالم [illegible]

بالهيولى [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وللمادة [illegible] المعجزات التي [illegible] بطلانه انسبوها الى الله وهي لم يقم عليه دليل عقلي كما عرف المحققون [illegible]
النقلية من الكتاب والسنة والاجماع [illegible] الدليل العقلي ايضا [illegible] بتكذيبه ولذا لا [illegible] في ايجاد الموجودات الا [illegible]
ولعمرك ان [illegible] طائفة اخرى من المجوس قال [illegible] شريكا يفعل [illegible] وهو [illegible] السلطان [illegible]
الخير [illegible] انهم [illegible] اشباه [illegible] افعال الخير [illegible] بالاشراك فقد حكى الله سبحانه عنهم [illegible]
حيث قال ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى [illegible] على ما سيأتي ان شاء الله تعالى [illegible] ذكر
الفرق الاسلامية وغيرها وهؤلاء [illegible] الذين [illegible] الى [illegible] الاخبار [illegible] ارسال الانبياء لان
الانبياء عليهم السلام [illegible] الله تعالى الى اهل العقول الناقصة [illegible] فقد [illegible] لنا [illegible]
[illegible] جماعة من اهل عصر [illegible]
بدين الاسلام فقد [illegible] على [illegible] المعجزات [illegible] من حيث لا يشعر [illegible] من جهة [illegible]
على العقول الناقصة واما المتأخرون [illegible] من المسلمين [illegible] انهم [illegible]
الشرائع [illegible] اهل [illegible] الموجود [illegible] معناه [illegible]
المجردة [illegible] بين الله سبحانه وبين مخلوقاته [illegible] الخلق [illegible]
بالمثابة [illegible] في حصول الاولاد [illegible] مع ان [illegible] كثيرا
[illegible] من [illegible] الاسلام كيف [illegible] هذا [illegible]
[illegible] الائمة عليهم السلم [illegible]
[illegible] الاخبار من جدهم صلى الله عليه وآله [illegible] الاخبار [illegible]
العظيم الذي [illegible] الخلق والايجاد [illegible] وكيف لم تذكر هذه [illegible] الفصل [illegible]
من الآيات والاحاديث [illegible] من المتواترة ولا [illegible] ما سيأتي من اعتقاد
[illegible] من اهل الاسلام كيف [illegible] الشارع ولم [illegible] من الوجوه [illegible] في هذا [illegible]
ان [illegible] هو [illegible] ان سبحانه [illegible] للتسليم [illegible]
[illegible] ما علمكم الله
[illegible] صلى الله عليه وآله [illegible]
[illegible]

تعلم

تعلم الطب الا من العلوم الالهية فكيف جاز لكم ايها الحكماء والعلماء ان تقلدوا الانسان الذي [illegible] الذي
[illegible] الله [illegible] احسن الخالقين [illegible] عقولكم [illegible]
انه [illegible] ولم يذكر في شيء من الكتب السماوية وما سمعنا [illegible] ولا [illegible] الذي لا يجري في شيء من الاخبار
[illegible] هذا [illegible] اذا [illegible] الحكماء [illegible] بالارصاد [illegible]
[illegible] كلية ولكنها تشتمل على [illegible] جزئية [illegible] عندهم [illegible]
بالفلك الاطلس لانه [illegible] في لسان [illegible] الشرع
[illegible] الكرسي في الشرع ثم [illegible] المشترية [illegible] ثم [illegible]
الدنيا [illegible]
[illegible] السيارة [illegible] المشتري [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] السيارة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الحق [illegible]
[illegible]
[illegible]

فاجابه عليه السلام [illegible] الماء

[illegible]

[illegible] من اهل الشام

[illegible] فقال [illegible]

[illegible] قال فمم خلقت الارض [illegible]

[illegible] وسأله عن [illegible]

[illegible]

السموات والارض ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم [illegible] البرد والحر [illegible]
والكرسي [illegible] على عرشه استوى [illegible] الحجب [illegible]
[illegible] اذ كان [illegible] الملاصقة والمماسة وكيف [illegible] الخلاء [illegible]
العقلية [illegible] مسيرة خمسمائة عام [illegible] وبين
[illegible] المغارة الخالية من الماء
[illegible] وقد ذهب [illegible] الى ان الافلاك [illegible] وكتاب [illegible]
الافلاك [illegible] الكواكب [illegible] الافلاك البسيطة والبسيطة
[illegible]
[illegible] الصغرى [illegible] الكبرى [illegible]
على طريقة [illegible] على عدم [illegible] الافلاك بل على [illegible]
[illegible] ان الثوابت في فلك الثامن [illegible]
[illegible]
بزينة الكواكب [illegible] وجعلناها رجوما للشياطين [illegible]
سماء الدنيا [illegible] وكذا بعض مفسري الجمهور [illegible]
في الافلاك [illegible] الى التأويل لان موضوع الكتاب [illegible]
[illegible] ابطال [illegible]
[illegible] عن الاخبار [illegible]
[illegible] علي بن ابراهيم عن ابيه عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال [illegible]
[illegible] السماء ذات الحبك فقال هي محبوكة الى الارض وشبك بين اصابعه فقلت كيف تكون محبوكة الى الارض
[illegible] السموات بغير عمد [illegible] فثم عمد ولكن لا ترونها قلت كيف ذلك جعلني الله فداك فبسط
كفه اليسرى ثم وضع اليمنى عليها فقال هذه ارض الدنيا وسماء الدنيا عليها فوقها قبة والارض الثانية فوق سماء الدنيا
وسماء الثانية فوقها قبة والارض الثالثة فوق سماء الثانية وسماء الثالثة فوقها قبة والارض الرابعة فوق سماء الثالثة
وسماء الرابعة فوقها قبة والارض الخامسة فوق سماء الرابعة وسماء الخامسة فوقها قبة والارض السادسة فوق سماء

احوال العرش والكرسي

الخامسة وسماء السادسة فوقها قبة وعرش الرحمن تبارك وتعالى فوق السماء السابعة وهو قول الله الذي خلق
سبع سموات ومن الارض مثلهن يتنزل الامر بينهن فاما صاحب الامر فهو رسول الله صلى الله عليه واله [illegible]
رسول الله [illegible] على وجه الارض فانما يتنزل الامر اليه من بين السموات والارضين قلت فما تحتنا الا ارض
فقال ما تحتنا الا ارض واحدة وان الست لهي فوقنا [illegible] هذا الحديث [illegible]
حتى [illegible] الاخبار وظواهر الايات او على اقوال [illegible] بل يجب التسليم والانقياد
او [illegible] الاخبار [illegible] بظاهرها وباطنها ومحكمها ومتشابهها [illegible]
مطلقها ومقيدها ومجملها ومبينها [illegible] وقد وقع الخلاف بين ارباب [illegible] في الارضين السبع فقال
بانها طبقات سبع كما هو مدلول الاخبار [illegible] باعتبار الاقاليم السبعة
ذهبوا الى انها [illegible] الارض [illegible] البسيطة [illegible] مع كرة الماء [illegible]
[illegible] وكرة الهواء وكرة النار ومنهم من جعل الارض كرتين [illegible] ومنهم من [illegible]
منهم من [illegible] كرات [illegible] لا ينطبق شيء منها على ظواهر الاخبار [illegible]
العرش والكرسي اعلم ان العرش في اصطلاح الحكماء [illegible] هو الفلك التاسع [illegible]
[illegible] محدد الجهات ومنتهى الاشارة [illegible]
المحيط [illegible] العرش [illegible] المخلوقات [illegible]
وسع كرسيه السموات والارض فالسموات والارضون وما بينهما في الكرسي [illegible]
وهذا العرش [illegible]
[illegible] اربعة من الاولين واربعة من الآخرين فاما الاولون [illegible]
[illegible] عليهم السلام [illegible]
وقال [illegible]
[illegible] نوح وابراهيم وموسى وعيسى [illegible]
من بعد محمد صلى الله عليه واله [illegible]
عن العرش والكرسي [illegible]
العرش [illegible]

[illegible] وعظم عظمته

[illegible] من ذرات المخلوقات [illegible]

[illegible]

ما قام [illegible] وبينه وبين [illegible] الجبروت والكبرياء والعظمة والقدس والرحمة ثم العلم [illegible]

[illegible] في التركيب من الدخان كالسموات السبع [illegible]

[illegible]

[illegible] واعندهم اغلب ذراكبها كما عرفت واما [illegible] ان التي يحويه المجون
ثم كوكب فسعودها ونحوسها فادر [illegible] [illegible] اصلها اهل المنار [illegible] منهم فى فن
من [illegible] نحو [illegible] يجتنب ما قالوا المنجمون يخبرون [illegible] يخبر عنه فى النزل الان
لا [illegible] يخبرون [illegible] [illegible] يخبرون عنه [illegible] وهو [illegible] من حياة الافلاك
انشاء الله تعالى اذا عرفت هذا [illegible] بعض محققين من جهالة المنجمين واهل الفلسفة من حياة الافلاك
الكواكب [illegible] [illegible] تتبع [illegible] [illegible] كوكبها [illegible] مع ملائكة [illegible]
حيوان [illegible] يتعلق بكوكب اول [illegible] وبواسطة الكوكب يتعلق [illegible] كما يتعلق نفس الحيوان
بتلبيها [illegible] بعد ذلك [illegible] سبعة عن كوكبا [illegible] التي هي لجوارح
الاصنام الباقية [illegible] [illegible] بالفقرات المذكورة فى [illegible] [illegible]
وهي [illegible] عليهم [illegible] مربع [illegible] منازل القمر [illegible] ووجد [illegible]
باموال الاول من جهة [illegible] [illegible] الحيوة [illegible] فان المراد [illegible]
الصرفية [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] كون [illegible] [illegible] [illegible] التي [illegible]
[illegible] المحسوسة [illegible] المتقاد [illegible] بالنسبة الى سائر الكواكب
[illegible] حركتها من [illegible] الحركات [illegible] الفلك [illegible] من [illegible]
قال [illegible] فى [illegible] سنة [illegible] الدورة فى [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] سنة [illegible] الدورة فى [illegible] وسبعمائة وستين سنة
[illegible] المتاخرين [illegible] درجة واحدة فى [illegible] ستين سنة [illegible]
[illegible] وماتى سنة [illegible] جماعة من محققى المتاخرين [illegible] [illegible]
وهذا [illegible] [illegible] [illegible] الدورة فى ثلاثين سنة [illegible]
من سنة اثنى عشرة سنة [illegible] فى سنة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] فى [illegible] ثمانية [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
حركة المحسوسة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] فلك [illegible] ودعوى امتناع الخرق على الافلاك [illegible]

المتعينة
بالبنوة والفقه الفلاسفة لا بنائها [illegible] من بيت العنكبوت لابتنائه على مبحث قول الافلاك باجزائها الكلية
ودون بنوته خرط القتاد والنزول لاخر [illegible] الباطل من بين يديه ولا من خلفه [illegible] بانشقاقه [illegible]
من معراج نبينا صلى الله عليه وآله بجسده الشريف الى السماء السابعة [illegible] ساعة [illegible] الثالث من
عليهم المتصرف فى ذلك [illegible] فان ظاهر [illegible] الحيوة [illegible] [illegible] [illegible]
لا [illegible] الحيوة لانه [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] وهو [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الى [illegible] [illegible] الى [illegible] [illegible]
الذى هو محل [illegible] [illegible] [illegible] سماء الدنيا [illegible] السماء السفلى كما ذكره جماعة من المفسرين
[illegible] امر نور شمس [illegible] [illegible] [illegible] الى [illegible] خلق [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] من [illegible] بعد هذا [illegible] الذى [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] جميع ما تقدم فى [illegible]
شيخنا [illegible] [illegible] [illegible] بسند صحيح عن [illegible] بن حميد عن ابى عبد الله عليه السلام قال [illegible]
[illegible] [illegible] من [illegible] [illegible] جزء من سبعين جزءا من نور الكرسى [illegible] من سبعين جزءا [illegible]
[illegible] [illegible] جزء من سبعين جزءا من نور [illegible] جزء من سبعين جزءا من نور [illegible]
[illegible] [illegible] من نور [illegible] [illegible] هذا الحديث [illegible] [illegible] [illegible]
جزء [illegible] [illegible] فى [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
باسناده [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] الله [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] الشمس [illegible] ذلك [illegible] العزيز العليم [illegible] [illegible] [illegible]
عليهم [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
واربع [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] ثلاث [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

احوال الشمس

[illegible] قال ابو ذر [illegible] ثم امر [illegible]

عن العرش وجبرئيل [illegible] بالحلة من نور الكرسي [illegible] كما قاله [illegible]

صلى الله عليه وآله [illegible] حركة الشمس [illegible] مسئلة

وروى [illegible] الملائكة [illegible]

[illegible] طلعت [illegible] سبعون [illegible] من الملائكة [illegible]

[illegible] شعاعها [illegible]

[illegible] صاحبه [illegible]

[illegible] العرش [illegible] الملائكة [illegible] هذا الكلام [illegible] الشمس [illegible]

[illegible] الملائكة [illegible]

[illegible] من هذا [illegible] في النقصان [illegible]

[illegible] حركة الشمس [illegible] حركتها [illegible]

[illegible] وحركة [illegible]

[illegible] الظهر [illegible] اربعة [illegible]

[illegible] في الحركة [illegible] هذا الركود [illegible]

[illegible] يوم الجمعة ركود [illegible] الله عز وجل

[illegible] يوم الجمعة [illegible] عبد الله

[illegible] عن ابي عبد الله عليه السلام [illegible]

[illegible] ركود الشمس وتفصيل العلة [illegible] محمد بن [illegible]

[illegible] يوم الجمعة [illegible] ابي عبد الله [illegible]

ارواح [illegible] الشمس [illegible] يوم الجمعة لا يكون ركود [illegible]

[illegible] يوم الجمعة [illegible] الشمس [illegible]

[illegible] عند الزوال [illegible] الركود [illegible]

[illegible]

[illegible] رحمه الله [illegible]

وانتقاص الظل الى حد ما ثم انتقاله [illegible] الشعاع وتزايد الظل وقد ثبت في محله ان كل حركتين مختلفتين لا بد بينهما من سكون فبعد بلوغ نقصان الظل الى الغاية وقبل اخذه في الازدياد لا بد وان يركد شعاع الشمس في الارض ساعة ثم يزيد فهذا ركود في الارض من حيث شعاعها بحسب الواقع وقد حصل بحسب الظلال والحاصل ان المراد بركود الشمس حين الزوال عدم ظهور حركتها مقدارا يعتد بها عند الزوال وعدم ظهور تزايد الظل مقدار الساعات السابقة واللاحقة وعبر عن ذلك بالركود بناء على الظاهر وفهم العوام هذا كلامه قدس الله روحه ويمكن ان يقال انه قد خفيت العلة في ركود الشمس وهو بعد [illegible] لكفار وارواح الكفار انما تعذب في نار الدنيا وهي في وادي برهوت في حضرموت اليمن كما ان ارواح المؤمنين تنعم في وادي السلام الواقع في ظهر الكوفة وتعذيب ارواح الكفار ساعة ركود الشمس في حضرموت انما هو نوع خاص من العذاب [illegible] فينبغي ان يكون مناط الركود هو بلاد التعذيب وما شابهها وهو اليمن ومكة والمدينة وما يقرب من هذه البلاد وكون هذا السكون في [illegible] وتقريبه مع ان مبنى هذا الكلام هو على كروية الارض ودونه خرط القتاد كما سيأتي ان شاء الله تعالى [illegible] هذه الافلاك [illegible] الحركة لا يخرج عن وضعه [illegible] الفلاسفة فسيأتي لهذا مزيد تحقيق [illegible] الارض ان شاء الله تعالى وحينئذ [illegible] فلا باس بذكر العلم المتعلق بالنجوم وحقيته في

احوال النجوم

نور نجومي في بيان العلم الذي كثر طلبه للناس في هذه الاعصار في اكثر بلاد الاسلام واخذ ساعات سعودهم منه وهو علم النجوم وتحقيق الكلام فيه لا يتم الا ببسط الكلام في بيان الاصحاب والاخبار الواردة فيه عن الائمة الطاهرين صلوات الله عليهم حتى يظهر ان اتفاق الاصحاب انما جاء من قبل اتفاق الاخبار فنقول قال شيخنا المفيد نور الله ضريحه في كتاب المقالات اقول ان الشمس والقمر وسائر النجوم اجسام نارية لا حياة لها ولا موت ولا تمييز خلقها الله تعالى لينتفع بها عباده وجعلها زينة للسماوات وآية من آياته كما قال سبحانه هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقدره منازل لتعلموا عدد السنين والحساب ما خلق الله ذلك الا بالحق يفصل الآيات لقوم يعلمون وقال تعالى وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر قد فصلنا الآيات لقوم يعلمون وقال تعالى وعلامات وبالنجم هم يهتدون وقال تعالى ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح فاما الاحكام على الكائنات بدلالتها والكلام على مدلول حركاتها فان العقل لا يمنع منه ولسنا ندفع ان يكون الله تعالى اعلمه بعض انبيائه وجعله علما له على صدقه غير انا لا نقطع عليه ولا نعتقد استمراره في الناس الى هذه الغاية واما ما نجده من احكام المنجمين في هذا الوقت واصابة بعضهم فيه فانه لا ينكر ان يكون ذلك بضرب من التجربة وبدليل عادة وقد تختلف احيانا ويخطئ المعتمد عليه كثيرا ولا يصح اصابته فيه ابدا لانه ليس بجار مجرى دلائل العقول ولا براهين الكتاب واخبار الرسول صلى الله عليه وآله وهذا مذهب جمهور متكلمي اهل العدل واليه ذهب بنو نوبخت رحمهم الله تعالى من الامامية وبنو القاسم وابو هاشم من المعتزلة

بعضهم ... بالاستقلال وانها ...
بعض ... فهو خارج عن الاعتقاد ... ان كانت الاجرام ... قادرة مختارة ... علمت بالاستقلال وانها سببها
فى ما ثبت في الاحاديث لاجل الشمس ... اعتقاده وعلم بحوم المهدي ... عن هذا اكثر ... وعلى هذا حمل ما ورد في الحديث من
التحذير عن علم النجوم ... قادرة ... واحتمال ان ... لا يعلم ... ابرز ... يعرض لها من الاوضاع علامات
على بعض حوادث هذا العالم ... تعالى ... كان حركات ... وصناعه علامات يستدل
يستدل بها الطبيب ... من قرب الصحة او اشتداد المرض ونحو ذلك وكما يستدل ... جمعوا ...
على بعض الاحوال المستقبلة فهذا لا مانع منه ولا حرج في اعتقاده وما روى من صحة علم النجوم وجواز تعلمه محمول على هذا
المعنى واما السيد الاجل ... ابن طاوس ... فقد صنف رسالة نفى فيها تاثيرات الكواكب واثبت كونها علامات
دلالة على الحوادث وجوز تعلمها وتعليمها والنظر فيها اذا عرفت هذا فاعلم ان محصل كلام الاصحاب ... العبد
... ان يكون الاصابة في علم النجوم ... على التجربة واما المرتضى ... فقد نفاه ... فهو ...
... اصلا ... نعم اثبت الكسوفات ونحوها ... فليس من علم النجوم ... واما ... تعالى ...
... لكن يحرم تعلمه ... المعرفة ... وبعضهم حرمه مطلقا واما السيد ابن طاووس
... على وجه خاص ... النجوم علامات ... عليه الاخبار ... هذا
العلم ... علامات ... ما اشار ... مطلقا ... انها ...
... ان علم النجوم علم شريف من اشرف العلوم وقد علمه الله تعالى الانبياء والاوصياء منهم ... ما رواه السيد
ابن طاووس باسناده ... سعد ... امير المؤمنين صلوات الله عليه ... من
... اهل النهروان ... المدائن ... اهل المدائن من دهاقينهم ... ابن ...
... من دهاقين المدائن ... سرسفيل ...
... امير المؤمنين ... يا امير المؤمنين ارجع عما قصدت قال ... ذاك يا
دهقان ... النجوم ... وسعد ... النحوس ...
هذا اليوم ... يوم ... قد ... كوكبان ... في ...
... امير المؤمنين صلوات الله عليه قال له يا دهقان ...
بالاخبار ... فقال ...
... امير المؤمنين صلوات الله عليه ... قال لا ... فانت ...

فاخبرني عن طلوع الاسد وتباعده عن المطالع والمراجع وما الزهرة من التوابع والجوامع قال لا علم لي بذلك قال
فما بين السراري الى الدراري وما بين الساعات الى المعجرات وكم قدر شعاع المبدرات وكم تحصيل النجوم في الغدوات فقال
لا علم لي بذلك فقال يا دهقان ان الملك اليوم انتقل من بيت الى بيت بالصين واحترق برج ماجين ... احترقت
دور بالزنج ... وقدم ... الهند ... اليهود
وهدم بطريق الروم ... راهب عمورية ... القسطنطينية ... الذين لهما
... سعد اليوم ... على ... في كل عالم ... عن
... قال لا علم لي بذلك قال ... الظلمة
حكمت على ... في الغسق ... وشعاع المريخ ... في السحر ... بعد
... القمر ... البشر كلهم ... اليوم ...
بيده ... في عسكره ... قال ...
... نفسه ... يا دهقان ... في ...
يا امير المؤمنين قال يا دهقان انا انبئنا ... ولا ... المقبلة ...
... من برجي ... من ... عندك ...
... بالادوار ... علمت ...
القصب في هذه الاجبة ... امير المؤمنين عليه السلام ... اهل النهروان ...
... علم ... من ... ما ...
عن ابان بن تغلب قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام اذ دخل رجل من اهل اليمن ... ابو عبد الله ...
فقال ... يا سعد ... انا اهل بيت ننظر في النجوم ...
ابو عبد الله عليه السلام ما اسم النجم الذي اذا طلع هاجت الابل فقال ... لا ادري فقال له ابو عبد الله عليه السلام ...
فما اسم النجم الذي اذا طلع هاجت البقر فقال اليماني لا ادري ...
... الكلب فقال اليماني لا ادري والحديث ...
... ويستفاد منه ايضا ان النجوم ... هذا العلم وروى ابن طاوس ...
... عليهم السلام وروى ايضا باسناده ... علي بن ابي طالب عليه السلام ...

[illegible] الى القيامة [illegible]

[illegible] المؤمنين حتى [illegible] الى ذلك النبي [illegible]

[illegible]

منهم من الاحاطة بما احاط به لانه عليه السلام [illegible]

المفيد طاب ثراه [illegible] السيدان [illegible] طاووس [illegible] قدس الله روحهما [illegible]

[illegible] اذا كان الاعتقاد على كونه علامة [illegible] الاخبار [illegible] مطلقا [illegible]

[illegible] باسناده الى عبد الله بن عوف [illegible] امير المؤمنين [illegible]

[illegible] في هذه الساعة [illegible] ساعات [illegible] امير المؤمنين عليه السلام [illegible]

[illegible] في هذه الساعة [illegible]

[illegible]

ما

قال السيد بعد نقل هذه ذوال الغرض عن نقل هذه الاختلافات [illegible]

صارت كانها السموات سحابية [illegible] ويعتقد ولا معول على ما يعتاد

ذكره من الخرافات [illegible] البعض بالبعض يعتبر

من [illegible] وقت الطوفان في ايام نوح عليه السلم

في اخبار الائمة الطاهرين عليهم السلام [illegible] عن الصادق عليه السلم [illegible]

لما اهبط [illegible] السماء [illegible]

[illegible]

يكشف عن بعض احوال الملائكة قال الله سبحانه الحمد لله فاطر السموات والارض جاعل الملائكة رسلا اولى اجنحة

مثنى وثلث ورباع يزيد في الخلق ما يشاء ان الله على كل شيء قدير قال بعض المفسرين المراد بقوله يزيد في الخلق

اي في خلق اجنحتهم كما روي ان رسول الله صلى الله عليه واله راى ليلة المعراج جبرئيل عليه السلم ستمائة جناح وسيأتي

تحقيقه ان شاء الله تعالى والملائكة اجسام نورانية اي مخلوقة من النور [illegible]

اقدرها الله تعالى [illegible] كما روي ان جبرئيل عليه السلم [illegible]

[illegible]

[illegible] فقالت الملائكة [illegible] بالنظر الى الامام [illegible]

[illegible]

[illegible] كانت [illegible] من نفسه [illegible]

[illegible]

[illegible] الى [illegible] الملائكة [illegible]

[illegible] عن ابي عبد الله عليه السلام [illegible]

[illegible] عز وجل [illegible]

[illegible]

ام بنو آدم فقال العالم الذي نفسي بيده لملائكة الله في السموات اكثر من عدد التراب في الارض وما في السماء موضع قدم الا وفيها ملك يسبحه ويقدسه ولا في الارض شجر ولا مدر الا وفيها ملك موكل بها يأتي الله كل يوم بعملها والله اعلم بها وما منهم احد الا
ويتقرب الى الله كل يوم بولايتنا اهل البيت ويستغفر لمحبينا ويلعن اعداءنا ويسأل الله تعالى ان يرسل عليهم العذاب
[illegible] المأمور به [illegible] الى يوم القيامة [illegible]
[illegible] وولاية شيعة اهل البيت [illegible]
[illegible] مقام معلوم [illegible] وما منا الا له مقام معلوم [illegible]
في السموات [illegible] وعبادة [illegible]

[illegible]

[illegible] من السلطان [illegible]

[illegible]

عن الصادق عليه السلام [illegible]

[illegible]

[illegible] قبل وجودها [illegible] بعد وجودها [illegible] هذا مبحث العرفان

[illegible] ان الله سبحانه خلق [illegible]

[illegible]

اما ارواحهم [illegible] من عدم [illegible] الارواح [illegible] الاجساد المثالية او مع الاجسام بعينها فان الارض
لا تاكل لحوم الانبياء ولا اوصيائهم عليهم السلم وروى الصدوق عن الصادق عليه السلم ان رسول الله صلى الله عليه وآله
لما اسري به [illegible] على النبيين [illegible]
[illegible] الخلق [illegible]
[illegible] النبيين [illegible]

[illegible]

او بعضهم بعضا [illegible] من الذين [illegible] سكنهم او ساعد [illegible] الجن تمردوا وعتوا عن امر الله فيهم
وبقوا [illegible] بعضهم حتى بعض في [illegible] الدماء [illegible] بينهم [illegible] الفساد
وجحدوا ربوبيته [illegible] تعالى [illegible] منهم من [illegible] عنه [illegible]
من الجن والنسناس الذين عتوا عن امره تعالى [illegible] الذين [illegible] من [illegible]
تعالى [illegible] الى السماء [illegible] لما [illegible] الذنوب والمعاصي
وكانت [illegible] النيل والنهار [illegible] عليه وكان [illegible]
[illegible] ثم خلق [illegible] على خلاف خلق الملائكة وعلى خلاف [illegible] على خلق
النسناس [illegible] في الارض [illegible] ذلك [illegible]
لم يجعل الله فيهم شهوة النساء ولا حب الاولاد ولا الحرص ولا [illegible] الا [illegible] العيش [illegible] الليل والنهار
[illegible] ولاهم [illegible] من [illegible] الكبار ثم [illegible]
[illegible] مطلع الشمس [illegible] لهم [illegible] قد [illegible]
[illegible] ثم [illegible] الارض الى [illegible] ثم اسكنهم فيها [illegible]
خلف مغرب الشمس [illegible] لهم [illegible] من [illegible]
[illegible] فاسكن [illegible] لا يعلم اهل جابرسا بموضع جابلقا ولا اهل جابلقا بموضع اهل [illegible]
ولا يعلم بهما اهل اوساط الارض من الجن والنسناس [illegible] على اهل اوساط الارض [illegible]
[illegible] يتمتعون [illegible] فلا يعلم اهل [illegible] اذا [illegible]
جابرسا الا [illegible] لانها تطلع من دون جابرسا وتغرب من دون جابلقا [illegible]
[illegible] يحيون ولا يموتون [illegible] ثم [illegible]
من نور الشمس [illegible] ان الله تعالى خلق شمسا ولا قمرا ولا نجوما ولا كواكب لا يعرفون شيئا غير [illegible]
[illegible] بذكره لا [illegible] الا [illegible]
[illegible] لا يموتون [illegible] الى يوم القيمة [illegible] الله لا [illegible] الليل والنهار [illegible]
[illegible] النسناس [illegible]
[illegible] هو [illegible] الارضين [illegible]

الارض من خلق من الجن والنسناس هل تعرفون اعمالهم وطاعتهم لي فاطلعت ورأوا ما يعملون من المعاصي وسفك
الدماء والفساد في الارض بغير الحق اعظموا ذلك وغضبوا لله واسفوا على اهل الارض ولم يملكوا غضبهم فقالوا
ربنا انت العزيز الجبار الظاهر العظيم الشأن وهؤلاء خلقك الضعيف الذليل في ارضك كلهم يتقلبون في
قبضتك ويعيشون في رزقك ويستمتعون بعافيتك وهم يعصونك بمثل هذه الذنوب العظام لا تغضب ولا تنتقم
منهم لنفسك بما تسمع منهم وترى وقد عظم ذلك علينا واكبرناه فيك فلما سمع الله تعالى ذلك من الملائكة قال اني جاعل
في الارض خليفة فيكون حجتي على خلقي في ارضي فقالت الملائكة سبحانك ربنا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك
الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك فقال الله تعالى يا ملائكتي اني اعلم ما لا تعلمون اني اخلق خلقا بيدي اجعل
[illegible] من [illegible] الطاعة [illegible] سبيل [illegible]
[illegible] من [illegible] في الارض [illegible] خلقي [illegible]
[illegible] ولا [illegible] مردة الجن العصاة من نسل بريتي وخلقي
[illegible] خلقي [illegible] ولا [illegible]
ومن عصاني من نسل خلقي الذين عظمته واصطفيته يعني اسكنتهم مساكن العصاة واوردتهم مواردهم ولا ابالي
فقالت الملائكة لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم فقال للملائكة اني خالق بشرا من صلصال من حمأ مسنون
فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين قال وكان ذلك من الله تقدمة للملائكة [illegible]
منه [illegible] ليعتبروا [illegible] عذرا ونذرا [illegible]
[illegible] تبارك وتعالى [illegible]
خلق ادم من [illegible] والطين [illegible]
ونفخ فيه من روحه [illegible] فقال الله [illegible]
يكون من [illegible] بفعل [illegible]
[illegible]
[illegible] وقال [illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] الموت [illegible] الله ان [illegible] حتى [illegible] القصة وانما سمي ادم لانه
[illegible] الارض [illegible] النساء والرجال
من ذريته [illegible] خلق ادم من [illegible] وخلق حواء من ادم [illegible]
[illegible] الملائكة وروي بسنده عن ابن عباس قال قال رسول الله
[illegible] فحمد الله [illegible]
صلى الله عليه [illegible] لما ان خلق الله ادم [illegible] قال الله تعالى يا ادم [illegible]
لولاهم [illegible] ما خلقتك قال ادم [illegible]
العرش [illegible] نور [illegible]
[illegible]
ادم [illegible]
سبحانه في سورة البقرة واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء
ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال اني اعلم ما لا تعلمون [illegible] واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس ابى
واستكبر وكان من الكافرين وقلنا يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة وكلا منها رغدا حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا
من الظالمين فازلهما الشيطان عنها فاخرجهما مما كانا فيه وقلنا اهبطوا بعضكم لبعض عدو ولكم في الارض مستقر ومتاع
الى حين فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه انه هو التواب الرحيم وقال سبحانه في سورة الاعراف ولقد خلقناكم ثم صورناكم
ثم قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس لم يكن من الساجدين قال ما منعك الا تسجد اذ امرتك قال انا خير منه خلقتني
من نار وخلقته من طين قال فاهبط منها فما يكون لك ان تتكبر فيها فاخرج انك من الصاغرين قال انظرني الى يوم يبعثون
قال انك من المنظرين قال فبما اغويتني لاقعدن لهم صراطك المستقيم ثم لاتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم
وعن شمائلهم ولا تجد اكثرهم شاكرين قال اخرج منها مذءوما مدحورا لمن تبعك منهم لاملان جهنم منكم اجمعين ويا ادم
اسكن انت وزوجك الجنة فكلا من حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين فوسوس لهما الشيطان ليبدي لهما ما
ووري عنهما من سوءاتهما وقال ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين وقاسمهما اني لكما لمن
الناصحين فدلاهما بغرور فلما ذاقا الشجرة بدت لهما سوءاتهما وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة وناداهما ربهما
الم انهكما عن تلكما الشجرة واقل لكما ان الشيطان لكما عدو مبين قالا ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين قال
اهبطوا بعضكم لبعض عدو ولكم في الارض مستقر ومتاع الى حين وقال تعالى في سورة ص اذ قال ربك للملائكة اني
خالق بشرا من طين فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين فسجد الملائكة كلهم اجمعون الا ابليس
[illegible] قال يا ابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي استكبرت ام كنت من العالين [illegible]

نار وخلقته من طين قال فاخرج منها فانك رجيم وان عليك لعنتي الى يوم الدين قال رب فانظرني الى يوم يبعثون
قال فانك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم قال فبعزتك لاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين [illegible]
[illegible] اشارة [illegible]
[illegible] وابونا ادم [illegible] واحد [illegible]
[illegible] الخلد [illegible] الامر [illegible] عقولنا لكن [illegible]
في [illegible] بهشت جای بود [illegible] کردند [illegible]
[illegible]
[illegible] القصة من مجموع الاخبار [illegible]
ادم [illegible] خليفة [illegible] الارض [illegible]
اذا [illegible] الخلافة [illegible] الجنة [illegible]
من الجنة [illegible] الارض [illegible]
[illegible]
[illegible] النبي [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الملائكة [illegible]
من [illegible]
[illegible]
[illegible]
ادم [illegible]
ادم [illegible] اصطفاك الله [illegible]
نعم قال [illegible]
[illegible]

بقيا للرجل [illegible] حتى [illegible] نظر اليها [illegible] يشبه صورته [illegible]
انثى [illegible] فقال لها من انت [illegible] فقال آدم [illegible] يا رب ما هذا الخلق
الحسن الذي قد آنسني قربه [illegible] فقال الله تعالى يا آدم هذه امتي حواء افتحب ان تكون معك [illegible]
وتكون بقيا لك [illegible] يا رب [illegible] علي بذلك الحمد والشكر [illegible] فاخطبها الي فانها امتي [illegible]
لك ايضا [illegible] للشهوة [illegible] فقال يا رب فاني اخطبها اليك فما رضاك [illegible]
[illegible] قال رضاي ان تعلمها معالم ديني فقال ذلك لك يا رب [illegible]
[illegible] فقال آدم عليه السلام [illegible] فاقبلي [illegible]
[illegible]

[illegible]

من لما [illegible] ثم [illegible] ثم ان ادم عليه السلم لما اهبط من الجنة ظهرت به شامة سودا [illegible] وجهه

من قرنه [illegible] فطال [illegible] وبكاوه [illegible] فاتاه جبريل عليه السلم فقال ما يبكيك يا ادم فقال من هذه الشامة

التي ظهرت بي قال [illegible] قم فصل فهذه وقت صلاة الاولى [illegible] فانحطت الشامة الى عنقه وجا وقت

صلاة [illegible] فقام [illegible] فانحطت [illegible] وقت [illegible] فانحطت الشامة الى [illegible]

[illegible] فانحطت [illegible] سيصلى الخامسة [illegible] فقال جبريل عليه السلم يا

ادم مثل [illegible] كمثلك في هذه الشامة من صلى من ولدك في كل يوم وليلة خمس صلوات خرج من ذنوبه

كما خرجت من هذه الشامة [illegible] ثلث ركعات ركعة للخطيئة وركعة للخطية [illegible] وركعة [illegible]

[illegible] صلاة المغرب كفارة للذنوب [illegible] التوبة واما صلاة [illegible] ذلك [illegible]

[illegible] ابينا ادم [illegible] كفارة [illegible] الذنوب [illegible] ان الله سبحانه لما [illegible]

[illegible] جبريل [illegible] الجنة [illegible] في موضع الكعبة [illegible] تلك الخيمة [illegible] ياقوتة حمرا [illegible]

ذهب [illegible] من الجنة تلتهب نورا [illegible] ياقوت الجنة

وكان كرسيا لادم عليه السلم [illegible] ادم [illegible] الله تعالى [illegible]

موضعها بيتا من الطين والحجارة [illegible] من الغرق [illegible] ابراهيم عليه السلم كما [illegible]

[illegible] البيت المعمور الذي رفعه [illegible] الى السما الرابعة ثم بنى الكعبة [illegible]

[illegible] سودا [illegible] ادم [illegible] الارض [illegible]

[illegible] الملائكة [illegible] عن [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم

[illegible] فقال ان الحجر الاسود لما انزل من الجنة [illegible]

[illegible] اربعة اميال [illegible] ثمانية [illegible]

[illegible] ذات [illegible] الحرم [illegible]

[illegible] الله تعالى [illegible] ادم عليه السلم لما انزل من الجنة [illegible]

[illegible] عليه السلم كان طول ادم [illegible] الى الارض [illegible]

[illegible] في كتاب [illegible] الله تعالى [illegible] الى الارض [illegible]

[illegible] الى الله [illegible] سبعين [illegible]

وسط الطول خمسة وثلاثين ذراعا [illegible] العقبة [illegible]

في راسه وقوله [illegible] السما [illegible] والمحققين من [illegible]

[illegible] هذا الحديث من [illegible] من مشكلات الاخبار [illegible]

الاول [illegible] الجنة والفلك [illegible] حرارة الشمس [illegible] الاجرام [illegible]

[illegible] ارتفعت الاجرام من الارض ازدادت برودة [illegible]

الجبال الشاهقة فكيف [illegible] القامة سببا في [illegible]

الثاني [illegible] ادم عليه السلم [illegible] ذراعا [illegible]

[illegible] والجواب عن [illegible] الاشكال الاول [illegible]

[illegible] يكون للشمس حرارة [illegible] الجنة [illegible]

[illegible] بسند صحيح [illegible] صلى الله عليه وسلم قال [illegible]

[illegible] من [illegible] الشمس [illegible]

الحوت [illegible] الشمس [illegible]

[illegible] نوح [illegible] سفينة [illegible]

[illegible] موسى عليه السلم [illegible] يوم القيامة [illegible]

فيكون حرارة الشمس [illegible] الجنة [illegible]

[illegible] يجوز ان يكون [illegible]

[illegible] والجواب عن [illegible]

[illegible] الاعصار [illegible]

[illegible] الاعصار [illegible]

[illegible] الاعصار التي كانت [illegible]

[illegible] العالمة [illegible]

[illegible] عليه السلم [illegible]

[illegible] الاخر [illegible]

ذراعه

وتحلم [illegible] ولكن ينبغي ان يحمل هذا المعنى على ما [illegible] في الاخبار من صفات [illegible] بعضهم من سبعين الف

ذراع [illegible] سبعون [illegible] وكذا في جانب [illegible] البدن [illegible] مع ان اهل [illegible] الاوصاف قالوا [illegible]

[illegible] ذراعا [illegible] الذراع لان [illegible]

[illegible] في [illegible] بحال [illegible] الذراع في قول سبعين ذراعا اما ذراع من كان في [illegible]

او ذراع من كان [illegible] صدر عنه الخبر [illegible] ان يكون المراد ادم حين ارتفاع [illegible]

ذلك الزمان [illegible] ولكنهما [illegible] على [illegible]

[illegible] وقد [illegible] في كتاب [illegible] الاخبار [illegible] الامامية [illegible] النبي

على الانبياء [illegible] قبل البعثة وبعدها [illegible] مخالفة [illegible] عليه هذه [illegible]

الايات [illegible] رضوان الله عليهم في هذا الباب كتابا [illegible] سيدنا المرتضى في كتاب تنزيه

الانبياء ولكن [illegible] الا [illegible] عن الائمة عليهم السلام وقد [illegible]

الكتب عن الرضا عليه السلام رواه الصدوق [illegible] باسناده الى [illegible] موسى الرضا عليه السلام اهل

[illegible] اهل الاسلام والديانات من اليهود والنصارى والمجوس والصابئين وسائر اهل المقالات [illegible]

[illegible] ابن الجهم [illegible] يا ابن رسول الله اتقول بعصمة الانبياء قال [illegible]

فما تعمل في قول الله عز وجل وعصى ادم ربه فغوى وقوله عز وجل وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه وقوله في يوسف [illegible]

[illegible] وقوله عز وجل في داود [illegible] وقوله في نبيه محمد صلى الله عليه وآله وتخفي في نفسك ما الله مبديه و

تخشى الناس والله احق ان تخشاه [illegible] الرضا عليه السلام [illegible] على الانبياء [illegible]

[illegible] الرضا عليه السلام [illegible] الكتاب [illegible] الله عز وجل [illegible] الا الله [illegible]

عز وجل [illegible] وعصى ادم ربه فغوى فان الله عز وجل خلق ادم حجة في ارضه وخليفته في بلاده [illegible]

من ادم [illegible] الارض [illegible] الله عز وجل [illegible] الى الارض وجعل حجة وخليفة [illegible] عز وجل ان الله

اصطفى ادم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين واما قوله عز وجل وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه

[illegible] الله عز وجل [illegible] عليه [illegible] قول الله عز وجل واما اذا ما ابتلاه فقدر عليه رزقه [illegible]

ان الله [illegible] لكن [illegible] قوله عز وجل في يوسف ولقد همت به وهم بها [illegible]

[illegible]

[illegible]

يبتلى بالزنا واما داود فما يقول من قبلكم فيه فقال علي بن الجهم يقولون ان داود كان في محرابه يصلي اذ تصور له ابليس على صورة

طير احسن ما يكون من الطيور فقطع صلاته وقام ليأخذ الطير فخرج الطير الى الدار فخرج في اثره فطار الطير الى السطح

فصعد في طلبه فسقط الطير في دار اوريا بن حنان فاطلع داود في اثر الطير فاذا بامرأة اوريا تغتسل فلما نظر اليها هواها

وكان اوريا قد اخرجه داود في بعض غزواته فكتب الى صاحبه ان قدم اوريا امام التابوت فقدم فظفر اوريا بالمشركين فصعب

على داود فكتب اليه ثانية ان قدمه امام التابوت فقدم فقتل اوريا وتزوج داود بامرأته قال فضرب الرضا عليه السلام بيده على

جبهته وقال انا لله وانا اليه راجعون لقد نسبتم نبيا من انبياء الله تعالى الى التهاون بصلاته حتى خرج في اثر الطير ثم

بالفاحشة ثم بالقتل فقال يا ابن رسول الله فما كانت خطيئته فقال ويحك ان داود انما ظن ان ما خلق الله عز وجل خلقا

هو اعلم منه فبعث الله عز وجل اليه الملكين فتسورا المحراب فقالا خصمان بغى بعضنا على بعض فاحكم بيننا بالحق ولا تشطط

واهدنا الى سواء الصراط ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة فقال اكفلنيها وعزني في الخطاب فعجل

داود عليه السلام على المدعى عليه فقال لقد ظلمك بسؤال نعجتك الى نعاجه ولم يسأل المدعي البينة على ذلك ولم يقبل على المدعى عليه

فيقول له ما تقول فهذه خطيئة حكمه [illegible] الله عز وجل يقول يا داود انا جعلناك خليفة في الارض

فاحكم [illegible] يا ابن رسول الله فما قصته مع اوريا فقال الرضا عليه السلام ان المرأة في ايام داود كانت اذا مات بعلها او قتل لا تتزوج

بعده ابدا واول من اباح الله عز وجل له ان يتزوج بامرأة قتل بعلها داود [illegible] على اوريا

واما قوله عز وجل لنبيه محمد صلى الله عليه وآله وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله احق ان تخشاه فان الله عز وجل عرف نبيه

[illegible] ازواجه في دار الدنيا واسماء ازواجه في دار الاخرة وانهن امهات المؤمنين [illegible] زينب بنت جحش وهي يومئذ

تحت زيد بن حارثة فاخفى [illegible] لكيلا يقول احد من المنافقين انه قال في امرأة في بيت رجل انها

احدى ازواجه من امهات المؤمنين [illegible] عليه [illegible] الله عز وجل [illegible]

[illegible] الله عز وجل [illegible]

في [illegible] الانبياء [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] هذا [illegible] الى الله سبحانه [illegible] عندهم لانهم عليهم السلم اهل
[illegible] يرتكبون [illegible] فقد ورد النهي عن [illegible]
[illegible] لا يجوز [illegible] اليه سبحانه
[illegible] عن [illegible]
قبل [illegible] كقول [illegible] الحسين [illegible] عند [illegible]
[illegible] في الجملة [illegible] كان في الاخبار دلالة عليه الرابع وهو الذي قال
[illegible] انهم عليهم السلم [illegible] بذكره تعالى [illegible]
[illegible] في مرتبة [illegible] عبد الله [illegible] انهم ابدا [illegible]
[illegible] عليه شيء [illegible] المرتبة [illegible] الى الاشتغال [illegible]
[illegible] من المباحات [illegible] الدنيا [illegible]
[illegible] سيده [illegible] سيده [illegible]
[illegible] صلى الله عليه واله [illegible] على قلبي واني لاستغفر الله [illegible]
[illegible] حسنات الابرار سيئات المقربين [illegible] عليهم [illegible]
[illegible] التشريع [illegible] الى [illegible]
[illegible]
[illegible] عليه [illegible]
على [illegible] وهذا الوجه جيد [illegible] عليهم السلم [illegible]
[illegible] صلى الله عليه واله [illegible] عند [illegible]
[illegible] درجة الى درجة اعلى منها [illegible]
[illegible] السادس [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] صلى الله عليه واله [illegible]
[illegible] صلى الله عليه واله [illegible] عين [illegible]

[illegible] ما كنت [illegible] رسول الله [illegible] الكليني [illegible]
باسناده [illegible] عن ابي عبد الله [illegible] عصيتني [illegible]
[illegible] وعصيتني فغفرت لك وعصيتني فغفرت لك [illegible] داود عليه السلم [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible] عصيتني فغفرت لك وعصيتني فغفرت لك وعصيتني فغفرت
[illegible]
[illegible] داود [illegible] عصيتك فغفرت لي وعصيتك فغفرت لي [illegible]
[illegible] عصيتك الرابعة [illegible]
[illegible]
[illegible] دام [illegible] الوجه [illegible]
[illegible] الله سبحانه على العبد [illegible]
[illegible]
[illegible] الشكر [illegible]
[illegible] عدم القدرة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] عليه السلم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

المشركين

فصل [illegible] رسول الله صلى الله عليه [illegible]

[illegible] قال ان الله [illegible]

[illegible]

ادم عليهم [illegible] بالنظر الى البدن التي [illegible] السنين كالاجنة وقوله تعالى ثم انشأناه خلقا آخر

المراد بافاضة النفس على البدن [illegible] فانه [illegible] على حدوثها [illegible]

[illegible] وقالوا [illegible] واما [illegible] ولذلك لما قال تعالى يسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي

[illegible] من العلم [illegible] ابن عباس [illegible]

[illegible]

تحقيق عالم البرزخ

[illegible] في جسد كالجسد [illegible] يبصر بالعينين ويسمع بالاذنين ويكون حيا فاذا خرج من الجسد نفخ الجسد ويكون ميتا
فاذا فارقه الروح بقي حيا ويكون حيا ويحزن ويكون ميتا ويكون عالما فاذا خرج منها الروح لم يكن شيئا ويكون جاهلا لطيفا
لم تجد به الحيوة بلا [illegible] تعالى في صفة الشهداء بل احياء عند ربهم يرزقون فرحين واجسامهم قد بليت في التراب ولا يخفى
اكثر هذه المذاهب التي نقلها الشيخ البهائي [illegible] لم يعرف قائلها [illegible] بهاء الدين قدس الله روحه مع انه في مقام جمع المذاهب
المنقولة في الكتب [illegible] لا يعلم انه مطابق [illegible] لم يكن [illegible] تابع لكنه يول اليه
[illegible] الاجساد كما عرفت بما اشارت اليه وذلك لان المجرد على مذهبهم انه الموصوف بالمكان فهو مجرد عن المكان [illegible]
[illegible] الاخبار [illegible] على اتصاف الروح بصفات الاجسام من الصعود والهبوط والطيران وزيادة العرش
[illegible] روي عن الصادق عليه السلام انه قال ان ارواحنا تزور العرش في كل ليلة جمعة ونستفيد منه العلوم [illegible]
عندنا وكما رواه الكليني قدس الله روحه باسناده الى [illegible] قال خرجت مع امير المؤمنين عليه السلام الى الظهر فوقف بوادي السلام كانه
مخاطب لاقوام [illegible] حتى اعييت ثم جلست حتى مللت [illegible] ثم جئت الى امير المؤمنين عليه السلام [illegible]
يا حبة [illegible] مؤمن ومحادثته ولو كشف لك لرأيتهم حلقا حلقا محتبين يتحادثون فقلت اجسام او ارواح فقال ارواح ما من
مؤمن يموت في بقعة من بقاع الارض الا قيل لروحه الحقي بوادي السلام وانها لبقعة من جنة عدن وفي سؤال الزنديق
للصادق عليه السلام [illegible] الروح [illegible] قال [illegible] الروح [illegible] فاذا خرجت [illegible] فارق الروح البدن
قال [illegible] وثقل ووزن قال الروح بمنزلة الريح في الزق فاذا نفخت فيه امتلأ الزق منها فلا يزيد في وزن الزق
[illegible] لا ينقصه [illegible] كذلك الروح ليس لها ثقل ولا وزن وهذا الحديث كالصريح [illegible] في عدم تجرده وروي
عن الصادق عليه السلام ان ارواح المؤمنين [illegible] في الجنة يأكلون من طعامها ويشربون من شرابها وعنه ايضا انه عليه السلام قال ان
الارواح في صفة الاجساد في شجر في الجنة يأكلون من طعامها ويشربون من شرابها فاذا قدمت الروح عليهم يقولون دعوها
فانها اقبلت من هول عظيم [illegible] الى غير ذلك من الاخبار المتضمنة [illegible] الروح [illegible]
[illegible] حتى يجعله الله [illegible] في الاجساد [illegible] المثالي الذي [illegible]
الاوقات [illegible] الظاهر [illegible] لا يحتمل [illegible] الله سبحانه [illegible]
الاشياء [illegible] البدن [illegible] سبع [illegible]
[illegible] الا [illegible] المشتهيات [illegible]
[illegible] النفس [illegible] انها مجردة بذواتها [illegible]

تعدد الارواح

تعلق الارواح بالابدان [illegible]

جهلنا
[illegible] متوسط بين بين كتعلق الصانع بالآلات التي يحتاج اليها في [illegible] وكتعلق العاشق بالمعشوق عشقا
[illegible] فلا ينقطع ما دام البدن صالحا لان يتعلق به النفس لان [illegible] ولا تمل من طول الصحبة وتكره مفارقته وذلك
[illegible] ولذاتها العقلية والحسية حاصلتان لها في مبدأ خلقتها خالية عن الصفات الفاضلة كلها فاحتاجت الى الآلات ليحصلها
[illegible] الآلات تحتاج الى ان تكون تلك الآلات مختلفة فيكون لها بحسب كل آلة فعل خاص حتى [illegible] فعلا خاصا
[illegible] مثلا التفت الى العين فيقوى على الابصار التام وكذا الى [illegible] لاختلفت
[illegible] ولم يحصل لها شيء منها على الكمال فاذا حصلت لها الاحساسات توصلت منها الى الادراكات الكلية [illegible]
من العلوم والاخلاق المرضية وترقت الى اللذات العقلية بعد [illegible] اللذات الحسية فتعلقها بالبدن على [illegible]
والتدبر [illegible] في [illegible] بل [illegible] كثير [illegible]
[illegible] الاجمال واعلم انه ورد في اخبار اهل البيت عليهم السلام تعدد الارواح [illegible] عن الباقر عليه السلام قال
خمسة ارواح في المقربين روح القدس به علموا جميع الاشياء وروح الايمان وبه عبدوا الله وروح القوة وبه جاهدوا
[illegible] وروح الشهوة وبه اصابوا لذيذ الطعام والنكاح وروح البدن وبه دبوا ودرجوا [illegible]
اليمين [illegible] روح القدس منهم وثلاثة [illegible] الايمان [illegible] وعلى هذا [illegible] السلام [illegible]
[illegible] وذلك ان روح الايمان [illegible] فان عاد الى التوبة عادت [illegible] الروح [illegible]
[illegible] معنى لا يزني الزاني وهو مؤمن وما روي ان المؤمن لا يكذب [illegible] روح الايمان تفارقه [illegible]
[illegible] الذنب [illegible] كما ورد في الروايات واذا تم لم تفارقه روح الحيوة [illegible]
[illegible] الله تعالى في نوم المنام اذا عرفت هذا فاعلم ان [illegible] الحكماء [illegible] نفوس ناطقة مجردة [illegible]
[illegible] الترتيب في [illegible] بين الانسان والحيوانات [illegible] وقال [illegible]
شرح [illegible] الحكم ما قاله المتأخرون من ان [illegible]
على ان النفس الناطقة المجردة [illegible]
لا ينافي وجوه [illegible] النظر [illegible] العجائب [illegible]
[illegible] بالنطق [illegible] على التكليف [illegible]
[illegible] الارواح [illegible]
[illegible] المذكور [illegible]

بالعيني

والوان واحدة ولغة واحدة وارزاق سواء لم يبغ بعضهم على بعض ولم يكن بينهم تحاسد ولا تباغض ولا اختلاف في شيء من الاشياء قال الله تعالى يا آدم بروحي نطقت وبضعف طبيعتك تكلفت ما لا علم لك به وانا الخالق العليم بعلمي خالفت بين خلقهم وبمشيتي يمضي فيهم امري والى تدبيري وتقديري هم صايرون لا تبديل لخلقي انما خلقت الجن والانس ليعبدوني وخلقت الجنة لمن عبدني واطاعني منهم واتبع رسلي ولا ابالي وخلقت النار لمن كفر بي وعصاني ولم يتبع رسلي ولا ابالي وخلقتك وخلقت ذريتك من غير فاقة بي اليك واليهم وانما خلقتك وخلقتهم لابلوك وابلوهم ايكم احسن عملا في دار الدنيا في حيوتكم وقبل مماتكم فلذلك خلقت الدنيا والاخرة والحيوة والموت والطاعة والمعصية والجنة والنار وكذلك اردت في تقديري وتدبيري وبعلمي النافذ فيهم خالفت بين صورهم واجسامهم والوانهم واعمارهم وارزاقهم وطاعتهم ومعصيتهم فجعلت منهم الشقي والسعيد والبصير والاعمى والقصير والطويل والجميل والدميم والعالم والجاهل والغني والفقير والمطيع والعاصي والصحيح والسقيم ومن به الزمانة ومن لا عاهة به فينظر الصحيح الى الذي به العاهة فيحمدني على عافيته وينظر الذي به العاهة الى الصحيح فيدعوني ويسألني ان اعافيه ويصبر على بلائي فاثيبه جزيل عطائي وينظر الغني الى الفقير فيحمدني ويشكرني وينظر الفقير الى الغني فيدعوني ويسألني وينظر المؤمن الى الكافر فيحمدني على ما هديته فلذلك خلقتهم لابلوهم في السراء والضراء وفيما اعافيهم وفيما ابتليهم وفيما اعطيهم وفيما امنعهم وانا الله الملك القادر ولي ان امضي جميع ما قدرت على ما دبرت ولي ان اغير من ذلك ما شئت الى ما شئت واقدم من ذلك ما اخرت واؤخر ما قدمت وانا الله الفعال لما اريد لا اسأل عما افعل وانا اسأل خلقي عما هم فاعلون ومعلوم سبحانه ولله تعالى غير ذلك ما ثبتت لنا الى انا نعول [illegible] من كما قالت اليهود وتابعهم جمهور المخالفين من حيث لا يشعرون سبحانه خلقهم قبل ادم عليه السلام ولكن اظهرهم ابناء [illegible] بما في الكتاب وسيأتي تحقيقه انشاء الله تعالى في بحث الاجال والاقدار وفي هذا ان كليفا هل [illegible] النار وقد تقدم [illegible] الصادق عليه السلام في حديث طويل لما اراد ان يخلق ادم عليه السلام خلق تلك الطينة ثم فرقها فرقتين فقال لاصحاب اليمين كونوا خلقا باذني فكانوا خلقا بمنزلة الذر يسعى وقال لاهل الشمال كونوا خلقا باذني فكانوا خلقا بمنزلة الذر يدرج ثم رفع لهم نارا فقال ادخلوها باذني فكان اول من دخلها محمد صلى الله عليه وآله ثم اتبعه اولوا العزم من الرسل واوصياؤهم واتباعهم ثم قال لاصحاب الشمال ادخلوها باذني فقالوا ربنا خلقتنا لتحرقنا فعصوا فقال لاصحاب اليمين اخرجوا باذني من النار فخرجوا لم تكلم النار منهم كلما ولم تؤثر فيهم اثرا فلما راهم اصحاب الشمال قالوا ربنا نرى اصحابنا قد سلموا فاقلنا ومرنا بالدخول قال قد اقلتكم فادخلوها فلما دنوا واصابهم الوهج رجعوا فقالوا ربنا لا صبر لنا على الاحتراق فعصوا فامرهم بالدخول ثلاثا كل ذلك يعصون ويرجعون وامر اولئك ثلاثا كل ذلك يطيعون ويخرجون فقال لهم كونوا

باذن

باذني فخلق منه ادم قال فمن كان من هؤلاء لا يكون من هؤلاء ومن كان من هؤلاء لا يكون من هؤلاء الحديث وفيه دلالة على ان هذا التكليف للارواح المتعلقة بالذرات قبل ان يخلق الله ادم فلما كلفها ونتيجتها جعلها مادة خلق ادم وطينته واما اخذ العهد والميثاق عليهم بقوله الست بربكم فالذي يظهر من الحديث السابق انه قد وقع بعد هذا التكليف وبعد ان خلق ادم وصوره فاخرج تلك الذرات من ظهره وعلق بها الارواح فاخذ عليها العهد والميثاق ولا تستبعد مثل هذا بان بني ادم عليه السلام وهم كبني ادم صارومنا [illegible] بلا ان تتحقق كبيرة المنازل وعظمه وان دجلته كانا على الصفا وراسه في باب من ابواب السماء مع ان الذرات في غاية الصغر والحقارة وفيه اشارة لطيفة الى ان من كان اعظم خلقا واحسنها كونه ذرة لم يحسن منه التجبر والكبرياء وعدم امتثال الاوامر والنواهي فكيف تشك الى ما له الى وهو كونه تارة منيا وتارة دما وتارة لحما ثم يتلبس في النجاسة ويترقى الى ان يكون لحما ومنها يصير الى حالة نجاسة الاولى ويحيى كل عضو منه ولها مان يؤذيه وبا [illegible] الى ان الكبر من عنه [illegible] بني ادم الى [illegible] والكبر فان [illegible] وقوله تعالى على الجحد والاقرار بالربوبية لما استهلوا لهم النار وتكليفهم فيه [illegible] ولما اراد سبحانه امتحانهم امرهم بالدخول فيها فاطاع من هنالك وعصى بالاتيان والعمل بالتكليف كان هو الاعتدال [illegible] وهذا العهد والميثاق الذي نزلت على الخلائق [illegible] سبحانه الحجر الاسود وفي رواية الصادق عليه السلام ان الله عز وجل لما اخذ الميثاق له بالربوبية ولمحمد صلى الله عليه وآله بالنبوة ولعلي عليه السلام بالوصية اصطكت فرائص الملائكة واول من اسرع الى الاقرار بذلك الحجر فلذلك اختاره الله والقمه الميثاق فهو يجيء يوم القيمة وله لسان ناطق وعين ناظرة يشهد لكل من وافاه الى ذلك المكان وحفظ الميثاق [illegible] الحجر من الجنة ليذكر ادم عليه السلام ما نسي من العهد والميثاق وفي رواية اخرى انه انما يقبل الحجر ويستلم ليؤدى الى الله عز وجل العهد الذي اخذ عليهم في الميثاق [illegible] عز وجل الحجر في الركن الذي هو فيه ولم يضعه في غيره لانه تبارك وتعالى حين اخذ الميثاق اخذه في ذلك المكان [illegible] معه وهذا والله العالم انه قد ورد في الروايات ان الركن كان كرسيا لادم عليه السلام في الجنة يجلس عليه [illegible] فكان فيه وهو في الجنة وفي وقت [illegible] فيما انزلهما الى [illegible] عليه وهو في الجنة وهو اذا اقبل الحجر [illegible] لا اعلم انه حجر [illegible] ولكن [illegible] على عليه السلام [illegible] انه الحجر [illegible] عليه السلام [illegible] ادبها وجيئا في بقاعه [illegible] بامانة من الذين [illegible]

هذا الا انهما سببان عنها في ذلك تعالى ومن هذا قال الصادق عليه لم تتواخوا على هذا الامر انما تعارفتم
عليه بما قال المحدثون رضوان الله عليهم انكم لم تتواخوا على الامر الذي بها النسبة وهذا العالم بل الله سبحانه
هو الذي ذكر في عالم الارواح ولم يعمل تعالى بحيث يدون تلك الاخوة والمحبة ويتعارفون وقد روي عن الصادق
الصادق عليه السلام [illegible]
[illegible]

المؤمن من سجيل وهي اسفل كان في النار لكنه خلط بين الطينتين لمصالح كثيرة وروى الصدوق قدس الله روحه في
كتاب علل الشرائع مسندا الى ابي اسحق الليثي قال قلت لابي جعفر عليه السلام يا ابن رسول الله اخبرني عن المؤمن المستبصر
اذا بلغ في المعرفة وكمل هل يزني قال اللهم لا قلت فيلوط قال اللهم لا قلت فيسرق قال لا قلت فيشرب الخمر قال لا
قلت فيأتي بكبيرة من هذه الكبائر او فاحشة من هذه الفواحش قال لا قلت فيذنب ذنبا قال نعم وهو مؤمن مذنب ملم
قلت ما معنى ملم قال الملم بالذنب الذي لا يلزمه ولا يصر عليه قال فقلت سبحان الله ما اعجب هذا لا يزني ولا يلوط ولا يسرق ولا يشرب الخمر ولا يأتي
كبيرة من الكبائر ولا فاحشة فقال لا عجب من امر الله ان الله عز وجل يفعل ما يشاء ولا يسأل عما يفعل وهم يسألون
[illegible]

[illegible]

وقال الصادق عليه السلام إن الله خلقنا من عليين وخلق أرواحنا من فوق ذلك وخلق أرواح شيعتنا من عليين وخلق أجسادهم من دون ذلك [illegible]

[illegible] إن الله خلقنا من نور عظمته ثم صور خلقنا من طينة مخزونة مكنونة من تحت العرش فاسكن ذلك النور فيه فكنا نحن خلقا وبشرا نورانيين لم يجعل لأحد في مثل الذي خلقنا منه نصيبا وخلق أرواح شيعتنا من طينتنا وأبدانهم من طينة مخزونة مكنونة أسفل من تلك الطينة ولم يجعل لأحد في مثل الذي خلقهم منه نصيبا إلا الأنبياء ولذلك صرنا نحن وهم الناس وصار سائر الناس همجا [illegible]

[illegible]

[illegible] بعد [illegible] في الدنيا [illegible] الاولياء الاصوب
[illegible] من المؤمنين من [illegible] والعاصي [illegible] الطينة [illegible] وطينة الكافر
[illegible] المؤمن [illegible] في العالم
[illegible] الطينة [illegible] السماء السابعة [illegible]
[illegible] بالقلوب [illegible]
[illegible] من [illegible] اما
[illegible] الانبياء [illegible] وقوله [illegible]
[illegible] مستقيم [illegible]
وهم من [illegible] من [illegible] خلقتهم [illegible]
[illegible] ما تقدم من [illegible] من اخبار الطينة
[illegible] طينة [illegible] من [illegible]
[illegible] لهم فيها [illegible] المختلفة او [illegible]
[illegible] للكتاب [illegible] الاجماع [illegible] كاهو [illegible]
[illegible] الاخبار [illegible]
[illegible] الاخبار [illegible] فلم [illegible]
والحكم [illegible] اخبار [illegible]
[illegible] الاخبار [illegible]
[illegible] الاخبار [illegible]
[illegible]
[illegible] الامام [illegible] خلقته [illegible]
[illegible] هذه الاخبار [illegible]
[illegible] هذه الاخبار [illegible]
[illegible] الاخبار [illegible] على العلم [illegible] بعد وجود [illegible]

كلها

كلها بعد وجودها [illegible] الاحوال [illegible] بالاختيار منهم [illegible]
[illegible] باختيارهم [illegible] المعاملة [illegible] من [illegible] الطينة [illegible] والاحوال السابقة [illegible]
[illegible] باسناده [illegible] قال سالت ابا الحسن موسى بن جعفر [illegible] عن معنى قول رسول الله صلى الله عليه وآله
الشقي من شقي في بطن امه والسعيد من سعد في بطن امه فقال الشقي من علم الله [illegible] وهو في بطن امه انه سيعمل اعمال
الاشقياء والسعيد من علم الله [illegible] وهو في بطن امه انه سيعمل اعمال السعداء قلت [illegible]
[illegible] الخلق [illegible] الله عز وجل خلق الجن والانس ليعبدوه ولم يخلقهم ليعصوه وذلك قوله عز وجل وما خلقت
الجن والانس الا ليعبدون [illegible]
من [illegible]
[illegible] الارواح [illegible]
[illegible] الارواح [illegible]
[illegible] الارواح [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] هذه [illegible]
[illegible] العلم [illegible] المذكورة [illegible]
ان يكون [illegible] الشيعة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

... من قصة هذا ... وقد يطلع الله على
هذا ... فلما ... ويعبث يوما على هذا
... فلما رأى السلطان كيف حل
... هذا ...
[illegible]

قال اول ما خلق الله القلم فقال له اكتب فكتب ما كان وما هو كائن الى يوم القيامة ورواه ايضا باسناده ... عن
ابي عبد الله عليه السلام قال سالته عن ن والقلم قال ان الله تعالى خلق القلم من شجرة في الجنة ...
[illegible]

روح الحيوة والبقاء ونشقنا به لصعود الجسد بعد الخروج ثم يرجع الى منازلهم كما كانت عليه فتلك وقدر [illegible] الى البداء
[illegible] وروحها فاذا الروح تلج جبهته وفيه صورته ورؤيته واجله وميثاقه شقيا او سعيدا وجميع شأنه
قبل [illegible] جميعا في [illegible] ويجتمعان الكتاب [illegible] بين عينيه والحديث طويل اخذنا منه موضع
الحاجة ومنها ما رواه محمد الكليني [illegible] عن ابي [illegible] قال ان الله تبارك وتعالى [illegible] عن خلقه قال يبدء
من [illegible] في [illegible] الكلمة [illegible] المشية فيقضيه اذا اراد
[illegible] الذي [illegible] عز وجل [illegible] فهو العلم الذي [illegible] الرسول صلى الله عليه وآله
ثم [illegible] على [illegible] سبحانه [illegible] ورسله [illegible] فيما بين السموات
والارض [illegible] التغيير والتبديل [illegible] في ام الكتاب [illegible] المحفوظ فذلك
[illegible] التغييرات [illegible] النفس في علم القدم يعلم
في الذات [illegible] المحو [illegible] ولا [illegible]
[illegible] التغيير والتبديل في [illegible] المكنونة في [illegible] بسبب علم القديم الذي [illegible]
قبل وجود [illegible] العلم القديم الذاتي [illegible] فلما ابرزه الى الوجود الخارجي [illegible]
[illegible] الى الوجود لا [illegible]
[illegible] التروي والتفكر [illegible] لان الله سبحانه [illegible] كتبه [illegible]
[illegible] والنفع [illegible] المصالح [illegible] المحو والاثبات في العلم [illegible]
[illegible] بما كان وما يكون الى يوم القيامة [illegible]
[illegible] الكتاب [illegible] فلما كان [illegible] الحواريون [illegible]
[illegible] فقال [illegible]
[illegible] على [illegible] فقال [illegible] هذا [illegible]
[illegible] كان [illegible] هذا الجواب [illegible] هذا [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وآله [illegible] عليه السلام
[illegible] الحروف [illegible] التوضيح [illegible]
القضاء [illegible] الى [illegible] العصمة [illegible]

قال سمعت ابي علي بن [illegible] عليه السلام يقول الاعمال على ثلثة احوال فرائض وفضائل ومعاصي فاما الفرائض فبامر الله عز وجل
وبرضاء الله وبقضاء الله وتقديره ومشيته وعلمه واما الفضائل فليست بامر الله ولكن برضاء الله وبقضاء الله وبقدر الله
وبمشية الله وبعلم الله واما المعاصي فليست بامر الله ولكن بقضاء الله وبقدر الله وبمشيته وبعلمه ثم يعاقب عليها [illegible]
[illegible] رجل [illegible] فقال عليه السلام [illegible] ارايت [illegible]
[illegible] الحساب [illegible] فالجنة [illegible] كان الحلف [illegible] كان النبي
[illegible] من الله عز وجل النار [illegible] كان العرض على [illegible]
[illegible] كان [illegible] العقاب [illegible]
[illegible] الاخبار [illegible] على انه تعالى [illegible]
[illegible] جميع [illegible] العباد [illegible] الفاعلين [illegible]
اعمال العباد مخلوقة [illegible] تعالى [illegible] القضاء [illegible]
[illegible] ومنها [illegible] وقال [illegible]
[illegible] الاعلام ومنه قوله عز وجل وقضينا الى بني اسرائيل وقوله [illegible] اليه [illegible]
[illegible] ومنه قوله تعالى [illegible] الحق [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible] عليه [illegible]
من زعم ان الله [illegible] الحق [illegible] على الله [illegible] رسول الله [illegible]
[illegible] السبيل الى [illegible]
[illegible] القضاء [illegible] على [illegible]
[illegible] القضاء [illegible] العباد [illegible]
[illegible] عليهم [illegible] الى [illegible]
[illegible] الحق [illegible]
[illegible]
الفعل [illegible]
[illegible] من الشي [illegible]

ولنوضح ما ... من فسر القرآن برأيه فان ظاهره شمول ... ولما انتهى بنا الحال الى هنا فلا بأس
بتحقيق هذا المقام بما ... من حققه سوى شيخنا شيخ الطائفة ... في تفسير التبيان وهذا كلامه واعلم ان الرواية
ظاهرة في اخبار اصحابنا بان تفسير القرآن لا يجوز الا بالاثر الصحيح عن النبي صلى الله عليه وآله وعن الائمة عليهم السلام الذين
قولهم حجة كقول النبي صلى الله عليه وآله وان القول فيه بالرأي لا يجوز وروت العامة ذلك عن النبي صلى الله عليه وآله
انه قال من فسر القرآن برأيه فاصاب الحق فقد اخطأ وكره جماعة من التابعين وفقهاء المدينة القول في القرآن بالرأي كسعيد
المسيب وعبيدة السلماني ونافع ومحمد بن القسم وسالم بن عبد الله وغيرهم وروي عن عائشة انها قالت لم يكن النبي
صلى الله عليه وآله يفسر القرآن الا بعد ان يأتي به جبرئيل عليه السلام والذي نقول انه لا يجوز ان يكون في كلام الله تعالى وكلام
نبيه صلى الله عليه وآله تناقض وتضاد وقد قال الله تعالى انا جعلناه قرآنا عربيا وقال بلسان عربي وقال وما ارسلنا من
رسول الا بلسان قومه وقال فيه تبيان كل شيء وقال ما فرطنا في الكتاب من شيء فكيف يجوز ان يصفه بانه عربي مبين
بلسان قومه وانه بيان للناس ولا يفهم من ظاهره شيء وهل ذلك الا وصفه باللغز والمعمى الذي لا يفهم المراد به الا بعد
تفسيره وذلك منزه عنه القرآن وقد مدح الله تعالى اقواما على استخراج معاني القرآن فقال لعلمه الذين يستنبطونه منهم
وقال تعالى في قوم يذمهم حيث لم يتدبروا القرآن ام على قلوب اقفالها وقال النبي صلى الله عليه وآله اني مخلف فيكم الثقلين
كتاب الله وعترتي اهل بيتي فبين ان القرآن حجة كما ان العترة حجة وكيف يكون حجة ما لا يفهم به شيء وروي عنه عليه
السلام انه قال اذا جاءكم عني حديث فاعرضوه على كتاب الله فما وافق كتاب الله فاقبلوه وما خالفه فاضربوا به عرض الحائط وروي
مثل ذلك عن ائمتنا عليهم السلام وكيف يمكن العرض على كتاب الله وهو لا يفهم به شيء وكل ذلك يدل على ان ظاهر هذه الاخبار
متروك والذي نقول ان معاني القرآن على اربعة اقسام احدها ما اختص الله تعالى بالعلم به فلا يجوز لاحد تكلف القول فيه
ولا تعاطي معرفته وذلك مثل قوله تعالى يسألونك عن الساعة ايان مرساها قل انما علمها عند ربي لا يجليها لوقتها الا هو ومثل
قوله ان الله عنده علم الساعة الآية فتعاطي معرفة ما اختص الله تعالى به خطأ وثانيها ما كان ظاهره مطابقا لمعناه فكل من عرف
اللغة التي خوطب بها عرف معناها مثل قوله تعالى ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق ومثل قوله قل هو الله احد وغير ذلك
وثالثها ما هو مجمل لا ينبئ ظاهره عن المراد به مفصلا مثل قوله تعالى اقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وقوله تعالى ولله على الناس حج
البيت من استطاع اليه سبيلا وقوله وآتوا حقه يوم حصاده وقوله في اموالهم حق معلوم وما اشبه ذلك فان تفصيل اعداد
الصلاة وعدد ركعاتها وتفصيل مناسك الحج وشروطه ومقادير النصاب في الزكاة لا يمكن استخراجه الا ببيان النبي صلى الله عليه وآله
ووحي من جهة الله تعالى فتكلف القول في ذلك خطأ ممنوع منه ويمكن ان يكون الاخبار متناولة له ورابعها ما كان اللفظ مشتركا

بين معنيين فما زاد عليهما ويمكن ان يكون كل واحد منهما مرادا فانه لا ينبغي ان يقدم احد فيقول ان مراد الله منه بعض
ما يحتمله الا بقول نبي او امام معصوم بل ينبغي ان يقول ان الظاهر يحتمل لامور وكل واحد يجوز ان يكون مرادا على
التفصيل والله اعلم بما اراد ومتى كان اللفظ مشتركا بين شيئين او ما زاد عليهما ودل الدليل على انه لا يجوز ان يريد
الا وجها واحدا جاز ان يقال انه هو المراد ومتى قسمنا هذه الاقسام نكون قد قبلنا هذه الاخبار ولم نردها على وجه يوحش
نقلتها والمتمسكين بها ولا منعنا بذلك من الكلام في تأويل الآي جملة ولا ينبغي لاحد ان ينظر في تفسير آية لا ينبئ ظاهرها عن
المراد مفصلا ان يقلد احدا من المفسرين الا ان يكون التأويل مجمعا عليه فيجب اتباعه لمكان الاجماع لان من المفسرين من
حمدت طرائقه ومدحت مذاهبه كابن عباس والحسن وقتادة وغيرهم ومنهم من ذمت مذاهبه كابي صالح والسدي
والكلبي وغيرهم هذا في الطبقة الاولى فاما المتأخرون فكل واحد منهم نصر مذهبه وتأول على ما يطابق اصله فلا يجوز
لاحد ان يقلد احدا منهم بل ينبغي ان يرجع الى الادلة الصحيحة اما العقلية او الشرعية من اجماع عليه او نقل متواتر به عمن يجب
اتباع قوله ولا يقبل في ذلك خبر واحد خاصة اذا كان مما طريقه العلم ومتى كان التأويل يحتاج الى شاهد من اللغة
فلا يقبل من الشاهد الا ما كان معلوما بين اهل اللغة شائعا بينهم فاما طريقة الآحاد من الروايات الشاردة والالفاظ النادرة فانه
لا يقطع بذلك ولا يجعل شاهدا على كتاب الله وينبغي ان يتوقف فيه ويذكر ما يحتمله ولا يقطع على المراد منه بعينه فانه متى قطع
على المراد كان مخطئا وان اصاب الحق كما روي عن النبي صلى الله عليه وآله لانه قال تخمينا وحدسا ولم يصدر ذلك عن حجة قاطعة
وذلك باطل بالاتفاق انتهى وهو [illegible] ويستفاد [illegible] ان القرآن [illegible] مما يدرك من [illegible] بقواعد العربية تخمينا
ونهيا خطأ [illegible] وان اصاب [illegible] هذا المحقق [illegible] في حاشية الكشاف [illegible]
[illegible] ولم يذكر المتقدمين [illegible]
[illegible] ومن عبارته والذي [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
فانه ينبني بعضها على بعض ثم قال [illegible]
في ذلك بعض العلماء ولما [illegible]
[illegible]

ذكروا انشاء [illegible] فقال في الانوار الارضية والماء خلق النهار والليل [illegible] وهو من الرضا [illegible] انه قال
سالني رجل بالمدينة فقال [illegible] الليل وكان [illegible] حاتم بن [illegible] فاعذرني
[illegible] من جهة الحساب فقال لقد طلبت بافضل
[illegible] الكواكب في موضع [illegible] والشمس في الحمل والقمر في الثور
[illegible] الشمس في [illegible] وسط الدنيا فالنهار خلق قبل الليل [illegible] في قوله تعالى لا الشمس ينبغي
لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار [illegible] وفي رواية [illegible] قال
[illegible] الى المشرق [illegible] الملك [illegible] ثم استقبلها
المغرب [illegible] في المغرب [illegible] في الظلمة ثم يعود
الى المشرق فاذا طلع الفجر [illegible] من المشرق الى المغرب [illegible] المغرب بعد طلوع الشمس
نور [illegible] الحكماء [illegible] ذهبوا الى ان طبقات العناصر سبع اولاها
الطبقة المائية [illegible] مخلوطة [illegible]
[illegible] الطبقة [illegible] وتكون [illegible] ذوات الاذناب والنيازك [illegible]
[illegible] الشهب [illegible] الارض [illegible] ولم يصل اليه
[illegible] الرعد والبرق [illegible]
ثم الطبقة البخارية وهي الهوائية [illegible] المائية ثم الطبقة [illegible] ثم الطبقة [illegible]
وهي [illegible] ثم الطبقة الارضية [illegible] من المركز [illegible] طبقات العناصر [illegible]
[illegible] البخار [illegible]
[illegible] البخار والدخان [illegible] الآثار العلوية [illegible]
[illegible] الاجزاء المائية [illegible] البخار [illegible] ولم يكن
[illegible] البخار [illegible] الطبقة الزمهريرية التي هي الهواء البارد [illegible]
[illegible] الاجزاء المائية [illegible] البرد شديدا [illegible]
شديدا [illegible] الاجتماع [illegible] البرد [illegible]

وانه اذا وصل البخار الى الطبقة الزمهريرية [illegible] يكون كثيرا او قليلا فالكثير قد ينعقد سحابا ماطرا [illegible]
[illegible] في بعض الجبال [illegible] السحاب [illegible] وهذا [illegible] الذي [illegible]
الزمهريرية [illegible] البرد [illegible] الاجزاء [illegible] قليلا [illegible]
[illegible] السحاب
من [illegible] الهواء بالبرد الشديد [illegible] الاقسام المذكورة واما الدخان [illegible] السحاب [illegible]
[illegible] الطبقة الزمهريرية [illegible] البخار [illegible]
[illegible] بالطبع [illegible] بالبرد [illegible]
[illegible] الدخان [illegible] السحاب [illegible] الرعد [illegible]
[illegible] الحرارة والحركة [illegible]
[illegible] الحركة الشديدة [illegible]
[illegible] حتى يصل الارض [illegible] الصاعقة [illegible]
[illegible] فسقط [illegible]
[illegible] الدخان [illegible] اجزاء ارضية يابسة [illegible] الحرارة التي [illegible] البخار [illegible]
الى [illegible] الدخان [illegible] الشمعة التي تطفى [illegible] مشتعلة [illegible]
الشمعة [illegible] في ذلك الدخان [illegible] الشمعة [illegible]
ذلك الدخان [illegible] كوكب [illegible]
كان [illegible] الى الغاية [illegible] النار [illegible]
[illegible] على صورة ذوابة او ذنب [illegible]
السماء [illegible] من ناحية [illegible]
[illegible] الدخان [illegible]
[illegible] سود [illegible]
[illegible] الذوابات [illegible]
[illegible] الدخان [illegible] النار [illegible] الحريق [illegible]

الامور العجيبة الواقعة بين السماء والارض

ومنها رياح رحمة ومنها رياح عذاب فهي من جنود الله سبحانه وقد ربطها [illegible] الرياح
وامتن سبحانه على عباده بها [illegible]
كما قال سبحانه وأرسلنا الرياح لواقح وقال الريح العقيم فإنها تعقم الشجر من حمل الثمار وتعقم أرحام النساء
وأصلاب الرجال كما روي أن الله سبحانه لما أراد إهلاك قوم نوح أرسل الريح العقيم فعقمت أصلابهم فعقمت الأصلاب
والأرحام فبقوا أربعين سنة لم يولد فيهم مولود حتى غرقهم لأن [illegible] لا ذنب لهم ولو [illegible] لا
[illegible] العلماء [illegible] إشارة إلى [illegible] على [illegible]
وبعض الأحكام فإن صاحب الغريبين لم [illegible] ريح [illegible] وريح [illegible] قال الله تعالى [illegible]
عليهم الريح العقيم وفي [illegible] علي بن الحسين عليهما السلام في [illegible] على الملائكة [illegible] الرياح قال [illegible]
[illegible] الريح العقيم [illegible]
[illegible] عليهم وروى [illegible] عن أبي جعفر عليه السلام قال [illegible] فأما الرياح الأربع الشمال والجنوب
والدبور فإنها أسماء الملائكة الموكلين بها فإذا أراد الله أن يهب شمالا أمر الملك الذي اسمه الشمال فيهبط على
البيت الحرام فقام على الركن الشامي فضرب بجناحيه فتفرقت ريح الشمال حيث يريد الله من البر والبحر وإذا أراد الله
أن يبعث جنوبا أمر الملك الذي اسمه الجنوب فيهبط على البيت الحرام فقام على الركن الشامي فضرب بجناحيه فتفرقت
ريح الجنوب في البر والبحر حيث يريد الله وإذا أراد الله أن يبعث الصبا أمر الملك الذي اسمه الصبا فهبط على البيت
الحرام فقام على الركن الشامي فضرب بجناحيه فتفرقت ريح الصبا حيث يريد الله عز وجل في البر والبحر وإذا أراد الله أن
يبعث دبورا أمر الملك الذي اسمه الدبور فهبط على البيت الحرام فقام على الركن الشامي فضرب بجناحيه فتفرقت ريح
الدبور حيث يريد الله من البر والبحر ثم قال أبو جعفر عليه السلام أما تسمع لقوله ريح الشمال وريح الجنوب وريح الدبور و
ريح الصبا إنما تضاف إلى الملائكة الموكلين بها وقال عليه السلام وأما الريح العقيم فإنها ريح [illegible]
الأرحام ولا تلقح شيئا من النبات وهي ريح تخرج من تحت الأرضين السبع وما خرجت منها ريح قط إلا على قوم عاد حين
غضب الله عليهم [illegible] كنت مع أبي عبد الله عليه السلام جالسا في الحجر تحت الميزاب ورجل يخاصم رجلا
وأحدهما يقول لصاحبه [illegible] فقال له أبو عبد الله عليه السلام [illegible]
[illegible] يقولون [illegible] أبي عبد الله عليه السلام [illegible] مهاب الريح [illegible] مسجونة
تحت هذا الركن الشامي فإذا أراد الله عز وجل أن يخرج منها شيئا أخرجه إما جنوب فجنوب وإما شمال فشمال وصبا فصبا
ودبور فدبور ثم قال عليه السلام وآية ذلك أنك لا تزال ترى هذا الركن متحركا أبدا في الشتاء والصيف ليلا و

النهار والاستاذة بها الجنوب لأن قوله عليه السلام مسجونة تحت هذا الركن يجوز أن يكون كناية عن كونه محلا للرياح
التي تحصل من وقوف الملائكة عليه ويجوز أن يكون إشارة إلى [illegible] فإن قلت يلزم أن يكون مهب الرياح
كلها جهة القبلة مع أن الذي ذكره الفقهاء وغيرهم أن الجنوب محلها ما بين مطلع سهيل إلى مطلع الشمس في
الاعتدالين والصبا محلها ما بين مطلع الشمس إلى الجدي والشمال محلها من الجدي إلى مغرب الشمس في الاعتدال
والدبور محلها من مغرب الشمس إلى سهيل قلنا هذا غير لازم لأن جناح الملك لعظمته يمكنه أن يحركها في أي جهة أراد وقد
روي أن ريح الشمال إذا خرجت من محلها تخرج حارة لكنها تمر على وادي السلام وهو جنة الدنيا الواقعة بظهر الكوفة
فتكتسب منها اللطافة والبرودة وأما الجنوب فهي تخرج من محلها باردة لكنها تمر على [illegible] في اليمن وهو [illegible]
فتصير حارة [illegible] وأما الذي [illegible] أول المخلوقات [illegible] الماء ثم خلق الريح من الماء
قلنا إن المراد به [illegible] مغاير لهذه الرياح ويجوز أن يكون مادة لها [illegible] وروى أبو بصير قال سألت
أبا جعفر عليه السلام عن الرياح الأربع الشمال والجنوب والصبا والدبور وقلت إن الناس يقولون إن الشمال من الجنة
والجنوب من النار فقال إن لله عز وجل جنودا من الريح يعذب بها من عصاه موكل بكل ريح منهن ملك مطاع
فإذا أراد الله عز وجل أن يعذب قوما بعذاب أوحى الله إلى الملك الموكل بذلك النوع من الريح الذي يريد أن
يعذبهم بها فيأمرها الملك فتهيج كما يهيج الأسد المغضب ولكل ريح منهن اسم أما تسمع قول الله عز وجل إنا أرسلنا
عليهم ريحا صرصرا في يوم نحس مستمر وقال عز وجل الريح العقيم وقال فأصابها إعصار فيه نار فاحترقت
وما ذكر في الكتاب من الرياح التي يعذب بها من عصاه ولله عز وجل رياح رحمة لواقح ورياح تهيج السحاب
فتسوق [illegible]
[illegible] الله أكبر [illegible]
وكان النبي صلى الله عليه وآله إذا هبت ريح صفراء أو حمراء أو سوداء تغير وجهه [illegible] حتى تنزل من السماء
قطرة من مطر فيرجع إليه لونه ويقول جاءتكم بالرحمة وروي [illegible] كنت مع أبي جعفر عليه السلام فهبت ريح
فجعل أبو جعفر عليه السلام يكبر ثم قال إن التكبير يرد الريح وقال عليه السلام ما بعث الله عز وجل ريحا إلا رحمة أو عذابا
فإذا رأيتموها فقولوا اللهم إنا نسألك خيرها وخير ما أرسلت له ونعوذ بك من شرها وشر ما أرسلت له وكبروا وارفعوا
أصواتكم بالتكبير فإنه يكسرها وقال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تسبوا الرياح فإنها مأمورة ولا الجبال ولا الساعات
ولا الأيام ولا الليالي فتأثموا وترجع عليكم [illegible] النهي [illegible] التحريم لأن [illegible] مكروه [illegible]

والذكر والصدوق لا تدرى [illegible] عليهم سوف [illegible] بأبويه القول بالتحريم بعد بيان الرياح وما ذكرها
جنده مجنود [illegible] من خاصة خلقه لمصالح العباد ولا سبقا لهم وللشهادة عليهم كما في الحديث أن الأيام
تحشر [illegible] للمشهد للإنسان أو عليه فلا تستحق السب إلا [illegible] والمبالغة هو خصوص اللعن
لأنها بمنزلة [illegible] وفي الحديث أن [illegible] إذا خرجت من صاحبها [illegible] والأوجب
الصاحبه أو هواء [illegible] الأمر [illegible] صاحبها ومن هنا حصل الأمر
وروى [illegible] الريح [illegible] عليهم لا تسبها فإنها مأمورة [illegible]
الأئمة عليهم وقال صلى الله عليه وآله لا يأتي على الناس زمان [illegible] لا تسبوا الدهر فإن الله هو الدهر
ومعناه [illegible] لا تسبوا الدهر فإن الله مصرف الدهر ومقلبه [illegible] المضاف وأقام المضاف إليه
مقامه وقال بعض الأفاضل [illegible] في الحديث أن [illegible] نسبوا أفعال الله تعالى المختصة
به من الموت والحياة والصحة والمرض إلى الدهر [illegible] من حيث اعتقدوا أن هذه
الأفعال الصادرة منه [illegible] النبي صلى الله عليه وآله وقال لا تسبوا الدهر [illegible] هذه الأفعال
تعتقدون أنه الدهر فإن الله تعالى هو [illegible] حيث إنهم نسبوا
أفعال الله إلى الدهر [illegible] باعتقادكم الفاسد [illegible] عنهم في قوله ما هي إلا حياتنا الدنيا
نموت ونحيا وما يهلكنا إلا الدهر وفي سؤال الزنديق [illegible] الصادق عليه السلام في حديث طويل قال أخبرني عن الريح
قال الريح هواء إذا تحرك يسمى ريحا فإذا سكن يسمى هواء وبه قوام الدنيا ولو كفت الريح ثلاثة أيام لفسد كل شيء
على وجه الأرض ونتن وذلك أن الريح بمنزلة المروحة تذب وتدفع الفساد عن كل شيء وتطيبه فهي بمنزلة الروح
إذا خرج عن البدن نتن البدن وتغير فتبارك الله أحسن الخالقين وفي كتاب الاحتجاج روى عن علي بن يقطين
أنه قال أمر أبو جعفر الدوانيقي يقطين أن يحفر بئرا بقصر العبادي فلم يزل يقطين في حفرها حتى مات أبو جعفر ولم يستنبط
الماء فأخبر المهدي بذلك فقال احفر أبدا حتى يستنبط الماء ولو أنفقت جميع ما في بيت المال قال فوجه يقطين أخاه
أبا موسى في حفرها فلم يزل يحفر حتى ثقبوا ثقبا في أسفل الأرض فخرجت منه الريح قال فهالهم ذلك فأخبروا به أبا موسى
فأنزل فنزل وكان طول البئر مائة ذراع في عرض أربعين ذراعا فأجلس في شق محمل ودلي في البئر فلما صار في قعرها
نظر إلى هول عظيم ودوي الريح في أسفل ذلك فأمرهم أن يوسعوا الخرق فجعلوه شبه الباب العظيم ثم دلي فيه رجلان في شق
محمل فقال ائتوني بخبر هذا ما هو قال فنزلا في شق محمل فمكثا مليا ثم حركا الحبل فأصعدا فقالا إنا رأينا أمرا [illegible]

رجالا ونساء وبيوتا وآنية ومتاعا كله ممسوخ من حجارة فأما الرجال والنساء فعليهم ثيابهم فمن بين قاعد ومضطجع
ومتكئ فلما مسسناهم إذا ثيابهم تتفشى شبه الهباء ومنازل قائمة قال فكتب بذلك أبو موسى إلى المهدي فكتب المهدي إلى
المدينة إلى موسى بن جعفر عليهما السلام يسأله أن يقدم عليه فقدم عليه فأخبره فبكى بكاء شديدا فقال يا أمير المؤمنين هؤلاء
بقية قوم عاد غضب الله عليهم فساخت بهم منازلهم هؤلاء أصحاب الأحقاف فقال له المهدي يا أبا الحسن وما الأحقاف
قال الرمل والحاصل أن الرياح من جنوده سبحانه وتعالى [illegible] الفلاسفة [illegible] وأما الصاعقة فهي [illegible]
[illegible] الملائكة السحاب [illegible] إذا وقع على الأرض [illegible] قالوا إنه لا [illegible] إلا إذا وصل إلى [illegible] وذكروا
من خواصها أنها إذا نزلت على ذهب أو فضة [illegible] ذابت [illegible] كيس [illegible] فلا [illegible]
زعم ابن سينا في الشفاء أن [illegible] الشعر [illegible]
وروى الصدوق [illegible] بسنده إلى علي عليه السلام [illegible] البيت [illegible]
عليه السلام [illegible] يا رب أرني أنظر إليك قال [illegible] إلى الجبل [illegible]
فلما [illegible] فلما تجلى ربه للجبل [illegible] في السماء [illegible]
[illegible] تحت الأرض [illegible] الجبل [illegible]
[illegible] الجبل [illegible] الأجسام [illegible]
[illegible]
[illegible] في [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] قال أبو عبد الله [illegible]
[illegible] يا أبا [illegible]

[illegible]

حكاية جابر بن يزيد الجعفي عليه الرحمة

الاضحية

يزيد الجعفي قال [illegible] بالمدينة [illegible] جعفر عليه السلام [illegible] من [illegible] وهو مسرور [illegible]

[illegible] الى المدينة [illegible] فلما [illegible] اذا انا برجل [illegible]

كتابا [illegible] جابر بن يزيد [illegible]

[illegible] الصلاة قال

[illegible]

[illegible] هشام بن عبد الملك

[illegible]

جابر بن يزيد الجعفي [illegible]

[illegible]

القول في الغول

[illegible]

الغول والجن

[illegible]

الاثنا عشرية [illegible]

[illegible]

[illegible] ونحو ذلك فإن قلت ما معنى قوله عليه السلام
[illegible] في الحديث [illegible] إلا الله تعالى [illegible] وما ورد من قوله عليه
[illegible] قلت يجوز أن يكون معناه [illegible] في بلغته الأمة
[illegible] يجوز أن يكون [illegible]
[illegible]
فإن قيل كيف [illegible] يجوز أن يكون [illegible]
من العلم الذي [illegible] بتفاصيله [illegible]
غريبة [illegible] عجيبة [illegible]
الماء والهواء [illegible] الأرض [illegible]
إلى السفل [illegible] الأرض [illegible]
إلى أنها [illegible] حركة [illegible] المشرق [illegible] الحركة اليومية [illegible]
حركة الأرض [illegible] بالقياس [illegible] أجزاء الأرض [illegible] فإنا على جزء
معين منها فإنها إذا تحركت من المغرب إلى المشرق [illegible]
[illegible] الأرض ساكنة في مكانها [illegible]
فيكون متحركا من المشرق إلى المغرب [illegible] كراكب السفينة فإنه يرى السفينة ساكنة مع حركتها [illegible]
[illegible] مع سكونه [illegible] أنه ساكن في مكانه [illegible]
[illegible] وأما الوارد في الشريعة المطهرة [illegible]
[illegible] الجبال [illegible] قال الله تعالى [illegible] في الأرض رواسي أن تميد بكم [illegible] روي عن
[illegible] إن الأرض [illegible] على الماء [illegible] السفينة [illegible] الجبال [illegible]
[illegible] قال الرازي [illegible] السفينة إذا ألقيت على وجه الماء فإنها تميل من جانب إلى جانب
وتضطرب فإذا وقعت الأجرام الثقيلة فيها استقرت على وجه الماء [illegible] الله تعالى الأرض على وجه الماء
اضطربت [illegible] الجبال [illegible] على وجه الماء بسبب ثقل الجبال [illegible]
هذا [illegible] الأجسام [illegible] الأرض [illegible] الماء [illegible]

فإن منع أن يقال إنها كانت تميد [illegible] السفينة فإنها [illegible] من الخشب [illegible]
فلذلك [illegible] على وجه الماء فإذا أرسيت بالأجسام الثقيلة استقرت [illegible] الغرق [illegible]
عن هذا الإشكال شيخنا [illegible] أدام الله أيامه بأن الأرض وإن كانت ثقيلة [illegible]
[illegible] حركة [illegible] مكانها الطبيعي بسهولة [illegible]
[illegible] الجبال [illegible] أوتادا [illegible]
وثانيها ما قاله الرازي أيضا [illegible] في التشكيك [illegible]
[illegible]
[illegible] بالدلائل اليقينية أن الأرض كرة وأن هذه الجبال [illegible] جارية مجرى [illegible]
[illegible] هذه الكرة [illegible] الأرض كرة حقيقية
خالية عن هذه [illegible] الاستدارة [illegible]
وإن لم يجب كونه متحركا بالاستدارة [illegible]
[illegible] وكانت [illegible] الواقعة [illegible] الكرة [illegible]
[illegible] الثقل العظيم وقوته الشديدة [illegible]
هذه الجبال على الأرض كالأوتاد المغروزة في الكرة المانعة [illegible] الحركة المستديرة [illegible]
والميل [illegible] منعت الأرض عن الحركة المستديرة [illegible]
انتهى [illegible] بوجوه كثيرة [illegible]
[illegible] الجبال [illegible] الأرض [illegible]
[illegible]
[illegible]
الصلبة [illegible] الجبال [illegible]
[illegible] الجبال [illegible]
[illegible]
[illegible] ثم لما كانت [illegible]

في الزنا والزاني

[illegible] وكثر الزنا [illegible] بوشع [illegible] الملعون فهلك خلق كثير فامر بربع عساكره

[illegible] رجل وخرج من [illegible] المراة ورفعهما على سنان الرمح ونصب الرمح في وسط

المعسكر وهما على السنان وجاء منادياً ينادي في العسكر الامر زنا بعد اليوم فان [illegible] بما صنعت بهذين فانقطع

[illegible] وارتفع الطاعون [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] اياكم والزنا فان فيه عشر خصال نقصان العقل [illegible]

والرزق [illegible] وغضب الرحمن [illegible] الشباب [illegible] اهل [illegible] الوجه وورود النار العادة

ولا تستبعد مثل هذه التأثيرات [illegible] الخطة على الارض بعدما بقي في بطن

[illegible] منها السموم المعدنية [illegible] في [illegible] فاذا كان الحرام في بطن الحامل

[illegible] الى ان [illegible] في نفسه ونسله فليس بعجيب [illegible] الزنا [illegible] سرايته الى الولد ايضاً

[illegible] رجلاً سقاء كان في بلد بخارا [illegible] ثلاثين سنة ولم يصدر منه نظر سوء قط

فيوماً حمل السقاء [illegible] الصائغ [illegible] حتى [illegible] الماء من

[illegible] السقا وجاء الصائغ فقالت له امراته عن فعله [illegible] اليوم [illegible] امراة كنت

[illegible] فلما رايتها [illegible] الشهوة وقبلت المراة وغمزت [illegible] من [illegible]

زوجته [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما من عضو من ابن ادم [illegible] حظ من الزنا

فالعينان زناهما النظر [illegible] الكلام والاذنان زناهما السمع واليدان زناهما البطش والرجلان [illegible]

المشي [illegible] يصدق ذلك ويكذبه [illegible] فاتى [illegible] المراة

[illegible]

[illegible] الله [illegible] بامراة الرجل [illegible]

[illegible] درجة في الدنيا والاخرة [illegible] روحه باسناده [illegible]

[illegible] الله [illegible] وكان رجل [illegible]

[illegible] الملك [illegible] القاضي [illegible]

[illegible] الخروج فقال [illegible]

[illegible]

[illegible] القاضي [illegible] فدعاها الى نفسه [illegible]

[illegible] الملك [illegible] ما طلبت [illegible]

[illegible] ذلك [illegible] الملك [illegible]

[illegible] فاصنع [illegible] الناس [illegible]

[illegible] الليل [illegible]

[illegible] فلما [illegible] الباب [illegible]

[illegible] وكان [illegible]

[illegible] الى نفسه [illegible]

[illegible] الله [illegible]

[illegible] فلما [illegible] قال [illegible]

[illegible] هذه الليلة [illegible]

[illegible] عشرون درهماً [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] التجارة [illegible]

[illegible] في سفينتكم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] السفينة [illegible]

[illegible]

التي فيها [illegible] والتجارة وركبوا في السفينة [illegible]

وبحت السفينة التي كانت فيها حتى انتهت الى جزيرة من جزائر البحر فخرجت من السفينة وربطتها ثم دارت في الجزيرة
فاذا فيها ماء وشجر فيه ثمر فقالت هذا ماء اشرب منه وثمر اكل منه واعبد الله في هذا الموضع فاوحى الله عز وجل الى نبي من
انبياء بني اسرائيل ان ائت ذلك الملك فقل له ان في جزيرة من جزائر البحر خلقا من خلقي فاخرج انت ومن في مملكتك
حتى تاتي خلقي هذا وتعترف له بذنوبكم ثم تسالوا ذلك الخلق ان يغفر لكم فان غفر لكم غفرت لكم فخرج الملك باهل مملكته
الى تلك الجزيرة فراوا المراة فتقدم اليها الملك فقال لها ان قاضيك هذا اتاني فشهد ان امراة اخيه فجرت فامرت برجمها
ولم تقم عندنا البينة فانا اخاف ان اكون قد تقدمت على امر لا يحل لي فاحب ان تستغفري لي فقالت غفر الله لك ثم
زوجها ولم يعرفها فقال انه كان لي امراة وكان من فضلها وصلاحها واني خرجت عنها وهي كارهة لذلك فاستخلفت اخي
فيها فرجمها واني اخاف ان اكون قد ضيعتها فاستغفري لي فقالت غفر الله لك ثم اجلسته الى جانب الملك
الملك ثم اتى القاضي فقال ان اخي كان له امراة وانها اعجبتني فراودتها عن نفسها فابت فاعلمت الملك انها قد فجرت
فامر برجمها وانا كاذب عليها فاستغفري لي فقالت غفر الله لك ثم اقبلت على زوجها فقالت اسمع ثم قالت
فقم فقصته وقال الى اخرجها بالليل وانا اخاف ان يكون قد لقيها سوء فقالت غفر الله لك ثم اجلسته ثم تقدم
الغلام فقص قصته فقال الشاب الذي دفعته اليه فقال غفر الله لك ثم تقدم المصلوب فقص قصته فقالت غفر الله لك
قال ثم اقبلت على زوجها فقالت انا امراتك وكل ما سمعته فانا هو قصتي وليست لي حاجة في الرجال فخذ انت
هذه السفينة وما فيها وانصرف الى اهلك فانظر الى هذه المراة كيف تخلصت من الرجم ومن تهمة الفجور
ومن ذلك الخادم ثم انظر الى ما لها من كرامتها على الله حيث جعل رضاه مقرونا برضاها ومغفرته بمغفرتها وكيف
من نعمتها ما كان مكروها فتحامت فيها وطاب لها المغفرة وارضها وكيف رفع قدرها ونوه بذكرها
حيث امر نبيه بان يحشر اليها الملك والقضاة والعباد ويجلوها بالله تعالى وذريعة الى رضاه عجب
من هذا انه سبحانه لم يجر على لسان احد منهم ذنبا من الذنوب سوى الذنب الذي اتوه اليها مع ان ذنوبهم
منهم لا تحصى خصوصا القاضي فان هذا الذنب انما ذكر حسنه منه بالنسبة الى باقي ذنوبه ولعل
ذلك انما ان تعد حسناتهم ولعظائم الجميلة مثل ذنب ذلك القاضي فانظر الى قوتهم كيف تكون وروي عن ابن
عباس قال كان عابد في بني اسرائيل يتعبد الله ما شاء فخرج الى البحر فاجتمع جنوده فقال من له بعبد
فقال بعضهم انا فقال من اين تاتيه قال من ناحية النساء قال لست له بصاحب قال اخر انا من ناحية الشراب
والملذات قال لست له قال اخر انا من ناحية البر قال انطلق فانت صاحبه فانطلق اليه فتصور له في صورة رجل

يصلي قال وكان الرجل ينام والشيطان لا ينام ويستريح والشيطان لا يستريح فتحول اليه الرجل وتقاصرت اليه نفسه
واستصغر عمله فقال يا عبد الله باي شيء قويت على هذه الصلاة فلم يجبه ثم اعاد عليه فقال يا عبد الله اني اذنبت ذنبا
وانا تائب منه فاذا ذكرت الذنب قويت على الصلاة قال فاخبرني عن ذنبك حتى اعمله واتوب فاذا فعلته قويت على الصلاة
قال ادخل المدينة وسل عن فلانة البغية فاعطها درهمين ونلها قال ومن لي درهمين ما ادري ما الدرهمين
فتناول الشيطان من تحت قدمه درهمين فناوله اياها قال فقدم المدينة يجلل ثيابه يسال عن منزل فلانة البغية
فارشدوه الناس وظنوا انه جاء يعظها فارشدوه فجاء اليها فرمى اليها بالدرهمين وقال قومي فقامت فدخلت منزلها
وقالت ادخل فقالت انك جئتني في هيئة لم يؤتى مثلي في مثلها فاخبرني بخبرك فاخبرها فقالت له يا عبد الله ترك
المتعبدين من طلب التوبة وليس كل من طلب التوبة وجدها وانما ينبغي ان يكون هذا الشيطان مثل لك فانصرف
وماتت من ليلتها فاصبحت فاذا على بابها مكتوب احضروا فلانة فانها من اهل الجنة فارتاب الناس فمكثوا ثلاثا لا يدفنوها
ارتيابا في امرها فاوحى الله عز وجل الى نبي من الانبياء لا اعلم الا موسى بن عمران ان ائت فلانة فصل عليها ومر الناس ان
يصلوا عليها فاني قد غفرت لها واوجبت لها الجنة بتثبيطها فلانا عبدي عن معصيتي فانظر رحمك الله كيف نجت
هذه المراة التي نسبوها الى الزنا الى رحمة ربها بمنعها عابدا من عباد الله عن الزنا وفي رواية عن ابن عباس انه قال ان
امراة كانت في سفينة فانكسرت السفينة وخرجت المراة على لوح الى جزيرة في البحر فمكثت ساعة وكان بها رجل
في تلك الجزيرة فلما راى المراة قال لها انت من الانس ام من الجن قالت من الانس فلم يلبث ان جلس منها مجلس الرجل من امراته فارتعدت
خوفا فقال لها ما لك ترتعدين قالت من الله الذي ينظر الينا قال انا احق ان افعل هذا ثم قام فتاب
وقال انا احق منك بالتوبة اني فعلت هذا من باب الاختيار وانت لم تفعليه ولكن اضطرت الى هذا فانا التائب
تائب فاخذ المراة وسار معها الى البلد فلقيا في الطريق رجلا عابدا فتعرفا معه في سيرهما فلما اشتد عليهما الحر قال
العابد للرجل ادع الله ان يظلنا فانه لا شيء لي عنده قال الرجل ما لي عمل صالح عنده
ولا سابقة عمل ارجو به ان اسال ربنا ولكن ادعو انت فقال ادعو انا وانت تؤمن على دعائي فدعا العابد وامن الرجل
فاظلتهم سحابة فسار اليهم فلما افترقا تبعت السحابة الرجل فقال العابد يا هذا انت خير مني
فقال له يا اخي ما قلت انه ليس لي سابقة عمل ولعل هذه الرحمة فقد ساعدتك فاخبره بقصته فكيف الجزاء
من معاملة المراة وانه رحمه الله تعالى السحابة وروي انه كان في بني اسرائيل امراة بغية قد افتتن بها الناس وكان عابد رآها
المغرورة وهي قاعدة في دارها على سرير فقال العابد كل من كان ارادها فدخل عليها خمسة

وفيه ان زليخا صدقت على قميص يوسف لما اخرجها وقالت منها ما قالت يا يوسف حتى الدنيا [illegible]
ان يوسف عليه السلام [illegible] فقال [illegible] بسببها [illegible] ذلك
[illegible] فقالت [illegible] برهانك قالت [illegible]
[illegible] يوسف [illegible] في عمارة الغرس [illegible]
[illegible] ستة [illegible] كان
[illegible] قالوا الحال [illegible]
[illegible] ان زليخا [illegible] يوسف [illegible]
[illegible] عليك [illegible]
فوقفت على الطريق فلما قربت قالت يا يوسف الحمد لله الذي جعل العبيد بطاعتهم ملوكا وجعل الملوك بمعصيته
عبيدا [illegible] عليه السلام [illegible] على [illegible]
مصر [illegible] في آخر زمان [illegible]
احسن [illegible] فقال [illegible] قالت لانك [illegible]
[illegible] جبريل عليه السلام الى يوسف لما صدقت زليخا [illegible] اعطيها ما سألت
لها يوسف يا زليخا هذا جبريل [illegible] قالت اما [illegible] الاولى [illegible] الثانية
ان يكون [illegible] في الجنة فمسح جبريل عليه السلام جناحه عليها فصارت الى شبابها فزوجها
جبريل يوسف عليه السلام وفي الجنة تكون معه [illegible]
[illegible] الله [illegible]
ثم ان الخادمة [illegible] قالت [illegible]
[illegible] الله [illegible] عليه السلام [illegible]
[illegible] جارية [illegible]
[illegible] هذا الكلام [illegible] الجارية [illegible]
[illegible] عليك [illegible]
[illegible] الجارية [illegible]
[illegible] الى [illegible]

افعلنا الالفية التي قرأتها عليك وهذا كله مما [illegible] فانظر الى عاقبة الصبر [illegible] بجارية
ولما الدرس هذا الباب ما رواه صاحب الروضة قال كان رجل من اهل بيت المقدس ورد الى مدينة رسول الله
صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم [illegible] فزار حجرة النبي صلى الله عليه وآله وقصد المسجد ولم يزل
مشتغلا بالعبادة صائم النهار قائم الليل في خلافة عمر بن الخطاب حتى كان اعبد الناس [illegible]
ان يكون مثله وكان عمر [illegible] الى الله [illegible] حتى
على الحج فجاء الى عمر بن الخطاب وقال يا ابا حفص [illegible] وديعة [illegible]
عودتي من الحج فقال عمر هات الوديعة فاحضر الشاب [illegible]
[illegible] فخرج عمر [illegible] هذا المقدسي [illegible]
من اهل الشام [illegible]
[illegible]
[illegible]
من عبادة ربي [illegible] حاجة [illegible]
[illegible] حاجتي [illegible]
[illegible]
[illegible] من عبادة ربه [illegible]
[illegible]
[illegible] قالت بالله [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

الملعونة الله اكبر [illegible] كذا وكذا [illegible] فقال [illegible] وجدته كما [illegible]
فان [illegible] فادوا الى مكة [illegible]
[illegible] اذ [illegible]
[illegible] عاد الى القوم وقال [illegible]
[illegible] فتركوه ورجع [illegible]
[illegible] الزاد [illegible]
[illegible] منك [illegible]
[illegible] الى [illegible]
[illegible] المكروه [illegible]
[illegible] فلم [illegible] الكيس [illegible]
[illegible] السلسلة [illegible]
[illegible] من المسلمين [illegible]
[illegible]

[illegible]

فلو عليه السلم الى عمر وقال له يا ابا حفص [illegible] الشاب فارسل عمر [illegible] بين يدي امير المؤمنين [illegible]
[illegible] فاذا فيه [illegible] فقام [illegible]
[illegible] فاذا [illegible]
[illegible] حكومة [illegible] رسول الله صلى الله عليه [illegible]
الله [illegible] النساء [illegible]
امير المؤمنين [illegible] ثم قال عليه السلم [illegible] يا امير المؤمنين [illegible]
[illegible] ثم قال عليه السلم [illegible]
[illegible] يا امير المؤمنين [illegible]
[illegible] فقالت [illegible]
[illegible]
[illegible] فقالت نعم [illegible]
[illegible] الناس [illegible]
[illegible]

[illegible]

بالحاء المهملة [illegible] وهو محرف [illegible] بالتاء المثلثة وبآء مثناة بعد الميم ولدى صفيا على الخزرج وهارون [illegible] تشمل [illegible] بالنون والخاء المعجمة ودفعها الى اخيه [illegible] عليهم وانه رفع الى السام ولدى سام
الى [illegible] بالتاء المثلثة [illegible] الميم [illegible] بالغين المعجمة [illegible] ثمانية
[illegible] ولدى [illegible] الى [illegible]
جشنيه [illegible] والشين المعجمة [illegible] الى العراب ودفعها [illegible] الى ابراهيم الخليل
وابراهيم [illegible] الى [illegible] ولدى يعقوب الحق
وابو [illegible] الى [illegible] شعيب ودفعها [illegible] موسى بن عمران [illegible]
موسى بن عمران الى يوشع بن نون [illegible] يوشع بن نون [illegible] سليمان [illegible] عليه [illegible]
واوصى [illegible] يحيى الى زكريا ودفعها زكريا الى عيسى بن مريم [illegible] الى شمعون بن حمون الصفا
الى يحيى بن زكريا [illegible] زكريا [illegible] رسول الله صلى الله عليه
ودفعها الى [illegible] اوصيا [illegible]
واحد [illegible] العرب [illegible] عليك [illegible]
معي [illegible] وقال جابر بن عبد الله الانصاري دخلت على فاطمة عليها السلم
وبين يديها لوح فيه اسماء الاوصياء من ولدها [illegible] محمد [illegible] علي [illegible]
[illegible] اسماء الائمة عليهم السلم مكتوب [illegible] فاطمة عليها السلم [illegible] قبل [illegible]
[illegible] روى [illegible] عليه [illegible] موسى [illegible] اسمعيل [illegible] اسمعيل
وقوله [illegible] الامامة [illegible]
[illegible] الامامة [illegible]
[illegible] الشيعة كانت [illegible] اسمعيل [illegible] الاولاد [illegible]
[illegible] للشيعة [illegible] الشيعة [illegible]
قوله عليه [illegible] اسمعيل [illegible]
[illegible] الشيعة [illegible] الامام [illegible]
[illegible] زكريا الى يحيى

الى قوله يحيى بن زكريا هو ما [illegible] اشهر في الكتب ان يحيى عليه السلم قتل قبل ابيه ومن ثم ذهب بعض المحققين الى [illegible]
المشهور [illegible] الكناسي المذكورة في اربعة الائمة عليهم السلم ويمكن ان [illegible] زكريا بعد دفعها
الى عيسى عليه السلم كان باقيا حتى قتل يحيى [illegible] الدنيا من خروج ادم عليه السلم من الجنة الى الارض الى هذه السنة
وهي سنة تاليف هذا الكتاب سنة التاسعة والثمانين بعد الالف [illegible] اهل التواريخ ان من خروج ادم من
الجنة الى الطوفان [illegible] ومائتين وخمسين سنة ومن نوح الى ابراهيم [illegible] واربعين سنة ومن
ابراهيم الى موسى خمسمائة وستة وستين سنة ومن موسى الى داود خمسمائة وتسعين سنة ومن داود الى عيسى [illegible]
وثلاث وخمسين سنة ومن عيسى الى محمد صلى الله عليه [illegible] ستمائة سنة وستين سنة وحيث [illegible]
فلنذكر [illegible] بعض الانبياء [illegible] عليهم السلم [illegible] الانبياء [illegible] ادم
عليه السلم [illegible] تسعمائة وثلاثين سنة [illegible] سنة
[illegible] ادم [illegible]
عليه السلم [illegible] سبعمائة وستا وثلاثين سنة [illegible]
[illegible] الف وخمسمائة سنة [illegible]
[illegible] عشر سنة [illegible] ادريس [illegible] الى السماء بعد
ثلاثمائة [illegible] سنة واما نوح عليه السلم فقد عاش الفي سنة وخمسمائة سنة منها [illegible] سنة [illegible]
[illegible] سنة [illegible]
[illegible] وخمسين سنة [illegible]
[illegible] وسبعين [illegible]
[illegible] سنة [illegible]
الاسباط كلهم واما يوسف [illegible] سنة [illegible]
[illegible] شعيب عليه السلم فقد عاش [illegible]
جماعة من اهل التاريخ [illegible] الاسلام [illegible]
[illegible]
[illegible]

من الشام [illegible] سريرا وعليه شاب [illegible] وهو حسن الوجه طري الجسد فكتبوا الى عمر بن الخطاب [illegible] انه كان نبيا
خلافته فكتب [illegible] ان ادفنوه [illegible] حيث قبره الآن [illegible] بلاد تستر وقد [illegible] اليه مرارا وزرناه واما ايوب
بن [illegible] التي [illegible] واما موسى بن عمران [illegible] مائة وستا وعشرين سنة
[illegible] مائة [illegible] وثلاثين سنة [illegible] واما يوشع فهو [illegible] بن ابراهيم
يوسف [illegible] المرسل الى اهل نينوى من اهل الموصل
[illegible] الله [illegible] واما ذو الكفل فهو [illegible]
قبل عيسى عليه السلام [illegible] داود ابنه [illegible]
لقوله واما داود [illegible] واما سليمان عليه السلام فعمره [illegible] سنة وملك [illegible] عشرة
واما زكريا بن [illegible] وتسعون سنة واما يحيى [illegible]
الله عليه [illegible] بعد [illegible] عليهم [illegible]
منه ومات [illegible] بالناحية [illegible] والسوس [illegible] في ناحية تستر [illegible]
خربت وصارت تلالا من التراب [illegible]
يتبرك بها الناس [illegible] وفي بعض الروايات ان اهل السوس [illegible] الى احد المعصومين عليهم [illegible]
الامطار فكتب اليهم ان [illegible]
[illegible] الذي [illegible] شابور [illegible]
[illegible]
[illegible] اللهم [illegible]
الاسم [illegible] الانسان [illegible]
والانسان [illegible] الانسان [illegible]
[illegible] خالد بن سنان العبسي [illegible] عيسى [illegible] واما حنظلة بن صفوان [illegible]
[illegible] عيسى [illegible] صلى الله عليه [illegible] على الابدال [illegible] والاوتاد [illegible]
[illegible] الابدال [illegible] والنجباء [illegible] القطب [illegible] اوتاد [illegible]
ثلاثمائة وستين [illegible] الابدال [illegible]

والابدال

والابدال اكثر من اربعين والنجباء اكثر من سبعين والصالحون اكثر من ثلاثمائة وستين [illegible]
[illegible] الاوتاد [illegible] القطب [illegible] الاوتاد [illegible]
[illegible] النبي [illegible] العصمة من السهو والنسيان [illegible]
[illegible] القطب واما [illegible] في المراقبة [illegible]
[illegible] الابدال [illegible] النجباء [illegible] بالعدالة [illegible]
[illegible] ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون [illegible] اذا [illegible]
الاوتاد الاربعة [illegible] من الاربعين واذا [illegible] من النجباء واذا [illegible] السبعين
[illegible] من الثلاثمائة وستين واذا [illegible] من الثلاثمائة وستين [illegible] الناس [illegible] في مولد النبي صلى
الله عليه [illegible] اما النبي صلى الله عليه [illegible] فالمشهور [illegible] ان مولده الشريف [illegible]
يوم الجمعة عند طلوع الشمس [illegible] الجمهور [illegible]
[illegible]
الشريف [illegible] صلى الله عليه [illegible]
[illegible]
[illegible] قلت ذكر جماعة [illegible]
ان [illegible]
[illegible] في سنة [illegible]
[illegible] النبي صلى الله عليه [illegible]
[illegible]
[illegible] ليلة [illegible]
[illegible] واما نسبه الطاهر [illegible] محمد بن عبد الله بن عبد المطلب [illegible] شيبة [illegible] هاشم [illegible] عمرو [illegible]
واسم [illegible] بن قصي واسمه زيد بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر [illegible] كنانة
بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان [illegible]
[illegible] صلى الله عليه [illegible] سمعت [illegible] بن [illegible]

والرابعة ام شريك التي وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وآله واسمها غزية بنت دودان بن عوف وكانت قبله عند
ابي العكر بن سمي الازدي فولدت له شريكا والخامسة حفصة بنت عمر بن الخطاب تزوجها لما مات زوجها خنيس بن عبد الله السهمي
وكان من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وقد وجهه الى كسرى فمات ولا عقب له وماتت بالمدينة في خلافة عثمان
والسادسة ام حبيبة بنت ابي سفيان واسمها رملة وكانت تحت عبيد الله بن جحش الاسدي والسابعة ام سلمة
بنت عمة عاتكة بنت عبد المطلب والثامنة زينب بنت جحش وهي ابنة عمته اميمة بنت عبد المطلب وكانت قبله
عند زيد بن حارثة وهي التي ذكرها الله تعالى في كتابه والتاسعة زينب بنت خزيمة الهلالية من ولد عبد مناف
وكانت قبله عند عبيدة بن الحارث وكانت تسمى في الجاهلية ام المساكين والعاشرة ميمونة بنت الحارث وكانت قبله عند ابي
سبرة بن ابي رهم والحادية عشرة جويرية بنت الحارث من بني المصطلق سباها ثم اعتقها وتزوجها والثانية عشرة صفية
بنت حيي بن اخطب اصطفاها لنفسه من غنائم خيبر ثم اعتقها وتزوجها وجعل عتقها صداقها وهن اثنتا عشرة امرأة
دخل بهن وقد تزوج صلوات الله عليه عالية بنت ظبيان وطلقها حين ادخلت عليه وتزوج ابنة عمرو
قبل ان يدخل بها وتزوج فاطمة بنت الضحاك حين نزلت عليه آية التخيير فاختارت الدنيا ففارقها وكانت
بعد ذلك تلتقط البعر وتقول انا الشقية اخترت الدنيا وتزوج سناء بنت الصلت فماتت قبل ان تدخل عليه وتزوج
اسماء بنت النعمان فلما ادخلت عليه قالت اعوذ بالله منك فقال الحقي باهلك وكان بعض ازواجه علمها ذلك
فطلقها ولم يدخل بها وتزوج المليكة الليثية فلما دخل عليها قال لها هبي لي نفسك فقالت وهل تهب الملكة نفسها
فالحقها باهلها وتزوج عمرة بنت يزيد فرأى بها بياضا فقال دلستم علي فردها وتزوج ليلى بنت الخطيم فقالت
اقلني فاقالها وخطب امرأة من بني مرة فقال ابوها ان بها برصا ولم يكن بها فرجع فاذا هي برصاء وخطب امرأة
فوصفها ابوها ثم قال وازيدك انها لم تمرض قط فقال صلى الله عليه وآله ما لهذه عند الله من خير ويقال انه تزوجها
فلما قال ابوها ذلك طلقها فهن احدى وعشرون امرأة ومات عن عشر منهن لم يدخل بها ومات عن تسع
عائشة وحفصة وام سلمة وام حبيبة وزينب بنت جحش وميمونة وصفية وجويرية وسودة وكانت سودة وهبت
ليلتها لعائشة حين اراد طلاقها وقالت لا رغبة لي في الرجال وانما اريد ان احشر في ازواجك واما مواليه صلى الله
عليه وآله فزيد بن حارثة وكان لخديجة اشتراه لها حكيم بن حزام باربعمائة درهم فوهبته لرسول الله صلى الله عليه وآله فاعتقه
وزوجه ام ايمن فولدت له اسامة فتبناه رسول الله صلى الله عليه وآله فكان يدعى زيد بن رسول الله حتى انزل الله ادعوهم
لآبائهم وابو رافع واسمه اسلم وكان للعباس فوهبه للنبي فلما اسلم العباس بشر ابو رافع النبي صلى الله عليه وآله باسلامه فاعتقه

وزوجه

وزوجه سلمى مولاته فولدت له عبيد الله بن ابي رافع فلم يزل كاتبا لامير المؤمنين عليه السلام ايام خلافته وسفينة واسمه مهران
اشتراه رسول الله صلى الله عليه وآله فاعتقه وثوبان من حمير اشتراه رسول الله صلى الله عليه وآله واعتقه ويسار
وكان عبدا نوبيا اعتقه رسول الله صلى الله عليه وآله وشقران واسمه صالح وابو كبشة واسمه سليم وابو ضميرة
اعتقه وكتب له كتابا بامره فهو في ولده وابو مويهبة وانيسة ورويفع وابو ايمن وابو عنبة وابو عسيب
وصالح وابو سلمى وابو عبيد وواقد ورويفع وابو واقد وابو رافع الاصغر ويسار الاكبر وكركرة
وابو لبابة وابو البشير واما مولياته فان صاحب الاسكندرية اهدى اليه جاريتين احداهما مارية القبطية وولدت
ابراهيم ووهب الاخرى لحسان بن ثابت وام ايمن خادمة النبي صلى الله عليه وآله وكانت سوداء واسمها بركة وكان
اسمها بركة فاعتقها وزوجها عبيد الحبشي فولدت ايمن ثم زوجها النبي صلى الله عليه وآله من زيد
فولدت له اسامة اسود يشبهها فاسامة واخوه ايمن اخوان لام وريحانة بنت شمعون
فانتسبت الى ... ثم ابتدأنا بذكر نور في بعض احوال الائمة عليهم السلام الامام امير المؤمنين
عليه السلام ولد بمكة في البيت الحرام يوم الجمعة لثلاث عشرة ليلة خلت من رجب بعد عام الفيل بثلاثين سنة ولم يولد
في بيت الله تعالى غيره وسمته امه امير المؤمنين ولا يجوز لاحد ان يطلق هذا اللفظ على غيره من الائمة عليهم السلام
بهذا اللقب ولا يجوز ان يشاركه في ذلك غيره وقبض عليه السلام ليلة الجمعة لتسع بقين من شهر رمضان سنة
اربعين من الهجرة واما اولاده عليه السلام فهم سبعة وعشرون ولدا ذكرا وانثى الحسن والحسين عليهما السلام وزينب الكبرى
وزينب الصغرى المكناة بام كلثوم امهم فاطمة البتول ومحمد المكنى بابي القاسم امه خولة بنت جعفر بن قيس الحنفية
والعباس وجعفر وعثمان وعبد الله الشهداء مع اخيهم الحسين عليه السلام امهم ام البنين بنت حزام بن خالد والعباس يكنى بالسقاء
قتلوا مع اخيهم الحسين عليه السلام وقتل وله اربع وثلاثون سنة وعمر ورقية امهما ام حبيب بنت ربيعة وكانا توأمين
ومحمد الاصغر المكنى بابي بكر وعبيد الله الشهيدان مع اخيهما الحسين عليه السلام امهما ليلى بنت مسعود الدارمية
ويحيى امه اسماء بنت عميس الخثعمية ورقية ... وام الحسن ورملة
ومحمد بن ابي بكر وام الحسن ورملة امهما ام سعيد بنت عروة بن مسعود الثقفي ونفيسة وزينب الصغرى
وزينب الصغرى وام هانئ وام الكرام وجمانة المكناة بام جعفر وامامة وام سلمة وميمونة وخديجة وفاطمة لامهات
اولاد شتى واعقب عليه السلام من خمسة بنين الحسن والحسين ومحمد والعباس وعمر ...
بعد النبي صلى الله عليه وآله بالذكر ... وسماه النبي صلى الله عليه وآله ...

بعض احوال الائمة الاطهار صلوات الله عليهم اجمعين

عليهم السلام

ذلك الوقت الخبر فهال كونه ضعف بصرها على ابنه وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون فعلى هذا يكون اولاده عليهم السلام
ثمانية وعشرين ولدا اما زينب الكبرى بنت فاطمة البتول فتزوجها عبد الله بن جعفر بن ابي طالب وولدت منه عليا
وجعفرا وعونا ذكروا وام كلثوم وولدت عبد الله بن جعفر واما ام كلثوم التي تزوجها عمر فقد تحقق معنى ذلك التزويج
واما رقية بنت علي عليه السلام فكانت عند مسلم بن عقيل فولدت له عبد الله قتل بالطف وعليا ابني مسلم واما زينب
الصغرى فكانت عند محمد بن عقيل فولدت له عبد الله وفيه العقب من ولد عقيل واما ام هاني فكانت عند عبد
الله الاكبر بن عقيل فولدت له محمدا قتل بالطف وعبد الرحمن واما ميمونة فكانت عند عبد الله الاكبر بن عقيل بن ابي طالب
فولدت له عقيلا واما نفيسة فكانت عند عبد الله الاكبر بن عقيل فولدت له ام عقيل واما زينب الصغرى فكانت
عند عبد الرحمن بن عقيل فولدت له سعدا وعقيلا واما فاطمة بنت علي عليه السلام فكانت عند ابي سعيد بن عقيل فولدت
حميدة واما امامة بنت علي عليه السلام فكانت عند الصلت بن عبد الله بن نوفل بن الحارث واما الحسن الزكي الطيب السبط
فولد بالمدينة ليلة النصف من شهر رمضان سنة اثنتين من الهجرة وقيل سنة ثلاث من الهجرة وكنيته ابو محمد وقبض
رسول الله صلى الله عليه وآله وله سبع سنين واشهر وقيل ثماني سنين وقام بالامر بعد ابيه وله سبع وثلاثون سنة واقام
في خلافته ستة اشهر وثلاثة ايام ووقع الصلح بينه وبين معوية لعنه الله في سنة احدى واربعين وانما صالح عليه السلام
خوفا على نفسه اذ كتب جماعة من رؤساء اصحابه الى معوية بالطاعة وضمنوا له تسليمه اليه عند دنوه من عسكره ولم
يكن منهم من يوثق بما يلزمه الطاعة من شيعته يقومون باجناد الشام وكتب اليه معوية في الهدنة والصلح وبعث
بكتب اصحابه اليه فصالحه وشرط الحسن عليه السلام شروطا لم يف معوية بواحد منها فخرج الحسن عليه السلام الى المدينة فاقام
بها عشر سنين ومضى الى رحمة الله مسموما في صفر سنة خمسين من الهجرة وله سبع واربعون سنة
والذي سمته زوجته جعدة بنت الاشعث بن قيس وكان معوية لعنه الله قد دس اليها من حملها على ذلك
وانه ضمن لها ان يزوجها من يزيد واوصل اليها مائة الف درهم [illegible] وبقي عليه السلام اربعين يوما مريضا وتوفي [illegible]
ودفن عند جدته فاطمة بنت اسد بالبقيع واما اولاد الحسن عليه السلام فهم ستة عشر ذكرا [illegible] زيد بن الحسن واختاه
ام الحسن وام الحسين امهم ام بشير بنت ابي مسعود الخزرجية والحسن بن الحسن امه خولة بنت منظور الفزارية وعمرو بن
الحسن واخواه عبد الله والقاسم ابنا الحسن عليه السلام قتلا مع الحسين عليه السلام بكربلاء امهم ام ولد وعبد الرحمن بن الحسن
امه ام ولد والحسين بن الحسن الملقب بالاثرم وطلحة [illegible] وفاطمة امهم ام اسحق بنت طلحة بن عبيد الله التيمي
وابو بكر قتل مع الحسين عليه السلام وام عبد الله وفاطمة وام سلمة ورقية لامهات اولاد شتى وكان زيد بن الحسن

يلي صدقات رسول الله صلى الله عليه وآله وكان جليل القدر [illegible] وله تسعون سنة وخرج من الدنيا ولم يدع
الامامة ولا ادعى له مدع من الشيعة واما الحسن بن الحسن وكان جليلا فاضلا وكان يلي صدقات امير المؤمنين عليه السلام
وروي انه خطب الى عمه الحسين عليه السلام احدى ابنتيه فقال له الحسين يا بني اختر احبهما اليك فاستحيا الحسن فقال
الحسين عليه السلام فاني قد اخترت لك ابنتي فاطمة فهي اكثرهما شبها بامي فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله
عبد الله بن الحسن [illegible] الحسين عليه السلام ابنته [illegible] واما الحسين عليه السلام [illegible]
واما الحسين عليه السلام فولد بالمدينة يوم الثلاثاء وقيل يوم الخميس لثلاث خلون من شعبان وقيل لخمس خلون منه
سنة اربع من الهجرة وقيل في اخر ربيع الاول سنة ثلاث من الهجرة ولم يكن بينه وبين اخيه الحسن عليهما السلام
الا الحمل والحمل ستة اشهر ومات عليه السلام سبعا وخمسين سنة وخمسة اشهر وكان مع رسول الله صلى الله عليه
وآله سبع سنين ومع امير المؤمنين عليه السلام سبعا وثلاثين سنة ومع اخيه الحسن عليهما السلام سبعا واربعين سنة
وكانت مدة خلافته عشر سنين واشهرا وقتل صلوات الله عليه يوم عاشوراء يوم الاثنين وقيل يوم السبت وقيل
يوم الجمعة سنة احدى وستين من الهجرة [illegible] ان شاء الله تعالى [illegible] مصائب المؤمنين
واما اولاده عليهم السلام فهم ستة علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام امه شاه زنان بنت كسرى يزدجرد بن شهريار
وعلي الاكبر امه ليلى بنت ابي مرة بن عروة بن مسعود الثقفية وجعفر بن الحسين امه قضاعية ومات في حياة [illegible]
ولا عقب له وعبد الله قتل مع ابيه صغيرا [illegible] وسكينة بنت الحسين وامها الرباب بنت امرئ القيس بن عدي
وفاطمة بنت الحسين عليه السلام وامها ام اسحق بنت طلحة بن عبيد الله [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

وذلك لان عبد الله كان افطح الرجلين ولان داعيهم [illegible]
[illegible] امامته [illegible] فرقة تسمى الفطحية [illegible]
رجل [illegible] عبد الله بن افطح واما محمد بن جعفر فكان يرى رأي الزيدية في الخروج بالسيف وكان سخيا شجاعا وكان يصوم
يوما ويفطر يوما ويذبح كل يوم كبشا [illegible] وخرج على المأمون سنة تسع وتسعين ومائة [illegible] له [illegible]
فهزم اصحابه [illegible] المأمون [illegible] واكرمه وكان [illegible] واما اسحق بن جعفر فكان ورعا فاضلا
مجتهدا وكان يقول بامامة اخيه موسى بن جعفر واما علي بن جعفر فكان من الورع بمكان لا مزيد فيه وكذلك من الفضل
[illegible] موسى بن جعفر وقال بامامته وامامة الرضا والجواد عليهم السلام وكان اذا [illegible] مع الصبيان يقوم
اليه [illegible] الشيعة [illegible] على [illegible]
[illegible] الامامة [illegible] الامام [illegible]
اذا اراد ان [illegible] بقول علي بن جعفر [illegible] الحديث [illegible] الجواد عليهم [illegible]
كان ملازما لباب الصادق عليه السلام ومن هذا قال المفيد [illegible] فاما [illegible] المفضل بن عمر
اصحاب ابي عبد الله عليه السلام وخاصته وبطانته [illegible] الفقهاء الصالحين [illegible] من اهل [illegible]
بارتفاع القول [illegible] الاخبار [illegible] من كلام ابن طاووس [illegible] المفيد وجماعة من [illegible] الائمة
عليهم [illegible] يخصون بعض الشيعة باسرار الاحاديث ولم يحدثوا بها غيرهم لعدم احتمال الغير [illegible]
بتلك الاحاديث [illegible] الى الارتفاع [illegible] والى انها احاديث [illegible]
حيث انهم [illegible] من الائمة عليهم السلام غيرهم كمحمد بن سنان والمفضل بن عمر ونحوهما [illegible]
قوم [illegible] بين المذهبين وقد حققنا المقام في كتاب [illegible] الاسرار في شرح الاستبصار [illegible]
[illegible] الكاظم عليه السلام [illegible] وهو [illegible] بين مكة والمدينة لسبع خلون من صفر سنة ثمان [illegible]
ومائة [illegible] ببغداد [illegible] سنة [illegible]
[illegible] خمس وخمسين سنة وامه ام ولد [illegible] حميدة البربرية وكنيته ابو الحسن وهو [illegible]
وابو ابراهيم [illegible] بالعبد الصالح وكانت مدة امامته عليه السلام خمسا وثلاثين سنة وقام بالامر [illegible] سنة
وكانت في ايام امامته بقية ملك المنصور ابي جعفر ثم ملك ابنه المهدي عشر سنين [illegible] ثم ملك ابنه [illegible]
سنة [illegible] ملك هارون بن محمد الملقب بالرشيد واستشهد عليه السلام بعد مضي خمس عشرة سنة من ملكه [illegible]
[illegible] وقد كان عليه السلام [illegible]

اذا كان الحال على هذا [illegible] وبذلك العلم المعلوم وهل هذا الاعانة على النفس الا [illegible]
قلت وقد روي عن ابراهيم بن ابي محمود قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام الامام يعلم متى يموت قال نعم قلت حيث بعث
اليه يحيى بن خالد البرمكي بالرطب والريحان المسمومين علم به قال نعم قلت فاكله وهو يعلم فيكون معينا على نفسه فقال لا انه يعلم قبل
ذلك ليتقدم فيما يحتاج اليه فاذا جاء الوقت القي الله عليه النسيان ليقضي فيه الحكم وهذا الحديث [illegible]
الواردة [illegible] الائمة عليهم السلام التي كانت تسبب في موتهم [illegible] جرعة [illegible]
وخمسمائة دينار [illegible] اولاده عليهم السلام [illegible] الامام علي الرضا عليه السلام
والقاسم [illegible] واحمد ومحمد وحمزة لام ولد وعبد الله واسحق وعبيد الله وزيد والحسن والفضل وسليمان [illegible]
اولاد وفاطمة الكبرى وفاطمة الصغرى ورقية وحكيمة وام ابيها ورقية الصغرى وكلثم وام جعفر ولبابة وزينب وخديجة [illegible]
وامنة وحسنة [illegible] وعائشة وام سلمة وميمونة وام كلثوم وكان احمد بن موسى كريما [illegible]
صالحا [illegible] في بلاد [illegible] الشيعة تتبرك بقبره [illegible] ابراهيم بن موسى وكان
شجاعا كريما [illegible] الكتاب عفا الله عنه [illegible] السيد عبد الله [illegible] بن السيد [illegible]
السيد محمد بن السيد حسين بن السيد [illegible] بن السيد محمود بن السيد غياث [illegible] بن السيد مجد الدين بن السيد
نور الدين بن السيد سعد الدين بن السيد [illegible] بن السيد موسى بن السيد عبد الله بن الامام الهمام موسى الكاظم عليه السلام
بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام [illegible]
[illegible] الجامع [illegible] ابو نواس [illegible]
عليهم [illegible] فانه في قديم الدهر [illegible]
[illegible] الرضا عليه السلام [illegible] ابيات ما سبقك اليها احد [illegible]
[illegible] الجوار [illegible]
[illegible] الامام النبيه [illegible] بن موسى [illegible]
[illegible] كان جبريل [illegible] ابيه [illegible]
[illegible] كثيرة [illegible] في مشارق الارض [illegible]
[illegible] الخالد [illegible]
[illegible] في شرح [illegible]

سنة ثمان وأربعين ومائة من الهجرة وقيل إنه ولد لإحدى عشرة ليلة خلت من ذي القعدة يوم الجمعة سنة ثلاث وخمسين
ومائة بعد وفاة أبي عبد الله عليه السلام بخمس سنين وقيل يوم الخميس وأمه أم ولد يقال لها أم البنين واسمها نجمة ويقال لها سكن
النوبية ويقال لها تكتم وكانت من أشراف العجم وقد سمه المأمون لعنه الله في رمان وعنب وقد غسله ابنه الجواد عليه السلام [illegible]
المدينة بطي الأرض وهو [illegible] ثم تركه فلما دخل عليه المأمون رآه كأنه لم يغسل ولم يكفن ولم يصل
عليه وله من الأولاد [illegible] وأولاد [illegible] كان بابه [illegible] القرابات وقد ذكر أهل الرجال [illegible] كانت ببغداد [illegible] محمد
أيضا من ذلك لأن [illegible] التاسع الإمام أبو جعفر محمد بن علي الرضا عليه السلام فقد ولد
في شهر رمضان سنة خمس وتسعين ومائة لسبع عشرة ليلة مضت من الشهر وقيل للنصف منه ليلة الجمعة وفي رواية ابن عياش
ولد يوم الجمعة لعشر خلون من رجب وقبض عليه السلام ببغداد في آخر ذي القعدة سنة عشرين ومائتين وله يومئذ خمس وعشرون سنة
وكانت مدة خلافته لأبيه سبع عشرة سنة وكانت في أيام إمامته بقية ملك المأمون وقبض عليه السلام في أول ملك المعتصم وأمه
أم ولد يقال لها الخيزران وكانت نوبية ودفن في مقابر قريش في ظهر جده موسى عليه السلام مات مسموما قد سمه المعتصم ولما
وكيل بابه [illegible] القرابات [illegible] وله من الأولاد علي الإمام عليه السلام وموسى ومن البنات حكيمة [illegible] وأم كلثوم [illegible]
أنه خلف فاطمة وأمامة ابنتيه ولم يخلف غيرهم والعاشر الإمام أبو الحسن علي بن محمد بن [illegible] عليه السلام فقد ولد بالمدينة للنصف
من ذي الحجة سنة اثنتي عشرة ومائتين وفي رواية ابن عياش يوم الثلاثاء الخامس من رجب وقبض عليه السلام بسر من رأى في
رجب سنة أربع وخمسين ومائتين وله يومئذ أربعون سنة وأشهر وكانت مدة إمامته ثلاثا وثلاثين سنة وأمه أم ولد
يقال لها [illegible] النقي والعالم والفقيه [illegible] وكان يقال له أبو الحسن الثالث وكانت في أيام إمامته بقية ملك المعتصم
ثم ملك الواثق خمس سنين وسبعة أشهر ثم ملك المتوكل أربع عشرة سنة ثم ملك ابنه المنتصر ستة أشهر ثم ملك المستعين أحمد
بن محمد بن المعتصم سنتين وتسعة أشهر ثم ملك المعتز وهو الزبير بن المتوكل ثماني سنين وستة أشهر وفي آخر ملكه استشهد
ولي الله علي بن محمد سمه المعتز لعنه الله تعالى [illegible] الحسن [illegible] وقد
[illegible] وله من الأولاد ابنه الحسن الإمام بعده والحسين ومحمد وجعفر [illegible] وابنته عائشة
والحادي عشر الإمام أبو محمد الحسن العسكري عليه السلام فقد كان مولده بالمدينة يوم الجمعة لثمان ليال خلون من شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وثلاثين
ومائتين وقبض عليه السلام بسر من رأى لثمان خلون من شهر ربيع الأول سنة ستين ومائتين وله يومئذ ثمان وعشرون سنة وأمه أم
ولد يقال لها الحديثة وكانت مدة خلافته ست سنين ولقبه الهادي والسراج والعسكري وكان هو وأبوه وجده يعرف
كل منهم في زمانه بابن الرضا وكانت في سني إمامته بقية ملك المعتز أشهرا ثم ملك المهتدي أحد عشر شهرا [illegible]

ملك أحمد المعتمد على الله ابن جعفر المتوكل عشرين سنة وأحد عشر شهرا وبعد مضي خمس سنين من ملكه سمه المعتمد وتوفي
في بيته بسر من رأى في البيت الذي دفن فيه أبوه عليهما السلام [illegible] بمعرفة أحوال مولانا صاحب الزمان عليه السلام والكلام
يقع في أمور الأول تحقيق الخلاف بين الشيعة ومخالفيهم في وجوده الآن ونقل بعض ما يليق بطريق المخالفين على
وفقك الله تعالى أن أخبار الشيعة التي يذكرونها عن النبي والأئمة عليهم السلام في المهدي الذي بشر به المسلمين في جميع الأعصار
هو صاحب الزمان ابن مولانا الإمام الحسن العسكري عليهما السلام وأما مخالفونا من جميع فرق الإسلام فقد أجمعوا على [illegible]
بالمهدي عليه السلام إلا أنهم خالفونا في وقت ولادته [illegible] وأما الإنكار مطلقا فلا يمكنهم لتواتر الأخبار من طرقهم في هذا المعنى
من ذلك ما رووه في الجمع بين الصحاح الستة عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله المهدي مني أجلى الجبهة
أقنى الأنف يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما يملك سبع سنين وفي رواية كتاب المصابيح تسع سنين ومن ذلك
ما رووه في الجمع بين الصحاح الستة أيضا عن أبي إسحاق قال قال علي عليه السلام ونظر إلى ابنه الحسين إن ابني هذا سيد كما سماه رسول الله صلى الله
عليه وآله وسيخرج من صلبه رجل باسم نبيكم يشبهه في الخلق ولا يشبهه في الخلق يملأ الأرض عدلا وفي كتابنا كشف الغمة في
مناقب الأئمة مائة وعشرة أحاديث من طريق رجال الأربعة المذاهب تركنا نقلها طلبا للاختصار ونشير إلى ما فيها
من صحيح البخاري ثلاثة أحاديث ومن الجمع بين الصحيحين للحميدي حديثان ومن الجمع بين الصحاح الستة لرزين بن معاوية العبدري
أحد عشر حديثا ومن كتاب الحافظ من مسند ابن حنبل سبعة أحاديث ومن تفسير الثعلبي خمسة أحاديث ومن [illegible]
قتيبة الدينوري ستة أحاديث ومن كتاب [illegible] أربعة أحاديث ومن كتاب [illegible] في مسند سيدة
النساء فاطمة عليها السلام ستة أحاديث ومن كتاب [illegible]
للكسائي [illegible] ومن كتاب المصابيح لأبي محمد الحسين بن مسعود الفراء خمسة أحاديث ومن كتاب [illegible]
أربعة وأربعون حديثا ومن كتاب [illegible] المعروف [illegible] ثلاثة أحاديث ومن كتاب [illegible]
ومنها [illegible] برواية الحميدي أيضا ومن كتاب الاستيعاب لأبي عمر يوسف بن عبد البر [illegible]
كثيرة قد تضمنت خلقه وخلقه وولادته وأحواله على التفصيل [illegible] المهدي [illegible]
الأرض عدلا لكن وجوده وولادته في الزمان المستقبل [illegible]
فإن بقاء الإنسان على ما هو المشاهد [illegible]
ولا يخفى أن هذا [illegible] لا يحتاج إلى [illegible]
الخضر عليه السلام على طول السنين وأصحاب الكهف ثلاث مائة سنين وازدادوا تسعا [illegible]

من عند الشيخ على من عنده وهو ... فقرت الى ضيعته قد بهت ثم ابصرت فجعلت انظر الى ذلك لانه لم يكن قويا
وانه ... في ... بما ... الفضل ... الجنة ... مما ... ان هذا يصيبني اذ ... شعرت
وجعلت السواد ... السماء ... ثم ... عرفت ... شيئا فشيئا حتى رجعت الى سواده كما كان
كتاب ... في ... الامير ... شيخنا العادل ... الورع الشيخ محمد
اعلى ... في ... مساجد الشام ... مسجد ... فرأى رجلا حسن الهيئة
في ذلك المسجد فاخذ ... في كتب الحديث ... رجل ... الشيخ ... وهو ...
فاخذ الشيخ ... الشيخ ... انا ... الدنيا ... العلم عن علي بن ابي
طالب عليهم ومن الائمة الطاهرين ... العلم ... مصنفيها فاجاز الشيخ
في كتب الاحاديث ... الشيخ ... ذلك المسجد ...
للاجازة ... كان شيخنا ... قدس الله روحه ... الى ... ومنهم ... الكتب
... الى ... الامام علي بن ابي طالب عليه السلام وكذا الى الصادق وال...
عليهم السلام الى ... وكذلك رواية كتب الاصول مثل الكافي والتهذيب ... الفقيه واجاز ...
... الاجازة ... الكتب الاربعة ... مصنفيها ... ومن ... ذات العماد قال ...
اخبرنا ... الزعفراني ... حدثنا ... عبد الله ... حماد ...
عن سفيان عن منصور عن ابي ... قال ... عبد الله بن قلابة خرج في طلب ابل له ... فبينما هو
... تلك الفلوات اذا هو قد وقع على حصن ... حول ذلك الحصن قصور كثيرة ... الى ...
... فلم ... فلما ... وسل سيفه ... الى ... فاذا هو
لم ير في الدنيا شيئا اعظم منها ... من ... وعليها ... من ... ياقوت ...
... فلما ... ذلك ... ففتح احد البابين ... فاذا هو بمدينة لم ير الراؤون مثلها قط واذا ...
... تحتها اعمدة من زبرجد وياقوت وفوق كل قصر منها غرف وفوق الغرف غرف مبنية بالذهب والفضة واللؤلؤ
والزبرجد ... بازاء ... تلك القصور مصاريع مثل ... المدينة من ... عليها ...
... تلك القصور باللؤلؤ وبنادق المسك والزعفران فلما راى ذلك ... ثم نظر الى الارض
... في طرقها ... بنادق ... الجنة التي وعدها الله ... ان ...

ادخلني الجنة فحمل من لؤلؤها ومن بنادق المسك والزعفران ولم يستطع ان يقلع من زبرجدها ولا من ياقوتها لانه كان
مبنيا في ابوابها وجدرانها وكان اللؤلؤ وبنادق الزعفران منثورا بمنزلة الرمل في تلك القصور والغرف كلها فاخذ
منها ما اراد وخرج حتى اتى ناقته وركبها ثم سار يقفو اثر ناقته حتى رجع الى اليمن واظهر ما كان معه واعلم الناس امره
وباع بعض ذلك اللؤلؤ وكان قد اصفر وتغير من طول ما مر عليه من الليالي والايام فشاع خبره وبلغ معاوية بن
ابي سفيان فارسل رسولا الى صاحب صنعاء ... كتب باشخاصه فشخص حتى قدم على معاوية فخلا به وساله عما عاين فقص عليه
امر المدينة وما راى فيها وعرض عليه ما حمله منها من اللؤلؤ وبنادق المسك والزعفران فقال والله ما اعطي سليمان بن
داود مثل هذه المدينة فبعث معاوية الى كعب الاحبار فدعاه فقال له يا ابا اسحاق هل بلغك ان في الدنيا مدينة مبنية بالذهب
والفضة وعمدها زبرجد وياقوت وحصباء قصورها وغرفها اللؤلؤ وانهارها في الازقة تجري تحت الاشجار قال كعب
اما هذه المدينة فصاحبها شداد بن عاد الذي بناها واما المدينة فهي ارم ذات العماد وهي التي وصفها الله عز وجل في
كتابه المنزل على نبيه محمد صلى الله عليه وآله وذكر انه لم يخلق مثلها في البلاد قال معاوية حدثنا ... قال ... ولد
... وكان له ابنان سمي احدهما شديدا والاخر شدادا فهلك عاد وبقيا وملكا وتجبرا واطاعهما الناس
في المشرق والمغرب فمات شديد وبقي شداد فملك وحده ودانت له ... وكان ... الكتب ... يسمع
الجنة وما فيها من البنيان والياقوت والزبرجد واللؤلؤ ... مثل ذلك في الدنيا ... على ... فيها ...
صفتها ... الى ... الارض ... فيها ...
فيها مدينة من ذهب وفضة وياقوت وزبرجد ولؤلؤ واصنعوا تحت تلك المدينة اعمدة من زبرجد وعلى المدينة قصورا
وعلى القصور غرفا وفوق الغرف غرفا واغرسوا تحت القصور في ازقتها اصناف الثمار ... الانهار حتى تجري
تحت اشجارها فاني ارى في الكتب صفة الجنة وانا احب ان اجعل مثلها في الدنيا ... وصفت
لنا من الجوهر والذهب والفضة حتى يمكننا ان نبني مدينة ... قال ...
قال ... فانطلقوا الى ... من ... الجوهر والذهب ... اخذ ... ما ...
وخذوا جميع ما تجدونه في ايدي الناس من الذهب والفضة ... الى ...
الجوهر ... المدينة في مدة ثلاثمائة سنة ... سنة ... فاخبروه ...
قال انطلقوا فاجعلوا عليها حصنا واجعلوا حول الحصن ... قصر ... وزراءه ...
من ... وعملوا ذلك ... ثم اتوه فاخبروه ... الله ... ذلك ...

ثم سار الملك يريد ارم فلما كان من المدينة على مسيرة يوم وليلة بعث الله عز وجل
فوقهم في صحرائهم الى عشر سنين
عليه وعلى جميع من كان معه صيحة من السماء فاهلكتهم جميعا وما دخل ارم ولا احد ممن كان معه فهذه صفة ارم ذات
العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد واني لاجد في كتب الاحبار ان رجلا يدخلها ويرى ما فيها ثم يخرج فيحدث بما رأى فلا يصدق
وسيدخلها اهل الدين في آخر الزمان ... مغيبة عن الناس لا يستدل على مكانها احد
من الناس ولا يعلمون ويعتقدونه ... من طريق الاخبار فكيف لا يقبلونه من طريق الاخبار ذكر القائم عليه السلام
في غيبته واذا جاز ان ... تسعمائة سنة فكيف لا يجوزان يعمر القائم عليه السلام مثلها واكثر منها ومن المعمرين عبيد بن
شرية الجرهمي قال الصدوق ... حدثنا ابو سعيد عبيد الله بن محمد بن عبد الوهاب السجزي قال وجدت في كتابي عن
ابي الحسن ... بعض اهل العلم ممن قد سمع الاخبار ان عبيد بن شرية الجرهمي عاش ثلاثمائة وخمسين سنة
فادرك النبي صلى الله عليه وآله فاسلم وحسن اسلامه وعمر بعد ما قبض النبي صلى الله عليه وآله حتى قدم على معاوية في ايام تغلبه
وملكه فقال له معاوية اخبرني يا عبيد عما رأيت وسمعت ومن ادركت وكيف رأيت الدهر فقال اما الدهر فرأيت ليلا يشبه
ليلا ونهارا يشبه نهارا ومولودا يولد وميتا يموت ... ادركت من قد عاش
الف سنة فحدثني عمن كان قبله قد عاش الفي سنة فاما ما سمعت فانه حدثني ملك من ملوك حمير ان بعض ملوك التبابعة
ممن دانت له البلاد كان يقال له ذو سرح كان اعطي الملك في عنفوان شبابه وكان حسن السيرة في اهل مملكته سخيا
فيهم مطاعا فملكهم سبعمائة سنة وكان كثيرا ما يخرج في خاصته الى الصيد والنزهة فخرج يوما في بعض نزهه فاتى على حيتين احداهما
بيضاء كانها سبيكة فضة والاخرى سوداء كانها حممة وهما يقتتلان وقد غلبت السوداء البيضاء وكادت تأتي على نفسها
فامر الملك بالسوداء فقتلت وامر بالبيضاء فاحتملت حتى انتهي بها الى عين من ماء نقي عليها شجرة فامر فصب عليها الماء
وسقيت حتى رجع اليها نفسها فافاقت فخلى سبيلها فانسابت الحية ومضت لسبيلها ومكث الملك يومه في صيده
ونزهته فلما امسى رجع الى منزله وجلس على سريره في موضع لا يصل اليه حاجب ولا احد فبينما هو كذلك اذ رأى شابا
اخذ بعضادتي الباب به من الشباب والجمال ما لا يوصف فسلم عليه فذعر منه الملك فقال له من انت ومن اذن لك
في الدخول علي في هذا الموضع الذي لا يصل الي فيه حاجب ولا غيره فقال له الفتى لا ترع ايها الملك اني لست بانسي ولكني
فتى من الجن اتيتك لاجازيك ببلائك الحسن الجميل عندي فقال الملك وما بلاؤك عندي قال انا الحية التي احييتني
في يومك هذا والاسود الذي قتلته وخلصتني منه كان غلاما لنا تمرد علينا وقد قتل من اهل بيتي عدة كان اذا خلا بواحد
منا قتله فقتلت عدوي واحييتني فجئتك لاكافيك ببلائك عندي ونحن ايها الملك الجن لا الجن فقال له الملك

وما الفرق بين الجن والجن ثم انقطع الحديث من الاصل الذي كتبته فلم يكن هناك تمامه الا ما ذكرناه في كهنة ... عليه السلام
وما يشبهها من المغيبات ... باسانيدنا الى الصدوق طاب ثراه قال حدثنا محمد بن علي بن محمد النوفلي قال حدثنا
ابو العباس البغدادي قال حدثنا احمد القمي قال حدثنا محمد الشيباني قال وردت كربلا سنة ست وثمانين ومائتين
وزرت غريب رسول الله صلى الله عليه وآله ثم اتيت المشهد الكاظم عليه السلام فرأيت شيخا قد انحنى صلبه ... منكباه وهو
يقول لآخر معه عند القبر يا ابن اخي لقد نال عمك شرفا بما حمله السيدان من غوامض الغيوب وشرائف العلوم التي لم يحملها
الا سلمان وقد اشرف عمك على استكمال المدة وليس يجد في اهل الولاية رجلا يفضي اليه بسره قلت يا نفس لا يزال العنا
والمشقة ينالان منك ... من الشيخ لفظة تدل على علم جسيم واثر عظيم فقلت ايها الشيخ ومن السيدان قال
النجمان المغيبان ... فقلت اني اقسم بالموالاة وشرف محل هذين السيدين من الامامة والوراثة
اني خاطب علمهما وطالب آثارهما وباذل من نفسي الايمان المؤكدة على حفظ اسرارهما قال ان كنت صادقا فيما تقول
فاحضر ما صحبك من الآثار عن نقلة اخبارهم فلما فتش الكتب وتصفح الروايات منها قال صدقت انا بشر بن سليمان النخاس
من ولد ابي ايوب الانصاري احد موالي ابي الحسن وابي محمد عليهما السلام وجارهما بسر من رأى قلت فاكرم اخاك ببعض ما شاهدت
من آثارهما قال كان مولانا ابو الحسن علي بن محمد العسكري عليهما السلام فقهني في امر الرقيق فكنت لا ابتاع ولا ابيع الا باذنه فاجتنبت بذلك
موارد الشبهات حتى كملت معرفتي فيه فاحسنت الفرق فيما بين الحلال والحرام فبينما انا ذات ليلة في منزلي بسر من رأى وقد
مضى هوي من الليل اذ قرع الباب قارع فعدوت مسرعا فاذا انا بكافور الخادم رسول مولانا ابي الحسن علي بن محمد عليهما السلام يدعوني
اليه فلبست ثيابي ودخلت عليه فرأيته يحدث ابنه ابا محمد واخته حكيمة من وراء الستر فلما جلست قال يا بشر انك من
ولد الانصار وهذه الولاية لم تزل فيكم يرثها خلف عن سلف فانتم ثقاتنا اهل البيت واني مزكيك ومشرفك بفضيلة تسبق
بها شأو الشيعة في الموالاة بها بسر اطلعك عليه وانفذك في ابتياع امة فكتب كتابا ملصقا بخط رومي ولغة رومية
وطبع عليه بخاتمه واخرج شستقة صفراء فيها مائتان وعشرون دينارا فقال خذها وتوجه بها الى بغداد واحضر معبر الفرات ضحوة
يوم كذا فاذا وصلت الى جانبك زواريق السبايا وبرزن الجواري منها فستحدق بهم طوائف المبتاعين من وكلاء
قواد بني العباس وشراذم من فتيان العراق فاذا رأيت ذلك فاشرف من البعد على المسمى عمر بن يزيد النخاس عامة نهارك
الى ان يبرز للمبتاعين جارية صفتها كذا وكذا لابسة حريرتين صفيقتين تمتنع من السفور ولمس المعترض والانقياد لمن يحاول لمسها
او يشغل نظره بتأمل مكاشفها من وراء الستر الرقيق فيضربها النخاس فتصرخ صرخة رومية فاعلم انها تقول وا هتك ستراه فيقول
بعض المبتاعين علي بثلاثمائة دينار فقد زادني العفاف فيها رغبة فتقول بالعربية لو برزت في زي سليمان

بالرومية قالت من المسيح ووصيه قال لي زوجك المسيح ووصيه قالت من ابنك ابي محمد فقال الفضل ثم قرأته قلت
وهل خبرت نيلة من نوبة ابي محمد ابنه الى الحسن بها على يدي سيدة النساء وامرها ابو الحسن عليه السلام ان
كانت تزوره الى حكيمة فلما دخلت عليه قالت لها هاهيه فاعتنقتها طويلا وسرت بها كثيرا فقال مولانا يا بنت
رسول الله اخرجيها الى منزلك وعلميها الفرائض والسنن فانها زوجة ابي محمد وام القائم عليه السلام وبالاسانيد المذكورة
عن حكيمة قالت بعث الي ابو محمد الحسن بن علي عليهما السلام فقال يا عمة اجعلي افطارك الليلة عندنا فانها ليلة النصف من
شعبان فان الله تبارك وتعالى سيظهر في هذه الليلة الحجة وهو حجته في ارضه قالت فقلت له ومن امه قال لي نرجس
قلت له والله جعلني الله فداك ما بها اثر فقال هو ما اقول لك قالت فجئت فلما سلمت وجلست جاءت تنزع خفي
وقالت يا سيدتي كيف امسيت فقلت بل انت سيدتي وسيدة اهلي قالت فانكرت قولي وقالت ما هذا يا عمة قالت
فقلت لها يا بنية ان الله تعالى سيهب لك في ليلتك هذه غلاما سيدا في الدنيا والآخرة قالت فخجلت واستحيت فلما
ان فرغت من صلاة العشاء الآخرة افطرت واخذت مضجعي فرقدت فلما ان كان في جوف الليل قمت الى الصلاة فتممت
من صلاتي وهي نائمة ليس بها حادث ثم جلست معقبة ثم اضطجعت ثم انتبهت فزعة وهي راقدة ثم قامت فصلت و
نامت قالت حكيمة فخرجت اتفقد الفجر فاذا انا بالفجر الاول كذنب السرحان وهي نائمة قالت حكيمة فدخلتني الشكوك
فصاح بي ابو محمد عليه السلام من المجلس لا تعجلي يا عمة فان الامر قد قرب قالت فقرأت الم السجدة ويس فبينما انا كذلك
اذ انتبهت فزعة فوثبت اليها فقلت اسم الله عليك ثم قلت لها اتحسين شيئا قالت نعم يا عمة فقلت لها اجمعي
نفسك واجمعي قلبك فهو ما قلت لك قالت حكيمة ثم اخذتني فترة واخذتها فترة فانتبهت بحس سيدي فكشفت الثوب عنه فاذا
انا به عليه السلام ساجدا يتلقى الارض بمساجده فضممته الي فاذا انا به نظيف منظف فصاح بي ابو محمد عليه السلام هلمي
الي ابني يا عمة فجئت به اليه فوضع يديه تحت اليتيه وظهره ووضع قدمه في صدره ثم دلى لسانه في فيه وامر يده على عينيه
وسمعه ومفاصله ثم قال تكلم يا بني فقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله ثم صلى على امير المؤمنين
وعلى الائمة الى ان وقف على ابيه ثم احجم قال ابو محمد عليه السلام يا عمة اذهبي به الى امه ليسلم عليها وأتيني به فذهبت به
فسلم عليها ورددته ووضعته عليه السلام في المجلس ثم قال يا عمة اذا كان يوم السابع فأتينا قالت حكيمة فلما اصبحت جئت لاسلم على
ابي محمد عليه السلام فكشفت الستر لاتفقد سيدي فلم اره فقلت له جعلت فداك ما فعل سيدي فقال يا عمة استودعناه
الذي استودعته ام موسى قالت حكيمة فلما كان يوم السابع جئت وسلمت وجلست فقال هلمي الي ابني فجئت بسيدي
في الخرقة ففعل به كفعلته الاولى ثم ادلى لسانه في فيه كانما يغذيه لبنا او عسلا ثم قال تكلم يا بني فقال

اشهد ان لا اله الا الله وثنى بالصلاة على محمد وعلى امير المؤمنين وعلى الائمة صلوات الله عليهم اجمعين حتى وقف على
ابيه عليهم السلام ثم تلا هذه الآية بسم الله الرحمن الرحيم ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة و
نجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون قال موسى فسألت
الخادم عن هذا فقالت صدقت حكيمة وفي حديث آخر رواه محمد بن عبد الله الطهوري عن حكيمة وساق الحديث الى ان
قال ابو محمد عليه السلام اذا كان وقت الفجر يظهر لك بها الحبل لان مثلها مثل ام موسى لم يظهر بها الحبل ولم يعلم بها احد
الى وقت ولادتها لان فرعون كان يشق بطون الحبالى في طلب موسى عليه السلام قالت حكيمة فعدت الى نرجس فاخبرتها
بما قال وسألتها عن حالها فقالت يا مولاتي ما ارى بي شيئا قالت حكيمة فلم ازل ارقبها الى طلوع الفجر حتى اذا
طلع الفجر وثبت فزعة فضممتها الى صدري وسميت عليها فصاح الي ابو محمد عليه السلام وقال اقرئي عليها انا انزلناه في
ليلة القدر فاقبلت اقرأ عليها وقلت لها ما حالك قالت ظهر الامر الذي اخبرك به مولاي فاقبلت اقرأ عليها كما امرني فاجابني
الجنين من بطنها يقرأ مثل ما اقرأ وسلم علي قالت حكيمة ففزعت لما سمعت فصاح بي ابو محمد عليه السلام لا تعجبي من امر الله
ان الله تبارك وتعالى ينطقنا بالحكمة صغارا ويجعلنا حجة في ارضه كبارا فلم يستتم الكلام حتى غيبت عني نرجس فلم ارها كانه
ضرب بيني وبينها حجاب فعدوت نحو ابي محمد عليه السلام وانا صارخة فقال لي ارجعي يا عمة فانك ستجديها في مكانها قالت فرجعت
فلم البث ان كشف الغطاء الذي كان بيني وبينها واذا انا بها وعليها من اثر النور ما غشي بصري واذا انا بالصبي عليه السلام
ساجدا لوجهه جاثيا على ركبتيه رافعا سبابتيه نحو السماء وهو يقول اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان جدي رسول الله وان
ابي امير المؤمنين ثم عد اماما اماما الى ان بلغ الى نفسه فقال اللهم انجز لي وعدي واتمم لي امري وثبت وطأتي واملأ الارض بي
عدلا وقسطا فصاح بي ابو محمد عليه السلام فقال يا عمة تناوليه وهاتيه فتناولته واتيت به نحوه فلما مثلت بين يدي ابيه وهو على
يدي سلم على ابيه فتناوله الحسن عليه السلام مني والطير ترفرف على رأسه وناوله لسانه فشرب منه ثم قال امضي به الى امه
ترضعه ورديه الي قالت فتناولته امه فارضعته فرددته الى ابي محمد عليه السلام والطير ترفرف على رأسه فصاح بطير منها فقال
له احمله واحفظه ورده الينا في كل اربعين يوما فتناوله الطير وطار به في جو السماء واتبعه سائر الطير فسمعت ابا
محمد عليه السلام يقول استودعك الله الذي اودعته ام موسى موسى فبكت نرجس فقال لها اسكتي فان الرضاع محرم عليه الا من ثديك
وسيعاد اليك كما رد موسى الى ام موسى وذلك قول الله عز وجل فرددناه الى امه كي تقر عينها ولا تحزن قالت حكيمة فقلت وما هذا
الطير قال هذا روح القدس الموكل بالائمة عليهم السلام يوفقهم ويسددهم ويربيهم بالعلم قالت حكيمة فلما كان بعد اربعين
يوما رد الغلام ووجه الي ابن اخي عليه السلام فدعاني فدخلت عليه فاذا انا بالصبي يتحرك يمشي بين يديه فقلت سيدي هذا ابن سنتين

بن سفيان فتقيم عليهم الحجة ثم قال إن الأولاد لا الأبناء والأوصياء إذ كانوا أئمة يتساوون بخلاف ما ينشأ من غيرهم والصبي منا
إذا أتى عليه شهر كان كمن أتت عليه سنة وإن الصبي منا ليتكلم في بطن أمه ويقرأ القرآن ويعبد ربه عز وجل عند الرضاع
تطيعه الملائكة وتنزل عليه بالسلام صباحا ومساء قالت حكيمة فلم أزل أرى ذلك [illegible] إلى أن رأيته رجلا
قبل مضي أربعين يوما [illegible] بأيام قلائل فلم أعرفه فقلت لابن أخي من هذا الذي تأمرني أن أجلس بين يديه فقال لي ابن نرجس
وهذا خليفتي من بعدي وعن قليل تفقدوني فاسمعي له وأطيعي قالت حكيمة فمضى أبو محمد عليه السلام بعد ذلك بأيام قلائل
فافترق الناس كما ترى ووالله إني لأراه صباحا ومساء وإنه لينبئني عما تسألوني عنه فأخبركم ووالله إني لأريد أن أسأله
عن الشيء فيبدأني به وإنه ليرد علي الأمر فيخرج إلي منه جوابه من ساعته من غير مسألتي وقد أخبرني البارحة بمجيئك إلي
وأمرني أن أخبرك بالحق قال محمد بن عبد الله فوالله لقد أخبرتني حكيمة بأشياء لم يطلع عليها أحد إلا الله عز وجل فعلمت
أن ذلك صدق وعدل من الله عز وجل [illegible] لم يطلع عليه أحد [illegible]
قال أبو محمد عليه السلام ابعثوا إلى أبي عمرو فبعث إليه فصار إليه فقال اشتر عشرة آلاف رطل خبز وعشرة آلاف رطل لحم
وفرقه أحسبه قال على بني هاشم وعق عنه بكذا وكذا شاة وكان مولده عليه السلام ليلة النصف من شعبان سنة
خمس وخمسين ومائتين [illegible] وكيله عثمان بن سعيد فلما مات عثمان أوصى إلى ابنه أبي جعفر
وأوصى أبو جعفر إلى أبي القاسم الحسين بن روح وأوصى أبو القاسم إلى أبي الحسن علي بن محمد السمري رضي الله عنهم فلما حضرت
الوفاة سئل أن يوصي فقال لله أمر هو بالغه فالغيبة التامة هي التي وقعت بعد مضي السمري رضي الله عنه [illegible]
أنه صاحب الأمر يحضر الموسم كل سنة يرى الناس ويعرفهم ويرونه ولا يعرفونه ولو أردنا ذكر أسماء الرجال الذين رأوه [illegible]
خرجت منه التوقيعات إليهم وطائفة من علماء الشيعة من غوامض العلوم وتعقيبات الأسرار [illegible]
أولكن شيخنا الصدوق طاب ثراه قد ذكر بعض هذا في كتاب إكمال الدين وإتمام النعمة [illegible]
في هذا المدعو [illegible] الأخبار المروية [illegible] الأخبار [illegible]
التي [illegible] رواها عن النبي صلى الله عليه وآله فجعلوها مستندا لأمور دينهم وأصولهم وفروعهم [illegible]
بزعمهم لكن [illegible] إذا اجتمع منهم [illegible] رجل كما سمعنا أخباره عن [illegible]
قد صح إذا أخبارها عنه [illegible] علمنا [illegible] مستند إلى التواتر [illegible]
الخبر [illegible] أن [illegible] الإسلام [illegible] بالمهدي لكن الشيعة تقول [illegible]
هو ابن الحسن العسكري عليه السلام لأن العلامات المنقولة عن النبي صلى الله عليه وآله [illegible]

قد [illegible] فيكون هو الإمام والمخالفون قالوا نحن لا ننكر المهدي [illegible] ولا إمام [illegible] بالسيف لكن نقول
إنه لم يولد وسيولد بعد خروج الدجال لنزول عيسى بن مريم عليهما السلام من السماء والجواب عن هذه الشبهة من وجوه
أولها أنه إذا وجدنا العلامات المشار إليها في ابن الحسن ولم نقطع عليه بأنه المهدي علم وجود الدليل بدون المدلول [illegible]
تلك العلامة علامة وهذا خلف وثانيها أن قولكم يحتمل أن يولد بعد هذا مع جمع تلك الصفات احتمال مرجوح
نحن راجح حصوله بالفعل لا احتمال المرجوح لا يجوز لنا إهمال العمل بالدليل الراجح لأجله لأنا لو جوزنا ذلك لامتنع العمل
بأكثر الأدلة المثبتة للأحكام [illegible] دليل إلا واحتمال [illegible] متطرق إليه مع أنه لم يمنع من العمل به وفاقا
وثالثها أن الله سبحانه لما أنزل في التوراة على موسى عليه السلام أنه يبعث النبي العربي في آخر الزمان خاتم الأنبياء ونعته بصفاته
وجعلها علامة ودلالة على إثبات حكم النبوة له وصار قوم موسى يذكرونه بصفاته ويعلمون أنه يبعث وكانوا [illegible]
المشركين به ويقولون يظهر نبي نعته كذا وكذا نستنصر به على [illegible] فلما بعث ووجدوا العلامات فيه كما كانوا [illegible]
وقالوا ليس هو هذا الموعود ولكنه سيأتي في آخر الزمان فلا يجوز الاحتجاج [illegible] عن العمل بالعلامات [illegible]
أن [illegible] الآيات الظاهرة ناعية عليهم هذا الجنوح [illegible] أوصاف [illegible] المعاندين [illegible] على قول [illegible]
اليهود معذورين بالأخذ بتلك الاحتمالات والجملة فهذه الشبهة ضعيفة [illegible] عنها كثيرة [illegible]
التوقيعات التي وردت عن مولانا صاحب الزمان عليه السلام [illegible] شيخنا الطبرسي [illegible] ورد من الناحية المقدسة
حرسها الله تعالى ورعاها في أيام بقيت من صفر سنة عشر وأربعمائة على الشيخ المفيد أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان
ذكر موصلها أنه يحمله من ناحية متصلة بالحجاز نسخته للأخ السديد والولي الرشيد الشيخ المفيد أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان
أدام الله إعزازه من مستودع العهد المأخوذ على العباد بسم الله الرحمن الرحيم أما بعد سلام عليك أيها
الولي المخلص في الدين المخصوص فينا باليقين فإنا نحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو ونسأله الصلاة على سيدنا [illegible]
ونبينا محمد وآله الطاهرين ونعلمك أدام الله توفيقك لنصرة الحق [illegible] أنه قد أذن لنا في تشريفك
لنا بالمكاتبة وتكليفك ما تؤديه عنا إلى موالينا قبلك أعزهم الله بطاعته وكفاهم المهم برعايته لهم وحراسته
أيدك الله بعونه على أعدائه المارقين عن دينه [illegible]
نحن وإن كنا ثاوين بمكاننا النائي عن مساكن الظالمين حسب الذي أراناه الله تعالى لنا من الصلاح ولشيعتنا [illegible]
في ذلك ما دامت دولة الدنيا للفاسقين فإنا نحيط علما بأنبائكم ولا يعزب عنا شيء من أخباركم ومعرفتنا بالزلل الذي
أصابكم مذ جنح كثير منكم إلى ما كان السلف الصالح عنه شاسعا ونبذوا العهد المأخوذ منهم وراء ظهورهم [illegible]

حملت ثم [illegible] ... ولما وضعته ذهبت به امه الى غار ثم ارضعته وجعلت على
الباب صخرة ثم انصرفت عنه [illegible] فجعل يشب في اليوم كما يشب غيره في
الجمعة [illegible] ... في البلاد ولما غيبة يوسف
عليه السلام فانها كانت عشرين سنة وكان هو بمصر ويعقوب بفلسطين وبينهما مسيرة تسعة ايام فاختلفت الاحوال عليه
في غيبته [illegible] ... فقال له يوسف اين منزلك
قال في موضع كذا وكذا [illegible] ... يا يعقوب يا يعقوب [illegible] ... رجلا عظيم جميلا
وسيما [illegible] ... رايت رجلا [illegible] ... عند الله عز وجل [illegible]
الى الموضع فقال [illegible] ... فخرج اليه رجل [illegible] ... حتى اقبل فقال
له الرجل [illegible] ... يوسف [illegible] ... اليك حاجة الى
عز وجل فقال نعم انى رجل [illegible] ... الله عز وجل [illegible] ... ولدا
يعقوب فصلى ركعتين ثم دعا الله [illegible] ... ابنا [illegible] ... وكان يعقوب
يعلم ان يوسف حى [illegible] ... الله تعالى ذكره سيظهره له بعد غيبته [illegible] ... يبكون قال يا بنى
ما لكم تبكون وتدعون بالويل [illegible] ... حبيبى يوسف قالوا يا ابانا انا ذهبنا نستبق وتركنا يوسف عند متاعنا
فاكله الذئب [illegible] ... فقال [illegible] ... على وجهه [illegible]
[illegible] ... تزعمون ان الذئب اكل حبيبى يوسف قالوا نعم [illegible] ... ريح لحمه [illegible]
ان الذئب [illegible] ... كيف [illegible] ... الذئب [illegible] ... هذا [illegible]
[illegible] ... فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون [illegible]
[illegible] ... حبيبى يوسف [illegible] ... حبيبى يوسف [illegible]
[illegible] ... حبيبى يوسف [illegible] ... حبيبى يوسف [illegible]
[illegible] ... حبيبى يوسف [illegible] ... حبيبى يوسف [illegible]
[illegible] ... يعقوب ملك الموت [illegible] ... الارواح [illegible] ... الجمعة [illegible]
[illegible] قبضت روح يوسف في جملة ما قبضت من الارواح قال لا [illegible] ... يا بنى اذهبوا [illegible] من يوسف
[illegible] ... يعقوب [illegible] ... يوسف وغيبته [illegible]

بغيبته والعالمون فقام حال يوسف الذى بلغ من [illegible] ... يوسف وغيبته قالوا لابيهم يعقوب [illegible] تالله انك لفى
ضلالك القديم ولما غيبة موسى عليه السلام فقد روى عن النبى صلى الله عليه وآله انه لما حضرت يوسف الوفاة جمع شيعته واهل
بيته فحمد الله واثنى عليه ثم حدثهم بشدة تنالهم يقتل فيها الرجال وتشق فيها بطون الحبالى وتذبح الاطفال حتى يظهر الحق
من ولد لاوى بن يعقوب [illegible] ... فتمسكوا بذلك ووقعت الغيبة والشدة على بنى اسرائيل وهم
منتظرون قيام القائم اربعمائة سنة حتى اذا بشروا بولادته وراوا علامات ظهوره اشتدت البلوى عليهم وحمل عليهم بالحجارة
والخشب وطلب الفقيه الذى كانوا يستريحون الى احاديثه فاستتر وراسلوه وقالوا كنا مع الشدة نستريح الى حديثك فخرج
بهم الى بعض الصحارى وجلس يحدثهم حديث القائم ونعته وقرب الامر وكانت ليلة [illegible] فبيناهم كذلك اذ طلع عليهم موسى
وكان فى ذلك الوقت حديث السن وقد خرج من دار فرعون يظهر النزهة فعدل عن موكبه [illegible] وعليه طيلسان خز
فلما رآه الفقيه عرفه بالنعت فقام اليه وانكب على قدميه فقبلهما ثم قال الحمد لله الذى لم يمتنى حتى ارانيك فلما راى الشيعة ذلك
علموا انه صاحبهم فاكبوا على الارض شكرا لله عز وجل فلم يزدهم على ان قال ارجو ان يعجل الله فرجكم ثم غاب بعد ذلك وخرج الى
مدين فاقام عند شعيب ما اقام فكانت الغيبة الثانية اشد عليهم من الاولى وكانت نيفا وخمسين سنة واشتدت البلوى
عليهم واستتر الفقيه وبعثوا اليه انه لا صبر لنا على استتارك عنا فخرج الى بعض الصحارى [illegible] وطيب نفوسهم واعلمهم
ان الله عز وجل اوحى اليه انه مفرج عنهم بعد اربعين سنة فقالوا باجمعهم الحمد لله فاوحى الله عز وجل اليه قل لهم قد جعلتها
ثلاثين سنة لقولهم الحمد لله فقالوا كل نعمة فمن الله فاوحى الله اليه قل لهم قد جعلتها عشرين سنة فقالوا لا ياتى بالخير الا الله فاوحى الله اليه
قل لهم قد جعلتها عشرا فقالوا لا يصرف الشر الا الله فاوحى الله اليه قل لهم لا يبرحوا فقد اذنت فى فرجهم فبيناهم كذلك اذ
طلع موسى عليه السلام راكبا حمارا فاراد الفقيه ان يعرف الشيعة ما يستبصرون به فيه وجاء موسى حتى وقف عليهم فسلم
[illegible] ما اسمك فقال موسى قال ابن من قال ابن عمران قال ابن من قال ابن [illegible] ... بماذا جئت قال جئت بالرسالة
من عند الله عز وجل فقام اليه فقبل يده ثم جلس بينهم فطيب نفوسهم [illegible] ... فكان بين ذلك الوقت وبين
فرجهم بغرق فرعون اربعون سنة وقال الصادق عليه السلام فى [illegible]
عن قومه [illegible] ... سنة [illegible]
من اربعة انبياء سنة من موسى وسنة من عيسى وسنة من يوسف وسنة من محمد صلى الله عليه وآله [illegible]
واما من يوسف فالسجن واما من عيسى فيقال انه مات ولم يمت واما من محمد [illegible] فالسيف [illegible]
من يوسف انه يعرف الناس ولا يعرفونه مثل يوسف [illegible] ... غيبته [illegible]

الى زمان النبي [illegible] ورد في الروايات عن [illegible] عليهم السلام ان يوشع بن نون وصي موسى قام بالامر بعد موسى
صابرا من الطواغيت [illegible] حتى مضى منهم ثلاثة طواغيت فقوي بعدهم امره فخرج عليه رجلان من منافقي
قوم موسى [illegible] بصفراء بنت شعيب امرأة موسى [illegible] فقاتلوا يوشع بن نون عليه السلام فغلبهم وقتل منهم مقتلة
عظيمة وهزم الباقين باذن الله [illegible] صفراء بنت شعيب [illegible] في الدنيا الى ان نلقى نبي الله موسى
فاشكو ما لقيت منك ومن قومك فقالت صفراء واويلاه والله لو ابيحت لي الجنة لاستحييت ان ارى فيها رسول الله وقد
هتكت حجابه وخرجت على وصيه بعده [illegible] مثل هذا في هذه الامة حذو النعل بالنعل [illegible] هذه الامة
استقل بالامر بعد [illegible] ثلاثة ولما استقل [illegible] عليه [illegible] صفراء [illegible] المنافقان الى
اسرها [illegible] في حرمة [illegible]
استتروا بعد يوشع الى زمان داود [illegible]
دينهم حتى [illegible] بعضهم [illegible] بداود عليه السلام [illegible]
وجنوده [illegible] كان زمان داود عليه السلام كان له اربعة اخوة [illegible]
داود من بينهم خامل الذكر وهو اصغرهم [illegible] طالوت [illegible] داود يرعى الغنم [illegible]
[illegible] فخرج داود والقوم [illegible]
[illegible] يا داود [illegible] بجالوت [illegible]
[illegible] فلما دخل العسكر [illegible] جالوت فقال [illegible]
[illegible] فقال [illegible] الشاة [illegible]
[illegible] طالوت [illegible]
[illegible] طالوت [illegible] من بني اسرائيل [illegible] الناس [illegible]
[illegible] بين عينيه [illegible] الناس [illegible] داود [illegible] عليه بنو اسرائيل [illegible] الله [illegible]
له الحديد [illegible] الجبال والطير [illegible] واعطاه صوتا لم يسمع بمثل حسنا فاقام في بني اسرائيل [illegible]
القائم عليه [illegible] الله عز وجل [illegible]
[illegible] ان داود عليه السلام اراد ان يستخلف سليمان [illegible]
[illegible]

اسباط بني اسرائيل وقال لهم قد بلغني [illegible] فاروني عصيكم فاي عصا [illegible] ولد الامر من بعدي [illegible]
[illegible] كل واحد منهم اسمه على عصاه [illegible] ثم جاء سليمان عليه السلام بعصاه فكتب عليها اسمه ثم ادخلت بيتا واغلق
الباب [illegible] اسباط بني اسرائيل فلما اصبح فتح الباب فاخرج عصيهم وقد [illegible] عصى سليمان [illegible]
ذلك [illegible] داود [illegible] هذا [illegible] من بعدي ثم [illegible] سليمان بعد ذلك [illegible] وتزوج [illegible]
ثم ان امرأة قالت [illegible] ويحك [illegible] الا [illegible]
[illegible] السوق [illegible] سليمان [illegible]
السوق يومه ذلك فرجع ولم يصب شيئا [illegible] فلما [illegible]
الغد خرج الى السوق [illegible] اليوم فلم يقدر على شيء فرجع [illegible] فلما كان اليوم
الثالث مضى حتى انتهى الى ساحل البحر فاذا هو بصياد [illegible] شيئا قال [illegible]
[illegible] اعطاه الصياد سمكتين [illegible] الله عز وجل [illegible]
[illegible] وحمد الله عز وجل [illegible]
[illegible] فلما [illegible]
قال [illegible]
[illegible] عنهم [illegible]
[illegible] الشيعة [illegible]
[illegible] ما شاء الله [illegible]
[illegible] بني اسرائيل [illegible]
من [illegible] دانيال [illegible]
[illegible] دانيال [illegible]
[illegible]
[illegible] الله تبارك وتعالى [illegible]
بالليل [illegible] من الطعام [illegible]
[illegible] دانيال [illegible]

انما [illegible] لانه لم [illegible] لم يعرفوا الامام فتحيروا في امره
[illegible] ان الفاضل [illegible] اصحابنا [illegible]
[illegible] سبحانه [illegible]
كما يدعون [illegible] المراد من الامام هنا فعند الشيعة هو المهدي
[illegible] سلطان [illegible] كان من سلسلة الصفوية
وهو شاه اسمعيل [illegible] الى ان قد وجب علينا
معرفة هذا السلطان [illegible] الشيعة يجب علينا متابعته
[illegible] من مجلس الدرس وطلبنا انه لا يرد الا بعد
الحديث [illegible]
[illegible] الثلاثة [illegible]
[illegible] الخمر [illegible]
[illegible] فارسل [illegible]
[illegible] الثلاثة [illegible]
[illegible] الاعراب [illegible]
[illegible]
[illegible] هذا المقام كلام ذكره [illegible] في بعض كتبه [illegible]
[illegible] ذكر المهدي [illegible] الامامة [illegible] في هذه الامة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
حي موجود في السماء [illegible] الى الارض [illegible] عيسى

[illegible]

حي موجود في السماء وانه سيعود الى الارض اذا ظهر المهدي ويقتدي به [illegible] ثلاثة نفر من البشر [illegible]
زيادة على المهدي [illegible] فكيف لا يتعجبون منهم ويتعجبون من ان يكون لرجل من ذرية النبي صلى الله عليه [illegible]
[illegible] منهم وينكرون من جملة اياته صلى الله عليه [illegible] من عترته وذريته زيادة على ما هو المتعارف من
الاعمار فقد [illegible] الهادي [illegible] قال محيي الدين [illegible]
في كتاب الفتوحات المكية ان لله خليفة يخرج من عترة رسول الله صلى الله عليه وسلم من ولد فاطمة عليها السلام يواطي
اسمه اسم رسول الله صلى الله عليه [illegible] جده الحسين بن علي يبايع بين الركن والمقام يشبه رسول الله صلى الله عليه [illegible]
في الخلق [illegible] في الخلق [illegible] اسعد الناس به اهل الكوفة يعيش خمسا او سبعا او تسعا يضع الجزية
ويدعو الى الله بالسيف ويرفع المذاهب عن الارض فلا يبقى الا الدين الخالص اعداؤه مقلدة العلماء اهل الاجتهاد
لما يرونه يحكم بخلاف ما ذهبت اليه ائمتهم فيدخلون كرها تحت حكمه خوفا من سيفه يفرح به عامة المسلمين اكثر من [illegible]
يبايعه العارفون من اهل الحقائق عن شهود وكشف بتعريف الهي له رجال الهيون يقيمون دعوته وينصرونه ولولا
ان السيف بيده لافتى الفقهاء بقتله ولكن الله يظهره بالسيف والكرم فيطيعون ويخافون فيقبلون حكمه من غير
ايمان ويضمرون خلافه ويعتقدون فيه اذا حكم فيهم بغير مذهب ائمتهم انه على ضلالة في ذلك لانهم يعتقدون ان اهل الاجتهاد
وزمانه قد انقطع وما بقي مجتهد في العالم وان الله لا يوجد بعد ائمتهم احدا له درجة الاجتهاد واما من يدعي التعريف الالهي
بالاحكام الشرعية فهو عندهم مجنون فاسد الخيال [illegible]
[illegible] ابو حنيفة [illegible] التعصب [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الشيعة [illegible]
[illegible]
[illegible] الامام [illegible]
[illegible] الامام [illegible]
[illegible]
[illegible] الامام [illegible]

شبه المخالفين [illegible] القائم عليه السلام [illegible]

[illegible] الاسباب [illegible] لم نعلم وجهه على التفصيل
[illegible] في غيبته [illegible] مجرى [illegible] الآيات المتشابهات في القرآن
[illegible] التشبيه [illegible] عليه من الحكمة
على جملة [illegible]
[illegible] جواب لمن سأل عن الوجه في [illegible]
[illegible] المصلحة في [illegible] العبادات على التفصيل [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] في غيبته [illegible] النظر والاعتبار
[illegible] عبد الله بن الفضل الهاشمي قال سمعت الصادق عليه السلام يقول [illegible]
[illegible]
[illegible] الوجه الحكمة في غيبته [illegible] ان وجه الحكمة في ذلك [illegible]
[illegible]
[illegible]

حين [illegible] وصيته وثبت عند القضاة والسلطان على ذلك [illegible] جمع بعد مضيه الى
السلطان [illegible]
ان السلطان [illegible] فلم يقدر عليه [illegible]
[illegible] السلطان [illegible]
عن الناس [illegible] التوقيعات [illegible] المسائل والاحكام [illegible] ستين سنة
[illegible] وذلك في دولة الخليفة المعتمد
[illegible] هذه الغيبة الكبرى الى الآن [illegible] الحاجب [illegible]
[illegible] الحسن بن علي [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
البيت [illegible] الى الله [illegible]
[illegible]

حتى أن مولانا الشيخ صاحب [illegible] بين الطريق ووضع كعبه [illegible] في الأرض ووقف شابان من سيار الطريق [illegible]
[illegible] على [illegible] ثم صلوا عليه وقد علم السلم فقال لأصحابه [illegible] المتخذة [illegible]
[illegible] فقال [illegible] البادية [illegible] من [illegible]
[illegible] ثم [illegible] إلى [illegible]
[illegible] فقال [illegible] معرفة [illegible]
[illegible]
[illegible] فأعرضت عليه [illegible]
[illegible] الإمام [illegible] بعد [illegible]
[illegible] أبو جعفر [illegible] المنصور [illegible] الرضي [illegible]
[illegible] الشهداء [illegible]
[illegible] زمان النبي [illegible]
[illegible] الإمام [illegible]
[illegible] الناس [illegible]
[illegible]
[illegible] عليهم السلام [illegible]
[illegible] صاحب [illegible] الموسم [illegible]
[illegible] الأصحاب [illegible]
[illegible] الشيعة على [illegible]
[illegible] المسألة [illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] المراد [illegible] المراد [illegible]
الأحاديث [illegible] المروية [illegible] عن المعصوم عليه السلام [illegible] فالمراد [illegible]
[illegible] الأصحاب [illegible]
[illegible] عليهم السلام [illegible]
[illegible] عن أبي عبد الله عليه السلام قال [illegible] الأمر [illegible] كان [illegible]
[illegible] عبد الحميد الواسطي عن أبي جعفر عليه السلام قال قلت [illegible]
يا عبد الحميد أترى من حبس نفسه على الله لا يجعل الله له مخرجا رحم الله عبدا حبس نفسه علينا رحم الله
عبدا أحيا أمرنا قال قلت فإن مت قبل أن أدرك القائم قال القائل منكم إن أدركت قائم آل محمد نصرته كالمقارع معه
بسيفه لا بل كالشهيد معه وقال الصادق [illegible]
[illegible]
[illegible] الشهداء [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الشهداء [illegible]
في الأخبار عن الصادق [illegible] الشيعة [illegible]
[illegible] الشيعة [illegible]
[illegible] اليهود والنصارى [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] في الروايات [illegible]
[illegible] للشيعة [illegible]
[illegible]

عنه الاضطرار بخروج القائم [illegible] فاذا [illegible] سبعة [illegible] ومرة اخرى ايضا [illegible]
تمام بالخروج وفي ان الشيعة كثير [illegible] الجلوس [illegible] هذه الدار دفعا
[illegible] اذا خرج والدعوى [illegible] الدخول في هذه الدار في دخل منكم
هذه الدار فقد دل على معاونة القائم والجهاد معه وثانيها ما قاله شيخنا الطبرسي في بعض كتبه من ان المرتضى رحمه
[illegible] ان الغيبة [illegible] يمكن [illegible] فواته
[illegible] من مصالح العباد لازمة لله تعالى وجب الحجة لازمة للبشر لانا اذا [illegible]
[illegible] من المصلحة [illegible] السبب فيه منسوبا اليهم [illegible]
واذا [illegible] الله تعالى كان ما يفوت العباد من مصالحهم ويحرمون من لطفهم وانتفاعهم به منسوبا الى الله تعالى
فيه على العباد ولا لوم يلزمهم [illegible] المرتضى [illegible] من ان شيعته وأوليائه [illegible] ان يكونوا لامام
[illegible] عن فعل [illegible] اذا كان ظاهرا [illegible] وان اطلع [illegible]
لان العادة جرت [illegible] الله على العباد موجود في سائر احوالهم [illegible]
[illegible] تفسير قوله تعالى قل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ان المراد بالمؤمنين الائمة عليهم السلام
[illegible] الملائكة [illegible] الناس [illegible]
اذ كثيرا [illegible] الى عالم الملكوت [illegible] الى الامام العصر [illegible]
[illegible] الاعمال [illegible] الاصلاح [illegible] الاستغفار
[illegible] الشفاعة [illegible] كانوا عليهم السلام يطلبون من شيعتهم ان يعملوا [illegible]
وذلك كالكتاب [illegible] التصحيح [illegible] الانتفاع
[illegible] ما ورد في مكاتبة رواها شيخنا محمد بن يعقوب قال سألت محمد بن عثمان العمري ان يوصل لي
كتابا قد سألت فيه عن مسائل اشكلت علي فورد التوقيع بخط مولانا صاحب الزمان [illegible] اما ما سألت عنه
من امر المنكرين لي من اهل بيتنا وبني عمنا فاعلم انه ليس بين الله عز وجل وبين احد قرابة ومن انكرني فليس مني وسبيله سبيل
ابن نوح واما سبيل عمي جعفر وولده فسبيل اخوة يوسف [illegible] واما وجه الانتفاع بي في غيبتي فكالانتفاع
بالشمس اذا غيبها عن الابصار السحاب واني لامان لاهل الارض كما ان النجوم امان لاهل السماء فاغلقوا ابواب السؤال عما لا يعنيكم
ولا تتكلفوا علم ما قد كفيتم واكثروا الدعاء بتعجيل الفرج فان ذلك فرجكم والسلام عليك يا اسحاق بن يعقوب وعلى من اتبع

التنبيه الرابعة قالوا انه قد وقع الاجماع على انه لا نبي بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وانتم تزعمون ان القائم
عليه السلام اذا قام لم يقبل الجزية من اهل الكتاب وانه يقتل من بلغ العشرين ولم يتفقه في الدين وامر بهدم المساجد و
المشاهد وانه يحكم بحكم داود عليه السلام لا يسأل عن بينة واشباه ذلك مما ورد في اخباركم وهذا يكون نسخا للشريعة و
لاحكامها فقد اثبتم معنى النبوة وان لم تتلفظوا باسمها فما جوابكم عنها والجواب انا لا نعرف ما تضمنه السؤال من انه عليه
السلام لا يقبل الجزية من اهل الكتاب وانه يقتل من بلغ العشرين ولم يتفقه في الدين فان كان ورد بذلك خبر
فلسنا نقطع به [illegible] فاما هدم المساجد والمشاهد فقد يجوز ان يختص بهدم ما بني من ذلك على غير تقوى الله تعالى وعلى خلاف ما امر الله سبحانه به وهذا مشروع قد فعله النبي
صلى الله عليه وآله واما ما روي من انه يحكم بحكم آل داود لا يسأل عن بينة فهذا ايضا غير مقطوع به وان صح فتأويله
[illegible] عليه السلام الحاكم [illegible] ان يحكم بعلمه ولا يسأل البينة وليس في هذا نسخ الشريعة على انه
ذكروه من ترك قبول الجزية واستماع البينة ان صح لم يكن ذلك نسخا للشريعة لان النسخ هو ما تأخر دليله عن الحكم المنسوخ و
يكن مصاحبا له فاما اذا اصطحب الدليلان فلا يكون احدهما ناسخا لصاحبه وان كان مخالفا له في المعنى ولهذا اتفقنا على ان الله
سبحانه لو قال الزموا السبت الى وقت كذا ثم لا تلزموه ان ذلك لا يكون نسخا لان الدليل الرافع مصاحب للدليل الموجب
واذا صحت هذه الجملة وكان النبي صلى الله عليه وآله قد اعلمنا بان القائم من ولده يجب اتباعه وقبول احكامه فنحن اذا صرنا
الى ما يحكم به فينا وان خالف بعض الاحكام المتقدمة غير عاملين بالنسخ لان النسخ لا يدخل فيما يصطحب الدليل انتهى كلامه رحمه الله
واعلم [illegible] نقلها [illegible] ومنها [illegible]
تتمة [illegible] اصحابنا [illegible] في هذه المسألة [illegible] الشيخ [illegible] قدس الله روحهما وجماعة
من المتأخرين الى تحريم تسميته عليه السلام باسمه [illegible] منهم صاحب كشف الغمة [illegible]
شيخنا البهائي الى الجواز [illegible] الاخبار [illegible]
ما روي عن محمد بن همام قال سمعت محمد بن عثمان العمري يقول [illegible] من سماني في مجمع من الناس
فعليه لعنة الله ومنها ما رواه الصدوق [illegible] عن [illegible] عليه السلام قال صاحب هذا الامر لا يسميه
باسمه الا كافر [illegible]
[illegible] ومنها ما رواه [illegible] الريان بن الصلت [illegible] عن القائم [illegible] لا يرى جسمه ولا يسمى
[illegible] عن امير المؤمنين عليه السلام [illegible] المهدي [illegible]
[illegible] لا احدث باسمه حتى يبعثه الله عز وجل [illegible]

لا اعرفهم اكون رتبة عند [illegible] ولما رايت الوزير يكثر اكرامه ويقربه مجلسه ويصغي اليه ويسمع قوله دون الحاضرين فتجاوبنا
الحديث [illegible] حتى اصبحنا واردنا الامر فعرفنا بعض اصحاب الوزير ان الغيث [illegible] يمنع الخروج فاقمنا
الوزير [illegible] عنده ناجينا فتمادينا فاضين الحديث حتى تحادثنا في الاديان والمذاهب [illegible] الى دين الاسلام
ونفرق المذاهب فيه فقال الوزير [illegible] مذهب الشيعة وما يمكن ان يكون اكثرهم في [illegible] هذه وهم الاكثر
اهلها واحد منهم عالم ويحدث [illegible] في افاضل الارض [illegible] النبي [illegible] الوزير [illegible] عليه وصفنا له
فقال [illegible] بما عندي [illegible] فيه [illegible] فقال [illegible] عندنا [illegible]
مع [illegible] سنة اثنين وعشرين [illegible] من مدينتنا وهي المعروف بالناحية [illegible] الذي نعرفه [illegible]
ضياعها [illegible] في كل ضيعة من الخلق ما لا يحصى عددهم الا الله تعالى وهم قوم نصارى [illegible]
كانت [illegible] على دينهم [illegible] عشرين [illegible] نصارى [illegible] الحبشة والنوبة [illegible]
نصارى ويتصل [illegible] على دينهم [illegible] الافرنج والروم [illegible]
ما بالشام والعراق [illegible] في البحر [illegible] الجهات التي كنا [illegible] الى [illegible]
ذلك حتى وصلنا على جزيرة [illegible] كثيرة الاشجار [illegible] المدن [illegible] وصلنا
[illegible] فسالنا [illegible] هذه جزيرة [illegible]
[illegible] وصعد [illegible] الى [illegible] تلك الجزيرة وسالنا عن اسمها [illegible] ثم
اسم [illegible] فقلنا [illegible] ملكه [illegible] زاهرة [illegible] عشرة [illegible] في البحر خمسة وعشرين
ليلة في [illegible] فقلنا [illegible] في البيع [illegible] عندنا [illegible]
فقلنا [illegible] ان [illegible] عليه [illegible] فقلنا [illegible]
عليه [illegible] دخلنا دار [illegible] عليه [illegible]
يكتب [illegible] كتاب [illegible] علينا السلام [illegible] فقلت [illegible]
مسلمون [illegible] المسلم واليهودي والنصراني [illegible] اليهودي [illegible] والنصراني [illegible] المسلم [illegible]
[illegible] خمسة [illegible] نصارى [illegible] ثلاثة [illegible] وقال المسلم [illegible]
[illegible] فقال [illegible] مسلمين [illegible] المسلم [illegible] وليس بمسلم من لم يؤمن [illegible]
[illegible] صلوات الله عليه وعليهم اجمعين [illegible] الارض [illegible]

اخذوا اموالهم ثم قال لنا يا اهل الكتاب لا معارضة لكم بما معكم حيث اخذت منكم الجزية فلما عرفنا [illegible] ان اموالهم
[illegible] الى سلطانه فاجاب سؤالهم [illegible] من هلك عن بينة فقلنا للربان [illegible] وقلنا
[illegible] هؤلاء قوم عاشرناهم [illegible] وما نحب ان نتخلف عنهم انما نحب ان نكون معهم حتى [illegible] فقال
الربان [illegible] هذا [illegible] فاستاجرنا [illegible] وسرنا ثلاثة عشر يوما بلياليها [illegible]
قبل طلوع الشمس قال الربان هذه والله اعلام [illegible] حتى [illegible] النهار [illegible]
الى المدينة [illegible] احسن منها [illegible] على جبل [illegible] كانه [illegible] الفضة [illegible] سور [illegible]
[illegible] في وسطها [illegible] اهل الدور [illegible] الاسواق [illegible] الحمامات [illegible] الانهار [illegible] الانهار
[illegible] وتحت ذلك الجبل [illegible] المدينة [illegible] عند [illegible] الاشجار [illegible]
منها [illegible] قاصد الى [illegible] في [illegible]
[illegible] للسباع والهوام [illegible] في جنب تلك المدينة [illegible] المدينة [illegible]
فاذا مدينة عظيمة كثيرة الخلق [illegible] الاسواق الكثيرة [illegible] الخلق من البر والبحر [illegible]
على احسن الوجوه [illegible] على وجه الارض من الامم والاديان [illegible] حتى [illegible] المدينة [illegible]
[illegible] حاجة اما بالوزن او [illegible] لم [illegible] هذا [illegible]
منهم [illegible] ولا [illegible] بعضهم بعضا [illegible] المؤذن [illegible]
الى الصلاة حتى اذا قضيت الصلاة [illegible] حتى [illegible] صلاة [illegible]
فلما دخلنا المدينة [illegible] عند السلطان [illegible] في وسطه [illegible]
والسلطان في تلك القبة [illegible] جماعة [illegible] باب القبة [illegible] المؤذن [illegible]
[illegible] امتلا البستان بالناس واقيمت الصلاة وصلى بهم جماعة [illegible]
[illegible] فلما قضيت الصلاة [illegible] وقال [illegible] فقلنا [illegible]
[illegible] فقال انتم تجار ام [illegible] فقلنا [illegible] المسلم [illegible]
ذلك فقال ان الاسلام [illegible] وكان معنا [illegible]
[illegible] على مذهب الشافعي فقال [illegible] شافعي فقال [illegible]
[illegible] فقال انت [illegible] بالاجماع فقال نعم قال [illegible]

ثم قال لما هو في القرآن تعالى ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على
الكاذبين فقال أنشدك الله عليك من أبناء الرسول ومن نساؤه ومن نفسه فأمسكت إذ نهاره فقال بالله هل بلغك أن
أن غير الرسول والوصي والبتول والسبطين دخل تحت الكساء قال لا فقال والله لم تنزل هذه الآية إلا فيهم ولا خص
سواهم ثم قال بالله عليك هل آوى بقوله تعالى إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا قال ثم قال
بالله عليك من عنى بذلك فأمسكت فقال والله ما عنى بها إلا أهلها ثم بسط لسانه وتحدث بحديث أمضى من الماء و
أقطع من الحسام فقطع الشافعي ووقفت منه لذلك فقال العمر معنيا يا ابن صاحبه ما تنسب لحسبك فقال أنا طاهر بن
محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام الذي أنزل الله
فيه وكل شيء أحصيناه في إمام مبين هو الإمام المبين ونحن الذين أنزل الله فينا ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم يا
شافعي نحن ذرية الرسول ونحن أولوا الأمر فخر الشافعي مغشيا عليه لما سمع منه ثم أفاق وآمن به وقال الحمد لله الذي منحني بالإسلام
والإيمان ونقلني من التقليد إلى اليقين ثم أمر لنا بإقامة الضيافة فبقينا على ذلك ثمانية أيام ولم يبق في المدينة أحد إلا جاء
إلينا وحادثنا فلما انقضت الأيام الثمانية سأل أهل المدينة أن يقوموا لنا بالضيافة ففتح لهم في ذلك فكثرت علينا
الفواكه وعملت الولائم وبقينا في تلك المدينة سنة كاملة فعلمنا وتحققنا أن تلك المدينة مسيرة شهرين برا وبعدها مدينة
اسمها الرائقة سلطانها القاسم بن صاحب الأمر مسيرة ملكها شهرين وهي على تلك القاعدة ولها دخل عظيم وبعدها مدينة
اسمها الصافية سلطانها إبراهيم بن صاحب الأمر وبعدها مدينة أخرى اسمها ظلوم سلطانها عبد الرحمن بن صاحب الأمر
مسيرة رستاقها وضياعها شهران وبعدها مدينة أخرى اسمها عناطيس سلطانها هاشم بن صاحب الأمر وهي أعظم دخلا
ومسيرتها أربعة أشهر فتكون مسيرة هذه المدن الخمس والمملكة مقدار سنة لا يوجد في أهل تلك الخطط والضياع غير المؤمن
الشافعي الموالي الذي يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر سلاطينهم أولاد إمامهم يحكمون
بالعدل وبه يأمرون وليس على وجه الأرض مثلهم ولو اجتمع أهل الدنيا لكانوا أكثر عددا منهم [illegible] أهل المذهب
فأقمنا عندهم سنة كاملة نترقب ورود صاحب الأمر إليهم لأنهم زعموا أنها سنة وروده فلم يوفقنا [illegible] النظر إليه [illegible]
وحسان فأما أقاما بالزهرة [illegible] وبقينا [illegible] لما استكثرنا هذه المدن وأهلها وذلك ما بيننا [illegible]
عمارة صاحب الأمر [illegible] الدين [illegible] لطيفة وقد [illegible] الليل فأمر بإحضارنا [illegible]
[illegible] فلما [illegible] عنه ولم يجد أحد منا [illegible] حرفا واحدا [illegible]
[illegible] شهر رمضان [illegible] فهذا ما سمعته ورويته والحمد لله رب [illegible]

العالم أول تقدم في بعض مؤلفاته [illegible] شيخنا المفيد [illegible] وغيره ولما [illegible]
اسم المكان الذي يختص به عليه السلام نور في هذا [illegible] أعلام [illegible] خروج [illegible] بعض
أحواله وعلامات خروجه لأنها علامات أيضا لظهور المهدي عليه السلام روى الصدوق قدس الله روحه بإسناده
[إلى] رسول الله صلى الله عليه وآله قال إنه صلى الله عليه وآله صلى ذات يوم بأصحابه الفجر ثم قام بأصحابه حتى أتى باب دار
بالمدينة فطرق الباب فخرجت إليه امرأة فقالت ما تريد يا أبا القاسم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا أم عبد الله
استأذني لي على عبد الله فقالت يا أبا القاسم وما تصنع بعبد الله فوالله إنه لمجهود في عقله يحدث في ثوبه وإنه ليراودني
على الأمر العظيم فقال استأذني لي عليه فقالت أعلى ذمتك قال نعم قالت ادخل فدخل فإذا هو في قطيفة يهينم فقالت
أمه اسكت واجلس هذا محمد قد أتاك فسكت وجلس فقال النبي صلى الله عليه وآله ما لها لعنها الله لو تركتني لأخبرتكم أهو هو
ثم قال النبي صلى الله عليه وآله ما ترى قال أرى حقا وباطلا وأرى عرشا على الماء فقال اشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول
الله فقال بل تشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله فما جعلك الله أحق بذلك مني فلما كان في اليوم الثاني صلى عليه السلام بأصحابه
الفجر ثم نهض ونهضوا معه حتى طرق الباب فقالت أمه ادخل فدخل فإذا هو في نخلة يغرد فيها فقالت له أمه اسكت
وانزل هذا محمد قد أتاك فسكت فقال النبي صلى الله عليه وآله ما لها لعنها الله لو تركتني لأخبرتكم أهو هو فلما كان في
اليوم الثالث صلى عليه السلام الفجر بأصحابه ثم نهض ونهض القوم معه حتى أتى ذلك المكان فإذا هو في غنم ينعق بها فقالت
أمه اسكت واجلس هذا محمد قد أتاك فسكت وقد كانت نزلت في ذلك اليوم آيات من سورة الدخان فقرأها بهم النبي صلى
الله عليه وآله في صلاة الغداة ثم قال أتشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله فقال بل تشهد أن لا إله إلا الله وأني
رسول الله وما جعلك بذلك أحق مني فقال النبي صلى الله عليه وآله إني قد خبأت لك خبأ فما هو فقال الدخ الدخ
فقال النبي صلى الله عليه وآله اخسأ إنك لن تعدو أجلك ولن تبلغ أملك ولن تنال إلا ما قدر لك ثم قال لأصحابه أيها الناس
ما بعث الله نبيا إلا وقد أنذر قومه الدجال وإن الله عز وجل أخره إلى يومكم هذا فمهما تشابه عليكم من أمره فإن ربكم ليس
بأعور إنه يخرج على حمار عرض ما بين أذنيه ميل يخرج ومعه جنة ونار وجبل من خبز ونهر من ماء أكثر أتباعه اليهود والنساء
والأعراب يدخل آفاق الأرض كلها إلا مكة ولابتيها والمدينة ولابتيها قال المؤلف عفى الله عنه قوله صلى الله عليه وآله
لو تركتني لأخبرتكم [illegible] يجوز أن يكون إشارة إلى القوم [illegible] ممكن [illegible]
هذا المولود منتهى عاقبة أمره وما يصدر منه بأن يكون علامة [illegible] ذلك [illegible]
والنظام أو لا [illegible] الأصحاب [illegible] الدجال لعنه الله [illegible] يجوز [illegible]

عليهم

الندم ونقص من الثمرات فعله ربع ما يزرع وقلة بركات الثمرات وبشر الصابرين عند ذلك بتعجيل خروج القائم
ثم قال يا محمد هذا تأويله وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم وقال الصادق عليه السلم لبين يدي قائم آل محمد
وبين قتل النفس الزكية الا خمس عشرة ليلة وعن امير المؤمنين عليه السلم قال بين يدي القائم موت احمر وموت ابيض وجراد
في حينه كالوان الدم فاما الموت الاحمر فالسيف واما الموت الابيض فالطاعون وعن الباقر عليه السلم ان من علاماته خسف
قرية من قرى الشام تسمى الجابية ونزول الترك الجزيرة ونزول الروم الرملة واختلاف كثير عند ذلك في كل ارض حتى تخرب
الشام ويكون سبب خرابها اجتماع ثلاث رايات فيها راية الاصهب وراية الابقع وراية السفياني وعن المعلى قال سمعت ابا
عبد الله عليه السلم عن امر السفياني فقال وما لكم باسمه اذا ملك كور الشام الخمس دمشق وحمص وفلسطين والاردن وقنسرين
فتوقعوا الفرج قلت يملك تسعة اشهر قال لا ولكن يملك ثمانية اشهر لا يزيد يوما وقال امير المؤمنين عليه السلم يخرج ابن آكلة الاكباد
من الوادي اليابس وهو رجل ربعة وحش الوجه ضخم الهامة بوجهه اثر جدري اذا رأيته حسبته اعور اسمه عثمان وابوه
عنبسة وهو من ولد ابي سفيان حتى يأتي ارضا ذات قرار ومعين فيستوي على منبرها وعن الباقر عليه السلم في قوله ان نشأ
ننزل عليهم من السماء آية فظلت اعناقهم لها خاضعين قال سيفعل الله ذلك بهم قال الغلات منهم قال بنو امية وشيعتهم
قلت وما الآية قال ركود الشمس ما بين زوال الشمس الى وقت العصر وخروج صدر رجل ووجهه في عين الشمس يعرف بحسبه
ونسبه وذلك في زمان السفياني وعندها يكون بواره وبوار قومه وعن محمد بن مسلم عن احدهما عليهما السلم قال اذا رأيتم نارا
من المشرق كهيئة الهردي العظيم تطلع ثلاثة ايام او سبعة فتوقعوا فرج آل محمد ان شاء الله عزيز حكيم وعن الصادق
عليه السلم قال خروج السفياني واليماني والخراساني في سنة واحدة في شهر واحد في يوم واحد وليس فيها راية اهدى من راية اليماني
يدعو الى الحق وسأل رجل ابا الحسن عليه السلم عن الفرج فقال اذا ركزت رايات قيس بمصر ورايات كندة بخراسان او قال عليه السلم
سنة الفتح [illegible] تعطل الزرع المكرمة وقال عليه السلم يزجر الناس قبل قيام القائم عن معاصيهم بنار تظهر في السماء وحمرة تجلل
السماء وخسف ببغداد وخسف ببلد البصرة ودماء تسفك بها وخراب دورها وفناء يقع في اهلها وشمول اهل العراق
خوف لا يكون لهم معه قرار وقال ابو جعفر الباقر عليه السلم آيتان تكونان قبل قيام القائم كسوف الشمس في النصف من شهر رمضان والقمر في آخر
الشهر فقال له رجل يا ابن رسول الله تنكسف الشمس في النصف والقمر في آخر الشهر فقال عليه السلم انا اعلم بما قلت انهما آيتان لم
تكونا منذ هبط آدم عليه السلم وذلك ان الذي جرت به العادة وقال المنجمون ان خسوف القمر لا يكون الا في الرابع عشر
من الشهر او الخامس عشر ونحوه وذلك عند مقابلة الشمس له على هيئة مخصوصة وان كسوف الشمس لا يكون الا في
السابع والعشرين من الشهر او الثامن والعشرين او التاسع والعشرين وذلك عند اقترانهما على هيئة مخصوصة كما [illegible]

وقال الصادق عليه السلم ينادي مناد باسم القائم عليه السلم قلت خاص او عام قال عام يسمع كل قوم بلسانهم قلت فمن يخالف القائم
وقد نودي باسمه قال لا يدعهم ابليس حتى ينادي في آخر الليل فيشكك الناس وقال الثمالي لابي عبد الله عليه السلم كيف يكون
النداء قال ينادي مناد من السماء اول النهار الا ان الحق في علي وشيعته ثم ينادي ابليس في آخر النهار الا ان الحق في
عثمان وشيعته وعند ذلك يرتاب المبطلون وقال الصادق عليه السلم الصيحة التي في شهر رمضان تكون ليلة الجمعة
لثلاث وعشرين مضين من شهر رمضان وقال عليه السلم لا يكون هذا الامر حتى يذهب ثلثا الناس فقيل له اذا ذهب ثلثا
الناس فما يبقى قال اما ترضون ان تكونوا الثلث الباقي وقال الصادق عليه السلم اذا هدم حائط مسجد الكوفة مما يلي دار
عبد الله بن مسعود فعند ذلك زوال ملك القوم وعند زواله خروج القائم عليه السلم ومن علاماته طلوع نجم بالمشرق يضيء
كما يضيء القمر ثم ينعطف حتى كاد يلتقي طرفاه وعقد الجسر مما يلي الكرخ بمدينة بغداد واختلاف العجم وسفك دماء فيما بينهم و
خروج العبيد عن طاعة ساداتهم وقتلهم مواليهم وغلبة العبيد على بلاد السادات وقد بقي بعض العلامات تركناها
روما للاختصار نورد في غيبته وظهوره عليه السلم اعلم ان اخبارهم عليهم السلم قد وردت بعدم تعيين الوقت لمصالح
كثيرة وذلك ان شيعتهم عليهم السلم لو لم يبقوا على هذا الامر والرجاء له لسهل عليهم كل خطب فتنة [illegible]
ولو وقت وحين لانقطع رجاء من علم انه لا يدركه ولعانه توقع قرب الفرج كما حكينا وسابقا روى شيخنا الكليني في
الصحيح عن ابي حمزة الثمالي قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول ان الله تبارك وتعالى قد كان وقت هذا الامر في السبعين
فلما ان قتل الحسين صلوات الله عليه اشتد غضب الله على اهل الارض فاخره الى اربعين ومائة فحدثناكم فاذعتم الحديث فكشفتم
قناع الستر ولم يجعل الله له بعد ذلك وقتا عندنا ويمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب قال ابو حمزة فحدثت بذلك
ابا عبد الله عليه السلم فقال قد كان ذلك وعن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال سألته عن القائم فقال كذب الوقاتون انا
اهل بيت لا نوقت وعن الفضيل بن يسار عن ابي جعفر عليه السلم قال قلت لهذا الامر وقت فقال كذب الوقاتون كذب الوقاتون كذب
الوقاتون ان موسى عليه السلم لما خرج وافدا الى ربه واعدهم ثلاثين يوما فلما زاده الله على الثلاثين عشرا قال قومه قد اخلفنا
موسى فصنعوا ما صنعوا فاذا حدثناكم بالحديث فجاء على ما حدثناكم به فقولوا صدق الله تؤجروا مرتين وروى الشيخ
بن علي بن يقطين عن اخيه الحسين عن ابيه علي بن يقطين قال قال لي ابو الحسن عليه السلم الشيعة تربى بالاماني منذ مائتي سنة
قال وقال يقطين لابنه علي بن يقطين ما بالنا قيل لنا فكان وقيل لكم فلم يكن قال فقال له علي ان الذي قيل لنا ولكم كان من
مخرج واحد غير ان امركم حضر فاعطيتم محضه فكان كما قيل لكم وان امرنا لم يحضر فعللنا بالاماني فلو قيل لنا ان هذا الامر لا يكون
الا الى مائتي سنة او ثلاثمائة سنة لقست القلوب ولرجع عامة الناس عن الاسلام ولكن قالوا ما اسرعه وما اقربه تألفا

تعلو بلتنا [illegible] المزج فان قلت ما معنى الحديث الاول وكيف يستقيم ان يكون امر الخروج في السبعين او بعدها قلت
ولادة المهدي عليه السلام مع انه هو القائم الذي يملاها عدلا قلت معناه والله العالم ان كل واحد من الائمة عليهم السلام قابل للقيام
بامر السيف ولو لم يحصل مخلوق ما اضطرار التاخير لكان الحسين عليه السلام او من بعده قد قام بالامر وخلعه بالقيام من
من الائمة حتى ينتهي النوبة الى المهدي عليه السلام فيكون قائما ايضا لكن بلا تيسر جهاد شديد وبالجملة فهم عليهم السلام كلهم
تناوبوا تناوبهم في الدولة من حيث غيرهم من اهل الدنيا فلا تفاوت بين ان يكون كل واحد منهم هو القائم لكن الله عز وجل
[illegible] على انباء [illegible] لما ارادوا في السبعين ان يكون ابتداؤها من الهجرة ويرتبط بان خروج الحسين عليه السلام
انما كان في حدود الستين واستقرار امر ابي الحسن الرضا عليه السلام انما كان بعد المائتين [illegible] ابتدا السبعين
من الغيبة المهدوية وذلك انه غاب عليه السلام [illegible] تسع سنين وقيل احدى عشرة سنة اذا تحققت هذا فاعلم انه قد ذكر
اخبار مجملة [illegible] الاصحاب على ظاهرها لم يتعرضوا لبيان معناها وذلك انها اخبار متشابهة يجب علينا ان
[illegible] باب التاويل فهاهنا نوبة الى شيخنا المحقق [illegible] ثم المجتهد المولى المجلسي صاحب كتاب بحار
الانوار ادام الله ايام افاداته واجزل في الاخرة مثوباته وسعاداته توجه الى ايضاحها وتفسيرها وتطبيق بعضها على وقت تعيين
ظهور الدولة الصفوية اعلى الله منار دينها واستقامة [illegible] اركانها [illegible] الامر على تعيين وقت ظهور مولانا صاحب ظهور
صاحب الزمان عليه السلام فلنقل تلك الاخبار على وجه ما ذكره ادام الله تعالى من البيان والايضاح الحديث
الاول ما رواه الشيخ الاجل المحدث محمد بن ابراهيم النعماني في كتاب الغيبة بسنده الى ابي خالد الكابلي عن ابي جعفر الباقر عليه السلام
قال كاني بقوم قد خرجوا بالمشرق يطلبون الحق فلا يعطونه فاذا راوا ذلك وضعوا سيوفهم على عواتقهم فيعطون
ما سالوا فلا يقبلونه حتى يقوموا ولا يدفعونها الا الى صاحبكم قتلاهم شهداء قال ادام الله ايامه انه لا يخفى على اهل
البصائر انه لم يخرج من المشرق سوى ارباب السلسلة الصفوية وهو الشاه اسمعيل انار الله برهانه في [illegible]
قوله لم يدفعونها الا الى صاحبكم [illegible] القائم عليه السلام فيكون في هذا الحديث اشارة الى اتصال الدولة الصفوية
بدولة المهدي عليه السلام [illegible] الذين يطلبون المملكة عندهم [illegible] بالنزاع وجد الحديث الثاني ما رواه النعماني في
ذلك الكتاب باسناده الى الصادق عليه السلام قال بينا امير المؤمنين عليه السلام يحدث في الوقايع التي تجري بعده الى ظهور
المهدي عليه السلام فقال الحسين عليه السلام يا امير المؤمنين في اي وقت يطهر الله الارض من الظالمين فقال عليه السلام لا يكون
حتى [illegible] بني امية وبني العباس في حديث طويل الى ان قال
امير المؤمنين عليه السلام اذا قام القائم بخراسان وغلب على ارض كوفان والملتان وجاز جزيرة بني كاوان وقام منا قائم [illegible]

واجابته

واجابته الابر والديلم وظهرت لولدي رايات الترك متفرقات في الاقطار والجهات وكانوا بين هنات وهنات
اذا خربت البصرة وقام امير الامرة فحكى عليه السلام حكاية طويلة ثم قال اذا جهزت الالوف وصفت الصفوف وقتل الكبش
الخروف هناك يقوم الاخر ويثور الثائر ويهلك الكافر ثم يقوم القائم المأمول والامام المجهول له الشرف والفضل
وهو من ولدك يا حسين لا ابن مثله يظهر بين الركنين في دريسين باليين يظهر على الثقلين ولا يترك في الارض الادنين طوبى
لمن ادرك زمانه ولحق اوانه وشهد ايامه قال الصانع عفا الله عنه [illegible] جزيرة بني كاوان جزيرة حول البصرة [illegible]
[illegible] الديلم هم اهل قزوين وما والاها [illegible] والهنات [illegible]
اي حروب عظيمة ووقايع كثيرة في وقت خراب البصرة والمراد بالقائم المأمول هو المهدي عليه السلام والمراد بالركنين ركنا
الكعبة وهو الركن والحطيم الذي هو [illegible] والمراد به الجماعة القليلة وهم [illegible]
وقوله يظهر على الثقلين يعني به انه عليه السلام يغلب على الجن والانس سميا به لانهما يثقلان الارض [illegible] او لانهما
اشرف المخلوقات [illegible] وقيل انما سميا [illegible]
بمعنى [illegible] وترك الادنين [illegible] ارادل الناس وادانيهم [illegible]
الظاهر ان المراد باهل [illegible] مثل جنكيز خان [illegible] والمراد بالخارج من جيلان
الشاه [illegible] الشاه اسمعيل [illegible] عليه السلام الى نفسه [illegible] والمراد بامير الامراء [illegible]
او غيرهم من سلاطين الصفوية وقوله وقتل الكبش الخروف الظاهر انه اشارة الى [illegible] صفي ميرزا [illegible]
المراد به الشاه عباس الاول [illegible] وقوله يهلك الكافر [illegible] الشاه صفي [illegible] هو الذي [illegible]
ابن صفي ميرزا [illegible] المأمول اشارة [illegible] الى اتصال الدولة الصفوية [illegible] المهدي عليه
صلوات الله عليه الحديث الثالث رواه الشيخ الاجل محمد بن مسعود العياشي [illegible] في كتاب
التفسير عن ابي لبيد المخزومي عن ابي جعفر الباقر عليه السلام بعدما ذكر ملك بني العباس [illegible] البيان في حروف
القرآن المقطعة [illegible] ان الله تعالى انزل الم ذلك الكتاب [illegible] محمد صلى الله عليه واله [illegible] حتى ظهر نوره وثبتت
كلمته وولد يوم ولد وقد مضى من الالف السابع مائة سنة وثلاث سنين ثم قال وتبيانه في كتاب الله في الحروف المقطعة
اذا عددتها من غير تكرار وليس من حروف مقطعة حرف ينقضي ايامه الا وقائم من بني هاشم عند انقضائه ثم قال
الالف واحد واللام ثلاثون والميم اربعون والصاد تسعون فذلك مائة واحد وستون ثم كان بدو خروج الحسين
عليه السلام الم الله فلما بلغت مدته قام قائم ولد العباس عند المص ويقوم قائمنا عند انقضائها بالمر فافهم

وعلى رأسه عمامة وفي رجليه نعل رسول الله المخصوفة وفي يده عصا النبي صلى الله عليه وآله يسوق بين يديه اعنزا عجافا حتى يصل
بها نحو البيت حتى لا يعرفه احد قال المفضل يا سيدي كيف يظهر قال يظهر وحده ويأتي البيت وحده ويلج الكعبة ويجن عليه
الليل واذا نامت العيون وغسق الليل نزل اليه جبرئيل وميكائيل والملائكة صفوفا فيقول له جبرئيل يا سيدي قولك مقبول
وامرك جائز فيمسح يده على وجهه ويقول الحمد لله الذي صدقنا وعده واورثنا الارض نتبوأ من الجنة حيث نشاء فنعم
اجر العاملين ويقف بين الركن والمقام ويصرخ صرخة يا معشر نقبائي واهل خاصتي ومن ذخرهم الله لظهوري على وجه الارض
ائتوني طائعين فترد صيحته عليهم وهم على فرشهم وهم في شرق الارض وغربها فيسمعونه في صيحة واحدة في اذن كل
رجل فيجيئون نحوه ولا يمضي لهم الا كلمحة بصر حتى يكونوا كلهم بين يديه بين الركن والمقام فيأمر الله عز وجل بنور فيصير عمودا
من الارض الى السماء فيستضيء به كل مؤمن على وجه الارض ويدخل عليه نور في جوف بيته فتفرح نفوس المؤمنين بذلك النور
وهم لا يعلمون بظهور قائمنا ثم يصبحون وقوفا بين يديه وهم ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا بعدة اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وآله يوم بدر قال المفضل فالاثنان وسبعون رجلا الذين قتلوا مع الحسين عليه السلام يظهرون معه قال نعم يظهر
معهم الحسين عليه السلام في اثني عشر الف من المؤمنين من شيعة علي عليه السلام عليه عمامة سوداء يا مفضل يسند القائم
ظهره الى الحرم ويمد يده فترى بيضاء من غير سوء ويقول هذه يد الله ثم يتلو هذه الآية ان الذين يبايعونك انما يبايعون
الله يد الله فوق ايديهم ثم يكون اول من يقبل يده جبرئيل عليه السلام ثم يبايعه الملائكة ونجباء الجن ثم النقباء المؤمنين ويصبح
بمكة فيقولون قد رأينا الليلة عجبا لم نر مثله ويقول بعضهم لبعض انظروا هل تعرفون من اصحابه معه فيقولون لا نعرف
منهم الا اربعة من اهل مكة واربعة من اهل المدينة ويكون هذا اول طلوع الشمس في ذلك اليوم فاذا طلعت الشمس واضاءت
صاح صائح بالخلائق من عين الشمس بلسان عربي مبين يسمع من في السموات والارضين يا معشر الخلائق هذا مهدي آل محمد ويسميه
باسم جده رسول الله صلى الله عليه وآله بايعوه تهتدوا ولا تخالفوا امره فتضلوا فاول من يقبل يده الملائكة ثم الجن ثم النقباء
ويقولون سمعنا واطعنا ولا يبقى ذو اذن الا سمع ذلك النداء ويقبل الخلائق من البدو والحضر والبر والبحر يحدث بعضهم
بعضا ما سمعوا باذانهم فاذا دنت الشمس من الغروب صرخ صارخ من مغربها يا معشر الخلائق قد ظهر ربكم بوادي اليابس من ارض
فلسطين وهو عثمان بن عنبسة الاموي من ولد يزيد بن معاوية لعنهم الله تعالى فبايعوه تهتدوا ولا تخالفوا عليه فتضلوا
فيرد عليه الملائكة والجن والنقباء قوله ويكذبونه ويقولون سمعنا وعصينا ولا يبقى ذو شك ولا مرتاب الا ضل بالنداء الاخير
والمنادي هو ... وسيدنا القائم مسند ظهره الى الكعبة ويقول يا معشر الخلائق الا ومن اراد ان ينظر الى آدم وشيث
فها انا ذا آدم وشيث الا ومن اراد ان ينظر الى نوح وولده سام فها انا ذا نوح وسام الا ومن اراد ان ينظر الى ابراهيم

وولده اسمعيل فها انا ذا ابراهيم واسمعيل الا ومن اراد ان ينظر الى عيسى وشمعون فها انا ذا عيسى وشمعون الا ومن اراد
ان ينظر الى محمد وامير المؤمنين فها انا ذا محمد وامير المؤمنين ومن اراد ان ينظر الى الحسن والحسين فها انا ذا الحسن والحسين
الا ومن اراد ان ينظر الى الائمة من ولد الحسين فها انا ذا الائمة اجيبوا الى مسألتي فاني انبئكم بما نبئتم به وما لم تنبئوا به ومن كان
يقرأ الكتب والصحف فليسمع مني ثم يبتدئ بالصحف التي انزلها الله على آدم وشيث فتقول امة آدم وشيث هذه والله هي
الصحف حقا ولقد ارانا ما لم نكن نعلمه فيها وما كان اسقط منها وبدل وحرف ثم يقرأ صحف نوح وصحف ابراهيم والتوراة والانجيل
والزبور فيقول اهل التوراة والانجيل والزبور هذه والله صحف نوح وابراهيم حقا وما اسقط منها وبدل وحرف منها هذه والله
التوراة الجامعة والانجيل الكامل وانها اضعاف ما قرأنا فيها ثم يتلو القرآن فيقول المسلمون هذا والله القرآن حقا
وما بدل ثم تظهر الدابة بين الركن والمقام فيكتب في وجه المؤمن مؤمن وفي وجه الكافر كافر ثم يظهر السفياني ويسير جيشه
الى العراق فيخربه ويخرب الزوراء ويخربها ويخرب الكوفة والمدينة وتروث بغالهم في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله
وجيش السفياني يومئذ ثلاثمائة الف رجل بعد ان خرب المدينة ثم يخرج الى البيداء يريد مكة وخراب البيت فلما صاروا
بالبيداء عرس فيها صاح بهم صائح يا بيداء ابيدي بهم فتبلعهم الارض بخيلهم فيبقى اثنان فينزل الملك فيحول وجوههما
الى ورائهما ويقول لبشير امض الى المهدي وبشره بهلاك جيش السفياني وقال للذي اسمه نذير امض الى السفياني
فعرفه بظهور المهدي مهدي آل محمد فيمضي بشير الى المهدي ويعرفه بهلاك جيش السفياني في البيداء التي بقيت
ثم يبقى من الجيش عشرة آلاف فيمسح المهدي عليه السلام على وجهه فيستوي ويبايع المهدي فتظهر الملائكة والجن وشيعتنا
ويسيرون معه وينزلون ما بين الكوفة والنجف ويكون عدة اصحابه ستة واربعون الفا من الملائكة ومثلها من الجن
ثم ينهزم ويفتح على يديه قال المفضل الجن والملائكة تظهر للناس في ذلك الوقت قال اي كما يظهر الناس بعضهم لبعض قال
له المفضل ما يصنع باهل مكة فقال يدعوهم بالحكمة والموعظة ثم ينصب عليهم خليفة من اهل بيته ويتوجه الى المدينة يا
مفضل ما يصنع فقال انه يهدم هذا البيت ويبنيه على بناء ابراهيم واسمعيل عليهما السلام وكذلك يهدم جميع ابنية
الظالمين في كل الاقاليم وكذلك يهدم مسجد الكوفة ويبنيه على ... قال المفضل ... قال ... فينصب
عليهم خليفة من اهل بيته فاذا خرج من مكة قصد اهل مكة الى الخليفة فيقتلونه فيرجع المهدي اليهم ...
فيقتلون فينصب عليهم خليفة منهم فاذا خرج من مكة عمدوا الى الخليفة فيقتلونه ثم ... يبعث اليهم برسل ...
والنقباء ... ومن ابى يقتلوه ومن يؤمن به من ... قال المفضل يا سيدي اين يكون ... المهدي
ومحل اجتماع المؤمنين معه فقال ان ... يكون بلد الكوفة ومجلسه ... حكمه مسجدها ... بيت ماله ...

القائم مسجد السهلة وموضع تنزهه ونزهته الغريين فقال له المفضل يكون جميع المؤمنين في الكوفة قال إي والله
ما من مؤمن يبقى الا كان بها او في قربها او حواليها ويكون ثمن الارض فيها قيمة موضع كل شاة الفا درهم ويكون
سعة الكوفة اربعة وخمسين ميلا وتتصل قصورها بارض كربلاء ويكون كربلاء ملجأ المؤمنين ثم قال عليه السلام يا مفضل
ان بقاع الارض تفاخرت ففخرت كعبة البيت الحرام على بقعة كربلاء فاوحى الله عز وجل اليها ان اسكني كعبة ولا تفتخري على كربلاء فانها
البقعة المباركة التي نودي فيها موسى عليه السلام اني انا الله وهي موضع المسيح ومريم وقت ولادته وانها الدالية التي غسل بها
راس الحسين بن علي عليهما السلام وهي التي عرج منها جدنا محمد صلى الله عليه وآله وقال له المفضل يا سيدي ثم يسير المهدي الى اين
قال الى مدينة جدي رسول الله صلى الله عليه وآله فاذا وردها كان له فيها مقام عجيب يظهر فيه سرور المؤمنين وخزي الكافرين
فقال المفضل يا سيدي ما هو ذاك قال يرد الى قبر جده فيقول يا معشر الخلائق هذا قبر جدي فيقولون نعم يا مهدي آل
محمد فيقول ومن معه في القبر فيقولون صاحباه وضجيعاه ابو بكر وعمر فيقول عليه السلام وهو اعلم الخلق من ابو بكر وعمر
وكيف دفنا من بين الخلق مع جدي رسول الله صلى الله عليه وآله وعسى ان يكون المدفون غيرهما فيقول الناس يا مهدي
آل محمد ما هاهنا غيرهما وانهما دفنا معه لانهما خليفتاه وابوا زوجتيه فيقول هل يعرفهما احد فيقولون نعم نحن نعرفهما بالصفة
ثم يقول هل يشك احد في دفنهما هاهنا فيقولون لا فيأمر بعد ثلاثة ايام ويحضرهما فيخرجان طريين كصورتهما في الدنيا فيكشف ويحضرهما
عنهما اكفانهما ويأمر برفعهما على دوحة يابسة نخرة فيصلبهما عليها فتحيى الشجرة وتورق وتونع ويطول فرعها فيقول المرتابون
من اهل ولايتهما هذا والله الشرف حقا ولقد فزنا بمحبتهما وولايتهما فينتشر خبرهما فكل من بقلبه حبة خردل من محبتهما يحضر
المدينة فيفتتنون بهما فينادي منادي المهدي عليه السلام هذان صاحبا رسول الله فمن احبهما فليكن في معزل ومن ابغضهما
يكون في معزل فيجزى الخلق جزئين موال ومعاد فيعرض على اوليائهما البراءة منهما فيقولون يا مهدي ما كنا نتبرأ منهما انا ما
كنا نعلم ان لهما عند الله هذه الفضيلة فكيف نتبرأ منهما وقد رأينا منهما ما رأينا في هذا الوقت من نضارتهما وغضاضتهما
وحياة الشجرة بهما بل والله نتبرأ منك وممن آمن بك وممن لا يؤمن بهما وممن صلبهما واخرجهما وفعل بهما فيأمر المهدي
عليه السلام ريحا فتجعلهم كاعجاز نخل خاوية ثم يأمر بانزالهما فينزلان فيحييهما باذن الله ويأمر الخلائق بالاجتماع ثم يقص عليهم
قصص فعالهما في كل كور ودور حتى يقص عليهم قتل هابيل بن آدم وجمع النار لابراهيم وطرح يوسف في الجب وحبس يونس في
بطن الحوت وقتل يحيى وصلب عيسى وعذاب جرجيس ودانيال وضرب سلمان الفارسي واشعال النار على باب امير المؤمنين
وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام لارادة احراقهم بها وضرب الصديقة الكبرى فاطمة بسوط ورفس بطنها واسقاطها محسنا وسم الحسن
وقتل الحسين عليه السلام وذبح اطفاله وبني عمه وانصاره وسبي ذراري رسول الله صلى الله عليه وآله واراقة دماء آل محمد
و

دم مؤمن وكل فرج نكح حراما وكل رين وكل خبث وفاحشة وظلم منذ عهد آدم الى قيام قائمنا كل ذلك يعدده عليهما
ويلزمهما اياه ويعترفان به ثم يأمر بهما فيقتص منهما في ذلك الوقت مظالم من حضر ثم يصلبهما على الشجرة ويأمر نارا تخرج من الارض
فتحرقهما والشجرة ثم يأمر ريحا فتنسفهما في اليم نسفا قال المفضل يا سيدي هذا آخر عذابهما قال هيهات يا مفضل والله ليردن
وليحضرن السيد الاكبر محمد رسول الله والصديق الاعظم امير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين والائمة عليهم السلام وكل من
محض الايمان محضا وكل من محض الكفر محضا وليقتصن منهما بجميع المظالم ثم يأمر بهما فيقتلان في كل يوم وليلة الف قتلة ويردان
الى اشد العذاب ثم يسير المهدي الى الكوفة فينزل ما بين الكوفة والنجف في ستة واربعين الفا من الملائكة وستة آلاف من
الجن والنقباء ثلاثمائة وثلاثة عشر من النقباء فقال له المفضل يا سيدي فالزوراء التي تكون في بغداد ما يكون حالها في ذلك الوقت
قال تكون محل عذاب الله وغضبه والويل لها من الرايات الصفر ومن الرايات التي تسير اليها من كل قريب وبعيد والله لينزلن
بها من صنوف العذاب ما نزل بسائر الامم المتمردة من اول الدهر الى آخره وليتنزلن بها من العذاب ما لا عين رأت ولا اذن سمعت
ويأتيها طوفان بالسيف فالويل لمن اتخذ بها مسكنا والمقيم بها يبقى لشقائه حتى ان يقال ان هذه
هي الدنيا وان بناتها الحور العين واولادها اولاد الجنة ويظن ان الارزاق فيها ويظهر فيها الكذب على
الله والحكم بغير حق وشهادة الزور وشرب الخمور والزنا واكل المال الحرام وسفك الدماء ثم بعد ذلك يخربها الله تعالى بالفتن
على يدي هذه العساكر حتى ان المار عليها لا يرى فيها الرسوم بل يقول هاهنا كانت بغداد ثم يخرج الفتى الصبيح وهو الحسني
من نحو الديلم ويدعو بصوت له فصيح يا آل محمد اجيبوا الملهوف فتجيبه كنوز الله بالطالقان كنوز وأي كنوز من ذهب بل
هي رجال كزبر الحديد لكاني انظر اليهم على البراذين الشهب بايديهم الحراب يتعاوون شوقا الى الحرب كما تتعاوى الذئاب اميرهم
رجل من بني تميم يقال له شعيب بن صالح فيقبل الحسني فيهم ووجهه كدائرة القمر فياتي على الظلمة فيقتلهم حتى يرد
الكوفة وقد جمع بها اكثر اهل الارض فيتصل به وباصحابه خبر المهدي فيقولون يا ابن رسول الله من هذا الذي نزل بساحتنا
فيقول الحسني عليه السلام اخرجوا بنا اليه حتى ننظر من هو وما يريد وهو يعلم والله انه المهدي فيخرج الحسني
وبين يديه اربعة آلاف رجل في اعناقهم المصاحف وعليهم المسوح مقلدين سيوفهم فيقبل الحسني حتى ينزل بقرب المهدي
فيقول سلوا عن هذا الرجل من هو وماذا يريد فيخرج بعض اصحاب الحسني الى عسكر المهدي فيقول ايها العسكر الجائل
حياكم الله من صاحبكم وماذا يريد فيقول اصحاب المهدي هذا مهدي آل محمد ونحن انصاره من الجن والانس والملائكة
ثم يقول الحسني خلوا بيني وبين هذا فيخرج اليه المهدي فيقفان بين العسكرين فيقول له الحسني ان كنت
ورسول الله وخاتمه مهدي آل محمد فاين عصا جدك وبردته ودرعه وعمامته وفرسه وناقته العضباء وبغلته الدلدل وحماره يعفور
البراق

وقال لا اقر الله عيناً لا تبكي عند ذكره هذه [illegible]

وما يكون فبكى الصادق عليه السلام وبكى المفضل فقال يا سيدي ما تراهما يبكي لمصابكم فقال لو يا مجيء ان كان من الشيعة
فقال له المفضل ثم بعد هذا يا سيدي قال لا ان فاطمة تقوم وتقول يا رب اوفهما وعدتني في امر من ظلمني وقتل ولدي
فتبكي لاجلها اهل السموات والارض ولا يبقى احد من ظالمينا والذين ظلموا علينا والذين رضوا لهم بافعالهم
الا وقتل في ذلك اليوم الفهوم فقال له المفضل يا سيدي ان في شيعتك من لا يعتقد انك ترجع مع مواليك واعدائك
فقال يا مفضل اما سمعوا الاحاديث من رسول الله ومنا بالرجعة اما سمعوا قوله تعالى ولنذيقنهم من العذاب الادنى
دون العذاب الاكبر فالعذاب الادنى هو وقت خروجنا والعذاب الاكبر هو عذاب القيامة ان جماعة من شيعتنا
يقولون معنى الرجعة ان الملك يرجع الى المهدي فيكون بعهد بهم سلطاناً ويلهم على هذا ما اخذ الله من الملك حتى يرجع
الينا بل فينا الملك النبوة والامامة والدنيا والاخرة دايماً اما سمعوا قوله تعالى ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض
ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين قال ثم بعد هذا يقوم جدي علي بن الحسين وابي محمد الباقر ويشكون الى جدهما من فعل
الظالمين ثم اقوم انا فاشكو اليه من منصور الدوانيقي ويقوم ابني موسى فيشكو من هارون الرشيد ثم يقوم علي الرضا و
يشكو من المامون الملعون ثم يقوم محمد التقي فيشكو من المامون ثم يقوم علي النقي فيشكو من المتوكل
ثم يقوم الحسن العسكري فيشكو من المعتز فيقوم المهدي ومعه ثوب رسول الله صلى الله عليه وآله ملطخ بالدم الذي
كان عليه يوم احد وتجوز الصدر كسر واضرسه والملائكة حافة به فيقول يا جداه انك وصفتني للناس ودعوتهم الى نسبي
وكنيتي فانكروني ولم يطعني منهم احد وقال بعضهم لم يولد وقال الاخرون انه مات ولو كان حياً لما غاب هذه الغيبة الطويلة
فصبرت الى ان امرني الله بالخروج فخرجت فيقول النبي صلى الله عليه وآله الحمد لله الذي صدقنا وعده واورثنا الارض
نتبوأ من الجنة حيث نشاء فنعم اجر العاملين وجاء نصر الله والفتح وهو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين
كله ولو كره المشركون ثم يقرأ انا فتحنا لك فتحاً مبيناً ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر ويتم نعمته عليك ويهديك
صراطاً مستقيماً وينصرك الله نصراً عزيزاً فقال المفضل اي ذنب لرسول الله الذي غفره [illegible] فقال يا مفضل ان النبي
صلى الله عليه وآله دعى الله ان يحمله ذنوب شيعة علي وشيعة الائمة ما تقدم منها وما تاخر الى يوم القيمة وانه لا يفضح
به الانبياء بذنوب الشيعة التي حملها فاخبره الله سبحانه انه غفر له جميع تلك الذنوب التي حملها فبكى المفضل وقال
يا سيدي هذا الفضل كله من بركاتكم فقال يا مفضل هذا لك انما هو لك ولامثالك من الشيعة فقال يا مفضل لا
تحدث بهذا الحديث اعادي الذين يطلبون الرخص في المعاصي ويتركون العبادات اتكالاً على هذه الاخبار فلا تغنيهم
شفاعتنا لان الله تعالى يقول لا يشفعون الا لمن ارتضى قال له المفضل قول النبي وقرأته ليظهره على الدين كله

المظهر

المظهر وغلبة دينه على جميع الاديان فقال يا مفضل لو ظهر دينه على الاديان لما بقي في الدنيا دين اليهود والنصارى
والمجوس والصابئين وغيرهم فلا يكون هذا الا في زمن المهدي عليه السلام وكذا يكون تأويل هذه الاية وهو قوله تعالى وقاتلوهم
حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله تعالى عليهم ان المهدي يرجع الى الكوفة فيمطر السماء عليهم جراداً من ذهب كما
امطر على ايوب فيقسمه بين اصحابه ويقسم بينهم كنوز الارض معدنها وفضتها فقال له المفضل يا سيدي اذا مات
المؤمن وعليه دين من اصحابه ما يفعل معه فقال يا مفضل اول ما يظهر المهدي ينادي مناد بين العالم من دين ولم يتكلم
حتى اعطيه دينه فيعطي ديون الشيعة كلها حتى راس الثوم وحبة الخردل وروى الصدوق وجعفر بن قولويه ومحمد بن ابراهيم
النعماني باسانيدهم الى الصادق عليه السلام قال كاني انظر الى القائم في النجف والكوفة لابس درع رسول الله صلى الله عليه
وآله وراكب فرساً اسود اغر الجبهة محجلة ويظهر للناس بقدرة الله لكل البلدان المهدي في بلادهم فينشر راية رسول الله
صلى الله عليه وآله عمود من العرش واجزاؤه من النصر والظفر فلا يتوجه بذلك العلم الى قوم الا اهلكهم الله تعالى فاذا هز
ذلك العلم لم يبق مؤمن الا صار قلبه كقطع حديد واعطاه الله قوة اربعين رجلاً فيدخل هذا الفرح على المؤمنين
وهم في قبورهم فيتزاورون في القبور ويبشرون بعضهم بعضاً بخروج المهدي وتظهر معه ثلاثة عشر الف من الملائكة
ثلثمائة وثلاثة عشر ملكاً من الذين كانوا مع نوح في السفينة ومع ابراهيم لما القي في النار ومع موسى لما انشق له البحر ومع عيسى
لما رفع الى السماء واربعة الاف ملك الذين نزلوا لنصرة الحسين عليه السلام فلم يؤذن لهم فبقوا عند قبره شعثاً غبراً يبكون
عليه كبيرهم ملك اسمه منصور يستقبلون كل من يمضي الى الزيارة الحسين عليه السلام ويشايعون كل من يودعه راجعاً ويعودون
كل من يمرض من زواره ويمشون تحت جنازة من مات ويستغفرون لهم وهم في الارض ينتظرون خروج المهدي عليه السلام
وفي الروايات عن الصادقين عليهم السلام ان الله سبحانه خير ذا القرنين بين السحابين السحاب الذلول او الصعب فاختار الذلول وذخر
الصعب وهو السحاب الصعب وهو ما فيه رعد وبرق فاختار الاول وبقي الثاني للمهدي عليه السلام يركب عليها ويطوف
السموات السبع والارضين السبع ويسخر الله له الرياح كلها وله من القوة ما لو صاح بها الصخرة العظيمة لفلقها من بينها
ولو صاح بين الجبلين لصار دكاً رماداً ولا يبقى مكان في الدنيا الا وصل اليه ويظهر له المعادن كلها واذا توجه الى
جهة وبلاد من البلدان وقع الرعب في قلوبهم من مسيرة شهر ويعرف كل حي الا المؤمن وكان صالحاً او فاسقاً يحكم
بحكم داود وسليمان بعلمه الذي اعطاه الله سبحانه لا يسأل البينة ولا شهود وانما ترجع اليه السحابة ويتكلم بلسان
هذا المهدي يملأ الارض عدلاً كما ملئت جوراً ويطوي الارض له ولاصحابه ومن عدله انه لا يترك ظلماً على الارض
فاذا خرج من مكة نادى مناديه الا لا يحملن احد من العسكر طعاماً ولا علفاً ومعه حجر موسى عليه السلام اذا [illegible]

والنجف قصعة اثنتا عشرة عينا فيروى ويشبع من شرب منها فاذا بلغ النجف وسكن فيها انفجر من ذلك الحجر ماء
ولبن فيكون منهما الغذاء عوض الطعام والشراب وفي روايات اخرى انه يخرج من تلك الصخرة ماء وطعام وعلف
لدوابهم ويخرج عليه السلام ومعه عصا موسى عليه السلام اذا القاها بين يديه صارت ثعبانا ويكون ما بين فكيها مقدار
اربعين ذراعا وتلقف ما صنعوا [illegible] بالاسم ويلبس ثوب ابراهيم الذي اتى به جبرئيل عليه السلام لما رموه
في النار فصارت عليه بردا وسلاما وهو قميص يوسف الذي القوه على وجه يعقوب فارتد بصيرا ويخرج ومعه خاتم سليمان
ومعه تابوت بني اسرائيل الذي فيه جميع مواريث الانبياء واثارهم ولم يبق كنز على وجه الارض ولا [illegible] الحجر
او حجرة [illegible] الصخرة والشجرة هذا الان عندي [illegible] ويمسح يده على رؤس المؤمنين فتصفو [illegible]
واحلامهم ويصير كاملة ويكون للمؤمن من القوة ما لو اراد قلع جبل الحديد لقلعه ويطيعهم كل شيء حتى سباع الارض
الهوى وتفتخر بقاع الارض بعضها على بعض بان واحدا من اصحاب القائم عليه السلام مشى عليها وينزع الله الخوف والحزن
من قلوب المؤمنين ويلقيهما في قلوب اعدائهم وينور الله سبحانه اسماعهم وابصارهم حتى انهم اذا كانوا في بلاد والمهدي
عليه السلام في بلاد اخرى يكون لهم من السمع والبصر ما يرونه ويشاهدون انواره ويسمعون كلامه ومخاطباته معهم ويتكلمون
معه ويدفع الله عنهم الضعف والكسل والبلايا والامراض وتنزل بركات امطار السماء بالبركات التي منعت منذ تغيير
خلافة امير المؤمنين عليه السلام ويرتفع الحقد والبغضاء من بين المخلوقات حتى يرعى الذئب والشاة والسبع
حتى ان المرأة تخرج وحدها من العراق الى الشام ولا تضع رجلها الا على الورد والازهار ومعها الابسة حليها ولا
يضرها سارق ولا سبع واول ما يظهر يقطع ايدي بني شيبة الذين هم مفاتيح الكعبة في هذه الاعصار ويعلقها
على الكعبة وينادي عليهم هؤلاء بني شيبة سراق الكعبة ويخرج اولاد قاتلي الحسين عليه السلام فيقتلهم لانهم رضوا بصنع ابائهم
ومن رضي بفعل قبيح كان كمن اتاه ويحيي عايشة ويعذبها على اذيتها لفاطمة سلام الله عليها ويقتل مانع الزكاة وتنزل الامطار
بنزوله وترفع الظلمة ولا يحتاج الناس الى الشمس والقمر ويعمر كل واحد من المؤمنين الف سنة يولد له في كل سنة ذكر
ويبني في ظهر الكوفة مسجدا ويعلو عليه الف باب ويجري من قبر الحسين عليه السلام نهرا الى النجف يجب [illegible]
بحر النجف ويبني عليه [illegible] الرحية وقال الباقر عليه السلام كاني انظر الى العجوز وعلى راسها زنبيل من خبز [illegible]
للطحن من غير كرا ويستقر هو وعياله في مسجد السهلة ويخرب المساجد المبنية ويجعلها عريشا كعريش موسى عليه السلام
ويهدم شرف المساجد ومنارها ويوسع الجادة حتى يجعلها ستين ذراعا ويهدم كل مسجد بني في الطريق ويهدم
المنارة ويجعلها [illegible] وكذا الميازيب وبيوت الخلاء المشرعة الى الجواد وعامر الله بقلعها باسطها آبها [illegible]

من ايامه

[illegible]

من ايامه مقابل عشرة من هذه الايام ويهدم الكعبة ويبنيها على اساس ابراهيم عليه السلام ويهدم المسجد الحرام ومسجد رسول الله
صلى الله عليه وآله ويصنعها على ما كانت عليه في زمن النبي صلى الله عليه وآله ويرد مقام ابراهيم عليه السلام الى موضعه الاول
الان الذي وضعه فيه عمر ويرفع البدع ويقيم السنن ويشفي الشيعة حتى لو ان الانسان وضع زكوتها على هامته يطلب
لها فقيرا لا يجد ولا يقبل من اهل الكتاب جزية ولا يقبل منهم سوى الاسلام وقد يكون الرجل قائما على رأس
المهدي عليه السلام ممتثلا اوامره ونواهيه فينظر اليه فيامر المهدي عليه السلام بضرب عنقه بسبب نفاق في قلبه مخفيا ويخرج
القرآن الذي الفه امير المؤمنين عليه السلام وما يعلمه الاشقياء ويرفع هذا القرآن الى السماء ويعلم بذلك القرآن وقال امير المؤمنين
عليه السلام كاني انظر الى الشيعة قد ضربوا الخيام بمسجد الكوفة وطفقوا يعلمون القرآن الجديد للناس واذا بعث المهدي عليه السلام
الى بلاد يقول له ان كتابك في كفك فاذا ورد عليك حكم لم تعرف حكم الله فيه انظر الى كفك فان الله يكتب حكم ذلك فيه
حتى تعلم ثم يرسل عليه السلام عسكرا الى استنبول فاذا وصلوا الى الخليج كتبوا شيئا على اقدامهم ومشوا على الماء فاذا شاهدوا
هذه الحالة منهم تعجبوا وقالوا كيف يكون حال المهدي فيفتحون اثنتي عشرة بلدا ويسلم الناس على المهدي في ذلك الوقت
السلام عليك يا بقية الله ويظهر في مسجد الكوفة عين دهن وعين ماء طهور وعين ماء نشرب منها ثم يستقر عليه السلام
في الكوفة ويبعث عساكر الى الشام لقتل بني امية فيفرون الى بلاد الفرنج فيمنعونهم من الدخول الى البلاد ويقولون
ما ندخلكم علينا الا ان تدخلوا في ديننا ومذهبنا فيتنصرون ويلبسون الزنار ويدخلون بلاد الفرنج فاذا وصل عسكر
المهدي عليه السلام الى بلاد الفرنج طلبوا منهم الامان فيقولون لا امان لكم الا ان تدفعوا الينا بني امية فيسلمونهم اليهم فيقتلونهم
كلهم ويصنع ما صنع النبي صلى الله عليه وآله من العفو عما وقع في زمن الجاهلية واجرى احكام الاسلام عليهم من بعد ذلك
المهدي عليه السلام وروى الشيخ قطب الدين باسناده الى الباقر عليه السلام قال ان جبرئيل خطب خطبة بعد وفاة [illegible]
رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] ابي ان الناس [illegible] على المنبر الى العراق [illegible] هي على [illegible]
واوصيائهم واسمها عمورا فقتل شهيدا وقتل جماعة من اصحاب [illegible] لا يصل اليه حر الحديد ثم [illegible] نارا كوني بردا
وسلاما على ابراهيم فكانت النار صارت بردا على ابراهيم فكذلك كوني [illegible] عليك وعلى اصحابك بردا وسلاما ثم [illegible]
عليه السلام والله ان قتلونا ليكون مرجعنا ذلك الوقت الى نبينا صلى الله عليه وآله فمكث معه [illegible]
تنشق عنها الارض قبل القيامة انا ويكون خروجي مع خروج امير المؤمنين وقائم عليهم السلام [illegible] على [illegible]
جنود من الملائكة لم تنزل قبل ذلك اليوم وينزل جبرئيل وميكائيل واسرافيل وجماعة من الملائكة وينزل محمد وعلي و[illegible]
واخي وجميع [illegible] على خيول البرق من نور لم يركبها احد قبلنا فيدفع النبي صلى الله عليه وآله وسلم [illegible]

تشرق بنوره ويستغني بها الناس عن ضوء الشمس وعن الصادق عليه السلام ان الشيطان لما قال رب انظرني الى يوم يبعثون
قال انك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم فيخرج الشيطان مع جميع عساكره وتوابعه من يوم خلق آدم الى يوم الوقت المعلوم
وهو آخر رجعة يرجعها امير المؤمنين فقال الراوي كم لامير المؤمنين من رجعة فقال ان له رجعات ورجعات وما من امام في
عصر من الاعصار الا ويرجع معه المؤمنون في زمانه والكافرون فيه حتى يستولي المؤمنون على الكافرين فينتقمون
منهم فاذا جاء الوقت المعلوم ظهر امير المؤمنين عليه السلام مع اصحابه وظهر الشيطان مع اصحابه فيتلاقى العسكران على شط الفرات
في مكان اسمه الروحا قريب بكوفتكم فيقع بينهم حرب لم يقع في الدنيا من اولها وآخرها وكاني انظر الى اصحاب امير المؤمنين قد رجعوا القهقرى
حتى يقع ارجلهم في الفرات فعند ذلك يرسل الله سحابة مملوة من الملائكة يتقدمها النبي صلى الله عليه واله وبيده حربة من نور
فاذا نظر الشيطان اليه ادبر فيقول له اصحابه الى اين تفر وقد الظفر منهم فيقول اني ارى ما لا ترون اني اخاف الله رب العالمين
ويتبعه النبي صلى الله عليه واله ويضربه ضربة بالحربة بين كتفيه فيهلك بتلك الضربة هو مع جميع عساكره فعند ذلك
يعبد الله على الاخلاص ويرتفع الكفر والشرك ويملك امير المؤمنين عليه السلام الدنيا اربعين الف سنة ويولد لكل واحد من شيعته
الف ولد من صلبه في كل سنة ولد وعند ذلك يظهر البستانان عند مسجد الكوفة الذي قال الله تعالى مدهامتان
ويظهر من الاشياء ما لا يعلمه الا الله تعالى وقد روي في تفسير قوله تعالى [illegible] لان الله يحشرون ان اتوا [illegible]
لكل صعوبة وفلان فان كان قد مات قبل الرجعة قتلهما وان كان قد قتل يرجع حتى يموت بهما وفي الاخبار الكثيرة في
تفسير قوله تعالى ويوم نحشر من كل امة فوجا ممن يكذب باياتنا ان تاويلها في الرجعة لان في القيامة الكبرى يحشر الله
كلهم لا يغادر صغيرة ولا كبيرة كما في الاية الاخرى وروي عن الصادق عليه السلام في تفسير قوله تعالى فان له معيشة ضنكا
ان تاويلها في النواصب انه يكون طعامهم في الرجعة العذرة وفي احاديث المعراج يا محمد ان عليا يكون في
آخر من يقبض روحه من الائمة وهو دابة الارض التي تكلم الناس وفي الروايات عن الصادق عليه السلام قال ان الحسين
عليه السلام يرجع مع ابنه الحسين الرجعة ويرجع معه بنو امية ومعاوية وال معاوية وكل من قتله فيقتلهم بالقصاص ويرجع
من اهل الكوفة ثلاثين الف ومن سائر الناس سبعين الفا ويلاقون الحرب مع معاوية واصحابه بصفين في الموضع الذي
كان فيه ذلك الحرب فيقتلون معاوية واصحابه في ذلك المكان ثم يحييهم الله سبحانه مرة فيعذبهم مع فرعون وال فرعون
اشد العذاب ثم يرجع امير المؤمنين عليه السلام مرة اخرى مع النبي صلى الله عليه واله وجميع الانبياء عليهم السلام فيدفع النبي صلى
الله عليه واله علم اللواء الى امير المؤمنين عليه السلام ويكون كل الانبياء تحت ذلك العلم ويكون لانه عليه السلام والي في البلاد وكلها
من تحت يده فيعبد الله علانية بدون تقية ويعطي الله نبيه من الملك ما يوازي ملك جميع الدنيا من زمان آدم الى
حتى

يكون قد انجز له ما وعده وفي الحديث انه قرب قيام القائم يكون في جمادى الاخرة وعشرة ايام من رجب مطر لم ير الخلائق
مثله فينبت عليه لحوم المؤمنين في قبورهم كاني انظر اليهم مقبلين من جانب جهينة ينفضون التراب عن رؤوسهم وفي
في الرواية انه يقدم مع القائم سبعة وعشرون رجلا منهم خمسة عشر رجلا من قوم موسى الذين كانوا يهدون بالحق
وبه يعدلون وسبعة وهم اصحاب الكهف ويوشع بن نون وصي موسى وسلمان الفارسي وابو دجانة الانصاري والمقداد
ومالك الاشتر فيكونون حكاما من جانبه وروي انه اذا قام القائم بعث الله الى المؤمن في قبره ملكا فيقول يا
هذا ان مولاك قد ظهر فان اردت ان تلحق به فالحق وان اردت ان تبقى في النعيم المقيم فابق وفي كثير من الاخبار عن الصادق
عليه السلام ان النبي صلى الله عليه واله اذا رجع ملك الدنيا خمسين الف سنة وملكها امير المؤمنين عليه السلام اربعة واربعين
النعماني وروي في تفسير قوله تعالى ان الذي فرض عليك القران لرادك الى معاد قال لرادك الى الدنيا حتى يرجع
رسول الله وامير المؤمنين عليهما السلام فيلتقيان في النجف ويبني مسجدا في ظهر الكوفة يعلق عليه اثني عشر الف باب
وروى ابن طاوس ان عمر الدنيا مائة الف سنة يكون منها عشرون الف سنة لجميع اهل الدنيا ويكون ثمانون
الف سنة منها مدة ملك ال محمد وعن الصادق عليه السلام قال كاني انظر الى سرير من نور وقبة من ياقوت
مزينة بانواع الجواهر والحسين عليه السلام جالس فوق ذلك السرير وفي حوله تسعون الف قبة خضراء والمؤمنون يأتون
الى السلام عليه فوجا فوجا فينادي مناد من الله تعالى ايها المؤمنون اسالوا حوائجكم فلا تسالون
حاجة من حوائج الدنيا والاخرة الا قضيت ويأتون اليهم بطعامهم وشرابهم من الجنة وقد ورد في الاخبار الكثيرة ان الله
تعالى يرجع في دولة المهدي عليه السلام جماعة من الاخيار وجماعة من الاشرار من محض الايمان محضا ومحض الكفر محضا في
الايام الفتنة وقد عرفت ان الاية دالة عليه ايضا والاخبار الدالة على رجوع النبي وامير المؤمنين عليهما السلام متواترة
ولكن رجوع سائر الائمة قريب من التواتر ولقد نقلنا منها بعض [illegible] ما في حديث [illegible] رجعة
من [illegible] صلاة [illegible] المعتبرة وروى السيد بن طاوس في كتاب مصباح الزائر عن الصادق عليه السلام انه من
دعا بهذا الدعاء اربعين صباحا كان من انصار القائم عليه السلام وان مات قبل ظهوره اخرجه الله تعالى من قبره ليكون
معه ويكتب له بعدد كل كلمة منه الف حسنة ويمحى عنه الف سيئة وهو هذا اللهم رب النور العظيم ورب الكرسي الرفيع ورب
البحر المسجور ومنزل التوراة والانجيل والزبور ورب الظل والحرور ومنزل القران العظيم ورب الملائكة المقربين والانبياء
والمرسلين اللهم اني اسالك بوجهك الكريم وبنور وجهك المنير وملكك القديم يا حي يا قيوم اسالك باسمك الذي
اشرقت به السماوات والارضون [illegible] يا حي قبل كل حي لا اله الا انت اللهم بلغ مولانا الامام الهادي المهدي القائم بامرك

صلوات الله عليه وعلى آبائه الطاهرين عن جميع المؤمنين والمؤمنات في مشارق الأرض ومغاربها سهلها وجبلها وبرها وبحرها
وعني وعن والدي من الصلوات زنة عرش الله ومداد كلماته وما أحصاه علمه وأحاط به كتابه اللهم إني أجدد له في صبيحة يومي
هذا وما عشت من أيامي عهداً وعقداً وبيعة له في عنقي لا أحول عنها ولا أزول أبداً اللهم اجعلني من أنصاره وأعوانه
والذابين عنه والمسارعين إليه في قضاء حوائجه والمحامين عنه والسابقين إلى إرادته والمستشهدين بين يديه اللهم إن حال
بيني وبينه الموت الذي جعلته على عبادك حتماً فأخرجني من قبري مؤتزراً كفني شاهراً سيفي مجرداً قناتي ملبياً دعوة الداعي في الحاضر والبادي
اللهم أرني الطلعة الرشيدة والغرة الحميدة واكحل ناظري بنظرة مني إليه وعجل فرجه وسهل مخرجه وأوسع منهجه واسلك بي محجته
وأنفذ أمره واشدد أزره واعمر اللهم به بلادك وأحي به عبادك فإنك قلت وقولك الحق ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت
أيدي الناس فأظهر اللهم لنا وليك وابن بنت نبيك المسمى باسم نبيك حتى لا يظفر بشيء من الباطل إلا مزقه ويحق الحق ويحققه
اللهم مفزعاً لمظلوم عبادك وناصراً لمن لا يجد له ناصراً غيرك ومجدداً لما عطل من أحكام كتابك ومشيداً لما ورد من أعلام دينك
وسنن نبيك صلى الله عليه وآله واجعله ممن حصنته من بأس المعتدين اللهم وسر نبيك محمداً صلى الله عليه وآله برؤيته ومن تبعه على دعوته
وارحم استكانتنا بعده اللهم اكشف هذه الغمة عن الأمة بحضوره وعجل لنا ظهوره إنهم يرونه بعيداً ونراه قريباً برحمتك يا
أرحم الراحمين وروي عن الصادق والكاظم عليهما السلام قالا لو قد قام القائم لحكم بثلاث لم يحكم بها أحد قبله يقتل الشيخ الزاني
ويقتل مانع الزكاة ويورث الأخ أخاه في الأظلة وروي عن الصادق عليه السلام أنه قال لعمار بن ياسر يا أبا اليقظان آية في كتاب الله
عز وجل قد أفسدت قلبي وشككتني قال عمار وأية آية هي قال قول الله عز وجل وإذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابة من الأرض تكلمهم الآية
فأية دابة هذه قال عمار والله ما أجلس ولا آكل ولا أشرب حتى أريكها فجاء عمار مع الرجل إلى أمير المؤمنين وهو يأكل تمراً وزبداً
فقال يا أبا اليقظان هلم فجلس عمار وجعل يأكل معه فتعجب الرجل منه فلما قام عمار قال الرجل سبحان الله يا أبا اليقظان حلفت
ألا تأكل ولا تشرب حتى ترينيها قال عمار قد أريتكها إن كنت تعقل وروي في تفسير قوله تعالى سنسمه على الخرطوم قال الذي [illegible]
أمير المؤمنين عليه السلام [illegible] فيسمهم كما توسم البهائم على الخراطيم [illegible] وورد في تفسير قوله تعالى قتل الإنسان
ما أكفره أن الإنسان هنا هو علي بن أبي طالب [illegible] قتلتموه ثم قال من أي شيء خلقه من نطفة خلقه فقدره
ثم السبيل يسره قال سبيل الخير [illegible] ثم إذا شاء أنشره قال في الرجعة كلا لما يقض ما أمره لم يقض [illegible]
الروايات عن أمير المؤمنين [illegible] عليهم السلام أن الله تعالى خلق خلقاً على خلاف الملائكة وعلى خلاف [illegible]
يدبون [illegible] في الأرض [illegible] كما تأكل الأنعام [illegible] ذكر [illegible] لم يجعل الله فيهم [illegible]
الأولاد [illegible] والبهائم [illegible]

بعضهم فريقين فجعل فرقة خلف مطلع الشمس وراء البحر فكون لهم مدينة جابرسا طولها اثنا عشر ألف فرسخ في اثني عشر ألف فرسخ
وكون عليها سوراً من حديد يقطع الأرض إلى السماء ثم أسكنهم فيها وأسكن الفرقة الأخرى خلف مغرب الشمس من وراء البحر وكون لهم
مدينة جابلقا طولها وسورها كالأولى وعلى كل مدينة منها سبعون ألف ألف مصراع من ذهب فيها سبعون ألف
لغة يتكلم كل أمة بلغة خلاف لغة الأخرى قال الحسن عليه السلام وأنا أعرف جميع تلك اللغات وما فيهما وما عليهما حجة غيري وغير [illegible]
ولا يعلم بها أحد من أهل أوساط الأرض ولا يعلمون بطلوع الشمس ولا غروبها لأنها تطلع من دونهم وتغرب من دونهم لكنهم
يستضيئون بنور الله ولا يرون أن الله تعالى خلق شيئاً من الكواكب فقيل يا أمير المؤمنين فأين إبليس عنهم قال لا يعرفونه
[illegible] بذكره ولم يكتسب أحد منهم خطيئة لا [illegible] ولا [illegible] ولا يموتون إلى يوم القيامة يعبدون الله تعالى لا يعرفون الليل
والنهار عندهم سواء وأنهم يبرؤون من فلان وفلان [illegible] ويلعنون [illegible] من خلق [illegible]
[illegible] المبينة بالحجة وقد [illegible] وقد [illegible] الله تعالى إليهم ملائكة متى لم يلعنوهما
عذبوا وفيهم جماعة لم يضعوا السلاح منذ كانوا ينتظرون قائمنا يدعون الله أن يريهم إياه [illegible] الفسنة [illegible]
كتاب الله كما علمناهم [illegible] ما لو قرئ على الناس لكفروا به ولهم خرجة مع الإمام إذا قام [illegible] الناس [illegible]
كهول وشبان إذا رأى شاب منهم الكهل جلس بين يديه جلسة العبد لا يقوم حتى يأمره [illegible] فما من [illegible]
يكون بعد الذي بإمرهم [illegible] لهم سيوف من حديد غير هذا الحديد لو ضرب أحدهم بسيفه جبلاً لقده [illegible] الإمام [illegible]
[illegible] والترك [illegible] عن الصادق عليه السلام قال قال أمير المؤمنين في قول الله عز وجل [illegible] الذين كفروا لو كانوا
مسلمين قال إذا خرجت [illegible] وخرج عثمان بن عنبسة [illegible] أمية [illegible] الذين كفروا لو كانوا
مسلمين واعلم أن الأخبار قد اختلفت في مدة ملك القائم عليه السلام [illegible] الأخبار [illegible] في [illegible]
عليه السلام كم يملك القائم عليه السلام قال سبع سنين يطول له الأيام والليالي حتى تكون السنة من سنيه مقدار عشر سنين من سنيكم
هذه [illegible] قلت له جعلت فداك فكيف يطول [illegible] قال يأمر الله تعالى الفلك باللبوث وقلة الحركة فتطول الأيام
لذلك والسنون قال [illegible] إنهم يقولون إن الفلك إذا تغير فسد قال ذلك قول الزنادقة فأما المسلمون فلا سبيل لهم إلى
[illegible] الله لنبيه صلى الله عليه وآله ورد الشمس من قبل ليوشع بن نون [illegible] يوم القيامة [illegible] سنة [illegible]
[illegible] الله [illegible] في أعلام الورى وقد جاءت الرواية [illegible] لأحد [illegible]
إن شاء الله تعالى [illegible] الرواية على القطع والبتات [illegible] الروايات أن [illegible] لا [illegible]
[illegible] حتى [illegible] خروج [illegible] ساعة [illegible] الأخبار [illegible]

واحدة ونحن نقول له إن ذلك القائل إن كان من جماعتكم قلنا الإذن في قتله من أئمتنا عليهم السلام وإنهم قالوا إن دم المخالف
كفارة ودينه نجس والنبي خبر به هذا الإذن لم يقتل [illegible] تعدى على عدو من الشيعة ويقتل منهم من هو من باب العبيد إذا قتل
مولاه فالإذن له حاصل في القتل لكن هذا الزمان زمان هدنة وتقية فتأخر هذا الحكم عنكم لمصالح وأما إذا كان القاتل
من الشيعة فإن كنتم تخافون الله تعالى فارجعوا إلى علمائهم ليحكموا عليهم بحكم النبي صلى الله عليه وآله وسلم الذي
ظلموا أي منقلب ينقلبون فمن قتل [illegible] ثبت في هذه الأخبار أن القائم عليه السلام لا يقبل من أحد من أهل الملل إلا الإسلام أو
الإيمان وقد روى الكليني طاب ثراه عن الباقر عليه السلام أنه إذا قام القائم عرض الإيمان على كل ناصب فإن دخل فيه بحقيقة
وإلا ضرب عنقه أو يؤدي الجزية كما يؤديها اليوم أهل الذمة ويشد على وسطه الهميان ويخرجهم من الأمصار إلى السواد
وأما وجه التوفيق بين هذه الأخبار فقلنا ما قاله شيخنا العاصم رحمه الله تعالى فيما تقدم أن الأخبار السابقة وأول هذا الخبر
محمول على زمان أول ظهوره وابتدائه وبعدما يستقل بالأمر يقبل من أهل الرايات ودون المرتابين والخوارج بعد أن لم
يقبلوا منهم إلا الإيمان والقتل فقد نحى فالذي يظهر لنا من تأويل تلك الأخبار أن القتل فيها إما محمول على الأكثر باعتبار
وقوعه برؤسائهم ومن لا يقبل الجزية منهم وتحملهم على إرادة ما بهم الهوان والمذلة فإن من كان منهم سلطانا في هذه
الأعصار إذا حصل عليه أنواع الهوان والذل كان القتل أهون عليه من تلك الحال ونريد أن الشيعة في ذلك العصر يكونون
حكاما وذوي ولاية يحتاجون إلى رعايا يدخلون تحت حكمهم ويقومون بخدمتهم وكان مناسبا أن يكونوا من الشيعة بل
ينبغي أن يكونوا من أهل المذاهب الباطلة والأديان العاطلة ونرجع إلى الكلام في أحوال الأمثال [illegible]
فإن من اعتقاد أن الأيام والساعات وسعودها ونحوسها فلنعتقد أن للأيام [illegible] سعود الأيام ونحوسها [illegible]
قدر تتصل بمن توكل على الله في جميع أموره من غير ملاحظة سعود الأيام ونحوسها كان الله سبحانه يحفظه [illegible]
وقد روى الصدوق طاب ثراه بإسناده إلى الصقر بن أبي دلف قال سألت أبا الحسن عليه السلام فقلت حديث يروى عن النبي صلى الله عليه
لا أعرف معناه وهو قوله لا تعادوا الأيام فتعاديكم ما معناه فقال نعم نحن الأيام ما دامت السماوات والأرض فالسبت
اسم رسول الله صلى الله عليه وآله والأحد أمير المؤمنين عليه السلام والاثنين الحسن والحسين عليهما السلام والثلاثاء علي بن الحسين ومحمد بن علي
وجعفر بن محمد عليهم السلام والأربعاء موسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وأنا والخميس ابني الحسن والجمعة ابن ابني وإليه تجتمع
عصابة الحق [illegible] فهذا معنى الأيام فلا تعادوهم في الدنيا فيعادوكم في الآخرة
قال ودع واخرج فلا آمن عليك [illegible] فإن بها أشار إليه عليه السلام [illegible] الحديث [illegible] فإن [illegible] ظاهرها أيضا
فإن كلام النبي صلى الله عليه وآله [illegible] ظاهر [illegible] يرجع إلى الرد على من أخذ نحوس الأيام وسعودها

في سعادة الأيام ونحوستها

من أقوال

من أقوال المنجمين وأضرابهم فلا ينافي الأخبار الواردة بذم بعض الأيام والشهور وحيث انتهى الحال إلى هنا فلا بأس بذكر بعض
الأمور المفصلة من الأخبار ولنبتدئ بذكر الشهور فنقول روى علي بن طاوس بإسناده إلى الإمام أبي عبد الله جعفر الصادق
عليه السلام قال إن اليوم الأول من الشهر خلق الله فيه آدم وهو يوم مبارك لطلب الحوائج وللدخول على الحكام والسلاطين
ولطلب العلم والتزويج وللسفر والبيع والشراء وشراء الحيوانات وإذا ضل فيه حيوان أو فقد فإنه يرجع إلى صاحبه بعد
ثمانية أيام وإذا مرض فيه مريض فإنه يعافى بإذن الله تعالى وكذا المولود فيه يكون ميمونا مستبشرا مباركا إلى آخره اليوم
الثاني خلقت فيه حواء وهو مبارك للتزويج والبنيان وكتابة السجلات والديون ونحوها ولطلب الحوائج وإذا مرض
المريض فإن إليها في [illegible] وإذا ولد فيه مولود يكون حسن التربية اليوم الثالث يوم نحس قد أخرج آدم وحواء فيه
من الجنة وينبغي أن تكون حاجتك فيه إصلاح أمور بيتك ولا تخرج فيه إذا عرضت لك الخارجة عن البيت ما أمكنك
لا تطلب فيه من السلاطين شيئا ولا تبع فيه ولا تشتر وكل ضالة [illegible] فإنه يرد إلى صاحبه وإذا مرض فيه المريض [illegible]
وإذا ولد فيه مولود يكون واسع الرزق طويل العمر اليوم الرابع مبارك للزراعة والصيد والبناء وشراء الحيوانات ويكره فيه السفر
فمن سافر فيها فيخاف عليه إما القتل أو نهب ماله أو البلاء العارض فيه وإذا ولد فيه مولود يكون مباركا وإذا ضل فيه الآبق
عبد يرجع إلى صاحبه [illegible] اليوم الخامس يوم نحس قد ولد فيه قابيل وفيه قتل هابيل فلا تشرع فيه
أغراضك ولا تخرج فيه من بيتك ومن حلف فيه يمينا [illegible] جرى عليه [illegible] والمولود فيه يكون حسن الحال [illegible]
تتصل فيه على السلاطين اليوم السادس مبارك لطلب الحوائج [illegible] ومن سافر فيه إلى البر والبحر [illegible]
ومبارك فيه [illegible] فيه ولطلب العلم [illegible] والمولود فيه يكون حسن الحال [illegible]
[illegible] وطلب المعاش [illegible] اليوم السابع
مبارك لطلب الحوائج ومن شرع فيه [illegible] حسن [illegible]
العاقبة والمولود فيه يكون حسن التربية واسع الرزق وهو يوم مبارك [illegible] اليوم الثامن مبارك للحوائج [illegible]
فيه على السلطان تقضى حاجته [illegible] والمولود فيه يكون مباركا [illegible]
يحصل في البدن [illegible] اليوم التاسع [illegible]
[illegible] مبارك [illegible]
والحوائج ومبارك للتجارة والزراعة [illegible] ومن سافر فيه [illegible]
ومن مرض فيه [illegible] ويكون مباركا على جميع الأمور [illegible]

واسع وفي رواية سلمان ان من رؤي فيه طيفا ظهر اثره في ذلك اليوم اليوم العاشر ولد فيه نوح عليه السلام والمولود فيه يكون
عمره طويلا ورزقه واسعا وهو مبارك للبيع والشراء والسفر واذا ضاع فيه شي وجد والآبق فيه يرجع الى صاحبه وفي رواية
فيه مريضه ... بوصي وهو مبارك للبذر والحرث والبيع ... وفي رواية سلمان ان اثر الطيف الذي يرى فيه يظهر
بعد عشرين يوما الحادي عشر ولد فيه شيث عليه السلام وهو مبارك لقضاء الحوائج والبيع والشراء وللسفر وينبغي ان يحترز فيه
عن الدخول على السلاطين والآبق فيه يرجع باختياره سريعا والمريض فيه يرجع الى الشفا سريعا ومن ولد فيه يكون طيب
العيش في حياته ولكن لا بد له قبل موته من فرار من السلطان وفي رواية سلمان ان اثر الطيف فيه يظهر بعد عشرين يوما
الثاني عشر مبارك للتزويج وفتح الحوانيت وللشركة والسفر البحر وفي هذا اليوم لا ينبغي ان يحضر الانسان واسطة بين
اثنين والمريض فيه يرجع الى الشفا والمولود فيه يكون سهل التربية والآبق فيه يرجع والمولود فيه يكون طويل العمر ولا ينقص
مدة عمره الثالث عشر يوم نحس فليحترز فيه عن الجدال والنزاع والدخول على الملوك والسلاطين وحلق الرأس ومسحه
بالدهن وجميع الحوائج والآبق فيه لا يحصل سريعا ومن مرض فيه يناله التعب والمولود فيه لا يكون عمره طويلا وفي رواية سلمان
ان اثر الطيف فيه يظهر الى ستة ايام الرابع عشر مبارك لطلب الحوائج والمولود فيه يكون ظالما ويكون مباركا لطلب العلم و
البيع والشراء والسفر واخذ القرض وركوب البحر ويرجع الآبق فيه والمريض فيه يعافى انشاء الله تعالى والمولود فيه يكون ضيق العيش
راغبا في تحصيل العلوم ويكون عيشه في خير وفي رواية سلمان انه مبارك للدخول على السلاطين والمنام فيه يقع بعد عشرين
يوما الخامس عشر مبارك لجميع الامور الا اخذ القرض وكتابة القبالة والآبق فيه يرجع سريعا والمريض فيه يعافى سريعا والمولود
فيه يكون اخرس وفي رواية سلمان ان المنام فيه يظهر اثره بعد ثلاثة ايام السادس عشر يوم نحس لا يصلح لطلب الحوائج ولكن يكون
الشروع في البناء مباركا فيه والمسافر فيه يكون هالكا والآبق فيه يرجع سريعا والضالة فيه عن الطريق يكون سالما والمريض فيه
يعافى سريعا والمولود فيه قبل الزوال يكون مجنونا واذا ولد بعد الزوال يكون حسن الحال وفي رواية سلمان ان المنام
فيه يظهر اثره بعد يومين السابع عشر يوم وسط فاحذر فيه من المجادلة ومن اعطاء القرض ... وفي رواية
يرجع فيه ... فيه وصاحبه ... والمولود فيه يكون حسن الاحوال وفي رواية اخرى ان الحجامة فيه موجبة للشفا الثامن عشر
يوم مبارك لطلب الحوائج من البيع والشراء والجهاد والسفر ... فيه يطيب عليه والآبق فيه يرجع الى صاحبه
ومن مرض فيه يعوفى والمولود فيه يكون مباركا التاسع عشر يوم مبارك ولد فيه يحيى عليه السلام والسفر فيه مبارك ويسعى
الانسان في الحوائج ... فيه الآبق ... والضال والآبق فيه يرجع بعد خمسة ايام من هربه والمولود
يرزق علما ... من اوسط الايام مبارك للسفر وبناء الحوائج والبناء ... عن ... فيه يكون

ضل فيه عن الطريق يخيف عليه الهلاك والمريض فيه يكون صعب المرض والمولود فيه يكون ضيق المعاش الحادي والعشرون
يوم نحس فلا تطلب فيه الحوائج واحذر فيه من السلطان والدخول عليه والمسافر فيه يخاف عليه الهلاك والمولود فيه يكون ضيق
الاحوال وفي رواية اخرى انه لا ينبغي ان يفعل فيه الا ذبح الحيوانات الثاني والعشرون مبارك لطلب الحوائج والبيع والشراء و الدخول
على السلاطين والصدقة فيه مقبولة والمريض فيه يعافى سريعا والمسافر فيه يرجع بعافية وفي صحته ... نوم خفيف
يصلح فيه جميع الاعمال الثالث والعشرون ولد فيه يوسف عليه السلام وهو مبارك لطلب الحوائج والنكاح والدخول على السلطان
للتزويج والمسافر يرجع بغنيمة وخير والمولود فيه يكون حسن التربية الرابع والعشرون يوم نحس ولد فيه فرعون فلا تشتغل فيه
بطلب الحوائج ومن ولد فيه يصعب عليه معاشه في الدنيا ولا يموت الا بالغرق وفي غيره ما يميل الى الفقر ... المجالس
والعشرون يوم نحس فاحذر فيه من السفر ولا تخرج فيه بغير حاجة وفيه ابتلى الله سبحانه قوم فرعون فيه بآيات العذاب
والمريض فيه يبتلى بمرض صعب يكون بعومه وفي رواية سلمان الحالي ... من شر هذا اليوم بالدعاء والصلاة ... السادس
والعشرون مبارك للسفر ولجميع الامور الا التزويج فان من تزوج فيه يقع الفراق بينه وبين زوجته لانه اليوم الذي فرق
الله فيه البحر لموسى عليه السلام والمسافر لا ينبغي ان يدخل منزله في هذا اليوم والمريض فيه يكون مرضه صعبا والمولود فيه يكون طويل
العمر السابع والعشرون مبارك لطلب الحوائج والمولود فيه يكون حسن الخلق والخلق طويل العمر مع سعة معاشه ومحبوبا عند
الناس وفي رواية اخرى انه مبارك في العمر الثامن والعشرون مبارك للحوائج وفيه ولد يعقوب عليه السلام والمولود فيه يكون كريم
القوم ويبتلى بامراض العين وفي رواية سلمان ان الطيف فيه يظهر اثره بعد عشرين يوما التاسع والعشرون مبارك لجميع
الحوائج والمولود فيه يكون حليما ومن سافر فيه حصل الاكثر ومن مرض فيه ... ينبغي ان يكتب الانسان
وصيته وفي رواية اخرى انه مبارك لجميع الحوائج خصوصا الدخول على السلاطين والنظر على ... وفي
سلمان ان الطيف فيه يظهر اثره في ذلك اليوم الثلاثون مبارك للبيع والشراء والتزويج والمولود فيه يكون حليما مباركا
والآبق فيه يرجع الى صاحبه ومن ضيع فيه شيئا لقيه ومن استقرض فيه شيئا وفى اداه سريعا ومما ذكر فيه ... الحجامة فان تركته فيه فلا تتركه في اليوم الرابع واما الايام فالاول يوم الجمعة وهو يوم مبارك وهو عيد اهل
ويجتنب فيه دخول الحمام وحلق الراس وقص الشارب وقلم الاظفار ... والمكان ...
يكون السفر مباركا وفي بعض الاخبار ان فيه ساعة ما ... ولذلك في الجمعة وفي بعض ... الزوال وفي بعض الاخبار ان الحجامة فيها الباس بها وعن انس رضي الله عنه ان من احتجم في الجمعة ...
ويحتجم وعن النبي صلى الله عليه وآله انه اذا ورد الهوى دخل الى البيت يوم الجمعة ... يوم جمعة

على الله سبحانه من أقوى الأسباب فيه وكذلك الأدعية المنقولة وآيات القرآن والصدقة فقد ورد في الحديث وآية الكرسي
واحتجم في كل يوم ونصف شيء مما في كل يوم تريد في أجزاء الصدقة والله أيرد أن البلاء وقد أبرم إبراما وعن سهل بن يعقوب
قال دخلت على الهادي عليه السلام وكان عندي كتاب فيه اختيارات الصادق عليه السلام في اختيارات الأيام فحجها الى الصلت ان
انا الانسان مكثر في أكثر أوقاته الى السفر في بعض الأيام لا عزم اصبح فعل فقال عليه السلام يا سهل ان ولايتنا ومحبتنا
شيعتنا من كل بلاء وصيبة لو أن محبينا وموالينا يسلكون البر والبحر ويطئون بين السباع والأعادي من الجن والانس
شرهم بولايتنا ومحبتنا فاعتمد على الله وأخلص الولاية لائمتك [illegible] الاعتصام واما احكام عاشوراء فقد روى السيد [illegible]
في كتابه [illegible] عن الصدوق باسناده الى الصادق عليه السلام قال ان في كتاب دانيال عليه السلام ان المحرم اذا كان يوم السبت يكون
الشتاء بردا وتنقص الحنطة ويكثر موت الأطفال وتقل في الزراعة من الآفات ويحصل في العنب وبعض الأشجار آفة ويرخص
فيه الأسعار ويقع فيه طاعون في بلاد الروم ويكون حرب بين الروم والعرب والظفر للعرب يغنمون أموال الروم ويأسرون
ذراريهم واذا كان المحرم يوم الأحد يكون الشتاء معتدلا ويكون القيظ نافعا ويكون فيه أنواع الموت في البلاد ويكون العسل قليلا
في تلك السنة ويكون في الهوى آثار الطاعون والوباء ويكون في آخر السنة غلاء قليل في المأكولات ويكون الغلاء للسلطان
في آخره واذا كان يوم الاثنين أول المحرم فانه يكون الشتاء صالحا ويكون في الصيف حر شديد ويكثر المطر في أوانه ويكثر النسل
ويرخص الطعام والأسعار في بلاد الجبال ويكثر الفواكه وهي دباء [illegible] وعراق العجم أهواز وفارس ويقل الماء ببلاد الجبل
همذان ونواحيها ويكثر تلك السنة موت النساء وفي آخر السنة يخرج خارجي على السلطان بنواحي المشرق ويصيب بعض
فارس غم ويكثر الزكاة في ارض الجبل واذا كان أول المحرم يوم الثلاثاء فانه يكون الشتاء شديد البرد ويكثر الغنم والعسل
ويصيب بعض الأشجار والكرم آفة من حدث يحدث في السماء ويموت فيها خلق ويخرج على السلطان خارجي ويكون الغلبة
للسلطان ويكون في ارض فارس في بعض الغلات آفة ويغلو الأسعار بها في آخر السنة واذا كان يوم الأربعاء أول المحرم
الشتاء يكون وسطا ويكون المطر في الصيف صالحا نافعا مباركا ويكثر الثمار والغلة في جبال [illegible] في ناحية المشرق الا انه
يقع الموت في الرجال في آخر السنة ويصيب الناس مرض بالروم والجبال ويرخص الأسعار ويسكن [illegible] في تلك السنة
ويكون الغلبة للسلطان واذا كان يوم الخميس أول المحرم فانه يكون الشتاء ماليا ويكثر القمح والفواكه والعسل ويجيء في
نواحي المشرق ويكثر الحمى في أول السنة وفي آخره ويجيء ارض بابل في آخر السنة يكون للروم على المسلمين غلبة ثم تظهر العرب عليهم
بناحية المغرب ويقع بأرض السند حرب ويقع الظفر لملوك العرب واذا كان يوم الجمعة فانه يكون الشتاء بلا برد ويقل
[illegible] الأدوية والعيون ويقل الغلات بناحية الجبال [illegible] فيه ويكثر الموت في جميع الناس ويقل الأسعار بناحية

المغرب ويصيب بعض الأشجار آفة ويكون للروم على العرب كرة شديدة واما علامات كسوف الشمس في الاثني عشر شهرا
فاذا انكسفت الشمس في المحرم فان السنة تكون خصيبة الا انه يصيب الناس رجاع في آخرها وامراض ويكون للسلطان
الظفر على اعدائه ويكون زلزلة بعدها سلامة واذا انكسفت في صفر فانه يكون فزع وجوع في ناحية المغرب ويكون قتال
في المغرب كثير ثم يقع الصلح في ربيع والظفر للسلطان بالمغرب ويقل البقر والغنم ويقع في آخر السنة الأرزاق ويسلم
الاسلام والظفر للسلطان بالمغرب ويقل البقر ويقع الوباء في البقر والابل واذا انكسفت في ربيع الآخر فانه يكون
بين الناس اختلاف كثير ويقتل فيه خلق عظيم ويخرج خارجي على الملك ويكون فزع وقتال ويكثر الموت في الناس واذا انكسفت
في جمادى الأولى فانه يكون النعمة في جميع الناس بناحية المشرق والمغرب ويكون من السلطان الى الرعية نظر ويحسن السلطان
الى اهل مملكته ويراعي جانبهم واذا انكسفت في جمادى الآخرة فانه يموت رجل عظيم بالمغرب ويقع [illegible] الحروب [illegible]
ويكون ببلاد المغرب [illegible] في آخر السنة واذا انكسفت في رجب فانه تقل الأمطار ويكون [illegible] الجبال في ناحية المشرق
ويكون [illegible] بناحية فارس ولا يضرهم ذلك واذا انكسفت في شعبان يكون سلامة في جميع الناس من السلطان ويكون للسلطان
ظفر على اعدائه بالمغرب ويقع وباء في الجبال في آخر السنة ويكون عاقبته الى سلامة واذا انكسفت في شهر رمضان فان
الناس يطيعون عظيم فارس ويكون للروم على العرب كرة شديدة ثم تكون على الروم يسبي منهم ويغنم واذا انكسفت في شوال
فانه يكون [illegible] ارض الهند والزنج غلاء شديد ويكثر نبات الأرض بالمشرق واذا انكسفت في ذي القعدة فانه يكون [illegible]
[illegible] ويقع خراب بناحية فارس واذا انكسفت في ذي الحجة فانه يكون فرح كثير ويقل الأشجار ويقع [illegible]
خراب [illegible] ويخرج خارجي على ملك السند ويصيبه منه شدة ويموت [illegible] اهل فارس ثم يرخص الطعام في السنة الثانية
في علامات خسوف القمر طول السنة اذا انكسف القمر في المحرم فانه يموت رجل عظيم وتنقص الفاكهة بالجبال ويقع في [illegible]
حكة ويكثر الرمد [illegible] ويقع الموت ويغلو اسعارها ويخرج خارجي على السلطان والظفر للسلطان ويسلم واذا
انكسف في صفر فانه يكون جوع ومرض بالبلاد [illegible] حتى يخوف [illegible] الناس ثم يكون امطار كثيرة [illegible]
الناس ويكون بالجبال الفاكهة كثيرة واذا انكسف في شهر ربيع الأول فانه يقع [illegible] قتال ويصيب الناس [illegible] ويكثر
الفاكهة في البلاد [illegible] ويقع البرد [illegible] في الجبل ويقع [illegible] كثير [illegible] واذا انكسف في شهر ربيع الآخر فانه يكثر [illegible]
[illegible] بالجبال [illegible] وتكون سنة مباركة ويكون للسلطان [illegible] واذا انكسف في جمادى
الأولى فانه [illegible] بالبدو ويصيب عظيم الشام [illegible] ويخرج خارجي على السلطان والظفر للسلطان [illegible] واذا
انكسف في جمادى الآخرة فانه [illegible] الأمطار والمياه [illegible] ويصيب [illegible] الى المغرب [illegible]

واذا انكسفت في ربيع الأول فانه يكون [illegible] وقتال [illegible] والظفر للسلطان [illegible]

وإذا انكسف في رجب فإنه يكون بالمغرب موت وجوع ويكون بأرض بابل أمطار ويكثر وقوع الغيم في الأمصار وإذا انكسف
في شعبان فإن الملك يقتل ويموت بعض الناس ويغلو الأسعار ويكثر جوع الناس وإذا انكسف في شهر رمضان يكون في الجبل
برد شديد وثلج ومطر ويكثر المياه ويقع بأرض ماه موت كثير بالنساء والصبيان وإذا انكسف في شوال فإن الملك يغلب
على عدوه ويكون في الناس [illegible] وإذا انكسف في ذي القعدة فإنه يشتد المنايا الشداد ويظهر الكنوز في بعض الأرضين و
الجبال وإذا انكسف في ذي الحجة فإنه يموت رجل عظيم بالمغرب ويلي رجل فاجر الملك قال مؤلف الكتاب عفى الله عنه هذه
ملاحم عن دانيال رضي الله عنه [illegible] وقد جربتها فوجدتها صادقة في كل الموارد وهو دليل على صحة الحديث الذي نقلت
و[illegible] ملحمة الإسكندر [illegible] بالإصابة [illegible] الملحمة إلا أنها لا تخلو من [illegible] واعتبار ومراقبة [illegible] فلذلك
أوردنا اختصارها هنا فنقول لقد ذكر في تلك الملحمة أن الشمس إذا انكسفت في شهر آذار مع طلوع الشمس [illegible]
سائر البلاد [illegible] الجبال وانتقال الملك من السلطان إلى [illegible] على أن الملوك تتغير [illegible] على [illegible] ويشتد
[illegible] بالمواشي تناسل وكذلك [illegible] انكسفت ووسط النهار فإنه يشتد الزهد في تلك السنة ويكثر الأمطار [illegible]
من هذا الشهر [illegible] وإن انكسفت [illegible] إذا كان [illegible] النهار [illegible] في الناس [illegible]
[illegible] وقتال بين الملوك [illegible] في ورباجان [illegible] ولم [illegible] الملوك بعضهم
إلى بعض ونهب أموال الشرق والمغرب [illegible] كان [illegible] وذلك في أول النهار فإن الملك يظفر على عدوه
[illegible] وإذا انكسفت في نيسان في أول النهار يدل على [illegible] سلطان [illegible] الجبل [illegible] سلطانه [illegible] الناس [illegible]
على حسن حال المواشي وتناسلها ووقوع الوباء في السواحل والمواضع التي هي قريبة من البحر وعلى انتقال [illegible]
[illegible] وقتل ذلك [illegible] الأمور [illegible] وإن انكسفت عند طلوعها وقع الشر والقتال بين [illegible]
[illegible] يدل على هلاك [illegible] المغرب وهلاك رجل [illegible] في بعض البلاد وإن كانت في وسط السماء
[illegible] وقتال [illegible] ويقع فساد كبير في [illegible] وإن انكسفت في [illegible] عند طلوعها كثرة الفتن في [illegible]
[illegible] وظهور الوباء في تلك السنة وإن كان وسط السماء يدل على ارتفاع [illegible]
[illegible] على كثرة الوباء في عموم البلاد وفي أكثر البلدان [illegible] المغرب [illegible] خصب السنة [illegible]
[illegible] وإن انكسفت في آب [illegible] طلوعها يدل على قتال [illegible]
وسط السماء يدل على [illegible] السنة [illegible] يكثر بعضها وينقص بعضها وإن كان [illegible]
[illegible] وحسن [illegible] الملك ويقتل أعداءه ويحسن [illegible] السلطان [illegible] في أيامهم

وإن انكسفت في أيلول [illegible] الغلاء وانتشار الفتن والشر وإن كان في وسط السماء فإن بعض الملوك يقصد بلاد المغرب
ويتصل الفتن في سائر البلاد ويقل المطر [illegible] في هذه السنة ويقع الشر خاصة [illegible]
يدل على حسن حال أهل [illegible] وخراسان [illegible] في تلك السنة وإن انكسفت ورأيت الشمس حمراء مستديرة في وقت الكسوف فإنه
يدل على قتال شديد [illegible] الدماء وقال ذو القرنين إنه يهلك الملك ويكون الأسعار [illegible]
ويكثر الأشجار [illegible] الأرض ويكون [illegible] من ناحية مصر وإن انكسفت في تشرين الأول في أوله فإنه يدل على هلاك
رجل عظيم القدر ويموت الملك ويشتعل الحروب في الأرض [illegible] وإن كان في وسط السماء فإنه [illegible]
[illegible] ويكون فساد في أذربيجان [illegible] ويقطع الغيث [illegible] ثلاثة أشهر وإن انكسفت في تشرين الثاني
عند طلوعها [illegible] فإن السلطان [illegible] ويقع الغلاء في [illegible] مصر وإن كان في وسط السماء
[illegible] السنة وحسن حالها وكثرة [illegible] مع كثرة العلل والأمراض التي تحدث آخر السنة [illegible]
[illegible] وينتقل بعض الملوك [illegible] إلى مدينة أخرى [illegible] وإن كان في آخر النهار فإن الغلاء والوباء
[illegible] في بلاد الروم [illegible] بينهم [illegible] ويكثر الغيث في البلاد [illegible] وإن انكسفت في
كانون الأول [illegible] على كثرة [illegible] الرياح [illegible] الوباء في خراسان وفارس ويكثر [illegible]
[illegible] في بلاد المغرب ويكون [illegible] الاضطراب في سائر المدن [illegible] ملك مصر من موضعه [illegible]
فإنه يكون جوع وموت [illegible] الموصل [illegible] فارس ويظهر [illegible] المغرب [illegible] ويكثر [illegible]
[illegible] في المدينة ويكثر [illegible] ويهلك [illegible]
يدل على خصب السنة وكثرة [illegible] الغلات والثمار [illegible] الأمطار ويدل على [illegible] رجل عظيم القدر من بلاد [illegible]
فارس [illegible] على سلطانه [illegible] ويموت ملك مصر [illegible] أهل الشرق [illegible]
المطر وبرد [illegible] وتفسد الغلات ويكثر [illegible] وإن انكسفت [illegible]
[illegible] ويقع الغلاء [illegible] ويقتل [illegible] وإن انكسفت في شباط يدل على [illegible]
[illegible] الثلوج [illegible] الوباء وحسن حال [illegible] بالعدد [illegible] رجل
عظيم القدر [illegible] فارس [illegible] أذربيجان [illegible] الأرض [illegible]
[illegible] الوباء [illegible] وإن انكسفت [illegible] يقع [illegible] وإن انكسفت في [illegible]
وحسن حال الثمار وكثرة [illegible] في خراسان [illegible] الوباء في [illegible]

فان خرج نسد بها اهل البحر وطى وقع الوبا في بلاد الهند وموت ملكهم وطى حسن حال المواشي ويكون بمصر قتال شديد
ويخرب بعض بلدانه ويقع البرد والثلوج وان كان نصف الليل يدل على موت ارض مصر وموت ملك المغرب واما ظهور
الحمرة فانه ان خسفت في محرم يدل على موت رجل عظيم من اهل المشرق وان كان في صفر يدل على كثرة الامطار و[illegible] وفي
شديد وان كان في ربيع الاول فيدل على [illegible] الصيف وان كان في ربيع الاخر فان المدن عامرة وكثرة الطعام وان كان
في جمادى الاول فيدل على مصايب تصيب العلما في نفوسهم واموالهم وان كان في جمادى الثاني فان الملوك تصطلح مع العلما
ويكون السنة كثيرة الخير وان كان في رجب يدل على النفع والخصب وان كان في شعبان يدل على الاختلاف بين قبايل العرب
و[illegible] وتشتد الامر على الفقرا ثم تستقيم الامور بعد ذلك وان كان في رمضان المبارك فان الملك يظفر باعدائه
ويكثر الشر بين [illegible] وان كان في شوال فان الملك يقتل ويملك بعده [illegible] ويغلو الطعام وان كان في ذي القعدة
يدل على كثرة الحروب والجور وهلاك الناس بالاختلاف وان كان في ذي الحجة يدل على فتح مدينة عظيمة وينهزم كل العساكر و
تنفر العبيد على مواليهم ويكون جوع شديد واما البروج فان كان الكسوف في برج الحمل يدل على كثرة [illegible] ويقع الوبا في
الناس وينقطع النسل وان كان في الثور يدل على اسقاط اهل الجبال واختلاف السلاطين ودخول بعضهم الى مدينة
بعض [illegible] وان كان في الجوزا يدل على الغلا والبلا لاهل بابل وخروج الناس من اماكنهم [illegible] بعد ذلك
وان كان في السرطان يدل على قلة الامطار وظهور [illegible] في ارض [illegible] وان كان في الاسد يدل على [illegible] اهل
فارس وكثرة الوبا والحروب [illegible] في بلاد الهند وظهور الجراد [illegible] وان كان في السنبلة يدل على خصب السنة
وكثرة الخيرات [illegible] النبات [illegible] وان كان في الميزان يدل على هلاك الحشرات [illegible]
الغلات بارض خراسان وشدة [illegible] اهلها وان كان في العقرب يدل على اسقاط اهل الجبال ووقوع الغم واسباب حرب
البكا الا ان العاقبة محمودة وان كان في القوس يدل على الوبا في [illegible] الناس وقلة [illegible]
بين العلما وموت رجل عظيم القدر [illegible] وان كان في الجدي يدل على اضطراب العام وكثرة [illegible]
واختلاف الناس [illegible] وان كان في الحوت يدل على قلة الزرع وقلة الغلات [illegible] الرعود فاذا ارعدت [illegible] ما تزيد
المحرم يدل على [illegible] الخوف [illegible] الرياح المزعجة ومجي الامطار في [illegible] ثم ينقطع
ويقل [illegible] المياه [illegible]
[illegible] كثرة البرد [illegible] فاذا ارعدت في الثور يدل على حسن حال الغلات [illegible]
[illegible] سلطان المشرق [illegible] ببلاد الروم [illegible]

ويحسن حال الزروع اول السنة وتموت البقر وتعم الاوجاع [illegible] الناس وتظهر اية في السما وشدة [illegible]
منها وذلك في مصر والسودان و[illegible] والاكراد وان ارعدت في الجوزا يدل على عموم [illegible] الناس [illegible] ويحسن حال [illegible]
بالجملة [illegible] ويقع الخوف [illegible] الامطار [illegible] وهبوب الرياح وهلاك الاشجار وكثرة
الوبا في الهند [illegible] الغلات في المشرق ووقوع الصواعق من السما واشتباك الحروب وهلاك رجل عظيم
القدر وظهور الجراد في البلاد التي تتولاها الجوزا كالهند وارمينية واذربيجان وان ارعدت في السرطان يدل على جوع شديد في
نواحي المشرق وكثرة الاراجيف وظهور الجراد وفساد الزرع والاشجار واشتباك الحروب [illegible]
وان ارعدت في الاسد يدل على سلامة الغلات وظهور الحكمة والشرور والحروب في الناس [illegible] وهلاك
اهل السفن في البحر وانقطاع المطر وتلاف الكروم وموت الاكابر وهلاك النسا عند الولادة [illegible]
وان ارعدت في السنبلة يدل على هلاك [illegible] الملوك ووقوع الفزع بمصر وحسن حال الغلات وسلامة الاثمار [illegible]
وكثرة الامراض اول السنة [illegible] الامطار [illegible] السلطان [illegible] في الجزيرة والفرات
من [illegible] وان ارعدت في الميزان يدل على الحروب وحسن حال الامطار ويدل على [illegible] وظهور [illegible] والكنوز
من [illegible] الارض وخراب البقع والصوامع وبيوت العبادات واتصال الثلوج وهلاك الثمرات وكثرة الامراض في الصيف
[illegible] في خراسان واشتباك الحروب [illegible] وسفك الدماء في المغرب وان ارعدت في العقرب يدل على هلاك
الطيور [illegible] البلاد والغلا في تلك السنة وخروج سلطان المشرق وتوجهه نحو البلاد [illegible] ويدل على كثرة الامراض
وحسن حال الثمار والغلات واعتدال المواشي وان ارعدت في القوس يدل على حسن حال الغلات [illegible] وقلة الامطار
وكثرة الثلوج [illegible] الكروم وكثرة الموت في الرجال وان ارعدت في الجدي يدل على [illegible] الامطار وكثرة الاراجيف وانقطاع
الامطار اول السنة مدة شهرين ونصف [illegible] الزرع والاشجار وان ارعدت في الدلو يدل على حروب كثيرة [illegible]
وحسن حال الثمار والغلات وقلة المطر في بلاد الروم وكثرة الموت [illegible] وان ارعدت في الحوت يدل على [illegible]
اتصال الامطار في البلاد التي يتولاها الحوت [illegible] فاذا [illegible] المطر في نيسان يدل على [illegible]
[illegible] وان [illegible] في ايار [illegible]
وان امطرت في تموز يدل على زيادة المياه [illegible]
بقية الشهور [illegible]
حاشية [illegible]

[illegible]

وبعرق في بحر يدل على [illegible] وان وقع في تشرين الاول يدل على الوباء وخروج الخوارج سيما بالمغرب وان وقع في تشرين الثاني
يدل على الجوع خصوصا بمصر [illegible] ويخرج الخوارج [illegible] وكثرة الموت في البلاد التي [illegible] البرد والبلغم وان كان في كانون
الاول يدل على [illegible] خوارج على الملك ويقتلهم الملك وان وقع في كانون الثاني يدل على اضطراب عظيم وان وقع في شباط
يدل على ظهور الجراد وفساد الغلات [illegible] على [illegible] الرعية وكثرة الحرب [illegible] الاسعار وان وقع في اذار يدل
على [illegible] المذكور وقتال شديد وفساد [illegible] قوس قزح فان ظهر في نيسان يدل على [illegible]
ارتفاع المطر في ذلك الشهر وان ظهر في ايار يدل على الوباء في البقر وحسن حال الثمار [illegible] الصلح بين الملك وبين [illegible]
وكثرة الامطار ووقوع الوباء في السودان وان ظهر في المغرب يدل على الغلاء واضطراب الناس [illegible]
[illegible] وان ظهر في حزيران يدل على [illegible] الملك [illegible] وان ظهر في المغرب يدل على [illegible] الغلا
في المغرب وان ظهر في تموز [illegible] المشرق يدل على [illegible] الملوك [illegible] في خراسان ثلث سنين وان ظهر في [illegible] من ناحية المشرق
يدل على [illegible] وان ظهر في تشرين الاول من ناحية المشرق يدل على اضطراب الروم [illegible]
الحيوانات وان ظهر في المغرب يدل على السلامة [illegible] وحسن حال الثمار وان ظهر في تشرين الثاني
من المشرق يدل على [illegible] الكلاب [illegible] وان ظهر من المغرب يدل على
الامطار [illegible] وان ظهر في كانون الاول [illegible] يدل على [illegible] الغلات والثمرات [illegible] المغرب [illegible] ثلاثة اشهر وكثرة
الوباء [illegible] وكثرة [illegible] المغرب يدل على خصب السنة [illegible]
[illegible] وان ظهر في كانون الثاني يدل على [illegible] الملك [illegible] وكثرة الثلوج وحسن حال الروم والثمرات وان ظهر في
المغرب يدل على كثرة الامطار [illegible] الغلات [illegible] وان ظهر في شباط من المشرق يدل على كثرة [illegible]
بين الملكين وحسن حال الثمرات في خراسان وفارس وان ظهر من المغرب يدل على اضطراب [illegible] خصب السنة
[illegible] وان ظهر في اذار من المشرق يدل على فتنة بين الملكين [illegible] احدهم بالاخر [illegible]
المغرب يدل على وباء [illegible] الناس [illegible] وكثرة الغلات [illegible]
فان كان في نيسان [illegible] دلت على حسن حال الفواكه والعنب وان كان ليلا [illegible] الناس [illegible]
دلت على الخصب [illegible] البلاد وان كان ليلا فالموت يقع في الناس والبقر والغنم [illegible] في خراسان [illegible] كثرة [illegible]
[illegible] دلت على [illegible] السنة وقلة [illegible] وان كان ليلا [illegible] الموت في [illegible]
ويموت [illegible] وان كان [illegible] دلت على [illegible] وان كان ليلا دلت على ان في خراسان [illegible]

عظيما في ايام الحصاد وان كان نهارا دلت على حسن الطعام وكثرة القتال [illegible] وظهور اللصوص وان كان ليلا
دلت على ظهور اللصوص وقطع الطريق [illegible] الحروب وان كان في ايلول نهارا دلت على كثرة [illegible] وحسن حال الغلات
والثمار وموت رجل جليل القدر وان كان ليلا يقع الحرب وان كان في تشرين الاول نهارا دلت على ظهور ملك يستولي
على الدنيا [illegible] الاغنياء ويستغني الفقراء ويكون موت في خراسان وان كان ليلا يدل على [illegible] اهل الجبال وان
كان في تشرين الثاني نهارا دلت على كثرة الامراض وان كان في كانون الاول نهارا دلت على موت الحيوان وان كان في كانون الثاني
نهارا دلت على موت الاطفال وكثرة الخيرات ويكون امراض كثيرة وان كان ليلا يدل على اضطراب الناس وان كان في شباط
نهارا يدل على [illegible] الامطار ومرض الاطفال واجتماع الجيوش [illegible] ولا [illegible] منهم ويقع الجوع
والوباء وان كان ليلا يدل على عموم [illegible] لسائر البلدان ويتكلم الجنين في بطن امه [illegible] ويموت رجل عظيم
وان كان في اذار نهارا يدل على كثرة اللصوص ويقتل الملك [illegible] في اخر السنة [illegible] ويقع
الجوع في بلاد الروم ويكثر الموت في هذه السنة وان كان ليلا يكون القتال [illegible] الموت في الناس [illegible]
حال [illegible] الثمار [illegible] الشهور [illegible] ان اول السنة هو
شهر [illegible] المحرم الحرام [illegible] يدل على [illegible] المحرم
سمي بذلك لتحريم القتال فيه والغارات عند العرب [illegible] عند ملوك العرب [illegible] الله تعالى [illegible]
ذكريا [illegible] الجنة [illegible] يوسف عليه السلام من الجب [illegible] عليه السلام [illegible]
على الطور [illegible] يونس عليه السلام من بطن الحوت [illegible] في بطنها سبعة ايام [illegible] سبعة [illegible]
[illegible] عاشوراء الذاهبة الكبرى التي لا يطلع الا سنة ذكره وفي سادس عشره حولت القبلة [illegible]
وفي سابع عشره نزل العذاب على اصحاب الفيل وفي الخامس والعشرين منه [illegible] صفر سمي بذلك [illegible]
[illegible] وفيه [illegible] الحرم [illegible]
[illegible] الحسين عليه السلام الى دمشق [illegible] وقتل زيد بن علي بن الحسين عليهما السلام [illegible] مسلم بن عقبة
الكعبة [illegible] عبد الله بن الزبير [illegible]
توفي الحسن بن علي [illegible] وفي سابع عشره [illegible] الحسين [illegible]
وفي الثالث والعشرين منه [illegible]
الاول سمي بذلك لارتباع الناس فيه [illegible] في الربيع [illegible]

ليالي الاحياء سبعة

ليالي الاحياء سبعة ليلتي الفطر والاضحى وليلة النصف من شعبان واول ليلة من رجب والمحرم وعاشوراء وليلة القدر

شوال سمي بذلك لشولان الابل باذنابها في ذلك الوقت لشدة شهوة الضراب ولذلك كرهت العرب التزويج فيه

وتزوج النبي صلى الله عليه وآله [illegible] ثم سمي بذلك [illegible] ذنوب المؤمنين اي [illegible] وقال اليوم [illegible] العيد

او [illegible] الى النحل صنعة العسل وفي نصفه [illegible] عشر غزوة احد ومقتل حمزة عليه السلام وفيه ردت الشمس على علي عليه السلام

وقيل انما كانت ايام [illegible] ان الله تعالى [illegible] وقيل انما كانت ايام العجوز ذو القعدة سمي بذلك لقعودهم

فيه عن الحرب والغارات لكونه من الاشهر الحرم وفي اوله تم ميعاد الله تعالى لموسى عليه السلام ثلاثين ليلة وفي خامس عشر رفع

ابراهيم واسمعيل القواعد من البيت وفي خامس وعشرين دحو الارض وفي ليلته ولد ابراهيم وعيسى عليهما السلام وفي تاسع

ذو الحجة

عشره انزل الله الكعبة وهي اول رحمة نزلت من السماء سمي بذلك لان مناسك الحج فيه وروي كان ميقات موسى في العشر

فاتممناها بعشر ذي الحجة وفي اوله كان [illegible] لابي بكر عن براءة [illegible] وفيه ولد ابراهيم عليه السلام وفيه اتخذ الله ابراهيم خليلا وفي

زوج النبي صلى الله عليه وآله فاطمة عليها السلام وروي انه كان يوم السادس وكان فيه [illegible] تاب الله عز وجل على

ادم عليه السلام وفي سابعه يوم الزينة التي غلب فيها موسى السحرة وثامنه يوم التروية وتاسعه عرفة وقد وقع في الاخبار وجه تسميته

وجوه منها ان ابراهيم عليه السلام رأى ليلة الثامنة من ذي الحجة انه يذبح ولده اسمعيل فتروى ذلك اليوم وتفكر في انه هل

اضغاث احلام ام من الله سبحانه الهام فعرفه يوم التاسع ومنها ما روي من ان ادم [illegible] بعد هبوطه الى

[illegible] يوم [illegible] ادم في [illegible] ذلك اليوم [illegible] يوم التاسع ومنها ما روي من ان الحاج كانوا

اذا ارادوا الخروج الى عرفات ترووا من الماء واما يوم التاسع فلعرفان جبرئيل عليه السلام لادم [illegible] وفي تاسعه سد

النبي صلى الله عليه وآله ابواب المسجد الا باب علي عليه السلام وفيه قتل [illegible] مسلم في الكوفة [illegible] المعراج كان فيه [illegible] ولادة

عيسى عليه السلام وعاشره يوم الاضحى وثلاثة بعده ايام التشريق وثامن عشره يوم الغدير وفيه [illegible] النبي صلى الله عليه وآله [illegible]

وفيه قتل عثمان بن عفان وليلة تسع عشرة [illegible] علي عليه السلام على الزهراء وكانت [illegible] وفي [illegible] وعشرين

ادم وفي [illegible] عشره [illegible] على [illegible] النبي صلى الله عليه وآله [illegible]

وروي ان يوم المباهلة يوم الحادي والعشرين منه وفي خامس وعشرين نزلت سورة هل اتى في اهل الكساء [illegible]

التشاؤم والعيافة

التشاؤم [illegible] تشاؤم [illegible] وما يناسبه [illegible] ان التشاؤم [illegible]

[illegible] معروف في عصر الجاهلية [illegible] وقد [illegible] الشرع [illegible]

[illegible] عن ابي عبد الله عليه السلام [illegible] الجاهلية

ان يعد بها جربها والدابة ربما [illegible] قال ابو عبد الله عليه السلام ان اعرابيا اتى رسول الله صلى الله عليه وآله

فقال يا رسول الله اني اصيب الشاة والبقرة والناقة بالثمن اليسير وبها جرب فاكره شراءها مخافة ان يعدي ذلك الجرب ابلي وغنمي

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا اعرابي فمن اعدى الاول ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا شؤم

ولا صفر ولا رضاع بعد فطام الحديث وفي حديث اخر قال ابو عبد الله عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله كفارة الطيرة التوكل

الطيرة

وروى الجمهور عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال الطيرة شرك وما منا [illegible] ولكن الله يذهبه بالتوكل [illegible] في الحديث [illegible]

اي ما منا احد الا ويعتريه التطير ويسبق الى قلبه الكراهة [illegible] اختصارا واعتمادا على فهم السامع [illegible]

يعتقدون ان التطير يجلب لهم نفعا او يدفع عنهم ضررا اذا عملوا بموجبه فكانهم اشركوا مع الله تعالى [illegible] ولكن الله يذهبه بالتوكل

معناه ان الذي [illegible] اذا خطر له [illegible] فتوكل [illegible] ذلك الحديث [illegible] الاخبار [illegible] على [illegible]

ما رواه الصدوق عن سليمان بن جعفر الجعفري عن ابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام قال الشؤم للمسافر في طريقه خمسة

الغراب الناعق عن يمينه والكلب الناشر لذنبه والذئب العاوي الذي يعوي في وجه الرجل وهو مقع على ذنبه [illegible]

والظبي السانح من يمين الى شمال والبومة الصارخة والمرأة الشمطاء [illegible] والاتان العضباء يعني الجدعاء فمن اوجس في نفسه منهن

شيئا فليقل اعتصمت بك يا رب من شر ما اجد في نفسي فاعصمني من ذلك قال فيعصم من ذلك والمراد من الظبي السانح ما مر من

اليمين الى الشمال وقد كانوا يتشأمون به ويتيمنون بخلافه [illegible] الشمطاء [illegible] ماخوذ من الشمط وهو

شعر الراس يخالطه سواد [illegible] معناه انك تستقبل [illegible] العدوى [illegible]

العدوى

بالمخالطة [illegible] ان [illegible] عنها ايضا [illegible]

انه قال لا يورد [illegible] على مصح [illegible] عليه السلام [illegible] المجذوم [illegible]

والحسد [illegible] الرواية [illegible] هذا الباب [illegible]

منها ما روى الصدوق باسناده الى الصادق عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible]

الطوم [illegible] كذلك [illegible]

[illegible] وروي [illegible]

وكان [illegible]

[illegible] عند النساء [illegible]

من [illegible]

انسبا لسياق ربما اجزيه لا يجزي بخلافها في العبادات فان جزاءها قد يفوض الى الملائكة وذهب شيخنا المعاصر
ادام الله ايامه الى ان المجزي من باب يصول قد نحوان عبادى لا يجازون على نحائه مثل الصوم وهو كما ترى وبالجملة فالتزويج
مرغب فيه ومحبة الشرع وكذلك مخالطة النساء وفي الروايات ان عثمان بن مظعون قد بعدله دوم لما نظر الى الدنيا
وفنائها وسمع من النبي صلى الله عليه وآله المواعظ البالغة حلف ذلك حتى له ليس الثياب الخلقة وترك اهله ومضى الى بعض
جبال المدينة ليتعلق بالعبادة فجاءت امرأته يوما الى بيت النبي صلى الله عليه وآله فلما دخل عليها البيت عرفها ما فعل زوجها امرأة
اخرى فقالت عنا كنت في حضيم يا رسول الله لكن يا رسول الله زوجها فارقها ومال الى بعض الجبال للعبادة وهذا امرأة
لم تمس الطيب مرة ولم نلبس الجز بيابه فلما سمع النبي صلى الله عليه وآله كلامها خرج غضبانا الجرح فصعد المنبر حتى درر ونزل
امر ولجمع الناس وامر باحضار عثمان فلما بلغ في الخطبة قال ان يريد ان يتباعد عن ديني وسنتي اهديه سنتي وانه
لو كان اخي موسى حيا ما وسعه الا اتباعي انظروا الى افعالي صوم وافطر واصلي وانام واتكح النساء واكل الشريفة
انفقت ثم قال الراوية الله سبحانه نهى عن سبيل هذه الخشنة ثم زوج باولاده ليال اهلك وطالعهم ولكسبهم قال
عما به كان نفيهما ذكم اذ علم ان الامر تختلط على ما قدرة له عليه قد كسبها المأثم وفعل الحرام هو التزويج كان بعض
امصار هذه الاعصار وروى شيخ جليل الامين بن حمدي كان بالمحصين عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
ليأتين على الناس زمان لا يسلم لذي دين دينه الا من يفر من شاهق الى شاهق ومن حجر الى جحر كالثعلب باشباله قالوا ومتى
ذلك الزمان قال اذا لم تنل المعيشة الا بمعاصي الله فعند ذلك حلت العزوبة قالوا يا رسول الله امرتنا بالتزويج قال بلى
ولكن اذا كان ذلك الزمان فهلاك الرجل على يدي ابويه فان لم يكن له ابوان فعلى يدي زوجته وولده فان لم يكن له زوجة ولا ولد
فعلى يدي قرابته وجيرانه قالوا وكيف ذلك يا رسول الله قال يعيرونه بضيق المعيشة ويكلفونه ما لا يطيق حتى يوردوه موارد الهلكة
والتكثير كذلك في التزويج فضل عظيم لما ورد في ترغيبه منهم روي عن مولانا امير المؤمنين عليه السلام قال دخل علينا رسول
الله صلى الله عليه وآله وفاطمة عليها السلام جالسة عند القدر وانا انقي العدس فقال يا ابا الحسن قلت لبيك يا رسول
قال اسمع مني وما اقول الا من امر ربي ما من رجل يعين امرأته في بيتها الا كان له بكل شعرة على بدنه عبادة سنة صيام نهارها
وقيام ليلها واعطاه الله من الثواب مثل ما اعطاه الصابرين وداود النبي ويعقوب وعيسى عليهم السلام يا علي من كان في
خدمة العيال في البيت ولم يأنف كتب الله اسمه في ديوان الشهداء وكتب له بكل يوم وليلة ثواب الف شهيد وكتب له بكل قدم
ثواب حجة وعمرة واعطاه الله بكل عرق في جسده مدينة يا علي ساعة في خدمة العيال في البيت خير من عبادة الف سنة
والف حجة والف عمرة وخير من عتق الف نسمة والف غزوة والف مريض عاده والف جمعة والف جنازة
تابع

يشبعهم والف عار يكسوهم والف فرس يوجه في سبيل الله وخير له من الف دينار يتصدق به على المساكين وخير له من ان يقرأ
التوراة والانجيل والزبور والفرقان ومن الف اسير اعتقها وخير له من الف بدنة يعطي المساكين ولا يخرج من الدنيا حتى
يرى مكانه في الجنة يا علي من لم يأنف من خدمة العيال دخل الجنة بغير حساب يا علي خدمة العيال كفارة للكبائر ويطفئ
غضب الرب ومهور الحور العين ويزيد في الحسنات والدرجات يا علي لا يخدم العيال الا صديق او شهيد او رجل يريد الله
به خير الدنيا والاخرة وروى الصدوق عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من اطاع امرأته اكبه الله على منخريه في النار قيل
وما تلك الطاعة قال تدعوه الى النائحات والعرسات والحمامات ولبس الثياب الرقاق فيجيبها فان قلت ما معنى هذا الحديث
قلت اما النائحات فلا يحرم خروج المرأة اليها لانه قد ورد ان نساء الائمة عليهم السلام كن يخرجن للتعزية وكان عليهم السلام يرون
انهن من حقوق الناس فلتقض الحقوق وكذلك العرسات فانه ورد ان سلم وعمر من نساء النبي صلى الله عليه وآله كن
يخرجن الى العرسات اهل المدينة فالنهي في هذا الحديث محمول على ما اذا لم يكن خروجهن بقصد اداء الحقوق بل يكون بقصد
التنزه والتفرج ويكون في تلك المحافل ما لا يمكن الا في التهود والطرب والغير المحللة كما هو المعتاد في هذه الاعصار واما
فلم يطلع على خبر يرخص للنساء دخولها والاخبار متظافرة على المنع فقد روي عنه صلى الله عليه وآله انه قال من كان يؤمن بالله
واليوم الاخر فلا يبعث بحليلته الى الحمام وقد خص هذا النهي شيخنا الشهيد قدس الله روحه بحالة اجتماعهن اما
فلا باس ويستثنى من الكراهة مع اجتماعهن حال الضرورة وقال الاسترآبادي يخفف الكراهة وان اجتمعن تزيد على ما يكون
النهي عنه كالنهي عن الاولى لانه اذا خرجن للضرورة يكون خروجهن لاجل النزهة والتفرج وذلك كما هو معروف بيننا
والظاهر ان هذا لا يكون من باب الضرورة نعم الضرورة غسل الجنابة وما شابهه من برودة الهواء وخوف الضرر بماء
الماء واما لو كان بحيث في هذا ايضا يمكنها الغسل في المنزل لا يرتاب احد في ان ترك الحمام
فان النساء واهلها قد اعتادوا على الغسل فيها لا يلزم وان العادة قاضية بكل شيء وان اكثر الحمامات يحتاج النساء
في الدخول بغير ازار ولا يستر ونحوه مما يعلم ان دخولهن وسيلة الى الحرام ونحو ذلك من لبس الثياب الرقاق فهو ان يكون
منه باعتبار عدم القدرة فاذا اجابها ان يكون لما فيه لم تحتملها كما هو الظاهر فيكون النهي عن
الامر فيه وان كان قادرا عليه ويجوز ان يكون باعتبار كونه حاكيا لما تحته فيطلع على بدنها الاجانب فيتهما سبب
كله حرام وينبغي ان يزوج الكفو كما قال عليه السلام من خطب اليكم فرضيتم دينه وخلقه فزوجوه الا تفعلوه
تكن فتنة في الارض وفساد كبير وقال علي عليه السلام انما ابنتك ملكم تزوج انكم وزوجكم الا قيمة في زوجها من
من السماء وقال عليه السلام الكفو ان يكون عفيفا وعنده يسار وقال الشيخ في المبسوط يعتبر في الكفو في زماننا شيئان

وجهوه من قريش الخ بعدما حرمها الله فليس بالحلال ان يزوج اذا خطب فقد زوج النبي صلى الله عليه وآله ابنة عمه
الزبير بن عبد المطلب المقداد فقد كان وضع النسب لكرم الاسلام ودفعه ليكون سببا وحجة على الامة كما قال الله
عليا لتحمد زيد بن حارثة زينب بنت جحش وانكحت المقداد ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب ليعلموا ان المرضي عن
الاسلام وقال رجل للصادق عليه السلام كيف يزوج الحاجب فقال عليه السلام ان الله جعل كفو الحر العبد وزوجين
فليس لا ترضاه انت ان يكون كفوا لابنتك اما ترى بحال الهاشميات لو لم يكن بها معيبا فالظاهر جوازه دعوى يعني
لقول النبي صلى الله عليه وآله لما نظر الى اولاد علي وجعفر بناتنا لبنينا وبنونا لبناتنا ولعل الظاهر انه محمول على الاستحباب
واما الجمع بين ستينية فهو مردود في خبر انه صلى الله عليه بعد الخبر عن فاطمة عليها السلام ولنا انه لا بد لها في املاء
من ان يفضل لعدة منهما ومن فضلها اصداقها بنت فاطمة الاخرى وينبغي اختيار الاشكال والاشباه وقال رسول
صلى الله عليه وآله انكحوا الاكفاء وانكحوا فيهم واختاروا لنطفكم فان الخال احد الضجيعين فقد عرض اصابة عليه السلام قال
في النبي صلى الله عليه وآله رجل فقال يا رسول الله اني احمد الله انظر ما يحل الرجال فيقال لها بعض ما لها من البهائم
وجارتها النساء لا يدرين عني ما عندي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لم يخلقك حتى خلق الله لها ما للنبي
فانصرف الرجل فلم يلبث ان عاد الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له مثل مقالته اول مرة فقال رسول الله صلى الله عليه
فاين انت من السوداء الفضقة قال فانصرف الرجل فلم يلبث ان عاد فقال يا رسول الله اشهد انك رسول الله حقا اني
طلبتها فوجدتها على شكلي اعجبني وقد اقنعني وينبغي ان لا يجاوز المهر الذي تزوج النبي صلى الله عليه
ازواجه وهو خمسمائة درهم كل درهم قيمته في هذا الزمان اثنا عشر خارا ونصف لما روى عن الحسين بن خالد قال
سالت ابا الحسن عليه السلام عن مهر السنة كيف صار خمسمائة فقال ان الله تبارك وتعالى اوجب على نفسه ان لا يكبره مؤمن مائة
مائة تكبيرة ويسبحه مائة تسبيحة ويحمده مائة تحميدة ويهلله مائة تهليلة ويصلي على محمد وآله مائة مرة ثم يقول اللهم زوجني
من الحور العين الا زوجه حورا عينا وجعل ذلك مهرها ثم اوحى الله الى نبيه صلى الله عليه وآله ان سن مهور المؤمنات خمسمائة
درهم ففعل رسول الله صلى الله عليه وآله وقيل من خصائل الخير حرمة فبذلك خمسمائة درهم فاي مؤمن خطب فعقد وبقي
من ذلك شيء وقيل الى الزوج حرام وكان له ان يسوق اليها جميع مهرها قبل الدخول والا فبعضه ولو دنانير وقت ساق اليها
شيئا هو المعتاد ان مقدمة المهر كان يعقد في الازمان السابقة من مؤمن كما في هذه الاعصار فيحمل تبقط باقي
المهر بالدخول لم يستقر قد صنته دينا عليه فلا تنافي من الثنوية انه المشهور هو الثاني وبعضهم على الاول في الاخبار معارضة
بل الاخبار الصحيحة بالحمل سقوط المهر بالدخول وفي مكاتبات ولا صاحب ان لا يلزم انه المهران لا يجب عليه لها

دينا الا انه قد سقط بالدخول ويمكن توجيهه بان المهر اذا كتب عليه كتابا كان قرينة على ارادة الزوجة له اما اذا لم
تكتب عليه كتابا بكونه قرينة على ارادتها الابراء عنه وابراء ذمة الزوج منه باقية ولم يصرح به كما هنا وفي اكثر الزمان
سيما الترك والبوادي فانه ليس منظورهم من العقد الا تحصيل علاقة الزوجية واما ارادة المهر فلا يخطر ببالهم وهي المسئلة
من مشكلات المسائل حيث انها في صورة الناس وعموم البلوى بها والاولى في مثل هذا ايقاع صلح بين الزوجين او وارث
بحيث لا يأخذ الزوجة كلما بقي من المهر ولا يحرم منه كله وانما يكره لاباحة المعاملة الرشيدة فقد وقع الخلاف بين الاصحاب رضوان
الله عليهم في اعتبار العقد عليها على اقوال شتى ولعل التفصيل بالجمع بين الاخبار هو ان الاختيار في النكاح انما الاخبار الاصل
الدالة على اعتبار ما الى ايجاب وجبها فطريقنا واما الحمل على الاستحباب او على التقية او الحيلة الظاهر ان صيغة
في النكاح زوجتك وهذا مما لا اشكال فيه لفظا لكنا نقدر بالفاعلين بحيث يفهم من الزمانية مثل صيغة بعهد الطلاق
زوجتكها والنكاح لما حدث ابني وزوجتك انا الذي يبين النحاة هو انه موجود في الكلام الموجب اما الاجارة فكونها
على زيادة ويكفي في صحتها اذا قال الزوجتك من فلانة او من نفسي في مكانك زوجتك عن الايجاب كما هو مذهب الكوفيين
والمختصر في الاولى هو الجمع بين الصيغتين عملا بالكتاب والسنة وبقول المشهور بعد اشتراطهم وقد ذهب بعض الى ان يتزوج
بصيغة الماضي اما الحال والاستقبال فالمشهور بينهم العدم والاصح هو الجواز عند قصد الانشاء بهما واحتج لعدم الاشتراط
بصيغة الماضي وان نصيغة الحال وردت في خبر سهل الساعدي لما اتت المرأة الى النبي صلى الله عليه وآله وطلبت تزويجها
رجل زوجنيها يا رسول الله فقال زوجتكها بما معك من القرآن وكذلك فان ان تقدم الجمع لم يعمل عن
الموضوع له لفظ الماضي لا يخفى ما فيه بعد ما قدمنا واما الاستقبال فقد جوزه بعضهم بخبر ابان بن تغلب
في المتعة تزوجك متعة فاذا قالت نعم فهي امرأتك ولا ارى هو لانه مستقبل يعود بغير ان الكل اصدق ابني فاني عالم
ان هذا هو الايجاب بكلمات بعضها نا رضوان الله عليهم ويتضمن المثال على الماضي في جميع العقود فيفهم
الاخبار انشاء الحال فيها وسيجيء ان شاء الله تعالى في خرجنا على باب التهذيب لا سيما في بلوغ الكلام الى هنا
واذا اراد التزويج فليولم يوما او يومين وللثالث رياء وسمعة وهو من سنن المرسلين والاربعة فهي يوم بني الوليد
واعلم ان تحصيل البركة والدولة من مكة وهي الجنة وهي الى يوم التاكيد فيها واما جعفر رفعها فيجب يكون كما
روي من ان فاطمة عليها السلام لما كانت ليلة زفافها الى النبي صلى الله عليه بعدة من ... ويجيبها فاطمة وبها
عليها السلام ركبي وامر بها ان يعوذوا وكان يبلي ... في ما فرحين عريق اذ سمع النبي صلى الله عليه
صوتا فاذا هو جبرئيل عليه السلام في سبعين الفا فقال النبي صلى الله عليه وآله ما اهبطكم فقالوا زففنا فاطمة الى زوجها

يكره ان يغشى الرجل امرأته وقد احتلم حتى يغتسل من احتلامه الذي رأى فان فعل فخرج الولد مجنونا فلا يلومن الا نفسه ومن
جامع امرأته وهي حائض فخرج الولد مجذوما او ابرص فلا يلومن الا نفسه وعن الصادق عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله والذي نفسي بيده لو ان رجلا غشي امرأته وفي البيت صبي مستيقظ يراهما ويسمع كلامهما ونفسهما ما افلح ابدا
ان كان غلاما كان زانيا او جارية كانت زانية وكان علي بن الحسين عليه السلم اذا اراد ان يغشى اهله اغلق الباب وارخى
الستور واخرج الخدم وظاهر هذا الحديث تخصيص الصبي بالمميز وفي بعض الاخبار اطلاقه وهو منزل على هذا المقيد فان
قلت كيف حمل الاصحاب رضوان الله عليهم هذه النواهي على الكراهة مع ترتب الافعال المحرمة عليها لان خروج الولد
مجنونا او اجذم او ابرص ونحو ذلك من الافعال التي هي على الاب مع قدرته على دفع هذه الامور بعدم ايقاع الجماع في تلك
الاوقات المخصوصة قلت قد خطر هذا الخاطر لشيخنا البهائي قدس الله روحه في موضع اخر وهو ما روي عن الصادق عليه السلم
قال رسول الله صلى الله عليه وآله الماء الذي يسخن بالشمس لا تغتسلوا به ولا تعجنوا به فانه يورث البرص حيث ذكر ان فقهائنا
رضوان الله عليهم حملوا هذا النهي على الكراهة ثم تكلم عليهم بان النهي حقيقة في التحريم كما هو المذهب المنصور في الاصول ثم قال فانه
لو تنزلنا عن ذلك وقلنا باشتراكه بين التحريم والكراهة او مجازيته في احدهما فقوله صلى الله عليه وآله بان ذلك يورث البرص قرينة
كون النهي للتحريم لوجوب اجتناب الضرر المظنون الا ترى ان الطبيب الحاذق لو نهى شخصا عن اكل شي وقال انه يورث مرضا
عظيما لوجب عليه اجتنابه فكيف بالنهي الصادر عنه صلى الله عليه وآله وان الضرر الذي جعله علة للنهي لو لم يكن مظنونا
لكان متساوي الطرفين وكان احتمال البرص وعدمه متساويين والجواب عن هذا كله وهو انا نقول في كل هذه [illegible]
الامر في [illegible] فلكونه [illegible] للارشاد وتفصيله ان كثيرا من المحللات المنهي عنها قد ذكرها الشارع [illegible]
وكذلك الاطباء كالباذنجان وبعض البقول وبعض المطعومات فاذا اخبر الشارع بترتب الضرر عليها [illegible]
[illegible] المباحات [illegible] ان ترتب انواع من الضرر عليها [illegible]
[illegible] وسببية [illegible] الظن [illegible] ذلك [illegible]
ذكروا خواص المركبات والمفردات وبينوا ان في بعضها منافع [illegible] ذكروا وجه المفاسد مع انه لم يقل احد بتحريمها
من جهة الحكم [illegible] ان هذا من باب المعالجات والادوية [illegible] بالنسبة الى [illegible] الابدان [illegible]
ان من جامع في هذه الاوقات [illegible] كما ان هذه الاوقات لها نسبة الى المثل هذه الامور المذكورة في الولد الا [illegible]
يتعقب [illegible] ان بعض [illegible] هذه الاوقات من ضرر [illegible] الامور المذكورة [illegible]
احيانا [illegible] من جامع في كذا يكون ولده كذا ما ذكرنا ولذلك كان كلامهم عليهم السلم [illegible]

المحاورات

المحاورات شايع في الاستعمال وقد شاع في العرف قولهم لا تاكل كذا لانه يعقبه مرض كذا [illegible] والنهي
عن مثل هذا فانه كثير الوقوع في الاخبار وامثال ما تقدم [illegible] خاصة جار في كل الموارد فان قلت فما نعمل بما ذكره
من انواع الضرر هل نتبع ونزول بما ذكره صاحب الشرع في دفع نحوسة الايام قلت الظاهر هنا وذلك لان ما ذكره عليه السلم في
دفع كل نحوسة اما آيات القرآن [illegible] القرآن [illegible] تلك النحوسات [illegible] العمل
[illegible] الكرسي [illegible] اما التصدقات وانواع الاذكار والادعية المأثورة فالظاهر ان حكمها [illegible]
ايضا [illegible] التوكل على الله وقوة العزم [illegible] ربما ينفع ايضا كما يستفاد [illegible]
وصلنا الى الاذكار [illegible] عليه [illegible] هذه الافعال [illegible] الجماع ابتداء فيكون [illegible]
[illegible] مما يمكن [illegible] الا ما ورد [illegible] صاحب الشرع من [illegible] على ناصيتها وقراءة [illegible]
وصلاة ركعتين من الرجل والمرأة لاجل استقرار قلب العروس لانها اجنبية [illegible] الساعة [illegible]
والملاعبة وهذا ليس مخصوصا بالعروس بل يجري في كل النساء وكان النبي صلى الله عليه وآله [illegible] نساءه [illegible]
الجماع قال الصادق عليه السلم اذا احدكم [illegible] اهله [illegible] فلا [illegible]
مداعبة وهو المزاح فانه اطيب للامر [illegible] الجماع من [illegible] وتقبيل [illegible]
ان [illegible] النزوي [illegible] فلم يفعل ما ذكر يكون [illegible] وفي رسالة [illegible]
في الطب [illegible] الاكثار من المزاح عند المقاربة والامر بتغمز ثدييها و[illegible] بان ما [illegible]
[illegible] التقبيل [illegible]
وذلك انه لا يتخلو [illegible] كما ورد في بعض الاخبار [illegible] ماء الرجل اذا [illegible]
الرجال وهذا [illegible] مطلوبا في البنت [illegible] اقامة السنة وطلب الولد [illegible]
حتى يكون [illegible] الاجل [illegible] اللذة العاجلة ولا يكون [illegible] الشهوة فانه من افعال البهائم بل
روي ان البهائم [illegible] هذا المعنى [illegible] سليمان [illegible]
فيرزقنا ولدا يقاتل [illegible] سليمان فقال [illegible] سليمان [illegible]
[illegible] الرحم حتى [illegible]
[illegible] الماء وكذا الزوجة [illegible]
حال الجماع [illegible] خارج الرحم [illegible] كانت [illegible]

وكانت الدية ... جزء دية النطفة وهي القطعة من الدم تتحول اليها النطفة اربعون دينارا وفي المضغة وهي القطعة من
اللحم ... ستون دينارا وفي ابتداء تكون العظم من المضغة ثمانون دينارا وفي التام الخلقة قبل ولوج
الروح فيه مائة دينار ذكرا كان الجنين ام انثى ... نطفة ففيه غرة عبد او امة ... الابل ...
سنة ... رواية ابي بصير ... الروح فديته كاملة للذكر ...
للانثى ... كونه ذكرا او انثى ... على الجاني نصف الديتين ...
الف دينار ... الف درهم لانه قد كان في زمن النبي صلى الله عليه وآله كل دينار ... عشرة دراهم ...
الاوقات ... قيمة الذهب فصارت قيمة الدينار تزيد على عشرة دراهم فبحسب هذا التفاوت ... عنا
كثيرا لكن قد ... بعض ... الاصل ... الى اصالة البراءة ... اذا كانت ...
عن القصاص لا تسقط العقاب ... كالقصاص ... الاخبار ... الحد ...
... على حق الله سبحانه كالزنا ... فيها ... ايضا ... العزل ...
المستمتع بها ... الامة ... الزوجة ... السليطة ... الزوجة البذية ...
ووجه العلة ... الى البيان ... فاذا اراد الجماع فليقل بسم الله الرحمن الرحيم ... الشيطان ...
ذلك ... في دعاء المقاربة اللهم ان ... فاجعله مباركا سويا ولا تجعل للشيطان فيه
ولا نصيبا قال الراوي قلت له عليه السلام وكيف يكون ... الرجل اذا دنى من المرأة وجلس مجلسه حضر
الشيطان فان هو ذكر اسم الله تنحى الشيطان عنه وان فعل ولم يسم ادخل الشيطان ذكره فكان العمل منهما جميعا ...
... هذا ... وان اكثر ... لنا في ...
وقد روي هنا في الاخبار ... باسناده الى علي عليه السلام قال كنت جالسا عند الكعبة فاذا شيخ ...
فقال يا رسول الله ادع لي بالمغفرة فقال النبي صلى الله عليه وآله خاب سعيك يا شيخ ...
فلما ... قال علي عليه السلام ... الى الارض ... على صدره ...
... فاني من ... اليوم ... الوقت ...
... ولدنا ... ضحكت ...
... وقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله ...
... علي ... عثمان ...

فلما دعا المباشرة قال اللهم ارزقني ولدا واجعله تقيا زكيا ليس في خلقه زيادة ولا نقصان واجعل عاقبته الى خير ...
... عليه السلام فاذا انزل الماء فليقل اللهم لا تجعل للشيطان فيما رزقتني نصيبا وينبغي المبادرة الى تزويج الابناء
خصوصا اذا ادركن ... كما قال عليه السلام كالثمار ... بعد ادراكها اذا لم تقطف وقال عليه السلام من سعادة الرجل
ان لا تطمث ابنته ... وكان يكره ... الاستعجال في كل الامور الا في امور منها المبادرة بتزويج البنت ومنها
المبادرة بالتوبة بعد الذنب ... اعلم ان من قرأ انه في صلبه ... الاولاد في عالم الذر
فلا بد ان يوجدوا منه ومن لم ... في صلبه اولاد في ذلك العالم فهو محروم منهم روى الكليني باسناده الى الصادق عليه السلام
قال كان علي بن الحسين عليهما السلام لا يرى بالعزل بأسا يقرأ هذه الآية واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على
انفسهم الست بربكم قالوا بلى فكل شيء اخذ الله منه الميثاق فهو خارج وان كان على صخرة صماء ولكن لا يبتني في ذلك الرجال ...
... فائدة الدعاء ... الله سبحانه جعل الامور مربوطة باسبابها وجعل ...
في كل شيء ... الحكمة ... الدعاء ...
عليه السلام اللهم لا تذرني فردا وانت خير الوارثين وحيدا وحشيا فيقصر شكري عن تفكري بل هب لي عاقبة صدق
ذكورا واناثا انس بهم من الوحشة واسكن اليهم من الوحدة واشكرك عند تمام النعمة يا وهاب يا عظيم يا معظم
اعطني في كل عافية شكرا حتى تبلغني منها رضوانك في صدق الحديث واداء الامانة ووفاء العهد ...
وانت ساجد رب هب لي من لدنك ذرية طيبة انك سميع الدعاء رب لا تذرني فردا وانت خير الوارثين ...
عليه السلام اذا اصبح ... سبحان الله سبعين مرة ويستغفر ... مرات ...
قال عليه السلام استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم باموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا ...
... من الجنة ... الله سبحانه ...
... ذلك الماء ...
الايمان ... في ...
... النطفة ... الى ...
... الله سبحانه ... الموت ...
هنا قال صلى الله عليه وآله ...

فلما استتم تعقيبه امر احضار المومنين فقال لهم ايها المومنون انا مثلكم شيعة ولي عدة غلمان واملاك ما يتحمل
مونتي وليس لي احتياج الى هذا المنصب مع هذا في كل سنة اعطي السلطان مبلغا جزيلا حتى يعطوني هذا المحل والحب
هذا وانه الا الخوف على انا لكم من الشيعة حتى لا ينال الغير احد منكم لان كل عسس يتعلق كان اذا ظفر بالشيعة انزل
بهم نوع البلا وقد منعنا هذا مثل في اصفهان فيه ولاة فقد حصلوا الجنة بكونهم عسسا وفي الحديث ربما دخل المسجد
رجلان صالح وفاسق فلما خرجا كتب الصالح فاسقا والفاسق صالحا وذلك ان الصالح اذا دخل اهل المسجد
عليهم بعبادته ويحمد نفسه بالنظر اليها فتكون عبادته تلك معصية لامورنا الدنيوية واما الفاسق فانه اذا نظر اهل العبادة
في المسجد يعطي على ما وقع منه من انواع المعاصي فيكتب بذلك من الصالحين فيكون ان وقوعه وسيلة الى دخول الجنة وورد
ان رجلا ليذنب الذنب فيدخل به الجنة فقيل له كيف ذلك قال لان ذلك الذنب يكون نصب عينيه فيكون نادما
منه فيدخله الله الجنة بذلك الخوف منه والندم وبالجملة فالدنيا المذمومة هي الحالة الاسباب الحائلة بين العبد ومولاه
واما الممدوحة فهي تلك بعينها الاسباب ايضا لكن من جهتها الاخرى وهي جهة القرب اليه سبحانه والرجوع الى ما كنا
نقول ان الله سبحانه قال ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين ثم جعلناه نطفة في قرار مكين ثم خلقنا النطفة
علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما ثم انشاناه خلقا اخر فتبارك الله احسن
الخالقين وتفصيله على ما ورد في الاخبار ان النطفة اذا وقعت في الرحم تبقى اربعين يوما نطفة ثم تصير علقة حتى
يتم لها اربعون يوما ثم تصير مضغة اربعين يوما فاذا كمل اربعة اشهر بعث الله ملكين خلاقين يدخلان في بطن المراة
من فيها فيصلان الى الرحم وفيها الروح القديمة المنتقلة في اصلاب الرجال وارحام النساء فينفخان فيها روح الحياة
والبقاء ويشقان له السمع والبصر وسائر الجوارح ثم يوحي الله الى الملكين اكتبا عليه قضائي وقدري ونافذ امري الى البدا بما
يكتبان [illegible] فاذا اتمه يقع في جبهته وفيه صورته ورزقه واجله وميثاقه شقيا او سعيدا وجميع ما له
فيملي احدهما على الاخر فيكتبان جميع ما في اللوح ويختمان الكتاب ويجعلانه بين عينيه ثم يقيمانه في البطن
حتى فانقلب فلا يكون الا ان يكون ماردا فاذا بلغ اوان خروجه تاما او غير تام اوحى الله الى ملك يقال له زاجر فيزجره
زجرة فيفزع منها فينقلب فيخرج باكيا من الزجرة وفي الحديث عن ابي جعفر عليه السلام ان النطفة تتردد في بطن المراة
تسعة ايام في كل عرق منها مفصل منها وذلك لانها تغتذي فيها من الجانب الايمن والعقل الايمن
وسطها والعقل الاخر الاسفل فيه بعد تسعة ايام في العقل الاول فيمكث فيها الى ثلاثة اشهر فعند ذلك يصيبه
خبث النفس والقي ثم ينزل الى العقل الاوسط فيمكث فيها ثلاثة اشهر وصرة الصبي فيها مجمع العروق عروق المراة كلها منها

يدخل طعامه وشرابه من تلك العروق ثم ينزل الى العقل الاسفل فيمكث فيه ثلاثة اشهر فذلك تسعة اشهر ثم تطلق المراة
فكلما طلقت انقطع عرق من صرة الصبي فاصابها ذلك الوجع ويده على صرته حتى يقع الى الارض وقد ورد في تفسير قوله
تعالى والمدبرات امرا ان المراد بها ملائكة التصوير فاذا دخلوا بطن المراة وافتقلوا في تصويره قالوا يا رب اذكر ام
انثى فان كان ذكرا قالوا الى اي صورة فيقول سبحانه احضروه صورة آبائه الى آدم وصوروه على صورة واحد منها
وان كانت انثى يقول سبحانه احضروا صور امهاتها الى حوى فصوروها مثل صورة واحدة منها ومن هنا ورد انه لا يجوز للرجل
ان يقول هذا الولد لا يشبهني ويرفضه لاجله لانه قد يكون على صورة واحد من آبائه وكذلك البنت وقد يشبه الولد بعض
آبائه روى الصدوق باسناده الى الرضا صلوات الله عليه قال ان الملائكة قال له انا لا اشتهي ان يكون لي ابن مثلك
فقال له علي بن قطين قال الاجل يحمل واحدة قال له انا لفاء الله جامعت فاجعل همتك في ان تفعل الذي ذكرناه فولد
ابن حاشيه ملك الله بدا بنا الوسيلة بحق المرجي في هذا انشاء الله تعالى واما شبهه للاقارب فقد ورد في سؤالات
الحسن لامير المومنين عليه السلام فقال اجيبه فقال عليه السلام اما ما ذكرت من امر الذكر والنسيان فان قلب الرجل في حق وعلى الحق طبق
فان صلى الرجل عنده ثم تحركه فسال الله الصلاة تامة انكشف ذلك الطبق عن ذلك الحق فاضا القلب وذكر الرجل ما
نسي وان هو لم يصل على محمد وآل محمد او انتقص من الصلاة عليهم انطبق ذلك الطبق على ذلك الحق فاظلم القلب ونسي
الرجل ما كان ذكره واما ما ذكرت من امر المولود الذي يشبه اعمامه واخواله فان الرجل اذا اتى اهله فجامعها بقلب ساكن
وعروق هادئة وبدن غير مضطرب فاسكنت تلك النطفة في جوف الرحم خرج الولد يشبه اباه وامه وان هو اتاها بقلب غير ساكن
مضطربها على بعض الامور فقد صحت على تلك العروق واختلطت الولد اشبه اعمامه واخواله ومن اعرق اخوته من عروق الاخوال
اشبه الرجل اخواله الحديث ويا مريم بانه كن بخواصه وتقدم المسيرة ومن هنا قال بعض الائمة عليهم السلام السعيد من سعد في
والشقي من شقي في بطن امه وقد تقدم معناه في حديثنا من كان ذلك النقاش شقي كتبه شقيا لكن خصه الله
سبحانه ليعطيه العقل فاذا تم له اربعة اشهر امر الله الروح بان تطلق وتتخذ فيه وربما السقف تبتلى بها الاكوخ
تدخل وحسنا قال الصادق عليه السلام اذا كان بامراة احدكم حبل وانظر اربعة اشهر فليستقبل به القبلة وليقرأ اية الكرسي وليضرب
على جنبها وليقل اللهم اني سميته محمدا فانه يجعله غلاما فان وفى بالاسم بارك الله فيه وان رجع عن الاسم كان لله الخيار ان
اخذ وان شاء تركه وروي عن امير المومنين عليه السلام ان النطفة تكون في الرحم اربعين يوما ثم ان اراد الله يجعل الله شيئا في
تلك الاربعين جعل السجلوم ثم يبعث الله عز وجل ملكا للارحام فيأخذها فيصعد بها الى الله عز وجل فيقف
فيقول الهي ذكر ام انثى فيوحي الله عز وجل ما يشاء ويكتبه الملك ثم ينزل بها الى ما شقي او سعيد فيوحي الله تعالى بما يشاء من

اخر يقع بعض ازجال الكتب دون الا ... والاحوال الى الحسن عليه السلام

ويكتب الملك ميقول لهم كم رزقه وما اجله ثم يكتب كل شي يصيبه في الدنيا بين عينيه ثم يرجع به فيرده في الرحم فذلك
قوله تعالى خلقكم اطوارا الصابعي شبيه في الرحم ولاني اشكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها ويكون غذاء من الحيض بطل الحلقة
مضغة حتى يخرج الى الدنيا فيحول الله ذلك الدم لبنا الى الثديين فاذا تمت مدة الحمل وهو ستة اشهر او تسعة اشهر على الاشهر
ملك بما لا يزجره المشار اليه بقوله تعالى فالزاجرات زجرا فيحطه الى بطن المراة ويزجر الولد زجرة عظيمة حتى ينكس على
راسه لانه كان واقعا في بطن امه على رجليه واما سائر الحيوان فهي منكبة في بطون امهاتها واضعة راسها بين رجليها الكمى
الحيوانات في موضع مخرجها وذهب بعض العلماء الى ان مدة الحمل تكون خمس سنين او اربع سنين وذلك لان محمد بن ادريس
الشافعي مكث في بطن امه اربع سنين ثم ولد وطول رحم الشافعي ولدته بعد خمس سنين من سفرابيه فلما بلغ ابنا في
فهم خطابه وذهب الى ان مدة الحمل قد يكون خمس سنين مستدلا على صحته انه في غيبة ابيه وقد نقل هذا من بعض اعني
ولما كان من الامور الغريبة والكرامات العجيبة وليعلم ان ذلك الارواح لم يذكروا ذلك وحاصلها ان محمد بن ادريس
الشافعي في بطن امه مدة التهنئة الكبيرة لان ابا حنيفة كان حيا في الدنيا وكان الناس يستضيئون بانوار دنياه في نجي
الامام الشافعي ان يخرج الى الدنيا وفيها المقتظم ابو حنيفة فلما مات ابو حنيفة علم الله الشافعي تعجيل خروجه من بطن امه فالقمر
المعروف بالعباسية والى الامام الشافعي كيفما انفرد بهذه الفضيلة دون سائر مخلوقاته فقد سبحانه ولعمر لما ان ذكرنا
انه لمعاوله لكان اولى من هذه التكليفات كما ذكروه في المسائل المتعلقة بالخلفة الثانية بالحجة فاذا رضيت الدنيا
من الظلمات الى انوار الدنيا وكلت التبارك علوما قال رواه عن ظلمة الرحم وظلمة المشيمة وهي بيت الاولاد وظلمة بطن
ويجوز ان يكون الظلمات الثلث استعارة عن تلك الاطوار الثلث المتقدمة فانها منزلة الماء ثلاثة ثم المقدمة
ثم ما دون ذلك القبرية وظلمة العلقة وظلمة الوجه فانظر الى هذه الاحوال كيف تعالى الحجها وقد يعسر ولادة المراة
الى العلاج والدواء ولا دواء انفع مما روينا انه صلى الله عليه وسلم فيما ورد الرواية عنه انه يكتب ويعلق على ساعد المراة
بسم الله وبالله محمد رسول الله كانهم يوم يرونها الاية اذا السماء انشقت واذنت لربها وحقت واذا الارض
مدت والقت ما فيها وتخلت وليثوا في كهفهم ثلاثمائة سنين وازدادوا تسعا اخرج باذن الله من البطن الظلمة
الى الارض الطيبة منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى باذن الله وبقدرته واسمه دا في الارض
ولا في السماء وهو السميع العزيز الوهاب كانهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا الا ساعة من نهار بلاغ فهل
يهلك الا القوم الفاسقون اولم ير الذين كفروا ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما الاية
اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون فسبحان الذي بيده ملكوت كل شي واليه ترجعون ...

ولولادة الامال الحامل ان يكتب على صحيفة صورة اخرى يكتب في قرطاس ويعلق على فخذها سبع ورقات ابي العس
مرة واحدة يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شي عظيم الى قوله تضع كل ذات حمل حملها وصورة
اخرى يكتب على جنبها بسم الله وبالله اخرج باذن الله منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى وصلى الله على
النبي صلى الله عليه وآله صورة اخرى بسم الله الرحمن الرحيم ان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا يريد الله بكم اليسر ولا يريد
بكم العسر يخرجكم من بطون امهاتكم رشدا وعلى الله قصد السبيل صورة اخرى يكتب على قرطاس اولم ير الذين كفروا ان السموات
والارض كانتا رتقا ففتقناهما وجعلنا من الماء كل شي حي افلا يؤمنون وآية لهم الليل نسلخ منه النهار فاذا هم مظلمون
ونفخ في الصور فاذا هم من الاجداث الى ربهم ينسلون كانهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا الا ساعة من نهار ويعلق
على وسطها فاذا وضعت يقطع ولا يترك ان شاء الله تعالى اولم ير الذين كفروا ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما
الاية ويروى يكتب انا انزلناه في ليلة القدر ويبقى ولدها وينفخ على فرجها ويروى ان اخذها انا انزلناه في ليلة القدر
ومن بعض احوال الطفل في بطن امه انه يتغذى من دم الحيض وليس له روح فيلحقه شهر ولا يكون منه عذرة ومن هنا
كان صلى الله عليه وسلم ان اهل الجنة ياكلون ولا يتغوطون بل نصيبهم عرقا يرشح من ابدانهم كرائحة المسك فقال الرجل الا نظير في
الدنيا فقال صلى الله عليه وسلم نعم وذلك الولد في بطن امه يبقى تسعة اشهر ياكل فلا يخرج منه شي فهذا من احوال الولادة الباب
الثاني في احواله بعدها اعلم انه اذا خرج من بطن امه يخرج قابضا كفيه وعند الموت يبسطهما وفي تعليله قال النبي صلى الله
عليه وسلم وفي قبض كفه الطفل عند ولادته يدل على الحرص الكامن في الحي وبسطهما عند الممات تنبيه على انه افتقر في
خروجه بلا شي ويخرج وهو باك ايضا والسبب في بكائه امور منها ما روي من ان سببه زجرة الملك وهو في بطن امه يخرج
خائفا باكيا ومنها ما روي في تفسير قوله تعالى اني اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم انه ما من مولود يولد الا والشيطان
يمسه حين يولد فيستهل صارخا من مس الشيطان اياه الا مريم وابنها ومنها ما رواه المفضل بن عمر فقال ما من طفل
الا وهو يرى امام وجهه ناجيه فكانه يتيمه فيحزن لامام عينه ويضحكه اذا اقبل الى ان حتى اذا انطلق لسانه نسي ذلك الى تابعه
ويذهب على قلبه بالنسيان وهذا التعليل لطول بكائه ومنها ما رواه نافع انه قال لا تضربوا صبيانكم على بكائهم فان بكاءهم اربعة اشهر شهادة ان لا اله الا الله واربعة اشهر الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم واربعة اشهر دعاء
لوالديه ومنها ما رواه المفضل في توحيده في تعليل بكائه عليهم ان الاطفال اذا خرجوا من بطون امهاتهم يجري من
ابدانهم فيه رطوبات تبطل البصارة بالبدن وهذه الرطوبات تخرج منها بالبكاء ويتخبه العروق ولا يتربى حتى
حال الخلاص ثم ورد النهي عن منعهم من البكاء ومنها ان الولد اذا خرج من بطن امه الى الدنيا تسمع ما يقال بعد عنه

علم صورتها بسيطة او يجعلها [illegible] على كثرة استعدادها بناء على ان الدائرة اوسع الاشكال ولا يخفى ما في هذين
من التكلف والركاكة فان قلت كيف طريق التوفيق بين هذا الخبر وبين ما رواه شيخنا الكليني عن الصادق عليه السلام
وقد سأله عن علة تغسيل الميت غسل الجنابة فقال ان الله تعالى خلق خلاقه فاذا اراد ان يخلق خلقا امرهم فاخذوا
من التربة التي قال في كتابه منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى فعجن النطفة بتلك التربة التي يخلق
بعد ان اسكنها الرحم اربعين ليلة فاذا تمت لها اربعة اشهر قالوا يا رب تخلق ماذا فيامرهم بما يريد من ذكر او انثى ابيض
او اسود فاذا خرجت الروح من البدن خرجت هذه النطفة بعينها منه كائنا ما كان صغيرا او كبيرا ذكرا او انثى فلذلك
يغسل الميت غسل الجنابة فظاهر هذا الحديث ان تلك النطفة لا تصل معه الى القبر بل تخرج منه حال الموت اما قبل
خروج الروح او بعده [illegible] الاخبار انها تخرج تارة من عينيه [illegible] الدموع واخرى من فيه كالزبد قلت يمكن ان
في وجه الجمع امران الاول ان الخارج منه حال الموت هو نطفة المني ومن ثم اوجبت الغسل والذي يبقى معه
انما هو التراب الذي يرقى به الى النطفة ويمزج معها الثاني ان يكون الخارج منه وقت الموت بعض تلك النطفة ويبقى
بعض اجزائها [illegible] فلذلك يغسل الميت غسل الجنابة المراد انه يغسل غسلا كغسل الجنابة في هيئته وترتيبه
ان كان ينوي فيه غسل الموت لا غسل الجنابة وروي عن الصادق عليه السلام انه قال غسل الميت مثل غسل الجنابة
ويستفاد من هذين الحديثين [illegible] على ما هو المشهور من وجوب الترتيب بين الجانبين الايمن والايسر في غسل
[illegible] وقد استدلوا على الترتيب بقول الرضا عليه السلام في صحيحة احمد بن محمد [illegible]
وجسدك وبصحيحة محمد بن مسلم عن احدهما عليهما السلام ثم تصب على راسك ثم تصب على سائر جسدك وفي [illegible]
صحيحة [illegible] على الترتيب بين الجانبين [illegible] ثم ذهب الصدوق وابن الجنيد وصاحب [illegible]
الترتيب بين الجانبين والاولى الاستدلال عليه بتلك العلة فان الترتيب بين الجانبين في غسل [illegible]
مما اتفقوا عليه [illegible] ودلت عليه الاخبار واعلم ان هذه النطفة كما مزجت بتراب القبر [illegible]
[illegible] باسانيد [illegible] الى اسحق بن عمار قال قلت لابي عبد الله عليه السلام الرجل آتيه واكلمه ببعض كلامي فيعرفه كله ومنهم من اكلمه
بالكلام فيستوفيه كله ثم يرده علي كما كلمته ومنهم من اكلمه فيقول اعد علي فقال يا اسحق او ما تدري لم هذا قلت لا
قال الذي تكلمه ببعض كلامك فيعرفه كله فذاك من عجنت نطفته بعقله واما الذي تكلمه فيستوفي كلامك ثم يجيبك على
فذاك الذي ركب عقله فيه في بطن امه واما الذي تكلمه بالكلام فيقول اعد علي فذاك الذي ركب عقله فيه بعد ما كبر فهو
[illegible] بسبب هذا [illegible] الناس في الشعور والذكاء [illegible]

والعقاب

والعقاب روى الديلمي عن ابيه [illegible] قال قلت لابي عبد الله عليه السلام فلان من عبادته ودينه وفضله كذا وكذا قال فقال كيف
عقله قلت لا ادري فقال ان الثواب على قدر العقل ان رجلا من بني اسرائيل كان يعبد الله عز وجل في جزيرة من جزائر
البحر خضراء نضرة كثيرة الشجر ظاهرة الماء وان ملكا من الملائكة مر به فقال يا رب ارني ثواب عبدك هذا فاراه الله تعالى
ذلك فاستقله الملك فاوحى الله عز وجل اليه ان اصحبه فاتاه الملك في صورة انسي فقال له من انت قال انا رجل عابد بلغنا
مكانك وعبادتك بهذا المكان فجئت لاعبد الله معك فكان معه يومه ذلك فلما اصبح قال له الملك ان مكانك لنزهة
قال ليت لربنا حمارا فلو كان لربنا حمار لرعيناه في هذا الموضع فان هذا الحشيش يضيع فقال له الملك وما لربك حمار فقال
لو كان له حمار ما كان يضيع مثل هذا الحشيش فاوحى الله عز وجل الى الملك انما اثيبه على قدر عقله فان قلت كيف جاز
ترتب ثواب العمل الاختياري على العقل الذي لا اختيار للانسان في تحصيله فعبادة هذا العابد لو صدرت من كامل العقل
لكان ثوابها ازيد مع انها عمل واحد قلت الجواب عنه من وجوه الاول ان العقل وان كان موهبيا لكن له حالات
كسبية يمكن تضاعفها وتزايدها بالممارسة والكسب ومعاشرة الانبياء والاولياء وارباب العقول والاحلام وهذا
شعبة من شعب تهذيب الاخلاق التي ارسلت الانبياء لاجلها فكان هذا العابد مقصرا في درجات التفكر ومباشرة
من كان يكملها الى ان عقله التي كان يدرك بها ان الله سبحانه مستغن عن الحمار [illegible]
اهل العبادة وعزلتهم عن الناس مع نقصانهم في الكمال الاختياري لهم وقيل ان العزلة قد اشتملت على [illegible]
الزهد فان دفعت منها [illegible] اعظم الذنوب وان دفعت منها [illegible] الثاني ان العقل
هنا المراد به العلم [illegible] الكتاب والسنة كثيرا [illegible]
اختيار [illegible] العقل وشعبه وذلك العابد لو كان [illegible] العلم [illegible]
[illegible] في تحصيل العلم [illegible] الثالث ان العقل [illegible]
جنود الشيطان عليه اكثر وذلك ان الشيطان وجنوده انما اكثر وساوسهم [illegible] لارباب العقول [illegible]
النفس كانت المعارضات لهم عن سلوك جادة الايمان اكثر فكامل العقل لما [illegible] الجهاد لجنود الشيطان [illegible]
تلك الموانع كان ثوابها اكثر لكثرة [illegible] الظاهرة والباطنة التي [illegible] ناقص العقل [illegible]
العبادة والقيام بها فاعماله اقل من اعمال ذلك الرجل فيكون كثرة الثواب [illegible]
وهذا هو [illegible] ربك [illegible] للعبيد [illegible] ايام رضاعه [illegible]
الام لولدها ثوابا جزيلا روى [illegible] عن ابي عبد الله عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible]

في رضاع الطفل

من بيت زوجها شيئا من موضع الى موضع تريد به صلاحا نظر الله عز وجل اليها ومن نظر الله اليه لم يعذبه فقالت ام سلمة رضي الله عنها ذهب الرجال بكل خير فاي شيء للنساء المساكين فقال صلى الله عليه وآله بلى اذا حملت المرأة كانت بمنزلة الصائم القائم المجاهد بنفسه وماله في سبيل الله فاذا وضعت كان لها من الاجر ما لا تدري ما هو لعظمه فاذا ارضعت كان لها بكل مصة كعدل عتق محرر من ولد اسماعيل عليه السلام فاذا فرغت من رضاعه ضرب ملك على جنبها وقال استأنفي العمل فقد غفر لك ولا يجب على الام ارضاع الولد ويجوز لها اخذ الاجرة من الاب ان لم يكن للولد مال والا فمن ماله لكن يجب عليها ارضاع اللبا لانه لا يعيش بدونه وقدره بعضهم بثلاثة ايام وظاهر الجوهري انه اول اللبن ومع ذلك يجوز لها اخذ الاجرة عليه ولو طلبت الام زيادة اجرة على الرضاع جاز للاب انتزاعه منها وتسليمه الى الغير واما الامة فيجوز للمولى جبرها على ارضاع الولد ويجوز اجارتها للارضاع فليتخير حسان الوجوه النجيبة العفيفة الدينية قال الصادق عليه السلام لا تسترضعوا الحمقاء فان اللبن يعدي وان الغلام ينزع الى اللبن يعني في الرعونة والحمق واللبن يغلب الطباع والولد يشبه ... وعن ابي عبد الله عليه السلام في المرأة يكون لها الخادم قد فجرت تحتاج الى لبنها قال مرها فلتحللها يطيب اللبن واما الحضانة بفتح الحاء وهو ولاية امور الاطفال لفائدة تربيته في احواله من تنظيفه وتكحيله وجعله في مهده وغسل خرقه وثيابه ونحو ذلك مدة الرضاع اذا كانت حرة مسلمة فاذا فصل عن الرضاع فالام احق بالانثى الى سبع سنين وقيل الى تسع وقيل الى سبع فيهما والاول مشهور جامع بين الاخبار المطلقة والاب بالذكر بعد الفصال الى البلوغ واحق بالانثى بعد السبع والام احق من جميع الاقارب وان فقد الابوان فالحضانة لاب الاب فان فقد فللاقارب منهم الى الولد فالاقرب على المشهور لآية اولي الارحام فالجدة لام كانت ام لاب ولو كانت الام ... والخالة والعمة اولى من العليا منهن وكذا ذكره كل من بينهم ان الحضانة للاقرب فالحضانة تختص به وان تعدد الاقرب منهم ولو جمع ذكر وانثى ففي تقديم الانثى قول ذهب اليه العلامة في التحرير اخذا بعدم النص وكون الانثى اوفق بتربية الولد سيما الصغير والانثى واطلق الدليل المستفاد من الاية يقتضي التسوية بينهما كما يقتضي التسوية بين كثير النصيب وقليله ومن تقرب بالابوين والام خاصة لاشتراك الجميع في الارث وقيل بان الاختص بالابوين والاب اولى من الاختص بالام وكذا من يتقرب بالام الجدة والعمة اولى من الخالة نظرا الى زيادة القرب او كثرة النصيب وفيه نظر لان الآية مشتركة مع ذكر لا تصلح دليلا وقيل الحضانة لغير الابوين اقتصارا على موضع النص وعموم الآية يدفعه ولو تزوجت الام سقطت حضانتها فلو طلقت عادت الحضانة على المشهور اذا عرفت هذا فاعلم ان الحضانة حق لمن ذكر ولكل يجب عليه مع ذلك اسقاط حقه فيه قولان للاصحاب والظاهر جواز اسقاطها حيث لا يستلزم تركها تضييع الولد

الآن حضانته تجب كفاية كغيره من المضطرين ومن خواص الوصي نظرا لحق نظر اليه فيما الاخبار ما يدل على ما يوجب اصل الاستحقاق وينبغي لمن له الحضانة والابوين ان لا يمنعا من بكاء الاطفال فانه يتعقب ان في بكاء الاطفال خيرا وينبغي لهما ما روى محمد بن مسلم قال كنت جالسا عند ابي عبد الله عليه السلام اذ دخل يونس بن يعقوب فرأيته يئن فقال له ابو عبد الله عليه السلام ما لي اراك تئن قال طفل لي تأذيت به الليل اجمع فقال له ابو عبد الله عليه السلام يا يونس حدثني ابي محمد بن علي عن آبائه عليهم السلام عن جدي رسول الله صلى الله عليه وآله ان جبرئيل عليه السلام نزل عليه ورسول الله صلى الله عليه وآله وعلي يئنان فقال جبرئيل يا حبيب الله ما لكما تئنان فقال رسول الله صلى الله عليه وآله من اجل طفلين تأذينا ببكائهما فقال جبرئيل يا محمد فانه سيبعث لهذا القوم شيعة اذا بكى احدهم فبكاؤه لا اله الا الله الى ان يأتي عليه سبع سنين فاذا جاز السبع فبكاؤه استغفار لوالديه الى ان يأتي على الحد فاذا جاز الحد فما اتى من حسنة فلوالديه وما اتى من سيئة فلا عليهما فاذا كان اليوم السابع فليعق عنه روي عن العبد الصالح عليه السلام قال العقيقة واجبة اذا ولد للرجل ولد فان احب ان يسميه من يومه فعل وقال الصادق عليه السلام كل مولود مرتهن بالعقيقة وعن عمر بن يزيد قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اني والله ما ادري كان ابي عق عني ام لا قال فامرني ابو عبد الله عليه السلام فعققت عن نفسي وانا شيخ وعن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن العقيقة اواجبة هي قال نعم واجبة وفي خبر آخر قال رسول الله صلى الله عليه وآله المولود مرتهن بعقيقته فكه ابواه او تركاه والمراد انه مرتهن من الموت بعقيقته فان اراد ابواه بقاءه عقا عنه وان ارادا موته تركا العقيقة وبعض علمائنا كالمرتضى وابن الجنيد نظر الى ظاهر هذه الاخبار فاوجب العقيقة ولكن الجمع بين الاخبار يقتضي الاستحباب لان في تركها الا انا لاخبار الدالة على انها سنة يمكن حملها على انها مما يجب من سنته صلى الله عليه وآله والاحاديث الدالة على سقوطها يمكن حملها على الفقير العاجز القادر وينبغي ان لا يأكل من العقيقة ولا الام الوالد ومن كان في عياله ويجوز ان تعطى مطلقا وتخصيص القابلة ... وجواز الصدقة باللحم والاعضاء ... بالرجلة والورك وفي بعض الاخبار ان لها ربع العقيقة وفي بعضها ثلثها ... ويتصدق بالمأثور عند ذبحها بسم الله وبالله اللهم عقيقة عن فلان لحمها بلحمه ودمها بدمه وعظمها بعظمه اللهم اجعلها وقاء لآل محمد صلى الله عليه وآله ويكون قد حلق رأسه قبل الذبح ويتصدق بوزن شعره ذهبا او فضة وتسميته في اليوم السابع من الاسماء وبعد ان سماه محمدا اليه وعن النبي صلى الله عليه وآله من ولد له اربعة اولاد ولم يسم احدهم باسمي فقد جفاني وعن علي عليه السلام ... ان يعد فيها اسم محمد الا وهي تقدس كل يوم وعن الحسين عليه السلام لو ولد لي مائة لاحببت ان لا اسمي احدا منهم الا عليا وقال الرضا عليه السلام لا يدخل الفقر بيتا فيه اسم محمد او احمد او علي او الحسن او الحسين او طالب او جعفر او عبد الله او فاطمة

يكره التشاؤم في تسمية الصبيان وقال عليه السلام ان النبي صلى الله عليه وآله قال للمولود يسمى في شهره فابى ان يدعو له
وقال عليه السلام في المراة الحامل تأكل السفرجل فان الولد يكون اطيب ريحا واصفى لونا وقال عليه السلام للحوامل
فقال ينبغي ان يكون ابو هذا الغلام اكل السفرجل وقال رسول الله صلى الله عليه وآله ليكن اول ما تأكل النساء
الرطب فان الله تعالى قال لمريم وهزي اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا قال يا رسول الله فان لم
يكن ابان الرطب قال تسع تمرات من تمر المدينة فان لم يكن فسبع تمرات من تمر امصاركم فان الله عز وجل قال وعزتي
وجلالي وارتفاع مكاني لا تأكل امرأة يوم تلد الرطب فيكون غلاما الا كان حليما وان كانت جارية كانت حليمة وقال
الرضا عليه السلام اطعموا حبالاكم ذكر اللبان فانه يكون في بطنها غلام خرج ذكي القلب عالما شجاعا وان تكن جارية حسن
خلقها وخلقها وعظمت عجيزتها وحظيت عند زوجها واذا افصح الغلام فليعلم التهليل وقول الحمد لله
الذي لم يتخذ ولدا الاية وكلاهما مروي عن النبي صلى الله عليه وآله نور في احواله من فطانة الى مقتبل عمره
المدة هي ايام دولة وفراغته التي يعقل فيها ما الرتبة لكن ليس في هذه المدة لعدم كمال العقل وقوة التمييز
فتكون دولته تحت الام الصغرية التي تقتضي عجزه بغرضه باغتنامه ويزال الاول لعز النبي صلى الله عليه وآله الولد
سيد سبع سنين وعبد سبع سنين ووزير سبع سنين فان رضيت خلائقه لاحدى وعشرين والا ضرب على جنبه
فقد اعذرت الى الله تعالى والثاني قول امير المؤمنين عليه السلام فيما نسب اليه في الديوان اذا عاش الفتى ستين عاما
فنصف العمر تمحقه الليالي ونصف النصف يذهب ليس يدري لغفلته يمينا عن شمال وثلث النصف امال وحرص
وشغل بالمكاسب والعيال وباقي العمر اسقام وشيب وهم بارتحال وانتقال فحب المرء طول العمر جهل وقسمته على هذا
المثال فمدة الصبا ستين فكيف يكون حال صاحب المائة ونحوها ومن الايام وان كان يتدرج فيها الطبقة
لكن ابرهم فيها التاديب والتعزيز قال الصادق عليه السلام اذا بلغ الغلام ثلث سنين يقال له سبع مرات قل لا اله الا الله
حتى يتم له ثلث سنين وسبعة اشهر وعشرون يوما فيقال له قل محمد رسول الله سبع مرات ويترك حتى يتم له اربع سنين
ثم يقال له قل سبع مرات صلى الله على محمد وآل محمد ويترك حتى يتم له خمس سنين ثم يقال له ايهما يمينك وايهما شمالك فاذا
عرف ذلك حول وجهه الى القبلة ويقال له اسجد ويترك حتى يتم له ست سنين فيقال له صل وعلم الركوع والسجود حتى يتم له
سبع سنين فاذا تمت له سبع سنين قيل له اغسل وجهك وكفيك فاذا غسلهما قيل له صل ثم يترك حتى يتم له تسع سنين
فاذا تمت له علم الوضوء وضرب عليه وامر بالصلاة وضرب عليها فاذا تعلم الوضوء والصلاة غفر الله لوالديه ان شاء الله تعالى
علم ابنك الصبي ستة وقوم صبعا والزم نفسك سبع سنين فان افلح والا فانه ممن لا خير فيه وقال عليه السلام

حتى يأتي عليه سبع سنين فادبه بادبك فان قبل وصلح والا فخل عنه وعن امير المؤمنين عليه السلام قال يرخى الصبي سبعا
ويؤدب سبعا ويستخدم سبعا وينتهي طوله في ثلاث وعشرين وعقله في خمسة وثلاثين وما كان بعد ذلك فبالتجارب وعنه
عليه السلام يثغر في كل سنة اربع اصابع باصبع نفسه وقال الصادق عليه السلام اذا اتى على الصبي ست سنين وجب عليه الصلوة واذا
اطاق الصوم وجب عليه الصيام وفي معناه اخبار كثيرة ويستفاد منها الدلالة على ان عبادات الصبي شرعية يحاسب
بها من جهة الشارع ونسبة الوجوب اليه فلا مرية كنسبة الامر المعروف الى اوليائهم وفي تعلق ينوي الصفة الشرعية
المتطوع بها ولا ينوي الوجوب المصطلح كما زعمه بعض الاصحاب فانه ذو صبر ويبطل بجعله من عند نفسه ان عبادته شرعية
شرعية ويثاب على فعلها بعد بلوغه كما يثاب ابواه عليها وقد قال الاخر ان تمرينية فيسقط لكنه هذا واما الوجوب فمسقط
بالاحتلام ونحوه كما هو المشهور به روايات ضعيفة لما التمس فتدبر وروى الصدوق في كتابه باسناده الى عبد الله
بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا بلغ الغلام اشده ثلاث عشرة سنة ودخل في الاربع عشرة سنة وجب عليه ما
على المحتلمين احتلم او لم يحتلم وكتبت عليه السيئات وكتبت له الحسنات وجاز له كل شيء الا ان يكون ضعيفا او سفيها وقال
بعض المحققين من المتاخرين العمل بها وهو غير بعيد ولكن الشهرة فيمنعه ولعله يمكن مع تقيتها بالاستحباب وما
حكي انه لم يمض يدعى فاد سرق رابعة قطعت اناملها ثم ان سرق خامسة قطع كما يقطع البالغ ومن ثمانية يكره في تمام
ينبغي للاباء المسارعة الى بر الاولاد قال ابو الحسن عليه السلام اذا وعدتم الصبيان ففوا لهم فانهم يرون انكم الذين ترزقونهم
ان الله ليس يغضب لشيء كغضبه للنساء والصبيان وقال النبي صلى الله عليه وآله من دخل السوق فاشترى تحفة فحملها الى
عياله كان كحامل صدقة الى قوم محاويج وليبدأ بالاناث قبل الذكور فانه من فرح ابنته كان كمن اعتق رقبة من ولد
اسمعيل وفي سبع سنين لعبه ينبغي للاب ان يركبه الى ركوب الصبيان ولا يجبسه معه ولا يمنعه
المكتب الا بعد الست او الست سنين فقد روي عنهم عليهم السلام انه يستحب عرامة الغلام في صغره ليكون حليما في كبره وانه ينبغي
ان يكون الا هكذا وروي ان اكيس الصبيان اشدهم بغضا للكتاب وعلمه ولا في نهاية رجل طار من حبه لسر
الشدة والقوة والنشاط واذا اتت سنون ثلث دبه فاولها ما رواه الصدوق في كتابه قال كان جابر بن عبد الله
يدور في المدينة وهو يقول علي خير البشر فمن ابى فقد كفر يا معاشر الانصار ادبوا اولادكم على حب علي فمن ابى فانظروا في شأن
امه وقال الصادق عليه السلام من وجد برد حبنا على قلبه فليكثر الدعاء لامه فانها لم تخن اباه وقال رسول الله صلى
الله عليه وآله اذا وقع الشك في نسبه فاعرضه على ولاية امير المؤمنين عليه السلام فان احبها فهو لابيه وان ابغضها فهو لغيره
وينبغي ان يعلمه كسبا حلالا غير مكروه فان الكسب كما سيأتي ان شاء الله تعالى

موسى بن جعفر عليهما السلام قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله قد علمت ابني هذا الكتاب ففي
اي شيء اسلمه قال اسلمه لله ابوك ولا تسلمه في خمس لا تسلمه سباء ولا صائغا ولا قصابا ولا حناطا ولا نخاسا فقال يا رسول الله
وما السباء قال الذي يبيع الاكفان ويتمنى موت امتي وللمولود من امتي احب الي مما طلعت عليه الشمس واما الصائغ فانه
يعالج غبن امتي واما القصاب فانه يذبح حتى تذهب الرحمة من قلبه واما الحناط فانه يحتكر الطعام على امتي ولان يلقى الله
العبد سارقا احب الي من ان يلقاه قد احتكر طعاما اربعين يوما واما النخاس فانه اتاني جبرئيل فقال يا محمد ان شرار
امتك الذين يبيعون الناس وروي عن سدير الصيرفي قال قلت لابي جعفر عليه السلام حديث بلغني عن الحسن البصري فان كان
حقا فانا لله وانا اليه راجعون قال وما هو قلت بلغني ان الحسن كان يقول لو غلى دماغه من حر الشمس ما استظل بحائط
صيرفي ولو تفرثت كبده عطشا لم يستسق من دار صيرفي ماء وهو عملي وتجارتي وفيه نبت لحمي ودمي ومنه حجي وعمرتي قال
فجلس عليه السلام فقال كذب الحسن خذ سواء واعط سواء فاذا حضرت الصلاة فدع ما بيدك وانهض الى الصلاة اما علمت
ان اصحاب الكهف كانوا صيارفة يعني صيارفة الكلام ولم يعن صيارفة الدراهم فان قلت الكلام انما توقف
الدراهم فاذا كان اهل الكهف صيارفة الكلام فكيف يكون حسن حالهم منافيا لعدم صيارفة الدراهم [illegible]
المفهوم من الحديث [illegible] المحقق [illegible] ان هذا التفسير من كلام [illegible]
ويؤيده ان الحديث موجود في الاصول الاربعة وكلها خالية من هذا التفسير [illegible] كتاب الفقيه [illegible] سعد بن عبد الله
الراوندي نقل في كتاب قصص الانبياء حديثا مسندا الى الكاهلي عن ابي عبد الله عليه السلام وذكر اصحاب الكهف فقال
لو كلفكم قومكم ما كلفهم قومهم فافعلوا فعلهم فقيل له وما كلفهم قومهم قال كلفوهم الشرك بالله فاظهروا [illegible]
واسروا الايمان حتى جاءهم الفرج وقال ان اصحاب الكهف كذبوا فآجرهم الله وصدقوا فآجرهم الله [illegible] صيارفة
الدراهم [illegible] خرجوا اصحاب الكهف على غير ميعاد فلما صاروا في الصحراء اخذ هذا على هذا العهد والميثاق ثم قال
اظهروا امركم فاظهروه فاذا هم على امر واحد [illegible] وقال ان اصحاب الكهف اسروا الايمان واظهروا الكفر وكانوا على اظهارهم
الكفر اعظم اجرا منهم على اسرارهم الايمان [illegible] التقية باصحاب الكهف انهم كانوا يشهدون الاعياد
فاعطاهم الله تعالى اجرهم مرتين انتهى [illegible] فالتفسير التي في ذلك الحديث ماخوذة من هذا الحديث وقد ذكر المحقق
[illegible] صاحب المنتقى قدس سره [illegible] غاية ما يوجه به متن الحديثين [illegible]
[illegible]
[illegible]

في الوعيد وغيرها وهذا الوجه لا يرتاب فيه المنصف كما لا يخفى ولا يبعد ان صيرفة الكلام في مقام التقية امر مهم
كان [illegible] ومقصود الامام عليه السلام من بيان انهم صيارفة الكلام الترغيب على استعمال التقية [illegible]
فلعله نوع شكاية من شيعة زمانه في الافشاء وترك التقية فيكون هذا من باب [illegible] كما ورد في الكافي في باب الكفالة
والحوالة عن حفص بن البختري قال ابطأت عن الحج فقال لي ابو عبد الله عليه السلام ما ابطأ بك عن الحج فقلت جعلت فداك
تكفلت برجل فخفر بي فقال ما لك وللكفالات اما علمت انها اهلكت القرون الاولى ثم قال ان قوما اذنبوا ذنوبا كثيرة
فاشفقوا منها خوفا شديدا فجاء آخرون فقالوا ذنوبكم علينا فانزل الله عز وجل عليهم العذاب ثم قال تبارك وتعالى
خافوني واجترأتم علي [illegible] كفالة الاموال بكفالة الذنوب [illegible]
[illegible] اصحاب الكهف كانوا صيارفة الكلام ولا يخفى بعده [illegible] الصياغة [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وآله ويل للتجار من لا والله وبلى والله وويل للصناع من اليوم وغد [illegible]
الحياكة [illegible] الحجامة قال الباقر عليه السلام احتجم رسول الله صلى الله عليه وآله حجمه مولى لبني بياضة واعطاه
ولو كان حراما ما اعطاه فلما فرغ قال له رسول الله صلى الله عليه وآله اين الدم قال شربته يا رسول الله فقال ما كان ينبغي
لك ان تفعله وقد جعله الله لك حجابا من النار [illegible] الصلاة خلف الحائك قال نعم [illegible]
اقبل شهادته [illegible] بعض احوال الطفل في المكتب اعلم [illegible] اراد ان [illegible]
في المكتب فليقصد المعلم العفيف صاحب [illegible] والاخلاق الحسنة وذلك لان [illegible] يكسب الصبي [illegible]
كما هو المشاهد [illegible] بين الصبيان [illegible]
والاولى ان لا يكون [illegible] ولا يوضع الصبيان مع البنات [illegible]
من الشارع عن تعليم البنات سوى سورة النور [illegible]
مائة جلدة ويتاكد الكراهة في تعليم سورة يوسف [illegible]
وقال عليه السلام [illegible] الصالحة [illegible]
في تعليم علم المكتب [illegible]
[illegible]
للتاكيد ينبغي للمعلم [illegible]
[illegible]

فلك هذا الغلام فقال عيسى للقاضي ارايت انه كما جرى لم لا تسأل حتى تأتيه فقال القاضي اراني هذا [illegible]
قال له القاضي فما اسمك فقال عيسى بن مريم فقال القاضي يا عيسى قتلته فقال عيسى للقاضي بهذا امرهم ثم دنا
عيسى من المقتول ثم قال له قم باذن الله تعالى الذي يحيي العظام وهي رميم قال فاستوى المقتول جالسا فقال له عيسى من
قتلك فقال المقتول فلان بن فلان وهذا عيسى بريء من دمي فقال القوم [illegible] من ذلك فاخذوا الغلام القاتل فصلبوه
ثم ان المقتول بعد ذلك رجع الى موته كما كان ثم انصرف [illegible] عيسى فانطلقت الى ابنها وقالت يا بني
لا ترجع تتبع الصبيان وانطلق معي الى معلم رأيته هنالك فلعلك ان تتعلم منه شيئا تنتفع به فقال لها يا اماه ان ربي
قد اصطفاني من تعليم المعلمين وقد علمني التوراة والانجيل وانا في بطنك فما لبثت حتى [illegible] خير
من ان تكون مع الصبيان قال فانطلقت به الى ذلك المعلم فقال له المعلم يا غلام [illegible]
ينبغي لك اذا سألت الرجل علما ان تعرف من قبل ان تعلمه [illegible] فقال المعلم [illegible]
قال المعلم يا عيسى قل بسم الله فقال عيسى عند ذلك بسم الله الرحمن الرحيم فقال المعلم قل ابجد فغضب
عيسى عند ذلك فقال له المعلم لا تغضب فان الانسان خلق ولا علم له فقال المعلم لعيسى ما ابجد فقال عيسى للمعلم قم
من موضعك حتى اقعد مكانك ففعل المعلم ذلك فقال عيسى الالف آلاء الله والباء بهاء الله والجيم جمال الله
والدال دين الله قال المعلم احسنت يا عيسى فما هوز قال عيسى الهاء هو الله الذي لا اله الا هو والواو ويل
للمكذبين والزاي زبانية جهنم قال المعلم احسنت يا عيسى ثم قال المعلم فما حطي فقال عيسى الحاء حطوط الخطايا
عن المذنبين والطاء شجرة طوبى والياء يد الله على خلقه قال المعلم احسنت يا عيسى ثم قال المعلم فما كلمن قال
عيسى الكاف فهو كلام الله [illegible] اهل الجنة بعضهم بعضا [illegible] والنون
فانها [illegible] اهل الجنة قال المعلم احسنت يا عيسى فما سعفص فقال عيسى [illegible]
العين [illegible] فانها [illegible] والصاد [illegible] فقال احسنت يا عيسى
ثم [illegible] فانه علمني ما لم اكن احسنه ولا اعلمه وينبغي للمعلم ان يعلم الصبيان
هذه المعاني ويفسرها لهم واما اجر المعلم فقيل يحرم مطلقا وقيل انه حرام منه ما كان على تعليم القرآن [illegible]
الاجر الا على تعليم [illegible] كالفاتحة والسورة نعم قال [illegible] ولا اشتراط
[illegible] من جهة [illegible] هذا الاجماع والاولى القول بتحليل الاجر مطلقا [illegible]
اما على [illegible] وعلى الكراهة [illegible] عن [illegible] قال [illegible] عبد الله [illegible]

المعلم

منهم من [illegible] الكذب [illegible] الله انما ارادوا ان لا يعلم القرآن [illegible] اعطاه [illegible] كان المعلم مباحا
والذي يدل على كراهة الاجر قول الصادق [illegible] لا يعلم بالاجر ويقبل الهدية اذا اهدي اليه [illegible] عن عبد
الصالح [illegible] قال قلت له ان لنا جارا يكتب وقد سألني ان اسألك عن عمله قال مره اذا دفع اليه الغلام ان يقول لاهله
اني انما اعلمه الكتابة والحساب واتجر عليه بتعليم القرآن حتى يطيب له كسبه [illegible] عن ابي عبد الله عليه السلام [illegible]
قال لا تأخذ على التعليم اجرا قلت الشعر والرسائل [illegible] قال نعم بعد ان يكون الصبيان عندك سواء في
التعليم لا تفضل بعضهم على بعض [illegible] الاجر على [illegible]
الاجرة على الواجبات كغسل الموتى وتكفينهم [illegible] الاذان [illegible]
بعض الموارد خاصة جواز اخذ الاجر على الواجبات واما [illegible] هذه الواجبات الكفائية [illegible]
[illegible] جواز اخذ الاجر عليها وذلك كالطبابة والحياكة والتجارة ونحوها مما يحتاج اليه [illegible]
[illegible] بهذه الصناعات [illegible] القيام بها وجبت على [illegible] القيام بها [illegible]
مع انها من الواجبات [illegible] والذي [illegible] جواز اخذ الاجر على بعض الواجبات [illegible]
[illegible] الاذان اجرا [illegible] على [illegible]
فقال [illegible] والله اني لاحبك [illegible] الاذان [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وآله [illegible] على تعليم القرآن اجرا كان حظه يوم القيامة [illegible]
واما على تعليم القرآن فهو محمول على الكراهة جمعا بين الاخبار [illegible]
[illegible] روى [illegible] الشيخ [illegible]
[illegible] الصادق عليه السلام [illegible]
[illegible] سبع سنين [illegible]
[illegible] البلوغ [illegible]
ابن سبع سنين [illegible] الجواز [illegible] الشهيد [illegible]
وذكر [illegible] الكتابة [illegible]
[illegible] العلماء المشهور بين العلماء [illegible] خمس عشرة [illegible]
[illegible]

ومن ثم انقطع نسلها وما يبست على الخمسين او الستين وذلك ان حرارتها معتدلة تثبت من التسع الى الخمسين فتحفظ نارها
سريعا وتبرد حرارتها السابقة اما الرجل فحرارته اقل منها فتكون بارزة الى الوجود تدريجا ونظير هذا في احكام ما
روي ان هارون الرشيد دخل عليه فقير فسأله الرشيد لم تكون اعمار الفقراء اطول من اعمار الملوك والاغنياء فقال
لان الفقير [illegible] بسبب ان الاغنياء قد اتاهم الله ارزاقهم دفعة واحدة فاكلوها وفنيت اعمارهم لفناء ارزاقهم واما
الفقراء فارزاقهم [illegible] على سبيل التدريج ولم يكونوا [illegible] حتى تستكمل ارزاقهم فقال له هرون صدقت ثم انه امر له بعطية
جزيلة فلما اخذها وصارت [illegible] مات بعد مدة قليلة فاتصل خبره بهرون فقال انا دفعنا اليه رزقه دفعة واحدة
[illegible] فاذا بلغ وتم بلوغه صار مقبلا للتكاليف الالهية وكتبت [illegible] في الدفاتر السماوية ونزل اليه كاتبان
رقيب وعتيد فرقيب يكون معه على يمينه يكتب حسناته وعتيد معه على يساره يكتب سيئاته وما يلفظ من قول الا لديه رقيب
عتيد فرقيب سمي به لانه يقول لعتيد اذا اراد المبادرة بكتابة الذنب رقبه لعله يتوب فيمهله سبع ساعات واما عتيد
فهو بمعنى الحاضر وذلك لانه لا يفارقه في حال من الاحوال ومن هنا كان [illegible] اذا اراد الدخول الى بيت الخلاء يقف
الى كاتبيه فقال اميطا عني فلكما الله علي ان لا احدث [illegible] حتى اخرج اليكما وهذان الكاتبان يكتبان اعمال اليوم والليل
فيأتيان مع الصحيفتين الى امام العصر يعرضانها عليه فيقرأها فاذا مر [illegible] صحيفة سيئات [illegible] استغفر الله له
[illegible] يقبل الاصلاح ولهذا قال الحكيم [illegible] اذا اتتني صحيفة سيئاتكم فتكون صحيفة قابلة للاصلاح يعني ينبغي ان يكون
كالكتاب الذي فيه غلط لا ان يكون كله غلطا فانه لا يقبل الاصلاح والعرض على الامام [illegible] يكون بعد العرض على النبي
صلى الله عليه وآله ومن تقدم ذلك الامام من آبائه الطاهرين وذلك [illegible] كما ورد [illegible]
وروي انه صلى الله عليه وآله قال حياتي خير لكم ومماتي خير لكم اما حياتي فقد قال سبحانه وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم
وذلك ان بعض المنافقين قال اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء فقال تعالى
سأل سائل بعذاب واقع [illegible] لم ينزل عليهم العذاب [illegible] واما مماتي [illegible] جمعة [illegible] استغفر
لكم [illegible] يتجاوز عن ذنوبكم وهذا كله هو المراد من قوله تعالى وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون [illegible]
هنا الائمة عليهم السلام [illegible] ثم بعد هذا العرض يصعد [illegible] الى [illegible] وان لله ملكين اخرين ملكا
اعمال الليل [illegible] يكتبان [illegible] طلوع الفجر فاذا اراد العروج هبط ملكان اخران [illegible] اربعة او [illegible] صلاة الصبح [illegible]
وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا والمراد به صلاة الصبح من باب تسمية الكل باسم جزئه اشارة الى [illegible]
[illegible] مشهودا انها تشهدها ملائكة الليل وملائكة النهار فاذا ارتفعت [illegible] اولا [illegible]

لليل ملائكة النهار فيصعدان بالليل والنهار وكل الملكين يصعدان لم يزالا الى يوم القيمة وفي الحديثان [illegible] الا
[illegible] فيما بين الملائكة وتفصيل صعود الاعمال ما رويناه بالاسانيد الكثيرة عن [illegible] انه قال لمعاذ حدثني
حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله حفظته وذكرته في كل يوم من شدته ودقته قال نعم ثم بكى طويلا ثم قال
واشوقاه الى رسول الله والى لقائه ثم قال بينما انا عند رسول الله صلى الله عليه وآله اذ ركب واردفني ثم سار فرفع بصره الى
السماء وقال الحمد لله يقضي في خلقه ما يشاء يا معاذ قلت لبيك يا رسول الله يا سيد المرسلين قال احدثك بحديث ان انت
حفظته نفعك وان انت ضيعته انقطعت حجتك عند الله عز وجل يا معاذ ان الله تعالى خلق سبعة املاك قبل ان يخلق
السموات فجعل في كل سماء ملكا قد جللها بعظمته وجعل على كل باب من ابواب السموات ملكا بوابا فتكتب الحفظة عمل العبد من حين
يصبح الى حين يمسي ثم ترتفع الحفظة بعمله له نور كنور الشمس حتى اذا بلغ سماء الدنيا فتزكيه وتكثره فيقول قفوا واضربوا بهذا
العمل وجه صاحبه انا ملك الغيبة فمن اغتاب لا ادع عمله يجاوزني الى غيري امرني بذلك ربي قال ثم تجيء الحفظة من غد
ومعهم عمل صالح فتمر به فتزكيه وتكثره حتى يبلغ السماء الثانية فيقول الملك الذي في السماء الثانية قفوا واضربوا بهذا العمل وجه
صاحبه انما اراد بهذا عرض الدنيا انا صاحب الدنيا لا ادع عمله يجاوزني الى غيري قال ثم تصعد الحفظة بعمل العبد مبتهجا
بصدقة وصلاة فتعجب به الحفظة وتجاوز الى السماء الثالثة فيقول الملك قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه
انا صاحب الكبر انه عمل وتكبر على الناس في مجالسهم امرني ربي ان لا ادع عمله يجاوزني الى غيري قال وتصعد الحفظة بعمل العبد
يزهر كالكوكب الدري في السماء له دوي بالتسبيح والصوم والحج فتمر به الى السماء الرابعة فيقول لهم الملك قفوا واضربوا
بهذا العمل وجه صاحبه وبطنه انا ملك العجب انه كان يعجب بنفسه وانه عمل وادخل نفسه العجب امرني ربي ان لا ادع عمله
يجاوزني الى غيري قال وتصعد الحفظة بعمل العبد كالعروس المزفوفة الى بعلها فتمر به الى ملك السماء الخامسة بالجهاد و
ما بين الصلاتين ولذلك العمل [illegible] كضوء الشمس فيقول الملك قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه واحملوه على عاتقه
انه كان يحسد من يتعلم او يعمل لله بطاعته واذا رأى لاحد فضلا في العمل والعبادة حسده ووقع فيه فيحمله على عاتقه
ويلعنه عمله قال وتصعد الحفظة بعمل العبد فتجاوز السماء السادسة فيقول الملك قفوا انا صاحب الرحمة اضربوا بهذا
وجه صاحبه واطمسوا عينيه لان صاحبه لم يرحم شيئا اذا اصاب عبد من عباد الله ذنبا للآخرة او ضرا في الدنيا شمت به انا في
[illegible] لا ادع عمله يجاوزني قال وتصعد الحفظة بعمل العبد بفقه واجتهاد وورع له صوت كالرعد وضوء كضوء البرق ومعه
ثلاثة الاف ملك فتمر به الى ملك السماء السابعة فيقول الملك قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه انا ملك الحجاب احجب كل عمل ليس لله
[illegible] اراد رفعة عند القواد وذكرا في المجالس وصيتا في المدائن امرني ربي ان لا ادع عمله يجاوزني الى غيري ما لم يكن لله خالصا [illegible]

موضوع عن نسبة، وقد أمر الله نساء النبي صلى الله عليه وسلم بالاستقرار فإنها لم تعزم الخروج منها إلا للإصلاح بين
فئتين ولا يترجح بتبرج الجاهلية الأولى والمعركة إنما كان إذ تصطلي [illegible] الأولى بالوقوف بين صفوف العساكر حتى قتل
لأجلها ألف من المسلمين وكذلك الاختلاف الذي وقع بين علي ومعاوية الذي سموه خال المؤمنين باعتبار أخته
أم حبيبة فقتل في حرب صفين ثمانون ألفاً من الطرفين ظاهراً ونتيجة في هذا الاختلاف تكفير بعضهم بعضاً وإهدار
دماء المسلمين ولعمري هذا الأمر عجيب من مجاوزة هذه المسألة ضمنهم آخر بالطرفين وهو غير محتاج إليه فإن صحبة
لو كانت وحدها مقتضية حسن الحال لكان أقرب إليهم بالنبوة والزوجية بنفسه بالطرفين [illegible] وإن تزوج ابن نوح
وزوجته وزوجة لوط مع تمام العلاقة بينهم بالنبي [illegible] إلا بعد تفصيل الفرق و
أديانها واختلاف اعتقاداتها التي بانت بسببه الطوائف بعضها عن بعض وتتغير بعضهم بمثل هذا لكن إما بإيجاز مخل
أو بإطناب ممل [illegible] في بيان الفرق وأديانها وما يتعلق به من المقدمات فلنذكر أولاً أن الناس يفترقون إلى أهل
الديانات وهم اليهود والنصارى والمجوس والمسلمون وإلى أهل الأهواء مثل الفلاسفة والدهرية والصابئة و
عبدة الكواكب والأوثان والبراهمة ويفترق كل منهم فرقاً فافترقت المجوس على سبعين فرقة واليهود على إحدى وسبعين والنصارى
على اثنين وسبعين فرقة والمسلمون على ثلاث وسبعين فرقة كما تقدم والناجية أبداً من الفرق واحدة [illegible]
لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق إلى يوم القيامة ثم اضبط القواعد التي يبنى عليها مناط الاختلاف فكلها أربع
على ما قيل أولها الصفات والتوحيد فيها ويندرج فيها صفات الذات وصفات الفعل وما يجب لله وما يجوز عليه وما يمتنع
وفيها الخلاف بين الأشعرية والكرامية والمجسمة والمعتزلة كما سيأتي وثانيها القدر والعدل ويندرج فيها مسائل القضاء
والقدر والجبر والكسب وإرادة الخير والشر والمقدور والمعلوم وفيها الخلاف بين القدرية والنجارية والجبرية والأشعرية و
الكرامية وثالثها الوعد والوعيد والأسماء والأحكام ويندرج فيها الإيمان والتوبة والوعيد والإرجاء والتكفير
والتضليل وفيها الخلاف بين المرجئة والوعيدية والمعتزلة والأشعرية والكرامية ورابعها السمع والعقل والرسالة
والإمامة ويندرج فيها مسائل التحسين والتقبيح والصلاح والأصلح واللطف والعصمة في النبوة وشرائط الإمامة نصاً
عند جماعة وإجماعاً عند آخرين وكيفية انتقالها على مذهب من قال بالنص وكيفية إثباتها على مذهب من قال بالإجماع
والخلاف فيها بين الشيعة والخوارج والمعتزلة والكرامية والأشعرية وأصول الفرق الإسلامية أربعة القدرية الصفاتية
الخوارج الشيعة ثم يتركب بعضها مع بعض ويتشعب عن كل فرقة أصناف فتصل إلى ثلاث وسبعين فرقة [illegible]
السبب الأول في الشبه التي انبعثت منها الفرق والمذاهب هو متابعة خطوات الشيطان في شبهات [illegible]

بالرأي في مقابلة النص واختياره الهوى في معارضة الأمر واستكباره بالمادة التي خلق منها وهي النار على مادة
آدم عليه السلام وهي الطين وانشعبت من هذه الشبهة سبع شبه حتى [illegible] في أذهان الناس وسارت فيهم وسرت في [illegible]
حتى صارت مذاهب بدعة وضلالة وتلك الشبهات مسطورة في الأناجيل الأربعة ومذكورة في التوراة متفرقة على شكل
مناظرة بينه وبين الملائكة بعد الأمر بالسجود والامتناع منه كما نقل عنه أني سلمت أن الباري تعالى إلهي وإله الخلق
عالم قادر ولا يسأل عن قدرته ومشيئته فإنه مهما أراد شيئاً قال له كن فيكون وهو حكيم إلا أنه يتوجه على حكمته أسئلة سبع
قالت الملائكة وما هي قال الأول أنه قد علم قبل خلقي أي شيء يصدر مني فلم خلقني أولاً وما الحكمة في خلقه إياي الثاني إذ خلقني
على مقتضى إرادته ومشيئته فلم كلفني بمعرفته وطاعته وما الحكمة في التكليف بعد أن لا ينتفع بطاعة ولا يتضرر بمعصية
الثالث إذ خلقني وكلفني فالتزمت تكليفه بالطاعة والمعرفة فعرفت وأطعت فلم كلفني بطاعة آدم والسجود له وما الحكمة في
هذا التكليف على الخصوص بعد أن لا يزيد ذلك في معرفتي وطاعتي الرابع إذ خلقني وكلفني على الإطلاق وكلفني بهذا
على الخصوص فإذا لم أسجد فلم لعنني وأخرجني من الجنة وما الحكمة في ذلك بعد إذ لم أرتكب قبيحاً إلا قولي لا أسجد إلا لك الخامس
إذ خلقني وكلفني مطلقاً وخصوصاً فلم أطع فلعنني وطردني فلم طرقني إلى آدم حتى دخلت الجنة ثانياً وغررته بوسوستي فأكل من الشجرة
المنهي عنها وأخرجه من الجنة معي وما الحكمة في ذلك بعد أن لو منعني من دخول الجنة لاستراح مني آدم وبقي خالداً فيها السادس إذ
خلقني وكلفني عموماً وخصوصاً ولعنني ثم طرقني إلى الجنة وكانت الخصومة بيني وبين آدم فلم سلطني على أولاده حتى أراهم من حيث
لا يرونني وتؤثر فيهم وسوستي ولا يؤثر في حولهم وقوتهم وقدرتهم واستطاعتهم وما الحكمة في ذلك بعد أن لو خلقهم على الفطرة فيعيشوا
سامعين مطيعين كان أحرى بهم وأليق بالحكمة السابع سلمت هذا كله خلقني وكلفني مطلقاً ومقيداً وإذا لم أطع لعنني وطردني
وإذا أردت دخول الجنة مكنني وطرقني وإذ عملت عملي أخرجني ثم سلطني على بني آدم فلم إذ استمهلته أمهلني فقلت أنظرني إلى يوم يبعثون
قال إنك من المنظرين إلى يوم الوقت المعلوم وما الحكمة في ذلك بعد أن لو أهلكني في الحال استراح الخلق مني وما بقي شر ما في العالم
أليس بقاء العالم على نظام الخير خيراً من امتزاجه بالشر قال فهذه حجتي على ما ادعيته في كل مسألة قال شارح الإنجيل
فأوحى الله تعالى إلى الملائكة عليهم السلام قولوا له إنك في تسليمك الأول أني إلهك وإله الخلق غير صادق ولا مخلص إذ لو صدقت
أني إله العالمين لما احتكمت علي بلم فأنا الله الذي لا إله إلا أنا لا أسأل عما أفعل والخلق مسؤولون [illegible]
الخلق كلهم قديماً وحديثاً قد امتزجت أنواعها في جدال الأنبياء عليهم السلام [illegible]
وقوله تعالى وما منع الناس أن يؤمنوا إذ جاءهم الهدى إلا أن قالوا أبعث الله بشراً رسولاً فبين أن المانع من الإيمان هو
هذا المعنى كما قال [illegible]

قال الذين من قبلهم مثل قولهم فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل فاللعين الاول لما حكم العقل على
من لا يحكم عليه العقل لزمه ان يجري حكم الخالق في الخلق او حكم الخلق في الخالق والاول غلو والثاني تقصير فثار من الشبهة الاولى
مذاهب الحلولية والتناسخية والمشبهة والغلاة حيث غلوا في شخص من الاشخاص حتى وصفوه بصفات الجلال وثار من
الشبهة الثانية مذاهب القدرية والجبرية والمجسمة حيث قصروا في وصفه تعالى بصفات المخلوقين والمعتزلة مشبهة الافعال
والمشبهة حلولية الصفات ومنهم القدرية طلب العلة في كل شيء وذلك من فعل اللعين الاول اذ طلب العلة في الخلق
اولا والحكمة ثانيا والفائدة في تكليف السجود لآدم عليه السلام ثالثا ومنه نشأ مذهب الخوارج اذ لا فرق بين قولهم لا
حكم الا لله ولا نحكم الرجال وبين قوله لا اسجد الا لك أأسجد لبشر خلقته من صلصال وقال النبي صلى الله عليه وآله انه
يقع في هذه الامة ما وقع في الامم السابقة كما قال لتسلكن سبل الامم قبلكم حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة حتى لو دخلوا جحر
ضب لدخلتموه وكذلك ان الشبهات التي نشأت زمن النبي صلى الله عليه وآله ماخوذة من الشبهات لاولئك الذين كانوا لم
يرضوا بحكمه في الامر والنهي وسألوا عما منعوا عنه وجادلوا بالباطل اعتمدوا على العقل في مقابلة النص الامري وقول
التميمي على النبي صلى الله عليه وآله اعدل حتى قال له ان لم اعدل فمن يعدل فعاود اللعين وقال هذه قسمة ما اريد بها وجه الله وذلك
خروج على النبي صلى الله عليه وآله والتخطئة له وعادة [illegible] العقل الناقص في مقابلة الشرع [illegible] وقول المنافقين يوم احد هل
لنا من الامر من شيء وقولهم لو كان لنا من الامر شيء ما قتلنا هاهنا وقولهم لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا فهل ذلك الا تصريح بالقدر
وقول طائفة من المشركين لو شاء الله ما عبدنا من دونه من شيء وقول طائفة انطعم من لو يشاء الله اطعمه فهذا تصريح بالجبر فهذه
احوالهم في حياته [illegible] فاعتراضهم على حركاته وسكناته نشأت منها الشبهات وانظر الى الصحابة انهم [illegible] التي وقعت في زمن مرضه
صلى الله عليه وآله روى محمد بن اسمعيل البخاري في مسنده عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه قال لما اشتد بالنبي صلى الله عليه وآله
مرضه الذي مات فيه قال ائتوني بدواة وقرطاس اكتب لكم كتابا لا تضلوا بعدي فقال عمر ان رسول الله صلى الله عليه وآله
غلب عليه الوجع وفي اكثر الروايات [illegible] الرجل ليهجر اي يتكلم من غير شعور وهو الحديث المشهور فكثر اللغط فقال رسول
الله صلى الله عليه وآله قوموا عني لا ينبغي التنازع قال ابن عباس الرزية كل الرزية ما حال بيننا وبين رسول الله وقوله صلى الله عباس
عليه وآله في مرضه جهزوا جيش اسامة لعن الله من تخلف عنها فقال قوم يجب علينا امتثال امره واسامة قد برز من المدينة
وقال الآخرون قد اشتد مرض النبي فلا تسع قلوبنا مفارقته [illegible] وانما اوردت في هذا الموضع هذا الذي دعاهما الى التخلف عن
جيش اسامة [illegible] على الخلافة التي تعلقا عليها زمن حيوة النبي صلى الله عليه وآله [illegible] ان غرضه عليه [illegible] من امر
اسامة عليهم [illegible] من المدينة في ذلك الوقت ليخلو المدينة حتى لا ينازع اصحابنا عليا عليه السلام في امر الخلافة اذ [illegible]

رجا

رجال من خارج المدينة ودخلاها واتفقوا انهما لما دخلاها كان النبي صلى الله عليه وآله قد غشي عليه فلما افاق قال كلاما
معناه انه طرق المدينة طارق فمن الساعة عليه لعنة الله وسيكون هلاك امتي على يديه ثم بعد موته قد اختلفوا
ايضا فقال الثاني عمر [illegible] قال من قال ان محمدا قد مات قتلته بسيفي هذا انما رفع الى السماء كما رفع عيسى عليه السلام
ثم قال بعض الصحابة من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات ومن كان يعبد اله محمد فانه حي لا يموت وقرأ هذه الاية وما محمد الا رسول
قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم فرجع القوم الى قوله فقال عمر كأني ما سمعت هذه الاية حتى قرأها
بعضهم فانظر الى جهل هذا الرجل بأحوال الانبياء وقد كان صلى الله عليه وآله اكثر ما يحدث اصحابه في حيوته من الموت
واحواله وموت الانبياء ومرة هو صلى الله عليه وآله فلعله لم يكن هذا الرجل [illegible]
وقع [illegible] ايضا في موضع دفنه فاراد اهل مكة من المهاجرين رده الى مكة ودفنه بها لانها مسقط رأسه واراد اهل المدينة دفنه في
المدينة لانها دار الهجرة واراد جماعة نقله الى بيت المقدس لانها مدفن الانبياء ومنه معراجه الى السماء فقال علي عليه السلام ان الله
لن يقبض روح نبيه الا في اشرف البقاع وصاروا الى قوله وهذا يدل على انهم وقت مرضه صلى الله عليه وآله كانوا [illegible]
[illegible] موضع الدفن واما الخلاف [illegible] وهو الخلاف في الامامة الذي عمت بليته الخاص والعام واهملت الامة [illegible]
[illegible] وفي الكتب مسطور [illegible] الخوارج مثل الاشعث بن قيس ومسعود بن فدكي التميمي وزيد بن حصين
الطائي وغيرهم وكذلك ظهر في زمانه الغلاة في حقه مثل عبد الله بن سبا وجماعة معه من الغلاة بدأت البدعة والضلالة و
فيهم قال النبي صلى الله عليه وآله يهلك فيك اثنان محب غال ومبغض قال وانقسمت الاختلافات بعده الى قسمين احدهما الخلاف
في الامامة والثاني الاختلاف في الاصول والاختلاف في الامامة على وجهين احدهما القول ان الامامة تثبت بالنص والتعيين
والثاني ان الامامة تثبت بالاتفاق والاختيار فمن قال ان الامامة تثبت بالاتفاق قال بامامة من انعقدت عليه [illegible]
او جماعة معتبرة من الامة [illegible] وبشرط ان يكون هاشميا على مذهب قوم [illegible] كما سيأتي [illegible]
[illegible] امامة معوية واولاده عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين ومن قال ان الامامة تثبت بالنص اختلفوا بعد [illegible]
فمنهم من قال انها انتقلت الى ابنه محمد بن الحنفية وهؤلاء هم الكيسانية ثم اختلفوا بعده فمنهم من قال انه لم يمت ويرجع فيملأ الارض
عدلا ومنهم من قال انه مات وانتقلت بعده الى ابنه ابي هاشم وافترق هؤلاء فمنهم من قال الامامة بقيت في عقبه وصية بعد
وصية ومنهم من قال انتقلت الى غيره واختلفوا في ذلك الغير فمنهم من قال هو بنان بن سمعان النهدي ومنهم من قال هو
علي بن عبد الله بن عباس ومنهم من قال هو عبد الله بن حرب الكندي ومنهم من قال هو عبد الله بن معوية بن عبد الله بن جعفر بن
ابي طالب وهؤلاء كلهم يقولون ان الدين طاعة رجل [illegible] بن الحنفية [illegible]

الخلاف في الامامة

هذا القول لازمه في مسئلة حدوث العالم انه لا فرق بين حوادث لا اول لها وبين حوادث لا اخر لها فقال لا اقول ايضا
بحركات لا آخر لها بل تصير الى سكون وتوهم ان ما لزمه في الحركة لا يلزمه في السكون ولذلك سمى المعتزلة ابا الهذيل جهمي الآخرة
وقيل انه قدري الاولى جهمي الآخرة الثالثة قوله ان الباري عالم بعلم وعلمه ذاته وقادر بقدرة وقدرته ذاته وحي بحياة وحياته
ذاته قال الشهرستاني وقد اقتبس هذا الرأي من الفلاسفة الذين اعتقدوا ان ذاته واحدة من جميع الجهات لا تعدد فيه
اصلا وانما الصفات راجعة الى السلوب والاضافات الرابعة انه مريد بارادة حادثة لا في محل واول من احدث هذه المقالة
هو العلاف الخامسة ان بعض كلامه تعالى لا في محل وهو قوله كن التي كون بها الاشياء وبعضه في محل كالامر والنهي
والخبر والاستخبار السادسة ان ارادته غير المراد وذلك لان الارادة عبارة عن خلقه لشيء وخلقه للشيء مغاير لذلك
الشيء بل الخلق عنده قول لا في محل حتى كلمة كن السابعة قوله ان الحجة بالتواتر فيما غاب لا تقوم الا بخبر عشرين فيهم واحد من
اهل الجنة او اكثر وقال لا تخلو الارض عن اولياء الله تعالى فهم معصومون لا يكذبون ولا يرتكبون شيئا من المعاصي فالحجة
قولهم لا التواتر الثامنة قوله في الآجال والارزاق ان الرجل ان لم يقتل مات في ذلك الوقت ولا يجوز ان يزاد في العمر او ينقص منه
واما الارزاق فيقال انها كل ما انتفع به وهو رزقه وما حرم فليس رزقا اي ليس مامورا بتناوله التاسعة قوله في المكلف
قبل ورود السمع يجب عليه ان يعرف الله تعالى بالدليل من غير خاطر وان قصر في المعرفة استوجب العقوبة ابدا وقال بعض الطاعات
لا يقصد بها التقرب الى الله سبحانه كالقصد الى النظر الاول فانه لم يعرف بعد المقصود عبادة العاشرة قوله في الاستطاعة
انها عرض من الاعراض غير السلامة والصحة وفرق بين افعال القلوب وافعال الجوارح فقال لا يصح وجود افعال القلوب
منه مع عدم القدرة والاستطاعة معها في حال الفعل وجوز ذلك في افعال الجوارح وقال بتقدمها فيفعل بها في الحال
الاول وانه لم يوجد الفعل الا في الحالة الثانية قال فحال يفعل غير حال فعل وقال في الادراك والعلم الحادثين
عند اسماع وتعليم ان الله يبدعهما فيه وليسا من افعال العباد النظامية اصحاب ابراهيم بن سيار النظام وهو من شياطين
القدرية طالع كتب الفلاسفة وخلط كلامهم بكلام المعتزلة وقد انفرد في ثلاث عشرة مسئلة منها قوله لا يقدر الله ان يفعل
بعباده ما لا صلاح لهم فيه ولا يقدر ان يزيد في الآخرة او ينقص من ثواب وعقاب لاهل الجنة والنار وزعموا ان
تنزيهه تعالى عن الشرور والقبائح لا يكون الا بسلب قدرته عليها فهم في ذلك كمن هرب من المطر الى الميزاب ومنها انهم
قالوا الارادة الباري تعالى ليس موصوفا بها على الحقيقة فاذا وصف بها شرعا في افعاله اريد بذلك انه خالقها ومنشئها
على حسب ما علم واذا وصف بكونه مريدا لافعال العبد فالمعنى انه امر بها ومنها عنه اخذ الكعبي مذهبه في الارادة ومنها
ان الانسان هو الروح والبدن آلتها وقد اخذه النظام من الفلاسفة الا انه مال الى الطبيعيين منهم فقال الروح جسم

لطيف

لطيف سار في البدن سريان ماء الورد في الورد والدهن في السمسم ومنها قولهم ان الاعراض كالالوان والطعوم والروائح وغيرها اجسام
فتارة يحكمون بان الاعراض اجسام واخرى بان الاجسام اعراض ومنها قولهم ان الجوهر مؤلف من الاعراض المجتمعة ومنها ان العلم
مثل الجهل المركب والايمان مثل الكفر في تمام الماهية واخذوا هذه المقالة من الفلاسفة حيث حكموا بان حقيقتهما حصول
الصورة في القوة العاقلة والامتياز بينهما بامر خارج هو مطابقة تلك الصورة لمتعلقها وعدم مطابقتها له ومنها
ان الله خلق المخلوقات دفعة واحدة على ما هي عليه الآن معادن ونباتا وحيوانا وانسانا وغير ذلك ولم يكن خلق آدم متقدما
على خلق اولاده الا انه تعالى اكمن بعض المخلوقات في بعض فالتقدم والتأخر في الكمون والظهور وهذه المقالة
ماخوذة من كلام الفلاسفة القائلين بالخليط والكمون والبروز ومنها قولهم نظم القرآن ليس بمعجز انما المعجز اخباره
بالغيب من الامور السالفة والآتية وصرف الله العرب عن الاهتمام بمعارضته حتى لو خلاهم لامكنهم الاتيان بمثله
بل بافصح منه ومنها قولهم التواتر الذي لا يحصى عدده يحتمل الكذب والاجماع والقياس ليس شيء منهما حجة ومنها قولهم بالطفرة
وذلك انهم لما وافقوا الفلاسفة في نفي الجزء الذي لا يتجزى لزمهم مشي نملة على صخرة من طرف الى طرف انها قطعت
ما لا يتناهى وكيف يقطع ما يتناهى ما لا يتناهى فقالوا يقطع بعضها بالمشي وبعضها بالطفرة ومنها انهم مالوا الى الرفض ووجوب النص على الامام
وثبوت النص من النبي على علي لكن كتمه عمر وهم معتزلة في هذا ومنها قولهم ان خان بالسرقة فيما دون نصاب الزكاة
كمائة وتسعة وتسعين درهما واربعة من الابل مثلا او ظلم بها على غيره بالغصب لا يفسق الاسوارية اصحاب
الاسواري وافقوا النظامية فيما ذهبوا اليه وزادوا عليها ان الله تعالى لا يقدر على ما علم عدمه او اخبر بعدمه مع ان الانسان قادر عليه
لان قدرة العبد صالحة للضدين على سواء فاذا قدر على احدهما قدر على الآخر فتعلق العلم او الاخبار من الله باحد الطرفين
لا يمنع مقدورية الآخر للعبد الاسكافية اصحاب ابي جعفر الاسكافي قالوا ان الله لا يقدر على ظلم العقلاء بخلاف ظلم الصبيان
والمجانين فانه يقدر عليه الجعفرية اصحاب جعفر بن مبشر وجعفر بن حرب وافقوا الاسكافية وزادوا عليهم ان في فساق
الامة من هو شر من الزنادقة والمجوس وان الاجماع من الامة على حد الشرب خطأ لان المعتبر في الحد هو النص وان
سارق الحبة فاسق منخلع عن الايمان البشرية اصحاب بشر بن المعتمر كان من افاضل علماء المعتزلة وهو الذي احدث القول
بالتولد قالوا الاعراض من الالوان والطعوم والروائح وغيرها والادراكات من السمع والرؤية يجوز ان تحصل في الجسم متولدة من فعل الغير
كما اذا كان اسبابها من فعله وقالوا القدرة والاستطاعة سلامة البنية والجوارح عن الآفات وقالوا الله قادر على تعذيب
الطفل ولو عذبه لكان ظالما لكنه لا يستحسن ان يقال ذلك في حقه بل يجب ان يقال ولو عذبه لكان الطفل بالغا عاقلا عاصيا
مستحقا للعقاب وفيه تناقض كما لا يخفى اذ حاصله ان الله يقدر ان يظلم ولو ظلم لكان عادلا المردارية هو ابو موسى عيسى بن صبيح

المزدار لهذا لقبه وهو من باب الافتعال من الزيارة وهو تلميذ بشر اخذ العلم عنه وتزهد حتى سمي راهب المعتزلة قال الله
قادر على ان يظلم ويكذب ولو فعل كان الها ظالما كاذبا تعالى الله عما قاله المزدار علوا كبيرا وقال ان الناس قادرون
على مثل القرآن واحسن منه نظما وبلاغة وقال ان من لابس السلطان كافر لا يوارث اي لا يرث ولا يورث منه وكذا من قال
بخلق الاعمال وبالرؤية كافر الهشامية اصحاب هشام بن عمرو الفوطي الذي كان مبالغا في القدر اكثر من مبالغة سائر
المعتزلة قالوا لا يطلق اسم الوكيل على الله تعالى مع وروده في القرآن لاستلزامه موكلا ولم يعلموا ان الوكيل في اسمائه بمعنى
الحفيظ كما في قوله تعالى وما انت عليهم بوكيل ولا يقال الف الله بين القلوب مع انه مخالف لقوله ما الفت بين قلوبهم ولكن
الله الف بينهم وقالوا ان الاعراض لا تدل على كونه تعالى خالقا لها ولا تصلح دلالة على صدق مدعي الرسالة انما الدال الاجسام
ويلزمهم على ذلك ان فلق البحر وقلب العصا حية واحياء الموتى لا يكون دليلا على صدقه مع ظهوره على يده وقالوا الادلة في
الترديد على حرام وحلال والامامة لا تنعقد مع الاختلاف بل لا بد من اتفاق الكل قال شارح المواقف قيل وقصدهم
الطعن في امامة علي اذ كانت بيعته بلا اتفاق من جميع الصحابة اذ بقي في كل طرف طائفة على خلافه وقالوا ان الجنة
والنار لم تخلقا بعد اذ لا فائدة في وجودهما الآن وقالوا لم يحاصر عثمان ولم يقتل مع كونه متواترا وقالوا ان من افسد صلاته
في آخرها وقد افتتحها بشروطها فاول صلاته معصية منهي عنه مع كونه مخالفا للاجماع الصالحية اصحاب الصالحي ومن
مذهبهم انهم جوزوا قيام العلم والقدرة والارادة والسمع والبصر بالميت ولزمهم جواز ان يكون الناس مع اتصافهم بهذه
الصفات موتى وان لا يكون الباري تعالى حيا وجوزوا خلو الجوهر عن الاعراض كلها الحائطية وهو احمد بن حائط
اتباعه الى ابيه وهو من اصحاب النظام قالوا للعالم الهان قديم هو الله تعالى ومحدث هو المسيح والمسيح هو الذي يحاسب
الناس في الآخرة وهو المراد بقوله وجاء ربك والملك صفا صفا وهو الذي ياتي في ظلل من الغمام وهو المعني بقوله ان الله خلق
آدم على صورته وبقوله يضع الجبار قدمه في النار وانما سمي مسيحا لانه ذرع الاجسام واحدثها الا انه هؤلاء كفرة مشركون
الحدبية وهم اصحاب فضل الحدبي ومذهبهم مذهب الحائطية الا انهم زادوا التناسخ وان كل حيوان مكلف وقالوا ان
الله سبحانه وتعالى ابدع الحيوانات عقلاء بالغين في دار سوى هذه الدار وخلق فيهم معرفته والعلم به واسبغ عليهم نعمه ابتداء
وكلفهم بشكر نعمه فاطاعه بعضهم فاقرهم في دار النعيم التي ابتداهم فيها وعصاه بعضهم في الجميع فاخرجهم من تلك الدار الى
العذاب وهو النار واطاعه بعضهم في البعض دون البعض فاخرجهم الى دار الدنيا وكساهم هذه الاجساد الكثيفة على صور مختلفة
كصورة الانسان وسائر الحيوانات وابتلاهم بالباساء والضراء والآلام واللذات على مقادير ذنوبهم فمن كانت معاصيه اقل وطاعته
اكثر كانت صورته احسن وآلامه اقل ومن كان بالعكس فبالعكس ولا يزال يكون الحيوان في الدنيا في صورة بعد صورة ما دامت

بحسب ذنوبه هذا مذهبهم في القول بالتناسخ المعمرية هم اصحاب معمر بن عباد السلمي قالوا ان الله لم يخلق شيئا غير الاجسام
اما الاعراض فتخترعها الاجسام اما طبعا كالنار للاحراق والشمس للحرارة واما اختيارا كالحيوان للالوان قيل ومن
العجائب حدوث الاجسام وفناؤها عنده من الاعراض فكيف يقول انهما من فعل الاجسام وقالوا لا يوصف الله بالقدم
لانه يدل على التقادم الزماني والله سبحانه ليس بزماني وقالوا ايضا ان الله لا يعلم نفسه والا اتحد العالم والمعلوم وهو ممتنع
وقالوا ان الانسان لا فعل له غير الارادة مباشرة كانت او توليدا بناء على ما ذهبوا اليه من مذهب الفلاسفة في حقيقة الانسان
الثمامية هم ثمامة بن اشرس النميري كان جامعا بين سخافة الدين وخلاعة النفس قالوا الافعال المتولدة لا فاعل لها
اذ لا يمكن اسنادها الى فاعل السبب لاستلزامه اسناد الفعل الى الميت فيما اذا رمى سهما الى شخص ومات قبل وصوله اليه ولا
الى الله تعالى لاستلزامه صدور القبيح عنه تعالى وقالوا ان اليهود والنصارى والمجوس والزنادقة يصيرون في الآخرة ترابا
لا يدخلون جنة ولا نارا وكذا البهائم والاطفال وقالوا ان من لا يعلم خالقه من الكفار معذور والمعارف كلها ضرورية
ولا فعل للانسان غير الارادة وما عداها حادث بلا محدث وكان يقول ان العالم فعل الله بطبعه ولعله اراد به ما يقوله الفلاسفة
من الايجاب الخياطية اصحاب ابي الحسين بن ابي عمرو الخياط قالوا باسناد الافعال الى العباد وتسمية المعدوم شيئا اي ثابتا متقررا
في حال العدم وتسمية المعدوم ايضا جوهرا وعرضا وقالوا ان ارادة الله كونه قادرا غير مكره ولا كاره وارادته في افعال نفسه
الخلق اي كونه خالقا لها وفي افعال عباده الامر بها وكونه سميعا بصيرا معناه انه عالم بمتعلقهما الجاحظية هم اصحاب عمرو بن بحر
الجاحظ كان من الفضلاء البلغاء في ايام المعتصم والمتوكل وقد طالع كتب الفلاسفة وروج كثيرا من مقالاتهم بعبارته
البليغة اللطيفة قالوا المعارف كلها ضرورية وقالوا انه يمتنع انعدام الجواهر وانما تتبدل الجواهر والاعراض بانتقالها
كما قيل في الهيولى وقالوا النار تجذب الى نفسها اهلها لا ان الله يدخلهم فيها وقالوا ان الخير والشر من فعل العبد والقرآن جسد
ينقلب تارة رجلا واخرى امرأة الكعبية هم ابو القاسم بن محمد الكعبي كان من معتزلة بغداد وتلميذ الخياط قالوا فعل
الرب تعالى واقع بغير ارادته فاذا قيل انه تعالى مريد لافعاله اريد انه خالق لها واذا قيل مريد لفعل غيره اريد انه امر بها الجبائية هم ابو علي
محمد بن عبد الوهاب الجبائي من معتزلة البصرة قالوا ارادة الرب حادثة لا في محل والله تعالى يتصف بتلك الارادة موصوف
بها والله متكلم بكلام مركب من حروف واصوات يخلقه في جسم والمتكلم بهذا الكلام من فعل الكلام وخلقه لا من قام به
ولا يرى الله في الآخرة والعبد خالق لفعله ومرتكب الكبيرة لا مؤمن ولا كافر واذا مات بلا توبة يخلد في النار ولا كرامات
للاولياء ويجب على الله رعاية ما هو الاصلح للعباد والانبياء معصومون وشارك ابو علي في هذه المسائل ابا هاشم ثم انفرد عنه بان الله
عالم بذاته بلا ايجاب صفة هي علم ولا حالة توجب عالمية وكونه تعالى سميعا بصيرا معناه انه حي لا آفة به ويجوز الايلام للعوض

صفة له لا تحل وقد [illegible] ولا عرض لا مثل على الباري تعالى لان تعاليه عن الاجسام لما عرفت من مشابهة ابائها والائمة
معصومون دون الانبياء لان النبي يوحى اليه فيتقرب بانه بخلاف الامام فانه لا يوحى اليه فوجب ان يكون معصوما قال
ابن سالم هو على صورة انسان له يد ورجل وحواس خمس وانف واذن وعين وفم وله وفرة سوداء ونصفه الاعلى مجوف والاسفل
مصمت لانه [illegible] وما اورد هذا ما نقله عنهما الشهرستاني [illegible] عن اهل البيت عليهم السلام
[illegible] انقطاع المحل والترجيح بالحقيقي [illegible] وما روي في اخبارنا مثل هذا المنقول عندنا والاصحاب تارة بالحمل على
وتارة على حال ما قبل الاستبصار فانهما كانا قبل من جهة المخالفين ثم استبصرا الزرارية هو زرارة بن اعين قالوا بحدوث
الصفات لله تعالى وقبل حدوثها لم يكن حيا ولا عالما ولا قادرا ولا سميعا ولا بصيرا اقول هذا النقل
عن الشهرستاني في كونه كذبا محضا فان زرارة من اعاظم الشيعة ونحن نعرف قوله واعتقاده اكثر من الشهرستاني
وغيره اليونسية وهو يونس بن عبد الرحمن القمي قال ان الله تعالى على العرش تحمله الملائكة وهو اقوى من الملائكة
محمولا لهم كالكرسي يحمله رجلاه وهو اقوى منها وهذا النقل ايضا كذب على يونس الشيطانية محمد بن النعمان الملقب بشيطان الطاق
قال انه تعالى نور غير جسماني ومع ذلك هو على صورة انسان وانما يعلم الاشياء بعد كونها وهذا النقل ايضا افتراء وهو
النعمان هذا من اهل الملة عند الشيعة بمؤمن الطاق وقد مدحه الائمة عليهم السلام واثنوا عليه كان الشهرستاني اراد تكميل
الفرق فاضاف هذه الاباطيل الرزامية اتباع رزام قالوا الامامة بعد علي لمحمد بن الحنفية ثم ابنه ابي هاشم ثم علي بن عبد الله
بن عباس ثم اولاده الى المنصور ثم حل الاله في ابي مسلم وانه لم يقتل واستحلوا المحارم [illegible] وبعضهم ادعى الالهية
في المقنع المفوضة قالوا ان الله تعالى فوض خلق الدنيا الى [illegible] وقيل فوض خلق ذلك الى علي [illegible] شيعي وسني جماعة [illegible]
ان الافضل هو ابو بكر [illegible] فقال الشيعي اما [illegible]
على الفضل وقال السني [illegible]
ذلك [illegible] كان من المعتزلة والغلاة [illegible]
مام [illegible] والاصح هو القول بالبداء لان الله تعالى بل زرارية
لم [illegible]
عنده [illegible] النصيرية والاسحاقية قالوا ان [illegible] في
فان ظهور الروحاني في الجسد [illegible] فظهور جبرئيل عليه السلام بصورة البشر [illegible]
في صورة الانسان [illegible] وقلنا [illegible] تعالى

بصورتهم وينطق بلسانهم ويأخذ بايديهم ومن هيهنا اطلقنا الالهية على الائمة [illegible] ان النبي صلى الله عليه وآله [illegible]
وعليا قال المتناسخية [illegible] الاسماعيلية [illegible] بالباطنية لقولهم بباطن
الكتاب دون ظاهره فانهم قالوا للقرآن ظاهر وباطن والمراد منه باطنه لا ظاهره المعلوم من اللغة والمتمسك بظاهره معذب
بالمشقة في الاكتساب [illegible] فضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة
وظاهره من قبله العذاب [illegible] المنصورية [illegible]
[illegible] بالخرمية لاباحتهم المحرمات والمحارم ولقبوا ايضا بالسبعية لانهم زعموا ان الذين
نطقوا بالشرائع سبعة آدم ونوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد والمهدي سابع النطقاء وبين كل اثنين من النطقاء سبعة ائمة يتممون
شريعته ولا بد في كل عصر من سبعة بهم يقتدى وبهم يهتدى وهم متفاوتون في الرتبة امام يؤدي عن الله وهو غاية الادلة
الى دين الله وحجة يؤدي عن الامام ويحمل علمه وذو مصة يمص العلم من الحجة اي ياخذ منه فهذه ثلثة وابواب وهم الدعاة
اكبرهم [illegible] درجات المؤمنين وداع مأذون ياخذ العهود على الطالبين من اهل الظاهر فيدخلهم في ذمة
[illegible] بالعلم والمعرفة [illegible] في الدين ولكن لم يؤذن له في الدعوة [illegible] الاحتجاج
[illegible]
[illegible] الداعي المأذون [illegible]
على [illegible] من الجوارح مكلبين [illegible]
[illegible] بالعهود [illegible] الامام [illegible]
الاسبوع [illegible] السيارة فان [illegible] سبعة [illegible]
باذربيجان ولقبوا [illegible] الحمرة في ايام بابك ويلقبون بالاسماعيلية لاثباتهم الامامة لاسمعيل بن [illegible]
[illegible] وهو اكبر اولاده [illegible] اسمعيل [illegible] ابطال الشرائع [illegible]
المجوس [illegible] الاسلام [illegible] الشرائع على وجوه [illegible]
من [illegible] لا سبيل لنا الى دفع المسلمين [illegible]
ونستدرج به الضعفاء منهم فان ذلك يوجب اختلافهم واضطراب كلمتهم [illegible]
الشرائع كقولهم الوضوء عبارة عن موالاة الامام والتيمم هو الاخذ من المأذون عند غيبة الامام [illegible]
عبارة عن الناطق الذي هو الرسول [illegible] الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر [illegible] عبارة عن [illegible]

سرّ امامهم الى من ليس من اهله بغير تعهد منه والغسل تجديد العهد والزكاة تزكية النفس بمعرفة ما هم عليه من الدين والكعبة النبي والباب علي والصفا هو النبي والمروة علي والميقات التلبية اجابة الداعي والطواف بالبيت سبعا موالاة الائمة السبعة والجنة راحة الابدان عن التكاليف والنار مشقتها بمزاولة التكاليف الى غير ذلك من مزخرفاتهم ومن مذهبهم ان الله لا موجود ولا معدوم ولا عالم ولا جاهل ولا قادر ولا عاجز وكذلك في جميع الصفات وذلك لان الاثبات الحقيقي يقتضي المشاركة بينه وبين الموجودات وهو تشبيه والنفي المطلق يقتضي مشاركته للمعدوم وهو تعطيل بل هو واهب هذه الصفات ورب المتضادات وقد خلطوا كلامهم بكلام الفلاسفة فقالوا انه تعالى ابدع بالامر العقل التام وبتوسطه ابدع النفس التي ليست تامة فاشتاقت النفس الى العقل التام مستفيضة منه فاحتاجت الى الحركة من النقصان الى الكمال ولم تتم الحركة الا بآلتها فحدثت الاجرام الفلكية وتحركت دورية بتدبير النفس فحدثت بتوسطها الطبائع البسيطة العنصرية وبتوسط البسائط حدثت المركبات من المعادن والنبات وانواع الحيوانات وافضلها الانسان لاستعداده لفيضان الانوار القدسية عليه واتصاله بالعالم العلوي وحيث كان العالم العلوي مشتملا على عقل كامل كلي ونفس ناقصة كلية يكون مصدر الكائنات وجب في العالم السفلي عقل كامل يكون وسيلة الى النجاة وهو رسول الناطق ونفس ناقصة يكون نسبتها الى الناطق في تعريف طرق النجاة نسبة النفس الاولى الى العقل الاول فيما يرجع الى الايجاد وهو الامام الذي هو وصي الناطق وكما ان تحرك الافلاك بتحريك العقل والنفس كذلك تحرك النفوس الى النجاة بتحريك الناطق والوصي في كل عصر ودور [illegible] هذا كان عليه قدماؤهم ثم ظهر الحسن بن محمد الصباح جدد الدعوة [illegible] الحجة الذي يؤدي عن الامام لا يجوز خلو الزمان عنه ومنع العوام عن الخوض في العلوم [illegible] في الكتب المتقدمة كيلا يطلع على فضائحهم فظهروا واشتهروا بالامور الشرعية وقد تحصنوا بالحصون وكثرت شوكتهم وخافت الملوك منهم فاظهروا اسقاط التكاليف واباحة المحرمات [illegible] الى ان [illegible]

ومنهم فرق الجارودية اصحاب ابي الجارود وهو الذي سماه الباقر سرحوبا وفسره بانه شيطان يسكن البحر قالوا بالنص من النبي في الامامة على علي عليه السلام وصفا لا تسمية والصحابة كفروا بمخالفته وتركهم الاقتداء بعلي بعد النبي والامامة بعده في الحسن ثم الحسين ثم هي شورى في اولادهما فمن خرج منهم بالسيف وهو عالم شجاع فهو امام واختلفوا في الامام المنتظر فقال بعضهم هو محمد بن عبد الله بن الحسن بن علي الذي قتل بالمدينة في ايام المنصور وزعموا انه لم يقتل وذهب طائفة الى انه محمد بن القاسم بن علي بن الحسين صاحب الطالقان الذي اسر في ايام المعتصم وحمل اليه وحبس في داره حتى مات وقد انكروا موته وذهب طائفة الى انه يحيى بن عمر صاحب الكوفة من احفاد زيد بن علي دعا الناس واجتمع عليه خلق كثير وقتل في ايام المستعين بالله وقد انكروا قتله

السليما

السليمانية وهم اصحاب سليمان بن جرير قالوا الامامة شورى فيما بين الخلق وانما تنعقد برجلين من خيار المسلمين وتصح امامة المفضول مع وجود الافضل وابو بكر وعمر امامان وان اخطأت الامة في البيعة لهما مع وجود علي لكنه خطأ لم ينته الى درجة الفسق وكفروا عثمان وطلحة والزبير وعائشة البترية هم [illegible] وافقوا السليمانية الا انهم توقفوا في عثمان واكثرهم مقلدون في الاصول الا [illegible] وفي الفروع المذهب ابي حنيفة الا في مسائل قليلة الامامية قالوا بالنص الجلي على امامة علي وكفروا الصحابة ووقعوا فيهم وساقوا الامامة الى جعفر الصادق وبعده الى اولاده المعصومين عليهم السلام ومؤلف هذا الكتاب من هذه الفرقة وهي الناجية ان شاء الله وقد تتبعنا كتب الفرق الاسلامية ورأينا ان الحق مع الامامية بالبراهين العقلية والنقلية وسيأتي ان شاء الله تعالى في النور الآتي الفرقة الثالثة من كبار الفرق الاسلامية الخوارج وهم سبع فرق المحكمة وهم الذين خرجوا على امير المؤمنين عليه السلام عند التحكيم وكفروه وهم اثنا عشر الف رجل كانوا اهل صلاة وصيام وفيهم قال النبي صلى الله عليه وآله يحقر احدكم صلاته في جنب صلاتهم وصومه في جنب صومهم ولكن لا يجاوز ايمانهم تراقيهم قالوا من نصب من قريش وغيرهم وعدل فيما بين الناس فهو امام وان غير السيرة وجار وجب ان يعزل او يقتل ولم يوجبوا نصب الامام بل جوزوا ان لا يكون في العالم امام وكفروا عثمان واكثر الصحابة ومرتكب الكبيرة البيهسية هم اصحاب بيهس بن الهيصم بن جابر قالوا الايمان هو الاقرار والعلم بالله وبما جاء به الرسول صلى الله عليه وآله فمن وقع فيما لا يعرف احلال هو ام حرام فهو كافر لوجوب الفحص عليه حتى يعلم الحق وقيل لا حتى يرفع امره الى الامام فيحده وكل ما ليس فيه حد فمغفور وقيل لا حرام الا ما في قوله تعالى قل لا اجد فيما اوحي الي محرما الآية وقالوا اذا كفر الامام كفرت الرعية حاضرا او غائبا وهذه [illegible] الازارقة هم اصحاب نافع بن الازرق قالوا كفر علي بالتحكيم وهو الذي انزل في شأنه ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه وابن ملجم محق في قتله وهو الذي انزل فيه ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله وفيه قال شاعرهم [illegible] يا ضربة من تقي ما اراد بها الا ليبلغ من ذي العرش رضوانا اني لاذكره يوما فاحسبه اوفى البرية عند الله ميزانا وكذبوا عليا [illegible] لعنة الله والملائكة والناس اجمعين وقالوا [illegible] وطلحة والزبير وعائشة وعبد الله بن عباس [illegible] المسلمين معهم وخلدوا اطفالهم في النار وكفروا الذين قعدوا عن القتال [illegible] وجوزوا قتل اولاد المخالفين ونسائهم ولا رجم على الزاني المحصن [illegible] والمرأة [illegible] لان المذكور في القرآن [illegible] النجدات هم اصحاب نجدة بن عامر النخعي [illegible] في الجهاد [illegible] فلم [illegible] الذين [illegible] من السبعة [illegible]

الامور ليست داخلة فى حقيقة الايمان ولا اجزاء منه فى ان هذا قالا ذلك
المقاتلية ... وهو ... ذكره ... الاخر
فيه وغسان كان يحكيه عن ابى حنيفة ويعده من المرجئة وقد كان المعتزلة فى الصدر الاول يلقبون من خالفهم
فى القدر مرجئا. الثوبانية اصحاب ثوبان المرجى قالوا الايمان هو المعرفة والاقرار بالله وبرسله وبكل ما لا يجوز فى العقل ان
يفعله واما جاز فى العقل ان يفعله فليس الاعتقاد به فى الايمان واخروا العمل كله عن الايمان وقالوا لو عفى فى القيامة عن
عاص لعفى عن كل من هو مثله وكذا لو اخرج واحدا من النار لاخرج من هو مثله التومنية اصحاب ابى معاذ التومنى قالوا
الايمان هو المعرفة والتصديق والمحبة والاخلاص والاقرار بما جاء به الرسول وترك كله او بعضه كفر وليس بعضه ايمانا ولا
بعض ايمان ومن قتل نبيا او لطمه كفر لا لاجل القتل واللطمة بل لانه دليل لتكذيبه وبغضه الفرقة الخامسة من كبار الفرق
النجارية اصحاب محمد بن الحسين النجار وهم موافقون لاهل السنة فى خلق الافعال وان الاستطاعة مع الفعل وان العبد
يكتسب فعله وموافقون للمعتزلة فى نفى الصفات الوجودية وحدوث الكلام وفى نفى الرؤية بالابصار وهم ثلاث فرق الاولى
البرغوثية قالوا كلام الله اذا قرئ فهو عرض واذا كتب باى شئ كان فهو جسم الثانية الزعفرانية قالوا كلام الله غيره وكل ما
غيره مخلوق ومن قال كلام الله غير مخلوق فهو كافر الثالثة المستدركة استدركوا على الزعفرانية وقالوا كلام الله مخلوق
مطلقا لكنا وافقنا السنة الواردة بان كلام الله غير مخلوق والاجماع المنعقد عليه فى نفيه وحملنا قولهم غير مخلوق اى
غير مخلوق على هذا الترتيب والنظم من هذه الحروف والاصوات بل هو غير مخلوق على غير هذه الحروف وهى حكاية عنه وقالوا
اقوال مخالفينا كلها كذب حتى قولهم لا اله الا الله الفرقة السادسة من تلك الفرق كبار الجبرية والجبر اسناد فعل العبد
الى الله والجبرية متوسطة اى غير خالصة فى القول بالجبر المحض بل هى متوسطة بين الجبر والتفويض تثبت للعبد كسبا فى الفعل
بلا تاثير فيه كالاشعرية والجبرية خالصة لا تثبته كالجهمية وهم اصحاب جهم بن صفوان الترمذى قالوا لا قدرة للعبد
اصلا لا مؤثرة ولا كاسبة بل هو بمنزلة الجمادات فيما يوجد منها وقالوا ان الله لا يعلم الشئ قبل وقوعه وعلمه حادث لا فى
محل ولا يتصف الله بما يتصف به غيره كالعلم والحيوة لانه يلزم منه التشبيه والجنة والنار يفنيان بعد دخول اهلهما فيهما
حتى لا يبقى موجود سوى الله سبحانه الفرقة السابعة المشبهة شبهوا الله بالمخلوقات ومثلوه بالحادثات ولاجل ذلك جعلوا
فرقة واحدة وان اختلفوا فى طريق التشبيه فمنهم مشبهة غلاة الشيعة كالسبائية والبيانية ونحوهم القائلين بالتجسيم و
الحركة والانتقال والحلول فى الاجسام ومنهم مشبهة الحشوية قالوا هو جسم لا كالاجسام مركب من لحم ودم لا كاللحوم والدماء
وله الاعضاء والجوارح ويجوز عليه الملامسة والمصافحة والمعانقة للمخلصين الذين يزورونه فى الدنيا ويزورهم حتى نقل
عن بعضهم اعفونى عن اللحية والفرج وسلونى عما وراء ذلك ومنهم مشبهة الكرامية اصحاب ابى عبد الله محمد بن كرام ...

التشبيه متعددة مختلفة بجزئياتها لا تنتهى الى حد يعبأ به فالذين منهم ان الله على العرش من جهة العلو مماس له من الصفحة
العليا ويجوز عليها الحركة والنزول واختلفوا فيه هل يملأ العرش ام لا بل هو على بعضه فقال بعضهم ليس هو على العرش
بل هو محاذ للعرش واختلفوا ابعده متناه ام غير متناه ومنهم من اطلق عليه لفظ الجسم ثم اختلفوا هل هو متناه من الجهات
كلها او متناه من جهة التحت فقط او لا اى ليس متناهيا بل هو غير متناه من جميع الجهات ... وقالوا لا يحل حوادث
فى ذاته وزعموا انما يقدر على الحوادث الحالة فيه دون الخارجة عن ذاته وجوزوا امامين فى عصر واحد كعلى ومعاوية الا ان
امامة على على وفق السنة بخلاف معاوية لكن يجب طاعة رعيته له وقالوا ان الايمان هو قول الله فى الازل بلى ايضا
والازل الذى وقع جمع الذريات فقال تعالى الست بربكم وهو باق فى الكل على السوية الا المرتدين وايمان المنافق مثل
ايمان الانبياء لا تسل الجميع فذلك لا ايمان الكلمتان ليستا بايمان الا بعد الردة هذا ترتيب الفرق الاسلامية على
ما ذكره الصفدى والترتيب غيرهما وفقا لا يعتد بهذه الفرق واما الفرقة الناجية المستثناة الذين قال فيهم النبى صلى الله
عليه وسلم هم الذين على ما انا عليه واصحابى فهم الاشاعرة والسلف من المحدثين واهل السنة والجماعة ويرد على هذا النقل
امور الاول انهم لم يذكروا كثيرا من فرق الشيعة من الفرق العظيمة وذكروا فرقا شاذة لا يعبأ بمن قال بها فمن الفرق التى
اهملوا ذكرها من فرق الشيعة الناووسية اصحاب عجلان بن ناووس وقيل نسبة الى قرية ناووسا قالت ان الصادق
حى بعد ولن يموت حتى يظهر ظهور امره وهو القائم المهدى وحكى ابو حامد الزوزنى ان الناووسية زعمت ان عليا
مقيم مات وستنشق عنه الارض يوم القيامة فيملأ الارض عدلا ... الثانية الصغرى ...
رجعة النبى صلى الله عليه وسلم ورجعة اهل بيته فى وقت ظهور المهدى كما تقدم الكلام فيه مفصلا ومنها الافطحية
قالوا بانتقال الامامة من الصادق الى ابنه عبد الله الافطح وهو اخو اسمعيل من ابيه وامه وكان اسن اولاد
الصادق عليه السلام وغلوا فيه بان الامامة لا تكون الا فى الاكبر من ولد الامام ... الآن يكون به
عاهة وعبد الله كان افطح الرجلين وان الامام يجب ان يكون ... حكاية ... بيعقوب ...
... النبى صلى الله عليه وسلم ... الحالية ...
من ... الائمة عليهم ...
قالوا انه حى وهو ... شيعة
وكان بعضهم فى ... بغداد ...
الاموال فانكروا موته وقالوا انه حى ولم ... شيعة

بامامة الرضا عليه السلم قال الامامية باقي الائمة عليهم السلم ومن هذا جاء في الحديث انه لا يزور الرضا الا الخاص من الشيعة
وقد رايت في الكتب المعتبرة ان من الواقفة من وقف على الباقر عليه السلم ومنهم من وقف على الصادق عليه السلم وبعض الاخبار
دلالة عليه لا مزية لنا في انه جعل الاشاعرة وهم المنتسبون الى ابي الحسن علي بن اسمعيل الاشعري فرقة واحدة وجعلهم الفرقة
الناجية مع انهم فرق اربع وهم الحنفية والشافعية والمالكية والحنبلية وكل فرقة من هذه الاربع تخالف الفرقة الاخرى
في كثير من مسائل الاصول والفروع فكيف صارت هذه الفرق الاربع على اختلافها فاقوالها فرقة واحدة وقد عد سابقا
الجهمية والشعيبية فرقتين مع انهما لم يختلفا الا في مسئلة واحدة ثم وجه الجامع بين هذه الاربع هو الائتمام بمن
تأخر امير المؤمنين على صلى الله عليه عن درجته ووضع فيهم [illegible] الكفر ملة واحدة الثاني تجويزهم
بان الفرقة الناجية هم الاشاعرة ما نقلنا من اختلافهم من قولهم ان الخير والشر من الله وان العبد ليس له اختيار في افعاله
وانه مجبور على كل ما يصدر منه من قولهم بتعدد القدماء وهي صفاته الزائدة على ذاته وقد نهى الله سبحانه النصارى
القول بالتثليث وهي الاقانيم الثلاثة قال الشهرستاني يعنون بالاقانيم الصفات كالوجود والحيوة والعلم والاب والابن
وروح القدس وقال في موضع اخر ان المراد بروح القدس الحيوة وقال بعضنا ايضا في الكشكول النصارى
مجمعون على ان الله تعالى واحد بالذات ويريدون بالاقانيم الصفات مع الذات ويعبرون عن الاقانيم بالاب والابن و
روح القدس يريدون بالاب الذات مع الوجود وبالابن الذات مع العلم ويطلقون عليه الكلمة ويريدون بروح القدس
الذات مع الحيوة واجمعوا على ان المسيح ولد ثم صلب وقتل والانجيل الذي بايديهم انما هو سيرة المسيح جمعها اربعة من اصحابه
وهم متى ولوقا ومرقس ويوحنا ولفظة الانجيل معناها البشارة وهم كتب [illegible] الكاتبين
في الاحكام والعبادات والمشهورون من فرقهم ثلاثة الاولى الملكانية يقولون تدرع جزء من اللاهوت في الناسوت
واتحد بجسد المسيح وتدرع به ولا يسمون العلم قبل تدرعه ابنا وهولاء الذين صرحوا بالتثليث واليهم الاشارة بقوله تعالى
لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلثة وهولاء قالوا ان القتل والصلب وقع على الناسوت لا على اللاهوت الثانية
اليعقوبية قالوا ان الكلمة انقلبت لحما ودما فصار المسيح هو الاله واليهم الاشارة بقوله تعالى لقد كفر الذين قالوا ان
الله هو المسيح بن مريم الثالثة النسطورية قالوا ان اللاهوت اشرق على الناسوت كاشراق الشمس على البلور والقتل
والصلب انما وقع على المسيح من جهة ناسوته لا من جهة لاهوته والمراد بالناسوت الجسد وباللاهوت الروح وقال بعض
ولا يخفى ان الاشاعرة كانهم [illegible] الثمانية وحيث انتهى
الكلام الى هنا فلا باس بالاشارة الى بعض ما يرد على اعتقادهم الفاسد في شان خلق الاعمال لنقول اما اصحاب مالك

واصحاب

واصحاب الشافعي واصحاب احمد بن حنبل ومن وافقهم على اعتقاد الجبر فانهم يتفقون جميعا على ان جميع ما في العالم من حركات وسكنات
ومكروهات ومحبوبات ومستحسنات ومستقبحات فانها من فعل الله لا من فعل العباد وذكروا ان الله سبحانه قهرهم ونفى عنهم
الاختيار في كل مكروه او مراد ويلحق بهؤلاء من كان منهم يقول ان الله يخلق الاعمال للعبد لكنها منه لا بالكسب فانهم
لا يوجبها ولا يوجدها وانما يوجبها ويوجدها فاعلها الله وانها صادرة منه لانه يقال لهم هل يقدر العبد على ترك ما كسب
فان قالوا نعم فقد قالوا بالاختيار وحصل الوفاق وان قالوا لا يقدر على ترك الكسب فقد صاروا الى الجبر في قولهم ان
العباد مجبورون مقهورون ثم قيل لمن قال ان العباد مجبورون ما معنى هذا لان معنى الجبر ان يكون العبد مختارا فيمنع من
فعله عن اختياره وانتم تزعمون ان العبد ما كان مختارا قط ولا كان له فعل على الحقيقة فما معنى قولكم ان العباد مجبورون
وقد زاد على هذا اصحاب احمد بن حنبل ان الله جسم مشتمل على صورة بجوارح بشرية وبعضهم قال ان الله ينزل الى الارض
في صورة شاب امرد ورووا في ذلك اخبارا كثيرة يكذبها العقلاء العقل ولم يعترض الشهرستاني ولا غيره من علمائهم لنسبة هذا
المذهب الا الى فرقة من فرق الشيعة لاجل التشنيع بها عليهم وقد كان الواجب عليهم نسبة هذا القول ايضا الى اصحاب
الحنبلي وان لا نقول بان من تلك الفرقة من الشيعة الذين يقولون بالجسم ونكفرهم ونلعنهم وانتم المكثرون اصحاب الحنبلي
ولا تبرؤون منهم بل تدخلونهم في الفرقة الناجية وهم الاشاعرة بزعمكم ومما يستدل به على بطلان مقالتهم من ان لا فاعل
في العالم سوى الله تعالى لزمهم ان يكون الله تعالى قد ارسل الرسل الى نفسه وانزل الكتب على نفسه وكان كل وعد ووعيد وتهديد
صدر على لسان الملائكة والانبياء والرسل فانه يلزم ان يكون وعد نفسه وتوعدها وهددها ولم يذهب الى هذا
عاقل وايضا اذا جاز على زعمكم ان الله يضل العباد ويجبرهم على الفساد ويصدق بالمعجزات الكذابين فكيف يبقى لكم
الى اثبات نبوة نبيهم وغيره من الانبياء ومن اين يعرفون صحة شريعته ومن جملة ما يلزم هذا عليهم قال صاحب الكشاف في
كتاب الغايات فاما المجبرة فان شيوخنا كفروهم وحكى قاضي القضاة عن الشيخ ابي علي قال المجبر كافر ومن شك في كفره
فهو كافر ومع هذا تزعمون ان صاحب الكشاف والشيخ ابا علي من اهل الجنة واهل السنة والجماعة وكلاهما منكم كيف لا
ولكن هذا القول هنا لكم فيه نظر في محل اخر ومحجوب عن عوائه وكفر بعضهم بعضا وفي كلامهم عندكم محقون
ومن اهل الجنة والعجب انهم صرحوا بانه يجوز من الله في عدله وحكمته ان يجعل الانبياء والمرسلين والملائكة المقربين مخلدين
في النار وجميع الكفار والملاحدة والمنافقين والبغاة جنوده يخلدهم في الجنة في النعيم
وقد بنوا هذا على ان لنا الاصل الفاسد وهو ان افعالهم من فعل الله فيهم وانهم بريؤون منها حيث لا يقدرون على دفعها
فاذا كان كذلك وجب على الانبياء ان يعتذروا في تبليغ ... واعجب من هذا انهم ... عنده

سنا ... نه
...ت ومعارف اسلامی مشهد

الجبرية

ما ذكرناه فيه نبذة من مسائلهم هذا الذي نعتقده فلم يكن لهم عن ذلك جواب وحكي انه [illegible] بعدلي
ركب فقال له المجبر اريد ان اسالك مسئلة فقال له نعم فقال اتقدر ان تسئلني فقال لا قال فاقدر ان اجيبك
قال لا فقال المجبر فكيف اطلب منك ما لا تقدر على سؤالي ولا اقدر على [illegible] بجوابي فانقطع المجبر وركب
ان عدليا قال لمجبر من الحق قال من الله قال فمن هو المحق قال الله قال له فمن الباطل قال من الله قال له فمن
هو المبطل فانقطع المجبر ولم يقدر على ان يقول الله المبطل وهو لازم له على مذهبه وروي ايضا ان جماعة من
اليهود اجتمعوا الى ابن بحر الجاحظ فقالوا له انت سلطان عادل ومنصف وفي المسلمين قائلون بالجبر وهم
الذين تعتمد عليهم في الامامة [illegible] يشهدون لنا اننا لا نقدر على الاسلام ولا على الايمان
فجمع المجبرة وقال لهم ما تقولون فيما قد ذكره اليهود من حجتهم عليكم فقالوا كذا نقول انهم لا يقدرون على الاسلام
والايمان فظلمهم بالتكليف على قولهم فلم يقدروا على جوابهم فقال هو بل هو اوضح دليل على بطلان مقالتكم ان العدلي يقول للجبري
عند المناظرة هذه المناظرة بيني وبينك في تحقيق او بين الله وبين نفسه فان كانت بيني وبينك فقد بطل ما تدعون
من انه لا فاعل سوى الله وان كانت المناظرة بين الله وبين نفسه فهذا يبطل العقل لان الله سبحانه يناظر نفسه ولا
المناظرين اذا كان احدهما محقا والاخر مبطلا او احدهما عالما والاخر جاهلا وكانت المناظرة كما زعمتم بين الله ونفسه
فكيف يتصور ان الله تعالى من جانب مبطل ومن جانب محق ومن جانب [illegible] جاهل ومن جانب عالم تعالى الله عما يقول
الكافرون علوا كبيرا ومن الدلائل التي يحتج بها اهل الحق على الذين يقولون لا فاعل سوى الله تعالى وان كل فعل يظهر على
العباد فهو فعل الله على الحقيقة ان يقال لهم ان كل انسان يعلم من نفسه انه يكون جاهلا ثم يصير عالما ثم يكون شاكا فيصير
متيقنا ثم يكون ناسيا فيصير عالما ولا شبهة عند العقلاء ان الجهل والعلم والشك واليقين والظن والعلم افعال فمن
هذا الجاهل ومن هذا الشاك ومن هذا الظان فان زعمتم انه ربكم فقد كفرتم [illegible] منكم زنديقا
وان قلتم انه العبد وهو الحق فقد تركتم مذهبكم ورجعتم الى الحق فان قال قائل ان الاشاعرة [illegible] بمثل هذا فمن
اين نسبت مثل هذا اليهم قلت نعم قد صرح به علماؤهم والمحققون منهم قال الرازي في كتاب الاربعين المسئلة الرابعة
والعشرون في بيان انه تعالى مريد لجميع الكائنات مذهب المعتزلة ان الارادة توافق الامر فكل ما امر الله تعالى به فقد
اراده وكل ما نهى عنه فقد كرهه وعندنا ان الارادة توافق العلم فكل ما علم وقوعه فهو المراد الوقوع وكل ما علم عدمه فهو
مراد العدم فعلى هذا ايمان ابي جهل مأمور به وغير مراد وكفره منهي عنه وهو مراد هذا لفظه ويلزم على هذا ان يكون ابو جهل
قد غلب النبي صلى الله عليه وآله بالاحتجاج بان يقول له ربك ما يريد منا الاسلام وانت تريده وايقاع ارادة ربك اولى

من ايقاع ارادتك فكان قد انقطع محمد صلى الله عليه وآله وبانقطاعه ينقطع حجة من ارسله وان كان الرازي يزعم
ان محمدا صلى الله عليه وآله ما يريد ايضا من الكفار الايمان فتكون حجتهم قد ازدادت قوة ويقولون له اذا كان الله
تعالى قد ارسلك وما يريد الايمان منا وانت ما تريد منا فنحن ايضا ما نريد خلاف ارادتكم فعلام تحاربنا وتعادينا
وقد وافقت ارادتنا ارادتك وارادة من ارسلك وكان ابلغ في ظهور حجة الكفار عليه ولقد كانت الجاهلية اقل كفرا
من هذا الاعتقاد والجاهلون بالله ما بلغوا الى هذه الغاية من الكفر والفساد لان اولئك ما عرفوه ثم نسبوا اليه
[illegible] المجبرة ادعوا معرفته ونسبوا [illegible] وكم [illegible] على الله وعلى رسوله ما [illegible] عليه وما احسن
ما قال بعض المحققين انه يلزم على قول الرازي ومن تابعه ان يكون قولهم نحو قول النصارى في عيسى بن مريم والنصيرية في علي
بن ابي طالب فقالت النصارى والنصيرية ما كان يخفى عليهم ان الله سبحانه غير هيكل عيسى وعلي عليهما السلام غير ان
الافعال الصادرة منهما خارجة عن طوق البشر فنسبوها الى انها من فعل الله [illegible]
وهذا هو قول الرازي ومن وافقه في انه لا فاعل سوى الله جل جلاله فانهم يلزمهم تصديق النصارى والنصيرية في ان
ما يظهر على عيسى وعلي عليهما السلام فعل الله [illegible] هو الله جل جلاله الذي يستحق العبادة واما الغزالي فقوله
[illegible] وقد قال في كتاب احياء العلوم ولا يجري في الملك والملكوت لفتة عين ولا فلتة خاطر الا بقضاء الله
وقدره وبارادته ومشيئته فمنه الخير والشر والنفع والضر والاسلام والكفر والعرفان والنكر والفوز والخسران والغواية
والرشد والطاعة والعصيان والشرك والايمان ونحو هذا قال في كتاب منهاج العابدين وهو اخر كتاب صنفه وخص
به اولياءه كما قال صاحب الطرائف ومن عجيب ما يقال لهم انه ان كان ما انتم فيه من الكفر فعل الله عندكم [illegible] فقد
صار [illegible] كالقرآن والوحي وكلام [illegible] وكذلك الانبياء عن الله [illegible]
[illegible] في رسالته [illegible] وان الايات الدالة على بطلان [illegible] قوله سبحانه الله ولي الذين
امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات والله
[illegible] غير الله تعالى [illegible] قوله سبحانه وقال الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا ولا اباؤنا ولا حرمنا من شيء كذلك
كذب الذين من قبلهم حتى ذاقوا باسنا قل هل عندكم من علم فتخرجوه لنا ان تتبعون الا الظن وان انتم الا تخرصون
[illegible] بعض اهل العدل لبعض المجبرة ان الجبرية قال له [illegible]
[illegible] يخلق المعاصي [illegible] ان يكون [illegible] كان في مجلس المأمون [illegible]
[illegible] المأمون [illegible] مع جبرية [illegible]

وقال من حرك هذه مقالة الثمامة وكان من اهل العدل كما من امة زانية فقال ابو العتاهية شيئا يا امير المؤمنين
في مجلسك مقالة الثمامة ترك مذهبه يا امير المؤمنين لانه يريد ان يحركها فلان سبب غضب ابو العتاهية [illegible]
فاقنع [illegible] حكاية عجيبة وهو ان البهلول لما اجتاز يوما على مسجد ابي حنيفة وكان يعظ الناس على
المنبر [illegible] بالمسجد [illegible] ابو حنيفة يقول ان جعفر بن محمد زعم ان للعباد افعالا لا تصدر منهم بالاختيار ومنها
كذب لان الفعل في افعال العباد الا الله وزعم ان الشيطان يعذب في النار وهذا كذب ايضا لانه مخلوق من النار ومن
لا يعذب بجنسه وزعم ايضا ان الله موجود لا يجوز عليه الرؤية وهذا ايضا كذب لان كل موجود مرئي فلما سمع البهلول كلامه
عمد الى مدرة كبيرة فرمى بها راس ابي حنيفة وشجه في راسه وجرى الدم على وجهه فركب البهلول الخشبة ومضى مع الاطفال
فخرج ابو حنيفة واتى شاكيا الى الخليفة هرون الرشيد فلما رآه غضب غضبا شديدا وامر باحضار البهلول فلما
سأله لم فعلت بامام المسلمين بهذا الفعل فقال سله عن هذه الاقوال انه جعفر بن محمد يكذب في قوله ان للعبد فعلا بل
الافعال كلها من الله فاذا كان هذا مذهبه فالله سبحانه شجه بهذا المدر فاي تقصير علي وقال ايضا ان الجن لا
يعذب بجنسه فهذا ابو حنيفة مخلوق من التراب وهذا المدر من تراب فلم تعذب ابو حنيفة به وقال ايضا ان
كل ما هو موجود مرئي فليرنا هذا الالم الذي حصل له من شجه اهو ام لا فافحم ابا حنيفة ثم خلى البهلول
وتركه وروي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال لعنت القدرية على لسان سبعين نبيا قيل ومن القدرية يا رسول الله
فقال قوم يزعمون ان الله قدر المعاصي وعذبهم عليها وروى [illegible] عن مجاهد عن [illegible] المكي باسناده قال ان والده
قدم على النبي صلى الله عليه وآله فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله اخبرني باعجب شيء رأيت قال رأيت قوما ينكحون امهاتهم
وبناتهم واخواتهم فاذا قيل لهم لم تفعلون هذا قالوا قضاه الله علينا وقدره فقال النبي صلى الله عليه وآله سيكون في امتي اقوام
يقولون بمثل مقالتهم اولئك مجوس امتي وعن جابر عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال يكون في آخر الزمان قوم يعملون
المعاصي ويقولون ان الله تعالى قدرها عليهم الراد عليهم كالشاهر سيفه في سبيل الله [illegible] منهم فمن معتقدات
مذهبهم كون الله جسما وذكر اسمعيل الهروي في كتاب ذم الكلام اعتقادهم كون الله تعالى له جوارح كالبشر قال
ان الله عاب الاصنام فقال الهم ارجل يمشون بها ام لهم ايد يبطشون بها ام لهم اعين يبصرون بها ام لهم آذان يسمعون بها
[illegible] ولا يغني عنك شيئا وقال ان تدعوهم لا يسمعوا دعاءكم وقال ابراهيم لقومه فاسألوهم ان كانوا ينطقون وقال في العجل
الم يروا انه لا يكلمهم ولا يهديهم سبيلا وقال الا يرون الا يرجع اليهم قولا [illegible]

اجرى بين بهلول رحمه الله وابي حنيفة

[illegible] انه [illegible] بها وانها [illegible] هذا [illegible] الكفر [illegible] سبحانه من هذه [illegible]
وهو [illegible] من لا [illegible] على [illegible] [illegible]
[illegible] عن [illegible] في مسلم والبخاري عن النبي صلى الله عليه وآله قال [illegible]
يوم القيامة [illegible] كانت تعبد [illegible] ربنا [illegible] فيقول [illegible] ربنا [illegible]
[illegible] كل انسان منهم منافق او مؤمن نورا ثم يتبعونه [illegible]
[illegible] نور المنافقين [illegible] المنافقون [illegible]
[illegible] ما ذكره الحميدي في الجمع بين الصحيحين في مسند ابي سعيد الخدري من المتفق عليه عن النبي صلى الله عليه وآله
[illegible] ثم قال [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
انهم رووا ان الله ينزل كل ليلة جمعة لاهل الجنة على [illegible]
عن النبي صلى الله عليه وآله قال [illegible]
[illegible]
[illegible]
على الآخر ثم قال لا ينبغي لاحد ان [illegible]

مزخرفات العوام

مناظرة الامام ... مع الامام ابي حنيفة

بل سلطنة فعليك التبجح قال ابو حامد صاح به امام الشافعية والحق انه كان بين الشافعي والحنفي مناظرة فاسكت الله الحنفي
لا نقدت والله لقد كذبت وتقولت ومن اين انت والتمييز بين المذاهب وترجيح المجتهدين وعليك بكلمات الحنفي
على ما قاله ابو حنيفة وقاس برايه فانه المسمى بصاحب الراي يجتهد في مقابلة النص ويستحسن في دين الله ويعمل به
حتى اوصله رايه في الوهن الى ان قال لو عقد رجل قاضي الهند على امراة بكر وهي في الروم عقدا نكاحها ثم اتاها بعد
سنين فوجدها حاملة وبين يديها اولاد يمشون فيقول لها ما هؤلاء فتقول له اولادك فيراجعها في ذلك القاضي
الحنفي فيحكم ان الاولاد من صلبه يلحقون به ظاهرا وباطنا ويرثونه ويقول ذلك المحارف وكيف ذلك ولم اقربها قط
فيقول القاضي يحتمل ان يكون قد احتلمت وطارت الريح بمنيك في نطفة فوقعت في فرج هذه المراة فحملت
هذا مخالف للكتاب والسنة فان الله تعالى جعل الولد للفراش وقال النبي صلى الله عليه وسلم الولد للفراش وللعاهر الحجر والفراش
يتحقق بالعقد ولا فيه لرطب شيء الشافعي لا يصير فراشا بدون الوطء فغلب الشافعي الحنفي بالحجة ثم قال الشافعي
ابو حنيفة لو ان امراة زوجها يعذب فيها وهو غائب ولها فادعى عند قاضي الحنفية ان تعقد عليها لمثل الرجل الذي ذكرته
طلقها المدعي واتى بشاهدين حتى يصدقه كذبا بدعواه فحكم القاضي بزوجية تلك المراة فانها تحل عليه ظاهرا وباطنا عنده
ويحرم على الرجل الاول ظاهرا وباطنا ولو كان على الشهود الذين تعمدوا الكذب في شهادتهم فانظروا ايها الناس هل هذا ابعد
من عرف قواعد الاسلام قال الحنفي لا نسلم ذلك عندنا ان حكم القاضي ظاهرا وباطنا هذا متفق عليه وحصل الشافعي ومنع
من ان ينفذ حكم القاضي ظاهرا وباطنا بقوله تعالى وان احكم بينهم بما انزل الله تعالى في كلامه قال الشافعي ان ابا
لو ان امراة غاب عنها زوجها وانقطع خبره فجاء رجل وقال ان زوجك قد مات فاعتدت وبعد العدة عقد عليها رجل اخر
ودخل بها وجاءت منه باولاد ثم غاب الرجل الثاني عنها وظهر حياة الاول وحضر عندها فان جميع اولاد الرجل الثاني
يكونون اولاد الرجل الاول ... ويرثونه ... ولا العقل ... هذا ... قال الحنفي
ابو حنيفة هذا ... الولد للفراش وللعاهر الحجر ... الفراش مشروطا بالعقد ... ثم قال الشافعي
وان مثل ابو حنيفة قال لو ان رجلا امراة مسلمة وادعى عند القاضي كذبا ان زوجها طلقها واتى بشاهدين فشهدا كذبا
فحكم القاضي بطلاقها حرمت على زوجها الاول وحلت للمدعي ... ثم حكم القاضي ينفذ باطنا وظاهرا
وقد عرفنا فيما ... الشافعي ... ابو حنيفة قال اذا شهد اربعة رجال على رجل بالزنا فان صدقهم سقط الحد
عنه فاعتبروا يا اولي الابصار وقال ابو حنيفة لو ان رجلا نصب ... رسول الله صلى الله عليه وسلم
من ... قال ابو حنيفة ان من ... ذكره ... قال ابو حنيفة

فتاوى ابي حنيفة

صلوة ابي حنيفة

بدعة من ... ملكها الزنا صاحب ... ويعطي الغاصب الاجرة ... ولا مغرم ... صاحب الحنطة ... وقال ابو حنيفة
[illegible]

صح عن النبي صلى الله عليه وسلم من لاط بغلام فاقتلوا الفاعل والمفعول به ومالك يقول في المنظومة وجائز نيك الغلام الامرد
وجوزه رجل الجوزة هذا [illegible] حتى لا اذكروا ما رايت الكيا ادعى عند القاضي على
ابن باعه مملوكا والمملوك لا يمكنه من وطيه فاثبت القاضي انه عيب في المملوك يجوز له رده به وقال يوحنا ان امامكم الكرخي
المالكي عليه وصاح به فقال اسكت يا جسم يا حلولي مذهبك اولى بالبطلان عند امامك احمد بن حنبل ان الله تبارك وتعالى
جسم يجلس على العرش ويفضل عنه اربع اصابع وانه ينزل كل ليلة جمعة من سماء الدنيا على سطوح المساجد في صورة
امرد قطط الشعر له نعلان شراكهما من اللؤلؤ الرطب على حمار له ذوائب وعلماء الحنابلة يبيتون على سطوح المساجد معا لفقد يصبون
فيها تبنا وشعيرا لياكله حمار الله تعالى ومن المشهور انه في ليلة جمعة صعد احد زهاد الحنابلة سطح مسجد الجامع يرتجي له
نزول الله تعالى اليه واتفق انه كان على سطح الجامع غلام نقاط وكان قطط الشعر فلما راه الشيخ الحنبلي ظنه ربه فوقع على
قدميه يقبلهما ويقول سيدي ارحمني ولا تعذبني ويشكو ويتضرع فبهت الغلام وظن انه يريد منه شيئا فصاح بالناس
وقال هذا الرجل يريد ان يفسق بي في سطح المسجد فاجتمعت الجماعة الحاضرين فاوجعوه ضربا ومضوا به الى الحاكم فحبسه
ليستبين حاله فسمع بذلك علماء الحنابلة فاتوا الى الحاكم وحلفوا بالله ان هذا الرجل ما اتى شيئا الا من ظنه انه ربه فاراد
ان يقبل قدميه فقبح الله مذهبك يا حنبلي فوقع الحنبلي والحنفي والمالكي والشافعي وروسهم وعلت اصواتهم واظهروا ابتلاءهم حتى سام
كل من حضر من كلامهم وغاب العامة عليهم فتمكنتهم على رسلكم والله ان نفرت من اعتقادكم فان كان الاسلام هذا فيا ويلاه
وفا سوءاه لكني اقسم عليكم بالله الذي لا اله الا هو ان تقطعوا هذا البحث وتذهبوا فان العوام قد انكروا عليكم فقاموا وتفرقوا
ومكثوا اسبوعا لا يخرجون من بيوتهم واذا خرجوا انكر الناس عليهم ثم اصطلحوا واجتمعوا في المستنصرية فجلست اليهم وخاطبتهم
فقلت لهم كنت اريد عالما من علماء الرافضة ليناظرني في مذهبه فهل يمكنكم ان تاتوني احدا منهم قال العلماء يا يوحنا الرافضة
شرذمة قليلة ولا يستطيعون المناظرة بين المسلمين لقلتهم وكثرة مخالفيهم ولا يتظاهرون فضلا عن ان يستطيعوا المحاجة
على مذهبهم فهم الاقلون عددا الارذلون قدرا فقال يوحنا ان قولكم انهم الاقلون ومخالفيهم الاكثرون فهذا مدح لهم لان الله
تبارك وتعالى مدح القليل وذم الكثير بقوله وقليل ما هم وقليل من عبادي الشكور [illegible] لا تجد اكثرهم
شاكرين ولكن اكثر الناس لا يعلمون قال العلماء يا يوحنا حالهم اعظم من ان يوصف [illegible] الدواوين
حتى نقتلهم لانهم عندنا كفرة يحل علينا دماءهم واموالهم فقال يوحنا الله اكبر هذا امر عظيم [illegible] هذا الامر
الشهادتين قالوا لا [illegible] ملة الاسلام قالوا بلى قال كانهم ينكرون شيئا من الاحكام قالوا لا قال يوحنا فما
العجب يوم يشهدون بالشهادتين ويقرون بالاحكام كيف تحل دماءهم واموالهم والنبي صلى الله عليه وسلم يقول امرت ان اقاتل

الناس

الناس حتى يقولوا لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فاذا قالوها عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله فقال العلماء يا يوحنا
انهم ابتدعوا في الدين فمنها انهم يدعون ان افضل الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب ويفضلونه على الخلفاء
الثلاثة والصدر الاول لان الامة اجمعت على ان افضل الخلفاء [illegible] فقال يوحنا اتعرفون اذا قال احد ان علي بن ابي
طالب خير من ابي بكر تكفرونه قالوا نعم لانه خلاف الاجماع قال يوحنا فما تقولون في محدثكم الحافظ ابن نعيم قال العلماء انه مقبول
الرواية صحيح النقل قال يوحنا هذا كتابه المسمى كتاب [illegible] فيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال علي خير البشر من ابى
فقد كفر وقال ايضا علي خير هذه الامة بعد نبيها ولا يبغض ذلك الا منافق وفي ذلك الكتاب ايضا انه قال علي خير من
اخلف بعدي وروى احمد بن حنبل في مسنده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة اوما ترضين اني زوجتك اقدمهم
سلما واكثرهم علما واعظمهم حلما وفيه ايضا انه قال النبي اللهم ائتني باحب خلقك اليك ياكل معي من هذا الطائر فجاء علي بن ابي طالب
قال يوحنا فيا امة الاسلام لا تقولون هذا ان من الجائز ان يكون هذا المذهب في زمنه صلى الله عليه وسلم [illegible]
لبعضهم الارتداد فقال يا امامكم محمد بن [illegible] الحميدي روى في الجمع بين الصحيحين في المتفق عليه انه صلى الله عليه وسلم قال ليؤتى
برجال من امتي فيؤخذ بهم ذات الشمال فاقول يا رب اصحابي اصحابي فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك فاقول كما قال
العبد الصالح عيسى بن مريم عليه السلام وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شيء
شهيد ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت الغفور الرحيم فيقال انهم لم يزالوا مرتدين على اعقابهم
منذ فارقتهم قال العلماء يا يوحنا هذا الذي ذكرته يدل على ارتداد بعض الصحابة لا انه يدل على ذلك البعض ابو بكر
وعمر واتباعهم وما ندري ما الذي جرى لهم [illegible] ومن اين جاز لهم ذلك فقال يوحنا جرى لهم ما ذكره ائمتكم [illegible] البخاري
ومسلم فانهم رووا انه لما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسلت فاطمة عليها السلام الى ابي بكر تساله ميراثها من ابيها
من فدك وما بقي من خمس خيبر فابى ابو بكر ان يدفع اليها شيئا فوجدت فاطمة على ابي بكر وجدا شديدا وهجرته ولم تكلمه حتى
ماتت وهي غضبانة عليه ورووا ائمتكم ايضا في الجمع بين الصحيحين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاطمة بضعة
مني يؤذيني ما اذاها واتفقا [illegible] هذا الحديث [illegible] فاطمة ومن اذى فاطمة اذى
رسول الله وقال الله تعالى في كتابه ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والاخرة [illegible]
الجملة [illegible] ثم اطال الكلام [illegible]
العاطلة والاديان البائدة [illegible]
وانه قد عمت البلية كافة المسلمين [illegible]

فيه استخدام الشيء من بني اسرائيل ... وهرون ... ونزول الكلمات العشر وسماع كلام
الله السفر الثالث يذكر فيه ... بالجبال والسفر الرابع يذكر فيه عدد القوم وتقسيم الارض عليهم وامر الرسل
التي بعثها موسى عليه السلام الى الشام واخبار المن والسلوى والغمام والسفر الخامس يذكر فيه بعض الاحكام ووفاة هرون
... موسى عليه السلام ... من الصوفية ... [illegible] في بيان
[illegible] احوال الصوفية ... [illegible] في زمن الحكام
[illegible] عن طريق الحق ... بعدهم ... الاسلام ... من اهل الجدال
كالحسن البصري وسفيان الثوري وابي هاشم الكوفي ... مع الائمة عليهم السلام فانهم كانوا
المنكرين ... عليهم ... [illegible] الله ... [illegible]
[illegible] رضوان الله عليه ... [illegible]
بن منصور الحلاج ... [illegible] الشيخ الطوسي
ادعوا ... [illegible]
[illegible] الله ... [illegible]
ثم جماعة من علماء الشيعة ... [illegible]
[illegible]
اهل العلم ... [illegible] التزويج والانبا على
[illegible] الصوفية ... [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
بالحقيقة ... [illegible]
والتشخصات ... [illegible]
المسلمين ... الشيخ ... [illegible]
[illegible]

في احوال الصوفية ... [illegible]

ثم نقلوا عن ذلك اعتقادهم ان السالك اذا عبد الله تعالى ... اليقين حتى لا يحتاج الى العبادة ...
... اليقين ... من العلم والمعرفة بالله سبحانه وعند اهل البيت عليهم السلام اليقين هو الموت ...
حكى العلامة الحلي قدس الله روحه في كتاب نهج الحق قال ... جماعة الصوفية في حضرة مولانا الحسين ... فصلوا
سوى شخص واحد منهم كان ... ثم صلوا بعد ساعة العشاء سوى ذلك الشخص فسالت بعضهم عن ترك
ذلك الصلاة ... حاجة هذا الى الصلاة وقد وصل ... الى
حاجب ... [illegible]
والائمة ... وذلك ان السالك ... اذا فارق العبادة ... [illegible]
لكثير من مشايخ الصوفية بزعمهم وهذا ... [illegible]
سيد المرسلين ... [illegible] في الصلاة ... امير المؤمنين عليه السلام
الذي ... اهل العرفان ... [illegible]
[illegible] مسطور ... [illegible] عن اهل البيت
عليهم السلام ... [illegible]
اهل البيت ... [illegible]
[illegible]
على ... [illegible]
[illegible] الصوفية ... [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
هذا ... [illegible]

اي [illegible] يقلبون [illegible] في شيراز رجلا [illegible] وكان صاحب ذكر وحلقة واتباع وكان كل ليلة جمعة ياتي الى قبة السيد
الاجل السيد احمد بن الامام موسى الكاظم عليه السلام فيضع لذكر المعهود وقد كان [illegible] لم يتزوج ثم كان [illegible] ولد [illegible]
من اولاد شيراز [illegible] الرجل صاحب تحصيل الحطام الدنيا وكان يحصل في نهاره ويعطيه ذلك الولد [illegible]
[illegible] وكان [illegible] ثم دخل الى بابه [illegible] كنت [illegible] الدسيس وقد
[illegible]
[illegible] ذلك [illegible]
[illegible] فلما [illegible]
[illegible] بصورة [illegible] في البلد [illegible]
في شيراز وقايع [illegible] عجيبة [illegible]
وهذا اكثر في المشايخ من التشيع [illegible] في مواضع [illegible] قال الله [illegible] ان كنتم تحبون [illegible]
[illegible] مع ذكرها [illegible] الا بذكر الله [illegible]
[illegible] في نفسه [illegible] بصورة [illegible]
[illegible] ذلك [illegible]
ومن [illegible] الاعتقاد [illegible] الغزالي [illegible]
امير المومنين عليه السلام [illegible]
لان [illegible]
[illegible] سنة [illegible] الخلوة في [illegible]
العصمة [illegible] اهل العلم [illegible] المعصوم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] هذا [illegible]
الانبياء [illegible]
[illegible] الكتاب [illegible] بالكتاب [illegible]

اعاظم اجلائهم فقد حكى في فتوحاته انه اسري به الى السماء مرارا متعددة [illegible] قال انها تسع [illegible]
ابا بكر الصديق لما بلغ الى العرش [illegible] رأى [illegible] الانبياء [illegible] درجة [illegible] ابي بكر اعلى [illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible]
[illegible] من المكاشفات [illegible] كيف [illegible] الكشف [illegible]
[illegible]
[illegible] المكاشفات كلها صحيحة [illegible]
[illegible]
[illegible] الرياضة [illegible]
الشرع [illegible] هذا [illegible] الصوفية [illegible]
هذا الاستقاق [illegible] لانهم يلبسون الصوف [illegible]
[illegible] العلم [illegible]
[illegible]
[illegible] الصوفية [illegible] العلم [illegible]
[illegible] الى [illegible] سفيان الثوري على ابي عبد الله عليه السلام [illegible]
[illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

فتاديب بهم الله باداب نبيه [illegible] المؤمنين واتقوا [illegible] ما امر الله [illegible] وعود صنكم ما اشتبه عليكم ما لا علم لكم به ورده
الى [illegible] فتلك وجوه [illegible] عند الله تعالى وكونوا في طلب علم ناسخ القرآن من منسوخه ومحكمه من متشابهه وما احل
الله فيه وما حرم فانه اقرب لكم من الله وابعد لكم من الجهل ودعوا الجهال لاهلها فان اهل الجهل كثير واهل العلم قليل وقد
قال الله تعالى وفوق كل ذي علم عليم وحدث [illegible] ثم دخل عليه سفيان الثوري فرأى عليه ثياب [illegible] فقال الصادق عليه السلام
لا بس ثيابا به رقة قال له سفيان ان جدك امير المؤمنين كان يلبس الخشن من الثياب فلم لا تقتدي به فقال له الصادق
عليه السلام ان علي بن ابي طالب عليه السلام كان في زمان [illegible] الدنيا على المسلمين كان شاهد في هذا الوقت [illegible]
وسع الله علينا وضيقنا على انفسنا واذا ضيق الله علينا ضيقنا على انفسنا وان الله تعالى انما خلق الدنيا واهلها
للمؤمن لا للكافر لانه [illegible] وكان عمر [illegible] وعن [illegible] لا [illegible] اهل [illegible]
[illegible] امير المؤمنين عليه السلام كان [illegible] ان يكون في [illegible]
[illegible] يا امير المؤمنين [illegible] [illegible]
[illegible] على اهله [illegible] الى [illegible] قلت [illegible] غضبا
كنت [illegible] سفيان الثوري [illegible] الكتب [illegible] سفيان
[illegible] كان سفيان لابس [illegible] ثياب [illegible] الصوف [illegible]
فقال [illegible] سفيان [illegible] هذه [illegible] فلا [illegible] عند [illegible]
[illegible] الثياب [illegible] اظهار لنعمة الله [illegible] كما روى [illegible] وهو احسن
كان مع امير المؤمنين عليه السلام على شط الفرات [illegible] الماء [illegible]
عليه السلام [illegible] الفرات [illegible] الماء [illegible] وقال [illegible] دماء المسلمين
[illegible] في هذا الماء فقال علي عليه السلام اذ [illegible]
فقال [illegible] من [illegible] سمعت [illegible] يقول [illegible]
[illegible] عليه السلام [illegible] الشيطان ومن جملة [illegible] الفاسقة الذي [illegible]
ذكره [illegible] على [illegible] كثيرة وقد [illegible] شيخنا [illegible] دام الله [illegible] قوم [illegible]
[illegible] التصوف يدعون البراءة من التصنع [illegible] يلبسون [illegible] ويجلسون [illegible] الا [illegible]
[illegible] بالدنيا [illegible] الى [illegible] يدعو [illegible] واخر [illegible]

[illegible] بالبدع دون السنن [illegible] بالنار [illegible] الشقاء من [illegible] ام من [illegible]
[illegible] ام مع [illegible] يتكلمون ان [illegible] من [illegible] دون [illegible]
الله [illegible] السنة ولا [illegible] السنة [illegible]
منكم [illegible] من حبل الوريد اما الذي [illegible] هذا المذهب [illegible]
[illegible] يجوزون ان [illegible] اهل العبادة والزهادة [illegible]
[illegible] حتى [illegible] الناس اهل البدع [illegible]
هذا [illegible] سلاطين الجور [illegible] الاموال [illegible]
[illegible] على [illegible] عليهم السلام [illegible] هذه المسألة [illegible]
طريق [illegible] في [illegible] اربعين يوما [illegible] من الجن والشياطين [illegible]
من [illegible] خمسين سنة [illegible] اعتبار هذا [illegible]
[illegible] الثالث هذا المذهب [illegible]
[illegible] الاخبار [illegible] كثيرة [illegible] علي [illegible] قال [illegible]
الصوفية [illegible] ومن [illegible] كانما جاهد [illegible] رسول الله صلى الله عليه
[illegible] الصادق [illegible] الصوفية [illegible]
فقال [illegible] حدثني [illegible]
[illegible] منا [illegible] ومن [illegible] عليهم [illegible]
[illegible] العسكري [illegible] جعفر [illegible]
[illegible] الناس [illegible] سنة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

عن جعفر بن محمد [illegible] وهو من [illegible] وفي كتاب قرب الاسناد روى بسنده الى الصادق عليه السلام فيما
هاشم [illegible] مذهبا [illegible] فجعلها مقر العقيدة الخبيثة [illegible]
وصحة عقائدهم [illegible] بسنده [illegible] محمد بن الحسين بن ابي الخطاب قال كنت مع الهادي علي بن محمد عليهما السلام
في مسجد النبي صلى الله عليه وآله فاتاه جماعة من اصحابه منهم ابو هاشم الجعفري وكان رجلا بليغا وكانت له منزلة عظيمة عنده
عليه السلام ثم دخل المسجد جماعة من الصوفية فجلسوا في جانبه مستديرا واخذوا بالتهليل فقال عليه السلام لا تلتفتوا الى هؤلاء
الخداعين فانهم خلفاء الشياطين ومخربوا قواعد الدين يتزهدون لاراحة الاجسام ويتهجدون لتصييد الانعام
يتجوعون عمرا حتى يذبحوا للايكاف حمرا لا يهللون الا لغرور الناس ولا يقللون الغذاء الا لملء العساس واختلاس قلب الدفناس
يكلمون الناس باملائهم في الحب ويطرحونهم بادليلائهم في الجب اورادهم الرقص والتصدية واذكارهم الترنم والتغنية فلا
يتبعهم الا السفهاء ولا يعتقدهم الا الحمقى فمن ذهب الى زيارة احدهم حيا او ميتا فكانما ذهب الى زيارة الشيطان و
عبادة الاوثان ومن اعان احدا منهم فكانما اعان يزيد ومعاوية وابا سفيان فقال له رجل من اصحابه وان كان معترفا بحقوقكم
قال فنظر اليه شبه المغضب وقال دع ذا عنك من اعترف بحقوقنا لم يذهب في عقوقنا اما تدري انهم اخس طوائف الصوفية
والصوفية كلهم من مخالفينا وطريقتهم مغايرة لطريقتنا وان هم الا نصارى او مجوس هذه الامة اولئك الذين يجهدون في
اطفاء نور الله والله متم نوره ولو كره الكافرون وروى مسندا عن الرضا عليه السلام انه لا يقول احد بالتصوف الا لخدعة او ضلالة او حماقة
واما من سمى نفسه صوفيا للتقية فلا اثم عليه وعلامته ان يكتفي بالتسمية فلا يقول بشيء من عقائدهم الباطلة وقد وصف
علي [illegible] لابي ذر يا ابا ذر يكون في اخر الزمان قوم يلبسون الصوف في صيفهم وشتائهم يرون ان الفضل لهم بذلك على غيرهم
اولئك تلعنهم ملائكة السموات والارض [illegible] عيسى [illegible] الكذابة [illegible]
الحديث [illegible] بهذا المعنى كثيرة جدا فان قلت [illegible] ما ذكرت من هذه الفرقة [illegible]
[illegible] بعض الاحيان يخبرون عن الامور المنكرة كالاخبار [illegible] ويتعبدون الافعال العجيبة
الامور الغريبة قلت قد صدرت جماعة من علمائنا رضوان الله عليهم الى ان هذه الامور [illegible]
[illegible] من [illegible] الاخبار [illegible] سبحانه [illegible] فقال
حرث الدنيا نزد له منها وما له في الاخرة من خلاق [illegible] ان الله تعالى لا يضيع عمل عامل منكم من ذكر او انثى
[illegible] الشيطان [illegible] الاكرام [illegible] الى الزهاد من علمائهم [illegible]
وقد روي انه كان عابد [illegible] عبد الله [illegible] سنة [illegible] المعبد [illegible]

بزايد عبادته فاعطاه [illegible] هذه الحالة ليس لصوفية وعباد المخالفين [illegible] الشيطان [illegible] يعبدون الله ويريدون
ما اراده الشيطان من الامور الدنيوية فلو اعطاهم الله سبحانه بعض مطالبهم المقصودة لهم حالة العبادة من المجاهدة
[illegible] ويكون ذلك جزاء لاعمالهم وليس لهم في الاخرة من خلاق لكي يعبدوا [illegible] الهنود فانهم يرهبون انفسهم رياضات
شاقة ويزعمون انها عبادة له سبحانه وكثيرا ما الاخبارات والحوادث يخبرون بها [illegible] وربما جرت على ايديهم الافعال
العجيبة والامور الغريبة وليس هذا الا جزاء لاعمالهم التي زعموا انها في عبادة وقد شاهدت في اصفهان [illegible]
[illegible] الهنود [illegible] السماء [illegible] جلد [illegible]
من [illegible] سبع سنين [illegible] خمس سنين حتى يكون المجموع اثنى عشرة سنة [illegible] هذا الحد
[illegible] هذا [illegible] في العبادة يخبر بالاخبار [illegible] الامر [illegible] جالسا في جانب [illegible]
[illegible] هذا [illegible] اثنى عشرة سنة [illegible] غير ذلك من الروايات وقد روي ان رجلا من
[illegible] جعفر عليه السلام [illegible] يا ابن رسول الله رايت هذا اليوم في ميدان بغداد رجلا كافرا [illegible]
[illegible] يخبر كل انسان بما اضمره [illegible] فقال عليه السلام [illegible] الى الميدان [illegible]
يخبرهم [illegible] فطلبه [illegible] عليه السلام فقال له [illegible] على ما في [illegible]
[illegible] فقال له يا عبد الله [illegible]
[illegible] يا فلان [illegible] الايمان على نفسك [illegible]
[illegible] على خلاف [illegible] ذلك التي [illegible]
[illegible] فقال له [illegible] يا فلان [illegible] بيده [illegible]
[illegible] يا ابن رسول الله كنت [illegible] الشيطان [illegible]
[illegible] القيامة [illegible] هذا [illegible]
الذي [illegible] الله تعالى [illegible] فقال الله تعالى [illegible]
[illegible]
[illegible] سبحانه [illegible]
[illegible] سلطان [illegible]
[illegible] البلد [illegible]

خضرة ... ليلة شديدة الظلام فرأيت رجلا مقبلا على الحضرة الشريفة فقلت لعل هذا سارق جاء ليسرق شيئا
من القناديل [illegible] فلما وصل الى الباب [illegible] فرأيت القفل قد سقط وفتح له الباب الثاني
والثالث [illegible] فسلم [illegible] السلام فعرفت صوته فاذا هو يتكلم مع الامام عليه السلام
في مسألة علمية ثم خرج من البلد متوجها الى مسجد الكوفة فخرجت خلفه وهو لا يراني فلما وصل الى محراب المسجد سمعته
مع رجل [illegible] المسألة فرجع ورجعت خلفه فلما بلغ الى باب البلد اضاء الصبح فاعلمت نفسي له وقلت له يا مولانا
كنت معك من الاول الى الاخر فاعلمني من كان الرجل الاول الذي كلمته في القبة ومن الرجل الاخر الذي كلمته في مسجد
الكوفة فاخذ علي المواثيق ان لا اخبر احدا بسره حتى يموت فقال لي يا ولدي ان بعض المسائل قد تشتبه علي فربما خرجت
في بعض الليل الى قبر امير المؤمنين عليه السلام وكلمته في المسألة وسمعت الجواب وفي هذه الليلة احالني مولانا على
صاحب الزمان وقال لي ان ولدنا المهدي هذه الليلة في مسجد الكوفة فامض اليه وسله عن هذه المسألة وكان
ذلك الرجل هو المهدي عليه السلام وهذه منقبة من بعض مناقبه [illegible] في قبره [illegible]
[illegible] فان العلم ليس بالتعلم [illegible] انما هو نور يقذفه الله في قلب من يريد [illegible]
[illegible] بمنزلة [illegible] منه [illegible] سيدنا [illegible] بين الناس [illegible] الامر [illegible]
الثياب قال النبي صلى الله عليه وآله يا اباذر [illegible] عليه [illegible] الله [illegible]
احب [illegible] الانبياء والاوصياء وفي رواية انه [illegible] عليه السلام [illegible] من شعر [illegible]
[illegible] الدنيا [illegible]
في الدنيا [illegible] الدنيا [illegible] عيسى [illegible]
[illegible] الارض [illegible] الليل [illegible]
[illegible] الارض [illegible] الاسلام [illegible]
[illegible] عليه السلام في بعض الروايات [illegible] سنة [illegible] من الدنيا [illegible]
انه كان [illegible] يا رب [illegible] الجواهر [illegible]
[illegible] في الظل [illegible]
[illegible] يا ملك الموت [illegible] الى [illegible] فلما [illegible] يا ملك الموت [illegible]
الذي [illegible] الى الظل [illegible]

جبل [illegible] فقال له يا عبد الله لم لا تتخذ لك [illegible] من الشمس [illegible] يا اخي [illegible] بنيت [illegible]
عمر [illegible] سبعمائة عام فقلت لهذا العمر القليل [illegible]
[illegible] فقال له النبي يا عجبا [illegible] في آخر الزمان اعمارهم لا تزيد على المائة ومع هذا يبنون البيوت [illegible]
فقال يا رسول الله لو اني في زمانهم لقطعت ذلك العمر القليل [illegible] وان نبينا صلى الله عليه وآله قد خرج من الدنيا
ولم يضع لبنة على لبنة ورأى صلى الله عليه وآله رجلا من اصحابه يبني بيتا بجص وآجر فقال عليه السلام الامر اعجل من هذا [illegible]
عليه السلام فقد كان لباسه [illegible] الشعر [illegible] يحيى بن زكريا [illegible] لباسه [illegible] الشجر [illegible]
[illegible] فقد كان [illegible] الليل [illegible]
من [illegible] وان نبينا صلى الله عليه وآله [illegible] الجوع فوضع على بطنه حجرا [illegible]
[illegible] لا [illegible] في الدنيا [illegible] في الاخرة [illegible]
يوم القيامة [illegible] في الدنيا [illegible] يوم القيامة [illegible] على رسول الله
في الاخرة [illegible] واما سيد الوصيين مولانا امير المؤمنين عليه السلام [illegible]
دخل على امير المؤمنين عليه السلام [illegible] وهو جالس على حصير [illegible] في البيت [illegible] فقلت يا امير المؤمنين
بيت المال [illegible] فقال [illegible]
[illegible] وكان عليه السلام اذا اراد [illegible]
[illegible]
[illegible] الشوق [illegible] على [illegible]
[illegible]
الى [illegible] الامام [illegible]
النفس عجيبة [illegible]
[illegible] الدنيا [illegible] الجنة [illegible] الجنة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الجنة [illegible] عجيبة [illegible]

احوال النواصب

نحو مع بينه [illegible] وزد بان يعني ناصبا للحسين [illegible] الجبار [illegible] انه شر من اليهودي والنصراني والمجوسي و[illegible]
بالاجماع [illegible] منه يهودي [illegible] عليهم [illegible] مذهب اكثر الاصحاب بل المراد به من نصب العداوة لآل بيت محمد صلى الله
عليه وآله [illegible] في الحواشي وبعض [illegible] في باب الطهارة والنجاسة [illegible]
[illegible] على الناصبي [illegible] الشهيد [illegible] من الاطلاع على غرابة الاخبار [illegible]
الى [illegible] الناصبي [illegible] العداوة لشيعة اهل البيت [illegible] باب [illegible] الاكثر [illegible] في [illegible]
في كل الاعصار [illegible] من النصب [illegible] منهم [illegible] والنساء ونحو [illegible] معنى [illegible]
[illegible] كتاب [illegible] باسناد معتبر [illegible] قال ليس الناصب من نصب لنا اهل البيت
لانك لا تجد احدا يقول انا ابغض محمدا وآل محمد ولكن الناصب من نصب لكم وهو يعلم انكم تتولونا وانكم من شيعتنا [illegible]
[illegible] ناصبة [illegible] خاصة [illegible] لا [illegible]
الى [illegible] فان [illegible]
[illegible] واسلافهم [illegible] الطلاع [illegible] هذا [illegible] الائمة [illegible]
[illegible] الناصبي [illegible] حنيفة [illegible] ابا حنيفة لم يكن ممن نصب العداوة لاهل البيت [illegible]
[illegible] وكان [illegible] فقال انا [illegible] قول السيد المرتضى وابن ادريس
[illegible] وبعض مشايخنا [illegible] بنجاسة المخالفين كلهم نظرا الى اطلاق الكفر [illegible] عليهم في كثير [illegible]
[illegible] حيث [illegible] ان اكثرهم نصب بهذا المعنى [illegible]
[illegible] اكثر الاصحاب [illegible] في باب الطهارات والنجاسات [illegible]
[illegible] فيكون الحكم [illegible] كما عرفت [illegible]
قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ما تقول في قتل الناصب فقال حلال الدم [illegible] فان قدرت [illegible]
[illegible] عليك فافعل [illegible]
[illegible] بسند صحيح عن [illegible] عليه السلام قال خذ مال الناصب حيثما وجدته وابعث [illegible] الخمس
[illegible] خذ مال الناصب حيثما وجدته وابعث الينا بالخمس [illegible]
المعنى [illegible] هل [illegible] ولا يجوز [illegible]
[illegible]
[illegible]

بل نظم من جهة ملاحظة التقية لكن لما اراد عليه السلام بيان الحكم الواقعي عبر بما ترى [illegible] لا يجوز اخذ مال مسلم ولا ذمي [illegible]
ولكن ما لهم ولا اسلام وقد هجروا اهل بيت نبيهم المامور بودادهم في محكم الكتاب بقوله تعالى قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة
في القربى فهم انكروا ما علم من الدين ضرورة واما اطلاق الاسلام عليهم [illegible] الروايات [illegible] التشبيه والمجاز [illegible]
الى جانب التقية التي هي مناط هذه الاحكام [illegible] الروايات ان علي بن يقطين وهو وزير الرشيد [illegible] في حبسه جماعة
من المخالفين وكان من خواص الشيعة فامر غلمانه وهدموا سقف المحبس على المحبوسين فماتوا كلهم وكانوا خمسمائة رجل
تقريبا فاراد الخلاص من تبعات دمائهم فارسل الى الامام مولانا الكاظم عليه السلام فكتب عليه السلام اليه جواب كتابه بانك لو كنت
تقدمت الي قبل قتلهم لما كان عليك شيء من دمائهم وحيث انك لم تتقدم الي فكفر عن كل رجل قتلته منهم بتيس والتيس خير منه
فانظر الى هذه الدية الجزيلة التي لا تعادل دية اخيهم الاصغر وهو كلب الصيد فان ديته عشرون درهما ولا دية اخيهم الاكبر
وهو اليهودي او المجوسي فانها ثمانمائة درهم وحالهم في الآخرة اخس وانجس [illegible] في اخبار الجماعة [illegible]
انهم يلبسون جلود الضأن على قلوب الذئاب كما قال عليه السلام في بيان احوالهم فابدانهم ووجوههم مسودة [illegible]
وقد [illegible] وطلب المعايش [illegible] على الادبار [illegible]
من [illegible] وبدنه [illegible] الناس [illegible]
في [illegible] لا يعرفون [illegible]
[illegible]
رسالة [illegible] الدنيا [illegible]
[illegible]
[illegible] وابناءهم [illegible]
الوجوه وان [illegible] المذكر [illegible]
بالنورة ونحوها [illegible]
والابدان [illegible]
[illegible]
[illegible] قصيدة [illegible] في مدح امير المؤمنين عليه السلام
[illegible]

انه من تبسم في وجه تارك الصلاة فكانما هدم البيت المعمور سبع مرات وكانما قتل الف ملك من الملائكة المقربين
والانبياء المرسلين [illegible] ومن [illegible] الصلاة [illegible] لا حظ له في الاسلام من الصلاة [illegible] احرق سبعين مصحفا وقتل سبعين
نبيا وزنى مع امه سبعين مرة [illegible] سبعين بكرا [illegible] من تارك الصلاة متعمدا ولو كان
تارك الصلاة بلقمة او كسوة فكانما قتل سبعين نبيا ومن اخر الصلاة عن وقتها او تركها حبس على الصراط ثمانين حقبا كل
حقب ثمانون سنة يوما كل يوم كعمر الدنيا [illegible] ما اقام الدين ومن تركها فقد هدم الدين [illegible] اعاذنا الله [illegible] من مثل هذا
[illegible] الذي [illegible] ويعلم بالعادات تركه الصلاة قلت هذه مسئلة مشكلة والكلام فيها [illegible]
[illegible] ظاهر [illegible] الاصحاب رضوان الله عليهم [illegible] الاخبار الدالة على تكفير تارك الصلاة [illegible]
عمدا [illegible] الاحاديث الواردة بكون تارك الصلاة
كافرا [illegible] عن مسعدة بن صدقة قال سئل ابو عبد الله
عليه السلام [illegible] الزاني وما اشبهه انما يفعله [illegible]
لانها تغلبه وترك الصلاة لا [illegible] الا استخفافا بها [illegible] لانك لا تجد الزاني ياتي المراة الا وهو مستلذ لاتيانه اياها قاصدا
[illegible] الصلاة [illegible] الله فاذا نفيت [illegible] الاستخفاف [illegible]
[illegible] تارك الصلاة [illegible] بعيدا [illegible]
[illegible] الصلاة [illegible] في [illegible]
[illegible] الاستخفاف بها والرغبة عنها [illegible]
[illegible] على [illegible]
[illegible] المعنى المصطلح الذي [illegible] الاحكام عليه كالنجاسة ونحوها [illegible] الاحاديث
ان الايمان درجات [illegible] روى ثقة الاسلام في الكافي [illegible] عن عبد العزيز القراطيسي قال قال لي ابو
عبد الله عليه السلام يا عبد العزيز ان الايمان عشر درجات بمنزلة السلم يصعد منه مرقاة بعد مرقاة فلا يقولن صاحب الاثنين لصاحب
الواحد لست على شيء حتى ينتهي الى العاشرة فلا تسقط من هو دونك فيسقطك من هو فوقك واذا رايت من هو اسفل منك
بدرجة فارفعه اليك برفق ولا تحملن عليه ما لا يطيق فتكسره فان من كسر مؤمنا فعليه جبره وفي حديث اخر رواه عن
[illegible] قال ان من المسلمين من له سهم ومنهم من له سهمان ومنهم من له ثلاثة اسهم ومنهم من له اربعة اسهم ومنهم

خمسة اسهم ومنهم من له ستة اسهم ومنهم من له سبعة اسهم فلا ينبغي ان يحمل صاحب السهم على ما عليه صاحب السهمين ولا صاحب السهمين
على ما عليه صاحب الثلاثة ولا صاحب الثلاثة على ما عليه صاحب الاربعة ولا صاحب الاربعة على ما عليه صاحب الخمسة ولا صاحب
الخمسة على ما عليه صاحب الستة ولا صاحب الستة على ما عليه صاحب السبعة وسأضرب لك مثلا ان رجلا كان له جار وكان
نصرانيا فدعاه الى الاسلام وزينه له فاجابه فاتاه سحيرا فقرع عليه الباب فقال له من هذا قال انا فلان قال وما حاجتك
قال توضأ والبس ثوبيك ومر بنا الى الصلاة قال فتوضأ ولبس ثوبيه وخرج معه قال فصليا ما شاء الله ثم صليا الفجر ثم مكثا
حتى اصبحا فقام الذي كان نصرانيا يريد منزله فقال له الرجل اين تذهب النهار قصير والذي بينك وبين الظهر قليل قال
فجلس معه الى ان صلى الظهر ثم قال وما بين الظهر والعصر قليل فاحتبسه حتى صلى العصر قال ثم قام واراد ان ينصرف
الى منزله فقال له ان هذا آخر النهار واقل من اوله فاحتبسه حتى صلى المغرب ثم اراد ان ينصرف الى منزله فقال له انما بقيت صلاة
واحدة قال فمكث حتى صلى العشاء الآخرة ثم تفرقا فلما كان سحيرا غدا عليه فضرب عليه الباب فقال من هذا قال انا فلان
قال وما حاجتك قال توضأ والبس ثوبيك واخرج بنا فصل قال اطلب لهذا الدين من هو افرغ مني وانا انسان مسكين وعلي
عيال فقال ابو عبد الله عليه السلام ادخله في شيء اخرجه منه او قال ادخله من مثل ذه واخرجه من مثل هذا والاخبار الواردة
بهذا المعنى كثيرة جدا [illegible] مراتب الايمان فالمؤمن اذا كان في المرتبة العاشرة مثلا [illegible]
[illegible] يوجب الترقي [illegible] في المرتبة الاولى من مراتب الكفر [illegible] عن الايمان ودخل في
اول الكفر [illegible] على هذا المعنى [illegible] البحث من [illegible]
[illegible] الكفر المصطلح الذي هو [illegible] المراد [illegible] دخل بها بسبب [illegible]
الواجب [illegible] ما ورد في الكتاب والسنة من اطلاق الكفر على من [illegible] نعمه سبحانه [illegible]
لا [illegible] الكفر على [illegible]
[illegible] الكفر [illegible] الصلاة [illegible] استخفافا [illegible]
والمراد بالكفر [illegible] ومراتبه [illegible]
[illegible] منه [illegible] الاسلام [illegible]
الحكم لان [illegible] مع ما ورد [illegible]
[illegible] تارك الصلاة [illegible]
[illegible] في الرواية [illegible]

فيجوز حذف [illegible] الكلام [illegible] وصل ما ورد في الروايات اطلاق هذا اللفظ
عليه وهو لا يجهل من اشكل له ذلك بكثير من الاحكام [illegible] ولا نعتمد على اطلاق ذلك الحكم
[illegible] من [illegible] عليه مثلا ورد من باب [illegible] في [illegible] ومن سالف [illegible] ملعون ومن [illegible]
ملعون [illegible] ذلك ولا يجوز [illegible] ان [illegible] وذلك انه يجوز ان يكون الشارع اطلق مثل
هذه الالفاظ وذلك تغليظا عليه [illegible] الامور [illegible] وورد عنه صلى الله عليه وسلم انه قال
[illegible] جنازة [illegible] مع وجوبها علينا اجماعا [illegible] الصحابة [illegible] وحضر النبي
صلى الله عليه وسلم جنازة ما صلى عليه [illegible] المؤمنين [illegible] جماعة [illegible]
الجامعة معه [illegible] في [illegible] وذلك ان صاحب [illegible]
واذا [illegible] الخلاف من اول الامر [illegible] الشيخ خاتمة هذه [illegible] تقدم ان للايمان درجات
[illegible] علماء الاسلام في حقيقة الايمان [illegible] الاول
انه التصديق القلبي بما علم [illegible] من الدين ضرورة كالتوحيد والنبوة والبعث وهذا هو [illegible]
الثاني انه التصديق [illegible] اللساني اليه وهو مذهب الحنفية وعليه اكثر اصحابنا رضوان الله عليهم الثالث ما ذهب
[illegible] ان التصديق اللساني وحده الرابع اضافة الاعمال الى ما تقدم وهو [illegible]
[illegible] الخامس ما ذهب [illegible] جهم بن صفوان من انه المعرفة بالله تعالى السادس انه معرفة الله سبحانه [illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] الجمهور السابع انه الطاعات المفترضة
[illegible] النوافل [illegible] الثامن ان الطاعات كلها فرائضها ونوافلها [illegible]
[illegible] الظاهر [illegible] النزاع الواقع بين اهل [illegible] اللفظ وذلك [illegible] في الاحاديث
الايمان على امر [illegible] درجات متباينة [illegible] الثابتة [illegible]
الاطلاقات منها اطلاقه على ما يرادف الاسلام [illegible] الاطلاق جميع المسلمين [illegible]
الوقوع في الكتاب والسنة [illegible] الدنيا [illegible] في الدنيا [illegible]
[illegible] بالاجماع ومنها اطلاقه على التصديق القلبي والاقرار اللساني [illegible]
[illegible] الاعمال [illegible] في الآخرة [illegible]
[illegible] ان مثل هذا [illegible] ومنها [illegible]

تحقيق مراتب الايمان

الكبائر [illegible] كبيرة كالصلاة والزكاة والحج [illegible] هذا [illegible] الكبيرة [illegible]
[illegible] ان [illegible] تارك الصلاة والحج كافر [illegible] عن هذه المرتبة ومنها اطلاقه على [illegible]
مع الاتيان بالواجبات [illegible] المحرمات [illegible] الاتيان [illegible]
ما ورد [illegible] ان [illegible] مع الايمان [illegible] عن هذه المرتبة ومنها اطلاقه على ما ذكر
مع الاتيان بالمستحبات [illegible] سائر المكروهات [illegible] الدرجات [illegible] بالله [illegible]
[illegible] الى [illegible] الحرام [illegible] الدرجة من الايمان ومنها اطلاقه على ما ذكر [illegible]
بكل [illegible] الايمان الكامل الذي [illegible]
[illegible] المرتبة [illegible] الانبياء والائمة عليهم [illegible]
من هذه الافعال [illegible] حسنات الابرار سيئات المقربين [illegible] الايمان ما رواه [illegible]
الكليني [illegible] باسناده الى [illegible] عن ابي عبد الله عليه السلام قال [illegible] الاعمال [illegible]
عند الله قال [illegible] الايمان بالله الذي [illegible] على الايمان درجة [illegible]
حظا قال قلت الا تخبرني عن الايمان اقول هو وعمل ام قول بلا عمل فقال الايمان عمل [illegible]
من الله [illegible] في كتابه [illegible] الكتاب [illegible] قال قلت صفه لي [illegible]
حالات ودرجات وطبقات [illegible] التام المنتهي تمامه ومنه الناقص [illegible] ومنه الراجح الزائد رجحانه
قلت ان الايمان [illegible] فقال ان الله [illegible] الايمان على جوارح [illegible]
[illegible] الايمان [illegible]
وهو [illegible] الذي لا [illegible] الجوارح [illegible]
طويل [illegible] على جميع [illegible]
من [illegible] الجوارح [illegible] الحسنات في تلك الاعضاء [illegible] كالانبياء
[illegible] الايمان التصديق القلبي [illegible] اللسان [illegible]
[illegible] الايمان [illegible] الواجبات [illegible]
كالحاجبين [illegible] الايمان [illegible] مكروهات [illegible]
[illegible] المتقين [illegible]

فلذلك [illegible]

وكان اسمه الشيخ يحيى [illegible] حتى تجاوز الثمانين [illegible]
رجل كبير السن [illegible] من كان حاضرا من خواصه [illegible] الاحلام وانما هو [illegible]
[illegible] السلطان [illegible]
[illegible] ثم وصلى [illegible] الصلاة [illegible] اعاذنا الله من [illegible] وكان ذلك الشيخ [illegible]
[illegible] ومن ذلك [illegible] الكتاب موجود في [illegible]
[illegible]
[illegible] قبل البلوغ كان [illegible]
[illegible] ببغداد [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] اهل العبادة والزهادة والجمعة والجماعة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الشيخ عبد السلام [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الصلاة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

الشيخ يوما [illegible] هذا اليوم [illegible] الشيخ واصحابه [illegible]
[illegible] الشيخ [illegible] الطعام [illegible] الشيخ [illegible]
[illegible]
[illegible] الطعام [illegible] يا شيخ [illegible]
[illegible] الطعام [illegible] الشيخ [illegible]
[illegible] الشيخ [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

تحقيق القلب [illegible]

[illegible]

المناجاة بالغفلة عن الصلاة ولا يلهي عن الصلاة الا الخواطر الواردة الشاغلة فالدواء في احضار القلب دفع
تلك الخواطر ولا يدفع الشيء الا بدفع سببه وسبب توارد الخواطر اما ان يكون امرا خارجا او امرا في ذاته باطنا اما الخارج
فما يقرع السمع او يظهر للبصر فان ذلك قد يختطف الهم حتى يتبعه ويتصرف فيه ثم ينجر منه الفكر الى غيره ويتسلسل ويكون
الابصار سببا للافتكار ثم يصير بعض تلك الافكار سببا للبعض الاخر ومن قويت نيته وعلت همته لم يلهه ما جرى على حواسه
ولكن الضعيف لا بد وان يتفرق به فكره وعلاجه قطع هذه الاسباب بان يغض بصره او يصلي في بيت مظلم او لا يترك
بين يديه ما يشغل حسه ويقرب من حائط عند صلاته حتى لا تتسع مسافة بصره ويحترز من الصلاة على الشوارع وفي المواضع
المنقوشة المصنوعة وعلى الفرش المزينة ولذلك كان المتعبدون يتعبدون في بيت صغير مظلم سعته بقدر ما يمكن الصلاة
ليكون ذلك اجمع للهم وينبغي ان لا يعدل [illegible] العينين [illegible] النظر [illegible] فانما الى موضع
سجوده [illegible] الامر [illegible] فان تعذر القيام [illegible] في الصلاة [illegible]
[illegible] بوظيفة النظر [illegible] موضع سجوده [illegible]
[illegible] القلب [illegible]
[illegible] عن مقام [illegible]
[illegible] العبد [illegible]
[illegible] الملك الحق [illegible] الله [illegible]
[illegible] واما الاسباب الباطنة فانها اشد
[illegible] الدنيا لم [illegible] فكره في فن واحد بل لا يزال يطير من جانب الى جانب [illegible]
[illegible] فهذا طريقه ان يرد النفس [illegible] الى فهم ما يقرؤه في الصلاة ويشغلها به عن غيره ويعينه على ذلك ان يستعد له قبل التحريم
بان يجدد على نفسه ذكر الاخرة وموقف المناجاة وخطر المقام بين يدي الله تعالى وهول المطلع ويفرغ قلبه قبل التحريم
عما يهمه فلا يترك لنفسه شغلا يلتفت اليه خاطره فهذا طريق تسكين الافكار فان كان لا يسكن هائج افكاره بهذا [الدواء]
فلا ينجيه الا المسهل الذي يقمع مادة الداء من اعماق العروق وهو ان ينظر في الامور [الشاغلة] الصارفة له عن احضار القلب
ولا شك انها تعود الى مهماته وانها انما صارت مهمات لشهواته فيعاقب نفسه بالنزوع عن تلك الشهوات وقطع تلك العلائق
[illegible] صلاته فهو ضد دينه وجند ابليس عدوه فامساكه اضر عليه من اخراجه [illegible]
[illegible]

للعروق [illegible] كانوا يفعلون [illegible] المادة [illegible] ما يجري من نقصان الصلاة [illegible] المادة
العلة ولا يغني غيره فان ما ذكرناه من التلطف بالتسكين والرد الى فهم الذكر ينفع في الشهوات الضعيفة [illegible]
الاحوال التي [illegible] فاما الشهوة القوية المرهقة فلا ينفع فيها التسكين بل لا تزال تجاذبها وتجاذبك ثم تغلبك وتنقضي جميع
صلاتك في شغل المجاذبة ومثاله رجل تحت شجرة اراد ان يصفو له فكره وكانت اصوات العصافير تشوش عليه فلم يزل يطيرها
بخشبة في يده ويعود الى فكره فتعود العصافير فيعود الى التنفير بالخشبة فقيل له ان اردت الخلاص فاقطع الشجرة
فكذلك شجرة الشهوة اذا تفرعت اغصانها انجذبت اليها الافكار انجذاب العصافير الى الاشجار وانجذاب الذباب
الى الاقذار والشغل يطول في دفعها فان الذباب كلما ذب آب ولاجله سمي ذبابا فكذا الخواطر فهذه الشهوات كثيرة وقلما
يخلو العبد عنها ويجمعها اصل واحد وهو حب الدنيا وذلك راس كل خطيئة ومنبع كل فساد ومن انطوى باطنه على حب
[الدنيا] حتى مال الى شيء لا ليتزود منها ولا ليستعين بها على الآخرة فلا يطمعن في ان تصفو له لذة المناجاة في الصلاة فان من
[فرح] بالدنيا فلا يفرح بالله وبمناجاته ومن كانت الدنيا [illegible] حيث من [illegible] ويستعين بها على
الله فلا باس عليه [illegible] صلى الله عليه [illegible]
فهذا هو الدواء [illegible] استبشعته اكثر الطباع وبقيت العلة مزمنة وصار الداء [illegible] حتى ان الاكابر اجتهدوا ان
يصلوا ركعتين لا يحدثوا انفسهم فيها بامور الدنيا فعجزوا عن ذلك فاذن لا مطمع فيها لامثالنا وليت سلم لنا من الصلاة [illegible]
او ثلثها من الوسواس فنكون ممن خلط عملا صالحا وآخر سيئا [illegible]
[illegible] الانسان للصلاة ينبغي ان يستحضر [illegible]
[illegible] الامور الدنيوية [illegible]
قال صلى الله عليه وسلم ان الله لا ينظر الى صوركم ولكن ينظر الى قلوبكم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]

المنفية
اللذات سيئة كان غسلها جميع من البدن لبيان اهل المقابلة الجهة الشهوية والتعطل في العبادة
وما كان منقلبا من ذلك الحظ لا وزر مسبب لاكمال الاستعمال بتطهير من الرذائل المانعة من درك
الفضائل اولى بتطهير ثلث الاعضاء الظاهرة عند النبي صلى الله عليه وآله لما ذكره امير المؤمنين عليه السلام لا يجوز صلاة امرء
حتى يطهر خمس جوارح الوجه واليدين والرأس والرجلين بالماء والقلب بالتوبة وكان الحسين عليه السلام اذا توضأ تغير لونه
وارتعدت مفاصله فقيل له في ذلك فقال حق لمن وقف بين يدي ملك الجبار ان يصفر لونه وترتعد مفاصله والحق تيمم
بمسح تلك الاعضاء بالتراب بعد تعذر غسلها بالماء الطهور وضعا لتلك الاعضاء الرئيسة وهضما بتلقيها بالتراب
خشية وتذللا بتخضع نفسا اذا لم يكن تطهيره من الاخلاق الرذيلة وتحليته بالاوصاف الجميلة فليمرغ في مقام الخضوع والخشوع
ويعفر بتراب التذلل الاعضاء عسى يرحمه مولاه وفي الروايات انه جماعة من اليهود سألوا النبي صلى الله عليه وآله لاي علة
توضأ هذه الجوارح الاربع وهي انظف المواضع في الجسد فقال النبي صلى الله عليه وآله لما ان وسوس الشيطان الى آدم عليه السلام دنا
من الشجرة فنظر اليها فذهب ماء وجهه ثم قام ومشى اليها وهي اول قدم مشت الى الخطيئة ثم تناول بيده منها ما عليها فاكل
فطار الحلي والحلل عن جسده فوضع آدم يده على ام رأسه وبكى فلما تاب الله عز وجل عليه فرض عليه وعلى ذريته تطهير هذه
الاربع فامره الله عز وجل بغسل الوجه لما نظر الى الشجرة وامره بغسل اليدين الى المرفقين لما تناول بهما وامره بمسح الرأس
لما وضع يده على ام رأسه وامره بمسح القدمين لما مشى بهما الى الخطيئة وكان ضلّ هذه الجوارح ومسحها كان كفارة
ابينا آدم عليه السلام فكذلك كفارة لنا ايضا والوضوء واجب لغيره على المشهور فلا يجوز ايقاعه قبل دخول وقت الصلاة
لتلك الصلاة نعم لو قصد به استباحة الصلاة ولو كانت نافلة كصلاة الليل اداء او قضاء او تحية المسجد ونحو ذلك جاز
الدخول به في الفريضة ولو قارب وقت الصلاة واراد التهيؤ لها بتقديم الوضوء ونحوه فالظاهر الجواز
وذهب بعض مشايخنا الى ان الوضوء واجب لنفسه لقوله عليه السلام في من جلس اذا اصبح متوضئا ومن توضأ ثم نام رفع قدره
ويصلي اذا جاء الوقت بذلك الوضوء وهو قريب الا ان القول بوجوبه لنفسه ثم هو ابعد مستحب في نفسه ولذلك
الغسل ففيه يجوز تقديم غسل الجنابة على وقت الصلاة ومنهم من قال انه واجب لنفسه ومنهم من قال انه واجب لغيره وثمرة
الخلاف بينهم انما تظهر في نية الوجوب وعدمه وانه مع اسقاط الوجوب هو الوجه والكتفي بنية القربة في كل العبادات كان
خارجا من حد الخلاف نعم هذا اولى اذا ان الغسل الواجب قبل دخول وقت الصلاة ان قصد صلاة قضاء
او قضاء صلاة نافلة او نحوها حتى يرفع الغسل بقصد تلك الصلاة ولياتيها ولو بركعتين الا ان يعمل العمل
مجردا احتياطا الايقاع الغسل وانشاء نذر صلاة ركعتين يجوز وقوع الغسل بقصدهما كان يقول لله علي ان يصلي عند الطلوع
على محمد وآله الا صلي ركعتين ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وآله حذرا من الحاذور ونذر وقوع النذر المطلق وقابل

الامر الاول الترتيب وهو الاصل في غسل الجنابة والارتماسي مشروع للتخفيف وكيفية الكاملة ان يبول ان قدر عليه ثم يغسل
يديه ثلثا الى المرفقين قبل ان يدخلهما الاناء وان يتمضمض ويستنشق ثلاثا ويغسل فرجه من خبث الجنابة وينوي الغسل
لاستباحة الصلاة قربة الى الله ثم يصب على رأسه ثلاث اكف ثم على جانبه الايمن كذلك ويخلل اصابعه ويقدم جانب الايمن
منهم وتتلبس للترتيب عليهم السلام في غير حديث ثم يغسل جانبه الايمن والايسر وانما اقتصر على هذا الاستدلال بانه اولا
تقييد الترتيب والاولى هو الاستدلال عليه بما ورد في الاخبار من تشبيه غسل الجنابة بغسل الميت وكذا العكس وان ترتيبهما
وارد في الاخبار الصحيح مجمع عليه فيكون الترتيب ظاهرا هنا ايضا بالمكلف يتحقق مما بيناه ان غسل الاموات هو غسل الجنابة ايضا
وذلك ان النطفة التي خلق منها تخرج منه عند الموت فهو ايضا غسل جنابة فلو كان لا يوافق الماء لا يرمسه وان افضل لان
امكن ايضا ولكن الاولى ان يخرج بقية بدنه الذي يكون يحت الماء او يرميه عليها او صب في الماء ايضا ولا يلتفت الى ذلك
ما يقتضيه كما ذهب اليه بعض المعاصرين فالمراد بكلفة منزل ان الاصل والحديث الثاني الغسل الارتماسي وهو جاز ايضا
ولو كان ما فقاقع الماء الى وسطه ولا يحتاج الى الخروج خارج الماء ثم يعود اليه كما ذكر تفاصيل الماء عرفنا فتيمم
فتشرع لرفع الحرج ويجزي فيه بدلا ان كان بدلا عن الغسل والعاجز عن الغسل جاز ايضا وعلوق شيء من التراب
بكفيه لمسح به وجهه هو الاولى بل الاقرب وجوبه تبرعا به واعلم ان الوضوء كما يشرع للصلاة فكذا يشرع لغيرها ايضا كما
مس ماء الا بعيدا الشهيد انه كان لم اخرج واصابه لكون معقبا وقال اني كنت على وضوء فانه معقبه منها لسوء في
الجنبة فان العقد ومقتضيه على ضمن قضاء تلك الحاجة ومنها الوضوء قبل فانه مما يتعلق بحجة كالسعي والاتيان بالمسجد
وزيارة مما يحفظ الصلاة قد عرفت انها افضل الاعمال والافعال وانها عمود الدين ومنها يرد الاعمال من الطاعات
بتلك الصلاة فتقبل سائر الاعمال وان ردت ردت سائر الاعمال ورويت الصلاة ردت عليه سائر اعماله فلانه مصرح
جاء في الخبر عن علماء اهل البيت ورووي عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه كمثل من يكون بينه نهر يغتسل فيه
كل يوم سبعين مرة فوقنا صلى الله عليه وآله لاي الاسلام مبني على الصوم والصلاة والحج والزكاة قال بعض العلماء
الاحكام وهي المحققة لاصول العبادة في الانسان تشتمل على تعليم و هدايته من العصمة لما
بين الصوم والنار ولهذا تشريعه في رفع الاعتبار وتنزيهه عن الاصابة في الصلاة من عند الله المناسبة
في اثبات الاثار واثباته تجد من الفضل الترجيح للمناسبة وفهم انها تدخل المسلمين لغاية تطهير
في كشف الاسرار وبين الفضل والزكاة من الفضائل لما لم ترتب بينها في تفسانية اخرى ودفع الشقاق
رفع رذائل التي الانسان اذا اصابه ظلمة بانه صار مقيدا بتلك الظلمات بتنفيس بعد ملكه صلاة

ثم ينبغي [illegible] انه [illegible] الله لا يجوز تأخير الصلاة عن وقت فضيلتها الا لعذر لا لاعذار ويتذكر انه
عند حضور وقت الصلاة كأنه هو عند التقدم على ملك من ملوك الدنيا فليلقاه بالوقار والسكينة والخوف والرجاء
فان [illegible] والطرد عند التقصير [illegible] وكيف [illegible] فتأمل في نفسك لو ان ملكا من ملوك الارض
وعدك ان يكرمك في وقت معين من [illegible] على طريق الانبساط والانس وحيا
ويطلب منه ما يحتاج اليه [illegible] ويعجل عنده من [illegible] ويخلع عليك خلعة سنية من الاشياء التي
الا تنتظر ذلك الوقت [illegible] لاجل [illegible]
لما طلبك لمخاطبته [illegible] بالصلاة التي هي افضل الاعمال [illegible] ملوك
مع [illegible] بدون [illegible] الله سبحانه ومن هنا كان النبي صلى الله عليه وآله ينتظر وقت الصلاة ويشتد شوقه
ويترقب دخوله ويقول لبلال المؤذن ارحنا يا بلال اشار بذلك الى انه [illegible] عدم اشتغاله بهذه التكاليف
[illegible] الصلاة [illegible] لا يخلو من [illegible] في الصلاة [illegible] الرب
تعالى [illegible] بعض ازواج النبي صلى الله عليه وآله انها قالت كان رسول الله صلى
الله عليه وآله يحدثنا ونحدثه فاذا حضرت الصلاة فكأنه لم يعرفنا ولم نعرفه شغلا بالله عن كل شيء وكان علي عليه السلام اذا حضر
الصلاة [illegible] ويتغير لونه فيقال له ما لك يا امير المؤمنين فيقول جاء وقت امانة عرضها الله على السموات والارض والجبال
فأبين ان يحملنها واشفقن منها وكان علي بن الحسين عليهما السلام اذا حضر للوضوء اصفر لونه فيقال له ما هذا الذي يعتادك عند
الوضوء فيقول اتدرون بين يدي من اقوم [illegible]
والاجابة فان [illegible] الى هذا [illegible] هذا [illegible]
وجنته [illegible] بالفرح والاستبشار [illegible] فاعلم [illegible]
[illegible] كل الجهات [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] قال النبي صلى
الله عليه وآله [illegible] في الصلاة [illegible] الالتفات عن الله [illegible]
في حال الصلاة [illegible] الالتفات عن الله [illegible]

تلك [illegible] قلب [illegible] الامور العلوية وعدم [illegible] العلوم والمعارف
وبالجملة [illegible] البيت [illegible] القلب الى الله تعالى [illegible]
قال النبي صلى الله عليه وآله اذا قام العبد الى الصلاة فكان هواه وقلبه الى الله تعالى [illegible]
اذا استقبلت القبلة [illegible] الدنيا وما فيها والخلق وما هم فيه واستفرغ قلبك عن كل شاغل يشغلك عن الله [illegible]
بسرك عظمة الله تعالى واذكر وقوفك بين يديه يوم تبلو كل نفس ما اسلفت وردوا الى الله مولاهم الحق [illegible]
فان ذكر المقام بين يديه تعالى [illegible] مطلع على سريرتك [illegible] كانك تراه فان لم تكن
تراه فانه يراك [illegible]
بين يديه [illegible] بين يدي بعض ملوك الزمان [illegible] عن كنه معرفة جلاله [illegible]
عن مكالمة الملك [illegible] ويلزم معه السكون والخضوع [illegible] ذلك [illegible] اللسان [illegible]
كله الخوف [illegible] عظمة [illegible] جبار الجبابرة [illegible]
عند [illegible]
[illegible] المقهور [illegible]
[illegible] دوام [illegible]
[illegible]
[illegible] الاطلاع عليك ولا [illegible]
[illegible] الالتفات [illegible]
عن [illegible] خشع [illegible] صلى الله عليه وآله [illegible]
خشع قلبه لخشعت جوارحه [illegible]
[illegible] والتفكر [illegible]
[illegible]
واما الاداب [illegible]
وان صلى [illegible]
[illegible] الصلاة [illegible]
[illegible]

والقيام في الصلاة شبيه بقيام [illegible] كما قال الله تعالى يوم يقوم الناس لرب العالمين ورفع الايدي في التكبيرة الاولى شبيه
برفع اليد لاخذ كتاب يوم القيامة والقراءة في الصلاة شبيهة بقراءة الكتب بين يدي رب العالمين كما قال الله تعالى اقرأ كتابك
كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا والركوع شبيه بركوع الخلق بين يدي رب العالمين كما قال الله تعالى وعنت الوجوه للحي القيوم والسجود شبيه
بسجود رب العالمين كما قال عز ذكره يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود والتشهد شبيه بالجثو بين يدي رب العالمين كما قال [illegible]
[illegible] في الجنة [illegible] الله اكبر [illegible] من كل شيء [illegible] فمعناه الله اكبر من ان توصف
[illegible] ولا يجعل [illegible] في العبادة بان يكون [illegible] في الصلاة [illegible]
[illegible] ذاكرا واستغفر [illegible] دون كبريائه فان الله تعالى [illegible] عن قلب العبد [illegible]
[illegible] حقيقة كبيرة [illegible] ذكره [illegible]
[illegible] صلاته [illegible] وقلبك مسرور بالمناجاة فلذلك [illegible]
[illegible] في كبريائه [illegible] المناجاة [illegible] العبادة فهذا دليل [illegible] الله تعالى [illegible]
[illegible] وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا قال شيخنا الشهيد [illegible]
المراد بالوجه [illegible]
[illegible] فاطر السموات والارض [illegible]
للشهوات [illegible] المناجاة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
فينبغي [illegible] المسلم من سلم المسلمون من يده ولسانه [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] الموت والحياة [illegible] الاستقامة [illegible] المسلم [illegible]
درجة الاسلام فوق الايمان [illegible] الخليل عليه السلام [illegible] وهو المراد في دعاء [illegible]
[illegible] الاسلام [illegible]
[illegible]
[illegible] عبارة عن [illegible] الفعل [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] العبادة [illegible] في بطلان [illegible]
[illegible] بالقصد [illegible] الصلاة [illegible]
[illegible]
[illegible] شيخنا الشهيد [illegible]
[illegible] في بطلان العبادة [illegible]
[illegible]
[illegible] الكتاب [illegible]
[illegible]
[illegible] الجنة [illegible]
[illegible] العبادة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

القول في النية

اذ لم يكن حاصلها لا يمكننا [illegible] والنطق بتلك الالفاظ وتصور تلك المعاني وطرد ذلك لا يكفي [illegible]
[illegible] والانبعاث لا يحصل الا [illegible] الاوصاف للنية [illegible]
فالنية [illegible] جزء من العمل [illegible] موجود في [illegible] السادس عشر ان العمل يوجد بالنية لا النية بالعمل
[illegible] النية لا تدفع الى [illegible] الثامن عشر ان [illegible] رجلا
[illegible] كان [illegible] بالمدينة [illegible] فسبقه اليه يهودي فاغتم الانصاري لذلك فقال
صلى الله عليه [illegible] نية المؤمن خير من عمله [illegible] التاسع عشر [illegible] رواه الصدوق في كتاب العلل
[illegible] قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اني سمعتك تقول نية المؤمن خير من عمله فكيف تكون النية خيرا من العمل قال
لان العمل ربما كان رياء للمخلوقين والنية خالصة لرب العالمين فيعطي عز وجل على النية ما لا يعطي على العمل وهذا
[illegible] ما قال بعض المعاصرين من ان [illegible] على المفعولية للنية لانه
[illegible] ... [illegible]
[illegible] كلها محررة في كتاب [illegible]
[illegible] ان النية المجردة لا يترتب عليها عقاب [illegible] الاجتناب
[illegible] تعالى ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء [illegible] في بعض الاخبار [illegible]
[illegible] خطرات القلب [illegible] والطمع [illegible]
[illegible] النفاق والرياء والحسد والعجب ونحو ذلك [illegible] لانه من اعمال القلب [illegible]
[illegible] كلام الله [illegible] على الحكم [illegible]
مجرد حركة اللسان بل المقصود معانيها [illegible]
من الشيطان الرجيم فاعلم ان [illegible]
[illegible]
[illegible] اعوذ بالله من الشيطان الرجيم
[illegible] من ذلك لا ينفعه [illegible]
[illegible] شهوات [illegible]
[illegible] الشيطان [illegible] لا اله الا الله [illegible]
فاما من [illegible] الشيطان [illegible] تعالى [illegible]

وقد يعقل الخواطر [illegible] فاعلم ان كل ما يشغلك عن فهم معاني قراءتك فهو وسواس فان حركة اللسان غير مقصودة
بل المقصود معانيها [illegible] فان اقلهم [illegible] من يحرك لسانه ولا يتدبر [illegible]
[illegible] المقصود [illegible] افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها [illegible] صلى الله عليه وآله [illegible]
[illegible] لا يتدبرها [illegible] لسانه وقلبه يتبع اللسان [illegible]
[illegible] ومنهم من يسبق قلبه الى المعاني [illegible] وهذه درجة المقربين [illegible]
[illegible] اللسان [illegible] في هذه الدرجة [illegible] كما في الدرجة الثانية [illegible]
ولا يتبع [illegible] القرآن [illegible] لم يخضع له ولم يرق قلبه [illegible]
فهذا [illegible] الله [illegible] مبينا [illegible]
[illegible] لابتداء القراءة بكلام الله تعالى [illegible] ان الامور كلها بالله [illegible]
الامور كلها بالله [illegible] الحمد لله فاذا قلت الرحمن الرحيم فاحضر في قلبك انواع لطفه [illegible]
ثم استشعر في قلبك التعظيم والخوف بقولك مالك يوم الدين [illegible]
[illegible] اياك نعبد واياك نستعين [illegible]
[illegible] اهدنا الصراط المستقيم الذي [illegible]
[illegible] الذين انعمت عليهم [illegible] من النبيين والصديقين [illegible] غير المغضوب عليهم
[illegible] ولا الضالين [illegible]
[illegible]
الحديث [illegible]
[illegible] قال رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible]
[illegible] بسم الله الرحمن الرحيم [illegible]
[illegible] الحمد لله رب العالمين [illegible]
[illegible]
[illegible] الرحمن الرحيم قال [illegible]
[illegible] مالك يوم الدين [illegible]

الحساب بحسابه ولا يلاوزن عن سيئاته فاذا قال العبد اياك نستعين قال الله تعالى هذا بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأل [illegible]
على عبادة [illegible] يفتنه كلمعة [illegible] فاذا قال اياك نستعين قال الله جل جلاله بي استعان [illegible]
لاهيئته [illegible] ولاضن بين موم فاذا قال اهدنا الصراط المستقيم الى اخر السورة قال الله تبارك وتعالى هذا
لعبدي ولعبدي ما سأل قد استجبت لعبدي واعطيته ما امل [illegible] وجل او [illegible] هذا [illegible] ما روى [illegible]
عليهم السلام [illegible] فلما بلغ في قراءة الى الآيات [illegible] فلما فرغ سأل [illegible] فقال [illegible]
حتى سمعتها من قائلها [illegible] الله سبحانه في الحديث المتقدم [illegible] للاولياء والصالحين باسماع القلب
[illegible] بعض الاعلام ان هذا من باب [illegible] بعض الصوفية [illegible] الفارسية [illegible]
[illegible] الكلام من شجرة موسى بانه انا الله فلم لا يجوز [illegible]
هذا الكلام من الانسان الذي هو [illegible] من الشجرة [illegible] اشارة الى ما نقلنا عن بعضهم من قوله [illegible]
[illegible] وقد عرفت ان [illegible] الحاد المحض والكفر الصريح [illegible] قراءة [illegible]
فقهاؤنا رضوان الله عليهم من وجوب القراءات [illegible] المتواتر [illegible] تمام [illegible]
ابي جعفر [illegible] خلاف [illegible] الشهيد [illegible] القراءة [illegible] الشهيد
[illegible] الواحد العشرة في جميع السورة [illegible]
[illegible] على الاشهر على اهل هذه الملة [illegible]
[illegible] القراءات السبع بل العشر [illegible] الفصل [illegible] الاصحاب [illegible]
على [illegible] منقولات في هذه [illegible] وجوه [illegible]
عن القراء وذلك ان اهل القراءة نقلوا انه كان لكل قارئ راويان يرويان عنه قراءته وربما اختلفوا في الرواية
عنه [illegible] روايته الراويين في الاعصار المستقبلة [illegible]
كلها [illegible] التواتر الثاني [illegible] وذلك [illegible]
[illegible] هذه القراءة [illegible] كاصل سيبويه والخليل النحو [illegible]
[illegible] في مسائل [illegible] هذا [illegible] اهل البيت عليهم السلام وربما [illegible]
[illegible]
[illegible] على [illegible] النحو [illegible] في [illegible]

اصحابنا رضوان الله عليهم [illegible] والصديقة [illegible] المرتضى [illegible] الشيخ الكبير
وحكموا بان ما بين دفتي هذا المصحف هو القرآن المنزل لا غير ولم يقع فيه تحريف ولا تبديل [illegible]
[illegible] القرآن [illegible] النبي صلى الله عليه وآله ان جميع سور القرآن مائة واربع عشرة سورة وجميع آيات
[illegible] وجميع حروف القرآن [illegible]
[illegible] وحروف [illegible] هذا القرآن [illegible] الطعن [illegible]
[illegible] القرآن فكيف جاز [illegible] مع جواز التحريف [illegible] الجواب [illegible]
[illegible] الاعلام [illegible] الكبير [illegible] القراءة [illegible] هكذا انزلت [illegible]
الى هذا [illegible] الرابع انه قد حكى شيخنا الشهيد [illegible] عن جماعة من القراء [illegible] السبع والعشر
ان كلما [illegible] من هذه القراءات [illegible] المتواتر [illegible] من هذه القراءات [illegible]
[illegible] فاذا [illegible] الحكم على هذه القراءات كلها بالتواتر [illegible]
[illegible] في كتاب المنتهى [illegible] القراءة [illegible] في الصلاة [illegible]
الروح فان [illegible] القول [illegible] التواتر [illegible] في الاخبار ان القرآن [illegible]
[illegible] النبي صلى الله عليه وآله [illegible] ستة اشهر [illegible] جمعه [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وآله [illegible] الله [illegible]
[illegible] عثمان [illegible]
[illegible] القرآن [illegible] عثمان [illegible]
[illegible] القرآن [illegible] الروح [illegible]
[illegible] كتاب [illegible] عثمان [illegible]
[illegible] المسجد [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وآله [illegible]
[illegible] القرآن [illegible]
[illegible]
[illegible] الجمع [illegible] الخط [illegible]

كتابخانه
دانشكده الهيات ومعارف اسلامى مشهد

فكان

قواعد العربية والخط وقد ارسل عمر بن الخطاب [illegible] الى علي عليه السلام بان يبعث له القرآن الاصلي الذي صار له
عليه السلام يعلم انه طلبه لاجل ان يحرقه كقرآن ابن مسعود او يخفيه عنده حتى يقول الناس ان القرآن هو هذا الكتاب الذي
كتبه عثمان لا غير فلم يبعثه اليه وهو الان موجود عند مولانا المهدي عليه السلام مع الكتب السماوية على سرير الخلافة
لم يتمكن من اظهار ذلك القرآن واخفاء هذا لما فيه من اظهار الشنعة على من سبقه كما لم يقدر على النهي عن صلاة
الضحى وكما لم يقدر على اجراء المتعتين متعة الحج ومتعة النساء حتى قال عليه السلام لولا ما سبقني به ابن الخطاب ما زنى
الا شقي يعني الا جماعة قليلة لاباحة المتعة وكما لم يقدر على عزل شريح عن القضاء ومعاوية عن الامارة وقد رفع
القرآن الذي كتبه عثمان حتى وقع الى ايدي القراء فتصرفوا فيه بالمد والادغام والتقاء الساكنين مثل ما تصرفوا في
ما صحابه وقد تصرفوا في بعض الايات تصرفا نفرت الطباع منه وحكم العقل بانه ما نزل هكذا وقد تربص هذه الاعصار
حتى وصل اليه سجاوند او نسبه الى بلدة فكتب هذه الرموز على كلمات القرآن وعلمه بعد اعاد ما كتبها الا من تفاسير الخاصة
والعامة والظاهر ان هذا ايضا ادى من تصرفه [illegible] من يدعي فيه التواتر وانه جزء القرآن ويوجب [illegible]
استعماله وتحمله انما القارئ اذا وقف سمى بعضها الفقهاء والاكثر لا ساد سرا [illegible] تفسير وادابه [illegible]
وقراءة في اية صلواته على اهل البيت عليهم السلام قسمة لقراءة حفص وعاصم ونحوهم بقولون تارة وقراءة على هكذا ويقولون
تارة اخرى وفي قراءة اهل البيت هكذا فاذا كان كذلك فكيف يكون قراءة علي واهل بيته عليهم السلام وقراءة غيرهم بمنزلة
بالنسبة الى الوحي الالهي وان يجبريل عليه السلام نزل بالجميع فلو كان هكذا كان ينبغي نسبة القرآن كلها الى جبرئيل لانه المعلم الاول
في جميع الفنون كما قد ذكر والذي يدل على ما قلنا عدد القراءات وتصديق اصحابنا انه ليس عن النبي صلى الله عليه واله قال
نزل القرآن على سبعة احرف وفسروها بالقراءات تارة وباللغات اخرى مثل لغة قريش وهذيل وهوازن واليمن مع ان الكليني
قدس الله روحه قد روى في الكافي عن الفضيل بن يسار قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان الناس يقولون ان القرآن نزل
على سبعة احرف فقال كذبوا اعداء الله ولكنه نزل على حرف واحد من عند الواحد فانظر كيف جاز [illegible] في هذا [illegible]
مع اختلاف التغيير ولكنه قد روي في الاخبار انهم عليهم السلام امروا شيعتهم بقراءة هذا الموجود من القرآن في الصلاة وغيرها
والعمل باحكامه حتى يظهر مولانا صاحب الزمان فيرتفع هذا القرآن من ايدي الناس الى السماء ويخرج القرآن الذي الفه امير
المؤمنين عليه السلام فيقرأ ويعمل باحكامه روى الكليني باسناده الى سالم بن سلمة قال قرأ رجل على ابي عبد الله عليه السلام وانا استمع حروفا
من القرآن ليس على ما يقرؤها الناس فقال ابو عبد الله عليه السلام مه كف عن هذه القراءة واقرأ كما يقرأ الناس حتى يقوم القائم فاذا
قام قرأ كتاب الله على حده واخرج المصحف الذي كتبه علي عليه السلام وقد تعدد الحديثان على ان ما عليه الناس من ذلك القرآن قال

ثم هذا كتاب الله تعالى كما انزل الله على محمد صلى الله عليه واله وقد جمعته بين اللوحين فقالوا هو ذا عندنا مصحف جامع فيه
القرآن لا حاجة لنا فيه فقال اما والله ما ترونه بعد يومكم هذا ابدا انما كان علي ان اخبركم حين جمعته لتقرؤوه والاخبار
الواردة بهذا المضمون كثيرة جدا وعليك بسلوك جادة الاحتياط في جميع الاعمال والاوقات واما انه من
وظائف القراءة ترتيل القرآن بالصوت الحسن الحزين لكن لا يبلغ الغناء الذي هو مد الصوت مع الترجيع المطرب ولا بنقل
الصوت مع الترجيع الذي حقيقة الغناء [illegible] الى تساوي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اقرؤوا
القرآن بالحان العرب واصواتها واياكم ولحون اهل الفسق واهل الكبائر فانه سيجيء من بعدي اقوام يرجعون القرآن ترجيع
الغناء والنوح والرهبانية لا يجوز تراقيهم قلوبهم مقلوبة وقلوب من يعجبه شانهم وعن النوفلي قال ذكرت الصوت عند
ابي الحسن عليه السلام فقال ان علي بن الحسين عليهما السلام كان يقرأ فربما مر به المار فصعق من حسن صوته وان الامام لو اظهر من
ذلك شيئا لما احتمله الناس من حسنه قلت ولم يكن رسول الله صلى الله عليه واله يصلي بالناس ويرفع صوته بالقرآن فقال
ان رسول الله صلى الله عليه واله كان يحمل الناس من خلفه ما يطيقون او ليظهر من هذا الخبر ان معناه ستر بعض
الجواب بما روي من ان النبي صلى الله عليه واله كان يسمع التي [illegible] الا انه عليه السلام مع ما روي من انه يجب ان يفضل الناس
خلقا وخلقا والنبي صلى الله عليه واله والائمة ذكر الصديق وحسنه كان يقرؤون القرآن [illegible] لم يقل لم لم [illegible]
المراتب الا قليلا و [illegible] ان النبي واهل بيته عليهم السلام كانوا يعاشرون الناس على قدر ما تحمله عقولهم بالنسبة الى [illegible]
ومن جملة حسن الاصوات والصور فانه عليه السلام والرضا عليه السلام قد ابا [illegible] في ان يظهروا شيعتهم بتلك الصور الحسنة
وكانوا يكرهون ان يطلع شيعتهم على حسن صورهم وكذلك الائمة عليهم السلام روي ان ابنة المامون بعثت العجوز
عليها السلام ان احتجت اراك جالسا مع ابني فهناك وانما صيانة فاتت من المنقة [illegible] بعد فطنة [illegible]
زوجته الفضل خرت مغشيا عليها وانها [illegible] الخبر ذلك الوقت [illegible] وهو تعرا في دانية [illegible] لانه فلما [illegible]
قالت يا اماه زوجتني [illegible] رجز فقالت وكيف ذلك فقالت انه [illegible] بصور مصفرة [illegible]
راسه ووجهه انوارا علت البيت وما فيها فقدت على [illegible] النبي صلى الله عليه واله وقد [illegible]
عليه بالوحي وضع ثوبا على راسه لئلا ينظر الناس اليه في ذلك الوقت لا يستطيعون النظر اليه من شدة انواره ومن هنا
كان عليه السلام يقول لي مع الله وقت لا يسعني فيه احد فان قلت فقد روي [illegible] ان [illegible] لا يجوز تلاوة [illegible]
كيف يقول فيما روي عن النبي صلى الله عليه واله [illegible] معنى [illegible] [illegible] فقلت هذا حديث [illegible]
العلماء لتوضيح معناه على وجوه الاول ما ذكره المرتضى طاب ثراه عن التحسين من ان المعنى من [illegible]

منا من لم يتغن بالقرآن وقد صح وروده في الصحيحين وغيرهما من حديث عبد الله بن نهيك انه دخل على سعد بن ابي وقاص فاذا مثال رث ومتاع رث
فقال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من لم يتغن بالقرآن فليس منا قال ابو عبيد فذكره متاع الرث والمثال الرث
يدل على ان التغني بالقرآن الاستغناء عن الكثير من المال والمثال وهو الذي قال ابو عبيد ولو كان معناه الترجيع
لعظمت المحنة علينا بذلك اذ كان من لم يرجع بالقرآن ليس منا ذكر عن ابي عبيد جوابا آخر وهو انه
اراد من لم يحسن صوته بالقرآن ولم يرجع فيه واستدل عليه بما روي من قوله صلى الله عليه وآله ان هذا القرآن نزل
بحزن فاذا قرأتموه فابكوا فان لم تبكوا فتباكوا ومن لم يتغن بالقرآن فليس منا وقوله صلى الله عليه وآله ما اذن الله
لشيء من الاشياء ما اذن لحسن الصوت المؤذن ولحسن الصوت بالقرآن وقد ذكر ابو بكر محمد بن القسم الانباري وجها ثالثا
في الخبر قال اراد من لم يتلذذ بالقرآن ويستحليه ويستعذب تلاوته كاستحلاء اصحاب الطرب للغناء والتذاذهم
به وسمى ذلك تغنيا للتشابه وجواب ابي عبيد احسن الاجوبة وجواب ابي بكر ابعدها لان التلذذ لا يكون الا
في المشتهيات وكذلك الاستحلاء والاستعذاب وتلاوة القرآن يتفق معانيه من الاضاليل الشاذة فكيف يكون
مشتهيا ويمكن ان يكون في الخبر وجه رابع ظهر لنا وهو ان يكون يتغنى من قولهم تغنى الرجل بالمكان اذا طال مقامه به
اذا طال مقامه به ومنه قيل المغنى قال الله تعالى كان لم يغنوا فيها اي لم يقيموا بها فيكون معنى الخبر على هذا
لم يقم مع القرآن ويتجاوزه الى غيره ويتعداه الى سواه ولم يتخذه معناه ومنزله ومقاما يثوي فيه هذا كلام السيد
والشيخ في الامالي ولا يخفى عليك ما يرد على بعض كلماته وقد ذكر بعض الاساتذة من علمائنا وجها آخر
في التحقيق راجع الى ما ذكره ابو عبيد وحاصله ان المراد بالتغني ما يشبه الغنى كالبكاء الذي يظهر
وانما المراد به ما يشبه البكاء لانه يراد التحسين والتجويد ومن لم يعرف الغناء فان الغناء المعنى الخ
القاري محمود الغناء وانه نوع لما يسمى من الحاكي للغناء ويكون فيه حسن شبيه بالغناء وانه يشبه
الكتب الاخرى فان النبي صلى الله عليه وآله هو الذي جهر بقوله سبحانه ربك الاعلى
واما الاذكار من كل صلاة فيما الذكر وجهه الله سبحانه على الامة ليلة المعراج ومن هنا دخل
فيما وجبه صلى الله عليه دون ما اوجبه الله والاولى ان يقول فيها التسبيح ولا يقول الحمد ولكن يجمع
الله عليه على الجمع ولذلك ما اورد الاعتماد على قراءة الجهر ايضا المذاهب وقد يمكن ان
مع ان الخبر فيما بعضهم الثاني ان قارئ الجهر مذهبين محذورين ما الجهر بالبسملة او لا اخفات بها
الجهر فالقائل في الجهر قال المرتضى ان التسبيحات لانها ليست قراءة وورد فيها من الرواية بدون

ص ٢١٤

من الآية عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال من قال سبحان الله غرست له بها شجرة في الجنة ومن قال الحمد لله
غرست له بها شجرة في الجنة ومن قال لا اله الا الله غرس الله له بها شجرة في الجنة ومن قال الله اكبر غرس له بها شجرة في الجنة
فقال رجل من قريش يا رسول الله ان شجرنا في الجنة لكثير قال نعم ولكن اياكم ان ترسلوا عليها نيرانا فتحرقوها وذلك قوله
تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تبطلوا اعمالكم وينبغي ان يقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر و
استغفر الله ثلاثا ليطلع على جميع الاقوال والاخبار واما وظيفة الركوع فاذا وصلت الى الركوع فقل بذكر ربك
تعالى وعظمته وخشيته كلها سواء وقلا شيئا فارفع يديك وقل الله اكبر مستجيرا في فعلك بعفوه من عقابه
ومتبعا سنة نبيه صلى الله عليه وآله ثم تستأنف له ذلا وتواضعا بركوعك واجتهد في ترقيق قلبك وتجديد خشوعك
وركوعك قاصدا ما قال الامام امير المؤمنين عليه السلام حين سئل عن مد عنقه في الركوع فقال معناه امنت بك ولو ضربت
عنقي فيكون مد العنق اشارة الى ان الامر الذليل اذا اريد بعنقه ضربها ولا بد منه حتى يمكن السيف
ويأخذ ما يأخذه منه وقال الشهيد رحمه الله لا يركع عبد لله ركوعا على الحقيقة الا زينه الله بنور بهائه واظله في ظلال كبريائه
وكساه كسوة اصفيائه والركوع اول والسجود ثان فمن اتى بمعنى الاول صلح للثاني وفي الركوع ادب وفي السجود قرب ومن
لا يحسن الادب لا يصلح للقرب فاركع ركوع خاضع لله بقلبه متذلل وجل تحت سلطانه خافض له جوارحه خفض خائف حزين
على ما يفوته من فوائد الراكعين ويحكى ان ربيع بن خثيم كان يسهر بالليل الى الفجر في ركعة واحدة فاذا اصبح زفر وقال
سبق المخلصون وقطع بنا واذا رفعت رأسك من الركوع فانتصب قائما وتهيأ للهوي الى السجود فكبر وتكبيرا اولا معرفا
الى نفسها وكما قاله ابنا ابو يحيى صاحب المطرح بما شبه بها وانه سبحانه وانه عليها بها على
مورده واما وظيفة السجود فاعلم انه اعظم من الخضوع وحق لمن يستحب القرب من الله ان يفعل هذا
السنة في السجود على ارض لانه ادل على الخشوع ومن هنا جرى الله تعالى الى موسى بن عمران عليه السلام اتدري
بكلامي وقربتك لدي فقال موسى لا يا رب فقال الله سبحانه يا موسى اني قلبت عبادي ظهرا لبطن فلم ار فيهم
احدا اذل لي نفسا منك يا موسى انك اذا صليت وضعت خديك على التراب فضعوا اذا كان بين يدي ربكم فانكم تفيضون بها
نحو الجبهة بعينه مع اعضاء الاعضاء بالتراب على الطين فان في الحديث
يكون عالما بما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله من التحمد ان المنجي
فقال معناه منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى فالسجدة الاولى اشارة الى البادية خلقنا من هذا
الترب والرفع اشارة الى الخروج منها والسجود ثانيا اشارة الى العود اليها والرفع ثانيا اشارة الى الخروج يوم القيامة

تعريف الرياء

صلى الله عليه وسلم إن أول ما خلق الله تسعر بهم نار جهنم والأخبار في ذلك كثيرة وأما تعريفه فهو التقرب إلى المخلوقين بإظهار
الطاعة وطلب المنزلة في قلوبهم والميل إلى إعظامهم له وتوقيرهم إياه واستجلاب تسخيرهم بعضا لحوائجه والثناء عليه
وهو الشرك الخفي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلاة يرائي بها فقد أشرك ثم قرأ هذه الآية قل إنما أنا بشر
مثلكم يوحى إلي أنما إلهكم إله واحد فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه أحدا وأما أقسامه فإنها
رياء محض ورياء مخلوط أما المحض فبأن يريد بعمله نفع الدنيا فهذا ساقط عن درجة الاعتبار فلا يحتاج إلى البحث عنه
وأما المخلوط فبأن يقصد به ذلك مع التقرب إلى الله تعالى وهذا هو الشرك الخفي الذي يقع في هذا الأمر [illegible] الرياء
وجوه بعضها أخفى من بعض الأول [illegible] أن ينتج [illegible] مثلا على الإخلاص المحض [illegible] الله تعالى
فيبطل عليه [illegible] الشيطان [illegible] بقوله [illegible] حسنا حتى ينظر إليك هذا [illegible]
الوقار والصلاح فتخشع جوارحه وتحسن صلاته وهذا هو الرياء الظاهر [illegible]
عن الأحد [illegible] الرياء [illegible] في [illegible] الأبد [illegible]
فيه [illegible] ليلة [illegible] وكانت ذات [illegible] في العبادة [illegible] فصلاتا [illegible]
فدخل [illegible] ذلك الداخل [illegible] العبادة في الليلة الظلماء فأخذ في الجد والاجتهاد في عبادته [illegible]
النهار [illegible] المسجد [illegible] من [illegible] الرجل على [illegible]
[illegible] بعبادة [illegible] في [illegible] العبادة [illegible]
الثاني أن يكون [illegible] هذه [illegible] ولكن يأتيه الشيطان من [illegible] أنت متبوع [illegible]
هذا العمل [illegible] أحسن [illegible] وإن [illegible] كان عليك وزره [illegible]
الحديث المشهور إن من سن سنة فله أجرها وأجر من عمل بها إلى يوم القيامة [illegible]
[illegible] لا [illegible] الرياء فإنه إذا [illegible] هذه الحال خير [illegible]
[illegible] على الإنسان من نفسه الثالث أن [illegible] لما قلناه [illegible] من [illegible]
في الخلوة والملأ [illegible] صلاته على [illegible] في الملأ [illegible] العلة المذكورة [illegible] من الرياء
لا [illegible] صلاته في الخلوة [illegible] في الملأ [illegible] بين الخلوة والملأ [illegible] أن يكون [illegible]
[illegible] وشاهد [illegible] واحد [illegible] هذا الإشارة في الحديث [illegible] بأن العبد حتى يكون
[illegible] الرابع هو [illegible] وهو [illegible] إلى [illegible] وهو [illegible]

أخشع

اخشع لأهلهم لأنه عرف أنه لا يصح [illegible] يتفكر في عظمة الله وجلاله ومن اشتد [illegible] بين يديه واستحيا من
نظر الله إلى قلبه واشتغل [illegible] بذلك قلبه وخشع جوارحه وبطل أن ذلك صار لأجل الخلق [illegible]
فإن خشوعه لو كان لنظره إلى عظمة الله سبحانه لكان حاله في الخلوة هكذا ولكان لا يختص حضوره [illegible]
[illegible] لأنه [illegible] يكون [illegible] الخاطر [illegible] في الخلوة كما [illegible] في الملأ ولا يكون حضور الغير [illegible]
[illegible] كما لا يكون حضور البهيمة سببا [illegible] في أحواله بين مشاهدة الناس والبهائم فهو [illegible]
[illegible] قال رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] في قلب ابن آدم [illegible] نملة في سواد الليلة الظلماء على الصخرة
الصماء [illegible] ذكر الله كثيرا [illegible] على [illegible] في كل حركة من حركاته [illegible] في كل [illegible]
[illegible] الجمعة ولبس الثياب [illegible] في أوقات مخصوصة لكن للنفس فيها حظ [illegible] نظر الخلق بها [illegible]
[illegible] ومن [illegible] من [illegible] عبادة سنة [illegible] العالم [illegible]
حتى [illegible] وأوسعها الخامس [illegible] العبادة
على [illegible] الصالحة لكن [illegible] فيها [illegible] الأغراض [illegible]
خديعة من الشيطان [illegible] للعبادة خالصة [illegible] الله سبحانه في [illegible] المخلصين [illegible]
[illegible] إلى [illegible] من [illegible] فيحمده [illegible]
كما [illegible] الذين [illegible] الذين [illegible] الحياة [illegible]
وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا وقال [illegible] فإن [illegible]
[illegible] محيت [illegible] على [illegible]
[illegible] فلا [illegible] يكون [illegible] ولو [illegible]
[illegible] إذا [illegible] بذلك [illegible]
[illegible] ولا [illegible] فإن ذلك [illegible] السادس [illegible] من الرياء [illegible]
[illegible] وذلك أن [illegible] عنده [illegible] فإن [illegible]
[illegible] في [illegible] من [illegible] حظه [illegible]
[illegible] بالله [illegible] من [illegible] أمنية [illegible]
[illegible] بالأدوية [illegible]

يترك العمل ايضا الا ان يترك خوفا على الناس من ان يقولوا انه مرائي فيعصون الله به وهذا ايضا من مكائد الشيطان لان ترك العمل خوفا من قولهم انه مرائي عين الرياء ولولا حبه لمحمدتهم وخوفه من ذمهم فما له ولقولهم قالوا انه مرائي او قالوا انه مخلص واي فرق بين ان يترك العمل خوفا من ان يقال انه مرائي وبين ان يحسن العمل خوفا من ان يقال انه غافل مقصر ويضيع مع ذلك الظن بالمسلمين وما كان من حقه ان يظن بهم ذلك ثم لا يستطيع ان يتخلص من [illegible] بترك العمل وندلطا [illegible] ايضا العقول [illegible] الناس الذين تركت العمل لاجلهم لا يغنون عنك من الله شيئا [illegible] التعب [illegible] ان يقول [illegible] عملا خيرا [illegible] واحب العباد الى الله الاخفياء الذين اذا شهدوا لم يعرفوا فاذا عرفت بين الناس بالعبادة لم يكن لك حظ من هذا الوصف وهذا ايضا من مكائد [illegible] اذا خاصمت [illegible] ان تعرفه او تجهل [illegible] قلبك [illegible] على الناس اذ كنت صالحا [illegible] خفاءه وعلى [illegible] ويقول [illegible] اصلح الله عملا [illegible] في الحديث ان العبد اذا عمل الخير في جوف بيته ارسل الله ملكا الى الارض بصورة رجل يخبر الناس بحاله ويقول [illegible] بعمله وكذا من الخير واذا عمل ذنبا في جوف بيته ستره الله ثلاثا فاذا [illegible] ذلك [illegible] ارسل الله ملكا الى الارض بصورة رجل فيخبر الناس بما يصنع ذلك الرجل في جوف بيته وروى شيخنا الكليني ره باسناده الى الصادق عليه السلام قال [illegible] لو [illegible] عبدا [illegible] حتى يعمل اربعين كبيرة فاذا عمل اربعين كبيرة [illegible] الله اليهم ان استروا عبدي [illegible] فتستره الملائكة باجنحتها قال [illegible] شيئا من القبيح الا قارف [illegible] بفعله [illegible] فتقول الملائكة يا رب هذا عبدك ما يدع شيئا الا ركبه وانا لنستحيي مما يصنع فيوحي الله اليهم ان ارفعوا اجنحتكم عنه فاذا فعل ذلك اخذ في بغضنا اهل البيت فعند ذلك ينهتك ستره في السماء وستره في الارض [illegible] يا رب هذا عبدك [illegible] مهتوك الستر فيوحي الله تعالى اليهم لو كانت لله فيه حاجة [illegible] اجنحتكم [illegible] اما بلغك انه [illegible] اذا كنت لا تريد العمل [illegible] العمل فان الله سيظهره عليك [illegible] في الرياء وهذا [illegible] الرياء الا ان اخفاءه لكي يظهر بين الناس [illegible] العز لاجل الناس [illegible] كان من شأنه الله تعالى ان يظهره [illegible] الى رضا الناس فانك قد عرفت اظهاره سبحانه لعمل العبد [illegible] باسناده الى الرضا عليه السلام قال ان الله تعالى اوحى الى نبي من انبيائه اذا اصبحت فاول شيء يستقبلك فكله والثاني فاكتمه والثالث فاقبله والرابع فلا تؤيسه والخامس فاهرب منه فلما اصبح مضى فاستقبله جبل اسود عظيم فوقف وقال امرني ربي ان آكل هذا وبقي متحيرا ثم رجع الى نفسه وقال ان ربي جل جلاله لا يأمرني الا بما اطيق فمشى اليه ليأكله فلما دنا منه

صغر حتى انتهى اليه فوجده لقمة فاكلها فوجدها اطيب شيء اكله ثم مضى فوجد طستا من ذهب فقال امرني ربي ان اكتم هذا فحفر له حفرة وجعله فيها والقى عليه التراب ثم مضى فاذا هو بطير وخلفه بازي فطاف الطير حوله فقال امرني ربي ان اقبل هذا ففتح كمه فدخل الطير فيه فقال له البازي اخذت صيدي وانا خائف منذ ايام فقال ان ربي عز وجل امرني ان لا اويس هذا فقطع من فخذه قطعة فالقاها اليه ثم مضى فاذا هو بلحم ميتة منتن مدود فقال امرني ربي ان اهرب من هذا فهرب منه ورجع فرأى في المنام كانه قد قيل له انك قد فعلت ما امرت به فهل تدري ماذا كان قال لا قيل له اما الجبل فهو الغضب ان العبد اذا غضب لم ير نفسه وجهل قدره من عظم الغضب فاذا حفظ نفسه وعرف قدره وسكن غضبه كانت عاقبته كاللقمة الطيبة التي اكلتها واما الطست فهو العمل الصالح اذا كتمه العبد واخفاه ابى الله عز وجل الا ان يظهره ليزينه به مع ما يدخر له من ثواب الآخرة واما الطير فهو الرجل الذي جاءك بنصيحة فاقبله واقبل نصيحته واما البازي فهو الرجل الذي يأتيك في حاجة فلا تؤيسه واما اللحم المنتن فهو الغيبة فاهرب منها واما الدواء النافع في دفع الرياء فبان يتفكر في مضرة الرياء وما يفوته بسببه من صلاح القلب وما يحرم عنه في الحال من التوفيق وفي الآخرة من المنزلة عند الله تعالى وما يتعرض له من العقاب الشديد والمقت الشديد والخزي الظاهر حيث ينادى على رؤوس الخلائق يا فاجر يا غادر يا مرائي اما استحييت اذ اشتريت بطاعة الله عرض الدنيا وراقبت قلوب العباد واستهزأت بطاعة الله تعالى وتقربت اليهم بالبعد من الله وتحببت اليهم بالتبغض الى الله تعالى وطلبت رضاهم بالتعرض لسخط الله اما كان احد اهون عليك من الله فمهما تفكر العبد في هذا الخزي وقابل ما يحصل له من العباد والتزين لهم في الدنيا بما يفوته من الآخرة وبما يحبط عليه من ثواب الاعمال مع ان العمل الواحد ربما كان يترجح به ميزان حسناته لو خلص فاذا فسد بالرياء حول الى كفة السيئات فيترجح به ويهوي الى النار فلو لم يكن في الرياء الا احباط عبادة واحدة لكان ذلك كافيا في معرفة ضرره وان كان مع ذلك سائر حسناته راجحة فقد كان ينال بهذه الحسنة علو المرتبة عند الله تعالى في زمرة النبيين والصديقين وقد حط عنهم بسبب الرياء ورد الى صف النعال [illegible] ان لم يستوجب النار والخزي [illegible] من [illegible] هذا مع ما يتعرض له في الدنيا من تشتت الهم بسبب ملاحظة قلوب الخلق فان رضا الناس غاية لا تدرك فكل ما يرضى به فريق يسخط به فريق ورضا بعضهم في سخط بعض ومن طلب رضاهم في سخط الله سخط الله عليه واسخطهم عليه ثم اي غرض له في مدحهم وايثار ذم الله لاجل حمدهم ولا يزيده حمدهم رزقا ولا اجلا ولا ينفعه يوم فقره وفاقته وهو يوم القيامة واما الطمع فيما في ايديهم فبان يعلم ان الله تعالى هو المسخر للقلوب بالمنع والاعطاء وان الخلق مضطرون فيه ولا رازق الا الله سبحانه ومن طمع في الخلق لم يخل من الذل والخيبة وان وصل الى المراد لم يخل عن المنة والمهانة ومن عرف ان الله [illegible] من الدنيا والآخرة فكيف يترك ما عند الله لرجاء [illegible] ووهم [illegible] وقد يحصل وقد لا يحصل [illegible] بالمنة والمذلة مع ان الله [illegible] يظهر اخلاصه [illegible] عن عبده [illegible] وحبب نفسه [illegible]

وتضمينا في البعض اما بتمثيل [illegible]

ممت ولاخطر على قلب بشر فهذه [illegible] درهما مع احتمال التعب العظيم [illegible] مثل هذه العقبة [illegible]
عذا الاحسان [illegible] الله تعالى [illegible] فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون
فهذا [illegible] درهم [illegible] العاقل ان [illegible] مقداره من [illegible]
[illegible] وحدثني [illegible] من مشايخي [illegible] ان عابدا كان في الاعصار السابقة يعبد الله [illegible]
في كهف جبل [illegible] نهاره قائما ليله وكان [illegible] الله سبحانه [illegible]
[illegible]
[illegible] فادخلوا الجنة [illegible] العابد [illegible]
[illegible]

[illegible] لم تك شيئا مذكورا [illegible] فاعلم [illegible] وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها [illegible]
ان تتفكر في ان الملك [illegible] الملوك [illegible]
ان لا [illegible] ولو كانت [illegible] العظيم
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

كنت في الآخرة كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما ستر الله على عبد في الدنيا إلا ستر عليه في الآخرة الثالث أن يحمد المطلعون
عليه فستره طاعة لله في ذلك ومحبته يحبهم طاعة الله فإن من الناس من يرى أهل الطاعة فيمقتهم ويحسدهم وينظرون إليهم
وينسبهم إلى التصنع فهذا النوع من الفرح حسن ليس بمذموم وعلامة الإخلاص في هذا النوع بأنه لا يزيد في طلب
هذا بالعمل المستوي كان في اطلاعهم وعدمه ثم وجد في نفسه هزة وزيادة في النشاط فليعلم أنه مرائي فليجهد في
إزالته برده وعقله لئلا يدبر فهو من الهالكين وأما المذموم فهو أن يكون فرحه لقيام منزلته عندهم ليمدحوه
ويعظموه ويقوموا بقضاء حاجاته ويقابلوه بالإكرام والتوقير فهذا رياء محبط للعمل والأحاديث المخوفة
بحظوظ الشيطان ووسواسه من إرادة اطلاع الناس على العامل مع كونه مما تنفسوا فيها عليها على هذا الخاطر
تدعى لها فالخاطر الأول الذي علم فيه أنه لا ينفك من الإنسان ومن هنا قال صلى الله عليه وآله عفي عن أمتي ما حدثت به أنفسها
لم تنطق به أو تعمل به لأن حركة اللسان والجوارح معقود بعقد خطرات الأوهام ووساوس تقاربهم فحجبها بها
هذه الخطرات بأضدادها وعقلها فهو لها بكراهتها أما سرور الإنسان بحسناته فقد يحقق أنه من علامات الإيمان
كما قال صلى الله عليه وآله من سرته حسنة وساءته سيئة فهو مؤمن وحيث أنك قد تحققت من مجموع هذا الباب أن العبادة تزين
الباب بعد باب شيء لأجل الغيبة فلا بأس بعقد تذكيتنا من أحوالها نعم نكشف من حال الغيبة وحقيقتها وأقسامها
الجائزة منها وذكر أسبابها وعلاجها وما يحتويه من المناسبات إنه أعلم وقد قال تعالى إن الغيبة من أعظم الكبائر
وقد توعد عليها النار ومع هذا فهي قد طبقت الخاصة والعامة قل من يحترز عنه ومن لم ينته إلى
بعلمه ما ورد فيها من الوعد والوعيد والآيات والأخبار وهذا هو السبب لا قل لأهل تعاطيها
أن مثل هذه المعصية لأجل عموم الناس بها لا يسقط محلها عندهم كما أن هذا النوع من المنكر على ما يرونه
عنده من أهل الجهالات واتفاقا أن الناس كلهم في هذه المصيبة ولم يسلم منهم شيء إلا من عصمه الله ونعوذ
بالمحصنات ما الظاهر لظهور فحشه عند العامة ولو لا جهل علومهم لوجدوا أن الغيبة عند الله كالزنا وقتل النفس
ذنب يكبر خصوصا أما لحق الله تعالى وحق المغتاب أيضا وأنها من أعظم الشر في مجالسهم كما سيأتي بيانه إن شاء الله
تعريفها في الاصطلاح فقد ذكر أن لها حدين أحدهما مشهوري وهو ذكر الإنسان حال غيبته بما يكره نسبته إليه مما يعد نقصا
في العرف بقصد الانتقاص والذم وثانيهما ما حققه الشهيد الثاني رحمه الله عليه في شرحه وهو التنبيه على ما يكره لإنسان معين مما في حكم ما يكون
فيه عيبا بحيث يعد نقصا في العرف بقصد الانتقاص ويكون شاملا للثلاث التعريض باللفظ وبالفعل والإشارة
والكناية والكتابة والتنبيه بالمعين لإخراج مثل قولك في البلد رجل فاسق فإنه لا يكون غيبة إلا إذا علم بالتعيين وإنما

أو نحوه ليبطل فقولك زيد فاسق أو عمرو فاسق فإنه ليس غيبة للإبهام بينهما وهو الأصح وقد يقال بعدمه
فيكون غيبة بأنه هو الأصح لعينها عند سماعه هذا القول وإخراجه بما يكون غيبة إلا إخراج البهتان والتهمة فإنها أشد منها مع الغيبة فيما يكون عيبا أو نحوها
أو نحوها إلى الغائب بحيث لو سمعها لغضب فإنه لا يعد غيبة ويكون قاصدا لإخراج ذكر العيب عند
الطبيب مثلا أو لاستدعاء المرحمة من السلطان في حق الزمن بذكر نقصانها فإنه لا يعد غيبة وقال النبي صلى الله عليه
وآله تدرون ما الغيبة قالوا الله ورسوله أعلم قال ذكرك أخاك بما يكره قيل أرأيت إن كان في أخي ما أقول قال إن كان فيه
ما تقول فقد اغتبته وإن لم يكن فيه فقد بهته وذكر عند رجل فقالوا ما أعجزه فقال صلى الله عليه وآله اغتبتم صاحبكم
قالوا يا رسول الله قلنا ما فيه قال لو قلتم ما ليس فيه فقد بهتموه وقد نهي في القرآن لحم الميتة قال ولا يغتب بعضكم بعضا
أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا فكرهتموه وقال النبي صلى الله عليه وآله كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه وقال صلى الله
عليه وآله إياكم والغيبة فإن الغيبة أشد من الزنا إن الرجل قد يزني فيتوب فيتوب الله عليه وإن صاحب الغيبة لا يغفر له
حتى يغفر له صاحبه وقال صلى الله عليه وآله مررت ليلة أسري بي على قوم يخمشون وجوههم بأظافيرهم فقلت يا جبرئيل من هؤلاء قال
هؤلاء الذين يغتابون الناس ويقعون في أعراضهم وقال صلى الله عليه وآله يا معشر من أسلم بلسانه ولم يخلص الإيمان إلى قلبه لا تتبعوا عورات المسلمين فإنه من تتبع
عورة أخيه تتبع الله عورته ويفضحه في جوف بيته وخطب صلى الله عليه وآله ذات يوم فذكر الربا وعظم شأنه فقال إن الدرهم
يصيبه الرجل من الربا أعظم عند الله في الخطيئة من ست وثلاثين زنية يزنيها الرجل وإن أربى الربا عرض الرجل المسلم وروي أنه صلى الله عليه وآله أمر الناس بصوم يوم وقال لا يفطرن أحد حتى آذن له فصام الناس حتى
إذا أمسوا جعل الرجل يجيء فيقول يا رسول الله ظللت صائما فأذن لي فأفطر فأذن له والرجل والرجل حتى جاء رجل فقال
يا رسول الله فتاتان من أهلي ظلتا صائمتين وإنهما تستحييان أن تأتياك فأذن لهما أن تفطرا فأعرض عنه ثم عاوده فأعرض عنه
ثم عاوده فقال إنهما لم تصوما وكيف صام من ظل هذا اليوم يأكل لحوم الناس اذهب فمرهما إن كانتا صائمتين أن
يستقيئا فرجع إليهما فأخبرهما فاستقاءتا فقاءت كل واحدة منهما علقة من دم فرجع إلى النبي صلى الله عليه وآله فأخبره فقال والذي نفس
محمد بيده لو بقيتا في بطونهما لأكلتهما النار وفي رواية أنه لما أعرض عنه جاءه بعد ذلك وقال يا رسول الله إنهما والله قد ماتتا
أو كادتا أن تموتا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ائتوني بهما فجاءتا فدعا بقدح فقال لإحداهما قيئي فقاءت من قيح ودم
وصديد حتى ملأت القدح وقال للأخرى قيئي فقاءت كذلك فقال إن هاتين صامتا عما أحل الله لهما وأفطرتا على ما حرم الله
عليهما جلست إحداهما على الأخرى فجعلتا يأكلان لحوم الناس وروي أنه من عير أخاه المؤمن بذنب لم يمت حتى يرتكبه

لزمه ولو قال بلسانه اسكت وهو يشتهي ذلك بقلبه فذلك نفاق وفاحشة اخرى لا تخرجه عن الاثم ما لم يكرهه بقلبه
وقد روي عن النبي صلى الله عليه انه قال من اذل عنده مؤمن وهو يقدر على ان ينصره فلم ينصره اذله الله يوم القيمة على رؤس
الاشهاد وقال صلى الله عليه وآله من رد عن عرض اخيه بالغيب كان حقا على الله ان يرد عن عرضه يوم القيامة وقال صلى
الله عليه وآله من رد عن عرض اخيه بالغيب كان حقا على الله ان يعتقه من النار روى الصدوق باسناده ان رسول
الله صلى الله عليه وآله قال من رد عن اخيه غيبة سمعها في مجلس ردها عنه رد الله عنه الف باب من الشر في
الدنيا والآخرة وان هو لم يردها وهو قادر على رده كان عليه كوزر من اغتابه سبعين مرة واما العلاج الذي يمنع
اللسان عن الغيبة فاعلم ان مساوي الاخلاق انما تعالج بمعجون العلم والعمل وانما علاج كل علة بمضادة سببها فلنذكر
اسباب الغيبة اولا ثم نذكر علاج كف اللسان عنها على وجه يناسب علاج تلك الاسباب فنقول جملة ما ذكره بعض العلماء
البواعث على الغيبة عشرة اسباب وقد اشار الصادق عليه السلام اليها اجمالا بقوله الغيبة تتنوع بعشرة انواع شفاء غيظ
ومساعدة قوم وتهمة وتصديق خبر بلا كشفه وسوء ظن وحسد وسخرية وتعجب وتبرم وتزين واما تفصيلها فاولها تشفي
الغيظ وذلك اذا جرى سبب غضب به عليه اذا هاج الغضب يشتفي بذكر مساويه ويسبق اللسان اليه بالطبع ان لم يكن
دين وازع وقد يمتنع من تشفي الغيظ عند الغضب فيحتقن الغضب في الباطن ويصير حقدا ثابتا فيكون سببا دائما لذكر
المساوي فالحقد والغضب من البواعث العظيمة على الغيبة الثاني موافقة الاقران ومجالسة الرفقاء ومساعدتهم
على الكلام فانهم اذا كانوا يتفكهون بذكر الاعراض فيرى انه لو انكر او قطع المجلس استثقلوه ونفروا عنه فيساعدهم
ويرى ذلك من حسن المعاشرة ويظن انه مجاملة في الصحبة وقد يغضب رفقاؤه فيحتاج الى ان يغضب لغضبهم اظهارا
للمساهمة في السراء والضراء فيخوض معهم في ذكر العيوب والمساوي الثالث ان يستشعر من انسان انه سيقصده
ويطول لسانه فيه او يقبح حاله عند محتشم او يشهد عليه بشهادة فيبادره قبل ان يقبح حاله ويطعن فيه ليسقط اثر شهادته او يبتدي بذكر ما فيه صادقا
ليكذب عليه بعده فيروج كذبه بالصدق الاول ويستشهد به ويقول ما من عادتي الكذب فاني اخبرتكم بكذا وكذا من
احواله فكان كما قلت الرابع ان ينسب الى شيء فيريد ان يتبرى منه فيذكر الذي فعله وكان حقه ان يبرئ نفسه ولا يذكر
الذي فعل ولا ينسب غيره اليه او يذكر غيره بانه كان مشاركا له في الفعل ليمهد بذلك عذر نفسه الخامس ارادة التصنع
والمباهاة وهو ان يرفع نفسه بتنقيص غيره فيقول فلان جاهل وفهمه ركيك وغرضه ان يثبت في ضمن ذلك فضل نفسه
ويريهم انه افضل منه او يحذر ان يعظم مثل تعظيمه فيقدح فيه لذلك السادس الحسد وهو انه ربما يحسد من يثني الناس عليه
ويحبونه ويكرمونه فيريد زوال تلك النعمة عنه فلا يجد سبيلا اليه الا بالقدح فيه فيريد ان يسقط ماء وجهه عند الناس حتى يكفوا عن

اكرامه والثناء عليه السابع اللعب والهزل والمطايبة وتزجية الوقت بالضحك فيذكر غيره بما يضحك الناس على سبيل
المحاكاة والتعجب الثامن السخرية والاستهزاء استحقارا له فان ذلك قد يجري في الحضور فيجري ايضا في الغيبة
ومنشاؤه التكبر واستصغار المستهزأ به التاسع وهو مأخذ دقيق ربما يقع فيه الخواص وهو ان يغتم بسبب ما يبتلى به
احد فيقول يا مسكين فلان قد غمني امره وما ابتلي به فيكون صادقا في دعوى الاغتمام ويلهيه الغم عن الحذر من ذكر اسمه فيذكره
بما يكرهه فيصير به مغتابا فيكون غمه ورحمته خيرا ولكنه ساقه الشيطان الى الشر من حيث لا يدري والترحم والتغمم ممكن من دون ذكر
اسمه ونسبته الى ما يكرهه فهيجه الشيطان على ذكر اسمه ليبطل به ثواب اغتمامه وترحمه العاشر الغضب لله تعالى فانه قد يغضب
على منكر قارفه انسان فيظهر غضبه ويذكر اسمه وكان الواجب ان يظهر غضبه عليه بالنهي عن المنكر ولا يذكر اسمه على غيره
خاصة وهذا مما يقع فيه الصلحاء فانهم يظنون ان الغضب اذا كان لله تعالى كان عذرا كيف كان وليس كذلك
انما العلاج لمنع اللسان عن الغيبة فهو مجمل ومفصل اما الاجمال فان يعلم انه متعرض لسخط الله تعالى ويحبط حسناته الى
ميزان غيره ويشتغل بتدبير عيوب نفسه عن عيوب غيره فان كان ذنبا خلقيا فالذم له ذم للخالق فان من ذم صنعة
فقد ذم الصانع قال رجل لبعض الحكماء يا قبيح الوجه فقال ما كان خلق وجهي الي فاحسنه وروي ان نوحا عليه السلام مر على
كلب اجرب فقال ما اقبح هذا الكلب فنطق الكلب وقال يا نبي الله هكذا خلقني ربي فان قدرت ان تغير صورتي الى احسن من
هذه الصورة فافعل فندم على ما قال وبكى على هذه المقالة اربعين سنة فسماه الله نوحا وكان اسمه عبد الجبار
واما التفصيل فهو ان ينظر الى السبب الباعث له على الغيبة ويعالجه فان علاج العلة بقطع سببها وقد عرفت
الاسباب المتقدمة اما الغضب فيعالجه بان يقول ان امضيت غضبي عليه فلعل الله تعالى يمضي غضبه علي بسبب الغيبة اذ نهاني الغضب
عنها وقال صلى الله عليه وآله ان لجهنم بابا لا يدخله الا من شفى غيظه بمعصية الله تعالى وقال صلى الله عليه وآله من كظم غيظا
وهو يقدر ان يمضيه دعاه الله يوم القيامة على رؤس الخلائق حتى يخيره في اي الحور شاء وفي بعض كتب الله يا ابن آدم اذكرني
حين تغضب اذكرك حين اغضب فلا امحقك فيمن امحق واما الموافقة فبان تعلم ان الله تعالى يغضب عليك اذا طلبت سخطه
في رضا المخلوقين فكيف ترضى لنفسك ان توقر غيرك وتحقر مولاك فتترك رضاه لرضاهم الا ان يكون غضبك لله تعالى
وذلك لا يوجب ان تذكر المغضوب عليه بسوء بل ينبغي ان تغضب لله ايضا على رفقائك اذا ذكروه بالسوء فانهم عصوا ربك
بافحش الذنوب وهو الغيبة واما تنزيه النفس بنسبة الخيانة الى الغير حيث يستغنى عن ذكر الغير فتعالجه بان تعرف ان التعرض
لمقت الخالق اشد من التعرض لمقت الخلق وانت بالغيبة متعرض لسخط الله تعالى يقينا ولا تدري انك تتخلص من سخط الناس
ام لا فتخلص نفسك في الدنيا بالتوهم وتهلك في الآخرة وتخسر حسناتك بالحقيقة ويحصل لك ذم الله نقدا وتنتظر دفع ذم الخلق

نسبه وهذه غاية الجهل والخذلان اما عذرك كقولك ان المتكلم [illegible] فلان بالعدوان فلست كذلك [illegible] يفعل وقد
ذكره من الشناعة فقد يعقبه ويجوز له فهذا جهل لانك تعتذر بالاقتداء بمن لا يجوز الاقتداء به فان من خالف امر الله تعالى
لا يقتدى به كائنا من كان ولو دخل غيره النار وانت تقدر على ان لا تدخلها لم توافقه ولو وافقته لسفه عقلك ففيما ذكرته غيبة
وزيادة معصية اضفتها الى ما اعتذرت عنه وسجلت مع الجمع بين المعصيتين على جهلك وغباوتك وكنت كالشاة تنظر الى المعزى
تردي نفسها من الجبل فهي ايضا تردي نفسها ولو كان لها لسان وصرحت بالعذر وقالت العنز اكيس مني وقد اهلكت نفسها فكذلك انا
افعل لكنت تضحك من جهلها وحالك مثل حالها ثم لا تعجب ولا تضحك من نفسك واما قصدك المباهاة وتزكية النفس
بزيادة الفضل بان تقدح في غيرك فينبغي ان تعلم انك بما ذكرته ابطلت فضلك عند الله تعالى وانت من اعتقاد الناس
فضلك على خطر وربما نقص اعتقادهم فيك اذا عرفوك بثلب الناس فتكون قد بعت ما عند الخالق يقينا بما عند المخلوق وهما واما
الغيبة للحسد فهو جمع بين عذابين لانك حسدته على نعمة الدنيا وكنت معذبا بالحسد فما قنعت بذلك حتى اضفت
عذاب الآخرة فكنت خاسرا في الدنيا فجعلت نفسك خاسرا في الآخرة لتجمع بين النكالين فقد قصدت محسودك فاصبت نفسك
واهديت اليه حسناتك فاذا انت صديقه وعدو نفسك اذ لا تضره غيبتك وتضرك وتنفعه اذ تنقل اليه حسناتك او تنقل سيئاته
اليك فقد جمعت الى خبث الحسد جهل الحماقة وربما يكون حسدك وقدحك سبب انتشار فضله فقد قيل واذا اراد الله نشر
فضيلة طويت اتاح لها لسان حسود وقد جاء في الرواية عن امير المؤمنين عليه السلام [illegible] اصدقائك
وذلك انه يحمل على نفسه بان رضي بدخول النار ورضي لك بدخول الجنة [illegible] على نفسه [illegible]
انه [illegible] نفسه بالصيام والقيام ووضع ذلك في [illegible] وارسل اليك هدية بدلها [illegible] فكيف لا [illegible]
وقال رجل لعابد ان [illegible] هذا اليوم [illegible] فقال [illegible] فقال [illegible]
[illegible] ثم محل الرحمة واما الاستهزاء فمقصودك منه اخزاء غيرك عند الناس باخزاء نفسك
عند الله تعالى وعند الملائكة فلو تفكرت في حسرتك وخجلتك وخزيك يوم تحمل سيئات من استهزأت به وتساق الى
النار لادهشك ذلك عن اخزاء صاحبك ولو عرفت حالك لكنت اولى ان يضحك منك فانك سخرت به عند نفر قليل وعرضت
نفسك لان ياخذ بيدك في القيامة على ملأ من الناس ويسوقك تحت سيئاته كما يساق الحمار الى النار مستهزئا بك
وفرحا بخزيك واما الرحمة له على اثمه فهو حسن ولكن حسدك ابليس فاستنطقك بما ينقل من حسناتك اليه ما هو اكثر من
رحمتك فيكون جبرا لاثم المرحوم [illegible] لانك احبطت اجرك ونقصت حسناتك واما الاعذار المرخصة للغيبة
فقد صرح بها الاصحاب [illegible] الاول [illegible] من يرجو [illegible]

قال

فانه يجوز له ان ينسب القاضي الى الظلم اذ لا يمكنه استيفاء حقه الا به فقد قال صلى الله عليه وآله لصاحب الحق مقال وقال
مطل الواجد يحل عقوبته وعرضه الثاني الاستعانة على تغيير المنكر ورد العاصي الى منهج الصلاح ومرجع ذلك الى النية
والقصد الثالث الاستفتاء كما تقول للمفتي ظلمني ابي او اخي فكيف طريقي في الخلاص والاولى هنا التعريض بان يقول ما
قولك في رجل ظلمه ابوه او اخوه وقد روي ان هندا قالت للنبي صلى الله عليه وآله ان ابا سفيان رجل شحيح لا يعطيني ما يكفيني
انا وولدي افآخذ من غير علمه فقال خذي ما يكفيك وولدك بالمعروف فذكرت الشح والظلم ولم يزجرها صلى الله عليه وآله اذ
كان قصدها الاستفتاء الرابع تحذير المسلم من الوقوع في الخطر والشر ونصح المستشير فاذا رايت متفقها يتلبس بما ليس من
اهله فلك ان تنبه الناس على نقصه وقصوره عما يؤهل نفسه له وكذا اذا رايت رجلا يتردد الى فاسق يخفي امره وخفت
عليه من الوقوع بسبب الصحبة فيما لا يوافق الشرع فلك ان تنبهه على فسقه مهما [illegible] وكذلك اذا كان في العبد عيب فلك
[illegible] بعيوبه ولكن تقتصر في كل عيب على محل الحاجة ولا تذكر العيب الآخر [illegible] قال النبي صلى الله عليه وآله
اترعوون عن ذكر الفاجر حتى يعرفه الناس اذكروه بما فيه يحذره الناس وقال بعض الفضلاء [illegible]
[illegible] اما معونة رجل [illegible] فلا ينبغي [illegible] الخامس الجرح والتعديل للشاهد
والراوي ومن ثم وضع العلماء كتب الرجال وذكروا اسباب الجرح [illegible] ولكن ينبغي ان يكون القصد فيه صحيحا السادس ان يكون
المقول فيه مستحقا لذلك لتظاهره بسببه كالفاسق المتجاهر بفسقه بحيث لا يستنكف من ان يذكر بذلك الفعل الذي يرتكبه
فيذكر بما هو فيه لا بغيره قال رسول الله صلى الله عليه وآله من القى جلباب الحياء عن وجهه فلا غيبة له وظاهر الخبر جواز غيبته
وان استنكف من ذكر تلك الذنوب ويجوز ان يكون [illegible] من الحديث ان من ترك جلباب الحياء لا غيبة له [illegible]
لا [illegible] في الغيبة ولا [illegible] يتعلق عليه [illegible] الا انها غيبة جائزة وفي جواز اغتيابه [illegible]
صلى الله عليه وآله لا غيبة لفاسق [illegible]
[illegible] الآن يتعلق بذلك غرض ديني [illegible] يعود على المغتاب بان يرجى ارتداعه عن معصيته فيلحق
بباب النهي عن المنكر السابع ان يكون الانسان معروفا باسم يعرب عن عيبه كالاعرج والاعمش فلا اثم على من يقول ذلك
فقد فعل العلماء ذلك لضرورة التعريف ولانه صار بحيث لا يكرهه صاحبه لو علمه بعد ان صار مشهورا به [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

فإن كانت [illegible] ومن هنا [illegible] أن [illegible] الحاسد لا يضر المحسود ولا ينفع الحاسد بل يعقب زوال النعم
سبحانه فكيف يجمع [illegible] على [illegible] فالحسد إن [illegible] ظاهر أن الحسد لا يضر المحسود
وزوال النعمة عنه [illegible] الحاسد كان سببا [illegible] تلك النعمة من المحسود [illegible]
الآية [illegible] من نعمة [illegible] أن يكون الحاسد سببا في زوال النعمة عن المحسود [illegible]
بعض [illegible] من [illegible] النعمة إليه كما يتفق في كثير من الأوقات [illegible] كان كذلك [illegible]
سبحانه [illegible] النعمة إليه [illegible] على [illegible] أن الرزق مقسوم [illegible] صلى الله عليه وآله [illegible]
[illegible] في الآخرة و[illegible] المتعلقة بها [illegible] حسد الحاسد [illegible]
درجات المحسود كما في حكاية [illegible] إلى درجة الأصفياء والعصمة [illegible] العظيمة التي [illegible]
إذا عرفت هذا فاعلم أنه [illegible] هنا [illegible] حقيقة الحسد وهو [illegible] الشهوية [illegible]
[illegible] عن تلك النعم [illegible] القوة الغضبية [illegible] الحاسد [illegible]
[illegible] على أن تحسد مع أنه رذيلة عظيمة للنفس [illegible] الأسباب العظيمة [illegible] الحسد
[illegible] الذي [illegible] عمارة [illegible]
[illegible] من أهل [illegible] المحمودة [illegible] تلك النعمة عنه [illegible]
[illegible] الصادق عليه السلام [illegible] الأسباب المثيرة للحسد [illegible]
[illegible] والتعجب [illegible] من فوت المقاصد وحب الرياسة وخبث النفس [illegible] النعمة [illegible]
[illegible] لأنه يخاف أن يتكبر بالنعمة عليه [illegible] الكبر وعظمة [illegible]
نفسه [illegible] أن يكون طبعه أن يتكبر على المحسود [illegible] المراد [illegible]
[illegible] النعمة عظيمة والمنصب كبيرا [illegible] بمثل تلك النعمة [illegible]
[illegible] التي تبتني على الاختصاص بنعمة لا يساوي فيها [illegible]
بسبب هذه الأسباب [illegible] النفس [illegible] بالخير لعباد الله وقد أشار سبحانه إلى السبب [illegible]
[illegible] هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم [illegible]
الأشقياء لأنهم [illegible] علينا غلام يتيم [illegible] وأعظم الأسباب [illegible]
[illegible] هذا الباب [illegible]

فالنمام على مقاصد [illegible] الثالث في بيان [illegible] في علاج الحسد عن القلب اعلم أن الحسد من الأمراض العظيمة
للقلوب لا تداوى أمراض القلب إلا بالعلم والعمل والعلم النافع لمرض الحسد هو أن يعلم يقينا أن الحسد يضر بك في
الدنيا والدين ولا ضرر به على المحسود في الدنيا ولا في الدين بل ينتفع بهما [illegible] من [illegible] ولم تكن عدوك
و[illegible] فارقت الحسد لا محالة [illegible] الآيات [illegible] الذي [illegible]
محسودا على نعمة فإن [illegible] من يحسد وفي الحديث أن أهل الجنة ثلاثة المحسن والمحسن [illegible] من [illegible]
والحسد [illegible] هذا مجمل [illegible] في الحسد وأما النميمة فهي [illegible] الغير إلى المقول فيه كما تقول فلان تكلم فيك بكذا
سواء كان النقل بالقول أم بالكتابة أم بالإشارة والرمز [illegible] يكون متعلقة بنقص أو عيب [illegible]
موجبا للكراهة [illegible] الغيبة [illegible] بين معصية الغيبة والنميمة وهي من المعاصي العظيمة
لأنها [illegible] العداوة بين الأحباب [illegible] بين الأقارب [illegible] قال سبحانه هماز مشاء بنميم
عتل بعد ذلك زنيم قال بعض العلماء دلت هذه الآية على أن من لم يكتم الحديث ومشى بالنميمة ولد الزنا [illegible]
وقال الله تعالى في امرأة نوح ولوط فخانتاهما فلم يغنيا عنهما من الله شيئا وقيل ادخلا النار مع الداخلين وكانت امرأة لوط
تخبر بالضيفان وامرأة نوح تخبر بأنه مجنون [illegible] صلى الله عليه وآله [illegible] قال ألا أنبئكم بشراركم قالوا بلى
[illegible] العباد [illegible] لا يدخل الجنة نمام [illegible]
[illegible] ولا [illegible] على [illegible]
[illegible] أن موسى عليه السلام استسقى لبني إسرائيل حين أصابهم قحط [illegible] لا أستجيب لك ولمن معك
نمام قد أصر على النميمة فقال موسى يا رب من هو [illegible] فقال يا موسى أنهاكم عن النميمة وأكون نماما
بأجمعهم فسقوا وروي أن رجلا تبع حكيما سبعمائة فرسخ في سبع كلمات فلما قدم عليه قال [illegible] عن
[illegible] السماء وما أثقل منها وعن الأرض وما أوسع منها وعن [illegible]
وما أبرد منه وعن البحر وما أغنى منه وعن اليتيم وما أذل منه [illegible] على البريء أثقل من السماوات [illegible]
والقلب القانع أغنى من البحر والحرص والحسد أحر من النار والحاجة إلى القريب إذا لم تنجح أبرد من الزمهرير وقلب الكافر
أقسى من الحجر والنمام إذا بان أمره أذل من اليتيم وفي بعض الكتب [illegible] عبد [illegible]
فيه سوى النميمة [illegible]
[illegible] الجنة [illegible]

بالمرتين فانى لم ابراه فقال ما جاى الى الواجب على ان انصحك اعلم ان امراتك تهوى رجلا وانها تريد ان تذبحك اذا نمت
فى موضع فان لم تصدقنى فتناوم هذه الليلة حتى تنظر انت فلما نام واقبلت المراة ومعها الموسى لتقطع شعره
ظانة انه فى النوم قام الرجل واخذ منها الموسى فضربها به حتى قتلها فسمع اهلها فاتوا الى الرجل فقتلوه وثارت الفتنة بين
القبايل حتى قتل منهم انام كثير ومن هنا احل الله الكذب فى الاصلاح بين الناس وبغض الصدق فيما فيه الفساد
المصلح ليس بكذاب مع ان الكذب من اقبح المعاصى حتى انه سئل عليه السلام ان المؤمن هل يزنى قال ان المؤمن قد يزنى
ويسرق ويشرب الخمر ويفعل الكبائر ولكنه لا يكذب فجعل الكذب اعظم من هذه الذنوب [illegible] وهو من المفسدة
التى يترتب عليها اعظم من غيرها فان بها سفك الدماء وهتك الحرم كما عرفت [illegible] كل من حملت اليه النميمة
فليستمع قول الاول لا يصدقه لان النمام فاسق وهو مردود الشهادة قال الله تعالى ان جاءكم فاسق بنبا
فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة الثانى ان ينهاه عن ذلك وينصحه ويقبح له فعله قال الله تعالى وامر بالمعروف وانه عن
المنكر الثالث ان يبغضه فى الله تعالى فانه بغيض عند الله الرابع ان لا يظن باخيه الغائب السوء بمجرد قوله لقوله تعالى
اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم الخامس ان لا يحملك ما حكى لك على التجسس والبحث لقوله تعالى ولا تجسسوا
السادس ان لا ترضى لنفسك بما نهيت النمام عنه فلا تحكى نميمته فتقول فلان قد حكى لى كذا وكذا فتكون به نماما ومغتابا
ويكون قد اتيت بما عنه نهيت وروى ان رجلا اتى امير المؤمنين عليه السلام يسعى اليه برجل فقال يا هذا نحن نسال عما
قلت فان كنت صادقا مقتناك وان كنت كاذبا عاقبناك وان شئت ان نقيلك اقلناك فقال اقلنى يا امير المؤمنين
وروى ان حكيما من الحكماء زاره بعض اخوانه فاخبره بخبر عن غيره فقال له الحكيم قد ابطات فى الزيارة واتيتنى بثلث جنايات
بغضت الى اخى وشغلت قلبى الفارغ واتهمت نفسك الامينة فصل ومن آفات اللسان ذو اللسانين وهو الذى
يتردد بين الاثنين سيما المتعاديين ويكلم كلا منهما بكلام يوافقه وقلما يخلو عنه من يشاهد متعاديين وذلك
عين النفاق وهو من المهلكات التى يترتب عليها النار روى عمار بن ياسر عن النبى صلى الله عليه وآله من كان له وجهان فى الدنيا
كان له لسانان من نار يوم القيمة وروى الصدوق باسناده الى على عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يجئ
يوم القيمة ذو الوجهين دالعا لسانه فى قفاه وآخر من قدامه يلتهبان نارا حتى يلهبا جسده ثم يقال هذا الذى كان
فى الدنيا ذا وجهين وذا لسانين يعرف بذلك يوم القيمة ويتحقق كونه ذا اللسانين [illegible]
ابو منها ان ينقل كلام كل واحد الى الآخر وهو مع ذلك نميمة وزيادة فان النميمة يتحقق بالنقل من احد الجانبين
ومنها ان يحسن لكل واحد منهما ما هو عليه من المعاداة مع صاحبه وان لم ينقل بينهما كلاما ومنها ان يعد كل واحد منهما [illegible]

ويساعده ومنها ان يثنى على كل واحد منهما فى معاداته ولو اثنى عليه فى وجهه واذا خرج من عنده ذمه
يقول له انما ان يسكت او يثنى على المحق منهما فى حضوره وغيبته وبين يدى عدوه ولا يتحقق ذو اللسانين بالدخول على
المتعاديين ومجالسة كل واحد منهما مع صدقه فى المجالسة فان الواحد قد يصادق متعاديين ولكن صداقة ضعيفة
لا تصل الى حد الاخوة اذ لو تحققت الصداقة لاقتضت معاداة الاعداء كما هو المشهور من ان الاصدقاء ثلاثة الصديق
وصديق الصديق وعدو العدو والاعداء ثلاثة العدو وعدو الصديق وصديق العدو فان قيل كيف يتحقق [illegible]
اللسانين مع الامراء والمداراة [illegible] وهل يكون ذلك داخلا فى النفاق كما ورد من انه سئل بعض الصحابة انا ندخل
على امرائنا فنقول القول فاذا خرجنا قلنا غيره قلنا ان كان قادرا مستغنيا عن الدخول على الامير ومن مداخلة العدو
الدنيوى واختار الاجتماع معه والصحبة له تمنيا او طلبا للجاه والمال والزيادة على قدر الضرورة فهو ذو لسانين [illegible]
النفاق [illegible] وان كان محتاجا الى ذلك لضرورة وخوف ولا حرج عليه فان اتقاء الشر جائز قال ابو الدرداء
انا لنكشر فى وجوه اقوام وان قلوبنا لتلعنهم وروى انه استاذن رجل على النبى صلى الله عليه وآله فقال بئس رجل العشيرة فلما دخل
عليه اقبل عليه فقيل له فى ذلك فقال ان شرنا الذى يكرم اتقاء شره واكثر التحقيقات التى فى تهذيب النفوس [illegible]
من كلام شيخنا الشهيد لما [illegible] فى الكبر والعجب وعلاجهما [illegible] اعلم وفقك الله تعالى ان الغرض
الذاتى من خلق الانسان انما هو الطاعة والقيام بوظايف العبودية كما قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون
ولهذا [illegible] الآن [illegible] برسوم العبودية [illegible] درجات
انما يكون بارتقائه فى درجات العبودية [illegible] ومن هذا فضلت مرتبة العبودية على مرتبة النبوة والرسالة
قال الله تعالى [illegible] سبحان الذى اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى
ولم يقل [illegible] ووجه ذلك ان العبودية نسبة بين العبد
والرسالة نسبة بين [illegible] النسبة الاولى [illegible]
[illegible]
الابد [illegible]
[illegible]
الاعمال [illegible]
[illegible]

فتنقيم التبول والماء على ان كنتم ... واما نقصان المرأة عن الرجل فلنقصان عقلها ودينها اما النقص

شهادة امرأتين بشهادة رجل واحد ... لا تصلي ولا تصوم ايام حيضها ونفاسها

الانسان اذا تفكر في مبادي ... ذلك عنده نفسه ولم يجعلها في ميدان الكبر والفخر ولهذا قال امير المؤمنين

عليه السلام ابن آدم انك ... فانك اولك جيفة وآخرك جيفة وفي الدنيا حامل الجيفة ولنظر ايضا الى حال هذه الجيف

فانها ليست كجيف الحيوانات ... الجيفة الا انه ... غلظ الشارع نجاستها حتى فهم بعض الاصحاب من تعليقه

او تطهير ثياب الابدان منها يحتاج الى الغسل ... وانها تخرج من طرف نقض

بالبول ... ثم نجاسة الى نجاسة ولما الجيفة الاخرى ... فانها اخبث من ميتة الكلب والخنزير

وذلك ان كلا من ميتة الكلب ... الشارع عليه غسلا ولا امر ... الميت غسلا وجعله ... كلاهما

مبالغة في خبث جيفته وفي اجتنابها ... على الميت ...

الميتة ما يلمعه على ميتة شيء من الحيوانات ... فهو في مقام ... ان تذكر حاله

في الدنيا ... من العذرة والنجاسة ... هذا الحال ... ويبعد عنه ولعن ...

ستر صاحبه ولم يتفكر في ان هذا البلاء ... بالحال ... والا فالحال ... والعذرة ...

على ذلك الحيوان فقد كان الحامل ... الرجل ... الذي يمشي الان على انفه منهم ... من جلوده

وقع ذلك الحيوان على الحال ... ليبعده عنه ... الحيوان ... عليه ... ان كنت تعقل ذلك

... شيخنا الشيخ بهاء الدين قدس الله روحه ... هذين البيتين ...

فوق الثريا ودون الثرى ... ولعلك ... من اللحم والتراب ...

سبحانه من جماعة ... في الصيام ... العبودية ... الا لا ... سبيلا وذلك ...

... ونفعه ...

... كبيرا ويقبل على من اراد ... سبحانه ...

فانت تهرب ممن يدعوك الى دار السلام وتقبل على من يدعوك الى ... اهل النار ...

دخل الشيطان ... فقال سبحانه فالذين كفروا قطعت لهم ثياب من نار ...

ثم ... على من ... اهل النار ... الحال ...

ان الله تعالى ارسل اليكم ... والعشرين ... الى ... ولم ...

دعوتكم وهدى الى هذه النار الشديدة العذاب فالمعتوه فلا تلوموني ولوموا انفسكم ولما اكل الانعام ...

صاحبها فتعذر ... ويخرج ويجيء ... احسن من حال ... تهرب ... المساجد ...

ومن ... واما الانعام فقد قامت بوظائفها خلقت له فان الحيوان انما خلق ... الى ...

ذلك ... في هذه الغايات ... العبادة ... بنى ... واحد ... حالا

... الناظر ... بهذه الخصال القبيحة ... الشيطان حيث ...

خلقتني من نار وخلقته من طين ... نظر الى ... النار ... العلو ... الطين ... اسفل ...

من الطين ... فان الماء ... في ... بكثرة ... الجمل ...

الرماد الذي لا ينتفع به ولما التراب فهو وان كان موضوعا تحت الاقدام لكنه بسبب هذا التواضع فقد صار مادة لانواع الورود

والرياحين ... من النار ... اصدق ... القياس ... في وظائف الصلوات

ان الله سبحانه ... صلى عليه ... الى ... التراب ... كيف ...

... القدس ... ان الله تعالى اوحى الى موسى عليه السلام ... فقال ...

... الذي ... الوضع ... تخطيها ...

... على ذلك الحيوان ... بنوة ... المرفقة ...

... الذي ... لا مرية ... ان الناس ... فلكية ...

... يطلبون العلم في ... الفقر ... يطلبون الغنى ...

القناعة ويطلبون العز بخدمة السلطان فلا يجدونه ... اكرمكم عند الله ...

... اكرمكم ... الناس ...

... كون ... هو ...

... الانسان ... الدنيا بيت ... لا بد من ...

... الحالة ... ذلك ...

... عن الصادق عليه السلام ... ما ...

على ... المحبوب ... عند ...

... الجسد ... بالمال ... التقي ...

انه اذا فاجهد ان تكون عند الله كريما قال الحسن [illegible] رايت الناس في خوضهم [illegible] وسمعت قوله تعالى فاما من خاف مقام
ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى فاجهدت [illegible] الهوى عن نفسي حتى استقرت على طاعة الله تعالى قال الحسن
[illegible] قوله تعالى من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له [illegible]
كريم [illegible]
[illegible] في الحيوة الدنيا ورفعنا بعضهم
فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضا سخريا [illegible]
[illegible] وسمعت قوله تعالى [illegible]
عدو مبين [illegible]
وسمعت قوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون ان الله هو الرزاق ذو القوة
[illegible]

[illegible] الاخرة [illegible]
[illegible] الدنيا [illegible]
[illegible] محمد بن مسلم [illegible]
الجنة [illegible]
[illegible] وقال الصادق [illegible] الكبر ان تغمص الناس وتسفه الحق وقال رسول الله صلى الله عليه و[illegible]
الخلق [illegible] الحق [illegible]
[illegible] عن ابي عبد الله عليه السلام [illegible]
[illegible]

جملة ولا هو ذو جهة وفي ظاهره دلالة على وجوب اعادة هذه الاذن بحيث ينعقد الاجماع على الاصحاب
على الظلمة به ولذا نقول انه لا يخلو من وجه خصوصا اذا استلزم العمران به وتشييد عمارته [illegible] فان [illegible]
شيء يوجد [illegible] ولا ريب [illegible] بقاء [illegible] ما اجمع [illegible]
[illegible] على يديه [illegible] صلى الله عليه و[illegible] فكان مظلوما [illegible]
فاما الظالم [illegible] على يديه [illegible] فعلم حرمة معونة الظالمين فيما
لا مدخل له في الظلم فقد نقل الاجماع على تحريمه [illegible] صاحب [illegible] عند الظالمين ان يكون كاتب
لهم [illegible] لا مدخل له في الظلم كالخياط يخيط لهم ثيابهم والبناء يبني لهم
[illegible] والمشهور بين الاصحاب [illegible] تحريمه [illegible] شيخنا [illegible]
معونة الظالمين مطلقا [illegible] الشريفة [illegible] ذكرها [illegible]
تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار والركون هو مطلق الميل سواء كان بالقلب او اللسان او الاعضاء والجوارح او نحوها
[illegible] فقال ابو [illegible]
[illegible] الله [illegible] باللسان [illegible] الاعضاء [illegible] الاعانة [illegible]
[illegible] معونة الظالمين [illegible] النار على طريق [illegible]
[illegible] ما روى شيخنا الكليني [illegible]
قال سمعت [illegible] عليه السلام [illegible] ان لله عبادا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الجنة [illegible] الله [illegible]
[illegible]
[illegible] الصادق عليه السلام [illegible]
[illegible]
[illegible]

ما كانت عليه [illegible] التي ظلم بها الناس ويعرفون [illegible] لكتاب الله [illegible] قلوبهم [illegible]
ما رواه الشيخ في الحسن عن ابن ابي يعفور قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام اذ دخل عليه رجل [illegible] فقال له اصلحك الله
انه ربما اصاب الرجل منا الضيق او الشدة فيدعى الى البناء يبنيه او النهر يكريه او المسناة يصلحها فما تقول في ذلك
فقال ابو عبد الله عليه السلام ما احب اني عقدت لهم عقدة او وكيت لهم وكاء وان لي ما بين لابتيها لا ولا مدة بقلم ان اعوان
الظالمين يوم القيامة في سرادق من نار حتى يحكم الله بين العباد [illegible] في تحريم اعانتهم بالمباحات [illegible]
ما لا مدخل له في الظلم [illegible] ومنها ما رواه الكليني [illegible] عن علي بن ابي حمزة قال كان لي صديق من كتاب
بني امية فقال لي استاذن لي على ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام فاستاذنت له فاذن له فلما دخل سلم وجلس ثم قال جعلت فداك
اني كنت في ديوان هؤلاء القوم فاصبت من دنياهم مالا كثيرا واغمضت في مطالبه فقال ابو عبد الله عليه السلام لولا ان بني امية وجدوا
من يكتب لهم ويجبي لهم الفيء ويقاتل عنهم ويشهد جماعتهم لما سلبونا حقنا ولو تركهم الناس وما في ايديهم ما وجدوا شيئا الا ما
وقع في ايديهم [illegible]
التذكرة حيث استدل به [illegible]
[illegible] صفوان بن مهران [illegible] الكشي عن الحسن بن علي بن فضال [illegible] صفوان بن مهران الجمال قال دخلت على ابي الحسن
الاول عليه السلام فقال لي يا صفوان كل شيء منك حسن جميل ما خلا شيئا واحدا فقلت جعلت فداك اي شيء قال اكراك جمالك من
هذا الرجل يعني هارون قلت والله ما اكريته اشرا ولا بطرا ولا للصيد ولا للهو ولكن اكريته لهذا الطريق يعني طريق مكة
ولا اتولاه بنفسي ولكن ابعث معه غلماني فقال لي يا صفوان ايقع كراؤك عليهم قلت نعم جعلت فداك فقال لي اتحب بقاءهم
حتى يخرج كراؤك قلت نعم قال من احب بقاءهم فهو منهم ومن كان منهم كان ورد النار قال صفوان فذهبت فبعت جمالي عن
آخرها فبلغ ذلك الى هارون فدعاني فقال لي يا صفوان بلغني انك بعت جمالك [illegible]
[illegible] فقال هيهات هيهات اني لاعلم من اشار عليك بهذا موسى بن جعفر [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

هذه الامور والمادة ظلم في نظائره يكون بعضها اقرب الى الظلم من بعض كالكتابة في ديوانهم فانها اقرب الى الظلم من الخياطة ومن ثم صارت الكتابة معونة في العرف دون الخياطة والاولى ملاحظة واصطلاح المتقدمين فان الامور التي جعلوها من اقسام المتاجر ... بمعنى ما من جهة اخرى ايضا وهي انها مستلزمة لو داد من حاد الله ورسوله فهو حرام على الوجه ومنها انه يرد على المتعصب في عمر ... وهو من اعانة كلا منهما بالحرام محرمة سواء كانت اعانة على الظلم ام غيره بالفعل المحرم في نفسه حرام سواء كان اعانة او غيرها قال شيخنا البهائي قدس سره فيما نقل عن بعض الاكابر ان خياطا قال له اني اخيط للسلطان ثيابه فهل تراني بذلك داخلا في اعوان الظلمة فقال الداخل في اعوان الظلمة من يبيعك الابر والخيوط وانت من الظلمة انفسهم والظاهر انه محمول على غاية المبالغة في الاحتراز عنهم والاجتناب عن التلبس بامورهم لا الامر كذلك حقيقة انتهى قوله على ما ذكرنا لا يكون هذا من باب المبالغة ولا من نوادرها لان بايع الابر والخيوط من ... ان الخياط يخيط ثياب الظلمة لا يجوز ان يبيع ... من الناس لا ... تعطلت امور الخياط فنزل الخياط ... الخياطة فلعوا عن ... من المناهب الجليلة ... قال ... الفيافي نادى مناد يوم القيامة اين الظلمة حتى من بري لهم قلما او لاق لهم دواة قال ... بعد جمعهم اذا تحققت ما ذكرناه فاعلم انه قد بقي الكلام في مقامين الاول في تحقيق معنى الظالم الذي يحرم معاونته مطلقا او على وجه فنقول المفهوم من الكتاب والسنة ان للظالم اطلاقات منها اطلاقه على الكفار والمشركين قال سبحانه والكافرون هم الظالمون ومنها اطلاقه على كل من خالف مذهب الامامية حيث انهم ظلموا الائمة عليهم السلام حقهم ... وغصبوهم وبرؤيتهم الخلافة على ما ذكره ومنها اطلاقه على من ... حيث ظلموا الائمة عليهم السلام مناصبهم ... طلبوا ما ليس لهم ... من الظالمين بالمعنى المذكور اولا ومنها اطلاقه على الجورة الذين يدعون لانفسهم انهم من الائمة او المنصوب من قبلهم ... السلاطين من الشيعة فانهم ... الجور لا ... ومنها اطلاقه على من يحكم بغير ... سواء كان في الاحكام الشرعية ام غيرها ومنها ... اطلاقه على ... المذهب حيث ... ولايات ... ومنها اطلاقه على ... كالامراء ... اهل ... من الاسلام ... الشيعة ... في العرف ... اهل الحكم ... سواء ... في الاحكام الشرعية ام في الاحكام العرفية فيكون مخصوصا بالحكام ولا يبعد ... كلها فانه ... من الاخبار الواردة في ... من اعانة ... القضاة ...

اوبتهم

او بتسم ... هكذا ... الجلي الرحم ... للنصارى الذنوب المهلكة ... اعانة كل هؤلاء بما يسمى اعانة عرفا كما قاله بعض المحققين او بكل ما اطلق عليه الاعانة لغة كما هو الاولى وفي هذا البلية عامة لعموم البلوى بذلك ان قضاة الشيعة خصوصا في هذه الاعصار الغالب عليهم الجهالة بالاحكام الشرعية واخذ الرشا والعمل بالاحكام ... من كان لهم الميل ... من القضاة ... بحكم ... اخذ الرشوة ... العلماء ... الرجل كيف كنت ترى ... قال الراعي ... لكان ... الشيطان وقد كان القاضي رجلا يحب الرشا ... في الاحكام فهذا ... قضاة الجور ... من وجه الكتاب ... لان المشهور بين علمائنا رضوان الله عليهم انه لا يجوز ... فان الخلاف موجود في اكثر مسائل ... كتاب ... اخر ... كتاب ... الاختلاف ... كتب العلامة ... فانه قد ذهب في كتاب من الاجتهاد ... مختلف ... فاعانة مثل هؤلاء القضاة معونة الظالمين ... من جملة اعانة ... التي ... عوام الناس عليهم ... هذا القاضي ... هذا المنصب ... عند السلطان ... نصب ... القضاة ... الدراهم ... ومن الاعانة ... الاختلاف ... الاموال ... عن عمر بن حنظلة قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن رجلين من اصحابنا بينهما منازعة في دين او ميراث فتحاكما الى السلطان او الى القضاة ايحل ذلك قال من تحاكم اليهم في حق او باطل فانما تحاكم الى الطاغوت وما يحكم له فانما ياخذ سحتا وان كان حقا ثابتا له لانه اخذه بحكم الطاغوت وقد امر الله ان يكفر به قال الله عز وجل يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به قلت فكيف يصنعان قال ينظران الى من كان منكم ممن قد روى حديثنا ونظر في حلالنا وحرامنا وعرف احكامنا فليرضوا به حكما فاني قد جعلته عليكم حاكما فاذا حكم بحكمنا فلم يقبل منه فانما استخف بحكم الله وعلينا رد والراد علينا الراد على الله وهو على حد الشرك بالله ... كان كل رجل ... من اصحابنا فرضيا ان يكونا الناظرين في حقهما ... فاختلفا في ... قال الحكم ما حكم به اعدلهما وافقههما واصدقهما في الحديث واورعهما ولا يلتفت الى ما يحكم به الاخر قال قلت فانهما عدلان مرضيان عند اصحابنا لا يفضل واحد منهما على صاحبه قال فقال ينظر الى ما كان من روايتهم عنا في ذلك الذي حكما به المجمع عليه من اصحابك فيؤخذ به من حكمنا ويترك الشاذ الذي ليس بمشهور عند اصحابك فان المجمع عليه لا ريب فيه وانما الامور ثلاثة امر بين رشده فيتبع وامر بين غيه فيجتنب وامر مشكل يرد علمه الى الله تعالى والى رسوله

بما دانوا انفسهم في الزموم دع المؤمن بما اعتقدا حقيقته في دينهم كاخوانهم من اليهود والنصارى فان الجزية اذا اخذ منهم
اجريت عليهم احكامهم بحلالية باخذ سلطان الشيعة من الرعايا يعتقدانه ظالم باخذه وكذلك [illegible] والماخوذ منهم
من رعايا الشيعة ولو اعتقد ذلك السلطان انه حلال له لم يكن من الشيعة الامامية لان اولي الامر المامور بطاعتهم امامهم
الائمة المعصومون من النبي صلى الله عليه وآله واما في زمن الانحصار فهم الحكام للامام عليه السلام [illegible]
والمحدثون بالعرف في معتبرة عمر بن حنظلة [illegible] حلالهم وحرامهم [illegible] فاني قد جعلته عليكم
حاكما وحرم الرد عليه وعدم قبول قوله فالاخذ هنا والماخوذ منه يعتقدان ان هذا الماخوذ باسم الخراج والمقاسمة حرام
لكن كثيرا لاصحابنا رضوان الله عليهم نظروا الى اطلاق الاخبار وعمومها الواردة باباحة ما يعطيه الجائر من غير فرق بين ان
يكون من الشيعة او من غيرهم فاطلقوا الحكم [illegible] السلطان [illegible] واخذ السلطان
من الخراج والمقاسمة كان بالنسبة اليهم [illegible] للاباحة وذلك لانهم [illegible] السلطان [illegible]
[illegible] ما يعطيه السلطان لغيرهم لكن [illegible] مثل هذا [illegible] الجميع وذلك ان [illegible]
والحكام والقضاة لو عزلوا انفسهم ورفعوا ايديهم عن هذه المناصب [illegible]
ولا يحصل نظام الكون لكن للجري نظام الدنيا [illegible] هذا الوجه [illegible] على البطلان [illegible]
باذن الله سبحانه [illegible] عن الكذب [illegible] عظم خطره [illegible]
تعالى ان الكذب [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
من الشراب [illegible] الكذب [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

النتيجة الحاصلة من الكذب انما هي [illegible] الكذب [illegible] والنتيجة ما
من الشراب انما هو [illegible] الناس بانواع العطايا وان كان [illegible]
[illegible] على اهل الشراب [illegible] من الناس [illegible]
الناس [illegible] الشراب ربما يتداوى به من بعض الامراض [illegible]
التداوي به عند الضرورات والذي يرجح في النظر هو عدم جواز التداوي بالمحرمات [illegible] ما جعل الله شفاءكم
[illegible] وما ذكر من الاخبار [illegible] الكذب فليس [illegible]
الخمر [illegible] في قوله تعالى انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه [illegible]
وقال عليه السلام شارب الخمر كعابد الوثن [illegible]
الخمر [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
ما [illegible] سكران [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
الكذب [illegible]

كذب

ان يقول قال الله كذا وقال الرسول كذا وقال الامام كذا فيكذب عليهم في حكم شرعي وغيره وهذا يقع من جهلة الناس كثيرا ونعتقد
على النبي صلى الله عليه وآله في حياته وبعد موته حتى وضعوا من الاكاذيب ما لا يحصى وليت شعري ما كان دين النبي صلى الله عليه وآله هل دين
ابي حنيفة ام الشافعي ام مالك ام الحنبلي ولا يقدرون ان يقولوا ان دينه كان واحدا منها نعم يمكنهم ان يقولوا ان دين ابي حنيفة
نقيض دين النبي صلى الله عليه وآله لانه كان يجلس في مسجد الكوفة ويقول قال علي وانا اقول وقد ورد على هو دين النبي [illegible]
وهذا [illegible] كذب يقع من [illegible] من المرتضين والشيعة الوجه الثاني ما اعتاده الناس في محاوراتهم من قولهم الله يعلم
او رسوله او الامام اني ما فعلت ذلك الشيء او فعلته وهو كذب ومن هذا روي ان الرجل اذا قال الله يعلم وهو كاذب يقول
الله سبحانه للملائكة [illegible] عبدي [illegible] الكذب عليه حتى [illegible] على علمي فانا [illegible]
وكذا من [illegible] والعهد [illegible] ان يكذب [illegible] كذبه بالحلف بالله والنبي او الائمة وهذا يقال له الكذب بالقسم
الذي [illegible] يقع من [illegible] وهو [illegible] الذين يعني [illegible] الدين [illegible] وفي الرواية لا تحلفوا الا بالله
ولا كاذبا [illegible] روي [illegible] الدعوى [illegible] اليمين [illegible] في الملاعنة [illegible]
[illegible] روى [illegible] سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول [illegible]
[illegible] الكذب على الله وعلى رسوله [illegible]
الائمة عليهم السلام ومنه [illegible] يقتضي انه يفسد الصوم ويجب به القضاء والكفارة واما [illegible] فقال الشيخ
[illegible] ان [illegible] الذي يتحقق به [illegible] لا يخلو [illegible] الشيخ [illegible]
قال [illegible] من [illegible] الكذب في شهر رمضان [illegible] وهو صائم [illegible] صومه [illegible]
غير محتاج اليه لعدم وجود المعارض القسم الثالث الكذب على الناس من غير [illegible] الاغراض الدنيوية [illegible]
[illegible] وهذا [illegible] في الدين والمروة [illegible] وعذاب الاخرة [illegible]
[illegible] الثالث القسم الجائز المشروع وهو [illegible] كاصلاح ذات البين [illegible]
[illegible] الكلام [illegible] يصلح بين اثنين [illegible] الاصلاح بين [illegible]
[illegible] قال [illegible]
الكذب [illegible] على [illegible] ولله [illegible]
[illegible] رجل كان من [illegible] العسكري [illegible]
[illegible] الكذب [illegible] سبحانه [illegible]

ظهور المهدي عليه السلام فانه يخرج معرة [illegible] متعددة وكذلك الكذب على الزوجة فانه جائز [illegible]
روى الكليني [illegible] عن عيسى بن حسان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول كل كذب مسئول عنه صاحبه يوما الا
كذب في ثلاثة رجل كائد في حربه فهو موضوع عنه او رجل اصلح بين اثنين يلقى هذا بغير ما يلقى به هذا يريد بذلك الاصلاح [illegible]
او رجل وعد اهله شيئا وهو لا يريد ان يتم لهم وقال [illegible] من مشايخ المجتهدين [illegible]
لصاحب الزوجة ان يكون [illegible] ذلك انه اذا اراد الخروج [illegible]
[illegible] الوعدة [illegible] قالت [illegible]
[illegible] القسم الثاني [illegible] الكذب [illegible]
[illegible] الله [illegible] العباد [illegible]
ذاكرون له [illegible] النسيان [illegible]
[illegible] الصادق [illegible]
[illegible] الكذب [illegible]
[illegible]
الكاذبين [illegible] صلى الله عليه وآله [illegible]
الا [illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible]
[illegible] قال النبي صلى الله عليه وآله [illegible] الكذب [illegible]
وقال [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
الا [illegible] عبادة [illegible]
[illegible]
[illegible]

من نقد ربا وآكله وموكله وكاتبه وشاهديه وقال امير المؤمنين عليه السلام معاشر التجار الفقه ثم المتجر والربا في هذه الامة
اخفى من دبيب النمل على الصفا وقال عليه السلام من لم يتفقه في دينه ثم اتجر تقحم في الربا ثم ارتطم وهذا كله انما جاء من قبل
طلب الاحسان وهو القرض فيكون تحريم الربا موطا لسوق الناس الى القرض وتعاطيه وقال الصادق عليه السلام درهم ربا
[illegible] ولا [illegible] الربا [illegible] القرض [illegible] افضل [illegible] الربا الذي يوكل
وهو [illegible] من [illegible] اموال الناس [illegible] وما الذي لا يربو فهو الذي يبتغى به وجه الله تعالى [illegible] النار
[illegible] عنه [illegible] ولا باس [illegible] عليهم [illegible] جواب [illegible] هذا [illegible] من
الحرام الى الحلال [illegible] مثل هذا الحرام الذي قال النبي صلى الله عليه وآله لعن الله آكل الربا وموكله وكاتبه وشاهديه [illegible]
[illegible] واعلم ان الربا يجري في اكثر ما يحتاج اليه الانسان من المعاملات والدراهم [illegible] الكيل والوزن ويكون
على طريق التفاضل والزيادة الحكمية عندهم كالزيادة العينية في التحريم [illegible] من هذا [illegible] جواز ابتياع درهم بدرهم
مع اشتراط صياغة خاتم [illegible] الشيخ عن ابي الصباح قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن الرجل [illegible]
[illegible] بدرهم [illegible] الشيخ [illegible] فالبيع المذكور [illegible]
[illegible] ابن ادريس [illegible] والمنع [illegible] خاصة [illegible]
[illegible] الدرهم [illegible] بدرهم [illegible] الصياغة [illegible]
لان [illegible] اهل اللغة [illegible] على [illegible]
مع [illegible] الزيادة الحكمية مع [illegible] وقد نبهنا على [illegible]
وعلى [illegible] اصحابنا [illegible] على [illegible] بعض [illegible] ان [illegible]
قالوا من حكم [illegible] من [illegible] على [illegible]
[illegible] هذا [illegible] الناس [illegible]
[illegible] الدرهم الخارج [illegible] الصائغ والدرهم [illegible]
[illegible] هذا الكتاب [illegible] كتاب [illegible] فانه صرح في كتابه [illegible]
[illegible] الدرهم [illegible] المكسر [illegible]
الدرهم الخارج [illegible]
عن [illegible] الدرهم الخارج [illegible] الزيادة [illegible]

الدرهم العتيق الذي هو درهم الغلة فيكون الزيادة العينية بازاء الزيادة الحكمية والدرهم مقابل الدرهم فلا تفاضل بينهما
الثاني ان المعهود والمتعارف هو ان الدرهم الجديد انما هو عند [illegible] لا عند غيره [illegible] الدرهم [illegible] الوزن
ويوضح هذا المعنى ان الشيخ [illegible] في التهذيب [illegible] ما [illegible] عن الحلبي قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن الرجل [illegible]
الدراهم البيض عنده [illegible] سودا وزنا [illegible] الا [illegible]
[illegible] الدراهم البيض [illegible] والسود [illegible]
باب السود [illegible] الاحسان بالاحسان [illegible] الكفر [illegible]
الكفر
[illegible] ان الكفر في اللغة هو الستر [illegible]
المعارف الالهية [illegible] الجلية والخفية واما في [illegible]
الاسلام [illegible] الصلاة [illegible] والحج [illegible] الشيعة [illegible]
عليهم بالخلافة والفضيلة [illegible] الاسلام الذي [illegible]
[illegible] اهل البيت عليهم السلام [illegible] الكفر [illegible]
عبد الله عليه السلام قال قلت [illegible] الكفر [illegible] كتاب الله عز وجل [illegible] على خمسة [illegible]
في الجحود [illegible] وكفر النعم [illegible] وكفر البراءة [illegible]
[illegible] الذين [illegible]
منهم [illegible] لا [illegible]
[illegible] الجاحد [illegible] قال [illegible]
على [illegible] الجحود [illegible] كفر النعمة [illegible] هذا من [illegible]
[illegible] شكر [illegible] لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد وقال
فاذكروني اذكركم واشكروا لي ولا تكفرون [illegible] والوجه الرابع من [illegible]
ولا تخرجون انفسكم من دياركم ثم اقررتم وانتم تشهدون ثم انتم هؤلاء تقتلون انفسكم وتخرجون فريقا منكم من ديارهم [illegible]
[illegible] افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض [illegible]
[illegible] منهم [illegible] يوم [illegible]
[illegible]

ابدا حتى تؤمنوا بالله وحده [illegible] يوم القيمة [illegible]

انما اتخذتم من دون الله اوثانا مودة بينكم في الحيوة الدنيا ثم يوم القيمة يكفر بعضكم ببعض ويلعن بعضكم بعضا [illegible]

[illegible]

[illegible]

النوم يتخلل عن ... النفس من طول الطيران عمرا ... منه وسمي نسر الانه ينسر اللحم ويبتلعه وهو الحسن عليه

انه يقول فيصل ... عش ... المرت ... هذا الصنف ... الذكر ايام ...

وانه يبيض في اوكار العالية ... فهو ... مقام الحضن ... البصري ...

حاصة ... انه اذا شم الطيب مات ... وفي سباع الطير اكبر جثة منه ومع هذا ... انه احوج ...

... النسر ... على الجيفة وعليها عقبان تاخرن عنه وكل الجوارح تخافه واذا وقع على الجيفة ...

امتلأ منها ... لم يستطع الطيران حتى ... فهو يعيش ... الهواء حتى ... الصيد ...

هذه ... وهو ... اذا فارق احدهما الاخر مات حزنا وكمدا وفي الروايات عن صلى الله عليه

ان النسر سيد الطيور ... من ... ولا ... معه ... الحاجة ... السلطان ...

... ابدا ... على ... واما الديك ... شهوته ... الجماع

وفيه انه ربما كان في المحلة الواسعة الكثيرة الدجاج ... الدجاج ... الحمية ... عليه

وقد صلى الله عليه ... بان يتعلم الناس من الديك خصالا الشجاعة والغيرة والكرم وكثرة الجماع ...

التي بها ... وهو هذا ... القوة الشهوانية والقوة العادلة ...

اللذات البدنية البهيمية كالغذاء والسفاد ... باللذات العاجلة ... العلوم ...

الخصال الحميدة ... السعادات الباقية الابدية ...

... فاجعل الشهوة منقادة للعقل ...

على العقل وجعلته منقادا لها ساعيا في استنباط الحيل ... وضربت ...

محضة ... الكبير ...

...

باستفادة ... ملكية وسبعية وبهيمية ...

في حيث ... الملائكة من عبادة الله سبحانه وتعالى وطاعته ... ومن حيث الغضب ...

من العداوة والبغضاء ... ومن حيث الشهوة ... البهائم ...

حيث ... الشيطانية ... المكر والحيل ...

... فان استقلت ...

بالبصيرة النافذة ... هذا الخنزير بتسليط الكلب عليه اذ بالغضب تنكسر سورة الشهوة واذا الكلب بتسليط الخنزير

وجعلت الكل في مملكة العدل مقهورين تحت السياسة ... في مملكة البدن وجرى الكل على الصراط المستقيم

وان عجز عن قهرها ... فلا يزال في استنباط الحيل وتدقيق الفكر في تحصيل مطلوبات الخنزير ... الكلب فيكون

دائما في عبادة كلب وخنزير وهذا حال اكثر الناس الذين همهم ... البطن والفرج ومنافسة الخلق ... والعجب

انك تنكر على عباد الاصنام عبادتهم الحجارة ولو كشف الغطاء عنك وكوشفت بحقيقة حالك ... للمكاشفين

النوم او في اليقظة لرأيت نفسك قائما بين يدي خنزير ... في خدمته ساجدا له مرة وراكعا اخرى منتظرا لاشارته وامره

...

لما يلتمسه ... الفكر والحيل الموصلة الى ... الشيطان ...

... وهو من هذا الوجه عابد للشيطان وجنوده ...

... حركاته وسكناته وسكوته ونطقه ...

... والمالك مملوكا ... والسيد عبدا ... العقل هو المستحق للسيادة والرياسة

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

[illegible] وروى محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال ان العبد ليكون بارا بوالديه في حياتهما ثم يموتان فلا يقضي عنهما ديونهما ولا يستغفر لهما فيكتبه الله عز وجل عاقا وانه ليكون عاقا لهما في حياتهما غير بار بهما فاذا ماتا قضى دينهما واستغفر لهما فيكتبه الله عز وجل بارا وقال عليه السلام ثلاث لم يجعل الله عز وجل لاحد فيهن رخصة اداء الامانة الى البر والفاجر [illegible]

[illegible]

[illegible]

واعربوا على توليت القوم غيرهم وانشروها بالخير فاتيت اليه وقلت له يا امير المؤمنين ما هذه السيرة فقال هي
وذلك انهما اما ان [illegible] المنكر رسل الله اليه [illegible] الملائكة فاخذ كل ملك [illegible] من القوم وجعلوا
مع ذلك الرجل الذي رايته هذا [illegible] لاغضبان من ابن [illegible] فصارت بعد [illegible] فانه هذا من ارجل العلم الذي
يقول كل الناس افقه من عمر حتى المخدرات في الحجال وصاحب الذي يقول [illegible] اذا امات فعد لوني وبالجملة
فالابوان هما عليهما السلام [illegible] من اهل العقوق وقد تقدم على امير المؤمنين عليهم السلم
لم يستحق [illegible] كان من [illegible] الا من علم الانسان العلوم الدينية فانه قد هداه والعياذ من
نار [illegible] وتنوره بانوار الحقائق الالهية [illegible] فكانما احيا الناس جميعا قال [illegible]
من ضلالة الى الهدى وهذا [illegible] المعلم فهو الاب الثالث لانه كان سببا في حياته الباقية [illegible] وفي علم
ان [illegible] كان من اهل [illegible] من مجتهد [illegible]
[illegible] على ذلك الشيخ [illegible]
[illegible] بعدما كان مشهورا [illegible] لا يجوز [illegible]
[illegible]
[illegible] غاية الابد [illegible] العقوق
[illegible] الطاهر [illegible]
[illegible] المسائل [illegible]
[illegible] الانبياء [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الاولاد [illegible]
[illegible] فان [illegible]
[illegible] العلم الذي [illegible]
[illegible]
العلم [illegible] العلم [illegible]

لشدة [illegible] عليه ان كان لا [illegible] العلوم [illegible] الامتاع بتحصيله [illegible]
طاعتهما في [illegible] الشبهة [illegible]
الصلاة [illegible] الصلاة [illegible] الجماعة [illegible]
الى العشاء والصبح وكالسعي في الاوقات الحارة والباردة ومنه ايضا ما كان الجماعة من الاعياد [illegible]
لما [illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible]
نظر في وجوه المؤمنات وفي بعض الروايات انه صلى الله عليه وآله قال [illegible]
[illegible]
ولم [illegible] الكلام [illegible] الرحم [illegible]
والكلام هنا [illegible] الرحم [illegible]
العامة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الصلة [illegible]
[illegible]
[illegible] الصلة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] قطيعة الرحم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

الى بيته فجعل الى المدرسة اخاف ان اكون قد نسيت حجرته عن فصل فقوله انا قد دللناك فعلها فلم يعمل
وهذا كان حاله مدة من الزمان فلما انتقها من بعد صار يجى اليه وهو يأتيه فيفتح الباب جميعا جميعا فما يسقط
وصار يدلها الحجرة هكذا من غير علم لها ان ابنه قد خرج من بعد كان الى العلم ما علمناه وقال النداء الاخروية
فانه عليه دليل من له حسنات فيراه يحمد فيه ويتعب الى جمع المال ولا ينفقه في سبيل الله فياتي يوم
يتصدق به ويعمل الوصية فيكون ثوابه يوم القيامة فيراه لغيره فيقطع الى جمع المال ولا ينظر الى درهم فيراه بغيره فيها
حسرة عظمى ومقاساة كبرى وقد انفقها الوارث من غير جهد عرق عليها وكان بيننا ان رجل حبها دلم ينفقها فيما يرضي
الله ويرهم عنده وقد كان في زماننا رجل خير صالح وكان في خدمة سلطان الهند حزم شاه وكان مشغلا من الاعمال
في كل سنة تقريبا من اربعمائة الف دينار وكان ينفقها في سبيل الله فسمع السلطان بذلك فطلبه وقال له بلغني
ان انسان ان يكون له حظ من حب المال الى ما سمعت بانك ما يجمع المال لذلك فقال الرجل ايها السلطان والله لحريص
على جمعه الدوام اصرفه الى حاصلها على وجه ذلك الى اريد ان اجعل كل المال معي وما جمعتها سببا والناس يريدون
بعدي فاني حريص على ان يكون لي الصدقة وهذا كلمه بحضرته ان ذكر ما الى الدنيا المقتصد الاهل الدنيا
نفعها بعمل صالح وحسابها عليه والدنيا عناء يعمل صالح فتحجل عقوبته انامه بالجسد قد [illegible]
ان عيسى عليه السلام لما رفعه الله الى السماء الرابعة زانه الملائكة فوجدوا عليه خاتما مما كتب فيه وقالوا الهنا هذا نبيك
عبدك عيسى عندنا الذي امرنا ان ننزل عيسى عن فتنته فوجدوا في نقص ثوبه ترقيعا بالابرة منها ما كان
ونعلا خلقا وكل ذلك رصيت الى الدنيا بيته وقال في الانجيل ان عيسى عليه السلام قال اللهم ارزقني غدوة رغيفا من شعير وعشية
رغيفا من شعير ولا ترزقني فوق ذلك فاطغى وقال الصادق عليه السلام ان الله عز وجل يعتذر الى عبده المؤمن كما يعتذر
الاخ الى اخيه فيقول وعزتي وجلالي ما افقرتك لهوان كان بك علي فارفع هذا الغطاء فانظر الى ما عوضتك من الدنيا
فيكشف فينظر الى ما عوضه الله عز وجل من الدنيا فيقول ما ضرني يا رب ما زويت عني مع ما عوضتني والحديث
طويل اخترنا منه قدر الحاجة فاما مزايح هذه الدنيا الدنية بما عند الله سبحانه روى هشام بن الحكم ان رجلا من اهل الجبل
اتى ابا عبد الله عليه السلام ومعه عشرة الاف درهم وقال له اشتر لي دارا انزلها اذا قدمت حاجا ثم مضى الى مكة فلما حج وانصرف
اتى الصادق عليه السلام فقال له اشتريت لي دارا بالفردوس الاعلى حدها الاول الى رسول الله صلى الله عليه وآله والثاني
الى علي والثالث الى الحسن والرابع الى الحسين عليهم السلام وكتبت الصك فلما سمع الرجل ذلك قال رضيت ففرق الصادق تلك
الدراهم على اولاد الحسن والحسين عليهما السلام وانصرف الرجل فلما وصل الى منزله اعتل علة الموت فلما حضرته الوفاة جمع اهل بيته

كتابخانه
[illegible] آستان قدس [illegible] اسلامی مشهد

وحلفهم ان يجعلوا الصك معه في قبره ففعلوا ذلك فلما اصبحوا وغدوا الى قبره وجدوا الصك على ظهر القبر وفي ذلك اعجب
من محمد بن علي الخزاز قال رأيت في كتاب بعض التواريخ حديثا وهو ان رجلا من اهل العلم كان يتمنى ما يحج اليه السنة ويركب
ربما في بعض حجاته فخرج من بيته ورأى امرأة علوية تلتقط الدجاجة ميتة منبوذة في الطريق فسألها عنها فقالت انها ميتة
ثم تأخذها قالت الحاجة تضطرني الى هذا فاخذ ما معه الذي كان يدفع اليها لكل ما هيأه للسفر وترك الحج في تلك السنة
فلما رجع الحاج مضى اليهم ليزورهم وكان كلما دخل على احدهم قال له رأيناك بمكة فتعجب من ذلك الى ان اشتهر هذا
فتحير الرجل فاتى الى الامام عليه السلام وحكى له القصة فقال ان الله سبحانه ارسل ملكا على صورتك ليحج عنك وهذا جزاء ما فعلت في كل سنة
فانظر كيف نال ثواب الصدقة واسع وينبغي للانسان ان يقدم مواظبة على العمل ويلاحظ المقصد بحقيقة في جميع الاعمال لقصد الاخرة
حكي عن بعض الصالحين انه سئل عن توبته فقال اني كنت ذا مال فاجتمع عندي شيء من الملبوس حتى احتاج الى ان اعطى
زرعا وكنت حملت منه الى الطاهر بن شيبة انه وصلنا فقلت ان شغلت ابن صاع النحو في الحرث وكان ذلك في ليلة الجمعة
وبين قريتي والجامع مسافة بعيدة فقلت ان هذه الامور كلها وامضي الى صلاة الجمعة فضيعت ما صليت فلما انتبهت
بالزرع فاذا امر قد سعى فقلت من سقاه فقيل ان جارنا دبس زرعه فغلبته عيناه واستوى السكر فدخلها الزرع
فلما وقفت نذارا اذا انا بالحمار على نعلته فقلت من عمده فقالوا اما عليه الذنب فاتيت الى البيت فلما دخلت ما اذا
انا بالدنو موضوع هنا فقلت كيف يصبه هذا فقالوا بالتخيه ظن هذا بالغلط فلم اعلم انه عدده الى ذلك
ما اصدقنا قبله وكان لله كان ذلك ومن اصلح لله امر اصلح له امره وينبغي للعاقل ان يتفكر في امثال التي مر بها من
عليهم الدنيا منها ما رواه محمد بن [illegible] باسناده الى الحرث الاعور قال بينما انا اسير مع امير المؤمنين عليه السلام في الحيرة اذ نحن
بدير فناداني فقال يا علي بن ابي طالب عليه السلام يا حارث اتدري ما يقول هذا الناقوس قلت الله ورسوله وابن عمه اعلم
انه يضرب مثل الدنيا وخرابها ويقول لا اله الا الله حقا حقا صدقا صدقا ان الدنيا قد غرتنا وشغلتنا واستهوتنا واستغوتنا
يا ابن الدنيا مهلا مهلا يا ابن الدنيا دقا دقا يا ابن الدنيا جمعا جمعا تفنى الدنيا قرنا قرنا ما من يوم يمضي عنا الا وهي
ركنا قد ضيعنا دار تبقى واستوطنا دارا تفنى لسنا ندري ما فرطنا فيها الا لو قد متنا قال الحارث يا امير المؤمنين النصارى يعلمون
ذلك قال لولا علمهم لما اتخذوا المسيح الها من دون الله قال فذهبت الى الديراني فقلت له بحق المسيح لما ضربت بالناقوس
على الجهة التي تضربها قال فاخذ يضرب وانا اقول حرفا حرفا حتى بلغ الى موضع الا ان قد متنا فقال بحق نبيكم من اخبركم بهذا
فقلت هذا الرجل الذي كان معي امس فقال هل بينه وبين النبي قرابة قلت هو ابن عمه قال بحق نبيكم اسمع هذا من نبيكم قال
نعم فاسلم ثم قال والله اني وجدت في التوراة انه يكون في آخر الانبياء نبي وهو يفسر ما يقول الناقوس

[illegible]

مثل المنهمك في الدنيا كمثل دودة القز [illegible] على نفسها [illegible] حتى تموت غما فانظر [illegible] هذا
مثل لحال الانسان [illegible] دودة القز [illegible] على نفسها [illegible]
[illegible] تحركت في بطن [illegible] بصورة طاير حسن الصورة
[illegible] في خراب [illegible] الا اذا [illegible] وأما الانسان
[illegible] على نفسه [illegible]
[illegible]
[illegible]

ثم رفعت يدي واضرب المائدة وذهب عني اني صائم والشهر شهر رمضان

فامسكت ... فقال حميد ... لما ذكرت ... الا ... هذا شهر رمضان ... بمرض ولا بعلة توجب

الافطار ولكن ... ثم دمعت عيناه ... فقلت ... ما يبكيك ايها الامير فقال انه

هرون الرشيد ... في بعض الليل ان اجب فلما دخلت عليه رايت بين يديه شمعة تتقد وسيفا مسلولا

وبين يديه خادم واقف فلما مثلت بين يديه رفع راسه الي فقال لي كيف طاعتك لامير المؤمنين فقلت بالنفس والمال

فاطرق ثم اذن لي بالانصراف فلم البث في منزلي حتى عاد الرسول الي فقال اجب امير المؤمنين فقلت في نفسي انا لله وانا اليه راجعون

اخاف ان يكون قد عزم على قتلي وانه لما رآني استحيا مني فعدت الى بين يديه فرفع راسه الي فقال كيف طاعتك لامير المؤمنين

فقلت بالنفس والمال والاهل والولد فتبسم ضاحكا ثم اذن لي بالانصراف فلما دخلت منزلي لم البث ان عاد الي الرسول

فقال اجب امير المؤمنين فحضرت بين يديه وهو على حاله فرفع راسه الي فقال كيف طاعتك لامير المؤمنين فقلت بالنفس

والمال والاهل والولد والدين فضحك ثم قال خذ هذا السيف وامتثل ما يامرك به هذا الخادم قال فتناول الخادم السيف

وناولنيه وجاء بي الى بيت بابه مغلق ففتحه فاذا فيه بئر في وسطه وثلاثة بيوت ابوابها مغلقة ففتح باب بيت منها فاذا فيه عشرون

نفسا عليهم الشعور والذوائب شيوخ وكهول وشبان مقيدون فقال لي ان امير المؤمنين يامرك بقتل هؤلاء وكانوا كلهم

علوية من ولد علي وفاطمة عليهما السلام فجعل يخرج الي واحدا بعد واحد فاضرب عنقه حتى اتيت على آخرهم ثم رمى باجسادهم

ورؤسهم في تلك البئر ثم فتح باب بيت آخر فاذا فيه ايضا عشرون نفسا من العلوية من ولد علي وفاطمة عليهما السلام

مقيدون فقال لي ان امير المؤمنين يامرك بقتل هؤلاء فجعل يخرج الي واحدا بعد واحد فاضرب عنقه ويرمي به في

تلك البئر حتى اتيت على آخرهم ثم فتح باب البيت الثالث فاذا فيه مثلهم عشرون نفسا من ولد علي وفاطمة عليهما السلام

عليهم الشعور والذوائب فقال لي ان امير المؤمنين يامرك بقتل هؤلاء ايضا فجعل يخرج الي واحدا بعد واحد فاضرب عنقه

في تلك البئر حتى اتيت على تسعة عشر نفسا منهم وبقي شيخ منهم عليه شعر فقال لي تبا لك يا مشوم اي عذر لك يوم القيامة

اذا قدمت على جدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وقد قتلت من اولاده ستين نفسا قد ولدهم علي وفاطمة عليهما السلام

فارتعشت يدي فنظر الي الخادم مغضبا وزبرني فاتيت على ذلك الشيخ ايضا فقتلته ورمى به في تلك البئر فاذا كان

فعلي هذا وقد قتلت ستين نفسا من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله فما ينفعني صومي وصلاتي وانا لا اشك انني مخلد في النار

قال الصدوق ... وللمنصور مثلها في ذرية رسول الله صلى الله عليه وآله ... [illegible]

[illegible]

الاستغفار والذكر لعل الله ان يرحمه ... [illegible]

[illegible] ... التوبة ... [illegible]

[illegible] ... الجماعة ... التوبة ... [illegible]

التوبة والندامة ... [illegible]

[illegible]

... ولا توبة ... [illegible]

[illegible]

العالم [illegible] شيء فيه اثر فان كان من قبيل ما الطبيعة [illegible] لم يقدر على تحصيله تام لذلك فثبت
بهذا التحقيق ان قلبه لا يزال يكون ابدا مستغرقا في الهموم والاحزان واما الفرح فانما يحصل اذا حصل المطلوب
ووقع [illegible] وذلك قليل في جنب كثيرة فثبت ان الغالب على هذا العالم الاحزان واما اللذة فقليلة
جدا [illegible] المعلوم ان النادر في جنب الراجح كالمعدوم بالنسبة الى الموجود والذي يؤيده [illegible] ما روي عنه صلى
الله عليه وسلم انه راى جابر بن عبد الله [illegible] فقال يا جابر [illegible] صلى الله عليه
فقال يا جابر هذه الدنيا سبعة المأكول والمشروب والملبوس والمنكوح والمركوب والمشموم والمسموع فالذ المأكولات
العسل وهو من [illegible] ذباب واجل المشروبات الماء [illegible] واعلى الملبوسات الديباج
من لعاب دودة واعلى المنكوحات النساء وهو مبال في مبال [illegible] لا اقبح [illegible] واعلى المركوبات
الخيل [illegible] واجل المشمومات المسك وهو دم من سرة دابة واجل المسموعات الغناء والترنم وهو اثم فما هذه حاله
كيف يتنافس فيه قال جابر بن عبد الله فوالله ما خطبت الدنيا بعدها [illegible] الكلام في اللذات [illegible]
الرياسة ونحوها [illegible] امور الاول ان كل احد يحب ان يكون [illegible] وان يكون [illegible]
[illegible] وذلك لان كون الانسان قادرا على الغير [illegible] صفة كمال [illegible]
وكونه مقدورا للغير [illegible] صفة نقص [illegible] فثبت ان طبع كل احد [illegible]
[illegible] وان يمنع غيره من ان يكون رئيسا [illegible] في تحصيل الرياسة
[illegible] الانسان [illegible] فانهم يسعون في ابطال تلك الرياسة وفي اعدامها
[illegible] لان الانسان [illegible] في تحصيل الرياسة [illegible] اهل [illegible] يسعون في ابطالها
[illegible] الساعي في تحصيله [illegible] الساعي في ابطاله [illegible]
[illegible] الاحزان [illegible]
انما يحصل الرياسة للسلطان [illegible] لاجل طلب الرياسة [illegible]
ان الرياسة [illegible] الطلب [illegible] زيادة [illegible]
الم [illegible] والثالث [illegible] كلما كان [illegible]
اشد [illegible] الرياسة للغير [illegible]
ان [illegible] تحصيل [illegible] الناس [illegible]

عرفنا ان الامر هكذا لكن من المعلوم ان الحياة اصل لجميع النعم والرياسة فضيلة زائدة فلما كان السعي في طلب
الفضيلة الزائدة يوجب السعي في ابطال الاصل كان باطلا لان [illegible] يفضي الى ابطال الاصل كان باطلا الثاني ان
الانسان اما ان يكون افضل من غيره او مساويا له او اقل منه فان كان افضل [illegible] فقدر فضله [illegible]
لذلك الغير [illegible] يقدر عليه في ابطال تلك الفضيلة عن الراجح فان كان ذلك الرجحان صفة قائمة
[illegible] كان [illegible] يسعون في ابطالها [illegible] وان كان ذلك الرجحان صفة
[illegible] ههنا للاعداء طريقان احدهما انهم ان امكنهم افناء تلك الفضيلة بطريق [illegible]
وذلك [illegible] الشيئان [illegible] الى انواع [illegible]
[illegible] صفة كمال [illegible]
واما ان كان مساويا [illegible] صفة [illegible]
واذا [illegible] يسعون باقصى الوجوه في ابطال [illegible] الفضيلة [illegible] ذلك [illegible]
كونه [illegible] بان [illegible] الفضيلة التي [illegible]
وتارة بادعاء كونه موصوفا بصفة من صفات [illegible] والنقصان [illegible]
واما اذا كان [illegible]
الاعضاء [illegible] الانسان [illegible]
في [illegible]
[illegible] الانسان [illegible]
[illegible] الانسان [illegible]
وهذا [illegible]
[illegible] الانسان [illegible]
هذه المحرومات [illegible]
[illegible] الانسان [illegible] فثبت ان هذا [illegible]
تحصيل الزيادة [illegible] في ذلك [illegible]
[illegible] الانسان [illegible] ذلك [illegible]

محبوبة بالذات فلا استغناء عن المصيبة كالمكروه محبوبة بالذات اذا عرفت هذا فنقول ان الرذائل الالهية
السخاوة والجود فمنه سخاوة من حيث انها تدل على انطباع طبيعته لحب المال اصارت كانها مطلوبة ومحبة
تشتهي خروج المال بعينه وخروج المال يوجب نقصانا في القدرة الحاصلة بسبب المال والنقصان في القدرة
مكروه فصارت السخاوة من هذه الجهة مكروهة فلهم حب الخلق موصوفون بهذه البلية ولاجلها مثل الطبع الصحيح المهج
والناس في نفسهم يحبون جود السخاوة ولا يطلبون القدرة الحاصلة بسبب ذلك المال يحبونه فلهذا السبب بقي كالمعشوق
ذو وصف المعارضة الترجيح فمنهم من يرجح عنده ذلك الجانب بسبب ذلك المال ومنهم من يرجح عنده الجانب الثاني فيمنع و
منهم من يبلغ في الجهاد الى حيث يريد ان يجمع بين الوجهين فيعد الناس ما يجود بالسخاوة والمروة والكرم طمعا منه في ان يرا
فان هذا المعنى يمدحونه ثم انه عند حضور الوقت لا يعطي ويرجح الطمع في نفسه واذا تاملت احوال اهل الدنيا
علمت انهم باسرهم داخلون تحت البلاء المتولد من هذه القضية اما في الكثير منه او في القليل الثامن ان الانسان اما ان يريد
بابه للبقاء على الغير واما ان لا يريد وفي كل واحد من هذين الطرفين فات كثيرة اما الافات المحصل لاول الفاسد رات كل
من شهرة عند الناس بالبعد من الخير والنفع بعضوه وكل من صار بعضهم من الحظوظ الى الآفة الى اسرع اليه من
شيء واجهات الثاني اذا عرف انه ملك النفع بعضوه ولم يلتفتوا اليه وكل من علم ان الناس انهم انما يفتنون بالتعيين
المتعدد لاجل انه يضيق قلبه ويتالم في نفسه والثمان ذاته يظهر منه خير صار كالجاد وكالمعدوم وهذه حالة منفرة جدا
واما القسم الثاني فافاته كثيرة ايضا منها ان ايصال الخير الى الكل محال فلابد من ايصاله الى البعض دون البعض فذلك
يصير سببا للعداوة الشديدة فانه يقول لم اعطى فلانا خيرا ولم ما صلني بمثله الى غير ذلك وهذا ايصا الخير الى المتقدم
الخير ولابد سبب الطلب فيبقى ابدا طامعا في ذلك وان لم يصل اليه الخير في كل حين وساعة سعد فيصير ذلك سببا
للعداوة الشديدة وهذا يمثل ما قيل من احسنت اليه فصمت انا المعدل الذي يصل اليه الخير يصير معتادا بالوفاء
ويصير كالامر المستحق فيقع في طلب الزيادة عليه وربما يعتقد ان الزيادة عليه فيصير ذلك سببا قويا في العداوة فثبت
على كلا التقديرين اعني باب سد الخيرات وفتحها الابتلاء للانسان عن الشر وللاشارة الى هذه الاحوال قال النبي
عليه السلام انكم لا تسعون الناس باموالكم ولكن سعوهم باخلاقكم التاسع ان الانسان اما ان يفر عن جميع الخلق ويعيش
واما ان يخالطهم ويصاحبهم وعلى كلا التقديرين فالمضرة لازمة اما الاول فلان الانسان مدني الطبع لا يمكنه العيش الا مع الجمع
فان مصالحه لا تتم واما الثاني فهو معاشرة الناس مع ارتكاب الغيبة والنميمة والزنا وسائر اسباب مهالك الدين فعا
ان الانسان اما ان يعيش في الدنيا خاليا عن الزوجة والاولاد ومعهما وكل واحد من القسمين سبب لحصول الاذى منه اما

اما مع الزوجة والولد فلا يحتاج الى البيان اما الزوجة فهي كما قال سبحانه لابراهيم عليه السلام ان مثلها كالضلع الاعوج
فدعه على اعوجاجه واستمتع به مع انه لا ابقى التي يكون مع الانسان تلدغه ساعة بعد ساعة اسهل من ضغط الانسان
من امراة السوء وقال بعضهم انه لا امراة في الدنيا الا وهي امراة سوء ولكنهن يتفاوتن في مراتب السوء وقيل ظلامهن ذوائع
اضافهن يخرج الثاني عشر لا فكتاب بلا زيد واما الولد فانه كان جيدا كان خوف مرتب يقع جميع الطبائع
كان رديا تام القلب عند حضوره تلما يدل على كل الالام والافات ومن ذلك روي ان عليا عليه السلام راى ولد ابن عمه
ولده فقال لا اعتبطانه ان عاش كدني وان مات هدني وان كان حاليا عنها شغله نافر ايضا الحادي عشر
الحيوة هل هي طيبة لذيذة في نفسها او ليست كذلك والقسم الاول باطل لان اشتهى الطيب المستلذ كلاما انما هو قد
اكثر كان الالتذاذ به اقوى واكمل وكان يجب ان يكون الانسان الفارغ عن كل الاعمال والاحوال المرابطة والساعات
والاوقات عليه حال كونه حيا يتمتع بالتذاذه لذلك لانه على هذا التقدير يشاهد الدنيا المشتهى وهذا باطل لان المعطل
عن كل الاعمال يضيق قلبه ولا يمكنه تحمل ذلك ولذلك صار الملوك يشغلون انفسهم بالصيد والتنزه حذرا من التعطيل
وكذا غيرهم واما ان لا يكون الحيوة لذيذة في نفسها فهذا ايضا باطل وذلك لان كل احد يكره الموت وينفر منه واذا
تخيل زوال الموت دفعه على اقوى الوجوه الثاني عشر ان الانسان اما ان يكون رئيسا على الغير او لا يكون وفي كل القسمين
القسمين انواع من الافات اما القسم الاول فنقول ان الرياسة انما تكون مهيبة اذا كان اهل الخدم والتبعة على رؤوس
الرئيس وكلما كان عدد الخدم اكثر كانت لذات الرئيس اكثر وكلما كانت الارادات اكثر كانت الالام الحاصلة بسبب فوت
تلك المرادات اكثر لكن من المعلوم ان تحصيل المرادات الجسمانية ابدا كالممتنع لان اجسام هذا العالم مبنية على تغير
والتبدد والتدرج في الانقضاء فانها كالزيبق تتبدل من حال الى حال فثبت انه كلما كانت الرياسة اكثر وانهم كانت جهة
والزوال الدائم تعوم وتعود اقوى واكثر واما القسم الثاني وهو ان لا يكون رئيسا فهو ان يكون معطلا مجوبا واما ان يكون
خادما منقيدا وكلاهما منفرد الثالث عشر ان حصول الرياسة انما يكون مع العدل فيكون مع الظلم والعدل مع
اما مع العدل فهو ممتنع لانه يقتضي تسليم الرياسة الى العقل الاحق بها واما مع الظلم فهو موجب للخصومة بينه وبين
الاخرين الرابع عشر انه لا يمكن اجراء الرياسة على النظام الا مع الكذب والتزوير فان الرئيس لا يحفظ رياسته بالعدل الا
لا يستمر عنده لانه انما يقدر العقلاء من التنظيم والتعديد وذلك لا يتوقف رياسته وبساط رياسته
وان يترك الكذب احتاج الى ان تنفذ الناس ولم يحصل له غرضه وتعطيل عمارة دوره بهذا الطريق في زوال رياسته
فثبت ان الرياسة لا تحصل الا بالاغراض الكثيرة وهو لا يكون الا بالمال والمكتسبات بحيث لا يمكن نظمها الا في غيرهم

وتضعيفها وابن الجنيد على حصر ما يفيد الاشياء وعلل في تلك الروايات بانه رخصة للائمة لئلا يعيروا الناس بعضهم ببعض
بالسهو [illegible] في هذه المسئلة في اواخر هذا الكتاب ان شاء الله تعالى لعجز ذلك من مسائل الاصول واما سائر
الفروع فقد [illegible] الادلة النقلية [illegible] الاستحسانات العقلية واذا عملوا بالدلائل النقلية
يذكرون اولا الدلائل النقلية ثم يجعلون الدليل العقلي مؤيدا لها وعاضدا اياها فيكون المدار والاصل انما هو النقل
وهذا [illegible] عن معنى الدليل العقلي الذي جعلوه [illegible] في الاصول [illegible]
ما كان يعتبر عند عامة العقلاء فلا يثبت [illegible] دليل عقلي وذلك كما تحقق من ان العقول مختلفة في مراتب
الادراك [illegible] متكلم على دلائل السابقين وينقضها ويأتي بدلائل اخرى
على وفقه [illegible] عند عامة العقلاء [illegible] المطلوب [illegible]
من المتكلمين [illegible] دليل [illegible] على اثبات الواجب [illegible] ما ذكروه مبنية على [illegible]
[illegible] برهان على [illegible] دليل على [illegible] هذا المطلب الجليل الذي [illegible] الى الاستدلال
عليه كافة الخلائق فكيف [illegible]
اعتقاده فلا يجوز [illegible] تكفير الحكماء والزنادقة ولا تفسيق المعتزلة والاشاعرة ولا الطعن على من ذهب الى مذهب [illegible]
[illegible] معلومة
[illegible] لاهل العقل [illegible]
النقل [illegible]
الصحابة رضوان الله عليهم [illegible] الفلاسفة [illegible]
لانهم لم يعملوا [illegible] فان قلت [illegible]
العقل فلا يكون معتبرا [illegible] قلت [illegible] الدليل العقلي [illegible]
[illegible] البديهيات [illegible] كان دليلا عقليا
نقلا [illegible]
[illegible]
[illegible] العقل [illegible]
[illegible]

هذا فانه [illegible] الاخبار الصحيحة الصريحة فيه وذلك انهم [illegible] على العقل لانها ضعيفة
لا تدرك الاحكام ولا عللها [illegible] اصحابنا رضوان الله عليهم [illegible] العقلية [illegible] النقل
[illegible] النقلية [illegible] المواضع [illegible] على العقل [illegible]
[illegible] العقول [illegible]
ضلال [illegible]
[illegible] رجال [illegible]
رجال [illegible] فهذا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

بالعقد تبدية وبذمته سفاه لله تعالى من الرجوع الحجوم مع ان الذنوب لا يبالي بعطيها ما ركبها الا اذا [illegible]
توجه الله تعالى [illegible] يحكى عنه شاذبوه من قبل الذنب والعقوبة وان الجهم منا اذا وصلنا الى الحلقوم
ولهفت نار الجوع [illegible] من اعلى الى الجوف لو كان حلالا لما شربناه مع هذه الاوصاف التي [illegible]
فيكون الشيطان يغوي [illegible] معصية [illegible] من باب مسكن الآيات [illegible] فمن اما المتبع
يلوح به [illegible] سرقة فالمبانة المترتبة عليها الظاهرة حتى انه اليد التي فيها خمسمائة دينار
تقطع [illegible] سرقة [illegible] ربع الدينار فقال المهدي يعرفها الحكمة الالهية وذلك انه جل
فيه [illegible] بخمسين [illegible] ما بالها قطعت في ربع دينار فاجابه المرتضى طيب الله ثراه حرسها الله
عملها [illegible] خيانة المال [illegible] ويحكى ان رجلا [illegible] في [illegible] الناس
فقال [illegible] كسرة خبز فقال [illegible] المعاصي ومن نحو [illegible]
ومصايده [illegible] ابليس كان ياتي الانبياء عليهم السلام [illegible] ان بعث الله [illegible] يتحدث عنده [illegible]
يكن [illegible] يحيى بن زكريا عليهما السلام فقال له يحيى يا ابا مرة احب ان تعرض علي مصايدك [illegible]
التي [illegible] فقال له ابليس حبا وكرامة وواعده لغد فلما اصبح يحيى عليه السلام قعد في بيته ينتظر الموعد [illegible]
عليه [illegible] كانت في بيته فاذا وجهه صورة وجه القرد وجسده على صورة الخنزير
[illegible] شقوقا [illegible] طولا وفيه [illegible] عظم [illegible] ولحية وله اربعة ايد يدان في صدره
ويدان في منكبيه [illegible] قرنه [illegible] خلفه وعليه [illegible] وقد شد وسطه بمنطقة فيها خيوط معلقة بين [illegible]
[illegible] الالوان واذا بيده جرس عظيم وعلى راسه بيضة واذا في البيضة [illegible] معلقة شبيهة بالكلاليب فلما
تامله يحيى [illegible] قال له ما هذه المنطقة التي في وسطك فقال هذه المجوسية [illegible] وزينتها لهم فقال له فما
هذه الخيوط الالوان قال هذه جميع اصباغ النساء لا تزال المرأة تصبغ الصبغ حتى يقع لونها فيفتتن بها [illegible]
فقال له فما هذا الجرس [illegible] قال هذا مجمع كل لذة [illegible] ودف ومزمار [illegible]
ليجلسون على [illegible] فلا يستلذونه فاحرك الجرس فيما بينهم فاذا سمعوه [illegible] الطرب فمن بين من يرقص ومن [illegible]
ومن بين من يشق ثيابه فقال فما هذه [illegible] فقال النساء هن فخوخي ومصايدي فاذا اجتمعت على دعوة
الصالحين [illegible] ذهبت الى النساء [illegible] فقال له يحيى [illegible] فما هذه البيضة [illegible]
دعوة مؤمنة فقال [illegible]

تنبيه

صورة ابليس ومصائده نعوذ بالله منه

هل قال لا ولكن فيك خصلة تعجبني قال يحيى فما هي قال انت رجل اكول فاذا افطرت اكلت وشبعت
فيمنعك ذلك من بعض صلاتك وقيامك بالليل فقال يحيى عليه السلام فاني اعطي الله عهدا اني لا اشبع من الطعام
حتى القاه قال له ابليس وانا اعطي الله عهدا اني لا انصح مسلما حتى القاه ثم خرج فما عاد اليه بعد ذلك ومنهم
فخوخه [illegible] وروى الفضل بن شاذان في تفسير مولانا الحسن العسكري عليه السلام قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله الا اذا ذكرتم ايها الامة محمدا وآله عند نوائبكم وشدائدكم ليبغض الله به [illegible] على الشياطين
الذين يقصدونكم فان كل واحد منكم معه ملك عن يمينه يكتب حسناته وملك عن يساره يكتب سيئاته ومعه
شيطانان من عند ابليس يغويانه فمن وجد منكم وسواسا في قلبه وذكر وقال لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
وصلى الله على محمد وآله الطيبين خنس الشيطانان الى ابليس فشكواه وقالا قد اعيانا امره فامددنا بالمردة
فلا يزال يمدهما بالف مارد [illegible] فكلما راموه وذكر الله وصلى على محمد وآله الطيبين لم يجدوا عليه طريقا
ولا منفذا قالوا لابليس ليس له غيرك [illegible] بجنودك فتغلبه وتغويه فيقصده ابليس بجنوده فيقول الله تعالى
للملائكة هذا ابليس قد قصد عبدي فلانا او امتي فلانة بجنوده الا فقاتلوه فيقاتلهم بازاء كل شيطان رجيم منهم
مائة الف ملك وهم على افراس من نار بايديهم سيوف من نار ورماح من نار وقسي ونشاب وسكاكين وسلاحهم
من نار فلا يزالون يخرجونهم ويقتلونهم بها ويأسرون ابليس فيضعونه تحت تلك الاسلحة فيقول يا رب وعدك وعدك
قد اجلتني الى يوم الوقت المعلوم [illegible]
الا [illegible] بالحجارة [illegible]
اولاد [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
متى [illegible]
رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible]
[illegible]
[illegible]
قال [illegible] امير المؤمنين عليه السلام [illegible]

بقوله ومن اقدر ممن يلطف الارض ويرققها حتى تدخل في البيضة وان
عظمها لكنه لما اتصف بالامكان جرى تحت القدرة الكاملة واما حديث الصادق
والرضا عليهما السلام فيمكن حملها على وجوه الاول ان الائمة عليهم السلام قد اوتوا جوامع الكلم
وتكلم الناس على قدر عقولهم واجابة السائل بما يرضيه ومصلحة الاحوال ولما كان صلاح الحال والوقت
اقتضى الجواب الاقناعي لانه يدفع الخصم ويكسر شبهته جاءا عليهما السلام به ولو قالا لا يكون ما سألت
بقي السائل على عناده كما هو المعتاد في هذه الاعصار الثاني ان الديصاني سال عن الادخال بعينه
فهذا الادخال من التكبير او صورته فاجابا عليهما السلام بان هذا النحو من الادخال مصداق وهو
ادخال الصورة المحسوسة المتعددة بالمقدار الكبير بنحو الوجود الظلي في الحاسة ولا استحالة فيه اذ كون
الصورة كبيرة فيها بالوجود الظلي لا يوجب اتصافها بالمقدار الكبير ولما كان منظور السائل ما يشمل
هذا النحو من الادخال لم يقل بعد ما سمع الجواب مرادي الادخال العيني الثالث ما قيل ان المراد
ان من يقدر على هذا الادخال يقدر على ذلك الادخال لانه من بابه فيكون حكاية العدسة من باب
التنظير وهو بعيد لعدم موافقته لحديثي عيسى وامير المؤمنين عليهما السلام الاثار تكاد تنطق بمعنى
قول امير المؤمنين عليه السلام والذي سألت لا يكون بان يكون بمعنى يوجد يعني ان الذي سألت عنه وان
كان ممكنا لكنه لا يوجد اذ ليس كل ممكن يدخل في حيز الوجود لما عرفت وهذه المسئلة تسمى المسئلة
الشيطانية وذلك ان الشيطان اول من اخترعها لامتحان الانبياء عليهم السلام وحاشا
حجج الله سبحانه عن العجز والافحام مع انه قد حصل له من هذا السؤال ما اعمى عينه
وذلك انه ورد في الرواية ان الشيطان اول ما سال بها ادريس عليه السلام فاتى
اليه وهو يخيط في مسجد الكوفة وقال له يا ادريس ايقدر ربك ان يدخل الدنيا في بيضة
من غير ان تكبر البيضة او تصغر الدنيا فقال له ادريس عليه السلام ادن مني حتى اجيبك فلما دنى
منه اهوى بالابرة التي كان يخيط بها الى عينه فعورها وقال ربي قادر على هذا فصار
الشيطان اعور من ذلك اليوم عليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين

هذا

هذا تمام الكلام في هذا الجزء ولنذكر المنجيات وتوابعها بانوار اخرى
والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين
وقد وقع الفراغ من تسويد هذا الكتاب عصر يوم
الخميس الخامس من شهر جمادى الاولى
سنة سبع والعشرين والمائة بعد الالف
على يد اقل الخليقة محمد بن
آقا محمد [illegible] عفي الله
عنهما بالنبي وآله

السيئات مكفرة فقد يترتب عليها ما ضرره بحيث دفعه ويكون حكاية الندم على القبيح ثم القسمين واما الوجوب الفوري
فعليه مغفرة واصحابنا الامامية وذلك لان المعاصي للايمان كالماكولات المضرة للابدان فكما كان يجب
من الهلاك في هذه الدنيا المنقضية يجب عليه ترك السموم وما يضره من الماكولات فكلما له على الفور
فالخائف من الهلاك الابدي اولى بان يجب عليه ذلك وان كان متناولا للسم اذا ندم يجب عليه ان يتقيا
على سبيل الفور تلافيا لبدنه المشرف على الهلاك لا يفوت عليه الا هذه الدنيا الفانية فمتناول سموم الدين
وهي الذنوب اولى بان يجب عليه الرجوع عنها بالتدارك النعيم المقيم والملك العظيم وفي فواته العذاب
المقيم فالبدار البدار الى التوبة قبل ان تعمل سموم الذنوب بروح الايمان عملا يجاوز الامر اختيار الاطبا
ولا ينفع بعده الاحتماء فلا ينجع بعد ذلك وعظ الواعظين ويدخل في قوله سواء عليهم ءانذرتهم
ام لم تنذرهم لا يؤمنون ولا يغرنك اطلاق لفظ المؤمن على هذا فان الذنوب اذا الطت الفروع
اكلت الاصل لانه لا استمرار لبقاء الاصل بعد تلف الفرع ومن سوف التوبة يكون على خطرين الاول
ان يعاجله الاجل فلا يبقى له وقت تدارك التوبة كما قال من قبل ان يأتي احدكم الموت فيقول رب لولا
اخرتني الى اجل قريب قال بعض المفسرين ان المحتضر يقول عند كشف الغطاء يا ملك الموت اخرني يوما
فيه اعتذر و اتوب الى ربي واتزود صالحا فيقول فنيت الايام فيقول اخرني ساعة فيقول فنيت الساعات
فيغلق عنه باب التوبة ويغرغر بروحه الى النار ويتجرع غصة الياس وحسرة الندامة وربما عدل به
العديلة ومن ثم استحب تلقين المحتضر كلمات الفرج لتطرد عنه شياطين العديلة التي يعدله عن الدين
الى الكفر الثاني ان تتراكم الذنوب على قلبه الى ان تصير طبعا فلا يقبل المحو فان كل معصية يفعلها الانسان
يحصل منها ظلمة في قلبه فاذا تراكمت سودت القلب وعبر عنه بالقلب المنكوس والقلب الاسود كما روي عن
الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلم قال كان ابي يقول ما من شيء افسد للقلب من خطيئة
ان القلب ليواقع الخطيئة فلا تزال به حتى تغلب عليه فيصير اعلاه اسفله فاذا انتهى الامر الى هذا الحال صارت
ذنوبه مزينة في نظره فلا يرغب في التوبة بل ربما زادت في المعاصي ومن هنا ذهب جماعة من المسلمين
الى انه لو اخر التوبة ساعة واحدة حصل له اثم اخر يجب التوبة منه ايضا ففي ساعتين اربع ذنوب وهكذا
فيكون عليه في اليوم الواحد الاف من الذنوب فاذا تم قبول التوبة عليه سبحانه بحيث لو عاقب العاصي
بعد التوبة كان ظالما او هو متفضل بفعله سبحانه كرما منه ورحمة بعباده فيه خلاف فالمعتزلة على الاول

والاشا

والاشاعرة على الثاني واليه ذهب الطوسي والعلامة وتوقف فيه صاحب التجريد وظاهر الاخبار كلام
الائمة الطاهرين عليهم السلام يعطي الثاني سيما كلام مولانا زين العابدين عليه السلم في السادس عشر من ادعية
الصحيفة يا الهي لو بكيت اليك حتى تسقط اشفار عيني وانتحبت حتى ينقطع صوتي وقمت لك حتى تتنشر
قدماي وركعت لك حتى ينخلع صلبي وسجدت لك حتى تتفقأ حدقتاي واكلت تراب الارض طول عمري
وشربت ماء الرماد اخر دهري وذكرتك في خلال ذلك حتى يكل لساني ثم لم ارفع طرفي الى افاق السماء
استحياء منك ما استوجبت بذلك محو سيئة واحدة من سيئاتي انتهى ولهذا وقد استدل على
القول بان السيد اذا ابق عبده شهرا مثلا ثم رجع نادما كمال الندم متاسفا على ما وقع منه عازما
ان لا يعود ابدا ثم ان المولى لم يقبل توبته بل كان مصرا على عقابه فان العقلاء يذمونه ويحكمون بانه
السيد لو قرر معه انه متى ابق مدة كذا عاقبه العقاب الفلاني فانه اذا رجع وعاقبه السيد ذلك العقاب
الذي قرره معه فانه لا يستحق بذلك الذم من العقلاء وما نحن فيه من هذا القبيل وفيه نظر وذلك
الذي يحكم به هؤلاء ان السيد اذا قال [illegible] وكتب الى العبد الابق بانك اذا رجعت عليك الا
ولا عاقبك على هذا الاباق لان اسباب الاباق ودواعيه كانت موجودة في الدار والبداء فاذا رجع
ذلك العبد وبعد رجوعه عنه المولى لعده العقلاء من المذنبين وما نحن فيه من هذا القبيل فانه
سبحانه قد اكثر من الكلام على قبول التوبة وعلى اسقاط الذنب عندها ولا ريب في الاستدلال بنحو
هذا النحو وكانه مراد المستدل وان لم يصرح به الامر الثالث في حقيقة التوبة وقد اختلفت فيها الحكما
والامرا اما الاخبار ففيها ما روي عن الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلم قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله من تاب قبل موته بسنة قبل الله توبته ثم قال ان السنة لكثير من تاب قبل موته
بشهر قبل الله توبته ثم قال ان الشهر لكثير من تاب قبل موته بجمعة قبل الله توبته ثم قال ان الجمعة لكثير
من تاب قبل موته بيوم قبل الله توبته ثم قال ان يوما لكثير من تاب قبل ان يعاين قبل الله توبته ومنها
ما رواه السيد رضي في نهج البلاغة من كلام امير المؤمنين عليه السلم ان قائلا قال بحضرته استغفر الله
فقال عليه السلم ثكلتك امك اتدري ما الاستغفار ان الاستغفار درجة العليين وهو اسم واقع على
ستة معان اولها الندم على ما مضى والثاني العزم على ترك العود اليه ابدا والثالث ان تؤدي الى المخلوقين
حقوقهم حتى تلقى الله املس ليس عليك تبعة والرابع ان تعمد الى كل فريضة عليك ضيعتها فتؤدي حقها

حقيقة التوبة

بسنة

... الى اللحم الذي نبت على السحت فتذيبه بالاحزان حتى يلصق الجلد بالعظم وينشأ بينهما
لحم جديد والسادس ان تذيق الجسم الم الطاعة كما اذقته حلاوة المعصية ومنها ما رواه الكليني
قدس سره باسناده الى الصادق عليه السلم قال ما من مؤمن يقارف في يومه وليلته اربعين كبيرة فيقول
وهو نادم استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم بديع السموات والارض ذا الجلال والاكرام و
اسأله ان يصلي على محمد وآل محمد وان يتوب علي الا غفرها الله عز وجل له ولا خير فيمن يقارف في يوم
اربعين كبيرة ومنها ما روي في الاخبار من ان التوبة هي الندم على ما سلف والعزم على ان لا يعود
اليه وغير ذلك من الاخبار ومنها ما قيل ان التوبة ذوبان الحشا لما سبق من الخطا ومنها
انها نار في القلب تلتهب وصدع في الكبد لا ينشعب ومنها ما قيل انها خلع لباس الجفا ونشر بساط
الوفا ومنها ما قيل انها تبديل الحركات المذمومة بالحركات المحمودة ومنها ما روي انها رجوع الابق عن الجحود
السابق والكلام الجامع في هذا الباب ما قاله صاحب الاحياء وهو ان التوبة لا تحصل الا بانتظام مجموع
امور ثلثة اولها معرفة ضرر الذنوب وكونها حجابا بين العبد ومحبوبه وسموما قاتلة لمن يباشرها
فاذا عرفت ذلك وتيقنه حصلت من ذلك حالة ثانية هي التألم لفوات المحبوب والتأسف من فعل الذنب
وهذا التألم والتأسف هو المعبر عنه بالندم واذا غلب هذا الالم حصلت حالة ثالثة هي القصد الى
امور ثلثة ما يتعلق بالحال والاستقبال والماضي فالمتعلق بالحال هو ترك ما هو مقيم عليه من الذنوب و
المتعلق بالاستقبال هو العزم على عدم العود اليها الى اخر العمر والمتعلق بالماضي تلافي ما يمكن تلافيه
من قضاء ما فوته والخروج من المظالم فهذه الثلثة اعني المعرفة والندم والقصد المذكورات
امور مترتبة في الحصول وقد يطلق على مجموعها اسم التوبة وكثيرا ما يطلق على الندم وحده ويجعل
المعرفة مقدمة لها والقصد ثمرة متاخرة عنها وقد يطلق على مجموع الندم والعزم انتهى اقول ومن هنا
اختلفت الاخبار والاقوال والاختلافات وجه المقصود من هذا وهو ان للتوبة درجات ومراتب وفوائد
مختلفة فاقل درجاتها وفوائدها اسقاط العقاب والفوز بالكرامات مع الملائكة المقربين والانبياء
المرسلين والعباد الصالحين وهذا لا يكون في التوبة قبل المعاينة بل لا بد فيه من اتيانها بابدانه و
اعلاها ما في الاعداد وهذا هو التوبة التي قالها امير المؤمنين عليه السلم في حديث نهج البلاغة وتلبيتها كلها
وورد عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال التائب اذا لم يستبن عليه اثر التوبة فليس بتائب يرضي الخصماء و

يعيد

يعيد الصلوات ويتواضع بين الخلائق ويمنع نفسه من الشهوات ويهزل رقبته بصيام النهار ويصفر لونه
بقيام الليل ويخمص بطنه بقلة الاكل ويقوس ظهره من مخافة النار ويذيب عظامه شوقا الى الجنة و
يرق قلبه من هول ملك الموت ويجفف جلده على بدنه بتفكر الاخرة فهذا اثر التوبة فاذا رأيتم العبد على
هذه الصفة فهو تائب ناصح لنفسه وعن جابر بن عبد الله الانصاري قال جاءت امرأة الى النبي صلى الله
عليه وآله فقالت يا نبي الله امرأة قتلت ولدها بيدها هل لها من توبة فقال والذي نفس محمد بيده لو انها قتلت
سبعين نبيا ثم تابت وندمت ويعرف الله من قلبها انها لا ترجع الى المعصية ابدا لقبل الله توبتها و
عفى عنها فان باب التوبة مفتوح ما بين المشرق والمغرب وان التائب كمن لا ذنب له واما اوسط درجاتها
وفوائدها فهي كثيرة متفاوتة فمن تاب قبل موته بسنة وتلافى في تلك السنة مساوي اعماله وامتثل لما ترك
تجيء امالة كانت له من الدرجة اعلى ممن تاب قبل موته بشهر وكذا من تاب قبل موته بشهر بالنسبة الى من تاب
قبل موته بجمعة وهكذا ومقصودهم عليهم السلم ترغيب الخلائق في التوبة وبيان ان التوبة مقبولة في
كل حين الا ان يغرغر بروحه وتتفاوت التوبة باسبابه فان الامور تصير عندها ضرورية ويكون ح
ملجأ الى التوبة فمن هذا اغلق عنها بابها قال بعض العرفاء ومن لطف الله بالعباد ان امر قابض في
بالابتداء في نزعها من منابع الرطب ثم يتصعد شيئا فشيئا الى ان يصل الى الحلقوم ثم ينتهي الى الحلق
ليتمكن في هذه المهلة من الاقبال بالقلب على الله والوصية والتوبة مادام يعاين والاستحلال وذكر الله
فيخرج روحه وذكر الله على لسانه فترجى بذلك حسن خاتمته رزقنا الله واياكم التوبة فان قلت
ذكرت ان الندم وهو التألم القلبي هو التوبة او معظم اجزائها وهذا التألم ليس بالاختيار فكيف
يوصف بالوجوب قلت ان سببه تحقيق العلم بفوات المحبوب والتفكر فيما يترتب على ذلك الذنب من
العقاب فكلما تفكر وحقق العلم زاد تشويش قلبه واشتعلت فيه حرقة الندم وزيادة التفكر من
اختياراته فمن هذا وصف التألم بالوجوب لكان الاختيار في اسبابه فصار الحاصل من بعد كل الى
التائب ينبغي ان يكون توبته مما يوجب المقامات العالية بالذكر وبعض المحققين ان التوبة واجبة في كل
الاوقات على جميع الاشخاص وذلك ان الانسان لا يخلو عن اتباع الشهوات وكل شهوة يفعلها يرتفع
منها ظلمة الى قلبه كما يرتفع من نفس الانسان ظلمة الى وجه المرآة الصقيلة فان تراكمت ظلمة الشهوات
صارت رينا كما قال انها ذلك بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون واذا تراكم الرين صار طبعا على القلب

فيقتل بعضهم فهم من الهالكين ويعذب بعضهم فلا يقتلهم فهم من المعذبين ويخلي بعضهم فهم الناجون
ويخلع على بعضهم فهم الفائزون فان كان الملك عادلا لم يقسمهم كذلك الا بالاستحقاق فلا يقتل
الا معاندا له في المملكة ولا يعذب الا من قصر في خدمته مع الاعتراف بملكه ولا يخلي الا معترفا له بالدولة
لكنه لم يخدمه ليخلع عليه ولا يخلع الا على من خدمه وكل واحدة من هذه الدرجات الاربع متفاوتة وكذلك
تتفاوت انواع العذاب والفوز الرتبة الاولى الهلاك وهم الايسون من الرحمة الصادرة منه سبحانه
وهم المعاندون المكذبون الرتبة الثانية المعذبون وهذه رتبة من تحلى باصل الايمان ولكن قصر
في الوفا بمقتضاه وهواه قد تابع [illegible] وشهواته وارادته الرتبة الثالثة الناجون وهي السلامة دون
السعادة ولعل هذه الرتبة هي رتبة المجانين والبلهاء ونحوهم الرابعة الفائزون وهم العارفون بانما
هولاء هم السابقون وهم الذين كان تعبدهم له سبحانه لا لجنة ولا خلاصا من نار ولذلك قيل لرابعة
العدوية كيف رغبتك في الجنة فقالت الجار ثم الدار الا انه انما يتصور قبول التوبة للتجزي كان يتوب
عن ذنب دون بعض ذنب فقال بعضهم ان هذه التوبة غير مقبولة وذلك لان التوبة عن الذنب انما تنبعث
نعم ذلك الذنب وقبح ذلك الذنوب كلها علة مشتركة بينها فمن تاب عن ذنب دون ذنب يكون داعيه
عن ان التوبة عن ذلك الذنب لا لقبحه بل لعلة اخرى وايضا فان الله سبحانه قد مدح التوابين وقال ان الله
يحب التوابين ومن احبه الله سبحانه لم يعذبه ومن ارتكب للذنوب لا يستحق التعذيب بل العفو عنه وقد
بعض الاعلام بعدم قبول مثل هذه التوبة ولعله الظاهر من الايات والاخبار وحسن الاعتبار والتمييز
نقول ولعل من قال ان التوبة لا يصح بها ان عني به ان ترك بعض الذنوب لا يفيد اصلا بل وجوده كعدمه
فهذا خطأ لان كثرة الذنوب سبب لكثرة العقاب كما ان قلتها سبب لقلته ونقول لمن قال بالصحة ان اراد
بان التوبة عن بعض الذنوب يوجب قبولا يوصل الى النجاة والفوز كان هذا ايضا خطأ فان الفوز
كما عرفت انما يكون بترك الجميع ويقال في دليل من قال لا يصح وهو ان التوبة عبارة عن الندم والمعاصي
كلها اوجاع والالام فلا معنى لتوجعه من الم دون الم فان العلة شاملة لهما [illegible] الجائز ان يتوب
من شرب الخمر من احد الانائين دون الآخر فان سبب الذنب من حيث ان المعصية في الخمر واحد وانما
الذنب ان [illegible] فكذلك انما ان العاصي لا [illegible] المعصية والمعصية من حيث هي مخالفة الامر واحد فيما
على هذا ان التوبة عن بعض الذنوب اما ان يكون عن الكبائر دون الصغائر او عن الصغائر دون الكبائر

او من كبيرة دون كبيرة اما الاول فممكن من جهة علمه باشدية عذابها كمن جنى على ابن السلطان وعلى دابته
فانه يعلم ان الاول اشد جرما فيخاف منه اكثر وقد كثر التائبون في الاعصار وليس احد معصوما من
الذنوب سوى اهل العصمة عليهم السلام واما الثاني فهو ممكن ايضا لان لذة نفسه في الكبيرة اشد
من خوفه منها واما الصغائر فليس للذة نفسه فيها فيكون خوفه منها اكثر من لذته بها واما الثالث
فجائز ايضا لاعتقاده ان بعض الكبائر اشد من بعض واغلظ عند الله تعالى الامر الرابع فاسباب
عظم الصغيرة وهي يكون بامور الاول الاصرار ولذلك قال صلى الله عليه وآله لا صغيرة مع الاصرار ولا
كبيرة مع الاستغفار وكبيرة واحدة ارجى للعفو من صغيرة يداوم عليها ومثال ذلك قطرات الماء تقع
على الحجر على توالي فتؤثر فيه وذلك القدر من الماء لو صب عليه دفعة واحدة لم يؤثر لان الصغيرة كلما
دامت عظمت في ظلام القلب والكبيرة قلما يتصور الاتيان بها من دون صغائر تكتنفها فان الزاني
قلما يزني بغتة بل يحتاج الى المقدمات وباقي المقدمات الثاني استصغار الذنب فانه اذا استصغره عظم
عند الله واذا استعظمه صغر عند الله لان استعظامه يدل على نفور القلب عنه فلا يتأثر منه واستصغاره
يدل على شدة الالفة به وهو يوجب تأثر القلب به الثالث السرور بالصغيرة فانها اكبر عند ذلك كما
يقول القائل رأيتني كيف جنيت فلانا وكيف نقصت عليه الكاسد لا ينبغي ان يكون في حزن من غلبة
الشيطان عليه الرابع ان يتهاون بستر الله عليه وحلمه عنه وامهاله ولا يدري انه انما امهل مقتا ليزداد
اثما فيظن ان تمكينه من المعاصي عناية من الله عز وجل به فيكون ذلك لامنه من مكر الله وجهله
بمكامن الغرور الخامس اظهار الذنب فان هذا منه جناية على ستر الله الذي اسدله عليه وتحريك رغبة
السامعين في ذلك الذنب فهاهنا جنايتان انضمتا الى جنايته فانه [illegible] على ذنب
كان له اربع جنايات وفي [illegible] على [illegible] فضح
ويكشف ستر الله ويحرك رغبته وذنبه [illegible] ستر القبيح السادس ان يكون المذنب عالما مقتدى
فانه قد [illegible] العام [illegible] قال ابن عباس ويل للعالم من الاتباع يزل زلة فيرجع عنها ويحملها الناس
فينصبون بها في الافاق [illegible] في موجبات [illegible] التوبة [illegible]
ان العقاب موعود [illegible] على عدم [illegible] لكون الامر [illegible]
الايمان الثالث ان الذات [illegible] على [illegible]

الاعتياد والعادة طبيعة خامسة والنزوع عن العاجل الى الآجل شديد على النفس كما قال سبحانه كلا بل
تحبون العاجلة وتذرون الآخرة وفي رواية انه تعالى لما خلق النار قال لجبرئيل اذهب فانظر اليها فذهب
فنظر اليها فقال وعزتك لا يسمع بها احد فيدخلها فحفها بالشهوات ثم قال اذهب فانظر اليها فذهب فنظر اليها
فنظر اليها فقال وعزتك خشيت ان لا يبقى احد الا دخلها وخلق الجنة فقال لجبرئيل اذهب فانظر اليها فقال حديث
وعزتك لا يسمع بها احد الا دخلها فحفها بالمكاره فقال لجبرئيل اذهب فانظر اليها فذهب فنظر اليها فقال
وعزتك خشيت ان لا يدخلها احد فاذن كون الشهوة مرهقة في الحال وكون العقاب متأخرا سببان في
الاسترسال الثالث انه ما من مؤمن الا وانما يبعث على عزم التوبة وتكفير السيئات بالحسنات وطول الامل مذنب مر
غالب على الطباع فلا يزال يسوف التوبة والتكفير فمن حيث رجائه توفيق التوبة ربما يقدم عليه مع
الرابع ان المؤمن يعتقد ان عفو الله تعالى مباح للمذنبين فيذنب اعتمادا عليه واما علاج هذه
الامور الاربعة فيما اشرنا اليه من التفكر في كل واحد منها اما الاول فبان يتفكر ويقول ان ما هو آت آت وما
اقرب عند الناظرين والموت اقرب منه والمتأخر اذا وقع صار ناجزا ويتذكر انه في الدنيا يركب الحار في قطع
القفار لاجل الربح الذي يظن حصوله واحتياجه اليه ويؤخره طبيب فيصبر عن شرب الماء البارد ويتركه خوفا
من الموت مع ان مدته خفية واحدة فكيف لا يقلع عن الذنب باخبار الانبياء عليهم السلام ان من يبقى ابدا ابدا
وكذلك في الآخرة بمقدار خمسين الف سنة من ايام الدنيا وبعد التفكر يعالج اللذة الغالبة عليه ويرض
اذا لم تقدر على ترك هذه اللذات الفانية في هذه الدنيا الايام فكيف تقدر على ذلك ابد الآباد واذا
كنت لا تقدر على مفارقة زخارف الدنيا مع كدورتها فكيف تصبر على مفارقة النعيم واما تسويفها التوبة تسويف التوبة
فعلاجه بالتفكر فان اكثر صياح اهل النار من التسويف لان المسوف يبني الامر على ما ليس اليه وهو البقاء
فلعله لا يبقى وان بقي فلا يقدر عليه كما لا يقدر عليه في هذا الحال فليت شعري فهل يعجز في الحال الا لغلبة
الشهوة والشهوة لا تفارقه بل تقوى كل يوم وهو يضعف كل يوم فاذا كان وقت قوته وضعفها لا يقدر
عليها فكيف يقدر عليها اذا انعكس عليه الامر فيكون مثاله مثل من احتاج الى قلع شجرة صغيرة لا تنقلع
الا بمشقة شديدة فقال اؤخرها ثم اعود اليها وهو يعلم انها كلما بقيت ازدادت رسوخا وهو كلما
زاد عمره ضعفت قوته فلا طاقة اعظم من حماقته واما انتظار عفو الله فعلاجه التفكر في ان المغفرة ليس
بواجب على الله هو كما انه في جميع الامور بين نفسه وعباده فقراء فينتظر ان الله سبحانه سيطلعه على

كنز من الكنوز في ارض خربة وهذا ايضا حماقة وما احسن كلام وقع الينا من سيدنا المرتضى نور الله
ضريحه وحاصله الاعتراض على الانسان بانه اذا اذنب ذنبا يقول ارجو عفو الله فيعتمد على العفو مع انه
تعالى لم يوجبه على نفسه والذي اوجبه على نفسه وهو ايصال الرزق لم يصدق الله فيه بل يسعى بطلبه
فيطلبه في البراري والبحار وهو تعالى لم يتولد من دابة في الارض الا على الله رزقها فهو سبحانه قد ضمن
ايصال الرزق الى كل احد فكيف لا تعتمد عليه فيما ضمنه واعتمدت عليه فيما لم يوجبه على نفسه وضمن
لنا الفوز بما دون ذلك [illegible] في بعض الاخبار ربي كنت تصدقه وتعتمد على ضمانه فكيف تعتمد على [illegible] التجارة
من لم يخزنه السموات والارض ما هذا الا سفه وجهل فان قيل هذا موقوف على الفكر فما بال
القلوب هجرت الفكر وما علاج القلوب لردها اليه قلنا المانع لها منه امران احدهما ان التفكر في
مقدمات الآخرة لذاع مؤلم للقلب فينفر القلب عنه ويتلذذ بالتفكر في امور الدنيا على سبيل التفرج
والاستراحة وثانيهما ان الفكر مشغول بلذات الدنيا في كل ساعة وكل حين فصار عقله مسخر شهوته
فهو مشغول بتدبير حيلته واما علاجهما فبان يقول لقلبه اذا انت من الفكر في امور الآخرة
فكيف تخاف من الآلام التي ترد عليك وموافقتها للنفوس بهذه التفكرات اذا عرفت هذا
فاعلم ان الاصرار اما فعلي وهو المداومة على نوع واحد من الصغائر بلا توبة او الاكثار من جنس
الصغائر بلا توبة واما حكمي وهو العزم على فعل الصغيرة بعد الفراغ منها اما من فعل الصغيرة ولم
يخطر بباله بعدها توبة ولا عزم على فعلها فالظاهر انه غير مصر ولعله مما تكفره الاعمال الصالحة من
الوضوء والصيام والصلوة كما ورد في الاخبار الامر بالاستغفار للذنب ثم تستتبع الامر ويلزم الايتان
بركني الندم والعزم على عدم العود فيه ابدا كالكبائر وان تضمن امرا من حقوق الله تعالى [illegible]
ذلك الامر ايضا كالعتق في الكفارة وقضاء الفوت وان كان حدا هو مخير بين ان يتوب عنه [illegible] عليه
ربه وهو الاولى وبين ان يقيم عليه حكم الشرع ليقيم حده واما حقوق الناس فيجب تبرئة الذمة
منها بقدر الامكان فان مات صاحب الحق وجب دفعه الى ورثته في جميع الطبقات وان بقي الى يوم
القيامة [illegible] ثلاثة [illegible] الآخرة [illegible] كما [illegible] الثاني انه [illegible] سبحانه انما
ان لصاحبه الاولى وهذا هو المراد لما روي في الصحيح عن [illegible] عن [illegible] عليه السلام قال اذا
كان للرجل على الرجل دين فطلبه [illegible] ثم مات [illegible] ورثته [illegible] على [illegible] فهو له [illegible]

البيت وحبهم ولمن مبغضيهم وان لم يذكر ابوه وامه مثل هذا فان قلت لا يثاب المرء الا على ما
له فيه اختيار وذلك ان حبهم مامور به في قوله تعالى قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى
فيكون داخلا في [illegible] وقد تقرر ان ما لم يدخل تحت الاختيار ومن الافعال الكسبية فلا يثاب عليه
فاصله قلت الجواب عن هذه الشبهة من وجوه الاول بناء على ما عرفت من تقدم [illegible]
وانه كان في عالم الارواح وكان بعضنا كالاختيار وقد اشتمل ذلك العالم على انواع التكاليف من
[illegible] الله سبحانه وامر فريقين بدخولها فدخلها اهل اليمين وهم نحن [illegible]
[illegible] وقالوا لا طاقة لنا بدخولها [illegible]
[illegible] فهذا العالم [illegible] في العالم الاول وهو عالم الارواح
فيرجع ان الاختيار ثابت [illegible] سببه اختياري وهو [illegible] الاطلاع على بعض محاسنهم [illegible]
[illegible] من درجات الكمال فيدخل تحت الاختيار لدخول سببه كما تقدم في ندم التوبة الثالث
ان الله سبحانه اذا فطر المومن على جبلة من [illegible] العلم بانه اهل لما يتفضل عليه بالثواب
فيكون من باب الثواب التفضلي لا الاستحقاقي فان الانسان اذا [illegible] اكثر الصفات يرى ان الجبلة
والفطرة [illegible] ليس [illegible] الاختيار ولا تقول ان [illegible]
[illegible] سبحانه [illegible] الخلق عليها [illegible] في اختياره وسعيه
محبة اهل الله من المومنين والصلحاء [illegible] لم يدخل تحت الاختيار الا ان اسبابه [illegible]
فحصلها بسعيه وكسبه بسبب الايمان وارتكاب الاعمال [illegible] من جنس الصالحين والجنس الى
الجنس ميل واما المرتبة الثالثة فهي الخلة فانما يحصل [illegible]
وذلك ان القلب حصن البدن [illegible] ملك مالك البدن [illegible] جميع جنوده
وعساكره وهي الاعضاء والقوى [illegible] ذلك الحصن خاليا ودخله سلطان من غير
احتياج الى [illegible]
[illegible] ومن ذلك ترى الحب اذا وقع في ايام الشباب ووقت الطفولية يكون [illegible]
في [illegible] في وقت اخر [illegible]
[illegible] وذلك ان القلب مكان ضيق لا يسع الاغيار [illegible]

المعانات

المعانات [illegible] قلبي على مقدار حبكم [illegible] ومن الدرجة في حب [illegible]
الخليل عليه السلام وبه سمي الخليل [illegible] من الخلق كان [illegible] الحبيب [illegible]
ان الخليل عليه السلام [illegible]
اليه في [illegible] وكان الله سبحانه هو الذي [illegible]
احد [illegible]
[illegible] مثل هذا لنبينا صلى الله عليه [illegible]
في اليتم [illegible]
[illegible] كما ورد في الروايات [illegible] المرتبة الرابعة وهي العشق [illegible]
[illegible] كان العشق [illegible]
بهذه المرتبة [illegible]
[illegible] في هذه الحالة [illegible]
في [illegible] جارية وكان [illegible]
لها [illegible] الطعام [illegible]
[illegible] الطعام والجارية [illegible]
[illegible]
ورجع اليه [illegible] هذه الحالة [illegible]
المومنين عليه السلام [illegible] الصلاة [illegible]
[illegible]
[illegible] السيد [illegible]
[illegible]
[illegible] عشاق الله [illegible]
في الاخبار ان العباد من بني اسرائيل [illegible]
[illegible]

... ف اسلامی مشهد

حتى كانى
من لنا نظر بصورة المحبوب فقد يرى غيره بصورته لانه لا صورة فى خياله غير صورة محبوبه
مشابه فى صفحات ليلة من الليالى انه قد كان له صديق وقد كان يهوى صاحبا له فاتفق ان اهله
ارسلوه بجماعة او بلد بعيد بهما فلما مضت له ايام لم يملك الصبر عنه فما زال تلك البلد متحركا به
لما وصل بهما كانت ليلة الجمعة وكان الناس يخرجون الى القبور يزورونها ثم قال فرايت مجمعا من الناس
فجلست معهم وانا انتظر ان اجد صاحبى واتسلى الى عزيزهم ثم تخيل صورته فنظرت اليه
واذا هو بصورة فقلت لعلى كلها فاريتهن بشيا من اعضائه وجوارحه الاوهى صورة لعضائه
فعرفت فى بحر التحير فلما دخلت البلد وسالت عنه قيل لى انه فى جمع من الناس مجتمعين فى بيت رجل
فدخلت عليه فنظرت الى صورته فى تلك الصورة التى رايت فيها غشى على فلما افقت قالوا هذا
وجعلنا ايضا ... الحكاية كان شيخنا دام ايامه ملا ... لاذكرنا هذا ... وفيه ذلك
بالحلول والاتحاد وعن الله سبحانه وتعالى عما يقول الظالمون كذبهم وبعض من سلك هذا الاتحاد ممن تمحض
فتمسك بمذهب التوحيد وبطل كفره الاتحاد الى ان بيت ... وتحضنات باقواله فى قوة
وهذا ايضا من لطائف الشعر الخيالية ولطف الشعر المشهور بالاشكال من هذا انها بذا
هذان شرانهم اشماء قد كرتين لياليه وصلنا بالرقيبة كانا ... ولكن وليت بعينها رأت
بعينى بعين ما عندنا فى ذلك الوقت فصارت عينى عينها وعينها عينى وهذا من انبائنات الشعر
او من الشعر الخيالية وقد ذكره اهل تلك الصناعة وغيرها كثيرة حتى ان بعضهم قد صنف فيه
وذكر له سبعين معنى تقريبا ولنذكر بعضها قالوا وهو بيان ان ... معناه انها اى المحبوبة كانت تنظر
الى القمر الحقيقى فى السماء وانا انظر الى قمر المجازى الذى هو وجهها بانه ... لان عينها تنظر الى القمر الحقيقى
فانا نظرت الى وجهها بعينها الناظرة الى القمر الحقيقى بمعنى انى ... القمر الحقيقى ثم قال
بعينى بمعنى انها رأت القمر الحقيقى بعينى اى نظرت اليه بانه قمر مجازى وانه فى الواقع حقيقى لانها نظرت بعينى لها
انظر اليه على انه مجاز بالنسبة اليها ولا يخفى ما فى هذا الوجه من التكلف وثانيها ما قاله الوالد تغمده الله برحمته
وكان عالما ... زاهدا ... عفيفا عابدا وكان حاكما على بلاد العرب كالحويزة ... وقد كنا
نحن بشوشتر وكان كل سنة يرسل الينا المكاتيب ... وحثنا على ... الجنة وقد
ابقانا ببعض من كتب الينا مكتوبا وعندنا الابيات من جملتها ... انا ...

الخيالى

بيعد عهد لنا ... فاذا انت ذلك المتمنى فعص الصبا ... و
بعهد الصبا وان بان عنا ... وكنا وقد كثر من المصنفات
فى فنون العلوم وكان يحفظ من القصايد مع كبر سنه ما لا يعد لانه كان يحفظ اكثر الدواوين على ظهر
قلبه ... دوان نفسه وما كنا نسمع فى مجلسه شيئا سوى ... من جبرئيل عن البارى وقد انتقل الى جوار
رحمته سنة الثامنة والخمسين بعد الالف وجلس فى الملك بعده ابنه الكبير وفقه الله تعالى ...
المرحوم ... السيد على خان بن السيد خلف بن السيد مطلب الذى ...
فاعطاه دولته ... من شمس الضحى نورا ومن ... وحاصل المعنى بتوفيقه على البيتين
وهو انها رأت قمرا فى السماء بهجة واستحسانا فذكرتنى ليالى كنت اوصلها بالرقيبتين لما كانت مساعدة لى
وتنظر بوجهه وتوددتم قال لكانا ناظر قمرا وهو القمر الحقيقى ولكن بليت بعينها فى هذه الحال التى هى موافقة
عنا وصادقة فيه ورأت بعينى فحال النظر اليها باستحسان ... فانا انظر الى القمر الحقيقى معرضا عنا ...
غيره وهى منظر اليه بتوجه منها ... وثانيها كون معناه ان الرجل اذا نظر الى الشى بعينيه ...
وانوه اذ ... نظر غيرها المكان الحياء والخجل لكن هنا لما نظرت الى القمر الحقيقى نظرت ... لعدم حيائها
منه وهو لما نظر الى القمر مجازى وهو وجهها نظر اليه بحياء ... فقد صار ... كلما ... لاغير
انها نظرت الى القمر ... ونظرت انا الى ... الذى ... بعينها بمعنى ان ...
قد صار ... حقيقيا ... بعينها بمعنى ... الذى ... عينها هو القمر الحقيقى وهى منظر الى ... بعينى
اى بالعين الذى تنظر ... الذى هو وجهه وقيل ... كثيرة ... وذكر هذا فى ... ما روى عن
الامام ... قال ... ان عبدى ... حتى ... فاذا
احببته كنت سمعه الذى يسمع به وبصره الذى يبصر به ولسانه الذى ينطق به ويده التى يبطش بها ... دعانى
اجبته ... اى ... ومعنى ... الحديث ...
ان ... المعروف ... ان ...
اذا تقرب ... من تقرب ... الى ...
تقربت اليه ... وقد ... حتى يكون ...
فهو ... الذى ... وجعله ... طاعاته ... الذى يسمعه وبصره ...

كانها ملك ومن احكام هذه المرتبة في عالم السهر وما ذكره شراح كتاب المغني عند ذكره في بحث لو التمني
قول صدى حي ولو تلتقي اصداؤنا بعد موتنا ومن دون رمسينا من الارض سبسب لظل صدا صوتي
وان كنت رمة لصوت صدى ليلى يهش ويطرب والاصداء جمع صدى وهو الذي يجيبك مثل صوتك في
الجبال والرمس تراب القبر والسبسب المفازة والرمة العظام البالية ثم نقل بعد هذا قول توبة ولو ان
ليلى الاخيلية سلمت علي ودوني جندل وصفائح لسلمت تسليم البشاشة او زقا اليها صدى من
جانب القبر صائح والصفائح الحجارة العراض تكون على القبر وزقا اي صاح قال الشارح ذكر صاحب
كتاب الجليس والانيس انه مرت ليلى الاخيلية ومعها زوجها قرب قبر توبة فقال لها يا ليلى هذا قبر توبة فسلمي
عليه قالت وما تريد منه قال اريد تكذيبه اليس هو الذي يقول ولو ان ليلى الاخيلية الشعر فلا والله ما برحت
حتى تسلمي عليه فقالت السلام عليك يا توبة ايها القائل ولو ان ليلى الاخيلية سلمت فاين ما قلت فاذا
طائر كان هناك فخرج من القبر حتى ضرب بصدرها فشهقت شهقة فماتت فدفنت الى جانب قبره
فنبتت على قبره شجرة وعلى قبرها شجرة فطالتا فالتفتا فانظر الى فرط المحبة كيف اثر فيهما وسرى منهما الى
شجرتيهما حتى التفتا ولنعم ما قيل ملازمة عيانا يشهد بتلاقي روحي اهل الحب يا ما وما ذلك الا لان عشقهما
كان عفيفا ومن هذا الباب قول المجنون ولو وجدت ليلى بعيرتها قد عفت معالمه واستقبلت بسلام
لحنت اليها بالتحية رمتي ورنت ترجيع السلام عظامي وفي كتاب رياض النعيم عن ابراهيم بن نفطويه
النحوي قال دخلت على محمد بن داود الاصفهاني صاحب المذهب في مرضه الذي مات فيه فقلت كيف تجدك
فقال حب من تعلم اورثني ما ترى فقلت ما منعك منه مع القدرة عليه فقال الاستمتاع على وجهين النظر
المباح فهذا منعني منها ما بلغني عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من عشق وكتم وعف
غفر الله له وادخله الجنة قال ثم انه انشد لي ابياتا لنفسه فلما انتهى الى قوله ان يكن عيب خده من عذار له
فعيب العيون شعر الجفون فقلت له انت تنفي القياس في الفقه وتثبته في الشعر فقال غلبة الهوى وملكه
النفوس دعوا اليه قال ومات في ليلته ويحكى بعض الفضلاء قال رايت الغزالي في البرية وعليه مرقعة وبيده
ركوة وعصا فقلت له ايها الامام اليس تدريس العلم ببغداد خير من هذا فنظر الي نظر الازدراء وقال لما بزغ بدر
السعادة من فلك الارادة وجنحت شمس الاصول الى مغارب الوصول تركت هوى ليلى وسعدى بمنزل
وعدت الى مصحوب اول منزل ونادت بي الاشواق مهلا فهذه منازل من تهوى رويدك فانزل

وما نقل عنه صلى الله عليه وآله انه قال من عشق فعف ثم مات دخل الجنة ومنه يخص النظر المباح

ولذا نقل عنه صلى الله عليه وآله انه قال من عشق فعف فمات دخل الجنة وحكي عن العشاق السبعة
مثل ذلك ذكر جامع ديوان المجنون انه دخل يوما على ليلى وكان يحبها فاتى زوجها فهمت المجنون
وادخلته تحت ثيابها وجلست فلما خرج زوجها اخرجته من تحت الثياب فقالت له ما دام تحت الثياب
قال ويحك دخلنا عمي وخرجنا عمي وقد كان غمض عينيه حتى لا ينظر الى بدنها وهذا ايضا علامة دوام الحب
والا فالحب اذا كمل فسد وقد شاهدنا من ارتكب اعظم المشاق في باب العشق والمحبة ولكن ذكر حكاياتهم
يفضي الى تطويل الكتاب وقد ذكر بعض اهل التاريخ ان كثير عزة كان رافضيا وكان خلفاء بني امية يعرفون
ذلك عنه دخل على عبد الملك بن مروان يوما فقال له انشدك بحق علي بن ابي طالب هل رايت اعشق منك
فقال نعم بينما اسير في بعض الفلوات اذا انا برجل قد نصب حبالة فقلت له ما اجلسك هنا قال اهلكني واهلي
الجوع فنصبت حبالتي لاصيب لهم ولنفسي ما يكفينا يومنا هذا فقلت ارايتك ان اقمت فاصبت صيدا اتجعل
لي جزءا قال نعم فبينما نحن كذلك اذ وقعت عليه ظبية فخرجنا مستبقين فاسرع اليها فحلها واطلقها فقلت له ما حملك
على هذا قال دخلتني عليها رقة لشبهها بليلى وانشأ يقول ايا شبه ليلى لا تراعي فانني لك اليوم من وحشية
لصديق اقول وقد اطلقتها من وثاقها لانت لليلى لو عرفت عتيق فعيناك عيناها وجيدك جيدها
ولكن عظم الساق منك دقيق ولما اسرعت في العدو جعل يقول اذهبي في كلاءة الرحمن انت طليقة
ذمة والداه لا تخافي من ان تهاجي بسوء ما تغنى الحمام في الاغصان اقول ونظير هذا في عالم الحقائق
الرجل الذي كان يضحك منه فرعون لما تشبه بموسى عليه السلام في الملبس ودخل على فرعون يتقلد على موسى
في اقواله وافعاله وقد غضب منه موسى ولما اغرق الله فرعون وجنوده وكان فيهم ذلك الرجل فلم يغرقه الله تعالى
فقال موسى يا رب ان هذا الرجل اغاضني فلم لم تغرقه فقال يا موسى لانه تشبه بك في الثياب ولهذا فالحبيبة لما
تشبه باحبابي وحكى بعض الثقات انه كان رجل يهوى ابن واحد من السلاطين نديمه فافرط في حبه فمنعه
عن اشغاله وترك معاشه وجعل نفسه سقاء في باب بيت السلطان حتى يراه كلما خرج فبقي على هذا مدة ثم
بعض خواص ذلك الولد اخبره عن حال ذلك الرجل وافراطه في عشقه فقال له ذلك الولد اظن هذا الرجل
كاذبا في دعواه فقالوا اختبره ان اردت تصديق مقالنا ثم انه ركب يوما وخرج الى الصيد وامر ذلك الرجل
ان يجيء معه الى الصحراء فلما بلغ الى محل الصيد رمى سهما وقال لذلك الرجل امض الى هذا السهم وانتزعه وائت به
فاطلب عنده فمضى الرجل الى السهم واخذه وقبله وجلس ينتظر الولد السلطان فرجع مع خواصه الى البلد

يخرج بعد ذلك الى الصحراء حتى مضى اربعون سنة فاتفق انه خرج يوما الى تلك الصحراء فراى رجلا قد خلع
العمر وهو جالس وبيده سهم فسأله عن حاله فقص قصته فعرفه السلطان فقال له تعرفني فنظر الرجل اليه
فقال لا اعرفك وانا مقيم على امرتي هذه ولا احول عنها الى الموت [illegible] لما كنت حبيبا فاراده المجيء
الى البلد فلم يقبل فبقي وكان هناك قبره ونظير هذا في عالم الحقيقة ما رواه الصدوق باسناده الى الصادق
عليه السلم قال ان اسمعيل الذي قال الله عز وجل في كتابه واذكر في الكتاب اسمعيل انه كان صادق الوعد
وكان رسولا نبيا لم يكن اسمعيل بن ابراهيم بل كان نبيا من الانبياء بعثه الله عز وجل الى قومه فاخذوه فسلخوا
فروة راسه ووجهه فاتاه ملك الموت فقال ان الله عز وجل بعثني اليك فمرني بما شئت فقال لي اسوة بما
يصنع بالحسين عليه السلم وقد وعد رجلا انتظره قال فاشتدت الشمس عليه فقال اصحابه يا رسول الله
لو انك تحولت الى الظل قال قد وعدته الى ههنا وان لم يجي كان منه المحشر وفي خبر اخر انه وعد رجلا فجلس له
حولا ينتظره فان انتظاره عليه السلم له انما جاء من قبل الامر به من جهة ذلك المحبوب الحقيقي فهو [illegible]
الحقيقة لا لذلك الرجل فان قلت اذا ال الامر الى هذا فالعشق والمحبة افيجوز ان يكون في ذلك الحصن
اعني القلب غيره سبحانه قلت نعم ولكن ذلك الغير يكون من اعوانه واتباعه واحبابه فيصدق انه ليس في ذلك
الحصن غيره كما يصدق انه ليس غير السلطان في الحصن الظاهر مع ان السلطان وحده لا يجوز ان يكون فيه
وحده بدون الاتباع والاعوان والجنود نعم ليس فيه ما يعارض ذلك السلطان ولا يكون مناسبا له ويكون اجنبيا
عنه وكذلك القلب فانه اذا كان فيه حب الله وحب من احبه الله صدق انه ليس في القلب حب غير الله لما علمت
ومن هذا قال صلى الله عليه وآله في دعائه اللهم ارزقني حبك وحب من احبك وحب ما يقربني الى حبك
احب الي من الماء البارد وقد كان ذلك في اكثر هذا العشق فانهم كانوا يحبون من له ادنى نسبة الى محبوبهم نقل
كالتراب والمنازل والاقارب والجيران حتى كلاب الحي ترى المجنون في البيداء كلبا فجر له من الاحسان
ذيلا فلاموه على ما صار منه وقالوا لم انلت الكلب النيل فقال لهم دعوني فان عيني رأته مرة في حي ليلى
وكذلك الديار فانها قريبة من دار الحبيب تكون عندهم كدارها لا تقولوا ليلى بشرقي نجد كل نجد للعامرية
دار وقول الرضي رضي الله عنه عارضا بي ركب الحجاز اسائله متى عهده بايام جمع واستملي حديث من سكن الخيف
ولا كتمان ابكي فانني ان ارى الديار بطرفي فلعلي ارى الديار بسمعي وكان السلطان المستقر
في الحصن يحتاج في بقائه في ذلك الحصن الى الماء والزاد واللباس وسائر ما يحتاج اليه في المعاش فكذلك

القلب فان ابن ادم قد خلق اجوف يحتاج الى المأكل والمشرب وغيرهما مما يحفظ البدن ولا يتم الا بالانسان
في تحصيل شيء الا اذا احب وعلم ان فيه مصلحته وحب الزوجة والولد والمال والاقارب والاعوان اذا كان
لغرض ديني لا ينافي حب الله تعالى بل يؤكده ويقرره اما المال فعينه معاونة المحاويج والفقراء من اهل الله
اما الزوجة فهي لباس الرجل الستارة له عما يوصله الشهوة عن ارتكاب المحرمات واما الاولاد فالصالح لاخوته
المؤمنين على وجوده اكثر من ان يحصى وروي ان نبيا من الانبياء مر على قبر يعذب صاحبه ثم مر عليه بعد ثلثة فلم
يكن يعذب فسأله اصحابه عن رفع العذاب عنه فقال انه خلف ولدا فجاءت به امه الى المعلم فلقنه بسم الله الرحمن
الرحيم فاستحى الله تعالى ان يعذب رجلا وابنه يقول بسم الله الرحمن الرحيم واما الاقارب فهم من اعظم النعم
حتى وان كانوا اعداء فان الصادق عليه السلم قال افضل الصدقة الصدقة على ذي الرحم الكاشح اي المعادي
وبالجملة فحب هؤلاء وامثالهم لمثل هذه المصالح لا ينافي حب الله تعالى بل يجتمع معه ويكون معاونا على بقائه
واستمراره وروي انه عليه السلم سأل عن رجل من الشيعة فقالوا له يا ابن رسول الله قد تخلى عن الدنيا واقبل على
العبادة قال فمن اين يأكل قالوا له اخ يعطيه فقال ان ثواب ذلك الاخ اكثر من ثوابه مع عبادته وهذا انما
الى ما ذكرنا اما اذا احب اولاده لغرض دنيوي وكذا المال ليتوصل به الى الاغراض الفاسدة فهذا مما لا يجتمع
مع حب الله سبحانه فان قلت فاذا احب هذه المذكورات لا للغرض الاول ولا للغرض الثاني بل لمقتضى الطبيعة
البشرية اقتضته فانك ترى ان الرجل يحب اطفاله واقاربه ولا يخطر بخاطره شيء من الاغراض فيكون
مثل هذا منافيا للحب الله سبحانه ام غير مناف له قلت الحق ان مثل هذا لا ينافيه وذلك لان مثل هذه المحبة
يكون بها بقاء النوع الانساني ولولاها لما عطفت الام على الولد واثرته على نفسها ووقته الحر والبرد
وكذلك الرجل على ولده فتكون هذه المحبات منه تعالى لانتظام النوع وقد صرحت بمثل هذه الاخبار وفي
ان الله تعالى خلق المحبة على مائة جزء فقسم واحدا منها بين الخلق وبه يحب الرجل ولده والام طفلها و
ابقى عنده تسعة وتسعين جزءا يرحم بها الخلايق يوم القيمة نعم الذي يجب هنا ان يجعل حب الله سبحانه
سلطان ذلك الحصن وهذه المحبات من العساكر والاتباع لا ان يجعل واحدا منها هو الرئيس ويكون محبته
تعالى من التوابع كما هو الموجود في اكثر الناس والى هذا الاشارة بما روي عن الحسين عليه السلم قال يوما لعلي عليه
عليه انه يجتمع حبان في قلب مؤمن فقال لابيه اتحب ابي فقال نعم قال اتحب امي قال نعم قال
اخي قال نعم قال اتحبني انا قال نعم قال اتحب الله تعالى قال نعم قال الحسين عليه السلم فكيف اجتمعت هذه

شاور من هذا قال امير المومنين عليه السلام لو ادخلتني نارك لم اقل انها نار ولقلت انها جنتي لان جنتي رضاك
فاين ما انتهى اعراضك رضاك فيه هجر اعظم من نارك ووصله اطيب من جنته وقال له سلمان الفارسي
رضي الله عنه يا امير المومنين تحب الموت ام الحيوة فقال لا احب الا ما احب لي مولاي واما طلب الجنان
والخلاص من النيران فانما هو مقصد التجار والعبيد كما مثلنا وذللنا وطلب المنعم والالتذاذ يكون على
وجوه ثلثة احدها ان يكون بلذة بالمنعم لا بالنعمة ولا بالانعام ومثاله من المشاهدات ان السلطان
اذا اراد الخروج الى سفر فانعم بفرس على انسان فيتصور ان لذة المنعم عليه وفرحه بالفرس على وجوه ثلثة الاول
ان يفرح بالفرس من حيث انها مال ولو وجدها في صحراء لكان يفرح بها ذلك الفرح فهذا فرح من لا حظ له
في السلطان الثاني ان يفرح به لا من حيث انه فرس بل من حيث يستدل به على عناية الملك وشفقته
حتى لو اعطاها غيره لم يفرح بها اصلا لعدم احتياجه الى الفرس الثالث ان يفرح به ويستدل به ليركبه
ويخرج في خدمة الملك ويتحمل مشقة السفر لينال بالخدمة رتبة القرب فيرتقي الى درجة الوزارة ثم انه لا يريد
من الوزارة نفس الوزارة بل مشاهدة الملك والقرب منه حتى لو خير بين القرب دون الوزارة وبين الوزارة
دون القرب لاختار القرب فهذه ثلاث درجات فالاولى درجة الجهال واكثر الناس الذين يفرحون
بالاموال والنعم لكونها لذة ولا فرق عندهم في تحصيلها من يد نبي من الانبياء او مجوسي من المجوس واما
الدرجة الثانية فهي رتبة الاولياء والصلحاء واما الثالثة فهي درجة الاحباب الاخلاء الذين يفرحون بنعمه
وبلذات الدنيا من حيث انه يقدر بها على التوصل الى القرب منه والنزول في جواره وقد روي ان واحدا من
الصحابة دخل على النبي صلى الله عليه واله فاذا هو شاد حجرا على بطنه من الجوع وهو مستلق على قفاه لا يقدر
على الجلوس وهو يقول اللهم اني اعوذ بك من نوم يضجع على الفراش ويشغلني عن طاعتك ثم عليهم السلم
انما يأكل الاكل ليتقووا بها على الطاعة والخدمة لمحبوبهم واما المرتبة التي ستة وهي الوله والصبابة وان لا يكون
القلب مشغولا سوى ذلك الحبيب المعشوق فهذه اخر المراتب وهي اخر مرتبات الخليل عليه السلم كما قال عليهم
انما سمي ابراهيم لانه بر وهام يعني انه هام في الحب حتى انه لم يكن له شغل طالما في قلبه سوى ذلك الحبيب فهذه
درجة النبي واهل بيته عليهم السلم وهي التي اشار علي بن الحسين عليهما السلم الى طلبها بقوله وفرغ قلبي لمحبتك
يعني يكون فارغا من محبة كل احد ويكون مقصورا لطلب وصلك قال بعضهم رايت امرأة مستقبلة البيت في
غاية الضر والنحافة رافعة يديها تدعو فقلت لها هل من حاجة قالت حاجتي ان تنادي بالموقف بقول

زَوَّدَ كُلَّ الناسِ زاداً ايقنتهم وما لي زادٌ والسلام على نفسي فصعقت فاذا انا بفتى منهن فقال انا الزاد
فمضيت معه الى اهلها وزاد على النظر والبكاء ثم قال له انصرف صاحبا فقلت ما علمتان لما تحكما بقيته علي
هذا قالت امسك اما علمت ان ذكر العار ودخول النار شديد قيل لاعرابي ما بلغ من حبك لفلانة
قال اني لا اذكرها وبيني وبينها عقبة العقاب فاجد من ذكرها رائحة المسك وسال الرشيد رجلا ما
يكون من العشق قال ان يكون ريح البصل منه احب من ريح المسك من غيره عبد الله بن عجلان النهدي
احد العشاق المذكورين تزوجت عشيقته فلما انزلها على زوجها مات كمدا وراود علي بن عبيدة
الريحاني جارية كان يهواها وعنده اخوانه فحان وقت الظهر فبادروا الى الصلاة وهما يتحدثان فطال الحديث حتى
كادت الصلوة تفوت فقيل يا ابا الحسن الصلاة فقال رويدا حتى تزول الشمس يعني ذهب المراة ابو العيناء
احبكي بابي ربانه يقول وقعت من فرق جبال الهوى الى بحار الحظ لطلب معشوق رجل امرأة فقيل له ما المؤمن
عشقك لها قال كنت ارى القمر على سطحها احسن منه على سطوح الناس لبيل الثقامية مع قيس لم يكن
المجنون في حالها الا وقد كنت كما كانا لكنه باح بسر الهوى واني قد سترتهما وفي الرواية ان سليمان عليه السلم
راى عصفورا يقول لعصفورة لم تمنعين نفسك ولو شئت اخذت قبة سليمان بمنقاري فالقيتها في البحر فتبسم
سليمان من كلامه ثم دعى بهما فقال للعصفور اتطيق ان تفعل ذلك فقال لا يا رسول الله ولكن المرء قد يزين نفسه
ويعظمها عند زوجته والمحب لا يلام على ما يقول فقال سليمان عليه السلم للعصفورة لم تمنعين نفسك وهو يحبك فقالت
يا نبي الله انه ليس محبا ولكنه مدع لانه يحب معي غيري فاثر كلام العصفورة في قلب سليمان عليه السلم وبكى بكاء شديدا
واحتجب عن الناس اربعين يوما يدعو الله ان يفرغ قلبه لمحبته وان لا يخالطها بمحبة غيره اذا تحققت هذا كله فاعلم
ان اهل دعوى محبة الله كثيرون والدعوى لا تصدق الا بشاهد والشواهد هنا وان كانت كثيرة الا ان
اظهرها واقواها امور ثلاثة الاول الهزال والسقم والذبول لانها صفات العاشق سيما العاشق الذي يكون
من الوصال في شك ومن الحبيب على حذر فان نار الحب اذا اشتعلت بالقلب يتأثر بها الى باقي الاعضاء
لانها جنوده وتوابعه والنقص الداخل على السلطان يدخل على الرعية روي انه قال رجل لسيد العاشقين
امير المومنين عليه السلم ما بال الوجهات تعلوه لا ترد انطلى هذا الحسن قيل له دعني من قلبيا وخلال
الحب على حال العظيم من اصفرار الوجه ونحول البدن وضعف القوة فقال عليه السلام اوليك العباد ولا احباب
اصيبوا حبيبا وهم لا يعرفون حاله عنده ارضي عنهم ام غضبان ولا يعلمون انه قبل خدمتهم ام لا واما

ويفتح الى عنده وان ذا اعرض عنه وهو راض عني فصار خاطره مطمئنا على محبته فلا يصفر وجهي ولا يعل بدني
ولو اردت وصف حال المحبين فانظر في احوال يحيى بن زكريا عليهما السلام تجد عجبا لا غريبا وطرزا عجيبا
روينا بالاسانيد الكثيرة عنه صلى الله عليه وسلم انه قال كان من زهد يحيى بن زكريا عليهما السلام انه اتى
بيت المقدس فنظر الى المجتهدين من الاحبار والرهبان عليهم مدارع الشعر وبرانس الصوف واذا هم قد
خرقوا تراقيهم وتركوا فيها السلاسل وشدوها الى سواري المسجد فلما نظر الى ذلك اتى امه فقال يا اماه انسجي
لي مدرعة من شعر وبرنسا من صوف حتى اتي بيت المقدس فاعبد الله مع الاحبار والرهبان فقالت له
امه حتى ياتي نبي الله فاوامره في ذلك فلما دخل زكريا عليه السلام اخبرته بما قال يحيى فقال له زكريا يا بني ما يدعوك
الى هذا وانما انت صبي صغير فقال له يا ابه اما رايت من هو اصغر سنا مني قد ذاق الموت فقال بلى ثم قال لامه
انسجي له مدرعة من شعر وبرنسا من صوف ففعلت فتدرع بالمدرعة على بدنه ووضع البرنس على راسه فاقبل
يعبد الله عز وجل مع الاحبار حتى اكلت مدرعة الشعر لحمه فنظر يوما الى ما قد نحل من جسمه فاوحى الله عز وجل
اليه تبكي ما قد نحل من جسمك وعزتي وجلالي لو اطلعت الى النار اطلاعة لتدرعت مدرعة الحديد فضلا
عن المسوح فبكى حتى اكلت الدموع لحم خديه ثم بدا للناظرين اضراسه فبلغ ذلك امه فدخلت عليه واقبل زكريا
واجتمع الاحبار والرهبان فاخبروه بذهاب لحم خديه فقال ما شعرت بذلك فقال له زكريا ما يدعوك الى هذا انما
سالت ربك ان يهبك لي لتقر بك عيني فقال انت امرتني بذلك يا ابه قال ومتى ذلك يا بني قال الست القائل ان
بين الجنة والنار لعقبة لا يجوزها الا البكاؤون من خشية الله تعالى قال نعم فجد واجتهد فشانك غير شاني
فقام يحيى فنفض مدرعته فاخذته امه فقالت اتاذن لي يا بني ان اتخذ لك قطعتي لبود تواريان اضراسك و
ينشفان دموعك فقال لها شانك فاتخذت له قطعتي لبود تواريان اضراسه وينشفان دموعه حتى ابتلتا
من دموع عينيه فحسر عن ذراعيه ثم اخذهما فعصرهما فتحدر الدموع من بين اصابعه فنظر زكريا الى ابنه والى
دموع عينيه فرفع راسه الى السماء فقال اللهم هذا ابني وهذه دموع عينيه وانت ارحم الراحمين وكان زكريا
عليه السلام اذا اراد ان يعظ بني اسرائيل يلتفت يمينا وشمالا فاذا راى يحيى لا يذكر جنة ولا نارا فجلس ذات يوم يعظ
بني اسرائيل واقبل يحيى فلف راسه بعباءة وجلس في غمار الناس والتفت زكريا يمينا وشمالا فلم ير يحيى فانشا يقول
حدثني حبيبي جبريل عليه السلام عن الله عز وجل ان في جهنم جبلا يقال له السكران في اصل ذلك الجبل واد يقال
له الغضبان لغضب الرحمن تبارك وتعالى في ذلك الوادي جب قامته مائة عام في ذلك الجب توابيت

من نار في تلك التوابيت صناديق من نار وسلاسل من نار واغلال من نار فرفع يحيى راسه وقال واغفلتاه
عن السكران ثم اقبل هائما على وجهه فقام زكريا عليه السلام من مجلسه فدخل على ام يحيى فقال يا ام يحيى
اطلبي يحيى فاني اخاف ان لا تراه الا وقد ذاق الموت فقامت وخرجت في طلبه حتى مرت بفتيان من بني
اسرائيل فقالوا لها يا ام يحيى اين تريدين قالت اريد ان اطلب ولدي يحيى ذكرت النار عنده فهام على وجهه
فمضت ام يحيى والفتية معها حتى مرت براعي غنم فقالت له يا راعي هل رايت شابا من صفته كذا وكذا فقال لها
لعلك تطلبين يحيى بن زكريا قالت نعم ذاك ولدي ذكرت النار بين يديه فهام على وجهه فقال اني تركته
الساعة على عقبة ثنية كذا وكذا ناقعا قدميه في الماء رافعا بصره الى السماء يقول وعزتك يا مولاي لا ذقت
بارد الشراب حتى انظر الى منزلي منك فاقبلت امه فلما راته امه دنت منه فاخذت براسه ووضعته بين ثدييها
وهي تناشده بالله ان ينطلق معها الى المنزل فانطلق معها حتى اتى المنزل فقالت له ام يحيى هل لك ان تخلع
مدرعة الشعر وتلبس مدرعة الصوف فانه الين ففعل وطبخت له عدسا فاكل واستلقى فنام فذهب به النوم
فلم يقم لصلاته فنودي في منامه يا يحيى بن زكريا اردت دارا خيرا من داري وجوارا خيرا من جواري فاستيقظ
فقام فقال يا رب اقلني عثرتي الهي فوعزتك لا استظل بظل سوى بيت المقدس وقال لامه ناوليني مدرعة
الشعر فقدمتها امه فدفعت اليه المدرعة وتعلقت به فقال لها زكريا يا ام يحيى دعيه فان ولدي قد كشف
عن قناع قلبه ولن ينتفع بالعيش فقام يحيى فلبس مدرعته ووضع البرنس على راسه ثم اتى بيت المقدس فجعل
يعبد الله عز وجل مع الاحبار حتى كان من امره ما كان اقول لهذا حال يحيى لانه كان محبا وفي الرواية ان عيسى
عليه السلام مر بثلاثة نفر قد نحلت ابدانهم وتغيرت الوانهم فقال لهم ما الذي بلغ بكم قالوا الخوف من النار فقال
حق على الله ان يؤمن الخائف ثم جاوزهم الى ثلاثة اخرين فاذا هم اشد نحولا وتغيرا كان على وجوههم المرايا من
النور فقال لهم ما الذي بلغ بكم فقالوا الحب لله عز وجل فقال انتم المقربون انتم المقربون كيف لا وهذا مشاهد في عالم
المجازي فلقد شاهدنا من خلق قلبه عن محبة الله فاذا انتم تمتعتم تخيلا ضعيفا عليهم اثره وقد بالغ الشعراء كل
المبالغة في وصف نحول العاشق فقال بعضهم ولو انني خبات في دجلة كلها لسارت ولم تعلم بان علي ولو
تمت في عين البعوض معارضا لما علمت ذا تداويه تمت ولو ضعفت في وسط حبة خردل لبان تخلفها الجميع
ولا بت وقال ابو الطيب كفى بجسمي نحولا انني رجل لولا مخاطبتي اياك لم ترني وقال الخباز البلدي
صب ولكنني بليت بالاصعب من صعبة الخلق الحب فلو زيد في نقله الوسا تم بينه وكان لي نقعي

نعم مرشد[illegible] محبوبه هو عنده لا غير وكذلك انواع الحسن وهذه قاعدة يضطر على ضبطها الانسان حتى
انه لو تكلف ظهر غير محبوبه سبقه اللسان اليه ومالت الجوارح الى خلاف ما تكلفه وهذا شان حب العاملين
وما احسن قول رابعة العدوية في المقام الحقيقي: احبك حبين حب الهوى * وحبا لانك اهل لذاكا
فاما الذي هو حب الهوى * فشغلي بذكرك عمن سواكا * واما الذي انت اهل له * فكشفك لي الحجب حتى اراكا
فلا الحمد في ذا ولا ذاك لي * ولكن لك الحمد في ذا وذاكا * وينظر الى هذا قول بعض العارفين اني امرؤ بار
بالله فاجد ذلك اشغل عن قلبي من الحجاب لان الذاكرين من وراء حجاب وهل رايت جليسا يذكر جليسه
وقد انشد بعضهم في معنى هذا حيث قال كان لقلبي اهواء مفرقة * فاستجمعت مذ راتك العين اهوائي * فصار
يحسدني من كنت احسده * وصرت مولى الورى مذ صرت مولائي * تركت للناس دنياهم ودينهم * شغلا
بذكرك يا ديني ودنيائي * وذلك ان لذة الذكر اعلى من كل لذة لانه من وارد القلوب ولذات القلب
اعظم من لذات الحواس في النشاتين لان نعيم الجنة معدود من متع الحواس فاما القلب فلذته في لقاء الله فقط
ومثال اطوار الخلق في لذاتهم ما نذكره وهو ان الصبي في اول حركته وتمييزه يظهر فيه غريزة بها يستلذ اللعب
واللهو حتى يكون ذلك عنده الذ من سائر الاشياء ثم يظهر بعده لذة الوقاع وشهوة النساء فيترك بها جميع ما قبلها
في الوصول اليها ثم تظهر له لذة الرياسة والعلو والتكاثر وهي اخر لذات الدنيا واعلاها كما قال تعالى اعلموا
انما الحيوة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر الاية ثم بعد هذا يظهر له غريزة اخرى يدرك بها معرفة الله تعالى
ومعرفة افعاله فينسخ بها جميع ما قبلها وكل متاخر فهو اقوى وهذا هو الاخير اذ يظهر حب اللعب في سن التمييز
وحب النساء والزينة في سن البلوغ وحب الرياسة بعد العشرين وحب العلوم بقرب الاربعين وهي
الغاية العليا وكما ان الصبي يضحك على من يترك اللعب ويشتغل بملاعبة النساء وطلب الرياسة فكذلك
الرؤساء يضحكون على من يترك الرياسة ويشتغل بمعرفة الله تعالى والعارفون يقولون ان تسخروا منا
فانا نسخر منكم كما تسخرون فسوف تعلمون ولكن الاشتغال بمعرفة الله تعالى يقتضي ان لا يصدر منه شيء من
المعاصي وما احسن ابن المبارك في قوله حين الصادق عليه السلام تمثل به: تعصي الاله وانت تظهر حبه
هذا لعمري في الفعال بديع * لو كان حبك صادقا لاطعته * ان المحب لمن يحب مطيع * فان قلت
ذكرت ان من افرط في المحبة شغله التامل في المحبوب وصار وقته للذكر لا يخطر على خاطره الا ذكر الحبيب فكيف
احس امير المؤمنين عليه السلام بسؤال السائل حتى تصدق عليه بالخاتم مع انه عليه السلام كان [illegible]

من بدنه

من بدنه اذ كان في الصلاة نالت الذي فيها في الاقبال القلبي على جنابه تعالى هو التذكر لا من الدنيا والشغل
بها والتوجه الى سؤال ذلك السائل لم يكن من ذلك الباب وذلك ان السائل لما سال ولم يجبه احد قال
اللهم اني اشهدك اني سالت في مسجد نبيك فلم يجبني احد بشيء فانكسر خاطره فتدارك ذلك الانكسار باشارة
اليه بالخاتم الذي كان سببا لوصوله الى اقتسام صفات الربوبية بقوله تعالى انما وليكم الله ورسوله
والذين امنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكوة وهم راكعون فهو انتقال من عالم صفات العبودية الى عالم
صفات الربوبية اعني تولي الامور العامة ورجوع اختيارها اليه كما رجعت الى الله تعالى ورسوله ولا ينبغي
ان يطمع هنا سوى ما تفرد به سبحانه من لوازم الالهية بل روي في بعض الاخبار ان ذلك السائل كان ملكا ارسله
الله في صورة رجل سائل الى المسجد النبي صلى الله عليه وآله امتحانا للصحابة بمثل هذا التكليف بل روي ايضا
ان ذلك السائل كان جبرئيل عليه السلام وروي ان ابا بكر قال تصدقت بخواتم كثيرة وانا في الصلاة لينزل
فيما نزل بعلي بن ابي طالب فلم ينزل ولقد احسن ابن الجوزي في وصف هذا الحال منه عليه السلام حيث قال يسقي ويشرب لا
تلهيه سكرته * عن النديم ولا يلهو عن الكاس * اطاعه سكره حتى تمكن من * فعل الصحاة فهذا اعظم الناس
وقد تقدم الاشارة الى هذا فان قلت اذا كان هذا الحبيب سبحانه احسن الاحباء وابقاها وانبلها واولاها
واجلها واكثرها ميلا الى العاشقين فلم هجره العشاق ولم اقبلوا على الفاني منه وعلى ادناه بخلافه [illegible]
قلت سببه ان القلوب التي هي معدن سر هذا السر العظيم قد ابتليت باعظم الامراض والمريض اذا استولى
عليه الالم يجد في ذوقه الحلو مرا والطيب خبيثا ولا يجد الشيء على حاله لان الالم يمنع من ذلك الروح ثم اعلم ان
امراض القلب كثيرة وانواعها مختلفة كامراض البدن بل ازيد وكل مرض يحتاج الى دواء وليس لكل مريض
الاحتماء من كل شيء ولا ينفعه كل دواء بل لكل علة خاصة بعلم خاص وعلاج خاص ووزانه من الذنب ان كل عبد
فليس يبتلى بكل ذنب وارتكاب كل ذنب بل لكل مرض ذنب مخصوص او ذنوب مخصوصة وانما حاجته في الحال
مرهقة الى العلم بانها ذنوب ثم الى العلم بآفاتها وقدر ضررها في الدين ثم الى العلم بكيفية التوصل الى الصبر عنها
ثم الى العلم بكيفية تكفير ما سبق منها فهذه علوم مخصوصة انما يختص بها الاطباء الذين هم العلماء ورثة الانبياء
فالعاصي ان علم عصيانه فعليه طلب العلاج من الطبيب وهو العالم وان كان لا يدري انما ارتكبه ذنب فعلى العالم
ان يعرفه ذلك ولذلك وجب ان يتكفل كل عالم باقليم او بلدة او محلة او مسجد فيعلم اهلها دينهم ويميز ما يضرهم عما
ينفعهم وما يشقيهم عما يسعدهم ولا ينبغي ان يصبر الى ان يسال عنه بل ينبغي ان يتصدى لدعوة الناس الى نفسه فانهم

ورثة الانبياء والانبياء عليهم السلم ما تركوا الناس على جهلهم بل كانوا ينادونهم في مجامعهم ويدورون في ابوابهم
في الابتداء ويطلبون واحدا واحدا للارشاد فان مرضى القلوب لا يعرفون مرضهم كما ان الذي ظهر على وجهه
برص ولا مرآة معه لا يعرف برصه ما لم يعرفه غيره وهذا فرض على العلماء كافة وعلى السلاطين ان يرتبوا في كل
قرية وكل محلة فقيها متدينا يعلم الناس دينهم فان الخلق لا يولدون الا جهالا فلا بد من تبليغ الدعوة
اليهم في الاصل والفرع روي عنه صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى لم ياخذ على الجهال ان يتعلموا حتى اخذ على
العلماء ان يعلموهم فالدنيا دار مرضى اذ ليس في بطن الارض الا ميت ولا على ظهرها الا سقيم ومرضى القلوب اكثر
من مرضى الابدان والعلماء اطباء والسلاطين قوام دار المرضى وكل مريض لم يقبل العلاج بمداواة العالم يسلم الى
السلطان ليكف شره كما يسلم الطبيب المريض الذي لا يحتمي او الذي غلب عليه الجنون الى القيم ليقيده في السلاسل
والاغلال ويكف شره عن سائر الناس وانما صار مرضى القلوب اكثر من مرضى الابدان لوجوه ثلاثة احدها
ان المريض به لا يدري انه مريض وثانيها ان مرض الابدان عاقبته موت مشاهد تنفر منه الطباع وما بعد
الموت غير مشاهد فقلت النفرة عن الذنوب وان علمها مرتكبها فلذلك تراه يتكل على الله في مرض القلب
ويجتهد في علاج مرض البدن من غير اتكال والثالث وهو الداء العضال فقد الطبيب فان الاطباء هم العلماء
وقد مرضوا مرضا شديدا عجزوا عن علاجه وصار لهم سلوة في عموم المرض حتى لا يظهر نقصانهم فاضطروا
الى اغواء الخلق والاشارة اليهم بما يزيدهم مرضا لان الداء المهلك هو حب الدنيا وقد غلب هذا الداء
على الاطباء فلم يقدروا على تحذير الخلق منه استنكافا من ان يقال لهم فما بالكم تامرون بالعلاج وتنسون
انفسكم فبهذا السبب عم الداء وعظم الوباء وانقطع الدواء وهلك الخلق لفقد الاطباء بل اشتغل
الاطباء بفنون الاغواء فليتهم اذ لم ينصحوا لم يغشوا واذ لم يصلحوا لم يفسدوا وليتهم سكتوا وما نطقوا فانهم
اذا تكلموا لم يهمهم في مواعظهم سوى ما يستميل قلوب العوام الى الرجاء وذكر دلائل الرحمة لان ذلك الذ
في الاسماع واخف على الطباع فتنصرف الخلق عن مجالس الوعظ وقد استفادوا مزيد جراءة على المعاصي ومزيد
ثقة بفضل الله عز وجل ومهما كان الطبيب جاهلا او خائنا اهلك بالدواء حيث يضعه في غير موضعه فالرجاء
والخوف دواءان ولكن لشخصين متضادي العلة اما الذي غلب عليه الخوف حتى هجر الدنيا بالكلية فتكسر سورة
اسرافه في الخوف بذكر اسباب الرجاء ليعود الى الاعتدال وكذا المصر على الذنوب المشتهي للتوبة الممتنع منها
بحكم القنوط واليأس استعظاما للذنوب التي سبقت يعالج ايضا باسباب الرجاء حتى يطمع في قبول التوبة فيتوب

فاما

في الصبر واقسامه

فاما معالجة المغرور المنهمك في المعاصي بذكر اسباب الرجاء فيضاهي معالجة المحرور بالعسل طلبا للشفاء وذلك
من دأب الجهال والاغبياء فاذن فساد الاطباء هي المعضلة التي لا تقبل الدواء اصلا اعاذنا الله واياكم
من الامور المبعدة عن جناب الحق انه على ما يشاء قدير نور في الصبر واقسامه ومحاله وفوائده وما يتعلق
به من المناسبات اعلم وفقك الله تعالى ان القرآن والحديث قد اكثرا من مدحه حتى انه سبحانه وصف الصابرين
باوصاف وذكر الصبر في القرآن في نيف وسبعين موضعا واضاف اكثر الخيرات والدرجات الى الصبر وجعلها
ثمرة له فقال عز وجل وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا وقال وتمت كلمة ربك الحسنى على بني اسرائيل بما
صبروا وقال انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب الى غير ذلك من الآيات وقال الصادق عليه السلم الصبر
من الايمان بمنزلة الراس من الجسد فاذا ذهب الراس ذهب الجسد كذلك اذا ذهب الصبر ذهب الايمان وقال
عليه السلم اذا دخل المؤمن قبره كانت الصلاة عن يمينه والزكاة عن يساره والبر مظل عليه ويتنحى الصبر ناحية
فاذا دخل عليه الملكان اللذان يليان مساءلته قال الصبر للصلاة والزكوة والبر دونكم صاحبكم فان عجزتم
عنه فانا دونه وروي عنه صلى الله عليه وآله انه قال الصبر ثلاثة صبر عند المصيبة وصبر على الطاعة وصبر
عن المعصية فمن صبر عن المعصية حتى يردها بحسن عزائها كتب الله له ثلثمائة درجة ما بين الدرجة الى الدرجة
كما بين السماء الى الارض ومن صبر على الطاعة كتب الله له ستمائة درجة ما بين الدرجة الى الدرجة كما بين تخوم
الارض الى العرش ومن صبر على المعصية كتب الله له تسعمائة درجة ما بين الدرجة الى الدرجة كما بين تخوم الارض
الى منتهى العرش وقال الصادق عليه السلم انا صبر وشيعتنا اصبر منا قيل له كيف صار شيعتكم اصبر منكم قال
لانا نصبر على ما نعلم وشيعتنا يصبرون على ما لا يعلمون وقال صلى الله عليه وآله الصبر نصف الايمان فان قلت
ما معنى كونه نصف الايمان قلت قد ذكر له الغزالي في احيائه وجهين الاول ان الايمان يطلق على التصديقات
والاعمال جميعا فيكون للايمان ركنان احدهما اليقين والآخر الصبر والمراد باليقين المعارف القطعية
والمراد بالصبر العمل بمقتضى اليقين اذ اليقين يعرفه ان المعصية ضارة والطاعة نافعة ولا يمكن ترك المعصية
والمواظبة على الطاعة الا بالصبر فيكون الصبر نصف الايمان بهذا الاعتبار ولهذا جمع رسول الله صلى الله عليه وآله
بينهما فقال من اقل ما اوتيتم اليقين وعزيمة الصبر الوجه الثاني ان يراد من الايمان ما ينفع في الدنيا والآخرة
او يضر فيهما وله بالاضافة الى ما يضره حال الصبر وبالاضافة الى ما ينفعه حال الشكر فيكون الشكر احد شطري
الايمان بهذا الاعتبار كما كان اليقين احد شطريه بالاعتبار الاول وبهذا النظر قال بعض الصحابة الا

عند المصيبة

تقريض نفسه ... دوعته فهو الحمق الجلي الناشئ عن الغفلة في شأن الحكمة القديمة حتى انه روي ان العبد ليدعو الله
ان يرحمه ويحببه عاه في امثال ذلك فيقول الله تعالى للملائكة كيف ارحمه من شيء به ارحمه ومنها انه اذا تدبر
في احوال الرسل وصدقهم فيما قالوا وسمع ما وعد به من الثواب على كل فرد من انواع المصائب سهل عليه وقعه
وعلم انه في ذلك تمام السعادة وينبغي ان يمثل العاقل انه لو دهمه امر عظيم وسمع او حبيبه وكان عنده اعز
اولاده وكان بحضرته بعض الانبياء واخبره انك ان افتديت بنفسك سلمت انت وولدك وان لم تفعل عطبت ولا هل
يعطيه التمام فيسلم ابنك عاقل ... بالولد الذي يتحقق بسلامتهما هو من المعلوم روي عن النبي
صلى الله عليه وآله انه قال لعثمان بن مظعون وقد مات ولده واشتد حزنه عليه يا ابن مظعون ان للجنة ثمانية
ابواب وللنار سبعة ابواب افما يسرك ان لا تاتي بابا منها الا وجدت ابنك الى جنبك اخذا بحجزتك يستشفع لك
الى ربك حتى يشفعه الله تعالى ومنها ان الاطفال الولد انما يراد لما ينفع الدنيا او الاخرى ومنفعته على تقدير
موته معلومة وعلى تقدير حياته موهومة بل المظنون عدمها لان الزمان تقدم به وصلحته قليل الا ان الزمان
بنوه في شبيبة ... واتيناه على الهرم واجاب بعض مشايخنا هم على كل حال الد ركواهرا ونحن جنة
بعد الشيب للعدم وما زال اكثر الخلق فلم يجد احدا منهم ناصحا لابويه الا القليل حتى اذا رايت ولعلك تعد
الولد ... ... نواصبا ... الناس ... الغفلة هذا اذا كنت تريد ان تجعله وليا صالحا
فكيف وانت لا تريد الا ... ... والميزان فدع عنك هذا الميراث الحسن واجعله
من يرث الفردوس الاعلى في جوار اولاد الانبياء عليهم السلام مربيا ان كان صغيرا في حجر ... حتى كان مراده
ان تورثه ... ... اذ كان ذلك اليوم ... ... الكرم من هذا قال ... ...
نقله الرجل ... ... بعده يذكرون القائم عليه السلام ... وهو انه لو قيل ...
... عليه ... ... ذات ... فاطلع عليه ...
حكم ... وقصور ... فارسل اليه بعض غلمانه ... وقال له ان سيدي يقول لك ان ...
الجنة ... ... جارية كريمة ...
انت ... ... لا العدم ... ...
انه صادق ... ... الناس ... هذا الرجل ... مع الانبياء
فتقع في ... لغيرك واعلم ان ... ...

الاخرة

الاخرة فاظنك بتوبيخ يكون مقداره النسبة او اضعافه ومنها انه ينبغي ان يتفكر في ان الجزع يشتمل على
عدم الرضا بالقضاء وفي ذلك التعرض لذم الله تعالى حيث قال من لم يرض بقضائي ويصبر على بلائي فليعبد
ربا سوائي وقال موسى عليه السلام دلني على امر فيه رضاك قال ان رضائي في رضاك بقضائي واوحى الله تعالى
الى داود يا داود تريد واريد وانما يكون ما اريد فان سلمت لما اريد كفيتك ما تريد وان لم تسلم لما اريد اتعبتك
فيما تريد ثم لا يكون الا ما اريد ومنها ان ينظر صاحب المصيبة الى انه في دار قد طبعت على الكدر والعناء وجبلت
على المصائب والبلاء فما يقع فيها من ذلك فهو موجب طبعها وان وقع خلاف ذلك فهو على خلاف العادة
وقد نزل على الاولياء من الحق والشدائد ما تعجز عن حمله الجبال وقال صلى الله عليه وآله اشد الناس بلاء
الانبياء ثم الاولياء ثم الامثل فالامثل كيف لا وهي سجن المؤمن وجنة الكافر ومن صفاتها انها محبوبة كانت
كانها لا تزيد على الدار باضعاف مضاعفة واقل حسراتها الفراق الذي يفتت الاكباد فكلما ازهرت في الدنيا انه
شرابه فهو سرابه وعمارتها وان حلت الى خراب لم لك ينادي كل يوم لدوا للموت وابنوا للخراب وفي الحديث
ان عبادي يطلبون مني ما لا اخلقه وهو الراحة في الدنيا ويدعون طلب ما خلقته وهو النعيم المقيم وقد احسن
بعض الفضلاء حيث رثى ابنه طبعت على كدر وانت تريدها صفوا من الاقذار والاكدار ومكلف الايام
ضد طباعها متطلب في الماء جذوة نار واذا رجوت المستحيل فانما تبني البناء على شفير هار وروي عن
علي عليه السلام ان صبرت جرى عليك القضاء وانت ماجور وان جزعت جرى عليك القضاء وانت مازور فاغتنم
شبابك قبل هرمك وصحتك قبل سقمك واجعل الموت نصب عينيك واستعد له قبل ... الاستعدا
بعمرك فان الامر ياتي اليك دونه وقال علي عليه السلام ان اشد ما اخاف عليكم خصلتان اتباع الهوى وطول
الامل فاما اتباع الهوى فانه يصد عن الحق واما طول الامل فانه يورث الحب للدنيا واوحى الله سبحانه الى بعض
الصديقين ان لي عبادا من عبادي يحبوني واحبهم ويشتاقون الي واشتاق اليهم ويذكروني واذكرهم
فان اخذت طريقهم احببتك وان عدلت عنهم مقتك قال يا رب وما علامتهم قال يراعون الظلال بالنهار كما يراعي
الشفيق غنمه ويحنون الى غروب الشمس كما تحن الطير الى اوكارها عند الغروب فاذا جنهم الليل واختلط الظلام
وفرشت الفرش ونصبت الاسرة وخلا كل حبيب بحبيبه نصبوا الي اقدامهم وافترشوا الي وجوههم وناجوني بكلامي
وتملقوني بانعامي فبين صارخ وباك وبين متاوه وشاك وبين قائم وقاعد وبين راكع وساجد بعيني
ما يتحملون من اجلي وبسمعي ما يشكون من حبي اول ما اعطيهم ثلاثا اقذف من نوري في قلوبهم فيخبرون عني كما

اخبرتهم وقلنا لو كانت السموات والارض وما فيهما من موازينهم لاستقللتها لهم ولقلنا انا قبل بوجهي عليهم
ذرتهم من اقبلت عليه بوجهي يعلم احدهما ربان اعطيا اذا عرفت هذا فلنتكلم الان في امور الاول في بيان
الاعواض الحاصلة من موت الاولاد وما يترتب من هذا المراد اعلم ان الله سبحانه عدل حكيم لا يليق بكماله
ان يبتلي عبده بما نوع في دار الدنيا شيئا من البلاء وان قل ثم لا يعوضه عنه ما يزيد عليه اذ لو لم يعطه
شيئا كان ظالما ولو عوضه بقدره كان عبثا وقد تظافرت بذلك الاخبار النبوية وفيها ان المؤمن
لو يعلم ما اعد الله تعالى له على البلاء لتمنى انه في دار الدنيا قرض بالمقاريض وروي في هذا الحديث عن السلمي
ازيد من ثلاثة نجي ... بصدقه رواه باسناده الى السلمي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ايما رجل
قدم ثلاثة اولاد لم يبلغوا الحنث او امراة قدمت ثلاثة اولادهم حجاب يسترونه من النار والحنث بكسر الحاء
الذنب والمراد لم يبلغوا السن الذي يكتب عليهم فيه الذنب وقال الصادق عليه السلام ولد واحد يقدمه الرجل
افضل من سبعين ولدا يخلفونه من بعده كلهم قد ركب الخيل وقاتل في سبيل الله تعالى وقال عليه السلام ثواب المؤمن
من ولده الجنة صبر او لم يصبر وقال عليه السلام ولد واحد يقدمه الرجل افضل من سبعين ولدا يبقون بعده
يدركون القائم عليه السلام وقال صلى الله عليه وآله ان العبد اذا سبقت له من الله تعالى منزلة لم يبلغها بعمله
ابتلاه الله في جسده او في ماله او في ولده ثم صبره على ذلك حتى يبلغه المنزلة التي سبقت له من الله عز وجل وقال بخ
خمس ما اثقلهن في الميزان لا اله الا الله وسبحان الله والله اكبر والحمد لله والولد الصالح يتوفى للمرء المسلم
فيحتسبه بعده حسبه وكفاية عند الله عز وجل وقال صلى الله عليه وآله تزوجوا فاني مكاثر بكم الامم حتى
ان السقط ليظل محبنطئا على باب الجنة فيقال له ادخل فيقول حتى يدخل ابواي والسقط مثلثة السين والكسر
اكثر هو الذي يسقط من بطن امه قبل تمامه ومحبنطئا بالهمزة وتركه هو المتغضب المستبطئ للشيء وقال صلى
الله عليه وآله سوداء ولود خير من حسناء لا تلد اني مكاثر بكم الامم حتى ان السقط ليظل محبنطئا على باب الجنة
فيقال له ادخل الجنة فيقول لا وابواي فيقول لهما ادخلا ابواك وقال صلى الله عليه وآله النفساء يجرها ولدها
يوم القيامة بسررها الى الجنة والنفساء بضم النون وفتح الفاء المراة اذا ولدت والسرر بفتح السين ما
تقطعه القابلة من سرة المولود التي هي موضع القطع وكانه يريد ولدها الذي لم تقطع سرته وقال صلى الله
عليه وآله من قدم من صلبه ذكرا لم يبلغ الحنث كان افضل من ان يخلف من بعده مائة كلهم يجاهدون في
سبيل الله تعالى لا تسكن روعتهم الى يوم القيامة وقال ايضا لان اقدم سقطا احب الي من ان اخلف مائة

فارس

الاعواض الحاصلة من موت الاولاد

... مشهد

فارس كلهم يقاتل في سبيل الله تعالى وقال اذا كان يوم القيامة خرج ولدان المسلمين من الجنة بايديهم الشراب
فيقول لهم الناس اسقونا اسقونا فيقولون ابوينا ابوينا وروي عنه صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيامة
نودي في اطفال المسلمين ان اخرجوا من قبوركم فيخرجون من قبورهم ثم ينادي فيهم ان امضوا الى الجنة زمرا
فيقولون ربنا ووالدينا معنا فيقول في الرابعة ووالديكم معكم فيثب كل طفل الى ابويه فياخذون بايديهم
فيدخلون الجنة فهم اعرف بابائهم وامهاتهم يومئذ من اولادكم الذين في بيوتكم وعن انس ان رجلا كان
يجي بصبي له معه الى رسول الله صلى الله عليه وآله وانه مات فاحتبس والده عن رسول الله صلى الله عليه وآله
فسال عنه فقالوا مات صبيه الذي رايته معه فقال صلى الله عليه وآله هلا آذنتموني فقوموا الى اخينا نعزيه فلما دخل
عليه اذا الرجل حزين وبه كآبة فقال يا رسول الله كنت ارجوه لكبر سني وضعفي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
اما يسرك ان يكون يوم القيامة بازائك يقال له ادخل الجنة فيقول يا رب وابواي فلا يزال يشفع حتى يشفعه الله
تعالى فيكم ويدخلكم جميعا الجنة وعن انس ايضا قال لما توفي ابن لعثمان بن مظعون رضي الله عنه فاشتد حزنه عليه حتى
اتخذ في داره مسجدا يتعبد فيه فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وآله فقال يا عثمان ان الله عز وجل لم يكتب علينا
الرهبانية انما رهبانية امتي الجهاد في سبيل الله تعالى يا عثمان بن مظعون ان للجنة ثمانية ابواب وللنار
سبعة ابواب افما يسرك ان لا تاتي بابا منها الا وجدت ابنك الى جنبه آخذا بحجزتك يستشفع لك الى ربك عز وجل
قال الصحابة يا رسول الله ولنا في فرطنا ما لعثمان قال نعم لمن صبر منكم واحتسب والحجزة بضم الحاء المهملة والزاي
موضع شد الازار ثم قيل للازار حجزة وعن قرة بن اياس ان النبي صلى الله عليه وآله كان يختلف اليه رجل من — للازار
الانصار مع ابن له فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم يا فلان تحبه قال نعم يا رسول الله احبك الله
كما احبه ففقده النبي صلى الله عليه وآله فقالوا يا رسول الله مات ابنه فقال صلى الله عليه وآله اما ترضى ان
لا تاتي يوم القيامة بابا من ابواب الجنة الا جاء يسعى حتى يفتحه لك فقال الرجل يا رسول الله اله
خاصة ام لكلنا فقال بل لكلكم وروى البيهقي ان النبي صلى الله عليه وآله كان اذا جلس يجلس اليه نفر من اصحابه
وفيهم رجل له ابن صغير ياتيه من خلف ظهره فيقعده بين يديه فهلك ذلك الصبي فامتنع الرجل من الحلقة
ان يحضرها لذكره وحزنا عليه ففقده النبي صلى الله عليه وآله فقال ما لي لا ارى فلانا فقالوا يا رسول الله
بنيه الذي رايته هلك فمنعه الحزن عليه والذكر له ان يحضر الحلقة فلقيه النبي صلى الله عليه وآله فسأله
عن بنيه فاخبره انه هلك فعزاه وقال يا فلان ايما كان احب اليك ان تمتع به عمرك او لا تاتي غدا بابا

قلت تقضين الان منشاتنا دابت حتى طلعت الشمس فاذا جنازة قد اقبلت فقلت من هذه قالوا امرأة من
اهل المدينة فقلت سموها لي فسمتها قالوا نعم فلسنا قد عرفناها قالوا ادعية اولادنا خيرتهم الخير وانشد بعض
الافاضل عطيته اذا اعطى سرورا فان سلبا الذي اعطى اثابا فاي النعمتين اعظم فضلا واجل عند
عقباها اما النعمة التي كانت سرورا ام الاخرى التي جلبت ثوابا . الامر الثاني في الصبر وقد عرفت
معناه واما اقسامه فهي ثلاثة احدها صبر العوام وهو حبس النفس على وجه التجلد واظهار الثبات في النائبات اقسام الصبر
ليكون حاله عند الناس مرضية يعلمون ظاهرا من الحيوة الدنيا وهم عن الاخرة هم غافلون وثانيها صبر الزهاد
والعباد واهل التقوى لتوقع ثواب الاخرة انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب وثالثها صبر العارفين
فان بعضهم يلتذ بالمكروه لتصورهم ان معبودهم خصهم به من دون الناس وصاروا ملحوظين بشريف
نظره وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات
من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون وهذا النوع يختص باسم الرضا والاول لا ثواب عليه بل هو ريا محض
والصبر عند الاطلاق يحمل على القسم الثاني وعن الحسن عليه السلم عن النبي صلى الله عليه واله قال ان في الجنة شجرة
يقال لها شجرة البلوى يؤتى باهل البلاء يوم القيامة فلا يرفع لهم ديوان ولا ينصب لهم ميزان يصب عليهم
الاجر صبا وقرأ انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
قال الله عز وجل اذا وجهت الى عبد من عبيدي مصيبة في بدنه او ماله او ولده ثم استقبل ذلك بصبر جميل
استحييت منه يوم القيامة ان انصب له ميزانا او انشر له ديوانا وعنه صلى الله عليه واله الضرب على الفخذ عند
المصيبة يحبط الاجر والصبر عند الصدمة الاولى اعظم وعظم الاجر على قدر المصيبة ومن استرجع بعد المصيبة
جدد الله له اجرها كيوم اصيب بها وسأل رجل النبي صلى الله عليه واله عما يحبط الاجر في المصيبة قال
تصفيق الرجل بيمينه على شماله والصبر عند الصدمة الاولى فمن رضي فله الرضا ومن سخط فعليه السخط
ام سلمة زوجة النبي صلى الله عليه واله قالت اتاني ابو سلمة يوما من عند رسول الله صلى الله عليه واله فقال
سمعت من رسول الله صلى الله عليه واله قولا سررت به قال لا يصيب احدا من المسلمين مصيبة فيسترجع عند
مصيبته ثم يقول اللهم اجرني في مصيبتي واخلف لي خيرا منها الا فعل ذلك به قالت ام سلمة فحفظت ذلك منه
فلما توفي ابو سلمة استرجعت وقلت اللهم اجرني في مصيبتي واخلف لي خيرا منه ثم رجعت الى نفسي فقلت من اين
يحصل خير من ابي سلمة فلما انقضت عدتي استاذن علي رسول الله صلى الله عليه واله وانا ادبغ اهابا فغسلت

يدي

يدي من القرظ واذنت له فوضعت له وسادة ادم حشوها ليف فقعد عليها فخطبني الى نفسي فلما فرغ من مقالته
ما بي ان لا يكون بك الرغبة ولكني امرأة في غيرة شديدة فاخاف ان ترى مني شيئا يعذبني الله به وانا امرأة قد
دخلت في السن وانا ذات عيال فقال اما ما ذكرت من السن فقد اصابني مثل الذي اصابك واما ما ذكرت من
العيال فانما عيالك عيالي قالت فقد سلمت لرسول الله صلى الله عليه واله فتزوجها فقالت ام سلمة فقد ابدلني
الله بابي سلمة خيرا منه رسول الله صلى الله عليه واله وعن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهما السلم ان النبي صلى الله عليه واله
قال من اصابته مصيبة فقال اذا ذكرها انا لله وانا اليه راجعون جدد الله له اجرها مثل ما كان له يوم اصابته
وعن جابر عن الباقر عليه السلم قال اشد الجزع الصراخ بالويل والعويل ولطم الوجه والصدر وجز الشعر ومن اقام النوحة
فقد ترك الصبر ومن صبر واسترجع وحمد الله جل ذكره فقد رضي بما صنع الله ووقع اجره على الله جل وعز ومن لم
يفعل ذلك جرى عليه القضاء وهو ذميم واحبط الله عز وجل اجره وعن موسى الكاظم عليه السلم قال ضرب الرجل على فخذه
عند المصيبة احباط اجره وعن اسحق بن عمار عن الصادق عليه السلم قال يا اسحق لا تعدن مصيبة اعطيت عليها
الصبر واستوجبت عليها من الله عز وجل الثواب انما المصيبة التي يحرم صاحبها اجرها وثوابها اذا لم يصبر عند نزولها
الامر الثالث في نبذ من احوال السلف عند موت ابنائهم واحبائهم قال ابو الاحوص دخلنا على ابن مسعود رضي الله عنه
وعنده ثلاثة بنين له وهم غلمان كانهم الدنانير حسنا فجعلنا نتعجب من حسنهم فقال كانكم تغبطوني بهم قلنا اي
والله بمثل هؤلاء يغبط المرء المسلم فرفع راسه الى سقف بيت قصير قد عشش فيه الخطاف وباض فقال والذي نفسي
بيده لان اكون نفضت يدي من تراب قبورهم احب الي من ان يسقط عش هذا الخطاف وينكسر بيضه يعني خوفا
على الثواب وكان عبد الله بن مسعود رضي الله عنه يعزي الناس في المسجد جاثيا على ركبتيه اذ جاءه [illegible] وقال
يا ابن امه الا تحمد فقام حتى اتى باب المسجد ثم سارت اليه امه فاقبل فاخرجه النوم حتى جلس في مجلسه ثم جعل يقول
مرحبا بنبي من يهوى خير منه ويقتله حتى كاد يبرزه ذرعه ثم قال والله لو لم تمت [illegible] على من عندكم
من هذا الذباب فقيل له تمنى هذا قال اللهم غفرا [illegible] ولا نستطيع الا ان احب كما اريد [illegible] الجزا لما
انا فاز جزا اجرهم واتخوف عليهم سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول يأتي عليكم زمان يغبط الرجل بخفة الحال كما يغبط
اليوم بكثرة المال والولد وكان ابو ذر رضي الله عنه لا يعيش له ولد فقيل له انك امرء لا يبقى لك ولد فقال الحمد لله الذي
ياخذهم من دار الفنا ويدخرهم في دار البقاء ومات لعبد الله بن عامر المازني رضي الله عنه في الطاعون سبعة
بنين في يوم واحد فقال اني مسلم مسلم وعن عبد الرحمن بن غنم قال دخلنا على معاذ وهو قاعد عند راس

ابن له وهو يجود بنفسه فما ملكنا انفسنا ان ذرفت اعيننا وانتحب بعضنا فزجره معاذ وقال له فوالله
لعلم الله برضاي بهذا احب الي من كل غزوة غزوتها مع رسول الله صلى الله عليه وآله فاني سمعته يقول
من كان له ابن عليه عزيز وبه ضنين ومات فصبر على مصيبته واحتسبه ابدل الله الميت دارا خيرا من داره
وقرارا خيرا من قراره وابدل المصاب الصلوة والرحمة والمغفرة والرضوان فما برحنا حتى قضى الغلام حين
اذن المنادي لصلاة الظهر فخرجنا نريد الصلاة فما جئنا الا وقد غسله وكفنه وجاء رجل بسريره غير منتظر
لشهود الاخوان وجمع الجيران فلما بلغنا ذلك تلاحقنا وقلنا يغفر الله لك يا ابا عبد الرحمن هلا انتظرتنا
حتى نفرغ من صلاتنا ونشهد ابن اخينا فقال امرنا ان لا ننتظر موتانا ساعة ماتوا من ليل او نهار قال فنزل
في القبر ونزل معه اخر فلما اراد الخروج ناولته يدي لانشطه من القبر فابى وقال لما ادع ذلك لفضل ولكن
اكره ان يرى الجاهل مني جزعا او استرخاء عند المصيبة ثم اتى مجلسه ودعا بدهن فادهن وبكحل فاكتحل وببردة
فلبسها واكثر في يومه ذلك من التبسم يريد به ما يريد ثم قال انا لله وانا اليه راجعون في الله خلف من كل هالك
وعزاء من كل مصيبة ودرك لكل ما فات وروي ان قوما كانوا عند علي بن الحسين عليهما السلام فاستعجل خادم
بشوي في التنور فاقبل مسرعا فسقط السفود من يده على ابن لعلي بن الحسين عليهما السلام فاصاب راسه فقتله فوثب علي
بن الحسين عليهما السلام فلما راى ابنه ميتا قال للغلام انت حر انك لم تتعمده واخذ في جهاز ابنه وعن الاحنف
بن قيس قال تعلموا الحلم والصبر فاني تعلمته من قيس بن عاصم قيل وما بلغ من حلمه قال بينا نحن قعود
عنده اذ اتي بابنه مقتولا وبقاتله مكبولا فما حل حبوته ولا قطع حديثه حتى فرغ ثم التفت الى قاتل ابنه فقال يا
ابن اخي ما حملك على ما فعلت قال غضبت قال او كلما غضبت فعلت اهنت نفسك وعصيت ربك وقللت
عددك اذهب فقد اعتقتك ثم التفت الى بنيه فقال يا بني اعمدوا الى اخيكم فغسلوه وكفنوه فاذا فرغتم منه فائتوني
به حتى اصلي عليه فلما دفنوه قال ان امه ليست منكم وهي من قوم اخرين فلا اراها ترضى بما صنعتم فاعطوها ديته من
مالي وقدم الى بعض الخلفاء قوم من بني عبس فيهم رجل ضرير فسأله عن عينيه فقال بت ليلة في بطن واد وما
عبسي يزيد ماله على مالي فطرقنا سيل فذهب بما كان لي من اهل ومال وولد غير بعير وصبي مولود وكان البعير
شرودا فوضعت الصبي واتبعت البعير فلم اجاوز الا قليلا حتى سمعت صيحة ابني فرجعت اليه وراس الذئب في
بطنه وهو ياكله ولحقت البعير لاحبسه فنفحني برجله فذهب بعيني فاصبحت لا مال لي ولا اهل ولا ولد ولا بصر
وقال ابو علي الرازي صحبت الفضيل بن عياض ثلاثين سنة ما رايته ضاحكا ولا متبسما الا يوم مات ابنه

علي

علي فقلت له في ذلك فقال ان الله سبحانه احب امرا فاحببت ما احب الله عز وجل واصيب عمرو بن كعب الجندي [illegible]
فكتموا اياه الخبر ثم بلغه فلم يجزع وقال الحمد لله الذي جعل من صلبي من اصيب شهيدا ثم استشهد له ابن
بجرجان فلما بلغه الخبر قال الحمد لله الذي يتوفى مني شهيدا وروى البيهقي ان عبد الله بن مطرف مات فخرج
ابو مطرف على قومه في ثياب حسنة وقد ادهن فغضبوا وقالوا يموت عبد الله وتخرج في ثياب حسنة مدهنا قال
افاستكين لها وقد وعدني ربي تبارك وتعالى عليها ثلاث خصال هي احب الي من الدنيا كلها قال الله تعالى
الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم
المهتدون ودعا رجل من قريش اخوانا فجمعهم على طعام وضربت ابنا له دابة بعضهم فمات فاخفى ذلك القوم
وقال لاهله لا اعلمن صاحت منكم صائحة ولا بكت باكية واقبل على اخوانه حتى فرغوا من طعامهم ثم اخذ في جهاز
الصبي فلم يفجاهم الا بسريره فارتاعوا وسالوه عن امره فاخبرهم فعجبوا من صبره وكرمه وذكر ان رجلا من [illegible]
دفن ثلاثة رجال من ولده ثم احتبى بفنائه يتحدث كان لم يفقد احدا فليم في ذلك فقال ليس [illegible]
ببديع ولا انا في المصيبة باوحد ولا جدوى للجزع فعلام تلومونني واسند ابو العباس بن مسروق عن الاوزاعي
قال حدثني بعض الحكماء قال خرجت وانا اريد الرباط حتى اذا كنت بعريش مصر اذا انا بمظلة وفيها رجل قد ذهبت
عيناه واسترسلت يداه ورجلاه وهو يقول لك الحمد سيدي ومولاي اللهم اني احمدك حمدا يوافي محامد خلقك
كفضلك على سائر خلقك اذ فضلتني على كثير ممن خلقت تفضيلا فقلت والله لاسالنه فدنوت منه فسلمت عليه
فرد علي السلام فقلت له رحمك الله اني سائلك عن شيء اتخبرني به ام لا فقال ان كان عندي منه علم اخبرتك به
فقلت رحمك الله على اي فضيلة من فضائله تشكره فقال اوليس ترى ما قد صنع بي فقلت بلى فقال والله لو ان الله
تبارك وتعالى صب علي نارا تحرقني وامر الجبال فدمرتني وامر البحار فغرقتني وامر الارض فخسفت بي ما ازددت فيه
سبحانه الا حبا ولا ازددت له الا شكرا وان لي اليك حاجة افتقضيها لي فقلت نعم قل ما تشاء فقال ابن لي كان
يتعاهدني اوقات صلواتي ويطعمني عند افطاري وقد فقدته منذ امس فانظر هل تجده لي قال فقلت في نفسي
ان في قضاء حاجته لقربة الى الله عز وجل فقمت وخرجت في طلبه حتى اذا صرت بين كثبان الرمل اذا انا بسبع
قد افترس الغلام ياكله فقلت انا لله وانا اليه راجعون كيف اتي هذا العبد الصالح بخبر ابنه قال فاتيته فسلمت
عليه فقلت رحمك الله ان سالتني عن شيء تخبرني به فقال ان كان عندي منه علم اخبرتك قال قلت انت اكرم
على الله تعالى واقرب منزلة او نبي الله تعالى ايوب عليه السلام فقال بل ايوب اكرم على الله تعالى مني واعظم عند الله تعالى

الى ابيه لا قدرة لي على ذلك فقطعنا حسوما في وجهها صغيرا ثم انفذتها اليك لتغسلها وتدفنها
لعل الله تعالى يرى شعره قيد فرسه في سبيله فيغفر لي فلما كان صبيحة الغد فاذا بغلام بين
يدي الصفوف يقاتل حاسرا فتقدمت اليه فقلت يا فتى غلام غر راجل ولا آمن ان تجول الخيل فتطأك بارجلها
فارجع عن موضعك هذا فقال اتامرني بالرجوع وقد قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم
الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الادبار وقرأ الاية الى اخرها فحملته على هجين كان معي فقال يا ابا قدامة
اقرضني ثلاثة اسهم فقلت هذا وقت قرض فما زال يلح علي حتى قلت بشرط ان من الله عليك بالشهادة تكون
في شفاعتك قال نعم فاعطيته ثلاثة اسهم فوضع سهما في قوسه ورمى به فقتل روميا ثم رمى بالاخر
روميا وقال السلام عليك يا ابا قدامة سلام مودع فجاءه سهم فوقع بين عينيه فوضع راسه على قربوس
سرجه فتقدمت اليه فقلت لا تنسها فقال لا نعم ولكن لي اليك حاجة اذا دخلت المدينة فات والدتي
وسلم خرجي اليها واخبرها فهي التي اعطتك شعرها لتقيد به فرسك وسلم عليها فهي العام الاول اصيبت
بوالدي وفي هذا العام بي ثم مات فحفرت له ودفنته فلما هممت بالانصراف عن قبره قذفته الارض فالقته
على ظهرها فقال اصحابه غلام غر ولعله خرج بغير اذن امه فقلت ان الارض لتقبل من هو شر من هذا
فقمت وصليت ركعتين ودعوت الله تعالى فسمعت صوتا يقول يا ابا قدامة اترك ولي الله تعالى فما
برحت حتى نزلت عليه الطيور فاكلته فلما اتيت المدينة ذهبت الى دار والدته فلما قرعت الباب خرجت
اخته الي فلما راتني عادت الى امها وقالت يا اماه هذا ابو قدامة وليس معه اخي وقد اصبنا في العام الاول
بابي وفي هذا العام باخي فخرجت امه فقالت معزيا ام مهنئا فقلت ما معنى هذا فقالت ان كان مات فعزني
وان كان قتل فهنئني فقلت لا بل مات شهيدا فقالت بعلامة فهل رايتها قلت نعم لم تقبله الارض ونزلت
الطيور فاكلت لحمه وتركت عظامه فدفنتها فقالت الحمد لله فسلمت اليها الخرج ففتحته واخرجت منه
مسحا وغلا من حديد وقالت انه كان اذا جنه الليل لبس هذا المسح وغل نفسه بهذا الغل وناجى مولاه
ونادى في مناجاته الهي احشرني من حواصل الطيور فاستجاب الله سبحانه دعاءه رحمه الله وقال ابن قتيبة
دخلت على امراة وقد قرب ابنها الموت فقامت اليه وغمضته وسجته ثم قالت يا بني ما الجزع فيما لا يزول
البكاء فيما نزل غدا يا بني تذوق ما ذاق ابوك وستذوقه من بعدك امك وان اعظم الراحة لهذا الجسد
النوم والنوم اخو الموت فما عليك ان كنت نائما على فراشك او على غيره وان غدا السؤال والجنة والنار

فان كنت

فان كنت من اهل الجنة فما ضرك الموت وان كنت من اهل النار فما تنفعك الحياة ولو كنت اطول الناس
عمرا والله يا بني لولا ان الموت اشرف الاشياء لابن ادم لما امات الله نبيه صلى الله عليه واله وابقى عدوه
ابليس وعن المبرد انه خرج الى اليمن فنزل على امراة لها مال كثير ورقيق وولد وحال حسنة فاقام عندها
فلما اراد الرحيل قال الك حاجة قالت نعم كلما نزلت هذه البلاد فانزل علي وانه غاب اعواما ثم نزل عليها
فوجدها قد ذهب مالها ورقيقها ومات ولدها وباعت منزلها وهي مسرورة ضاحكة فقال لها اتضحكين
مع ما قد نزل بك فقالت يا عبد الله كنت في حال النعمة في احزان كثيرة فعلمت انها من قلة الشكر فانا اليوم
في هذه الحالة احمد شكر الله تعالى على ما اعطاني من الصبر وعن مسلم بن يسار قال قدمت البحرين فاضافتني
امراة لها بنون ورقيق ومال ويسار وكنت اراها محزونة فغبت عنها مدة طويلة ثم اتيتها فلم ار ببابها انسانا
فاستاذنت عليها فاذا هي ضاحكة مسرورة فقلت لها ما شانك فقالت انك لما غبت عنا لم نرسل شيئا في البحر
الا غرق ولا في البر شيئا الا عطب وذهب الرقيق ومات البنون فقلت لها يرحمك الله رايتك محزونة في ذلك
اليوم ومسرورة في هذا اليوم فقالت نعم اني لما كنت فيما كنت فيه من سعة الدنيا خشيت ان يكون الله تعالى
قد عجل لي حسناتي في الدنيا فلما ذهب مالي وولدي ورقيقي رجوت ان يكون الله تعالى قد ذخر لي عنده شيئا
وروى البيهقي عن ذي النون المصري قال كنت في الطواف فاذا انا بجاريتين قد اقبلتا وانشات احداهما تقول
صبرت وكان الصبر مني سجية وهل جزع مني يجدي فاجزع صبرت على ما لو تحمل بعضه جبال برضوى اصبحت
تتصدع ملكت دموع العين ثم رددتها الى الناظر فالعين في القلب تدمع فقلت مم ذا يا جارية فقالت
من مصيبة نالتني لم تصب احدا قط قلت وما هي قالت كان لي شبلان يلعبان امامي وكان ابوهما ضحى بكبشين
فقال احدهما لاخيه يا اخي اريك كيف ضحى ابونا بكبشه فقام واخذ شفرة فنحره وهرب القاتل فدخل ابوهما
فقلت ان ابنك قتل اخاه وهرب فخرج في طلبه فوجده قد افترسه السبع فرجع الاب فمات في الطريق عطشا
وجوعا الامر الخامس في الرضا وتحقيقه انه ثمرة المحبة بل كمالها وثمرتها فانها اللذة تنفي الم المرتبة

القول في الرضا

استلذاذ تصور رحمة رجاه وتصور هيبة الخشية مع عدم الوصول الى المطلوب المتوقع مع الوصول
الاشد وتعلقا الاشد لا احساد وعدم مطالعة عناية المولى مع حسبان ما يصدر عنه الرضوى مع شهود
قصور نفسه في جنبه كالذي لا حاجة محبوبة وقديمة عليه السلام المبه والرضى عنهم كلا مرتبتها العليا فاذا تبينه
اذا كان يوم القيامة انبت الله لطائفة من امتي اجنحة فيطيرون من قبورهم الى الجنان يسرحون فيها ويتنعمون كيف

يتبادرون فتقول لهم الملائكة هل رأيتم الحساب فيقولون ما رأينا حسابا فتقول هل جزتم الصراط فيقولون
ما رأينا صراطا فتقول لهم هل رأيتم جهنم فيقولون ما رأينا شيئا فتقول الملائكة من أمة من أنتم فيقولون من
أمة محمد صلى الله عليه وآله فيقولون ناشدناكم الله حدثونا ما كانت أعمالكم في الدنيا فيقولون خصلتان
كانتا فينا فبلغنا الله تعالى هذه المنزلة بفضل رحمته فيقولون وما هما فيقولون كنا إذا خلونا نستحي
أن نعصيه ونرضى باليسير مما قسم لنا فتقول الملائكة حق لكم هذه وفي بعض الأخبار أن نبيا قال لأمته
سل لنا ربنا أمرا إذا نحن فعلناه يرضى به عنا فأوحى الله تعالى إليه قل لهم يرضون عني حتى أرضى عنهم ونظيره
ما روي عن نبينا صلى الله عليه وآله أنه قال من أحب أن يعلم ما له عند الله عز وجل فلينظر ما لله عز وجل عنده
فإن الله تعالى ينزل العبد منه حيث أنزله العبد من نفسه وفي أخبار داود عليه السلام ما لأوليائي والهم بالدنيا
إن الهم يذهب حلاوة مناجاتي من قلوبهم يا داود إن محبتي من أوليائي أن يكونوا روحانيين لا يغتمون
وروي أن موسى عليه السلام قال يا رب دلني على أمر فيه رضاك فقال إن رضاي في رضاك بقضائي وفي مناجاة
موسى أي رب أي خلقك أحب إليك قال من إذا أخذت منه محبوبه سالمني قال فأي خلقك أنت عليه ساخط قال
من يستخيرني في الأمر فإذا قضيت له سخط قضائي وروي أن جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنه ابتلي
في آخر عمره بضعف الهرم والعجز فزاره محمد بن علي الباقر عليهما السلام فسأله عن حاله فقال أنا في حال أحب فيها
الشيخوخة على الشباب والمرض على الصحة والموت على الحياة فقال الباقر عليه السلام أما أنا فإن جعلني الله شيخا
أحب الشيخوخة وإن جعلني شابا أحب الشبوبية وإن أمرضني أحب المرض وإن شفاني أحب الشفاء والصحة
وإن أماتني أحب الموت وإن أبقاني أحب البقاء فلما سمع جابر هذا الكلام منه قبل وجهه وقال صدق رسول الله
صلى الله عليه وآله فإنه قال ستدرك لي ولدا اسمه اسمي يبقر العلم بقرا كما يبقر الثور الأرض ولذلك سمي باقر علم
الأولين والآخرين أي شاقه وروي في الإسرائيليات أن عابدا عبد الله تعالى دهرا طويلا فأري في المنام فلانة
رفيقتك في الجنة فسأل عنها واستضافها ثلاثا لينظر إلى عملها فكان يبيت قائما وتبيت نائمة ويظل صائما
وتظل مفطرة فقال أما لك عمل غير ما رأيت فقالت ما هو والله إلا ما رأيت لا أعرف غيره فلم يزل يقول تذكري حتى
قالت خصيلة واحدة هي إن كنت في شدة لم أتمن أن أكون في رخاء وإن كنت في مرض لم أتمن أن أكون في صحة وإن
كنت في الشمس لم أتمن أن أكون في الظل فوضع العابد يده على رأسه وقال أهذه خصيلة هذه والله خصلة
عظيمة يعجز عنها العباد وأما درجات الرضا فثلاثة الأولى أن ينظر إلى موقع البلاء بالفعل الذي يقتضي

ويدرك

ويدرك موقعه ويحس بألمه ولكن يكون راضيا به لما يعلم فيه مزيد الأجر بعقله وإن كان كارها له بطبعه طلبا لثواب
الله تعالى والفوز بالجنة التي عرضها السموات والأرض وقد أعدت للمتقين وهذا القسم من الرضا هو
رضا المتقين ومثاله مثال من يلتمس الفصد والحجامة من الطبيب العالم بتفاصيل أمراضه وما يصلحه فإنه
يدرك ألم ذلك الفعل إلا أنه راض به وراغب فيه ومتقلد من الفصاد منة عظيمة ومثله من يسافر في طلب الربح
فإنه يدرك مشقة السفر ولكن حبه لثمرة سفره طيب عنده مشقة السفر وجعله راضيا به ومهما أصابه بلية من الله
تعالى وكان له يقين بأن ثوابها الذي ادخر له فوق ما فاته رضي به ورغب فيه وأحبه وشكر الله عليها الثانية أن يدرك
الألم كذلك ولكن يحبه لكونه مراد محبوبه ورضاه فمن غلب عليه الحب كان جميع مراده وهواه ما فيه رضا محبوبه
الثالثة أن يبطل إحساسه بالألم حتى يجري عليه المؤلم ولا يحس وتصيبه جراحة ولا يدرك ألمه ومثاله الرجل
المحارب فإنه في حال غضبه أو حال خوفه قد تصيبه جراحة وهو لا يحس بها حتى إذا رأى الدم استدل به على الجراحة
وذلك لأن القلب إذا صار مستغرقا بأمر من الأمور لم يدرك ما عداه والعشق من أعظم المشاغل وكما يقوى حب
الصور الجميلة المدركة بحاسة البصر كذلك يقوى حب الصور الجميلة الباطنة المدركة بنور البصيرة وجمال الربوبية و
جلالها لا يقاس بهما جمال ولا جلال فمن انكشف له شيء منه فقد بهره بحيث يدهش ويغشى عليه فلا يحس بما يجري عليه كما روي
أن امرأة عثرت فانقطع ظفرها فضحكت فقيل لها أما تجدين الوجع فقالت إن لذة ثوابه أزالت عن قلبي مرارة
وجعه وكان بعضهم يعالج غيره من علة نزلت به فأصابته نفسه فقيل له في ذلك فقال إنه بحبه لا يوجع ولما
اشتد البلاء على أيوب عليه السلام قالت له امرأته ألا تدعو الله فيكشف البلاء فقال إني نعمت في الملك
والرخاء سبعين سنة وأنا أريد أن أصبر له في البلاء لعلي كنت أديت شكر النعمة على ولا أدلي بالصبر
على البلاء وروي أن يونس عليه السلام قال لجبرئيل عليه السلام دلني على أعبد أهل الأرض فدله على رجل قد قطع الجذام
يديه ورجليه وذهب ببصره وسمعه وهو يقول إلهي متعتني بهما ما شئت وسلبتني ما شئت وأبقيت لي فيك الأمل
يا بر يا وصول وروي أن عيسى عليه السلام مر برجل أعمى أبرص مقعد مضروب الجنبين بالفالج وقد تناثر لحمه من
الجذام وهو يقول الحمد لله الذي عافاني مما ابتلى به كثيرا من خلقه فقال له عيسى عليه السلام يا هذا وأي بلاء أراه
مصروفا عنك فقال يا روح الله أنا خير ممن لم يجعل الله في قلبه ما جعل في قلبي من معرفته فقال له صدقت
هات يدك فناوله يده فإذا هو أحسن الناس وجها وأفضلهم هيئة قد أذهب الله عنه ما كان به فصحب عيسى عليه السلام
وتعبد معه وقال بعضهم قصدت عبادان فإذا أنا برجل أعمى مجذوم مجنون قد صرع والنمل تأكل لحمه فرفعت رأسه ووضعته

ومن علم به يجد بيكين فقال إن رسول الله صلى الله عليه وآله ارجعن يرحمكن الله فقد آسيتن بأنفسكن
وروى الشيخ بإسناده إلى الصادق عليه السلام أن إبراهيم خليل الرحمن سأل ربه أن يرزقه ابنة تبكيه
بعد موته وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ليس منا من ضرب الخدود وشق الجيوب
وعن أبي أمامة أن رسول الله صلى الله عليه وآله لعن الخامشة وجهها والشاقة جيبها والداعية بالويل
والثبور وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال كبر مقتا عند الله الأكل من غير جوع والنوم من غير سهر
والضحك من غير عجب والرنة عند المصيبة والمزمار عند النعمة وعن الباقر عليه السلام أشد الجزع الصراخ
بالويل والعويل ولطم الوجه والصدر وجز الشعر ومن أقام النواحة فقد ترك الصبر ومن صبر واسترجع
وحمد الله جل ذكره فقد رضي بما صنع الله تعالى ووقع أجره على الله عز وجل ومن لم يفعل ذلك جرى عليه
القضاء وهو ذميم وأحبط الله عز وجل أجره وقال النبي صلى الله عليه وآله أربع من كن فيه كان في نور الله الأعظم
من كان عصمة أمره شهادة أن لا إله إلا الله وأني رسول الله ومن إذا أصابته مصيبة قال إنا لله وإنا إليه راجعون
ومن إذا أصاب خيرا قال الحمد لله ومن إذا أصاب خطيئة قال أستغفر الله وأتوب إليه وقال الباقر عليه السلام
ما من مؤمن يصاب بمصيبة في الدنيا فيسترجع عند المصيبة ويصبر حين تفجأه المصيبة إلا غفر الله له
ما مضى من ذنوبه إلا الكبائر التي أوجب الله تعالى عليها النار وكلما ذكر مصيبة فيما يستقبل من عمره فاسترجع
عندها وحمد الله عز وجل إلا غفر الله له كل ذنب اكتسبه فيما بين الاسترجاعين إلا الكبائر من الذنوب
رواها العامة وأسند الكليني الثاني إلى معروف بن خربوذ عن الباقر عليه السلام ولم يستثن منه الكبائر
وروى الترمذي بإسناده إلى النبي صلى الله عليه وآله قال إذا مات ولد العبد قال الله تعالى لملائكته قبضتم
ولد عبدي فيقولون نعم فيقول قبضتم ثمرة فؤاده فيقولون نعم فيقول ماذا قال عبدي فيقولون حمدك واسترجع
فيقول الله تعالى ابنوا لعبدي بيتا في الجنة وسموه بيت الحمد ونحوه رواه الكليني عن الصادق عليه السلام عن النبي
صلى الله عليه وآله ويجوز النوح بالكلام الحسن وتعداد الفضائل مع اعتماد الصدق لأن فاطمة عليها السلام
فعلته في قولها يا أبتاه من ربه ما أدناه يا أبتاه إلى جبرئيل أنعاه يا أبتاه أجاب ربا دعاه وروي أنها أخذت
قبضة من تراب قبره صلى الله عليه وآله فوضعتها على عينيها وأنشدت ماذا على من شم تربة أحمد
ألا يشم مدى الزمان غواليا صبت علي مصائب لو أنها صبت على الأيام صرن لياليا وروى ابن بابويه
أن الباقر عليه السلام أوصى أن يندب في المواسم عشر سنين وروى يونس بن يعقوب عن الصادق عليه السلام

قال قال لي أبي يا جعفر أوقف لي من مالي كذا وكذا على نوادب يندبنني عشر سنين بمنى أيام منى قال الأصحاب والمراد
بذلك تنبيه الناس على فضائله وإظهارها ليقتدى بها ويعلم ما كان عليه أهل هذا البيت عليهم السلام لتقتفى
آثارهم لزوال التقية بعد الموت وعن أبي سعيد الخدري قال لعن رسول الله صلى الله عليه وآله النائحة
والمستمعة الأمر السابع في التعزية وما شابهها روى ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله قال من عزى
مصابا فله مثل أجره من غير أن ينقص الله من أجره شيئا ومن كفن مسلما كساه الله من سندس وإستبرق
وحرير ومن حفر قبرا لمسلم بنى الله عز وجل له بيتا في الجنة ومن أنظر معسرا أظله الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله
وسئل النبي صلى الله عليه وآله عن الصالح في التعزية فقال هو سكن للمؤمن ومن عزى مصابا فله مثل أجره
وعن أبي برزة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من عزى ثكلى كسي بردا في الجنة وروي أن داود عليه السلام
قال إلهي ما جزاء من يعزي الحزين والمصاب ابتغاء مرضاتك قال جزاؤه أن أكسوه رداء من أردية الإيمان
أستره به من النار وأدخله به الجنة قال يا إلهي فما جزاء من شيع الجنائز ابتغاء مرضاتك قال جزاؤه أن
تشيعه الملائكة يوم يموت إلى قبره وأن أصلي على روحه في الأرواح وقال موسى عليه السلام ما لمعزي الثكلى
من الأجر قال أظله تحت ظلي يوم لا ظل إلا ظلي وأما كيفيتها فقد تقدم جملة المصلحة فيها وأما ما يقال
فيها فما يتفق من الكلمات ويروى من الأخبار المؤدية إلى السلوة وكان رسول الله صلى الله عليه وآله
إذا عزى قال آجركم الله ورحمكم وإذا هنأ قال بارك الله لكم وبارك عليكم وعنه صلى الله عليه وآله أنه قال
في مرض موته أيها الناس أيما عبد من أمتي أصيب بمصيبة من بعدي فليتعز بمصيبته بي عن المصيبة التي
تصيبه بغيري فإن أحدا من أمتي لن يصاب بمصيبة بعدي أشد عليه من مصيبتي وروي أنه كان في بني إسرائيل
رجل فقيه عالم مجتهد وكانت له امرأة وكان بها معجبا فماتت فوجد عليها وجدا شديدا حتى خلا في بيت
أغلق على نفسه واحتجب عن الناس فلم يكن يدخل عليه أحد ثم إن امرأة من بني إسرائيل سمعت به فجاءته فقالت لي
إليه حاجة أستفتيه فيها ليس يجزيني إلا أن أشافهه بها فذهب الناس ولزمت الباب فأخبر فأذن لها فقالت
أستفتيك في أمر فقال ما هو قالت إني استعرت من جارة لي حليا فكنت ألبسه زمانا ثم إنهم أرسلوا إلي فيه أفأرده
إليهم قال نعم والله قالت إنه قد مكث عندي زمانا طويلا قال ذلك أحق لردك إياه فقالت له رحمك الله أفتأسف
على ما أعارك الله عز وجل ثم أخذه منك وهو أحق به منك فأبصر ما كان فيه ونفعه الله بقولها وعن أبي
الدرداء قال كان لسليمان بن داود عليهما السلام ابن يحبه حبا شديدا فمات فحزن عليه حزنا شديدا فبعث

اني
الله عز وجل اليه ملكين في شبه البشر فقال لهما ما انتما قالا خصمان قال اجلسا بمنزلة الخصوم فقال احدهما
زرعت زرعا فاتى هذا فافسده فقال سليمان ما تقول يا هذا قال اصلحك الله انه زرع في الطريق واني
مررت به فنظرت يمينا وشمالا فاذا الزرع فركبت قارعة الطريق فكان في ذلك فساد زرعه فقال سليمان
عليه السلام ما حملك ان تزرع في الطريق اما علمت ان الطريق سبيل الناس ولا بد للناس من ان يسلكوا سبيلهم
فقال احد الملكين او ما علمت يا سليمان ان الموت سبيل الناس ولا بد للناس ان يسلكوا سبيلهم قال فكانما
كشف عن سليمان عليه السلام الغطاء ولم يجزع على ولده بعد ذلك رواه ابن ابي الدنيا وروى ايضا انه
كان في بني اسرائيل رجل مات له ابن فجزع عليه وصاح فبعث الله ملكين فقالا له اقض بيننا فقال من هذا فقال احدهما
ان هذا مر بغنمه على زرعي فافسده فقال الآخر ان هذا زرع بين الجبل والنهر ولم يكن لي طريق غيره فقال له
القاضي انت حين زرعت بين الجبل والنهر الم تعلم انه طريق الناس فقال له الرجل فانت حين ولد لك الم تعلم انه يموت
فارجع الى قضائك ثم عرجا فكانا ملكين وروى انه كان بمكة مقعدان لهما ابن شاب فكان اذا اصبح نقلهما
فاتى بهما المسجد فكان يكتسب عليهما يومه فاذا كان المساء حملهما فافتقدهما النبي صلى الله عليه وآله فسال
عنهما فقيل مات ابنهما فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لو ترك احد لترك ابن المقعدين رواه الطبراني وروى
عن بعض العابدات انها قالت ما اصابتني مصيبة فاذكر معها النار الا صارت في عيني اصغر من الذباب وروى
عبد الرحمن بن الحجاج قال ذكر عند ابي عبد الله عليه السلام البلاء وما يختص الله عز وجل به المؤمن فقال سئل رسول
الله صلى الله عليه وآله من اشد الناس بلاء في الدنيا فقال النبيون ثم الامثل فالامثل ويبتلى المؤمن بعد على قدر ايمانه
وحسن اعماله فمن صح ايمانه وحسن عمله اشتد بلاؤه ومن سخف ايمانه وضعف عمله قل بلاؤه وعن ابي بصير عن ابي
عبد الله عليه السلام قال ان لله عز وجل عبادا في الارض من خالص عباده ما ينزل من السماء تحفة الى الارض الا صرفها
عنهم الى غيرهم ولا بلية الا صرفها اليهم وعن ابي جعفر الباقر عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى اذا احب عبدا غته
بالبلاء غتا وثجه بالبلاء ثجا فاذا دعاه قال لبيك عبدي لئن عجلت لك ما سالت اني على ذلك لقادر ولكن
ادخرت لك فما ادخرت لك خير لك وعن حمران عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله عز وجل ليتعاهد المؤمن بالبلاء
كما يتعاهد الرجل اهله بالهدية من الغيبة ويحميه الدنيا كما يحمي الطبيب المريض وعن ابي عبد الله عليه السلام قال دعي النبي
صلى الله عليه وآله الى طعام فلما دخل منزل الرجل نظر الى دجاجة فوق حائط قد باضت فتقع البيضة على وتد في حائط
فثبتت عليه ولم تسقط ولم تنكسر فتعجب النبي صلى الله عليه وآله منها فقال له الرجل اعجبت من هذه البيضة فوالذي بعثك

بالحق

بالحق ما رزيت شيئا قط فنهض رسول الله صلى الله عليه وآله ولم ياكل من طعامه شيئا وقال من لم يرزأ فما لله فيه من حاجة
وروينا بالاسناد الى اسحاق بن عمار قال ان ابا عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام كتب الى عبد الله بن الحسن
حين حمل هو واهل بيته يعزيه عما صار اليه بسم الله الرحمن الرحيم الى الخلف الصالح والذرية الطيبة من ولد
اخيه وابن عمه اما بعد فلئن كنت قد تفردت انت واهل بيتك ممن حمل معك بما اصابكم ما انفردت بالحزن والغيظ
والكآبة واليم وجع القلب دوني ولقد نالني من ذلك من الجزع والقلق وحر المصيبة مثل ما نالك ولكن رجعت الى
ما امر الله عز وجل به المتقين من الصبر وحسن العزاء حين يقول لنبيه صلى الله عليه وآله فاصبر لحكم ربك فانك باعيننا
وحين يقول فاصبر ولا تكن كصاحب الحوت وحين يقول لنبيه صلى الله عليه وآله حين مثل بحمزة وان عاقبتم فعاقبوا
بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم لهو خير للصابرين فصبر صلى الله عليه وآله ولم يعاقب وحين يقول وامر اهلك بالصلاة
واصطبر عليها لا نسالك رزقا نحن نرزقك والعاقبة للتقوى وحين يقول الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله
ورحمة ٢
اجرهم
وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون وحين يقول انما يوفى الصابرون
بغير حساب وحين يقول لقمان لابنه واصبر على ما اصابك ان ذلك من عزم الامور وحين يقول عن موسى
قال موسى لقومه استعينوا بالله واصبروا ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين و
حين يقول الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر وحين يقول ولنبلونكم بشيء
من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين وحين يقول والصابرين والصابرات
وحين يقول واصبر حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين وامثال ذلك من القرآن كثير واعلم اي عم وابن عم ان الله جل
وعز لم يبال بضر الدنيا لوليه ساعة قط ولا شيء احب اليه من الضر والجهد واللأواء مع الصبر وانه تبارك وتعالى
لم يبال بنعيم الدنيا لعدوه ساعة قط ولولا ذلك ما كان اعداؤه يقتلون اولياءه ويخيفونهم ويمنعونهم و
اعداؤه آمنون مطمئنون عالون ظاهرون ولولا ذلك لما قتل زكريا ويحيى بن زكريا ظلما وعدوانا في بغي من بغايا
ولولا ذلك ما قتل جدك علي بن ابي طالب عليه السلام لما قام بامر الله جل وعز ظلما وعمك الحسين بن فاطمة صلى الله
عليهما اضطهادا وعدوانا ولولا ذلك ما قال الله عز وجل في كتابه ولولا ان يكون الناس امة واحدة لجعلنا لمن
يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة ومعارج عليها يظهرون ولولا ذلك لما قال في كتابه ايحسبون انما نمدهم
به من مال وبنين نسارع لهم في الخيرات بل لا يشعرون ولولا ذلك لما جاء في الحديث لولا ان يحزن المؤمن لجعلت
للكافر عصابة من حديد فلا يصدع راسه ابدا ولولا ذلك لما جاء في الحديث ان الدنيا لا تساوي عند الله عز [illegible]

اضرمت النيران في مضاربنا وانتهب ما فيها من ثقلنا ولم ترع لرسول الله صلى الله عليه وآله حرمة في امرنا ان يوم الحسين
اقرح جفوننا واسبل دموعنا واذل عزيزنا بارض كربلا واورثتنا الكرب والبلاء الى يوم الانقضاء فعلى مثل الحسين
فليبك الباكون فان البكاء عليه يحط الذنوب العظام وروينا الى الريان بن شبيب قال دخلت على الرضا عليه السلم
في اول يوم من المحرم فقال لي يا ابن شبيب اصائم انت فقلت لا فقال ان هذا اليوم الذي دعا فيه زكريا عليه السلم
ربه عز وجل فقال رب هب لي من لدنك ذرية طيبة انك سميع الدعاء فاستجاب الله له وامر الملائكة فنادت
زكريا وهو قائم يصلي في المحراب ان الله يبشرك بيحيى فمن صام هذا اليوم ثم دعا الله عز وجل استجاب له كما استجاب
لزكريا عليه السلم ثم قال يا ابن شبيب ان المحرم هو الشهر الذي كان اهل الجاهلية فيما مضى يحرمون فيه الظلم والقتال
لحرمته فما عرفت هذه الامة حرمة شهرها ولا حرمة نبيها لقد قتلوا في هذا الشهر ذريته وسبوا نساءه وانتهبوا
ثقله فلا غفر الله ذلك لهم ابدا يا ابن شبيب ان كنت باكيا لشيء فابك للحسين بن علي بن ابي طالب فانه ذبح كما
يذبح الكبش وقتل معه من اهل بيته ثمانية عشر رجلا ما لهم في الارض شبيه ولقد بكت السموات السبع والارضون
لقتله ولقد نزل الى الارض من الملائكة اربعة الاف لنصره فوجدوه قد قتل فهم عند قبره شعث غبر الى ان يقوم
القائم فيكونون من انصاره وشعارهم يا لثارات الحسين عليه السلم يا ابن شبيب لقد حدثني ابي عن ابيه عن جده
انه لما قتل جدي الحسين عليه السلم امطرت السموات دما وترابا احمر يا ابن شبيب ان بكيت على الحسين عليه السلم
حتى تصير دموعك على خديك غفر الله لك كل ذنب اذنبته صغيرا كان او كبيرا قليلا كان او كثيرا يا ابن شبيب
ان سرك ان تلقى الله عز وجل ولا ذنب عليك فزر الحسين عليه السلم يا ابن شبيب ان سرك ان تسكن الغرف المبنية
في الجنة مع النبي صلى الله عليه وآله فالعن قتلة الحسين يا ابن شبيب ان سرك ان يكون لك من الثواب مثل ما لمن استشهد
مع الحسين عليه السلم فقل متى ذكرته يا ليتني كنت معهم فافوز فوزا عظيما يا ابن شبيب ان سرك ان تكون معنا في
الدرجات العلى في الجنان فاحزن لحزننا وافرح لفرحنا وعليك بولايتنا فلو ان رجلا تولى حجرا لحشره الله يوم القيمة
معه وروينا مسندا الى جماعة من اشياخ بني سليم قالوا غزونا بلاد الروم فدخلنا كنيسة من كنائسهم فوجدنا فيها
مكتوبا ايرجو معشر قتلوا حسينا شفاعة جده يوم الحساب قال فسالناهم كم هذا في كنيستكم فقالوا
قبل ان يبعث نبيكم بثلثمائة عام وروينا مسندا الى هرثمة بن ابي مسلم قال غزونا مع علي بن ابي طالب عليه السلم صفين
فلما انصرفنا نزل كربلا فصلى بها الغداة ثم رفع اليه من تربتها فشمها ثم قال واها لك ايتها التربة ليحشرن
منك قوم يدخلون الجنة بغير حساب فرجع هرثمة الى زوجته وكانت شيعية لعلي عليه السلم فقال الا احدثك

وليك ابي الحسن نزل بكربلا فصلى ثم رفع اليه من تربتها وقال واها لك ايتها التربة ليحشرن منك اقوام يدخلون
الجنة بغير حساب فقالت ايها الرجل فان امير المؤمنين لم يقل الا حقا فلما قدم الحسين عليه السلم قال هرثمة
كنت في البعث الذي بعثهم عبيد الله بن زياد فلما رايت المنزل والشجر ذكرت الحديث فجلست على بعيري ومضيت
الى الحسين عليه السلم فسلمت عليه واخبرته بما سمعت من ابيه في ذلك المنزل الذي نزل به الحسين عليه السلم فقال
انت معنا ام علينا فقلت لا معك ولا عليك خلفت صبية اخاف عليهم عبيد الله بن زياد قال فامض حيث لا ترى لنا مقتلا
ولا تسمع لنا صوتا فوالذي نفس الحسين بيده لا يسمع اليوم واعيتنا احد فلا يعيننا الا اكبه الله لوجهه في جهنم
وقال علي عليه السلم انا قتيل العبرة لا يذكرني مؤمن الا استعبر وروينا مسندا الى مولانا الصادق عليه السلم قال ان
ام سلمة اصبحت يوما تبكي فقيل لها مم بكاؤك فقالت لقد قتل ابني الحسين وما رايت رسول الله صلى الله عليه وآله منذ
مات الا الليلة فقلت بابي انت وامي ما لي اراك شاحبا فقال لم ازل منذ الليلة احفر قبر الحسين عليه السلم
وقبور اصحابه قالت ام سلمة ما سمعت نوح الجن منذ قبض رسول الله صلى الله عليه وآله الا الليلة ولا اراني الا
وقد اصيب ابني قال وجاءت الجنية منهم تقول الا يا عين فانهملي بجهد فمن يبكي على الشهداء بعدي على
رهط تقودهم المنايا الى متجبر في ملك عبدي وروينا مسندا الى مولانا الباقر عليه السلم قال كان النبي
صلى الله عليه وآله في بيت ام سلمة رضي الله عنها فقال لها لا يدخل علي احد فجاء الحسين عليه السلم وهو طفل فما ملكته
شيئا حتى دخل على النبي صلى الله عليه وآله فدخلت ام سلمة على اثره فاذا الحسين على صدره واذا النبي صلى الله عليه وآله
يبكي واذا في يده شيء يقلبه فقال النبي صلى الله عليه وآله يا ام سلمة ان هذا جبرئيل يخبرني ان هذا مقتول وهذه
التربة التي يقتل عليها فضعيه عندك فاذا صارت دما فقد قتل حبيبي فقالت ام سلمة يا رسول الله سل
الله ان يدفع ذلك عنه قال قد فعلت فاوحى الله عز وجل الي ان له درجة لا ينالها احد من المخلوقين وان له شيعة
يشفعون فيشفعون وان المهدي من ولده فطوبى لمن كان من اولياء الحسين عليه السلم وشيعته هم والله
الفائزون وعن كعب الاحبار قال ان في كتابنا ان رجلا من ولد محمد رسول الله يقتل ولا يجف عرق دواب
اصحابه حتى يدخلوا الجنة فيعانقوا الحور العين فمر بنا الحسن عليه السلم فقلنا هو هذا قال لا فمر بنا الحسين
عليه السلم فقلنا هو هذا قال نعم وروينا مسندا الى الصادق عليه السلم قال البكاؤن خمسة ادم ويعقوب
ويوسف وفاطمة بنت محمد وعلي بن الحسين فاما ادم فبكى على الجنة حتى صار في خديه امثال الاودية واما يعقوب
فبكى على يوسف حتى ذهب بصره واما يوسف فبكى على فراق يعقوب حتى تاذى به اهل السجن فقالوا اما ان تبكي بالنهار وتسكت

بنت محمد

بالقتيل وانا ابكي بالقتيل ونبكي بالنهار فضاق بهم على واحدة منهما واما فاطمة عليها السلم فبكت على رسول الله
صلى الله عليه وآله حتى تأذى بها اهل المدينة وقالوا لها قد آذيتنا بكثرة بكائك فكانت تخرج الى مقابر الشهداء
فتبكي حتى تقضي حاجتها ثم تنصرف واما علي بن الحسين عليهما السلم فبكى على الحسين عشرين سنة او اربعين سنة
وما وضع بين يديه طعام الا بكى حتى قال له مولى له جعلت فداك يا ابن رسول الله اني اخاف عليك ان تكون
من الهالكين قال انما اشكو بثي وحزني الى الله واعلم من الله ما لا تعلمون اني لم اذكر مصرع بني فاطمة الا خنقتني
لذلك العبرة ورويناه مسندا الى ابي عمارة المنشد عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال لي يا ابا عمارة انشدني في الحسين
بن علي قال فانشدته فبكى ثم انشدته فبكى قال فوالله ما زلت انشده ويبكي حتى سمعت البكاء من الدار قال فقال
لي يا ابا عمارة من انشد في الحسين بن علي شعرا فابكى خمسين فله الجنة ومن انشد في الحسين شعرا فابكى ثلاثين
فله الجنة ومن انشد في الحسين فابكى عشرين فله الجنة ومن انشد في الحسين فابكى عشرة فله الجنة ومن انشد
في الحسين فابكى واحدا فله الجنة ومن انشد في الحسين فبكى فله الجنة ومن انشد في الحسين فتباكى فله الجنة
ورويناه مسندا الى داود الرقي قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلم اذ استسقى الماء فلما شربه رايته قد
استعبر واغرورقت عيناه بدموعه ثم قال يا داود لعن الله قاتل الحسين فما انغص ذكر الحسين للعيش اني
ما شربت ماء باردا الا وذكرت الحسين وما من عبد شرب الماء فذكر الحسين عليه السلم ولعن قاتله الا كتب
الله له مائة الف حسنة ومحى عنه مائة الف سيئة ورفع له مائة الف درجة وكانما اعتق مائة الف نسمة وحشره الله عنه مائة
يوم القيامة ابلج الوجه وروينا مسندا الى ابن ابي نعيم قال شهدت ابن عمر فاتاه رجل فسأله عن دم البعوضة
قال من انت قال من اهل العراق قال انظروا الى هذا يسالني عن دم البعوضة وقد قتلوا ابن رسول الله
وسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول الحسن والحسين ريحانتاي من الدنيا وروينا
مسندا الى الصادق عليه السلم في حديث طويل وصف فيه مقتل الحسين عليه السلم قال لما بقي الحسين
عليه السلم بعد مقتل اكثر اصحابه متوكيا على سيفه فنادى باعلى صوته فقال انشدكم الله هل تعرفوني تعلمون
قالوا نعم انت ابن رسول الله وسبطه قال انشدكم الله هل تعرفون ان علي بن ابي طالب ابي قالوا اللهم
نعم قال انشدكم الله هل تعلمون ان امي فاطمة بنت محمد قالوا اللهم نعم قال انشدكم الله هل تعلمون
ان جدتي خديجة بنت خويلد اول نساء هذه الامة اسلاما قالوا اللهم نعم قال انشدكم الله هل
تعلمون ان سيد الشهداء حمزة عم ابي قالوا نعم قال انشدكم الله هل تعلمون ان الطيار في

الجنة عمي قالوا اللهم نعم قال انشدكم الله هل تعلمون ان هذا سيف رسول الله صلى الله عليه وآله وانا متقلده
قالوا اللهم نعم قال انشدكم الله هل تعلمون ان هذه عمامة رسول الله وانا لابسها قالوا نعم قال انشدكم
الله هل تعلمون ان عليا كان اولهم اسلاما واعلمهم علما واعظمهم حلما وانه ولي كل مؤمن ومؤمنة قالوا اللهم
نعم قال فبم تستحلون دمي وابي الذائد عن الحوض غدا يذود عنه رجالا كما يذاد البعير الصادر عن الماء و
لواء الحمد في يد جدي يوم القيامة قالوا قد علمنا ذلك كله ونحن غير تاركيك حتى تذوق الموت عطشا
فاخذ الحسين عليه السلم بطرف لحيته وهو يومئذ ابن سبع وخمسين سنة ثم قال اشتد غضب الله على اليهود حين
قالوا عزير ابن الله واشتد غضب الله على النصارى حين قالوا المسيح ابن الله واشتد غضب الله على المجوس حين
عبدوا النار من دون الله واشتد غضب الله على قوم قتلوا نبيهم واشتد غضب الله على هذه العصابة الذين
يريدون قتل ابن نبيهم ثم قال ونظر الحسين عليه السلم يمينا وشمالا فلم ير احدا فرفع راسه الى السماء فقال اللهم انك
ترى ما يصنع بولد نبيك وحال بنو كلاب بينه وبين الماء ورمي بسهم فوقع في نحره وخر عن فرسه فاخذ السهم ورمى
به وجعل يتلقى الدم بكفه فلما امتلات لطخ بها راسه ولحيته وهو يقول القى الله عز وجل وانا مظلوم متلطخ بدمي ثم
خر على خده الايسر صريعا فاقبل عدو الله سنان بن انس وشمر بن ذي الجوشن العامري في رجال من اهل الشام
حتى وقفوا على راس الحسين عليه السلم فقال بعضهم لبعض اريحوا الرجل فنزل سنان بن انس لعنه الله واخذ
بلحية الحسين عليه السلم وجعل يضرب بالسيف في حلقه وهو يقول والله اني لاحتز راسك وانا اعلم انك ابن رسول
الله وخير الناس اما وابا واقبل فرس الحسين عليه السلم حتى لطخ عرفه وناصيته بدم الحسين عليه السلم وجعل يركض و
يصهل فسمع بنات النبي صلى الله عليه وآله صهيله فخرجن فاذا الفرس بلا راكب فعرفن ان حسينا قد قتل وخرجت ام كلثوم
بنت الحسين واضعة يدها على راسها تندب وتقول وامحمداه هذا الحسين بالعراء قد سلب العمامة والرداء و
اقبل سنان لعنه الله حتى ادخل راس الحسين عليه السلم على عبيد الله بن زياد لعنه الله وهو يقول املا
ركابي فضة وذهبا انا قتلت الملك المحجبا قتلت خير الناس اما وابا وخيرهم اذ ينسبون نسبا فقال له عبيد
الله بن زياد ويحك فاذا علمت انه خير الناس ابا واما فلم قتلته اذا فامر به فضربت عنقه وعجل الله بروحه الى النار وارسل
ابن زياد لعنه الله الى ام كلثوم بنت الحسين عليه السلم فقال لها الحمد لله الذي قتل رجالكم فكيف ترون ما فعل بكم فقالت
يا ابن زياد لئن قرت عينك بقتل الحسين عليه السلم فطالما قرت عين جده صلى الله عليه وآله به وكان يقبله ويلثم
شفتيه ويضعه على عاتقه يا ابن زياد اعد لجده جوابا فانه خصمك وروينا مسندا الى ابي [illegible] قال اتيت

عسكرين نتيه فرايت عجايبا لا اقدر احكي لانه وهو اذا هبت الارياح تمر علي نفحات كنفحات المسك والعنبر
واذا سكنت ارى نجوما تنزل من السماء الى الارض ويرقى من الارض الى السماء مثلها وانا منفرد مع عيالي ولا ارى
احدا اسأله عن ذلك وعند غروب الشمس يقبل اسد من القبلة فاولي عنه الى منزلي فاذا اصبح الصباح اراه مستقبل
القبلة ذاهبا فقلت في نفسي ان هؤلاء خوارج قد خرجوا على عبيد الله بن زياد فامر بقتلهم
ولا ارى منهم ما لم ارى من ساير القتلى فوالله لابد هذه الليلة من المساهرة فمن الارض لابصر هذا الاسد يأكل
هذه الجثث ام لا فلما صار عند غروب الشمس واذا به اقبل فحققته فاذا هو هايل المنظر فارتعدت منه وهممت ان اقوم
عنه ثم ثبتت نفسي وراجعتها وهو يتخطى القتلى حتى وقف على جسد كانه الشمس اذا طلعت تحت الغمام فبرك عليه
فقلت يأكل منه واذا به يمرغ وجهه على ذلك الجسد وهو يهمهم ويدمدم ودموعه تجري على خديه فقلت الله اكبر ما هذه
الاعجوبة فجعلت احرسه حتى اعتزل الظلام واذا بالشموع معلقة ملأت الارض فزاد في عجبا واذا انا اسمع
بكاء ونحيبا [illegible] ولطما مفجعا [illegible] فقصدت تلك الاصوات [illegible] الى ان وقعت عليه
[illegible] فاذا هي تحت الارض وفهمت من ناع فيهم يقول واحسيناه واماماه فاقشعر جلدي وصار لي [illegible]
من البكاء واقسمت عليه بالله وبرسوله من تكون فقال انا نساء من الجن فقلت وما شانكن فقالت في كل يوم وليلة
هذا عزاؤنا على الحسين العطشان المجدل على الرمل فقلت هذا الحسين الذي يجلس عنده الاسد قالت نعم
قالت اتعرف هذا الاسد قلت لا قالت انه ابوه علي بن ابي طالب فهممت ان ارجع ودموعي تجري على خدي [illegible]
واذا برجال [illegible] ذوو اسلحة كثيرة وكادوا ان يبطشوا بي فقال لهم كبيرهم [illegible]
هو الذي دفن الحسين عليه السلام وروينا عن علي بن الحسين عليهما السلام قال لما وفدنا على يزيد بن معاوية لعنهم الله
تعالى اتوا بحبال وربطونا مثل الاغنام وكان الحبل بعنقي وعنق ام كلثوم وبكتف زينب وسكينة والبنات [illegible]
كلما قصرنا عن المشي ضربونا حتى اوقفونا بين يدي يزيد فتقدمت اليه وهو على سرير مملكته فقلت له ما ظنك برسول
الله صلى الله عليه وآله لو يرانا على هذه الصفة فبكى وبكى كل من كان حاضرا في مجلسه فامر بالحبال فقطعت من اعناقنا
واكتافنا وروي عن المنهال بن عمرو قال بينما امشي في السوق من دمشق واذا انا بعلي بن الحسين عليهما السلام
متوكئا على عصا ورجلاه كانهما قصبتان والدم يسيل من ساقيه والصفرة قد ازدادت عليه فخنقتني العبرة [illegible]
فقلت كيف اصبحت يا ابن رسول الله فبكى وقال كيف حال من اصبح اسيرا ليزيد بن معاوية ونساؤنا الى الان
ما شبعن بطونهن [illegible] ونوحهن بالليل والنهار ونحن [illegible] في الله عز وجل [illegible]

ابناوم

كتابخانه [illegible]
[illegible] اسلامی مشهد

ابناوم ويستحيون نساءهم امست العرب تفتخر على العجم بان محمدا عربيا وامست قريش تفتخر على العرب بان محمدا
منهم وامسينا معشر اهل البيت مغصوبين مقتولين مشردين ما يدعونا يزيد اليه مرة الا نظن القتل فانا لله
وانا اليه راجعون قلت سيدي والى اين تريد قال المجلس الذي نحن فيه ليس له سقف والشمس تصهرنا به ولا نرى
الهوى فاقوم منه لضعف بدني ساعة وارجع خشية على النساء فبينما هو يخاطبني واخاطبه واذا بامرأة تنادي
فتركني ورجع اليها فحققت النظر اليها واذا بها زينب بنت علي عليه السلام تدعوه الى اين تمضي يا قرة عيني فرجع الحزين
عنه وانا اذكره وابكي وروي عن القراح بن عدي رضي الله عنه قال كنت مقتولا بكربلا وقد بقي في رمق
الحياة ولو حلفت لكنت صادقا اذ رأيت بعد عشرات [illegible] عشرين فارسا لهم [illegible]
بيض [illegible] منها رائحة المسك والعنبر فقلت في نفسي هذا ابن زياد وقد اقبل يطلب جسد الحسين [illegible]
فجلوا حتى نزلوا بين القتلى ثم ان المتقدم الى الحسين [illegible] جلس عنده [illegible] وسنده بصدره واوما الى [illegible]
بيده [illegible] الا وبها امر الحسين عليه السلام فركبه على الجسد كما كان [illegible] فقلت ليس ابن زياد [illegible]
هذا فتاملته واذا هو رسول الله صلى الله عليه وآله فقال السلام عليك يا ولدي فقال وعليك السلام ورحمة الله
وبركاته يا جداه قال كيف [illegible] ما عرفوا لك [illegible]
لا اخذتهم [illegible] يا جداه [illegible]
وعدوانا فقال عليه السلام يا ابي آدم ويا ابي نوح ويا ابي ابراهيم ويا اخي اسمعيل ويا اخي موسى ويا اخي عيسى [illegible]
[illegible] انظروا ما فعلت شقي امتي من بعدي بعترتي لا انالهم الله شفاعتي يوم القيامة فقال [illegible]
[illegible] يبكون ويعزون النبي صلى الله عليه وآله [illegible]
[illegible]
وروي ان النبي صلى الله عليه وآله كان ذات يوم جالسا وفي حضنه الحسين عليه السلام [illegible]
الايمن وابراهيم [illegible] على فخذه الايسر وجعل يقبل هذا [illegible]
بهما فاذا جبرئيل قد نزل عليه وقال يا محمد ان الله [illegible] لم يكن ليجمع [illegible]
فاختر [illegible] ذات الحسين بكيت [illegible] يا اخي جبرئيل [illegible]
ايام فكان بعد ذلك كلما جاء الحسين [illegible] اهلا ومرحبا بمن فديته بابني
ابراهيم وروي ان [illegible] ما دخل [illegible] يزيد بن معاوية لعنه الله كان [illegible]

وعشر من بنات بحبل [illegible] يزجرهن قيس لعنه الله يجرهن حتى اقبلت امراة وكانت تستر وجهها بزندها
لانها لم يكن لها خرقة تستر بها وجهها فقلت من هذه التي ليس لها ستر قالوا سكينة بنت الحسين قال
انتي سكينة فسالت دموعها على خدها واختنقت فسكت عنها حتى كادت ان تطلع روحها من البكاء
فقال لها وما يبكيك قالت كيف لا تبكي من ليس لها ستر تستر وجهها وراسها عنك وعن جلسائك
فبكى يزيد واهل مجلسه ثم قال لعن الله ابن زياد ما اقوى قلبه على آل الرسول ثم اقبل اليها وقال ارجعي مع النسوة
حتى [illegible] بامري فقالت يا يزيد ان بكائي اكثره من [illegible] الليلة قالت قصة على قام السامع في الحرم
فقالت اني لم انم منذ قتل ابي الحسين لاني [illegible] الكرب على ظهر [illegible] هذا وكلامها [illegible]
هذا زجر بن قيس يرمني بالسوط فلم ار من يخلصني منه فلعنه يزيد وجلساؤه ثم قالت رقدت الليلة و
اذا ارى قصرا من نور [illegible] الزبرجد وابوابه من العود القماري فبينا انا انظر اليه
واذا بابه قد فتحت فخرج منها خمس مشايخ يقدمهم وصيف فتقدمت اليه فقلت لمن هذا القصر فقال
لابيك الحسين فقلت من هؤلاء المشايخ فقال هذا آدم وذا نوح وهذا ابراهيم وموسى وعيسى فبينما
انا انظر الى كلامه واذا القصر اذ اقبل رجل قريب الوجه قابضا على لحيته هاو آسفا فقلت من هذا قال
ما تعرفينه فقلت لا قال هذا جدك محمد المصطفى فدنوت منه وقلت يا جداه قتلت والله رجالنا وذبحت
اطفالنا وهتكت حرمنا يا جداه لو رايتنا على الاقتاب بغير وطاء ولا غطاء ولا حجاب ينظر الينا البر والفاجر
لرايت امرا عظيما وخطبا جسيما فاحتضنني وضمني الى صدره وبكى بكاء شديدا وانا احكيه بهذا وامثاله
فقالت الملائكة لا باس اغضي من صوتك يا ابنت المصطفى فقد اوجعتي قلوبنا وقلب سيدنا وابكيته وابكيتينا
فاخذ الوصيف بيدي فادخلني القصر واذا بخمسة نسوة وبينهن امراة ناشرة شعرها على كتفيها وعليها ثياب
سود وبيدها ثوب مضمخ بالدم فاذا قامت قمن لقيامها واذا جلست جلسن معها لاطمة خدها جارية
دمعتها وهي تنوح [illegible] وتبكيها فقلت للوصيف من هؤلاء النسوة فقال يا سكينة هذه
حوى وهذه مريم [illegible] وهذه آسية بنت مزاحم وهذه ام موسى وخديجة الكبرى فقلت وصاحبة القميص
المضمخ بالدماء قال هذه جدتك فاطمة الزهراء فدنوت منها وقلت السلام عليك يا جدتاه ورفعت راسها
وقالت سكينة قلت نعم [illegible] فاطمة [illegible] فضمتني الى صدرها فقلت يا جدتي [illegible]
ايتمت فقالت [illegible] وابكاه [illegible] عليكم من بعد القتل [illegible] بالشام [illegible]

اخبرني

اخبرني يا سكينة عن [illegible] العليل فقلت يا جدتاه [illegible] ارادوا قتله فدفعهم منه علته لانه مكبوب على
وجهه مسلوب ثيابه لا يطيق النهوض ولو تراه حين اركبوه على ظهر العجف ادبر وقيدوا عنقه بقيد ثقيل
فبكى فقلنا له ما يبكيك قال اذا رايت قيدي هذا ذكرت اغلال النار [illegible] فقيدوا رجليه
من تحت بطن الناقة واذا [illegible] يسيل دما وهو باكيا نهاره وليله ان نظر الى ابيه ورؤس
الانصار مشهورين وان نظر الينا عاريات مكشفات فكلما راى ذلك ازداد البكاء فلطمت على وجهها
ونادت وا ولداه وا ضيعتاه هكذا صدر عليكم من بعدنا ثم انها قالت وجسد القتيل من غسله من كفنه
من صلى عليه من دفنه من زواره فقلت لم يكن له غسل [illegible] وكفنه السوافي من رمالها [illegible]
عنه وزوارها [illegible] الوحش فنادت واحسيناه واولداه واقلة ناصراه هذا والنساء [illegible]
[illegible] ثم نظرت الي وقالت فداك يا بنت المصطفى لقد اهلكتي سيدتنا واهلكتنا فانتبهت من
رقدتي هذه ويزيد وجلساؤه وآل بني امية يبكون فامرهن بالانصراف [illegible] وروينا في تفسير قوله
تعالى فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه انه راى ساق العرش والاسماء عليه فلقنه جبريل فقال قل يا
حميد بحق محمد يا عالي بحق علي يا فاطر بحق فاطمة يا محسن بحق الحسن يا صاحب الاحسان بحق الحسين
فسالت دموعه وانخشع قلبه وقال يا اخي جبريل في ذكر الخامس ينخشع قلبي وتسيل عبرتي قال ولدك
هذا يصاب بمصيبة تصغر عندها المصائب فقال يا اخي وما هي قال يقتل عطشانا غريبا وحيدا
فريدا ليس له ناصر ولا معين ولو تراه يا آدم ينادي واعطشاه واقلة ناصراه حتى يحول العطش بينه
وبين السماء كالدخان فلم يجبه احد الا بالسيوف وشرب الحتوف فيذبح ذبح الشاة من قفاه ويسلب
[illegible] رؤسهم هو وانصاره في البلدان ومعهم [illegible] النسوان [illegible] في علم الواحد المنان فبكى [illegible]
بكاء الثكلى [illegible] وروينا حديث الجمال لعنه الله باسناده الى سعيد بن المسيب قال لما استشهد
مولاي ابا عبد الله الحسين [illegible] وحج الناس من قابل دخلت على مولاي علي بن الحسين عليهما السلام
[illegible] فبينما انا اطوف في الكعبة واذا برجل
مقطوع اليدين ووجهه كقطع الليل المظلم وهو متعلق باستار الكعبة وهو يقول اللهم رب
هذا البيت الحرام اغفر لي وما احسبك تغفر ولو تشفعت في سكان سماواتك وارضك وجميع
خلقك لعظم جرمي قال سعيد بن المسيب فشغلت وشغل الناس عن الطواف حتى حف به الناس

ورفع راسه الى السما وقال الهي هل حدث مني ذنب آخر فعاقبتني به فاني طفت جميع الارض فما اصابني ما اصابني في
الارض فاوحى الله اليه يا ادم ما حدث منك ذنب ولكن يقتل في هذه الارض ولدك الحسين ظلما فسال دمك موافقة
لدم الحسين فقال ادم يا رب ايكون الحسين نبيا قال لا ولكنه سبط النبي محمد صلى الله عليه وآله فقال ومن القاتل له
قال قاتله يزيد لعين اهل السموات واهل الارض فقال اي شي اصنع يا جبرئيل فقال العنه يا ادم فلعنه اربع مرات ادم
ومشى اربع خطوات الى جبل عرفات ببلدة رفع السموات فوجد حوى هناك وان نوحا عليه السلم لما ركب في السفينة
وطافت به جميع الدنيا فلما مرت السفينة بكربلا اخذته الارض وخاف نوح الغرق فدعا ربه وقال الهي طفت
جميع الدنيا فما اصابني فزع مثل ما اصابني في هذه الارض فنزل اليه جبرئيل وقال له يا نوح في هذا الموضع يقتل الحسين
سبط محمد خاتم الانبيا وابن خاتم الاوصيا وقال ومن القاتل له يا جبرئيل قال قاتله لعين اهل السموات السبع والارضين
السبع فلعنه نوح عليه السلم اربع مرات فسارت السفينة حتى بلغت الجودي واستقرت عليه وان ابراهيم عليه السلم مر في ارض
كربلا وهو راكب فرسا فعثرت الفرس وسقط ابراهيم وشج راسه وسال دمه فاخذ في الاستغفار وقال الهي اي شي حدث
مني فنزل اليه جبرئيل وقال يا ابراهيم ما حدث منك ذنب ولكن هنا يقتل سبط خاتم الانبيا وابن خاتم الاوصيا فسال
دمك موافقة لدمه قال يا جبرئيل ومن يكون قاتله قال قاتله لعين اهل السموات والارضين والقلم جرى على اللوح
بلعنه بغير اذن ربه فاوحى الله تعالى الى القلم انك استحقيت الثنا بهذا اللعن فرفع ابراهيم عليه السلم يديه ولعن
يزيد لعنا كثيرا وامن فرسه بلسان فصيح فقال ابراهيم عليه السلم لفرسه اي شي عرفت حتى تؤمن على ابراهيم فقال يا ابراهيم
انا افتخر بركوبك علي فلما عثرت وسقطت عن ظهري عظمت خجلتي وكان سبب ذلك من يزيد لعنه الله تعالى وان
اسماعيل عليه السلم كانت اغنامه ترعى بشط الفرات فاخبره الراعي انها لا تشرب من هذه المشرعة منذ كذا يوما فسال
ربه عن سبب ذلك فنزل جبرئيل عليه السلم وقال يا اسمعيل سل غنمك فانها تجيبك عن سبب امتناعها عن
الما فقال لهم لم لا تشربين من هذا الما فقالت بلسان فصيح قد بلغنا ان ولدك الحسين يقتل هنا عطشانا
فنحن لا نشرب من هذه المشرعة حزنا عليه فسالها عن قاتله فقالت يقتله لعين اهل السموات والارضين والخلائق
اجمعين فقال اسمعيل عليه السلم اللهم العن قاتل الحسين وان موسى عليه السلم كان ذات يوم سايرا ومعه يوشع بن
نون فلما جا الى ارض كربلا انخرق نعله وانقطع شراكه ودخل الخسك في رجليه وسال دمه فقال الهي اي شي حدث
مني فاوحى الله اليه ان هنا يقتل الحسين عليه السلم وهنا يسفك دمه فسال دمك موافقة لدمه فقال رب ومن يكون
الحسين فقيل هو سبط محمد المصطفى وابن علي المرتضى فقال ومن يكون قاتله فقيل هو لعين السمك في البحار والوحوش

في القفار والطيور في الهوى فرفع موسى يديه ولعن يزيد ودعا عليه وامن يوشع بن نون على دعائه ومضى لشانه
وان سليمان عليه السلم كان يجلس على بساطه ويسير في الهوا فمر ذات يوم وهو ساير في ارض كربلا فادارت الريح
بساطه ثلاث دورات حتى خافوا السقوط فسكنت الريح ونزل البساط في ارض كربلا فقال سليمان للريح
لم سكنتي فقالت ان هنا يقتل الحسين عليه السلم فقال ومن يكون الحسين قالت هو سبط المختار وابن علي
الكرار قال ومن قاتله قالت يقتله لعين اهل السموات والارض فرفع سليمان يديه ولعن يزيد ودعا عليه وامن على دعائه
الانس والجن فهبت الريح وسار البساط وان عيسى عليه السلم كان سايحا في البراري ومعه الحواريون فمروا بارض
كربلا فراوا اسدا كاسرا قد اخذ الطريق فتقدم عيسى الى الاسد فقال لم جلست في هذا الطريق ولا تدعنا
نمر فقال الاسد بلسان فصيح اني لم ادع لكم الطريق حتى تلعنوا يزيد قاتل الحسين عليه السلم فقال عيسى عليه السلم
ومن يكون الحسين قال هو سبط محمد النبي الامي وابن علي الولي قال ومن قاتله قال قاتله لعين الوحوش
والذباب والسباع اجمع خصوصا في ايام عاشورا فرفع عيسى عليه السلم يديه ولعن يزيد ودعا عليه وامن الحواريون
على دعائه فتنحى الاسد عن طريقهم ومضوا لشانهم وروى الطبرسي طاب ثراه باسناده الى ادريس بن عبد الله
الاودي قال لما قتل الحسين عليه السلم اراد القوم ان يوطئوه الخيل فقالت فضة لزينب يا سيدتي ان سفينة وهو مولى رسول
الله صلى الله عليه وآله فاتى الاسد وقال يا ابا الحارث انا مولى رسول الله فهمهم بين يديه حتى وقفه على الطريق والاسد
رابض في ناحية فدعيني امضي اليه واعلمه ما هم صانعون غدا قال فمضت اليه فقالت يا ابا الحارث فرفع راسه ثم
قالت اتدري ما يعملون ان يعملوا غدا بابي عبد الله عليه السلم يريدون ان يوطئوا الخيل ظهره قال فمشى حتى وضع
يديه على جسد الحسين عليه السلم فاقبلت الخيل فلما نظروا اليه قال لهم عمر بن سعد لعنه الله فتنة لا تثيروها انصرفوا
فانصرفوا قال مؤلف هذا الكتاب عفى الله عنه قد تقدم انهم اوطاوه الخيل ولا منافاة بينهما اذ ان يكون في
يوم مجي الاسد لم يوطاوه الخيل وبعد ذهابه وطاوه وفي ارشاد المفيد ره انه لما ابى جماعة مع الحسين عليه السلم
دعا بسراويل يمان يلمع فيها البصر ففزره لكيلا يسلبه بعد قتله فلما قتل عمد بحر بن كعب فسلبه السراويل وتركه مجردا
وكانت يدا بحر بن كعب بعد ذلك تيبسان في الصيف كانهما عودان وتترطبان في الشتا فتنضحان دما وقيحا الى ان اهلكه
الله تعالى والاخبار الواردة بهذا المضمون كثيرة جدا واما من قتل مع الحسين عليه السلم من اهل بيته فاجمعها ابن
المفيد قدس الله روحه هم ثمانية عشر وهم العباس وعبد الله وجعفر وعثمان بنو امير المؤمنين عليه السلم امهم ام البنين
بنت حزام الكلابية وعبيد الله وابو بكر ابنا امير المؤمنين عليه السلم امهما ليلى الثقفية وعلي وعبد الله ابنا الحسين

على عليهم السلام والقاسم وابو بكر وعبد الله بنو الحسن بن علي بن ابي طالب وعبد الله وجعفر وعبد الرحمن بنو عقيل
بن ابي طالب ومحمد وعون ابنا عبد الله بن جعفر بن ابي طالب فهؤلاء ثمانية عشر نفسا من بني هاشم وهم كلهم مدفونون
مما يلي رجلي الحسين عليه السلام الا العباس فانه دفن في موضع قتله واما اصحاب الحسين عليهم السلام الذين قتلوا معه
فانهم دفنوا حوله ولسنا نحصل لهم اجداثا على التحقيق والتفصيل عيرانا لا نشك في ان الحائر محيط بهم
كلام رحمه الله ولقد ترك رحمه الله ذكر الحر فانه من الشهداء وليس هو مما يحيط به الحائر بل هو بعيد عن قبر مولانا
الحسين عليه السلام بفرسخ واز يد وقبره الان معروف يزوره بعض الناس وبعض الخواص من الشيعة والعلماء بترك
زيارته بل قد سمعت من بعض محدثي الشيعة لعنه والطعن عليه تعويلا على انه قطع عليه بالارتداد الفطري
ومثل هذا المرتد عند الاكثر لا تقبل توبته وما نقل من قبول الحسين عليه السلم لها مدفوع باخبار الاحاد وهي
لا تعارض الاجماع واما انا فقد اوردت بعض الكلمات المناسبة لهذا المقام في شرح تهذيب الحديث ولا باس
هنا بالاشارة الى نبذة منه وهو يتم ببيان امور الاول في تحقيق معنى المرتد فنقول الذي قاله اصحابنا رضوان
الله عليهم ان المرتد هو من انكر ما علم ثبوته من الدين ضرورة او اثبات ما علم نفيه كذلك او يفعل ذلك صريحا
كالسجود للصنم ونحوه والقاء المصحف في القاذورات تدل على هذا فالمرتد اكثر من غيره وذلك لانه ما من يوم
الا واكثر الناس منهم الله في قضائه وعدله وغير ذلك ما يوجب الارتداد ثم ربما ظهر من بعض الاصحاب انه يشترط في
مثله العلم بكونه من ضروريات الدين وعلى هذا فلعل الجاهل معذور حتى يعرف ويلتفت الى انه الحكم الشرعي لكن
الجهل بالضروريات لكثير من الناس خصوصا اهل الرستاق والصحاري وغيرهم من لم يصل الى الله عليه واله الناس في
سمة لم يعلموا فاذا عرفت هذا فنقول ان الحر لما خرج من الكوفة ما كان قصده القتال مع الحسين عليه السلم
وانما امره عبيد الله بن زياد لعنه الله بان ياتي به الى الكوفة ولما منعه عن الرجوع الى المدينة بعد ان طلب الحسين
عليه السلم ان ياذن له فيه فقد كان جاهلا بان مثل هذا يخرج من الدين ويكون الرجل مرتدا به ومن ثم لما رجع الى
الحسين عليه السلم قال بحضرته اني ما كنت اعلم ان القوم يفعلون بك هذا وقد كان صادقا في يمينه وح فانما
صدر منه نوع من انواع الكبائر فلما تاب منه قبل الحسين عليه السلم توبته منها ويزيده ان كثيرا من الشيعة
ومن اقارب الائمة عليهم السلم كانوا يؤذون الائمة عليهم السلم بانواع الاذى مثل العباس اخو الرضا عليه السلم
ومثل اقارب مولانا الصادق عليه السلم فقد كان جماعة منهم يسعون بقتله واهانته عند خلفاء الجور ومع
كله اذا اراد احد من الشيعة ان يذكرهم بسوء في مجالس الائمة عليهم السلم ينتهرونه عليه ويبالغون في تشنيعه

تنقيح حال الحر

ان هؤلاء اقاربنا ذموا معهم لا تتعرضوا لهم بسوء من كلام خبيث وغيره فالذي صدر من الحر يعد قليلا بالنظر
مثل الذي صدر من هؤلاء مع ان الائمة عليهم السلم قبلوا لهم قبل التوبة فكيف من تابوا الثاني ان المرتد
الذي لا تقبل توبته في الشريعة انه هو دين الاسلام على اصحابه لا دين الشيعة فقط وذلك انه لو كان المراد
بالمرتد من انكر ما علم ثبوته من دين الشيعة ضرورة لكان ذمة لعن الهم من مهديين في هذه الدنيا لان كون علي بن
ابي طالب عليه السلم هو الخليفة الاول بالنص والاستحقاق مما ثبت من دين الشيعة ضرورة فكان يجب ان يحكم
على عامة اهل الخلاف بالارتداد والمصرح به من علمائنا بخلافه في هذه الدنيا واما في الاخرة فهذا بهم اشد
من المرتد وغيره وح فمنع الحسين عليه السلم عن الرجوع الى المدينة وان كان حراما الا انه ليس ضروريا من دين
الاسلام ولا يقول احد انه يكفر بمثل هذا نعم قالوا ايكفر بما هو سعيه على الامام مما داوه ومحاربته والحر في وقت الحرب كان
للامام عليه السلم لا عليه فلم يصدق عليه من هذه الجهة ايضا اسم الارتداد الثالث ان قولهم ان المرتد الفطري غير
مقبول التوبة لا نعلمه على اطلاقه بل نقول ان توبته مقبولة فيما بينه وبين الله تعالى كما صار اليه شيخنا الشهيد
الثاني طاب ثراه وح فلو لم يعد على قتله او ناخر قتله ثم تاب صحت توبته وقبلت عباداته ومعاملاته لكن لا تقبل توبته
دون جهة تلك الا ما له على ما لا يخفى واما فيما بينه وبين الناس فيمكن ان يقول ان ذلك الناس الذين يتم حكم
ارتداده ان كان غير الامام لم يجز لها العفو عنه بل يجب عليه قتله مع المكنة ولو كان هو الامام كان مخيرا بين قتله
والعفو عنه كما عفى امير المؤمنين عليه السلم عن اهل البصرة وقبل توبة من تاب منهم مع انهم كانوا مرتدين عن
الفطرة وكذلك تقبل توبة من تاب من اهل النهروان وصفين وساير حروبه ومواقفه مع صدق تعريف
الارتداد عليهم بكل الوجوه ومن هذا اجاب بعض العلماء منهم عن كل ما اوردنا عليهم الاعتراض بان امير
المؤمنين عليه السلم فانهم لم يردوا عليه لما تلى عليهم اما عن حرب الجمل فلانكث وبعضهم اما على علم الله
تعالى القديم فانه كان معتقدا وعلم الله بتوبتهم فلذا قبل العذر وغفر واخرون قالوا انهم تابوا فلعل الله تعالى
الى غير ذلك من الخرافات الباردة والتمويهات الفاسدة الركيكة قولهم ان ارتداده قطعي وتوبته ظنية
لا يخفى ما فيه وذلك لان كلا من ارتداده وتوبته عن الحسين عليه السلم ومنعه اياه عن الرجوع وقبول توبته وقبول
الحسين عليه السلم لها وانه عليه السلم رثاه بابيات من الشعر وهي مشهورة وفي كتب الاحاديث والسير و
التواريخ مشهورة وقد ترحم عليه بعد قتله وهذا متواتر نقله الخلف عن السلف في كل عصر وان بحيث
لا يمكن انكاره ولعل الداعي ان الطعن على الحر يرجع الى الطعن على من قبل توبته وهو مولانا الحسين عليه السلم

طينية

هو نفسه وهو انما افتقروا من المعاصي وتنزه من الشغل بغيره فكل مشغول عن الله بغيره سوى كان بحب الدنيا او بعضها
بكرهه لذلك الشاغل حاجبا له عن ذلك حجابا بعيدا له مثال الرقيب الحاضر في مجلس يجمع العاشق والمعشوق فان
التفت قلب العاشق الى الرقيب والى بغضه واستثقاله فهو في حال اشتغال القلب مصروف عن التلذذ بمشاهدة معشوقه
ولو استغرقه العشق لغفل عن غير المعشوق ولم يلتفت اليه فكان النظر الى غير المعشوق لحبه عند حضور المعشوق
شرك في العشق ونقص فيه فكذلك النظر الى غير المحبوب لبغضه شرك فيه ونقص ولكن احدهما اخف من الاخر بل الكمال
في ان لا يلتفت القلب الى غير المحبوب بغضا وحبا فانه كما لا يجتمع في القلب حبان في حالة واحدة فلا يجتمع ايضا
بغض وحب في حالة واحدة فالمشغول ببغض الدنيا غافل عن الله كالمشغول بحبها الا ان المشغول بحبها غافل
وهو في غفلته سالك في طريق البعد والمشغول ببغضها غافل لكنه سالك طريق القرب فالكمال لمن تنزه عنهما
كرجلين في طريق الحج مشغولين بعلف ناقته وركوبها لكن احدهما مستقبل القبلة والاخر مستدبرها وكلاهما محجوب
عن الكعبة الا ان الاول يرجى له الوصول بخلاف الثاني فالاول حاله محمودة بالنظر الى الثاني وان كانت ناقصة بالنسبة
الى من هو مقيم على الاعتكاف في الكعبة ولذلك قيل من زهد في الدنيا واعرض عنها فقد استعجل الراحة فظهر منه
كل ان الزهد الذي هو عدم الرغبة في الدنيا كمال بالاضافة الى الراضي والقانع والحريص نقصان بالنسبة الى حالة
النفس واعلم ان اسم الفقر يطلق على المراتب الخمس الاولى واما السادسة فان اطلق عليها اسم الفقر فانما يراد به الفقر
الى الله سبحانه لانه معنى من معاني الفقر وح فلا منافاة بين قوله صلى الله عليه وآله اللهم اني اعوذ بك من الفقر وقوله
كاد الفقر ان يكون كفرا وبين قوله اللهم احيني مسكينا وامتني مسكينا واحشرني في زمرة المساكين اذ الفقر المضطر
هو الذي استعاذ منه والافتقار الى الله هو الذي سأله فلا منافاة ايضا والاولى في نفي المنافاة تنزيله
على سبيل وهو ان من درجات الفقر واطلاقه وحالة الاضطرار وهو شدة الاحتياج الى ما يحتاج اليه من
الاموال المعايش ومنها ايضا درجة الرضا وهو كما عرفت ان يكون بحيث لا يرغب فيه ولا يكرهه فيكون [illegible]
الحديثين فيه على درجة من درجات الفقر اما حديث الاستعاذة من الفقر فهو منزل على درجة الاضطرار فانه لا
يعلم [illegible] معها على القيام بوظائف العبودية كما تقدم منه صلى الله عليه واله الجاع في بعض اوقاته فاضطجع على
قفاه فلم يتمكن من القيام للصلاة فكان يقول اللهم اني اعوذ بك من جوع يضجعني على الفراش ويشغلني عن ذكرك
وهذا المعنى هو المراد من قول مولانا امير المؤمنين عليه السلام صادمت كل بني ثعلبة وصادمني الفقر فغلبني وذلك
انه جاء اعرابي الى امير المؤمنين عليه السلام فقال اني ماخوذ بثلاث علل علة النفس وعلة الفقر وعلة الجهل فاجابه

امير المؤمنين عليه السلام وقال يا اخا العرب علة النفس تعرض على الطبيب وعلة الجهل تعرض على العالم وعلة الفقر تعرض على
الكريم فقال الاعرابي يا امير المؤمنين انت الكريم وانت العالم وانت الطبيب فامر له امير المؤمنين عليه السلام بان يعطى
من بيت المال ثلاثة الاف درهم وقال تنفق الفا بعلة النفس والفا بعلة الجهل والفا بعلة الفقر واما الدرجة
التي طلبها صلى الله عليه وآله فهي درجة القناعة والرضا المشار اليهما بقوله صلى الله عليه وآله اللهم ارزق آل محمد الكفاف
وقوله اللهم لا تعطني قليلا فاشقى ولا كثيرا فاطغى والشقاء هنا بمعنى التعب بقرينة قوله تعالى طه ما انزلنا عليك
القرآن لتشقى نزلت بعد ان صلى عليه السلام كل الليل [illegible] وعن الصادق ايضا
من قوله عليه السلام اذا رايت الفقر مقبلا فقل مرحبا بشعار الصالحين واذا رايت الغنى مقبلا فقل ذنب عجلت
عقوبته انا لله وانا اليه راجعون ومن هذا الباب ما رواه شيخنا الكليني ره عن النوفلي رفعه الى علي بن الحسين عليهما السلام
قال مر رسول الله صلى الله عليه وآله براعي ابل فبعث يستسقيه فقال اما ما في ضروعها فصبوح الحي واما ما في آنيتها فغبوقهم
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اللهم اكثر ماله وولده ثم مر براعي غنم فبعث اليه يستسقيه فحلب له ما في ضروعها
واكفا ما في انائه في اناء رسول الله صلى الله عليه وآله وبعث اليه بشاة فقال هذا ما عندنا وان احببت ان نزيدك
زدناك قال فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اللهم ارزقه الكفاف فقال له بعض اصحابه يا رسول الله دعوت
للذي ردك بدعاء عامتنا نحبه ودعوت للذي اسعفك بحاجتك بدعاء كلنا نكرهه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
ان ما قل وكفى خير مما كثر والهى اللهم ارزق محمدا وآل محمد الكفاف وروي عن عمران بن حصين انه قال كانت لي من
رسول الله صلى الله عليه وآله منزلة وجاه فقال يا عمران ان لك عندنا منزلة وجاها فهل لك في عيادة فاطمة بنت
رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت نعم بابي انت وامي يا رسول الله فقام وقمت معه حتى وقف بباب فاطمة عليها السلام
فقرع الباب وقال السلام عليكم ادخل فقالت فاطمة ادخل يا رسول الله قال انا ومن معي قالت ومن معك يا رسول الله
قال عمران فقالت فاطمة والذي بعثك بالحق نبيا ما علي الا عباءة قال اصنعي بها هكذا وهكذا واشار بيده فقالت
هذا جسدي فقد واريته فكيف براسي فالقى اليها ملاءة كانت عليه خلقة فقال شدي بها على راسك ثم اذنت له
فدخل فقال السلام عليك يا ابنتاه كيف اصبحت قالت اصبحت والله وجعة وزادني وجعا على ما بي اني لست اقدر
على طعام آكله فقد اضر بي الجوع فبكى رسول الله صلى الله عليه وآله وقال لا تجزعي يا ابنتاه فوالله ما ذقت طعاما منذ
ثلاث واني لاكرم على الله منك ولو سالت ربي لاطعمني ولكني آثرت الآخرة على الدنيا ثم ضرب بيده على منكبها وقال
لها ابشري فوالله انك لسيدة نساء اهل الجنة فقالت فاين آسية امرأة فرعون ومريم بنت عمران وخديجة بنت

خير نسائها سيدة نساء اهل الجنة عالمها ومريم سيدة نساء عالمها وخديجة سيدة نساء عالمها وكانت سيدة
نساء عالمها تكون في بيوت من قصب لا اذى فيها ولا صخب ولا نصب ثم قال لها اتقي يا بن عمك فوالله لقد زوجتك
سيدا في الدنيا وسيدا في الاخرة روى هذا الحديث الغزالي عنه ومع هذا ذهبوا الى ان عائشة افضل من فاطمة
عليها السلم وهذا النبي [illegible] كرهت في الاسلام وعن ابي الدرداء قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول يدخل فقراء المسلمين الجنة قبل الاغنياء بخمسمائة عام حتى ان الرجل من الاغنياء يدخل في غمارهم فيؤخذ
بيده فيستخرج وجاء رجل الى ابرهيم بن ادهم بعشرة الاف درهم فابى عليه ان يقبلها وطلب اليه الرجل فقال اتريد
ان امحو اسمي من ديوان الفقراء بعشرة الاف لا افعل وقال ابو الدرداء ما من احد الا وفي عقله نقص وذلك انه
اذا اتته الدنيا بالزيادة ظل فرحا مسرورا والليل والنهار دائبان في هدم عمره ثم لا يحزنه ذلك ويح ابن ادم ما ينفعه
مال يزيد وعمر ينقص وتصديق هذا ان الرجل اذا كان له عند احد صديق وعطاء متزود ويكون موزعا على شهور
كيف تراه يحب تقضي الاشهر والسنين حتى يحل وقت الذهب او العطاء مع ان ما يذهب من عمره لم يرجع اليه ابدا
ويفقد المال يبكي وجزع فهذا ايضا من نقصان العقل وقال الحسن عليه السلم لعن الله اقواما اقسم الله عز وجل
لهم ثم لم يصدقوه ثم قرأ وفي السماء رزقكم وما توعدون فورب السماء والارض وكان ابو ذر رضي الله عنه جالسا
جالسا فاتته امرأة فقالت له تجلس بين هؤلاء والله ما في البيت هفة ولا سفة فقال لها يا هذه ان بين ايدينا
عقبة كؤدا لا ينجو منها الا كل مخف فرجعت وهي راضية ويروى ان الله عز وجل قال في بعض الكتب المنزلة
يا ابن ادم لو كانت الدنيا كلها لك لم يكن لك منها الا القوت فاذا انا اعطيتك منها القوت وجعلت حسابها
على غيرك فانا محسن اليك وقال بعث الفقراء رسولا الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال
اني رسول الفقراء اليك فقال مرحبا بك وبمن جئت من عندهم قوم احبهم قال قالوا يا رسول الله ان الاغنياء
ذهبوا بالجنة يحجون ولا نقدر عليه واذا مرضوا بعثوا بفضل اموالهم ذخيرة ثم قال النبي صلى الله عليه وآله
بلغ عني الفقراء ان لمن صبر واحتسب منكم ثلاث خصال ليست للاغنياء اما خصلة واحدة فان في الجنة غرفا
ينظر اليها اهل الجنة كما ينظر اهل الارض الى نجوم السماء لا يدخلها الا نبي فقير او شهيد فقير او مؤمن فقير
الثانية يدخل الفقراء الجنة قبل الاغنياء بنصف يوم وهو خمسمائة عام الثالثة اذا قال الغني سبحان الله
والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وقال الفقير مثل ذلك لم يلحق الغني بالفقير وان انفق فيها عشرة الاف
درهم وكذلك اعمال البر كلها فرجع اليهم فقالوا رضينا رضينا فان قلت كيف فضل تسبيح الفقراء على تسبيح

الاغنياء مع ان كلاهما طاعة لله تعالى كما هو المفروض وليس فاصلهما رياء قلت الجواب من هنا من وجوه
الاول ان افضل الزاد الغني هو الذي ينفق في سبيل الله تعالى لاجابة دعوته ومع هذا صاحبه في انس
من الدنيا مستشعر راحة بذله دهو ما يورث الانس بهذا العالم والوحشة من الاخرة وبقدر ما يستانس العبد
بالدنيا يستوحش من الاخرة لانها كالمشرق والمغرب بقدر ما تقرب من احدهما تبعد من الاخر ومهما انقطعت
اسباب الانس بالدنيا تجافى القلوب عن الدنيا وزهرتها اذا تجافى عما سوى الله عز وجل وكان مؤمنا بالله انصرف
لا محالة الى الله اذ لا يتصور قلب فارغ وليس في الوجود الا الله فمن اقبل على غيره تجافى عنه ومن تجافى عنه اقبل عليه
عن غيره فالغني قلبه مشغول بماله ومحبته كامنة فيه كمون النار في الاحجار فملاقاة الفقير وانسه بالدنيا اضعف
وبقدر ضعف علاقته يتجافى عن تراب تسبيحاته وعباداته فان حركات اللسان ليست مرادة لاعيانها بل
ليتاكد بها الانس بالمذكور فلا يكون تاثيره في اثارة الانس في قلب فارغ من غير المذكور كتاثيره في قلب مشغول
ولذلك قيل من تعبد في طلب الدنيا مثل من يطفئ النار بالحلفاء ومثل من يغسل يده من الغمر بالسمك ومن
دخل السوق فراى شيئا يشتهيه فصبر واحتسب كان خيرا من الف دينار ينفقها كلها في سبيل الله عز وجل
الثاني ان داعي الفقير الى العبادة غائب وداعي الغني حاضر لان من دواعيه الى العبادة اتمام النعمة عليه فهو
ناظر الى قوله تعالى ولئن شكرتم لازيدنكم فداعي الغني الذي ينشطه على العبادة حاضر موجود بخلاف الفقير فانه
لا داعي له كذلك فعبادته على غائب دليل على قوة ايمانه ووفور اخلاصه الثالث ان مثل الفقير والغني كمثل
مثل ملوك فخلع على احدهما وكساه ولم يخلع على الاخر ولم يكسه وكلاهما مشغول بخدمته فالذي بان خدمته
العبد الذي لم يخلع عليه ولم يعطه شيئا اكثر قبولا عند اهل العقل والكمال من خدمة الاخر وهذا الوجه في الحقيقة
يرجع الى الوجهين الاولين والرابع ان الكاملة الاولى للفقير قانون شرعي في باطنه وظاهره ومخالطته رضاء
اما الباطن فبان لا يكون فيه كراهة لما ابتلاه الله سبحانه عليه من الفقر بمعنى لا يكون كارها له من حيث انه فعل الله وان كان
كارها من حيث انه الم وذلك كالحجام فان المحجوم قد كان كرها من حيث انه الم لكن من حيث انه فعل الحجام
مراد له ويرى ان للحجام المنة عليه بذلك فهذا المعنى واجب ونقيضه حرام محبط للاجر والى هذا الاشارة بقوله
صلى الله عليه وآله يا معشر الفقراء اعطوا الله الرضا من قلوبكم تظفروا بثواب فقركم والا فلا وارفع من هذا ان يكون
كارها للفقر بل يكون راضيا به واعلى منه ان يكون طالبا له بل فرحا به لعلمه بغوائل الغنى وروي عن علي عليه السلم ان لله تعالى
عقوبات ومثوبات بالفقر فمن علامة الفقر اذا كان مثوبا ان يحسن عليه خلقه ويطيع به ربه ولا يشكو حاله ويشكر

وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما ادى احد الزكاة وقد وجبت له كان ان دفعها وقد وجبت عليه وقال رسول الله صلى الله عليه
لا تحل الصدقة لغني ولا لذي مرة سوي ولا لمحترف ولا لقوي قال ابو عبيدة فهو حساب فاذا انت في اضلاعه
من هذا الذي مما يستوجب عليه لم يسل من بيته متعرض للحساب وان من بيت الله تعالى فانه متعرض للعذاب الاليم
ان تسال من غير حاجة ما يعد السؤال بجرمه لانه لا ينفك عن مذلة او بحرمه الا قول الظهار الشكوى مع الله تعالى لكان
ان العبد المملوك لو سال لكان سؤاله تشنيعا على سيده فكذا سؤال العبد تشنيع على الله تعالى وهذا المعنى لا يحرم
ويحل في الضرورة كالميتة والمكانه ان فيه ذل السائل يستلطف مولاه وليس للسائل ان يذل نفسه الا لضرورة وكان
الباقر عليه السلام اعطى العقلاء اعطاهم من تحت حجاب بفضيلة في ذلك فقال الا ارى ذل السؤال في وجوه السائلين
وقال الصادق عليه السلام ان امير المؤمنين عليه السلام بعث الى رجل خمسة اوساق من تمر وكان ذلك الرجل ممن يرجى
نفعه وكان لا يسال احدا شيئا فقال رجل لامير المؤمنين عليه السلام والله ما سألك فلان شيئا
وكان يجزيه من الخمسة الاوسق وسق فقال له امير المؤمنين عليه السلام لا كثر الله في المؤمنين مثلك اعطي انا
وتقول انت ان الكريم اعطي الذي يرجو الا من بعد مسألته اعطيته بعد المسألة فلم اعطه الا ثمن ما اخذت منه
وذلك لاني عرضته لان يبذل لي وجهه الذي يعفره في التراب لربي وربه عند تعبده له وطلب حوائجه اليه فمن
فعل هذا بأخيه المسلم وقد عرف انه موضع لصلته ومعروفه فلم يصدق الله عز وجل في دعائه حيث يتمنى له الجنة بلسانه
ويبخل عليه بالحطام من ماله وذلك ان العبد يقول اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات فاذا دعا له بالمغفرة فقد طلب له الجنة
فما انصف من فعل هذا بالقول ولم يحققه بالفعل وروى صاحب كشف الغمة ان رجلا جاء الى الحسن عليه السلام وسأله
حاجة فقال له يا هذا حق سؤالك يعظم لدي ومعرفتي بما يجب لك يكبر لدي ويعجز يدي عن نيلك بما انت اهله والكثير في
ذات الله عز وجل قليل وما في ملكي وفاء لشكرك فان قبلت الميسور ورفعت عني مؤونة الاحتفال والاهتمام لما اتكلفه من واجبك
فعلت فقال يا ابن رسول الله اقبل القليل واشكر العطية واعذر على المنع فدعا الحسن عليه السلام بوكيله وجعل يحاسبه على
نفقاته حتى استقصاها فقال هات الفاضل من الثلاثمائة الف درهم فاحضر خمسين الفا قال فما فعل الخمسمائة دينار
قال هي عندي قال احضرها فاحضرها فدفع الدراهم والدنانير الى الرجل وقال هات من يحملها لك فأتاه بحمالين فدفع
الحسن عليه السلام اليه رداءه لكري الحمالين فقال مواليه والله ما عندنا درهم فقال لكني ارجو ان يكون لي عند الله اجر عظيم وروى
ايضا عن المدائني قال خرج الحسن والحسين عليهما السلام وعبد الله بن جعفر حجاجا ففاتهم اثقالهم فجاعوا وعطشوا فمروا بعجوز فقالوا
هل من شراب فقالت نعم فأناخوا بها وليس لها الا شويهة في كسر خيمة فقالت احلبوها وامتذقوا لبنها ففعلوا ذلك

لها هل

لها هل من طعام قالت لا الا هذه الشاة فليذبحها احدكم حتى اهيئ لكم شيئا تاكلون فذبحوها وكشطت لهم طعاما
فاكلوه فلما ارتحلوا قالوا انا نفر من قريش نريد هذا الوجه فاذا رجعنا سالمين فالمي بنا فانا صانعون اليك خيرا ثم ارتحلوا
فاقبل زوجها فغضب على صنعها ثم بعد ذلك الجاتهم الحاجة الى دخول المدينة فجعلا يبيعان البعر ويعيشان منه فمرت العجوز
في بعض سكك المدينة فاذا الحسن عليه السلام على باب داره جالس فعرف العجوز وهي له منكرة فبعث غلامه فدعاها فقال لها يا امة
الله تعرفيني قالت لا قال انا ضيفك يوم كذا فقالت العجوز بابي انت وامي فامر الحسن عليه السلام فاشتري لها من شاء الصدقة
الف شاة وامر لها بالف دينار وبعث بها مع غلامه الى اخيه الحسين عليه السلام فقال بكم وصلك اخي الحسن فقالت بالف شاة
والف دينار فامر لها بمثل ذلك ثم بعث بها مع غلامه الى عبد الله بن جعفر فقال بكم وصلك الحسن والحسين عليهما السلام فقالت
بالفي دينار والفي شاة فامر لها عبد الله بالفي شاة والفي دينار وقال لو بدأت بي لاتعبتهما فرجعت العجوز الى زوجها بذلك
وفي بعض كتب العربية ان شاعرا اتى معن بن زائدة وهو في قصره فلم يجد اليه سبيلا فرأى نهرا يجري الى داخل القصر
فكتب هذا البيت بخطاطة ووضعها على خشبة وسيرها الماء حتى ادخلها القصر فاتفق ان معنا كان جالسا على شاطئ
النهر فرأى الخشبة وعليها الخطاطة فاخذها وقرأها وهو يا جود معن ناج معنا بحاجتي فليس الى معن سواك
شفيع فخرج من قصره واستدعاه فأتي به فقال انت الذي كتبت هذا الشعر قال نعم فامر له بمائة الف درهم فاخذها
ومضى الى الخان فلما كان اليوم الثاني طلبه وخرج الخطاطة وقرأ ذلك الشعر وامر له بمائة الف درهم وبقي على هذا
الحال خمسة ايام ثم ان ذلك الشاعر خاف من ندامته على العطاء فاخذها ومضى بها من البلد فطلبه اليوم السادس
فقيل له سافر فقال والله ان طالع عزيمتي او من عطائه والله لو بقي في البلد لاعطيته لكل درهم دينارا في
خزانتي فانظر الى هذه السخاوة المبنية الا ان الانسان في السؤال لا ينفك من ثلاثة امور مشكلة لا يندرج الا بتحمل
نفسه بالذل مع طيبة نفسه فان بذل العيان من السائل اذ لعله يكون حراما على الاخذ فلو منع به شيئا من
ادى نفسه بصورة الحياء فهو الذل فيحتمل به عالم وفي المنع نقصان جاهه وكلاهما امران والتقليل منه ابتداء
والابتداء حرام الا لضرورة وقد تعرض هذه الامور الثلاثة معنى ذلك ما قال صلى الله عليه وسلم مسألة الناس من الفواحش
من الفواحش عزيمها فانها فاحشة ولا مكان الفاحشة انما تباح عند الضرورة فقد دفع صلى الله عليه ما ساله
عن غنى فانما يستكثر من جمر جهنم ومن سال وله ما يغنيه جاء يوم القيامة ووجهه عظم يتقعقع ليس عليه لحم واحترز
العلماء فيه بان الفقير اذا اندفع عمه بان ياعث منعتي هو الحياء منا ومن غيرهم ولولا المنابذ به يكون منا لاخذ
حراما بالاتفاق فيه بين الامة وحكمه حكم الاخذ من يجري بالضرب اذ لا فرق بين ان يضرب بجلده بسياط الخشب وبين ان يضربه

بسوط الحيا وخوف الملام وضرب الباطن اشد نكاية في القلوب من العصا ولا يجوز ان يقال هو في الظاهر رضي به والله
لا حكم الشرعية على الظاهر لان الفرق بين الصورتين ظاهر لا يعني نعم الاطلاع على البواطن عسر جدا لان السائل
ربما ظن ان المعطي راض وهو غير راض ولكن وجه هذا ترك المسئول السوال لساكن قراين الاحوال ربما اطلعت
السائل على بواطن بعض الناس دون بعض فاذا احتاج الى السوال فلا يسال الا من قامت القرينة على حسن باطنه
وان عطاه خال من الحيا واذا اعطي السائل او قال بان المعطي انما اعطاه لفقره او لاضطراره الشديد كان لا
لبله او اكثر او اقل وكان هو في اريد ما ظن به المعطي واعطاه لتلك الحالة حتى جزم اهل التحقيق بان ذلك الطعام او المال
حرام على السائل ويجب عليه ان يرده الى اهله فان لم يعرفه تصدق به على المساكين او صرفه في
مصالح المسلمين ويصير اخذ السائل مع عدم الحاجة كاذبا كاخذ العلوي بقوله اني علوي وهو كاذب فانه لا يملك
ما اخذه كاخذ من يظهر الصلاح ويعطي لصلاحه وهو في الباطن يقارف معصية لو عرفها المعطي لما اعطاه
الشي الذي يطلبه السائل فهو دائر بين اربعة احوال اما ان يكون مضطرا اليه او محتاجا اليه حاجة شديدة او خفيفة
او لا حاجة به اليه اما المضطر اليه كسوال الجائع عند الخوف على نفسه فهو واجب الا ان يكون قادرا على الكسب وهو غير
مشغول بتحصيل العلم بحيث يستغرق وقته واما الذي لا حاجة به الى السوال فالسوال حرام قطعا واما شدة الاحتياج
كمن احتاج جبة ولا قميص يحتاج اليها في الشتاء وهو متاذ بالبرد لكن لا يبلغ تاذيه الضرورة فهذا الاولى ترك السوال ولو سال
فهذا ينبغي له الصدق في سواله كان يقول ليس تحت جبتي قميص والبرد يوذيني ولا اطيقه ولكن يثق على الله الحاجة
الخفيفة فكل من يقصد لبس قميص يلبسه عند خروجه ليستر الخرق في ثيابه عن اعين الناس او عن يسال الادم وهو
قادر على الخبز او ان يسال الكرا لفرسه في الطريق وهو قادر على الكراء فهذا ان كان فيه تلبيس حال باظهار حاجة غير
هذه فهو حرام وان لم يكن وكان خاليا من المحذورات الثلاثة من الشكوى والذل والايذاء للمسئول فهو حرام لان مثل
هذه الحاجة لا يصلح ان يباح بها مثل هذه المحذورات وان لم يكن فيها شي مما ذكرنا فهو مباح مع الكراهة فان قلت
كيف يمكن اخلا السوال عن هذه المحذورات فقد ذكر بعض اهل السلوك طريقا وحاصله ان دفع الشكوى
ان يظهر شكر الله عند السوال والاستغناء عن الخلق فلا يسال سوال المحتاج ولكن يقول انا مستغن بما ملكني
نفسي فقالبني بهذا ليخرج به عن حد الشكوى والخروج عن الاذلال ان يسال الخاصا لا ينقصه ذلك ولا يعيبه
ولا يحتقره بسببه واما الايذاء للمسئول فسبيل الخروج عنه هو ان لا يعين شخصا بعينه بالسوال بل يلقي الكلام
مجملا بحيث على سبيل الاشارة بصدق الرغبة واما اذا اعطينا فينبغي ان لا يهرج على بعض ويترك لمن بقي سبيل

الى التغافل ان اراد فاذا ابتدا طلع مع القدرة عليه فذلك دليل على رغبته به وينبغي للسائل ان يسال من لا يستحي
لوده او يتغافل عنه فان الحيا من السائل يوذي اذا عرفت هذا فاعلم انه قد سبق في الجزء تحريم السوال عن ظهر
غنى فاما حد الغنى وتحديده لا يخلو من اشكال لاختلاف الاخبار فقد ورد في الحديث استغنوا بغنا الله تعالى قالوا
وما هو قال غدا يوم وعشا ليلة وفي خبر اخر من سال وله خمسون او عدلها من الذهب فقد سال الحافا وفي حديث
اخر اربعون درهما وينبغي تنزيل هذه الاخبار على الاحوال المختلفة وروي عن رسول الله صلى الله عليه وآله لا حق لابن ادم
الا في ثلاث طعام يقيم به صلبه وثوب يواري به عورته وبيت يكنه وما زاد فهو حساب وذكر هذه الاجناس الثلاثة
لكثرة الاحتياج اليها والا فما بمعناها حكمه حكمها ايضا فاما الثوب فيراعي فيه ما يليق بذوي الدين وهو قميص ومنديل
وسراويل ومداس واثنان يستغني عنه ويقيس على هذا اثاث البيت واما الطعام في اليوم فقدره في الشرع مد واما المسكن
فهو ما يحتاج اليه من جهة زمنه واما بالاضافة الى الاوقات فما يحتاج اليه من الشتاء في الحال لا تعلق فيه فاما السوال
لما سياتي فالصانع بالشتاء اذا كان عنده طعام سنة فالسوال حرام واما اذا كان لا ينقطع فانه درجات في التفاضل وفضيلة
حتى يبلغ الاسبوعين يوما فاذا كان عنده طعام فلا يسال انتهاض هذا الامر ترك السوال او كان عنده غدا نفسه مشقة
وفي الحديث القدسي يا ابن ادم كما لا اطالبك بعمل غد وهذا اليوم فلا تطالب انت مني رزق غد فهذا اليوم هذا
حصل الاخذ في الفقر واما ما يرجحه روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال عشرون خصلة تورث الفقر اوله البنا
من قيام للبول عريانا والاكل جنبا وترك غسل اليدين عند الاكل واهانة الكسرة من الخبز واحراق قشرة
البصل والقعود على اسكفة البيت وكنس البيت بالليل وبالثوب وغسل الاعضاء في موضع الاستنجاء ومسح
الاعضاء المغسولة بالمنديل والكم ووضع القصاع والاواني غير مغسولة ووضع اواني الماء غير مغطاة
وترك بيوت العنكبوت في المنزل والاستخفاف بالصلاة وتعجيل الخروج من المسجد والتبكير الى السوق وتاخير الرجوع
منه الى العشا وشرا الخبز من الفقرا واللعن على الاولاد والكذب وخياطة الثوب على البدن واطفا السراج
بالنفس وفي خبر اخر والبول في الحمام والاكل في الجنابة وتخليل الاسنان بالقصب والنوم بين المغرب والعشا وطلوع
الشمس ورد السائل المذكر بالليل والتمشط من قيام والمبيت الفاجر وقطيعة الرحم وقلة التقدير من شره ان لا
عن الشي الى ما هو خير منه فاذا ليستدعي حال الزهد مرغوبا عنه ومرغوبا فيه وشرط المرغوب عنه ان يكون مرغوبا
فيه بوجه من الوجوه وبالجملة فلا يتصور الزهد الا بالعدول من المحبوب الى الاحب اليه ومن رغب عن كل ما سوى
الله تعالى حتى الفراديس فلا يحب الا الله فهذا هو الزاهد المطلق واما الذي رغب عن الدنيا ولكن طمع في جود

موبقات الفقر

القول في الزهد

صاحب الحايط فقال ما اقتنى انت ثمنا اقامني الذي هو خير لي مما سقم في ظل الحايط فان قلت ذكرت ان
الزهد ترك ما سوى الله تعالى فكيف يتصور ذلك مع الاكل والشرب واللبس ومخالطة الناس فان هذا اشتغال
بما سوى الله قلت معنى الانصراف عن الدنيا هو الاقبال بالقلب على الله تعالى فلا يتصور ذلك الا بعد دوام
الحيوة فاذا كان المقصود بتلك الامور التوصل الى جناب الحق تعالى كان الاشتغال بها مثل اشتغال الحاجي
باصلاح الراحلة وعلفها في طريق الحج فان الغرض منه التوصل الى مكة فهذا ما لابد منه فان ارفض بعض مهمات
الانسان في جملة كثيرة منها المطعم ونحوه لان الانسان لابد له من طعام حلال يقيم به صلبه وللانسان فيه
احوال الاول وهو ادناها ان يقتصر على قدر دفع الجوع عند شدة الجوع وخوف المرض فاذا استقل بما تناوله ولم يدخر
من غدائه لعشائه الثانية ان يدخر لشهر او لاربعين يوما الثالثة ان يدخر لسنة فقط وهذه رتبة ضعفاء
الزهاد ومن ادخر لاكثر من ذلك فلا يسمى زاهدا وعن واحدة من زوجات النبي صلى الله عليه وآله قالت
كان ياتي علينا اربعون ليلة وما يوقد في بيت رسول الله صلى الله عليه وآله مصباح ولا نار قيل لها فبم كنتم تعيشون قالت
بالاسودين التمر والماء وكان صلى الله عليه وآله يركب الحمار ويلبس الصوف وينتعل المخصوف ويلعق اصابعه ويأكل
على الارض ويقول انما انا عبد آكل كما يأكل العبيد وقال عيسى عليه السلام بحق اقول لكم ان من طلب الفردوس فخبز الشعير
والنوم على المزابل مع الكلاب كثير وكان يقول يا بني اسرائيل عليكم بالماء القراح والبقل البري وخبز الشعير واياكم
وخبز البر فانكم لن تقوموا بشكره ومنها الملبس واقل درجاته ما يدفع الحر والبرد ويستر العورة وهو كساء يتغطى به
واوسطه قميص وقلنسوة ونعلان واعلاه ان يكون معه منديل وسراويل وما جاوز ذلك من حيث المقدار فهو
مجاوز حد الزهد وشرط الزاهد ان لا يكون له ثوب يلبسه اذا غسل ثوبه بل يلزمه القعود في البيت وقيل
لسلمان الفارسي رحمه الله ما لك لا تلبس الجيد من الثياب فقال وما للعبد والثوب الحسن فاذا اعتق فله والله
ثياب لا تبلى ابدا ومنها المسكن وله فيه ثلاث درجات اعلاها ان لا يطلب موضعا خاصا بل يقنع بزوايا المساجد
واوسطها ان يطلب موضعا خاصا مثل كوخ مبني من سعف او من خص او ما يشبهه وادناها ان يطلب حجرة
مبنية اما بشراء او باجارة وقد اتخذ نوح عليه السلام بيتا من قصب فقيل له لو بنيت فقال هذا لمن يموت كثير ومنها
الاثاث ثم البيت وللزهد فيه ايضا درجات واعلاها حال عيسى عليه السلام اذ كان لا يصحبه الا مشط وكوز فرأى انسانا
يمشط لحيته باصابعه فرمى المشط ورأى آخر يشرب من النهر بكفيه فرمى الكوز وهذا حكم كل اثاث انما يراد لمقصود
فاذا استغني عنه فهو وبال في الدنيا والآخرة وما لا يستغنى عنه ينبغي ان يقتصر منه على اقل ما تندفع به الحاجة وهو الخزف

فلا يطلق

وكلما يكفي فيه ولا يبالي فانه يكون بمكسور الطرفين واوسطها ان يكون له اناء يعتقد الحاجة صحيح في نفسه لكن
يستعمل الالة الواحدة في مقاصد وادناها ان يكون له بعدد كل حاجة آلة من الجنس الخسيس فان تجاوز عدد
خرج عن ابواب الزهد وقد دخل رجل على ابي ذر فقال يا ابا ذر ما ارى في بيتك متاعا ولا اثاثا فقال
ان لنا بيتا نوجه صالح متاعنا اليه فقال انه لابد لك من متاع ما دمت ههنا فقال ان صاحب المنزل لا يدعنا فيه
وفرشت عايشة للنبي صلى الله عليه وآله فراشا جديدا وكان ينام صلى الله عليه وآله على عباءة مثنية فما زال يتقلب
ليلته فلما اصبح قال لها اعيدي العباءة الخلقة ونحي هذا الفراش عني فقد اسهرني الليلة ومنها المنكح وكان زهد
النبي والائمة عليهم السلام وقد نكحوا النساء لكن الحكايات كلها تؤذن بعدم شغل النساء لهم عن الله سبحانه ولا
في الزهد الاقتصار على واحدة طلبا للنسل وحرصا على سنته صلى الله عليه وآله وما ورد فيه من الثواب وبالجملة فما يحتاج
اليه الانسان في حفظ الحيوة ما لا ينافي الزهد بل تركه وحقيقته روي ان الخليل عليه السلام اصابته حاجة فذهب الى
صديق له يستقرضه شيئا فلم يقرضه فاوحى الله تعالى اليه لو سألت خليلك لاعطاك فقال يا رب عرفت مقتك
فخفت ان اسئلك منها شيئا فاوحى الله تعالى اليه ليس الحاجة من الدنيا وروى الكليني طاب ثراه ان رجلا سأل علي بن
الحسين عليه السلام عن الزهد فقال عشرة اشياء فاعلى درجة الزهد ادنى درجة الورع واعلى درجة الورع ادنى
درجة اليقين واعلى درجة اليقين ادنى درجة الرضا الا وان الزهد في آية من كتاب الله تعالى لكيلا تأسوا على
ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم هذا مجمل الكلام في الزهد واما التوكل فهو مقام عظيم وصاحبه من سادات الموقنين وقد
صرحت به الاخبار النبوية والآيات القرآنية قال صلى الله عليه وآله لو انكم تتوكلون على الله حق توكله لرزقتم كما ترزق
الطير تغدو خماصا وتروح بطانا واما الخليل عليه السلام فروي ان جبرئيل عليه السلام اتاه وهو في المنجنيق
فقال له الك حاجة قال اما اليك فلا قال فاسأل ربك حتى ينجيك من النار قال حسبي من سؤالي علمه بحالي فعوض
جبرئيل فقال تعالى يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم وهذا كان ترك توكله على برده واعلم ان التوكل وكالة عن
نفسها على وكيل ... الرجل المدعي عليه ان يوكل ... في دفع تلبيس دعوى ... الاول ... بانه هو
يقدر على جواب تلك الدعوى الملبسة فهو يعتقد انه يوثق في توكيله بانه الهداية والقوة والفصاحة والشفقة
الهداية فليعرف به مواضع التلبيس والقوة ليستجرئ على التصريح بالحق والفصاحة
وقوة اللسان ليمكنه بها اداء على ... التلبيس ... الشفقة ... وكلها موجودة في حضرته
... فهذه الاربعة ... ان يكون خصمه ... هذه الاربعة من الوكيل ... نفسه ...

القول في التوكل

ويتفاوت حاله في شدته وضعفه والطمأنينة بحسب تفاوت قوة اعتقاده لهذه الخصال في وكيله واذا وقع في مثل
هذا توكيلا اعتمد عليه فيه كشف ذلك التلبيس اليه فاذا كان حاله هذا في حال الوكيل [illegible] في هذه
الامور وكان [illegible] ظاهرها فكيفه لا يدركه من يعلم انه قد بلغ من هذه الخصال الاربع غاياتها وهو ضامن لجميع
فيجعله وكيله فيما يحترز من تلبيسات الشيطان ومن الاسباب التي يحتاج اليها في تمام حياته في كل احواله ولهذا معنى
قوله لا حول ولا قوة الا بالله فاذا تم بهذا المعنى يقينا عنده توكل عليه تعالى في جميع الامور وهذا اليقين حاصل
لاكثر الناس نعم قد يضعف هذا اليقين باضطراب الاوهام اليه فان القلب قد ينزعج بتبعية الوهم فان العاقل لو كان
المنام مع الميت في بيت ولعله يراه حين قلبه ويخاف منه مع علمه بانه جماد ولا فرق بينه وبين الاحجار الموضوعة في
البيت اذا عرفت هذا فاعلم ان لتلك الحالة ثلاث درجات الدرجة الاولى ما ذكرناه وهو ان يكون حاله في حق الله
الاعتماد على كفايته كحاله في الثقة بالوكيل الثانية وهي اقوى ان يكون حاله مع الله كحال الطفل مع امه فانه لا يعرف
غيرها ولا يفزع الى احد سواها واذا رآها تعلق بذيلها وان نابه امر في غيبتها كان اول سابق الى لسانه يا اماه وقد
وثق بشفقتها ثقة ليست خالية عن نوع ادراك بالتمييز الذي له ويظن انه طبع من حيث ان الصبي لو طولب بتفصيل
الخصال لم يقدر على تلفيق لفظه ولا على احضاره مفصلا ولكن كل ذلك وراء الادراك والفرق بين هذه الدرجة وما
قبلها ان هذا متوكل وقد فني في توكله عن توكله اذ ليس قلبه يلتفت الى التوكل وحقيقته بل الى الوكيل فقط واما الاول
فيتكلف فليس فانيا عن توكله لان له التفاتا اليه وذلك شغل صارف عن ملاحظة المتوكل عليه وحده الثالثة وهي اعلى
وهي ان يرى نفسه بين يدي الله تعالى كالميت بين يدي المغسل فانه يحركه كيف شاء والاختيار انما هو له لا [illegible]
يفارق [illegible] الصبي يفزع الى امه ويصيح بها بل هذا مثاله مثال صبي علم ان اباه [illegible] لم يتركه ويتعهد بجميع
المنافع وهذا المقام في التوكل يثمر ترك الدعاء اعتمادا على كرمه وعنايته كما نقل عن خليل عليه السلام [illegible]
لا بد منه في اموره بل الله تعالى هو المدبر لاموره كما قال ارباب القلوب [illegible] اما صاحب الدرجة الثانية فيدعو [illegible]
امره به الوكيل ولكن [illegible] ومن هنا قال الصادق عليه السلام التوكل [illegible]
على الله تعالى في حفظه واما صاحب الدرجة الاولى فلا يترك التدبير من الوكيل وغيره فهو [illegible] لانه به
الاعمال التدبير [illegible]
تلك الدرجة [illegible]
كما لا يخفى [illegible]

مقطوع به

مقطوع به ومظنون ظنا يوثق به وموهوما وهما لا تثق به النفس الدرجة الاولى المقطوع به وذلك مثل الاسباب
التي ارتبطت المسببات بها بتقدير الله ومشيئته ارتباطا مطردا لا يختلف كما اذا كان الطعام موضوعا بين يديك
وانت جائع محتاج ولكنك لست تمد يدك اليه وتقول انا متوكل وشرط التوكل عدم السعي ومد اليد الى الطعام سعي
وحركة وكذلك مضغه بالاسنان فهذا سفه وجنون وليس من التوكل في شيء بل التوكل في هذه الصورة هو ان تمد يدك
ويكون توكلك هذا على فضله بحيث لا يجتنبك في الحال ولا [illegible] ولا يصيبك ما يهلكك في حال الاكل
الدرجة الثانية الاسباب التي ليست متيقنة لكن الغالب ان المسببات لا تحصل دونها كالذي يفارق الامصار
والقوافل ويسافر في البوادي التي لا يطرقها الناس الا نادرا ويكون اكثر من غير استصحاب زاد فهذا ليس شرطا في التوكل
بل استصحاب الزاد في البوادي سنة الاولين [illegible] اذا سافروا في القفار [illegible]
والحيل [illegible] وذلك لان الطريق في البوادي ليست خالية من هذه الاربعة التي يحتاج اليها المسافر [illegible]
الى الشعب من شعاب الجبال [illegible] كما روي ان زاهدا من الزهاد
فارق الامصار واقام في سفح جبل سبعا وقال لا اسأل احدا شيئا حتى ياتيني ربي برزقي فقعد سبعا فكاد يموت
ولم ياته شيء فقال يا رب ان احييتني فاتني برزقي الذي قسمت لي والا فاقبضني اليك فاوحى الله تعالى اليه وعزتي لا ارزقك
حتى تدخل الامصار وتقعد بين الناس فدخل المصر واقام فجاءه هذا بطعام وهذا بشراب فاكل وشرب فاوجس في
نفسه من ذلك فاوحى الله تعالى اليه اردت ان تذهب حكمتي بزهدك في الدنيا اما علمت اني ارزق عبدي بايدي عبادي
احب الي من ان ارزقه بيد قدرتي فاذن ترك الاسباب مراغم للحكمة لكن الاعتماد على الله سبحانه كما روي [illegible]
قال انظروا الى الطير لا تزرع ولا تحصد ولا تدخر والله تعالى يرزقها يوما بيوم فان قلتم نحن اكبر بطونا فانظروا الى
الانعام كيف قيض الله لها هذا الخلق الدرجة الثالثة ملابسة الاسباب التي يتوهم افضاؤها الى المسببات من غير
ثقة ظاهرة كالذي يستقصي في التدبيرات الدقيقة في تفصيل الاكتساب ووجوهه وذلك يخرج عن درجات التوكل
[illegible] الذي لا يخرج [illegible] المقطوع به واما المظنون والمتوهم في ملابسة [illegible] الاسباب على
مقامات الاول [illegible] بالتوكل [illegible] في البوادي بغير زاد ثقة بفضل الله تعالى عليه
في تيسير ما يمسك حياته [illegible] من نبات الارض وحشيشها المقام الثاني [illegible] في بيته او في مسجد ولكنه في
القرى والامصار فهذا ادنى من الاول ولكنه ايضا متوكل لانه تارك للكسب والاسباب الظاهرة معتمد على فضل
الله تعالى في تدبير امور [illegible] المقام الثالث [illegible]

ونظيرها فيتحير [illegible] في تحصيل الاذهان ومن هنا كان المتقدمون من اصحاب النبي والائمة عليهم السلام
وكسب وتجارة نعم ذلك [illegible] بعد هذا الزمان وذلك ان العلم كان علم الكلام والحديث وكانت كتب الحديث موجودة
عندهم يروونها في كل اوقاتهم ولا كانوا ممن يحتاجون الى الاجتهاد في المسائل عند تعارض الادلة ولا كانوا
يحتاجون الى صرف اكثر اوقاتهم في التحصيل من احوال العلوم ومقدماتها من العربية والمنطق واللغة الى غير ذلك
من طول الاجتهاد التي عشر علما وقد اشتهر ان العلم نقطة كثرها الجاهلون وقد نقلنا سابقا بل ان العلم بسيط
وكثره العالمون في هذا الزمان [illegible] العلماء في هذه الاعصار الجمع بين الكسب للمعاش وتحصيل العلوم التي الى
ان ما هو ادنى درجة الاجتهاد فلا جرم [illegible] امور معاشهم الى [illegible] وهو [illegible] وعليه فليتوكل المتوكلون وقد تتبعنا
الكثير من موارد الرزق واسبابه فلم نر سببا اجلب للرزق من الصدقة فان [illegible] او سبعون الى [illegible]
عوض الواحد فمن اراد تصديق هذا فليتصدق على فقير بدرهم [illegible] في ذلك اليوم او [illegible]
[illegible] الاجر الجزيل والثواب الجليل وما احسن قول الشاعر [illegible] الجهال [illegible]
اتضاعهم الدهر كالبحر يعلو [illegible] وتستقر باقصى قعره الدرر وفي السماء نجوم لا عداد لها وليس يكسف
الا الشمس والقمر وهذا هو الداعي الى العقلاء [illegible] وقال بعض مشايخنا من اهل [illegible] انه
[illegible] ما هذه [illegible] فقال يا جاهل [illegible] هذه تسمى [illegible] وقال سيدنا
المرتضى [illegible] ووصف لنا الدنيا [illegible] على الدنيا فقلت الى متى [illegible]
بجده حرام عليه الرزق [illegible] فقال يا ابن الحسين [illegible] بينهم [illegible] على [illegible]
شان الدنيا وبلاؤها اعاذنا الله واياكم من خدايعها [illegible] الملوك [illegible]
لهم من السلوك في انفسهم ومع رعيتهم وما يجري [illegible]
من [illegible] الملك [illegible] دليل على [illegible] الملك [illegible]
ذلك [illegible]
[illegible] المراد بالملك الذي يؤتيه الله من يشاء هو الملك [illegible]
الله تعالى [illegible] عليهم السلام [illegible] فقال الصادق
عليه السلام [illegible] الملك [illegible]
لم يوت [illegible] الملك [illegible]

يذهب باسمه في هذا العالم وقد ورد ان يكون هو الملك والسلطان كما لاهل البيت عليهم السلام والمجتهدين من شيعتهم بعدهم
ومن لم يكن في [illegible] الملك كما [illegible] المجتهد [illegible] الملك [illegible] استحقاقه للملك
فان الخليل عليه السلام [illegible] ملكا وسلطانا [illegible] الملك في ذريته [illegible] ومن ذريتي فاجابه
تعالى لا ينال عهدي الظالمين [illegible] ان من كان ظالما كان معزولا عن الملك [illegible] الالهية [illegible]
والملك الموالين لاهل البيت عليهم السلام فان كانوا من اهل [illegible] ان يكونوا [illegible] الملك
وان كانوا من اهل العدل [illegible] فليعلموا ان الملك من الله سبحانه [illegible]
اليهم [illegible] عليهم القيام بشكرها واعلم انه ينبغي للولاة [illegible] مع [illegible]
ثياب الملك ويلبسوا الثياب الخشنة [illegible] في [illegible] الملائكة
قد نقل اهل السير والتواريخ ان عمر بن عبد العزيز كان له في كل يوم [illegible]
فلما اتى [illegible] يزيد بن عبد الملك [illegible] عمر بن عبد العزيز [illegible]
كان [illegible] فلما ذهبوا الى ذلك البيت وفتحوا [illegible] من الفرش [illegible]
[illegible] الارض [illegible]
من الكرابيس [illegible] حديد [illegible] في عنقه [illegible] فوق ذلك [illegible]
والتضرع ونقل مثل هذا [illegible] الملك الجليل الشاه عباس الاول اسكنه الله [illegible] الجنان [illegible]
كان [illegible]
[illegible] فلما [illegible]
[illegible]
[illegible] بالارض [illegible]
[illegible]
من [illegible]
لهذا الملك [illegible] سلطان [illegible] مولانا امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام [illegible]
ربه [illegible]
في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] فقال ابو الدرداء [illegible]

ما لا اذكرهم ورعا واشدهم اجتهادا في العبادة قالوا من قال علي بن ابي طالب قال رايته في حايط بني النجار يدعو
بدعوات وذكر الدعوات الى ان قال ثم انغمر في البكاء فلم اسمع له حسا ولا حركة فقلت غلب عليه النوم لطول السهر
اوقظه لصلاة الفجر فاتيته فاذا هو كالخشبة الملقاة فحركته فلم يتحرك فقلت انا لله وانا اليه راجعون مات والله
علي بن ابي طالب فاتيت منزله مبادرا انعاه اليهم فقالت فاطمة يا ابا الدرداء ما كان من شانه وقصته فاخبرتها
الخبر فقالت هي والله يا ابا الدرداء الغشية التي تاخذه من خشية الله ثم اتوه بماء فنضحوه على وجهه فافاق ونظر الي
وانا ابكي فقال مما بكاؤك يا ابا الدرداء فقلت مما اراه تنزله بنفسك فقال يا ابا الدرداء فكيف لو رايتني ودعي الى الحساب
وايقن اهل الجرايم بالعذاب واحتوشتني ملائكة غلاظ وزبانية فظاظ فوقفت بين يدي الملك الجبار قد اسلمني
الاحباء ورفضني اهل الدنيا لكنت اشد رحمة لي بين يدي من لا تخفى عليه خافية فقال ابو الدرداء فوالله ما رايت
ذلك لاحد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ولا يجوز للولاة ان يعولوا على طول عمل يطلب به الله تعالى
من العبادة ولا سيما زادها العدالة فيدلهم الشيطان بغرورهم ويستفزهم بالعجب الى ان يقصروا وان كلما عظمت
النعمة على العبد عظم تكليفه بالشكر عليها ولا شكر الا بالطاعة والعبادة والاحسان الى العباد وينبغي ان يعلموا
ان حاجاتهم من الصلاة والصوم ونحوها يترتب عليها من الثواب الكامل ما لا يترتب على غيرها وذلك لكثرة اشغالهم
عليهم فيجعلها المقصود واعظمه من الشغل والملاذ وروي ان افضل الاعمال احمزها وينبغي لكل الولاة ان
يميل الى مجالسة العلماء والاخيار وان يكثر مصاحبتهم ومجالستهم ويجتنب رد حاجاتهم ويكرمهم ما امكن ويتواضع لهم
واعظم فيه محبة اخوانه المؤمنين ليجلب اليه اسباب الثواب كما جاء في الخبر فيما روي من قوله صلى الله عليه وآله كن
عالما او متعلما او محبا لاهل العلم ولا تكن الرابع فتهلك وفي الحديث من احب حجرا حشره الله معه والمرء مع من
احب وقال الصادق عليه السلم ان الله يغفر للمؤمن بحبه ويجيب محبيه فهذا من افضل الاعمال للولاة وغيرهم وكما جاء
فيما ورد في الخبر من ان جلوس ساعة واحدة مع العالم يعدل من الثواب ما لا يحصى وان النظر الى العلماء عبادة
اضف الى صحبتهم مكان اوصاف ذلك وتعظيمهم وكرامهم في احوال العقلاء لكثرة مناظلة فيما يحتاج اليه
للتذكر وهكذا كان احوال الملوك والسلاطين في الاعصار الماضية وينبغي ان يعظه بر فقد روي ان عابدا دخل
على معاوية ليعظه فقال له يا فاسق يا كذا فقال كذا نظم الله مرادا طال الكلام معه فقال له معاوية يا عابد انت افضل
افضل من موسى نبي الله وهو افضل منك فقال بل موسى خير مني فقال له انا اشقى ام فرعون فقال بل فرعون فقال انما
ارسل الله اليه لطفا ووعظا موسى وهرون فقال لهما فقولا له قولا لينا لعله يتذكر او يخشى فامرهما الله سبحانه

[illegible]

اللين وان تعطي بعد الخشونة ولكم هم المصاحب للولاة ان يقص عليه احوال الملوك والولاة المتقدمين
الذين كانوا اشتغلوا بما سلف وتوى لهما فانقطع الزمان وجاء عليهم الدهر المخوان ومن اعظمهم بني الله سليمان
بن داود عليهما السلم فلقد طلب من الله تعالى الملك بقوله رب هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي انك انت
الوهاب حتى قال نبينا صلى الله عليه وآله رحم الله اخي سليمان ما كان ابخله وقال الصادق عليه السلم معنى
الحديث فقال اما معنى الاية فهو ان سليمان اراد ملكا لا ينبغي لاحد من بعده ان يقول ان ملك سليمان قد حصل
سليمان بالغلبة والجنود مثل سلاطين الدنيا بل بتسخير الله الريح والطير والارض ونحو ذلك ممن ملك الملوك
عرف الناس ان ملك سليمان قد اعطاه الله اياه واما معنى الحديث فقال عليه السلم معناه رحم الله اخي سليمان كان
ابخله بعرضه او رحم الله اخي سليمان ما كان ابخله لو كان معنى الاية ما ذهب اليه عوام الناس من الاقتصار
فقد منحه الله سبحانه سليمان عليه السلم ملكا عظيما حيث سخر له ما في الكونين وامر سليمان عليه السلم الجن فنسجوا له
بساطا من الابريسم والذهب وكان يجلس عليه مع خاصته وكان في مجلسه على البساط ستمائة الف كرسي وسليمان
عليه السلم سريره في وسط الكرسي يجلس عليها العلماء والانبياء وسخر له ريح الصبا غدوها شهر ورواحها شهر
وكان يسير في اول النهار من مكة ويتغدى في الكوفة ثم يسير من الكوفة ويتعشى في الشام وقد كان مع ملكه
ما يكلم احدا كلمة الا ما كان اذا القتها الريح في اذنه حتى يسمعها ومع هذا الملك لم ياكل من الناس بل كان
يعمل صنعة الخوص بيده ويشتري بثمنه شعيرا فيطحنه بيده حتى يصير دقيقا ويجعله في التنور حتى يخبز
فياكله واذا جنه الليل نزع ثياب الملك ولبس ثيابا من لبنات النخل وغل يده الى عنقه فقام باكيا الى الصباح
وفي الرواية عن الصادق عليه السلم قال ان سليمان بن داود عليه السلم قال ذات يوم لاصحابه ان الله سبحانه وتعالى وهب
لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي سخر لي الريح والانس والجن والطيور والوحوش وعلمني منطق الطير واتاني من كل شي
ومع جميع ما اوتيت من الملك ما تم لي سرور يوم الى الليل وقد احببت ان ادخل قصري في غد فاصعد الى اعلاه وانظر
الى ممالكي فلا تاذنوا لاحد علي لئلا يرد علي ما ينغص علي يومي فقالوا نعم فلما كان من الغد اخذ عصاه بيده وصعد
الى اعلى موضع من قصره ووقف متكئا على عصاه ينظر الى ممالكه مسرورا بما اوتي فرحا بما اعطي اذ نظر الى شاب
حسن الوجه واللباس قد خرج عليه من بعض زوايا قصره فلما بصر به سليمان قال له من ادخلك الى هذا القصر وقد
اردت ان اخلو فيه اليوم وباذن من دخلت فقال الشاب ادخلني هذا القصر ربه وباذنه دخلت فقال ربه احق
مني فمن انت قال انا ملك الموت قال لاي شي جئت قال جئت لاقبض روحك قال امض لما امرت به فهذا يوم سروري

طلبه المرضع الذي مات فيه وفي رواية ان داود عليه السلام اجتاز على غار فدخله فوجد فيه رجلا ميتا عظيم الخلقة واذا عند راسه حجر مكتوب فيه انا دوسم الملك ملكت الف عام وفتحت الف مدينة وهزمت الف جيش وافترعت الف بكر من بنات الملوك ثم صرت الى ما ترى فصار التراب فراشي والحجارة وسادتي والديدان جيراني فمن رآني فلا يغتر بالدنيا كما غرتني وروي ان عيسى عليه السلام مر في بعض الايام مع جماعة من اصحابه فلما ارتفع النهار مروا بزرع قد امكن من الفرك فقالوا يا نبي الله انا جياع فادعو الله تعالى ان ياذن لنا في شيء منه فاذن لهم في الزرع يفركون ويأكلون فبينما كذلك اذ جاء صاحب الزرع وهو يقول زرعي وارضي ورثتها من آبائي فبما تاكلون قال فدعى عيسى عليه السلام ربه فبعث الله تعالى جميع من ملك تلك الارض من لدن آدم الى ساعته فاذا عند كل سنبلة او ما شاء الله رجل او امرأة ينادي زرعي وارضي ورثتها من آبائي ففزع الرجل منهم وكان قد بلغه امر عيسى عليه السلام وهو لا يعرفه فلما عرفه قال معذرة اليك يا رسول الله اني لم اعرفك زرعي ومالي حلال فبكى عيسى عليه السلام وقال ويحك هؤلاء كلهم قد ورثوا هذه الارض وعمروها ثم ارتحلوا عنها وانت مرتحل عنها ولاحق بهم ليس لك ارض ولا مال وفي الديوان المنسوب الى مولانا امير المؤمنين علي عليه السلام انه لما رأى فاطمة عليها السلام ميتة بكى وانشأ ابياتا ثم قال لكل اجتماع من خليلين فرقة وان الذي دون الممات قليل ارى علل الدنيا علي كثيرة وصاحبها حتى الممات عليل وان افتقادي فاطما بعد دليل على ان لا يدوم خليل الا ايها الموت الذي ليس تاركي ارحني فقد افنيت كل خليل اراك بصيرا بالذين احبهم كأنك تنحو نحوهم بدليل ولما نفض يديه من ترابها تمثل بقول بعض بني ضبة امرؤ وقفة واشتد منه حسرة ارى الارض تبقى والاخلاء تذهب اخلاي لو غير الحمام اصابكم عتبت ولكن ما على الموت معتب وروي ان عيسى عليه السلام كان مع صاحب له يسيحان فاصابهما الجوع فانتهيا الى القرية فقال عيسى عليه السلام لصاحبه انطلق فاشتر لنا طعاما وقام عيسى عليه السلام يصلي فجاء الرجل بثلاثة ارغفة فاستبطأ انصراف عيسى عليه السلام فاكل رغيفا فانصرف عيسى عليه السلام فقال اين الرغيف الثالث فقال لم يكن الا رغيفين فمضيا على وجههما حتى مرا بظبي فدعى عيسى عليه السلام ظبيا منها فذبحه واكلا منه ثم قال عيسى عليه السلام للظبي قم حيا فقام حيا فقال الرجل سبحان الله فقال عيسى عليه السلام بالذي اراك هذه الآية من صاحب الرغيف الثالث فقال ما كان الا اثنين فمضيا حتى اتيا قرية عظيمة فاذا بقربها ثلاث لبنات من ذهب فقال الرجل هذا مال فقال عيسى عليه السلام اجل هذا لي وواحدة لك وواحدة لصاحب الرغيف الثالث فقال الرجل انا صاحبه فقال عيسى عليه السلام هو لك كلها فتركه وفارقه فاقام عليها ليس معه ما يحملها فمر عليه ثلاثة نفر فقتلوه واخذوها

فقال اثنان منهم لواحد انطلق الى القرية فأتنا بطعام فذهب احدهم الى القرية فقال الذي ذهب لاي شيء اقاسم هؤلاء هذا المال ولكن اضع في هذا الطعام سما فاقتلهما وآخذ المال وحدي وقال الآخران لاي شيء نجعل لهذا ثلث المال ولكن اذا جاء قتلناه واقتسمنا المال بيننا فلما جاء قتلاه واكلا من الطعام الذي جاء به فماتا فمر بهم عيسى عليه السلام وهم صرعى فقال ان الدنيا هكذا تفعل باهلها ووجد مكتوبا على قبر سيف بن ذي يزن من كان لا يطأ التراب برجله وطأ التراب بصفحة الخد من كان بينك في التراب وبينه شبران كان بغاية البعد لو بعثرت للناس اطباق الثرى لم يعرف المولى من العبد ووجد مكتوبا على قصر بعض الملوك هذه منازل اقوام عهدتهم يوفون بالعهد اذ كانوا بالامس يبكى عليهم ديار كان يسطع بها نور المجد بين الحلم والكرم ولبعضهم ترويح عن الدنيا بغير الذي تعنت وتحدث من بعد الامور امور وتجري الليالي باجتماع وفرقة وتطلع فيها انجم وتغور فمن ظن ان الدهر باق سروره فذلك محال لا يدوم سرور وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال في قوله تعالى وكم اهلكنا قبلهم من قرن هم احسن اثاثا ورئيا قال كنت عند بعض ملوك الارض فقال لي ملك الدنيا الفسيحة فالدمة اخذتها بعد الفسحة فصيرتها فنيت الفسحة ثم اتخذت الدنيا فاصبحت فيها ولي قفا المدار وكذا قلت ترى ما ترى في هذه الارض وروي انه سئل الخضر عليه السلام عن اعجب شيء رآه فقال اعجب ما رأيته اني مررت على مدينة لم ار على وجه الارض احسن منها فسألت بعضهم متى بنيت هذه المدينة فقالوا ما ندري ما زالت كذلك من عهد آدم ثم غبت عنها نحوا من خمسمائة سنة ومررت عليها بعد ذلك فاذا هي خاوية على عروشها لم ار احدا اسأله فاذا رعاة غنم فسألتهم عنها فقالوا لا نعلم فغبت عنها نحوا من خمسمائة عام ثم انتهيت اليها فاذا موضع تلك المدينة بحر واذا غواصون يخرجون منها الدر فقلت لبعض الغواصين منذ كم هذا البحر فقالوا سبحان الله ما ندري ما زال الآن هذا البحر يسافر فيه السفن ثم غبت عنها نحوا من خمسمائة عام ثم انتهيت اليها فاذا هي يابسة فاذا قوم يصيدون السمك في ذلك الموضع فقلت لبعضهم اين البحر الذي كان ههنا فقالوا سبحان الله ما ندري ما زالت وجدناها كذلك فغبت عنها نحوا من خمسمائة عام ثم انتهيت الى ذلك الموضع فاذا هو مدينة على الاول والحصون والقصور والاسواق فقلت لبعضهم اين الاجمة التي كانت ههنا ومتى بنيت هذه المدينة فقال سبحان الله ما ندري ما زلنا وجدنا آباءنا هذه المدينة عامرة منذ بنيت فغبت عنها نحوا من خمسمائة عام ثم انتهيت اليها فاذا بها سيل شديد فلم ار احدا اسأله عنها

رأيت رجعيا ثباته في المدينة التي كانت [illegible] وفي حديث الدهقان فقال سبحان الله [illegible]
الا ان هذا الموضع لا [illegible] منذ كان فهذا اعجب شيء رأيته [illegible] في الدنيا فسبحان مبيد العباد [illegible]
عبد الملك بن مروان راى غسالا يلوي بيده ثوبا فقال لوددت اني كنت غسالا لا اعيش الا [illegible]
يوما بيوم فبلغ ذلك ابا حازم فقال الحمد لله جعلهم عند الموت يتمنون ما نحن فيه ولا نتمنى عنده ما هم فيه
وكانت العرب لا تعرف الالوان انما ثيابهم [illegible] حتى كان زمن معاوية فاتخذ الالوان [illegible]
[illegible] مع كثرة الزينة حتى [illegible] من الموشى والديباج وينبغي للوالي ان لا يتانق في الملبوس
[illegible] بل يلبس الاوسط من الثياب [illegible] الناس في اللباس [illegible] الاموال بين الرعية [illegible]
اسباب الخير عندهم [illegible] وان الثياب [illegible] لا انها هي
التي ترفع قدره [illegible] امير المؤمنين عليه السلام فقد رقع جبته عند الخياط [illegible]
سبعين رقعة [illegible] والله [illegible] الولاة لا يعتقدون على هذه [illegible]
الاقرب اليه واما المطعم فان [illegible] فينبغي لهم ان يحضروا طعاما مخصوصا بهم يكون على المائدة [illegible]
لياكلها [illegible] حتى انهم لو لم ياكلوا منه فلا اقل من ان يكون حاضرا بينهم على المائدة وهو طعام الفقراء ليقتدي
الناس به وليسهل على الفقير فقره ولكن [illegible] الوالي واهل خاصته اهل الفقر والمساكين ومن يشبههم
في بعض الامور [illegible] وان لم يعلمهم كما جاء في الرواية وقال ان السبب [illegible]
معاوية بن يزيد بن معاوية عن الخلافة انه سمع جاريتين [illegible] وكانت احداهما بارعة الجمال فقالت لها
الاخرى لقد اكسبك جمالك كبر الملوك فقالت الحسناء واي ملك [illegible] الحسن [illegible]
[illegible] فقالت لها الاخرى واي خير في الملك وصاحبها [illegible] بالشكر فيه [illegible]
اللذة [illegible] العيش [illegible] الشهوات [illegible] الى [illegible]
[illegible] معاوية [illegible] على الانخلاع عن الخلافة فقال [illegible]
فقال [illegible] ولو كنت [illegible]
بابه ولم ياذن لاحد [illegible] بعد ذلك خمسا وعشرين ليلة ثم [illegible] ما سمعته [illegible]
كنت [illegible] فقال [illegible] ولا اعلم ان للناس [illegible]
[illegible] على باب فرعون [illegible]

كتابخانه [illegible] اسلامي مشهد

عليه عباءة [illegible] وبيده عصا فقال الدهقان قال انا موسى نبي الله ارسلني الى فرعون ادعوه الى الله
فرح ذلك الرجل ولبس ثيابا مثل ثياب موسى عليه السلام ودخل على فرعون يحكي له قول موسى على طريق [illegible]
[illegible] موسى عليه السلام [illegible] ثم لما انتهى حال فرعون الى ان اغرقه الله تعالى هو وجنوده في شط
النيل نجا الله سبحانه ذلك الرجل الذي تشبه بموسى فقال يا رب [illegible]
الله تعالى اليه يا موسى اني لا اعذب من تشبه بحبيبي [illegible] وروي ان امير المؤمنين عليه السلام
لما صار [illegible] منع نفسه من ان يبيت شبعانا فقيل له في ذلك فقال ينبغي للوالي ان يكون في مطعمه
[illegible] من الطعام وينبغي للوالي
ان يرفع حجابه [illegible] في وقت الغداء والعشاء وان يفتح الابواب ليدخل الايتام واهل الستر [illegible]
من طعامه شيئا ولا يكون [illegible] يصيحون من وراء الجدران والابواب [illegible]
[illegible] الغلام لنفسه وربما اعطاه الفقير [illegible] بالاهانة [illegible]
[illegible] الغلام اذا مشى الى الفقير الذي يكون [illegible] خارج
الابواب [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
عليه السلام [illegible] بالسكر والحلوى [illegible]
وانا احب السكر والحلوى فاحببت ان اتصدق [illegible] ان الله تعالى [illegible]
مع ما كان عليه [illegible] الابواب ورفع الحجاب وكان [illegible]
والايتام ياكلون من طعامه وفي رواية اخرى انه كتب على باب [illegible] بسم الله الرحمن الرحيم [illegible]
[illegible] يا موسى [illegible]
رجلا من اهل مصر [illegible] الى فرعون [illegible]
فاخذ [illegible] من يده ودخل بيتا من بيوته [illegible] الابواب [illegible]
[illegible] الشيطان ودق عليه الباب فقال فرعون من بالباب فقال ابليس [illegible]

كان لله عاصيا خرق به الجسر فهوى به في جهنم مقدار سبعين خريفا وفي الرواية انه كان في زمن [illegible] ملكان
قائم [illegible] واوحى الله سبحانه الى نبي من انبيائه ان قل لهذا الظالم انا ما جعلتك سلطانا الا لتكف اصوات المظلومين
عن بابي فوعزتي وجلالي لاضعن [illegible] فسلط عليه سلطانا آخر حتى قتله فاطعم لحمه الكلاب وروي ان كسرى
صنع طعاما فدعي [illegible] فلما فرغوا ورفعت الآلات وقعت عينه على رجل قد اخذ جاما من ذهب فكتم
عنه وجعل الخدم [illegible] فلم يجدوا الجام فسمعهم كسرى يتكلمون فقال ما لكم قالوا افتقدنا جاما من ذهب
فقال لا عليكم اخذه من لا يرده ونظر اليه من لا ينم عليه فلما كان بعد [illegible] دخل الرجل على كسرى وعليه حلة جميلة
جديدة فقال له كسرى هذا من ذاك قال نعم ولم يقل شيئا وروى اهل السير والتواريخ ان كسرى انوشروان [illegible]
ظلم [illegible] ظلما كثيرا حتى [illegible] ان رجلا راهبا يعبد الله في صومعة فكتب اليه بداية كتابه بسم الله
الرحمن الرحيم ملكتم فاسأتم ووسع عليكم فضيقتم [illegible] وهي [illegible]
قلوبا [illegible] واكبادا [illegible] والاجساد [illegible]
فانا صابرون وجوروا فانا بعزة الله واثقون وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون [illegible]
الملوك [illegible] له مدخل في زيادة معايش الرعية ونقصانها وروى الكلبي عن ابيه قال خرج كسرى في بعض [illegible]
للصيد فعن له صيد فتبعه فانقطع عن اصحابه فرفع له كوخ فقصده فاذا عجوز بباب الكوخ جالسة [illegible]
نزل [illegible] ودخل الكوخ فاذا ابنة العجوز قد جاءت ومعها بقرة فادخلتها الكوخ [illegible]
ينبغي ان [illegible] من كل بقرة [illegible] حلبا كثيرا فلما مضى من الليل شطره قالت العجوز يا فلانة قومي الى
فاحلبيها فقامت الى البقرة فوجدتها حائلا [illegible] يا اماه [illegible] الملك [illegible]
هذه البقرة حائلا [illegible] فان [illegible] كسرى في نفسه [illegible]
[illegible] في نفسي [illegible] اني لا افعل ذلك قال [illegible] واحلبي البقرة [illegible]
حائلا [illegible] كان في نفس الملك من الشر [illegible] البقرة حافلا [illegible]
[illegible] حتى [illegible]
[illegible] الذي [illegible] قالت العجوز [illegible] بهذا المكان [illegible]
[illegible] عيشنا [illegible] بجور الاعمال عيشنا وانقطعت [illegible]
ان دهقان الفارسي [illegible]

كان ذات يوم جالسا للمظالم اذ اقبلت حية عظيمة تنساب تحت سريره فهموا بقتلها فقال كسرى كفوا عنها فاني
اظنها مظلومة فمرت تنساب حتى استدارت على فوهة بئر فنزلت فيها ثم اقبلت تتطلع فنظروا واذا في قعر البئر
حية مقتولة وعلى ظهرها عقرب اسود فادلى بعضهم رمحه الى العقرب فغرسها به واتى الملك فخبره بحال الحية
فلما كان في العام القابل اتت الحية في اليوم الذي كان كسرى جالسا فيه للمظالم وجعلت تنساب حتى وقفت
[illegible] بذرا اسود فامر الملك ان يزرع فنبت منه الريحان وكان الملك كثير الزكام واوجاع الدماغ فاستعمله
فنفعه جدا فانظر الى عدل هذا الملك [illegible] على ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ولدت في زمن الملك العادل
يعني به كسرى [illegible] وانه لما اراد بناء [illegible] الذي في المدائن امر [illegible] ما حوله [illegible]
كان لها بيت صغير قالت [illegible] جوار السلطان [illegible] كلها [illegible] منها هذا [illegible]
البيت على حاله واحكام عمارته وبنى الايوان محيطا به وكان في جانب الايوان قبة محكمة العمارة [illegible]
بقبة العجوز وكان على الايوان نقوش وصور [illegible] وقد شكوا [illegible] انوشروان وقالوا ان العجوز
تدخن في بيتها ودخانه يفسد نقوش الايوان فقال [illegible] ولا تمنعوها من التدخين وكان
للعجوز بقرة [illegible] فاذا وصلت الى الايوان [illegible] البقرة الى [illegible] العجوز [illegible]
من حلبها [illegible] البقرة [illegible] وكان هذا [illegible] في [illegible] الاخبار ان [illegible]
[illegible] سنة [illegible]
[illegible] الجواسيس
في اقطار [illegible]
الاسنان [illegible] الابواب في وجوه المسلمين [illegible] الصادق [illegible] من [illegible]
بينه وبين [illegible] سبعين [illegible]
[illegible] واهل بيته [illegible] كان [illegible] النبي صلى الله عليه واله [illegible]
قالوا [illegible] رضوان الله عليهم في الكتب المعتبرة [illegible] امير المؤمنين علي عليه السلام
امير المؤمنين [illegible] واستصلاح
وعمارة بلادها [illegible] وسنة [illegible]
ولا ينبغي احد [illegible]

حكاية كسرى العجوز وداره

وإعزاز من أعزه وأمره أن يكسر من نفسه عند الشهوات ويزعها عند الجمحات فإن النفس أمارة بالسوء إلا ما رحم الله
ثم اعلم يا مالك أني قد وجهتك إلى بلاد قد جرت عليها دول قبلك من عدل وجور وأن الناس ينظرون من
أمورك في مثل ما كنت تنظر فيه من أمور الولاة قبلك ويقولون فيك ما كنت تقول فيهم وإنما يستدل على الصالحين
بما يجري الله لهم على ألسن عباده فليكن أحب الذخائر إليك ذخيرة العمل الصالح فاملك هواك وشح بنفسك
عما لا يحل لك فإن الشح بالنفس الإنصاف منها فيما أحبت وكرهت وأشعر قلبك الرحمة للرعية والمحبة لهم واللطف
بهم ولا تكونن عليهم سبعا ضاريا تغتنم أكلهم فإنهم صنفان إما أخ لك في الدين وإما نظير لك في الخلق يفرط منهم الزلل
وتعرض لهم العلل ويؤتى على أيديهم في العمد والخطأ فأعطهم من عفوك وصفحك مثل الذي تحب أن يعطيك
الله من عفوه وصفحه فإنك فوقهم ووالي الأمر عليك فوقك والله فوق من ولاك وقد استكفاك أمرهم وابتلاك بهم
ولا تنصبن نفسك لحرب الله فإنه لا يدي لك بنقمته ولا غنى بك عن عفوه ورحمته ولا تندمن على عفو ولا تبجحن
بعقوبة ولا تسرعن إلى بادرة وجدت منها مندوحة ولا تقولن إني مؤمر آمر فأطاع فإن ذلك إدغال في القلب ومنهكة
للدين وتقرب من الغير وإذا أحدث لك ما أنت فيه من سلطانك أبهة أو مخيلة فانظر إلى عظم ملك الله فوقك و
قدرته منك على ما لا تقدر عليه من نفسك فإن ذلك يطامن إليك من طماحك ويكف عنك من غربك ويفيء إليك
بما عزب عنك من عقلك إياك ومساماة الله في عظمته والتشبه به في جبروته فإن الله يذل كل جبار ويهين كل مختال
أنصف الله وأنصف الناس من نفسك ومن خاصة أهلك ومن لك فيه هوى من رعيتك فإنك إلا تفعل تظلم ومن ظلم
عباد الله كان الله خصمه دون عباده ومن خاصمه الله أدحض حجته وكان لله حربا حتى ينزع ويتوب وليس شيء أدعى
إلى تغيير نعمة الله وتعجيل نقمته من إقامة على ظلم فإن الله سميع دعوة المظلومين وهو للظالمين بالمرصاد وليكن أحب
الأمور إليك أوسطها في الحق وأعمها في العدل وأجمعها لرضى الرعية فإن سخط العامة يجحف برضا الخاصة
وإن سخط الخاصة يغتفر مع رضا العامة وليس أحد من الرعية أثقل على الوالي مؤونة في الرخاء وأقل معونة
له في البلاء وأكره للإنصاف وأسأل بالإلحاف وأقل شكرا عند الإعطاء وأبطأ عذرا عند المنع وأضعف صبرا
عند ملمات الدهر من أهل الخاصة وإنما عمود الدين وجماع المسلمين والعدة للأعداء العامة من الأمة
فليكن صغوك لهم وميلك معهم وليكن أبعد رعيتك منك وأشنأهم عندك أطلبهم لمعايب الناس فإن في
الناس عيوبا الوالي أحق من سترها فلا تكشفن عما غاب عنك منها فإنما عليك تطهير ما ظهر لك والله يحكم على
ما غاب عنك فاستر العورة ما استطعت يستر الله منك ما تحب ستره من رعيتك أطلق عن الناس عقدة كل حقد

واقطع عنك سبب كل وتر وتغاب عن كل ما لا يضح لك ولا تعجلن إلى تصديق ساع فإن الساعي غاش وإن تشبه
بالناصحين ولا تدخلن في مشورتك بخيلا يعدل بك عن الفضل ويعدك الفقر ولا جبانا يضعفك عن الأمور
ولا حريصا يزين لك الشره بالجور فإن البخل والجبن والحرص غرائز شتى يجمعها سوء الظن بالله شر وزرائك من كان
للأشرار قبلك وزيرا ومن شركهم في الآثام فلا يكونن لك بطانة فإنهم أعوان الأثمة وإخوان الظلمة وأنت واجد
منهم خير الخلف ممن له مثل آرائهم ونفاذهم وليس عليه مثل آصارهم وأوزارهم ممن لم يعاون ظالما على ظلمه ولا آثما
على إثمه أولئك أخف عليك مؤونة وأحسن لك معونة وأحنى عليك عطفا وأقل لغيرك إلفا فاتخذ أولئك خاصة
لخلواتك وحفلاتك ثم ليكن آثرهم عندك أقولهم بمر الحق لك وأقلهم مساعدة فيما يكون منك مما كره الله لأوليائه واقعا
ذلك من هواك حيث وقع والصق بأهل الورع والصدق ثم رضهم على أن لا يطروك ولا يبجحوك بباطل لم تفعله
فإن كثرة الإطراء تحدث الزهو وتدني من العزة ولا يكونن المحسن والمسيء عندك بمنزلة سواء فإن في ذلك تزهيدا
لأهل الإحسان في الإحسان وتدريبا لأهل الإساءة على الإساءة وألزم كلا منهم ما ألزم نفسه واعلم أنه ليس شيء بأدعى
إلى حسن ظن وال برعيته من إحسانه إليهم وتخفيفه المؤونات عنهم وترك استكراهه إياهم على ما ليس له قبلهم فليكن
منك في ذلك أمر يجتمع لك به حسن الظن برعيتك فإن حسن الظن يقطع عنك نصبا طويلا وإن أحق من حسن ظنك
به لمن حسن بلاؤك عنده وإن أحق من ساء ظنك به لمن ساء بلاؤك عنده ولا تنقض سنة صالحة عمل بها صدور
هذه الأمة واجتمعت بها الألفة وصلحت عليها الرعية ولا تحدثن سنة تضر بشيء من ماضي تلك السنن
فيكون الأجر لمن سنها والوزر عليك بما نقضت منها وأكثر مدارسة العلماء ومناقشة الحكماء في تثبيت ما صلح عليه
أمر بلادك وإقامة ما استقام به الناس قبلك واعلم أن الرعية طبقات لا يصلح بعضها إلا ببعض ولا غنى ببعضها
عن بعض فمنها جنود الله ومنها كتاب العامة والخاصة ومنها قضاة العدل ومنها عمال الإنصاف والرفق
ومنها أهل الجزية والخراج من أهل الذمة ومسلمة الناس ومنها التجار وأهل الصناعات ومنها الطبقة السفلى
من ذوي الحاجة والمسكنة وكل قد سمى الله سهمه ووضع على حده فريضته في كتابه أو سنة نبيه صلى الله عليه وآله
عهدا منه عندنا محفوظا فالجنود بإذن الله حصون الرعية وزين الولاة وعز الدين وسبل الأمن وليس تقوم
الرعية إلا بهم ثم لا قوام للجنود إلا بما يخرج الله لهم من الخراج الذي يقوون به في جهاد عدوهم ويعتمدون عليه
فيما أصلحهم ويكون من وراء حاجاتهم ثم لا قوام لهذين الصنفين إلا بالصنف الثالث من القضاة والعمال والكتاب
لما يحكمون من المعاقد ويجمعون من المنافع ويؤتمنون عليه من خواص الأمور وعوامها ولا قوام لهم جميعا إلا بالتجار

على نصيحتك لله ولمن وليت أمره واجعل لرأس كل أمر من أمورك رأسا منهم لا يقهره كبيرها ولا يتشتت عليه
كثيرها ومهما كان في كتابك من عيب فتغابيت عنه ألزمته ثم استوص بالتجار وذوي الصناعات وأوص بهم خيرا
المقيم منهم والمضطرب بماله والمترفق ببدنه فإنهم مواد المنافع وأسباب المرافق وجلابها من المباعد والمطارح
في برك وبحرك وسهلك وجبلك وحيث لا يلتئم الناس لمواضعها ولا يجترئون عليها فإنهم سلم لا تخاف بائقته
وصلح لا تخشى غائلته وتفقد أمورهم بحضرتك وفي حواشي بلادك واعلم مع ذلك أن في كثير منهم ضيقا فاحشا وشحا
قبيحا واحتكارا للمنافع وتحكما في البياعات وذلك باب مضرة للعامة وعيب على الولاة فامنع من الاحتكار فإن رسول
الله صلى الله عليه وآله منع منه وليكن البيع بيعا سمحا بموازين عدل وأسعار لا تجحف بالفريقين من البائع والمبتاع
فمن قارف حكرة بعد نهيك إياه فنكل به وعاقبه في غير إسراف ثم الله الله في الطبقة السفلى من الذين لا حيلة لهم
والمساكين والمحتاجين وأهل البؤسى والزمنى فإن في هذه الطبقة قانعا ومعترا واحفظ لله ما استحفظك من حقه
فيهم واجعل لهم قسما من بيت مالك وقسما من غلات صوافي الإسلام في كل بلد فإن للأقصى منهم مثل الذي للأدنى
وكل قد استرعيت حقه فلا يشغلنك عنهم بطر فإنك لا تعذر بتضييعك التافه لإحكامك الكثير المهم فلا تشخص
همك عنهم ولا تصعر خدك لهم وتفقد أمور من لا يصل إليك منهم ممن تقتحمه العيون وتحقره الرجال ففرغ لأولئك
ثقتك من أهل الخشية والتواضع فليرفع إليك أمورهم ثم اعمل فيهم بالإعذار إلى الله سبحانه يوم تلقاه فإن هؤلاء
من بين الرعية أحوج إلى الإنصاف من غيرهم وكل فأعذر إلى الله في تأدية حقه إليه وتعهد أهل اليتم وذوي
الرقة في السن ممن لا حيلة له ولا ينصب للمسألة نفسه وذلك على الولاة ثقيل والحق كله ثقيل وقد يخففه الله
على أقوام طلبوا العاقبة فصبروا أنفسهم ووثقوا بصدق موعود الله لهم واجعل لذوي الحاجات منك قسما
تفرغ لهم فيه شخصك وتجلس لهم مجلسا عاما فتتواضع فيه لله الذي خلقك وتقعد عنهم جندك وأعوانك من أحراسك
وشرطك حتى يكلمك متكلمهم غير متتعتع فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول في غير موطن لن تقدس
أمة لا يؤخذ للضعيف فيها حقه من القوي غير متتعتع ثم احتمل الخرق منهم والعي ونح عنك الضيق والأنف
يبسط الله عليك بذلك أكناف رحمته ويوجب لك ثواب طاعته وأعط ما أعطيت هنيئا وامنع في إجمال وإعذار
ثم أمور من أمورك لا بد لك من مباشرتها منها إجابة عمالك بما يعيا عنه كتابك ومنها إصدار حاجات الناس
عند ورودها عليك بما تحرج به صدور أعوانك وأمض لكل يوم عمله فإن لكل يوم ما فيه واجعل لنفسك فيما
بينك وبين الله أفضل تلك المواقيت وأجزل تلك الأقسام وإن كانت كلها لله إذا صلحت فيها النية وسلمت منها

الرعية

الرعية وليكن في خاصة ما تخلص به لله دينك إقامة فرائضه التي هي له خاصة فأعط الله من بدنك في ليلك ونهارك
ووف ما تقربت به إلى الله من ذلك كاملا غير مثلوم ولا منقوص بالغا من بدنك ما بلغ وإذا قمت في صلاتك للناس
فلا تكونن منفرا ولا مضيعا فإن في الناس من به العلة وله الحاجة وقد سألت رسول الله صلى الله عليه وآله حين
وجهني إلى اليمن كيف أصلي بهم فقال صل بهم كصلاة أضعفهم وكن بالمؤمنين رحيما وأما بعد فلا تطولن
احتجابك عن رعيتك فإن احتجاب الولاة عن الرعية شعبة من الضيق وقلة علم بالأمور والاحتجاب منهم يقطع
عنهم علم ما احتجبوا دونه فيصغر عندهم الكبير ويعظم الصغير ويقبح الحسن ويحسن القبيح ويشاب الحق بالباطل
وإنما الوالي بشر لا يعرف ما توارى عنه الناس به من الأمور وليست على الحق سمات تعرف بها ضروب الصدق من الكذب
وإنما أنت أحد رجلين إما امرؤ سخت نفسك بالبذل في الحق ففيم احتجابك من واجب حق تعطيه أو فعل كريم تسديه
أو مبتلى بالمنع فما أسرع كف الناس عن مسألتك إذا أيسوا من بذلك مع أن أكثر حاجات الناس منك لا مؤونة فيه عليك
تنكشف عنك أغطية الأمور وينتصف منك للمظلوم املك حمية أنفك وسورة حدك وسطوة يدك وغرب لسانك
حتى يسكن غضبك فتملك الاختيار ولن تحكم ذلك من نفسك حتى تكثر همومك بذكر المعاد إلى ربك والواجب عليك أن
تتذكر ما مضى لمن تقدمك من حكومة عادلة أو سنة فاضلة أو أثر عن نبينا صلى الله عليه وآله أو فريضة في كتاب الله فتقتدي
بما شاهدت مما عملنا به فيها وتجتهد لنفسك في اتباع ما عهدت إليك في عهدي هذا واستوثقت به من الحجة لنفسي عليك
لكيلا تكون لك علة عند تسرع نفسك إلى هواها وإن ظنت الرعية بك حيفا فأصحر لهم بعذرك واعدل عنك ظنونهم بإصحارك
فإن في ذلك رياضة منك لنفسك ورفقا برعيتك وإعذارا تبلغ فيه حاجتك من تقويمهم على الحق ولا تدفعن صلحا
دعاك إليه عدوك لله فيه رضا فإن العدو ربما قارب ليتغفل فخذ بالحزم واتهم في ذلك حسن الظن وإن عقدت
بينك وبين عدوك عقدة أو ألبسته منك ذمة فحط عهدك بالوفاء وارع ذمتك بالأمانة واجعل نفسك
جنة دون ما أعطيت فإنه ليس من فرائض الله سبحانه شيء الناس أشد عليه اجتماعا مع تفرق أهوائهم وتشتت
من تعظيم الوفاء بالعهود وقد لزم ذلك المشركون فيما بينهم دون المسلمين لما استوبلوا من عواقب الغدر فلا
تغدرن بذمتك ولا تخيسن بعهدك ولا تختلن عدوك فإنه لا يجترئ على الله إلا جاهل شقي وقد جعل الله
عهده وذمته أمنا أفضاه بين العباد برحمته وحريما يسكنون إلى منعته ويستفيضون إلى جواره فلا إدغال ولا
مدالسة ولا خداع فيه ولا تعقد عقدا تجوز فيه العلل ولا تعولن على لحن قول بعد التأكيد والتوثقة ولا يدعونك
ضيق أمر لزمك فيه عهد الله إلى طلب انفساخه بغير الحق فإن صبرك على ضيق أمر ترجو انفراجه وفضل عاقبته

مسألتك

[illegible]

مشهد

من عذر يحتاج فيه ولا تحيه بك فيه من الله طلبة لا تستقبل فيها دنياك ولا اخرتك اياك والدماء وسفكها
بغير حلها فانه ليس شيء ادعى لنقمة ولا اعظم لتبعة ولا احرى بزوال النعمة ولا انقطاع مدة من سفك الدماء بغير
حقها والله سبحانه مبتدئ بالحكم بين العباد فيما تسافكوا من الدماء يوم القيامة فلا تقوين سلطانك
بسفك دم حرام فان ذلك مما يضعفه ويوهنه بل يزيله وينقله ولا عذر لك عند الله ولا عندي في قتل العمد لان فيه
قود البدن وان ابتليت بخطأ وافرط عليك سوطك او يدك بعقوبة فان في الوكزة فما فوقها مقتلة فلا تطمحن
بك نخوة سلطانك عن ان تؤدي الى اولياء المقتول حقهم واياك والاعجاب بنفسك والثقة بما يعجبك منها وحب
الاطراء فان ذلك من اوثق فرص الشيطان في نفسه ليمحق ما يكون من احسان المحسنين واياك والمن على رعيتك
باحسانك او التزيد فيما كان من فعلك او ان تعدهم فتتبع موعدك بخلفك فان المن يبطل الاحسان والتزيد يذهب
بنور الحق والخلف يوجب المقت عند الله والناس قال الله سبحانه كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون
اياك والعجلة بالامور قبل اوانها او التساقط فيها عند امكانها او اللجاجة فيها اذا تنكرت او الوهن عنها اذا
استوضحت فضع كل امر موضعه واوقع كل عمل موقعه واياك والاستئثار بما الناس فيه اسوة والتغابي عما
تعنى به مما قد وضح للعيون فانه مأخوذ منك للناس اليك الامور فيه عليك من شكاة مظلمة او طلب انصاف في
معاملة ثم ان للوالي خاصة وبطانة فيهم استئثار وتطاول وقلة انصاف فاحسم مؤنة اولئك بقطع اسباب
تلك الاحوال ولا تقطعن لاحد من حاشيتك وحامتك قطيعة ولا يطمعن منك في اعتقاد عقدة تضر من
يليها من الناس في شرب او عمل مشترك يحملون مؤونته على غيرهم فيكون مهنأ ذلك لهم دونك وعيبه عليك في
الدنيا والاخرة والزم الحق من لزمه من القريب والبعيد وكن في ذلك صابرا محتسبا واقعا ذلك من قرابتك
وخاصتك حيث وقع وابتغ عاقبته بما يثقل عليك منه فان مغبة ذلك محمودة وانا اسأل الله تعالى بسعة رحمته
وعظيم قدرته على اعطاء كل رغبة ان يوفقني واياك لما فيه رضاه من الاقامة على العذر الواضح اليه والى خلقه مع حسن
الثناء في العباد وجميل الاثر في البلاد وتمام النعمة وتضعيف الكرامة وان يختم لي ولك بالسعادة والشهادة انا اليه
راغبون هذا اخر رسالة له عليه السلام وهي كافية لمن اراد العمل بها من الحكام والولاة وفيها سلطان الدنيا وملك
الاخرة لمن قصد العمل بها او نجح الدنيا والاخرة وهذه الوصية تحتاج الى شرح حسن منقح لا يخلو من تطويل
لانها كلام من قيل فيه ان كلامه فوق كلام المخلوق وتحت كلام الخالق وحسبنا هنا ما نحن بصدده لئلا
يطول الكتاب فان وفق الله سبحانه جعلنا لها كتابا مفردا بامداد الاستعانة في كل امر

دونها

ودونها ما رويناه بسندنا المتقدم الى عبد الله بن سليمان النوفلي قال كنت عند جعفر بن محمد الصادق عليه السلام فاذا بمولى
لعبد الله النجاشي قد ورد عليه فسلم واوصل اليه كتابا ففضه وقراه فاذا اول سطر فيه بسم الله الرحمن الرحيم اطال
الله بقاء سيدي وجعلني من كل سوء فداه ولا اراني فيه مكروها فانه ولي ذلك والقادر عليه اعلم سيدي ومولاي
اني بليت بولاية الاهواز فان رأى سيدي ومولاي ان يحد لي حدا او يمثل لي مثالا لاستدل به على ما يقربني الى الله عز وجل والى رسوله
ويلخص في كتابه ما يرى لي العمل به وفيما ابتذله واين اضع زكاتي وفيمن اصرفها وبمن آنس والى من استريح ومن اثق به وآمن
والجأ اليه في سري فعسى ان يخلصني الله بهدايتك ودلالتك فانك حجة الله على خلقه وامينه في بلاده لا زالت نعمته
عليك قال عبد الله بن سليمان فاجابه ابو عبد الله عليه السلام بسم الله الرحمن الرحيم حاطك الله بصنعه ولطف
بك بمنه وكلاك برعايته فانه ولي ذلك اما بعد فقد جاءني رسولك بكتابك فقراته وفهمت جميع ما ذكرته وسألت عنه وزعمت انك
بليت بولاية الاهواز فسرني ذلك وساءني وسأخبرك بما ساءني من ذلك وما سرني ان شاء الله تعالى فاما سروري
بولايتك فقلت عسى ان يغيث الله بك ملهوفا خائفا من اولياء آل محمد صلى الله عليه وآله ويعز بك ذليلهم ويكسو بك
عاريهم ويقوي بك ضعيفهم ويطفئ بك نار المخالفين عنهم واما الذي ساءني من ذلك فان ادنى ما اخاف عليك ان
تعثر بولي لنا فلا تشم حظيرة القدس فاني ملخص لك جميع ما سألت عنه ان انت عملت به ولم تجاوزه رجوت ان تسلم
ان شاء الله تعالى اخبرني يا عبد الله ابي عن آبائه عن علي بن ابي طالب عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال من استشاره
اخوه المؤمن فلم يمحضه النصيحة سلبه الله لبه واعلم اني سأشير عليك برأي ان انت عملت به تخلصت مما انت متخوفه واعلم
ان خلاصك ونجاتك من حقن الدماء وكف الاذى عن اولياء الله والرفق بالرعية والتأني وحسن المعاشرة مع لين
في غير ضعف وشدة في غير عنف ومداراة صاحبك ومن يرد عليك من رسله وارتق فتق رعيتك بان توقفهم على ما وافق
الحق والعدل ان شاء الله تعالى واياك والسعاة واهل النمائم فلا يلتزق بك منهم احد ولا يراك الله يوما وليلة وانت تقبل
منهم صرفا ولا عدلا فيسخط الله عليك ويهتك سترك واحذر مكر خوز الاهواز فان ابي اخبرني عن آبائه عن امير
المؤمنين عليه السلام قال ان الايمان لا يثبت في قلب يهودي ولا خوزي ابدا فاما من تأنس به وتستريح اليه وتلجئ امورك اليه فذلك
الرجل الممتحن المستبصر الامين الموافق لك على دينك وميز عوامك وجرب الفريقين فان رأيت هنالك رشدا فشأنك
واياه واياك ان تعطي درهما او تخلع ثوبا او تحمل على دابة في غير ذات الله لشاعر او مضحك او متمزح الا اعطيت مثله
في ذات الله ولتكن جوائزك وعطاياك وخلعك للقواد والرسل والاجناد واصحاب الرسائل واصحاب الشرط والاخماس وما اردت
ان تصرفه في وجوه البر والنجاح والفتوة والصدقة والحج والمشرب والكسوة التي تصلي فيها وتصل بها والهدية التي

ان يسمع الرجل عن اخيه كلمة ليحفظها عليه يريد ان يفضحه بها اولئك لا خلاق لهم يا عبد الله وحدثني ابي عن آبائه
عن علي عليهم السلم انه قال من قال في اخيه ما رأته عيناه وسمعت اذناه ما يشينه ويهدم مروته فهو من الذين قال الله
عز وجل ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب اليم يا عبد الله وحدثني ابي عن آبائه
عن علي عليه السلم انه قال من روى عن اخيه المؤمن رواية يريد بها هدم مروته وثلبه اوبقه الله بخطيئته حتى يأتي بمخرج
مما قال فيه ولن يأتي بالمخرج منه ابدا ومن ادخل على اخيه المؤمن سرورا فقد ادخل على اهل البيت عليهم السلم سرورا ومن
ادخل على اهل البيت سرورا فقد ادخله على رسول الله صلى الله عليه وآله السرور ومن ادخل على رسول الله صلى الله
عليه وآله سرورا فقد سر الله ومن سر الله فحقيق عليه ان يدخله الجنة ثم اني اوصيك بتقوى الله وايثار طاعته
والاعتصام بحبله فانه من اعتصم بحبل الله فقد هدي الى صراط مستقيم فاتق الله ولا تؤثر احدا على رضاه وهواه
فانه وصية الله عز وجل الى خلقه لا يقبل منهم غيرها ولا يعظم سواها واعلم ان الخلائق لم يوكلوا بشيء اعظم من التقوى
فانه وصيتنا اهل البيت فان استطعت ان لا تنال من الدنيا شيئا تسأل عنه غدا فافعل قال عبد الله بن سليمان
فلما وصل كتاب الصادق عليه السلم الى النجاشي نظر فيه وقال صدق والله الذي لا اله الا هو مولاي فما عمل احد بما في
هذا الكتاب الا نجا فلم يزل عبد الله يعمل به ايام حيوته هذا تمام الرسالة بلفظها وقد اشتملت على قوله عليه السلم لا يثبت
الايمان في قلب يهودي ولا خوزي ولعل ظاهره لا يخلو من اشكال اذ قوله ابدا يدل بظاهره على استغراق الازمنة
المستقبلة بالنظر الى زمن مولانا امير المؤمنين عليه السلم مع ان الاهواز قد كان منها المؤمنون في كل الاعصار سيما في هذه
الازمان وحينئذ فما معنى هذا النفي المؤكد بالتأبيد قلت يمكن الجواب عنه من وجوه اولها ان المراد من قوله خوزي
كفارهم بقرينة ذكرهم مع اليهودي فيكون اشارة الى ان كفارهم قد طبعوا على الكفر بحيث لا يقبلون دخول الايمان في
قلوبهم وكأنهم لم ينشأوا على الفطرة التي قال فيها عليه السلم كل مولود يولد على الفطرة حتى ان ابويه يهودانه وينصرانه وثانيها
ان ثبات الايمان مغاير لحصوله واستقراره بعد الحصول وذلك ان ثبات الايمان في القلب عبارة عن تأصله فيه واستحكام
نباته فيه كاستحكام نبات الشجرة في الارض وحينئذ فمعناه ان ايمان غيرهم في القلوب ثابت كثبات الشجر في تخوم الارض واما
ايمان اهل الاهواز فهو كشجرة زرعت على وجه الارض ودخلت عروقها في الارض للبقاء لكن لا يستحق اهله الشجرة
باستحكام الشجرة التي نبتت في الارض وطلعت اغصانها خارج القلب بعد ان كان مستقرها القلب واثباتها [illegible]
عرضية تخرج من داخل القلب وتجري على ظاهره فايمان اهل الاهواز قد لا يتجاوز القلب الا عرضا الخارجة عنه فيكون
كناية عن عدم كمال استقراره وثباته في القلب كما لا يخفى قال الي في تقسيم الايمان فمستقر ومستودع وثالثها ان في بعض [illegible]

لا يثبت

لا يثبت الايمان المراد به الايمان الكامل لما تقدم من ان الايمان عشر درجات ولا ريب ان امير المؤمنين عليه السلم
اذا اطلق لفظ الايمان لا يريد به غالبا الا الدرجة العالية منه او ما قاربها كايمان سلمان وابي ذر والمقداد وعمار
ونحوهم من اكابر الصحابة فمثل هذا الايمان لا يثبت ولا يدخل في قلوبهم فلا ينافيه دخول الايمان باقسامه الاخرى
ولا ينقض هذا الجواب بان هذا الجواب هو عين الجواب الثاني بل هو غيره اذ يمكن ان الثابت في قلوبهم اقل درجاته واما الحويزة فهي
داخلة في الاهواز وقد ذكرها صاحب كتاب عجائب البلدان فقال [illegible] الحويزة وما ادراك ما الحويزة دار الخوز
ومنزل الحرمان ثم ما ادراك ما الحويزة ارضها رغام وسماؤها قتام وسحابها جهام وسمومها سهام ومياهها سمام
طعامها حرام واهلها لئام وخواصها عوام وعوامها انعام لا يدرى دينها ولا يرجى نفعها ولا يؤمن ضرها ولا يرعى
زرعها ولقد صدق الله قوله فيها ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات ابدانهم
يتخذون الغزو والزوال [illegible] سببا [illegible] الدنيا [illegible] عليهم لوليت
منهم فرارا ولملئت منهم رعبا وفيهم يقول [illegible]
وينسب اليها ابو العباس احمد بن محمد الحويزي وكان اذا عرض [illegible]
حتى [illegible]
قال مؤلف هذا الكتاب عفى الله عنه قد كان اول تحصيلنا العلوم فيها في زمان حكومة المولى المرحوم السيد
خان [illegible] ان الغالب على اهلها العبادة والزهادة ومطالعة العلوم وكتابة الكتب [illegible]
ذلك ان الرعية تبع للولاة وكان [illegible] قد حاز الحظ الاوفر من العبادة والزهادة والتبحر في فنون العلوم
ونظم الاشعار والقصائد الرائعة وقد اكثر من التصانيف العالية في انواع العلوم وقد كان في الخلوة [illegible]
اليه بمكان [illegible] الا انا لم نتصل بملازمة مجلسه [illegible]
كثيرة وما كان عيب مجلسه الا ذكر فنون العلوم والادب [illegible]
ارسلها الينا اكثرها من [illegible] المحبة وفي وقتنا [illegible] الكتاب [illegible]
اتفق [illegible]
فازوا بالنشأتين [illegible] يورث في احوال العالم وسعة علم وكيفية ادراكها وهذا النور
يشتمل على [illegible] العالم [illegible]
[illegible] الاعمال على النية وبسببها يكون العمل [illegible]

فنقول

الفائدة [illegible] في احوال العالم والتعلم واداؤها

على صاحبه مكتوب في ديوان السيئات وان كان بصورة الواجبات وروي عنه صلى الله عليه وآله ان
اول الناس يقضى يوم القيامة عليه رجل استشهد فاتي به فعرفه نعمه فعرفها قال فما عملت فيها قال
قاتلت فيك حتى استشهدت قال كذبت ولكنك قاتلت ليقال جريء فقد قيل ذلك ثم امر به فسحب على وجهه
حتى القي في النار ورجل تعلم العلم وقرأ القرآن فاتي به فعرفه نعمه فعرفها قال فما عملت فيها قال تعلمت العلم
وعلمته وقرأت فيك القرآن قال كذبت ولكنك تعلمت ليقال انك قارئ فقد قيل ثم امر به فسحب على وجهه حتى
القي في النار وهذه الدرجة وهي درجة الاخلاص عظيمة المقدار كثيرة الاخطار وذلك ان الانسان لو فرق
نفسه لعلم ان انبعاثها الاكثري سيأتي لابتداء لطالب العلم طلب الجاه والمال والشهرة وانتشار الصيت و
لذة الاستيلاء واستثارة الحمد والثناء وربما لبس الشيطان عليه مع ذلك ويقول له غرضكم نشر دين الله
وهذه المقاصد تظهر عند ظهور من هو احسن منه [illegible] حالا بحيث يصرف الناس عنه فليتفطن
فان كان حاله مع الموقر والمعتقد لفضله احسن وهو اليه اكثر احتراما وتلقيه باسط استبشارا من ميل الغير
مع كون ذلك الغير مستحقا للموالاة فهو مغرور وعن دينه مخدوع وهو لا يدري وربما انتهى الامر باهل العلم
الى ان يتغايروا تغاير النساء فيشق على احدهم ان يختلف بعض تلامذته الى غيره وان كان يعلم انه منتفع بغيره
ويستفيد في دينه ولو كان انبعاثه على التعليم لاخلاص لكان اذا ظهر غيره شريكا او مستبدا او معينا على
التعليم شكر الله تعالى اذ كفاه واعانه على هذا المهم بغيره وكثر فيه ثكثر المرشدين الهادين والاوتاد [illegible]
وربما لبس عليه الشيطان وقال انما غمك من ظهوره هذا لانقطاع الثواب عنك ووصوله الى غيرك لا لانصراف
الناس عنك وهو جهل لانه انما ينقاد للحق افضل من انفراده بهذا المعنى بل قد يتبجح الانسان ويعد نفسه بانه
لو ظهر من هو اولى منه واهل للفرح به واختاره على نفسه ثم اذا ظهر ذلك له انه كذب عليه في الذي حدثته به
نفسه قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تعالى يؤيد هذا الدين باقوام لا خلاق لهم فيه وقال ان الله
يؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر الامر الثاني ان يستعمل ما علمه فان العالم حجة لرعايته والحاجة عليه اكد
وجاء رجل الى علي بن الحسين عليهما السلام فسأله عن مسائل فاجاب ثم عاد ليسأل عن مثلها فقال علي بن الحسين
عليهما السلام مكتوب في الانجيل لا تطلبوا علم ما لا تعلمون ولما تعملوا بما علمتم فان العلم اذا لم يعمل به لم يزدد صاحبه
الا كفرا ولم يزدد من الله الا بعدا وقال الفقيه المتفق للعلوم من غير عمل مثال مريض به علة لا يزيلها الا دواء
مركب من اخلاط كثيرة لا يعرفها الا حذاق الاطباء فسعى في طلب الطبيب بعد ان هاجر عن وطنه حتى عثر على

طبيب حاذق فعلمه الدواء وفصل له الاخلاط وانواعها ومقاديرها ومعادنها التي منها تجلب وعلمه كيفية
دقها وعجنها فتعلم ذلك منه وكتب منه نسخا حسنة بخط حسن ورجع الى بيته وهو يكررها ويقرأها ويعلمها
المرضى ولم يشتغل بشربها واستعمالها افترى ان ذلك يغني عنه من مرضه شيئا هيهات هيهات لو كتب منه الف
كتاب وعلمه الف مريض حتى شفى جميعهم وكرره كل ليلة الف مرة لم يغنه ذلك من مرضه شيئا الا ان يزن الذهب
ويشتري الدواء ويخلطه كما تعلم ويشربه ويصبر على مرارته ويكون شربه في وقته بعد تقديم الاحتماء وجميع
شروطه واذا فعل جميع ذلك كله فهو على خطر من شفائه فكيف اذا لم يشربه اصلا فهكذا الفقيه اذا احكم علم الطاعات
ولم يعملها واحكم علم المعاصي ولم يجتنبها واحكم علم الاخلاق المذمومة وما زكى نفسه منها واحكم علم الاخلاق
المحمودة ولم يتصف بها فهو مغرور في نفسه مخدوع عن دينه وقد يغرّه الشيطان فيقول له ما انت وهذا المثال
لان مطلبك التقرب من الله تعالى ويتلو عليه الاخبار الواردة في فضائل العلم ويعلم ما وصف به العالم التارك
لعلمه كقوله تعالى في وصف بلعم بن باعورا الذي كان فيهم اثنا عشر الف محبرة يكتبون عنه العلم مع ما اتاه
الله من الآيات المتعددة التي كان من جملتها انه كان بحيث اذا نظر يرى العرش فانقلب جاهلا من العلماء فمثله
كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث فاذن المطلوب من العالم انما هو العلم والعمل واما طلب الرزق
فقد ورد في الحديث عن النبي صلى الله عليه وآله ان الله قد تكفل لطالب العلم برزقه خاصة عما ضمنه لغيره يعني
ان غيره يحتاج الى السعي على الرزق حتى يحصل غالبا وطالب العلم لا يكلفه بذلك بل كفاه مؤنة الرزق ان احسن
النية به وصدق في ذلك من الوقائع من الطاف الله تعالى بمن ازال الاشتغال بالعلم بهواه والسنة التي
بعد لا ان الى هذا الوقت وهو عام ثامن وخمسين بعد الالف من انواع الارزاق وكيفية التسبب
اليها ما لا يحصيه الا الله تعالى الامر الثالث حسن الخلق زيادة على غيرهما من الناس والتواضع وبذل الوسع في
تكميل النفس وذلك ان المتلبس بالعلم منظور للناس الى امانته ومقتدى به فان انغمس من الرتبة فيكون في
حسن اخلاقه انتظام النوع كما انه فساده فساد لهما وبالجملة اذ هلك انقطعت معاصد الا الهي باقية بعد
فيما استقر باخلاقه واعماله فقد قال بعض العارفين ان عامة الناس ابدا دون المتلبس بالعلم بمرتبة فاذا كان
ورعا تقيا صالحا تلبست العامة بالمباحات واذا اشتغل بالمباح تلبست العامة بالشبهات فان دخل الشبهات
تعلق العامي بالحرام فان تناول الحرام كفر العامي وهذا امر مشاهد بالعيان فلا يحتاج الى نقل من الآثار
الامر الرابع ان يكون همه عالي الهمة متصاغرا عن الملوك واهل الدنيا لا يدخل اليهم طمعا وهو [illegible]

علمه الله تعالى عن ذلك التفسير وكيف هو فقال ان يا فلان هذا التفسير في جزء من الغنم ما يسوى عندنا شيئاً
ولا هو حيا [illegible] من يكتبه بماء الذهب انا ثم تلى على هذا الشعر [illegible]
فضل نفسه ما دام حيا فاذا ما ذهب لج به الحرص على كتبه بماء الذهب ولقد رأيت
في هذا [illegible] رجلا فاضلا صنف كتابا [illegible] فلم يكتبه احد ولم يلتفت اليه فقال له رجل
[illegible] لا ينتشر كتابك [illegible] الى الله سبحانه فلك العدو واشتهر كتابي فقال له [illegible]
فقال [illegible] وقصدت في كلامه [illegible] بطريقة لا [illegible] طريقة [illegible] كيف لا [illegible]
ان الله سبحانه امر نوحا عليه السلام بالزرع [illegible] كلام الشيطان حين [illegible] وقال له وهو في السفينة يا نوح
اياك [illegible] فانه الذي اخرج ابويك [illegible] من الجنة حين [illegible] عن شجرة الحنطة [illegible]
الى الاكل منها واياك ان تتكبر فانه [illegible] الملائكة [illegible] امرني بالسجود
لابيك [illegible] فتكبرت عنه [illegible] تخلو بامرأة اجنبية في بيت [illegible] تكون [illegible]
فاوقعك [illegible] في الفتنة [illegible] الشيطان فاني [illegible] على لسان [illegible]
خامسها ان [illegible] من صدور [illegible]
[illegible] وسادسها ان لا يحضر مجلس الدرس الا اذا كان متطهرا من الحدث
متنظفا [illegible] لابسا احسن ثيابه قاصدا بذلك تعظيم العلم وترويح الحاضرين من الجلساء و
[illegible] ولا سيما اذا كان [illegible] القاعدة الثالثة اداب يختص بها المعلم وهو يشتمل على امور الاول ان
لا ينتصب للتدريس [illegible] ويظهر [illegible] ويتهدد [illegible] مشايخه [illegible]
[illegible] ولذا نصب نفسه للتدريس وكان محتاجا [illegible] عليه [illegible]
ان يقصد [illegible] الدرس الثاني [illegible] علم [illegible]
[illegible] تعلم العلم [illegible] ضرورة [illegible] مصلحة دينية الثالث ان يكون عاملا [illegible] زيادة
على [illegible] قال الله سبحانه كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون وقال [illegible]
[illegible] متهتك وجاهل متنسك فالجاهل يغش الناس بنسكه والعالم ينفرهم بتهتكه [illegible]
الخلق فيه [illegible] بمنزلة [illegible] الانبياء [illegible] في الحديث [illegible]
علماء امتي كانبياء بني اسرائيل [illegible] في هذا الزمان [illegible] انبياء بني اسرائيل [illegible]

العصر [illegible] العلماء [illegible] اعصار فلا يوجد منهم الا الواحد بعد الواحد الخامس ان لا يمتنع من تعليمه
لاحد لكونه غير صحيح النية فربما سهل تصحيح النية على كثير من الطالبين ابتداء الطلب لقلة انسهم بموجبات
تصحيح النية [illegible] كثير من [illegible] العلم النية الصحيحة منه فال بعض العلماء طلبنا
العلم لغير الله فابى ان يكون الا لله ومعناه [illegible] ان صار لله لكن يجب على العالم اذا عرف من المتعلم
مثل هذا [illegible] النية [illegible] الاخبار والايات الواردة فيه فان لم [illegible] فيه فليتركه وقد اشار الى هذا
مولانا امير المؤمنين عليه السلام بقوله لا تعلقوا [illegible] في اعناق الخنازير [illegible] عليه السلام قال قام عيسى بن
مريم خطيبا في بني اسرائيل فقال يا بني اسرائيل لا تحدثوا الجهال بالحكمة فتظلموها ولا تمنعوها اهلها فتظلموهم
[illegible] العلم [illegible] الله تعالى [illegible] على العلماء [illegible] تعليم الجهال [illegible] على [illegible] وقال
[illegible] عليه السلام [illegible] كتاب علي [illegible] ان الله لم يأخذ على الجهال عهدا بطلب العلم حتى اخذ على العلماء
عهدا ببذل العلم للجهال لان العلم كان قبل الجهل فانظر [illegible] على ما [illegible] العهد على العلماء [illegible]
تعليم الجهال [illegible] لا يجب [illegible] مسئلة غامضة [illegible]
الذي يظهر [illegible] الاجتهاد [illegible] لاشارة عليهم السلام [illegible] وجوب [illegible] لا يكون [illegible]
[illegible] الجهال [illegible] علم وجب [illegible] فاذا [illegible] الجهال [illegible]
الجهال [illegible] علم [illegible] وجب [illegible]
[illegible] الحديث [illegible] عليه السلام [illegible]
فقال نعم ولكن لا تحدثوهم [illegible] تعليم الجهال [illegible]
[illegible] عليه السلام هذا [illegible] الحديث [illegible]
الاشكال [illegible] عليه السلام [illegible] منكم ما عرفت من [illegible]
عليه السلام [illegible] على [illegible]
قال [illegible] عليه السلام [illegible] السابع ان يحترز [illegible]
مثلا [illegible] من المستحبات [illegible] كان جاهلا [illegible]
[illegible] على [illegible]
[illegible] فقال له [illegible] زوجة [illegible]

يجوز عليه من طلب العلم عليه لان اظهار الحق يجب مسامحة من غير مجاملة لاحد ولذلك قال النبي صلى الله عليه وآله اذا
ظهرت البدع في امتي فليظهر العالم علمه ومن لم يفعل فعليه لعنة الله وما جاءت الغفلة في الغالب واستيلاء الجهالة
والتقصير عن معرفة الفرائض والقيام بالواجبات والسنن الا من تقصير العلماء عن اظهار الحق على وجهه وتقاعدهم
في اصلاح الخلق وردهم الى سلوك سبيل الله بالحكمة والموعظة الحسنة بل لا يكتفي العلماء بالسكوت بهذا حتى يوقفون العوام
والفساق على ما يصنعون فصد ذلك [illegible] قال بعض العلماء [illegible] في بيته ان كان
فليخرج الينا من منكر من حيث القاعد عن ارشاد الناس وتعليمهم معالم الدين وحملهم على المعروف سيما العلماء
فان اكثر الناس جاهلون بالشرع في الواجبات العينية كالصلاة وشرائطها سيما في القرى والبوادي فيجب كفاية ان
يكون في كل بلد وكل قرية واحد يعلم الناس دينهم باذلا نفسه للارشاد والتعليم وقد سبق الكلام فيه اذا احتاج
العالم الى كتمان العلم للتقية فليعذر بكتمانه وان كان في بلاد الايمان فان اردنا ان الضرر الذي يحصل من [illegible]
لعلمائهم لا يتقيه من غير الذي يحصل للعلماء من [illegible] في المذهب الغاية الرابعة في آداب المعلم مع المتعلمين
وهو يشتمل ايضا على امور الاول ان يؤدبهم على التدريج بالآداب السنية والشيم المرضية واول ذلك ان يحرض الطالب
على الاخلاص لله تعالى في سعيه [illegible] لله تعالى وان يعرفهم ان ذلك يفتح عليه ابواب العلم وينابيع الحكمة [illegible] ان
يرغبهم في العلم ويذكرهم بفضائله وفضائل العلماء وانهم ورثة الانبياء وانهم على منابر من نور يغبطهم الانبياء والشهداء
ذلك مما ورد في فضائل العلم والعلماء من الآيات والاخبار والآثار والاشعار والامثال ونحو الادلة الخطابية [illegible]
في النفوس الثالث ان يحب لهم ما يحب لنفسه ويكره لهم ما يكره لنفسه من الشر فان ذلك من كمال الايمان [illegible]
المواساة فقد صح في الاخبار لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه [illegible] الاخوان [illegible]
[illegible] ان يزجره عن سوء الاخلاق [illegible]
ادب [illegible] من التعلم [illegible] معاشرة [illegible] بطريق [illegible] التصريح لا [illegible]
[illegible] فان لم ينته بالتعريض [illegible]
فيعلقه عليه [illegible] مصالح دينهم يعلمهم مصالح دينهم [illegible] فضيلة [illegible]
ان لا يتعاظم على المتعلمين بل يلين لهم قال الله تعالى واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين وفي الخبر
علموا ولا تعنفوا فان المعلم خير من المعنف وعنه صلى الله عليه وآله لينوا لمن تعلمون ولمن تتعلمون منه [illegible] ينبغي
كلامهم سيما الفاضل منهم [illegible] اليه فلعله كان رسول الله صلى الله عليه [illegible]

اكراما لهم وقال النبي صلى الله عليه وآله ان رجالا يأتونكم من اقطار الارض يتفقهون في الدين فاذا اتوكم فاستوصوا
بهم خيرا [illegible] ومنها اذا غاب احد منهم او من [illegible] في الحلقة زائدا على العادة يسأل عنه وعن احواله وعن موجب انقطاعه
فان لم يخبر عنه ارسل اليه او قصد منزله بنفسه وهو افضل كما كان يفعل رسول الله صلى الله عليه وآله فان كان مريضا
عاده او في غم فرج عنه او سافر تفقد اهله وتعرض لحوائجهم ووصلهم بما امكن ومنها ان يستعلم اسماء طلبته
وحاضري مجلسه وانسابهم وكناهم ومواطنهم واحوالهم ويكثر الدعاء لهم ومنها ان يكون سمحا ببذل ما حصله
من العلم متلطفا في افادته لطالبيه ولا ينبغي ان يدخر عنهم شيئا من انواع العلوم يحتاجون اليها او يسألون عنها
اذا كان الطالب اهلا لذلك ويكتم عنهم ما لم يتأهلوا له من المعارف لان ذلك ربما يفرق الهم فان سأله عن شيء
من ذلك نبهه على ان ذلك يضره ولم يمنعه منه بخلا بل شفقة ولطفا ومنها ان يمنع المتعلم ان يشتغل بغير الواجب
قبله وبفرض الكفاية قبل فرض العين ومن فرض العين اصلاح قلبه وتطهير باطنه بالتقوى وكذلك يمنعه من علم
الادب قبل علم السنة وهكذا ومنها ان يكون حريصا على تعليمهم باذلا وسعه في تقريب الفوائد الى افهامهم
مهما بذلك [illegible] على حوائجه ومصالحه ما لم تكن ضرورة الى ما هو ارجح منه ويفهم كل واحد منهم بحسب فهمه فلا يلقي
اليه ما لا يحتمله فهمه ويخاطب كل واحد على قدر درجة فهمه ويكرر المسألة لمن يحتاج الى تكرارها ويوضحها بالامثلة
والتمثيلات ويذكر لهم ما في المسألة من الاقوال والدلائل القوية والضعيفة ويبنيه على وجه ضعفه [illegible]
ان يذكر في تضاعيف الكلام ما يناسبه من قواعد الفن الكلية التي لا تنخرم او يضبط مستثناها ان كانت كقوله
كل ذكر يبطل الصلاة بزيادته ونقصانه عمدا الا في مواضع مخصوصة ويذكرها مفصلة ومنها ان يحرضهم
على الاشتغال في كل وقت ويطالبهم باعادة محفوظاتهم ويسألهم عما ذكر لهم من المهمات والمباحث فمن وجده حافظا
مراعيا اكرمه واثنى عليه [illegible] ذلك ومن وجده مقصرا عنفه في الخلوة [illegible] في الملأ فانه [illegible]
ومنها ان يطرح على الجماعة ما يراه يستفاد من المسائل الدقيقة والنكت الغريبة ويختبر بذلك افهامهم [illegible]
بذلك ويعتادوه وقد روي ان النبي صلى الله عليه وآله قال ان من الشجر شجرة لا يسقط ورقها وانها مثل المسلم
حدثوني ما هي فوقع الناس في شجر البوادي قال ابن عمر ووقع في نفسي انها النخلة فاستحييت ثم قالوا حدثنا ما هي
يا رسول الله فقال هي النخلة [illegible]
فلا يأمر بان يطرح مسائل [illegible]
ظهر استحكام فهمه [illegible] الاجتماع في [illegible]

فيه لجميع الحاضرين ويفرق نظره فيهم ويخص من يكلمه او يسأله وان يقدم الشروع في البحث والتدريس الاستعاذة من الشيطان
وحمد الله والصلاة على النبي والترضي على العلماء الماضين ومشايخه خاصة ولوالديه وللحاضرين وان كان في مدرسة
دعى للواقف وهو يرد في هذا لكن فيه خير عظيم واذا تعددت الدروس فليقدم منها الاشرف فالاشرف والاهم فالاهم فيقدم اصول
الدين ثم التفسير ثم الحديث ثم النحو ثم المعاني وعلى هذا القياس باقي العلوم بحسب تعلق الحاجة اليها
ولا يتصدى للتدريس وبه ما يزعجه ويشوش فكره من مرض او جوع او مدافعة حدث او خبث او غضب او نعاس او برد شديد
او نحو ذلك وان يصون مجلسه عما يؤذي الحاضرين من دخان او غبار او صوت مزعج او شمس حارة او نحو ذلك
ان يتودد لمن يحضر عنده ونسبته عنده لكن للقادم دهشة سيما بين يدي العلماء ولا يكثر النظر والالتفات اليه
استغرابا فانه يخجله واذا اقبل بعض الفضلاء وقد شرع في مسألة امسك عنها حتى يجلس وان جاء وهو يبحث اعادها
او ذكر مقصودها وقد بقي لفراغه وقيام الجماعة بقدر ما يصل الى المجلس فليؤخر تلك البقية ويشتغل عنها الى ان يصل
فيعيدها او يتم تلك البقية كيلا يخجل القادم بقيامه عند مجيئه ومما يتأكد منها اذا سئل عن شيء لا يعرفه
او عرض في الدرس ما لا يعرفه فليقل لا اعرفه او لا اتحققه او حتى اراجع النظر ولا يستنكف عن ذلك فمن علم العالم
ان يقول فيما لا يعلم الله اعلم قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا سالتم عما لا تعلمون فاهربوا قالوا وكيف نهرب قال تقولون
الله اعلم وعن ابي جعفر الباقر عليه السلام قال ما علمتم فقولوا وما لم تعلموا فقولوا الله اعلم ان الرجل لينزع بالآية من القرآن
يخر فيها ابعد ما بين السماء والارض وعن ابن عباس رضي الله عنه اذا ترك العالم لا ادري اصيبت مقاتله وقال
ابن مسعود لا ادري ثلث العلم وقال بعض الفضلاء ينبغي للعالم ان يورث اصحابه لا ادري بمعنى يعودها يكثر منها حتى
وقول العالم لا ادري لا يزيد في قدره ومحله وهو دليل واضح على تقواه وانما يمتنع من لا ادري من قل علمه وعظمت نفسه
خوفا ان يسقط من اعين الحاضرين واذا اتفق له تقرير او جواب فتوهمه صوابا ثم بان خطاؤه فيحسن ان يبادر
الى التنبيه على فساده ويبين خطاه ولا يمنعه حياء عن ذلك ولا يؤخره الى وقت اخر لئلا
يستقر رسوخه في قلوب الطلبة وتأخير بيان الحق مع الحاجة اليه وخوف عدم حضور اهل المجلس فيسقط
وطاعة الشيطان في الاستمرار على الخطأ مع ان في رجوعه تعليم للطلبة هذه الخصلة الحميدة
بذلك على ... الحق ويترتب الجاهل وينبغي ان ينبه المعلم عند فراغ الدرس بما يدل عليه ان
فقد جرت عادة السلف ان يقولوا والله اعلم وينبغي ان يختم الدرس بذكر شيء من الرقائق والحكم
الباعثة على خشوع ... ورقة

وان يختم

وان يختم المجلس بالدعاء لما ندب اليه من الرحمة وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يقوم من مجلسه يقول اللهم
اغفر لنا ما اخطأنا وما تعمدنا وما اسررنا وما اعلنا وما انت اعلم به منا انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت و
ينبغي ان يمكث قليلا بعد قيام الجماعة فان فيه فوائد وآدابا له ولهم منها ان كان في نفس احدهم بقايا سؤال اخر
ومنها ان كان لاحد به حاجة يصبر عليها حتى يفرغ بذكرها ومنها عدم خفقان النعال خلفه ومنها عدم ركوبه
بينهم ان كان يركب وينبغي ان ينصب لهم نقيبا فطنا يرتب الحاضرين ومن يدخل عليه على قدر منازلهم ويوقظ النائم
وينبه الغافل ويأمر بسماع الدروس والانصات لها ... ويعرف كذلك بنصبهم رئيسا اخر يعلم الجاهل ويعيد
درس من اراد ويرجع اليه فيكثر ما يستحي ان يلقي به العالم من مسألة ... فان ... واذا قام من
مجلسه فينبغي ان يقول سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك سبحان ربك رب العزة
عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين رواه جماعة من فعل النبي صلى الله عليه وسلم وفي بعض الروايات
ان الثلاث الآيات كفارة المجالس وكما يستحب للعالم يستحب للمتعلم الغاية السادسة في آداب المتعلم وهي امور الاول
ان يحسن نيته ويطهر قلبه من الادناس ليصلح لقبول العلم وحفظه وان يغتنم التحصيل في ايام الشباب وقال
بالعلم الفضل قال بعضهم تفقهوا قبل ان تسودوا وفي الخبر مثل الذي يتعلم العلم في الصغر كالنقش على الحجر ومثل الذي يتعلم
العلم في كبره كالذي يكتب على الماء وهذا باعتبار الغالب ولا ينبغي لكبير ان يمنع نفسه من الطلب فان فضل الله واسع
وقد اشتغل جماعة من السلف في حال كبرهم فتفقهوا وصاروا اساطين في الدين ومصنفين في الفقه ومنها
ان يقطع ما يقدر عليه من العوائق الشاغلة والعلائق المانعة عن تمام الطلب وكمال الاجتهاد ويرضى بما تيسر من القوت
وبما يستر مثله من اللباس ... على ضيق العيش ... بالسعة ... العلم ... على ... مترددات
الآمال لينفجر عنه ينابيع الحكمة وكما قال بعض السلف لا يطلب هذا العلم من يطلبه بالتملل وغنى النفس فيفلح ولكن من طلبه بذلة
النفس وضيق العيش وخدمة العلماء افلح وقال بعضهم لا ينال هذا العلم الا من عطل دكانه وخرب بستانه وهجر اخوانه
ومات اقرب اهله فلم يشهد جنازته وهذا كله وان كان فيه مبالغة فالمقصود انه لا بد فيه من جمع القلب واجتماع
الفكر ويقال ان بعض المشايخ امر بعض طلبته بشيء ... حتى لا يشتغل فكره ... الطلبة ...
فينبغي ... الامام الغزالي ... في ترك التزوج ... ومن ...
... في ذلك ... يشتغل ... ولا
يفرق الطالب ... لا ... واجب ...

آداب المتعلم

سيما في هذا الزمان فانه لم يبق [illegible] وان وجب على الاعيان والكفاية على التفصيل فقد وجب في هذا الزمان على الاعيان
مطلقا لان فرض الكفاية اذا لم يقم به من فيه كفاية يصير كالواجب العيني في مخاطبة الكل وتاثيمهم [illegible]
بترك المبادرة مع من يشغله عن مطلوبه فان تركها من اهم ما ينبغي لطالب العلم ولا سيما لغير الجنس وخصوصا لمن
كثرت بطالته فان الطبع سراق فاذا احتاج الى من يخالط فليخالط من يفيده او يستفيد منه فان لم يتفق فالوحدة
اولى من [illegible] قال مؤلف هذا الكتاب عفا الله عنه سنذكر ان شاء الله تعالى في نوادر احوال الناس ما جرى علينا
من ضيق المعاش ايام تحصيل العلم وكيف تنقلنا لاجل العلم من بلاد الى بلاد وفي رواحه سهل علينا الصبر على
مصائب العلم وعلى الله نتوكل [illegible] ان يكون حريصا على التعلم مواظبا عليه في جميع اوقاته ليلا ونهارا
سفرا وحضرا ولا يذهب شيئا من اوقاته في غير العلم الا بقدر الضرورة لما لا بد منه من اكل ونوم واستراحة يسيرة
لازالة الملال ومؤانسة زائر وتحصيل قوت وغيره فان بقية العمر لا ثمن لها ومن استوى يوماه فهو مغبون و
ليس بعاقل من يمكنه الحصول على درجة ورثة الانبياء ثم يفوتها ولا بد دون الشهد من ابر النحل وقيل لا تحسب
المجد تمرا انت آكله لن تبلغ المجد حتى تلعق الصبرا وان يكون عالي الهمة فلا يرضى باليسير مع امكان الكثير
ولا يؤخر فائدة الى وقت اخر [illegible] ازالة الموانع فان هذا الوقت يجيء وله [illegible] فله [illegible] اخرى
وفي [illegible] الوقت [illegible] ولا [illegible] وينبغي ان ياخذ في ترتيب العلم بما هو الاولى [illegible] ولا يشتغل في فن
فلا ينتقل [illegible] حتى يتقنه كتابا كتابا ان امكن [illegible] ولا ينتقل من كتاب الى كتاب من غير [illegible] من فن الى غيره من غير ضرورة
فان ذلك علامة الضجر وعدم الفلاح فاذا تحققت اهليته فالاولى له ان لا يدع فنا من العلوم المحمودة الا وينظر
فيه نظرا يطلع به على [illegible] ثم ان ساعده [illegible] طلب التبحر فيه فان العلوم متعاونة وبعضها مرتبط ببعض الغاية السابعة [illegible]
مع شيخه قال الصادق عليه السلام كان امير المؤمنين عليه السلام يقول ان من حق العالم ان لا تكثر عليه السؤال ولا
تاخذ بثوبه وان دخلت عليه وعنده قوم فسلم عليهم جميعا وخصه بالتحية دونهم واجلس بين يديه ولا تجلس
خلفه ولا تغمز بعينك ولا تشر بيدك [illegible] فانما مثل العالم مثل النخلة تنتظرها متى يسقط عليك منها شيء والعالم اعظم اجرا من
الصائم القائم الغازي في سبيل الله وفي الحديث المروي عن مولانا زين العابدين عليه السلام وحق سائسك بالعلم
التعظيم له والتوقير لمجلسه وحسن الاستماع اليه والاقبال عليه وان لا ترفع عليه صوتك ولا تجيب احدا يساله عن شيء حتى
يكون هو الذي يجيب ولا تحدث في مجلسه احدا ولا تغتاب عنده احدا وان تدفع عنه اذا ذكر عندك بسوء وان تستر عيوبه
وتظهر مناقبه ولا تجالس له عدوا ولا تعادي له وليا فاذا فعلت ذلك شهد لك ملائكة الله عز وجل بانك قصدته

وتعلمت

وتعلمت علمه لله جل اسمه لا للناس وفي هذه الغاية امور اولها وهو اهمها ان يقدم النظر ويستخير الله فيمن ياخذ عنه العلم
فان تربية الشيخ للتلميذ ثم اكتسابه جميع اخلاقه بل ودينه ايضا على ما شاهدناه مع ان العالم [illegible]
صلى الله عليه وآله وليس كل عالم يصلح لهذا فليختر من كملت اهليته وظهرت ديانته وعرفت عفته واشتهرت
صيانته وسيادته وظهرت مروته وحسن تعليمه ولا يغتر الطالب بمن زاد علمه مع نقص في ورعه او دينه او خلقه
وليحترز ممن اخذ علمه من بطون الكتب من غير قراءة على الشيوخ خوفا من وقوعه في التصحيف والغلط والتحريف
قال بعض السلف من تفقه من بطون الكتب ضيع الاحكام وقال [illegible] الصحفيين الذين ياخذون العلم من
الصحف فان ما يفسدون اكثر مما يصلحون وليحذر من التقيد بالمشهورين وترك الاخذ عن الخاملين فان
ذلك من الكبر على العلم وهو عين الحماقة لان الحكمة ضالة المؤمن يلتقطها حيث وجدها وثانيها ان يعتقد
في شيخه انه الاب الحقيقي والوالد المعنوي وهو اعظم منة من الوالدين [illegible] في رعاية حق
وقيل للاسكندر [illegible] ما لك تكرم معلمك اكثر من [illegible] لان المعلم سبب حياتي الباقية والوالد سبب
حياتي الفانية وايضا فان الاب [illegible] وجود الولد [illegible] نفسه والمعلم
قصد تكميل وجوده [illegible] وقد روي عن السيد الرضي قدس الله روحه كان [illegible] ابي
[illegible] فقال له [illegible] بعض مشايخه ان [illegible]
وهيبته [illegible] فقال ايها الشيخ [illegible] فقال
الشيخ [illegible] من حق ابيك لاني [illegible] قد
قيل [illegible] قال بعض الفضلاء من علم [illegible] وثالثها
ان يعتقد [illegible] شيخه [illegible] وطبيعة المتعلم
وقد خرجت [illegible] بسبب [illegible] فلا ينبغي ان يجانبه فيما [illegible]
في الكتاب [illegible] فانه كان بمنزلة المريض الذي [illegible] الطبيب
وقد قيل في الحكمة مراجعة المريض طبيبه [illegible] الواجب على المريض [illegible]
الاغذية [illegible] كذلك المتعلم وينبغي ان [illegible]
والاحترام [illegible] وقد كان بعض السلف اذا ذهب الى شيخه تصدق بشيء وقال اللهم استر عيب
معلمي ولا تذهب بركة علمه مني وقال آخر كنت اصفح الورقة بين يدي شيخي صفحا رفيقا هيبة له لئلا يسمع وقعها

للمحرّر

مجلس الدرس كان حقه فليس لغيره ان يزعجه منه وان كان احق به بحسب الآداب قبل ويبقى بعد ذلك احق به كا
ان كان مكانا من الطرق والشارع فلا يسقط حقه منه بمفارقته وان انقطع عن الدرس يوما او يومين او ازيد
بعد ذلك انتهى حقه ولا يتخطى ولا ينبغي ان يجلس بين اخوين او ابن واب او قريبين او متصاحبين الا برضاهما معا
لما روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه نهى ان يجلس الرجل بين الرجلين الا باذنهما وينبغي ان لا يقرأ الا باذن الشيخ ذكره
جماعة من العلماء فاذا اذن له استعاذ بالله من الشيطان الرجيم ثم سمى الله تعالى وحمده وصلى على النبي وآله ثم
يدعو للشيخ ولوالديه ولمشايخه وللعلماء ولنفسه وينبغي ان يتذاكر مع من يرافقه من مواظبي مجلس الشيخ ما وقع فيه
من الفوائد فان في المذاكرة نفعا عظيما وقدم على نفع الحفظ وينبغي الاسراع بها قبل تفرق اذهانهم فان لم يجد من
يتذاكر معه ذكر نفسه بنفسه بان يكرر معنى ما سمعه ولفظه على قلبه ليعلق ذلك بخاطره وقد اشتهر ان الاخير كان
لم يتذاكر به الفائدة التاسعة في آداب الفتوى والمفتي والمستفتي اعلم ان الافتاء وان كان كثير
لكنه عظيم لان المفتي وارث النبي وهو موقع عن الله تعالى وقائم بلسانه الناطق عنه فليعرف كيف يكون فان سبحانه
في تحذيره ولا تقولوا لما تصف ألسنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب وانظر الى ما حكى
صلى الله عليه وآله ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين فكيف يكون حال من
افترى عليه وقال صلى الله عليه وآله اشد الناس عذابا يوم القيامة رجل قتل نبيا او قتله نبي ورجل يضل الناس
بغير علم او مصور يصور التماثيل وعن ابي عبيدة الحذاء قال سمعت ابا جعفر الباقر عليه السلام يقول من افتى الناس
بغير علم ولا هدى لعنته ملائكة الرحمة وملائكة العذاب ولحقه وزر من عمل بفتياه واعلم انه يجب في المفتي ان يكون
مكلفا مسلما عادلا مجتهدا ومن لم يكن مجتهدا فلا يجوز له الاقدام على الافتاء والفتوى فرض كفاية فاذا سئل وليس
غيره تعين عليه الجواب وينبغي ان لا يفتي في حال تغير اخلاقه من الغضب والجوع والعطش والحزن والفرح
والبرد والحر المفرط ... الخ واذا افتى في واقعة ثم تغير اجتهاده وعلم المقلد برجوعه من ... وتعين عليه
... فان لم يكن عمل بالقول الاول لم يجز العمل به وان كان قد عمل به قبل علمه لم ينقض ولو لم يعلم المستفتي برجوع المفتي
وبه في نقض ... المفتي اعلامه برجوعه قبل العمل وبعده ليرجع عنه ... ولو افتى في حادثة ثم حدثت ثانيا
ذكر الفتوى الاول ودليلها افتى بذلك ثانيا بلا نظر وان ذكرها ولم يذكر دليلها ولا طرأ ما يوجب رجوعه ففي جواز
افتائه بالاول من غير استعادة الاجتهاد قولان ومثله تجديد الطلب في التيمم والاجتهاد في القبلة والقاضي اذا حكم
بالاجتهاد ثم وقعت المسألة وليس للمفتي ان يكتب الجواب على ما علم من صورة الواقعة اذا لم يكن في الرقعة تعرض له على

آداب الفتوى والمفتي والمستفتي

المفتي

يحمله

ما في الرقعة فان اراد خلافه قال ان كان الامر كذا فجوابه كذا واستحب بعضهم ان يزيد في الجواب ما يحتاج اليه
يحتاج اليه السائل مما له تعلق بما سأل عنه ونحو الحاجة ويستحب ان يكتب في اول الفتوى الحمد لله او
وحسبنا الله او حسبي الله او الجواب وبالله التوفيق او نحو ذلك وحسنه الابتداء بنحو الحمد لله وينبغي ان يحذف
بلسانه ويكتب ثم يختمه بقوله والله اعلم او وبالله التوفيق ويكتب بعده في آخر الكتبة فلان بن فلان الفلاني
المعروف به من قبيلة او بلد او صفة ونحوها وينبغي ان يختصر جوابه غالبا ويكون بحيث يفهمه العامة فيها حتى
حتى كان بعضهم يكتب يجوز ولا يجوز وتحت ام لا او نعم ونحوها واذا رأى المفتي رقعة الاستفتاء وفيها خط
غيره ممن هو اهل للفتوى فان كان دونه ووافق ما عنده كتب تحت خطه الجواب صحيح او هذا جواب صحيح او جوابي كذلك
او مثل هذا او بهذا اقول ونحو ذلك وان رأى فيها خط من ليس اهلا للفتوى فلا يفتي معه لان في فتواه معه تقريرا
لمنكر وله ان يضرب عليه وان لم ياذن له صاحبها لكن لا يحبسها عنده الا باذنه وله نهي السائل وزجره وتعريفه
قبح ما فعله وانه كان يجب عليه ان يسأل من يعرفه فان لم يعرفه فله الامتناع من الفتوى معه خوفا مما قلنا وفي
فتنة من اظهر على غيره ما عاده الاهلية ولم يكن خطأ عدل الى الامتناع من الفتيا معه وان كان خطأ وجب
التنبيه عليه وحرم عليه الامتناع من الافتاء تاركا للتنبيه على خطأ بها ولو اجتمع مفتيان فاكثر ممن يجوز استفتاؤهم
فان اتفقوا في الفتوى اخذ المستفتي بها وان اختلفوا وجب عليه الرجوع الى الاعلم الاتقى وان اختلفوا في صفة
رجع الى الاعلم او رجح فيه الى الاورع فان تعارض الاعلم والاورع قدم الاعلم في التقليد اما لو كان المفتي ميتا
فهل يجوز تقليده مع وجود الحي الاشهر بين الاصحاب عدم جوازه مطلقا لان المذاهب لا تموت بموت اصحابها
ولهذا يعتد بها بعدهم في الاجماع والخلاف وان موت الشاهد قبل الحكم بشهادته لا يمنع قبولها
مطلقا الموت اهلية ولهذا ينعقد الاجماع بعده ولا ينعقد في حياته وهذا هو المشهور بين اصحابنا
خصوصا المتأخرين منهم ولنا في هذه المسألة رسالة مفردة في تحقيق الحال هو جواز تقليد المجتهد الميت الذي كان
على جواز تقليد المجتهد الحي بل المطلق عدم جواز تقليد المجتهد الميت خصوصا شيخنا المحقق قدس الله روحه في كتابه
الشرائع والمعتبر فانه نقل موتي الاجتهاد ... اكثر مسائله الخلاف العلامة طاب ثراه فانه كثير الاجتهاد والفتوى
الفائدة العاشرة في المناظرة وآدابها اعلم ان المناظرة في تحقيق الدين من الدين وينبغي ان يقصد بها اظهار
الحق وطلب الظهور كيفما اتفق لا الظهور على الخصم فان ذلك من نتائج القبائح ومن الامور التي
اه لا يرضيها الامع رجا والمباشرة فاما اذا علم عدم قبول المناظر للحق وانه لا يرجع عن رايه ولا يذعن ...

يجعل

في المناظرة وآدابه

غير جائزة وشرط المناظر في الدين ان يكون مجتهدا يفتي برايه لا بمذهب امامه حتى اذا بان له الحق على لسان خصمه انتقل
اليه فاما من ليس له رتبة الاجتهاد فليس له مخالفة مذهب من يقلده فاي فائدة له في المناظرة وينبغي ان يناظر في واقعة مهمة او في
مسئلة قريبة من المهم ذو توقع ان يتبين الحق ولا يطول الكلام زيادة على ما يحتاج اليه في تحقيق الحق وان يكون المناظرة
في الخلوة احب اليه منها في المحفل والصدور فان في حضور الخلق ما يحرك دواعي الرياء ويحرص على الافحام ولو بالباطل
وينبغي ان لا يمنع معينه من الانتقال من دليل ومن سؤال الى سؤال بل يمكنه من ايراد الحجة ويخرج من كلامه ما يحتاج
اليه في اصابة الحق فان وجد في جملته او سئلته ما كان غافلا عن التزامه فليبطله ويحمد الله تعالى فان الغرض
اصابة الحق وان كان في كلام منهما فتا اذا حصل منه المطلوب واما قوله قد تركت كلامك الاول وليس لك ذلك ونحو
ذلك من اوضاع المناظرين فهو محض العناد واما افات المناظرة فهي اكثر من ان تذكر فلا ينبغي الوقوع فيها ودونها
الا عند الضرورة اليها الفائدة الحادية عشر في اداب الكتابة وما يتعلق بها اعلم ان الكتابة من اجل النعم
التي ينبغي وهو تابع للعلم فان كان واجبا عينيا كان الكتابة كذلك اذا توقف الحفظ عليه وان كان واجبا كفائيا
كانت الكتابة كذلك وروي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال قيدوا العلم قيل وما تقييده قال الكتابة وقال الصادق
عليه السلام لعبيد بن زرارة احفظوا بكتبكم فانكم سوف تحتاجون اليها وروى الصدوق في اماليه باسناده الى
النبي صلى الله عليه وآله انه قال المؤمن اذا مات وترك ورقة واحدة عليها علم كانت الورقة سترا فيما بينه وبين
النار واعطاه الله تعالى بكل حرف مدينة اوسع من الدنيا وما فيها ومن جلس عند العالم ساعة ناداه الملك
الى عبدي وعزتي وجلالي لاسكننك الجنة معه ولا ابالي ويجب على الكاتب اخلاص النية لله تعالى كما يجب اخلاصها
في طلب العلم لانها عبادة ويترتب على تحصيل العلم ويهون في بعض الموارد اكثر نفعا من العلم بسبب كثرة الانتفاع به و
دوامه ومن هنا جاء تفضيل مداد العلماء على دماء الشهداء احيانا فان مداده ينتفع به بعد موتهم ودماء الشهداء
لا ينتفع به بعد موتهم وينبغي لطالب العلم ان يعتني بتحصيل الكتب اي نوع كان لانه يتحصل به ما يتوقف العلم
على من لم يحصلها وينبغي ان لا يشتغل بنسخها ان امكنه تحصيلها بشراء ونحوه ويستحب اعارة الكتب لمن لا ضرر عليه فيها
فمن لا ضرر عليه بها استحبابا مؤكدا لما فيه من الاعانة على العلم والمساعدة على البر والتقوى وقال بعض السلف من بخل
بالعلم ابتلي باحدى ثلاث ان ينساه او يموت ولا ينتفع به او تذهب كتبه وهذا مما شاهدناه مرارا كثيرة وقد ابتلي بها
شيخ بخل منه بعض الطلبة بالكتب فبقيت كتبه بعده فباعها ورثته في الاسواق باخس ثمن وكان لو اراد
طلبها نحو ان منع كتابا وكان له حاجة اليه فليقلع الاوراق التي يحتاج اليها وعلى الباقي فمن كتبه ...

اداب الكتابة

بما اعطاه الله تعالى او ارادا قابلين للعلم وفهم واذا قضى حاجته من الكتاب فلا يحبسه بلا عذر فلا يمنع صاحبه من اعارة
غيره اما اذا طلبه المالك حرم عليه حبسه ويصير ضامنا له ولا يجوز ان يصلح كتاب غيره المستعار او المستاجر بغير
اذن صاحبه فلا يحشيه ولا يكتب شيئا في بياض فواتحه الا اذا علم رضا مالكه ولا ينسخ منه بغير اذن صاحبه فان
النسخ انتفاع زائد على الانتفاع بالمطالعة وينبغي ان يراعي الادب في وضع الكتب باعتبار علومها وشرفها وشرف
مصنفها فيضع الاشرف على الكل ثم يراعي التدريج فان كان فيها المصحف الكريم جعله على الكل والاولى ان يكون في
خريطة ذات عروة في مسمار او وتد في حائط طاهر نظيف في صدر المجلس ثم كتب الحديث الخاص ثم تفسير القرآن ثم
تفسير الحديث ثم اصول الدين ثم اصول الفقه ثم الفقه ثم العربية ولا يضع الكبير فوق الصغير لئلا يكثر تساقطها و
ينبغي ان يكتب اسم الكتاب في جانب اخر الصفحات وفائدته معرفة الكتاب وتيسر اخراجه ولا ينبغي ان يجعل الكتاب
خزانة الكراريس او غيرها ولا مخدة ولا مروحة ولا مسندا ولا مقتلة للبراغيث ولا يطوي حاشية الورقة او زاويتها
وكان شيخنا صاحب كتاب بحار الانوار ادام الله ايام سعادته يعير تلامذته كتب الحديث فاذا رجعوا اليه يخرج من
تحت الاوراق من فتات الخبز ما يزيد على شبع الرجل ثم انه سلمه الله تعالى صار اذا اراد ان يعير كتابا الواحد منهم
يقول له ان كان ما عندك طبق ما عليه الخبز والا غرما عطيناه من كون الكتاب عندك وينبغي لمن استعار كتابا
ان يتفقده عند اخذه ورده واذا اشترى كتابا تعهد اوله واخره ووسطه وترتيب ابوابه واوراقه ويعتبر صحته ومما يغلب
على ظنه صحته اذا ضاق الزمان عن تفتيشه ان يرى الحاقا او اصلاحا فانه من شواهد الصحة حتى قال بعضهم لا يضيء
الكتاب حتى يظلم يريد اصلاحه بالضرب والحك والالحاق ونحوه وينبغي اذا نسخ شيئا من الكتب الشرعية ان يكون
على طهارة مستقبل القبلة طاهر البدن والثياب والحبر والورق ويبتدئ الكتاب بكتابة بسم الله الرحمن الرحيم و
الحمد لله والصلاة على رسوله واله وكلما كتب اسم الله تعالى اتبعه بالتعظيم مثل تعالى او عز وجل او تقدس ونحو ذلك
ويتلفظ به ايضا وكلما كتب اسم النبي صلى الله عليه وآله كتب بعده الصلاة عليه وعلى آله ويصلي
هو بلسانه ايضا ولا يختصر الصلاة في الكتابة ولو وقعت في السطر مرارا كما يفعله بعض المحرومين
من الثواب لطلب الاختصار فيكتبون صلعم او صلعو او نحو ذلك فان ذلك خلاف الاولى قال شيخنا الشهيد
طاب ثراه ان اول من كتب صلعم قطعت يده ...
الثواب العظيم عليها ...
ذلك الكتاب ... رضي الله عنه او رضوان الله عليه ... السلف

العلوم الشرعية وجملة ما يتوقف عليه الفقه اثنى عشرة وهى ترجع بحسب ما استقر عليه تدوين العلماء الى ثمانية علم الاشتقاق فقد اندرج فى اصول الفقه غالبا وفى بعض علوم العربية وعلم المعانى والبيان والبديع فقد صار كلها واحدا فى اكثر الكتب موضوعة لها والتصنيف داخل مع النحو فى اكثر الكتب وقل من افرده علما خصوصا المتقدمين

الفائدة الثالثة عشر فى بيان ان العلم الشرعى وما الحق به على المكلف ينقسم الى فرض عين وفرض كفاية وسنة اما الاول فهو ما لا يتادى الواجب عينا الا به وعليه حمل حديث طلب العلم فريضة على كل مسلم واما فرض الكفاية فهو ما لا بد للناس منه فى اقامة دينهم من علوم الشرعية كحفظ القران والاحاديث وعلومها والفقه والاصول والعربية وما يحتاج اليه فى قوام امر المعاش كالطب والحساب وتعلم الصنائع الضرورية كالحياكة والفلاحة حتى الحجامة ونحوها وقال بعض العلماء فرض الكفاية افضل من فرض العين لان فى القيام به اسقاط الحرج عن الامة والمعاقب على تركه له بجلالة فرض العين فان اصابه يعم الامة القائم به وهذا واما السنة فكتعلم نفل العبادات والاداب الدينية ومكارم الاخلاق وشبه ذلك وهو كثير ومنه تعلم ما هيئة الاطلاع على عظمة الله تعالى وما يترتب عليه من الهندسة ونحوها وبقى علوم اخر بعضها محرم مطلقا كالسحر والشعبذة وبعض الفلسفة وكلما يترتب عليه اثارة الشكوك وبعضها محرم على وجه دون اخر كاحكام النجوم والرمل فانه يحرم تعلمها مع اعتقاد تاثيرها وتحقيق وقوعها ويباح مع اعتقاد كون الامر مستندا الى الله تعالى وانه اجرى العادة كونها سببا فى بعض الاثار وعلى سبيل التفاؤل [illegible] وقد تقدم ان الاولى هو الاول بحيث يعلم علم النجوم ونقله مطلقا وبعضها مكروه كاشعار المولدين المشتملة على الغزل وترجيه الوقت بالبطالة وتضييع العمر بغير فائدة وبعضها مباح كمعرفة التواريخ والوقائع واشعار الخالية عما ذكرنا لا بمعنى الواجب كاشعار العرب العاربة التى يصلح للاحتجاج بها فى الكتاب والسنة فانها ملحقة بالنحو وباقى العلوم من الطبيعى والرياضى والصناعى اكثرها موصوفا بالاباحة بالنظر الى ذاته وقد يكون جملة منه واجبة لتكميل النفس واعدادها للتعلم من العلوم الشرعية بتقويتها فى القوة النظرية وقد يكون محرما اذا اشغله النفس فى العلم الواجب عينا او كفاية ولم يقم غيره به كثيرا فى زماننا هذا لبعض الجهلة من الغافلين عن حقائق الدين

الفائدة الرابعة عشر فى ترتيب العلوم بالنظر الى المتعلم اعلم ان لكل علم من هذه العلوم مرتبة من التعلم لا بد من مراعاتها لئلا يضيع سعيه وليصل الى بغيته بسرعة وكم قد راينا طلاب العلم سنين كثيرة لم يحصلوا منه الا القليل واخرين حصلوا منه كثيرا فى مدة قليلة بسبب مراعاة ترتيبه فينبغى ان يشتغل فى اول امره بحفظ [illegible] [illegible] على الوجه المعتبر ليكون متنا له صالحا او معينا ما جاوزا فاذا فرغ منها اشتغل بتعلم العلوم العربية [illegible] [illegible]

دالخ

مراتب العلم الشرعي [illegible]

ترتيب العلوم بالنظر الى المتعلم

واعظم اسباب العلم الشرعى وفروعه واما علم الفقه فهو المقصود بالذات فينبغى ان يتدرج فى كتبه من الاسهل الى الاصعب حتى يتقنه ويحيط به طالبه ثم ينتقل الى النحو فيشتغل فيه على هذا النهج ويرتبه الجمة المخطئة ثم ينتقل منه الى بقية العلوم العربية فاذا فرغ منها اجمع اشتغل بالمنطق وحقق مقاصده على النمط الاوسط ولا يبالغ فيه مبالغة تنقضيه لان المقصود منه يحصل بدونه وحكى لى جماعة من الثقات ان السيد المحقق السيد شمس صاحب المدارك وخاله الشيخ الاجل الشيخ حسن بن الشهيد الثانى ره كانا يقرآن فى النجف الاشرف عند الزاهد الورع المولى احمد الاردبيلى فقرا عليه من شرح الشمسية ما يتوقف عليه الاجتهاد من مباحث الالفاظ وبعض احوال القضايا والقياسات والنظام ولا يزيد على عشرة دروس وقرا من شرح مختصر ابن الحاجب للعضدى ما يتوقف عليه ايضا الاجتهاد وهى دروس معدودة وكان الجماعة الذين يقرؤون عند المولى الاردبيلى يهزؤون بهما على هذا النمط من القراءة فقال لهم المولى لا تهزؤوا بهما فعن قليل يصلون الى درجة الاجتهاد واحتاج انا الى ان افتخر بتفقيه اجتهادهم فكان الامر كذلك فانهم بلغوا رتبة التصنيف والاجتهاد فى مدة ثمان سنين ثم اذا فرغ من المنطق اشتغل بعلم الكلام ويتدرج فيه كذلك ثم ينتقل منه الى اصول الفقه متدرجا فى كتبه ومباحثه فهذا العلم اولى العلوم بحيث لا يقتصر منه على القليل فيفقد الاجتهاد بتحقيق هذه المباحث الفقهية ثم ينتقل منه الى علم دراية الحديث فيطالع ويحيط بقواعده ودرايته فهو من العلوم الدينية واكثره من مصطلحات مدونة وفوائد محررة فاذا اتقنه مقاصده انتقل الى قراءة الحديث بالرواية والتفسير والبحث والتفهم على حسب ما يقتضيه الحال ويسعه الوقت ولا اقل من اصل منه يشتمل على ابواب الفقه والاحاديث وكان شيخنا العلامة ادام الله عزه يقرا علينا كتاب التهذيب ثم ينتقل منه الى البحث عن الايات القرانية المتعلقة بالاحكام الشرعية فقد افرد له العلماء الاربعة [illegible] تصنيفا كتبا [illegible] [illegible] واحسنها [illegible] الايات الاحكامية التى صنفها شيخنا الشيخ جواد [illegible] [illegible] فاذا فرغ منها اشتغل بقراءة كتب الفقه [illegible] [illegible] فيه على مطالب [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] بخلاف [illegible] من العلوم ثم [illegible] فى قراءة [illegible] اخر البحث والاشتغال بالاستنباط والتفريع من الادلة واستفادة الاحكام من كتاب او سنة من جهة [illegible] والاستنباط من عموم [illegible] [illegible] ومن حديث [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] فى سبيل [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] للمبتغين فانهم للجد والجهد والانقطاع الى الله سبحانه اثر بين فى تحصيله لقوله تعالى والذين جاهدوا فينا

لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين فاذا فرغ من ذلك كله شرع في تفسير الكتاب العزيز باسره فكل هذه العلوم
مقدمة له واذا وفق له فلا يقتصر على ما استخرجه المفسرون بانظارهم فيه بل يكثر من التفكر في معانيه ويصفي
نفسه ليتطلع على خفاياه ويبتهل الى الله تعالى في ان يمنحه من لدنه فهم كتابه واسرار خطابه فحينئذ يظهر عليه من
الحقائق ما لم يصل اليه غيره من المفسرين لان الكتاب العزيز بحر لجي في قعره درر وفي ظاهره خبر والناس في التقاط
درره والاطلاع على بعض حقايقه على مراتب شتى ثم نرى التفاسير مختلفة حسب اختلاف اهلها فيما يغلب عليهم
فمنها ما يغلب عليه العربية كالكشاف للزمخشري ومنها ما يغلب عليه الحكمة والبرهان الكلامي كمفاتيح الغيب للرازي ومنها
ما يغلب عليه القصص كتفاسير الثعلبي ومنها ما يشتمل على تأويل الحقايق دون التفسير الظاهر كتفسير عبد الرزاق الكاشي
الى غير ذلك من المقاصد فاذا فرغ من ذلك واراد الترقي في تكميل النفس فليطالع كتب الحكمة من الطبيعي والرياضي
والحكمة العملية المشتملة على تهذيب الاخلاق النفس وما خرج هنا من ضرورات دار الفناء ثم ينتقل بعد الى
العلوم الحقيقية والفنون الخفية فانها لباب هذه العلوم ونتيجة كل معلوم وبها يصل الى درجة المقربين ويحصل
على مقاصد الواصلين هذا لمن يتيسر من هو اهل لهذه العلوم وله استعداد لتحصيلها ونفس قابلة لفهمها واما
القاصرون عن درك هذا المقام والممنوعون بالعوائق عن الوصول الى هذا المرام فليقتصروا منها على ما يمكنهم الوصول
اليه ويسند حينئذ فيه حسب ... للمناطقة فان لم يكن لهم بد من الاقتصار فلا اقل من الاكتفاء بالعلوم الشرعية والاحكام
الدينية فان ضاق الوقت وضعفت النفس عن ذلك فالمهم الجميع فيه ما به تتم الشرايع وانتظم امر المعاش و
المعاد مضيفا اليه ما يجب اعانة من تهذيب النفس واصلاح الملكات المترتبة عليه العدالة التي بها قامت السموات
والارض والتقوى الذي هو ملاك الامر فاذا فرغ مما عن له من العلوم فليشتغل بالعمل الذي هو زين ... ووسيلة
الخلق قال الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وما اجهل من ... من متعلم صنعة ينتفع بها
في امر معاشه ثم يهملها ويجعل كده في تحصيل الآلات من غير ان يشتغل بها اشتغالا يحصل به الغرض منها وذكرنا
في شأنها واصفها من طالب المشتغل بالمقدمات وانعم النظر فيها حتى يمضي عمره ولا يعرف شيئا من العلوم النتيجة
وينتهي الامر الى احتقارها واحتقار من يعتنيها المهتدون انفسهم حمارا وليس هذا الا من تقدم ... لاهانة في
علومهم واعلم ان ترتيب العلوم على نحو ما ذكرنا ماخوذ من كلام شيخنا الشهيد الثاني نور الله ضريحه بل اكثر ما بعده
ماخوذ من كلامه ولا عيب علينا في اختلاسه لانه البحر الذي يغترف منه المتاخرون باسرهم وحيث ... الى
يحتاج الى التمهيد لانها خاتمة لكمال الانسان وتتميمها انما يكون بالتنبيه ... وخواص ... وهو ...

المحققون

المحققون من قوله صلى الله عليه وآله روحوا ارواحكم ببدايع الحكمة فانها تكل كما تكل الابدان فلا بد من ذكر نوادر
يشتمل على بعض ما في الفنون من العربية وغيرها والله الموفق نادرة في بعض التراكيب المشكلة والاخبار
الرفيعة والمسائل الفقهية وغيرها اعلم انه قد تقدم ان الاحتياج الى علم النحو اشد من الاحتياج الى غيره
فلا بأس بان نبتدأ ببعض ما يتعلق به نادرة ان هند المليحة الحسناء وأي من اضمرت لخل وفاء برفع هند
والمليحة ونصب الحسناء وتحقيقه ان الهمزة فعل امر والنون للتوكيد والاصل ائين بهمزة مكسورة وياء ساكنة للمخاطبة
ونون مشددة للتوكيد ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين وهند منادى والمليحة نعتها على اللفظ والحسناء
اما نعتها على الموضع واما بتقدير امدح واما مفعول به محذوف اي عدي يا هند المرأة الحسناء وعد الزيدين
الاولين فيكون امرا لها بايقاع الوعد الوفي من ضمران يعين لما امر به وقوله وأي مصدر نوعي منصوب بفعل
الامر والاصل وأيا مثل وأي من اضمرت وقوله اضمرت بالتاء يحمل على معنى من ومن النثر قولهم ان قائم بتشديد
النون ورفع قائم والجواب عنه ان اصله ان انا قائم فحذفت همزة انا اعتباطا وادغمت نون ان في نونها وحذفت الفها
في الوصل وان خففت هنا ومثله من قوله تعالى لكنا هو الله ربي والاصل لكن انا هو الله ربي ومن النثر
المتعلق بالمسائل الفقهية ما كتبه الرشيد الى القاضي ابي يوسف وهو هذان البيتان فان ترفقي يا هند فالرفق ايمن
وان تخرقي يا هند فالخرق اشأم فانت طلاق والطلاق عزيمة ثلاث ومن يخرق اعق واظلم فقال ماذا يلزمه اذا
رفع الثلاث واذا نصبها قال ابو يوسف فقلت هذه مسئلة نحوية فقهية ولا آمن الخطأ ان قلت فيها برأيي فاتيت
الكسائي وهو في فراشه فسألته فقال ان رفع ثلاثا طلقت واحدة لانه قال انت طلاق ثم اخبر ان الطلاق التام
ثلاث وان نصبها طلقت ثلاثا لان معناه انت طالق ثلاثا وما بينهما جملة معترضة فكتبت بذلك الى الرشيد
فارسل الي بجوائز فوجهت بها الى الكسائي وقد بحث ابن هشام النحوي بكلام في الرفع والنصب محتمل لوقوع
الثلاث ولوقوع الواحدة اما الرفع فلان ال في الطلاق اما لمجاز الجنس كما تقول زيد الرجل اي هو الرجل المعتد به
واما للعهد الذكري مثلها في فعصى فرعون الرسول اي وهذا الطلاق المذكور عزيمة ثلاث ولا تكون للجنس الحقيقي
لئلا يلزم الاخبار عن العام بالخاص كما يقال الحيوان انسان وذلك باطل اذ ليس كل حيوان انسانا ولا كل طلاق
عزيمة ثلاث فعلى العهدية يقع الثلاث وعلى الجنسية تقع واحدة كما قال الكسائي واما النصب فلانه محتمل لان يكون
على المفعول المطلق وحينئذ يقتضي وقوع الثلاث اذ المعنى فانت طالق ثلاثا ثم اعترض بينهما بقوله والطلاق عزيمة ولان
كان ثلاثا فانما يقع ما نواه هذا ما يقتضيه معنى هذا اللفظ واما الذي اراده الشاعر فتعين فيه الثلاث لقوله بعد

يره معاذ حتى تقدم عنده فخرج الى البصرة فلقى الخليل قد مات وجلس موضعه يونس فتكلم معه فاقر له يونس في مسائل

وثنا على الكسائي لانه ناقر على حمزة كان يلقب بالكسائي فقال اصحاب حمزة له الكسائي ومات سيبويه سنة ثمانين ومائة

واما الكسائي فمات سنة تسع وثمانين ومائة ومنها ايضا ما ينسب الى الامام زين العابدين عليه السلم عتبت على

الدنيا فقلت الى متى اكابد همها بؤسه لي يجلو الاشيب من عمري بجوده حرام عليك العيش غير محلل فقال الى متى

يا ابن الحسين رميتكم بسهم عنادي حين طلقني علي وقال الحسين عليه السلم انا الذي كفانا الدنيا طول وجهها

فاين لها حيوته ولبيت تجرب اجتمعت عند نبيه عدة من الفقهاء والزهاد فذموا الدنيا وهي ساكتة فلما

وضعوا قالت من حب شيئا اكثر من ذكره فلا تحمدوا ولا تذموا فان كانت الدنيا في قلوبكم لاشيء فلم تذكروها ومن الاشعار

الجيدة قول شيخنا البهائي في قصيدة طويلة وهي ميمية ابرقعي بنجد فهيج تذكاري عهودا بحزوى والعذيب

وذي قار وهيج من اشواقنا كل كامن واجج في احشائنا لاعج النار الا يا لييلات العذيب وحاجر سقيت بهام من بني

المزن مدرار ويا جيرة بالمازمين عيانا هم عليكم سلام الله من نازح الدار خليلي ما لي والزمان كانما يطالبني

ابدا بثار فابعد احبابي واخلى مرابعي وابدلني من كل صفو باكدار وعادل بي من كان اقصى مرامه من المجد ان يسمو الى

عشر معشاري الم يدر اني لا اذل لخطبه وان سامني خسفا وارخص اسعاري مقامي بفرق الفرقدين فما الذي يؤثره

مسعاه في خفض مقداري واني امرؤ لا يدرك الدهر غايتي ولا تصل الايدي الى سر اغواري اخالط ابناء الزمان

بمقتضى عقولهم كيلا يفوهوا بانكار واظهر اني مثلهم تستفزني صروف الليالي باختلاف واطوار ويضجرني خطب

المهول لقاؤه ويطربني الشادي بعود ومزمار ويصمي فؤادي ناهد الثدي كاعب باسمر خطار واحور سحار

واني سخي بالدموع لوقفة على طلل بال ودارس احجار وما علموا اني امرؤ لا يروعني توالي الرزايا في عشي وابكار اذا

دك طود الصبر من وقع حادث فطود اصطباري شامخ غير منهار الى اخر القصيدة ومن اشعاره قوله استغفر الله

خيرا فبعثت به فيما امراؤ وادوها ما سيرها خرج الانبارى بسنده الى الكلبي قال عاش عبيد بن شرية الجرهمي

ثلثمائة سنة وادرك الاسلام ودخل على معوية وهو يتكلف فقال حدثني باعجب ما رايت قال مررت ذات يوم بقوم

يدفنون ميتا لهم فلما انتهيت اليهم اغرورقت عيناي بالدموع فتمثلت بقول الشاعر يا قلب انك من اسماء مغرور

فاذكر وهل ينفعنك اليوم تذكير قد بحت بالحب ما تخفيه من احد حتى جرت بك اطلاقا محاضير تبغي امورا

فما تدري اعاجلها ادنى لرشدك ام ما فيه تأخير فاستقدر الله خيرا وارضين به فبينما العسر اذ دارت مياسير

وبينما المرء في الاحياء مغتبط اذ صار في الرمس تعفوه الاعاصير يبكي الغريب عليه ليس يعرفه وذو قرابته في الحي مسرور

فقال لي رجل اتعرف من يقول هذا

التعويل لا الا ان قائله هو الذي دفناه الساعة وانت الغريب تبكي عليه ليس تعرفه وهذا الذي خرج من قبره

اقرب الناس اليه رحما وهو اسرهم بموته فقال معاوية لقد رايت عجبا فمن الميت قال عثير بن لبيد العذري

المحاضر جمع محضر وهو المنزل الكثير المدور والاعاصير جمع اعصار وهي ريح تثير الغبار الى نحو السماء ومن الاشعار

قول ابي الطيب امن ازديارك في الدجى الرقباء اذ حيث كنت من الظلام ضياء وامن فعل ماض فهو مفتوح

الاخر لا المكسور على الحرف كما توهمه بعض لا فاصلا والازديار افتعال من الزيارة والدال بدل من التاء وفي متعلق

بامن لان المعنى انهم امنوا ان تزوري في الدجى واذا امثلا ظرف مبدل من محل في الدجى وضياء مبتدا

خبره حيث وابتدا بالنكرة لتقدم خبرها عليها ظرفا ولانها موصوفة في المعنى لان معنى الكلام صفة لها في الاصل فلما

قدمت عليها صار حالا لانها لا تكون صفة وهي متعلقة بمحذوف وكان تامة وهي وفاعلها خفض باضافة حيث والمعنى

اذ ضياء حاصل في كل موضع حصلت فيه بدلا من الظلام ومن الاشعار قول ابي فراس الحكمي عن ما سوف على زمن

ينقضي بالهم والحزن وذلك بان لفظه نكرة ولا يجوز ان يقع مبتدا وقد ذكر له النحاة ثلاثة اعاريب احدها ما قاله

ابن الشجري وغيره ما بالك من ان غير مبتدا والخبر بالذي اضيف اليه مرفوع يغني عن الخبر وذلك لان في معنى النفي

والوصف بعده مخفوض لفظا ومرفوع تقديرا لانه في موضع المبتدا فكانه قيل ما ماسوف على زمن ينقضي مصاحبا بالهم والحزن

وهو نظير ما مضروب الزيدان والثاني وهو قول ابن جني من ان غير خبر مقدم والاصل زمن

ينقضي بالهم والحزن غير ماسوف عليه ثم قدمت غير وما بعدها ثم حذف زمن دون صفته فعاد الضمير المجرور بعلى على غير

مذكور فاتي بالاسم الظاهر مكانه وهو اليه ابن الخشاب وهو ان غير خبر لمحذوف ما بعده

كالمبسوط والمراد به اسم الفاعل والمعنى غير ماسوف على زمن هذه صفته وفيه من التكلف ما يحتاج الى البيان

ايضا ابي جوده لا من سعة جوده نعم من في ذمة جود قال وقد روي بجر مضرا مجرورة النصب على

ان لا زائدة مثلها في قوله تعالى لئلا يعلم اهل الكتاب فالجر في اسم مضاف اليه البخل وحرف كلمة لا

تكون البخل وتكون بكرم وذلك والنصب مفعول لاجله وهل يعطي كان البخل والنصب

بعد لا بمعنى وتكون كانت نكرة وهي غير الى ايضا رواية النصب على ان البخل

اما مفعولا او البخل بدلا منها كما قال الزجاج وقال بعضهم لا مفعول به والبخل مفعول لاجله اي كراهة البخل مثل يبين

لكم ان تضلوا اي كراهة ان تضلوا وقال الزمخشري في حاجية هذا البيت بعد ما ذكر ارا من اشرنا اليه

ان معنى البيت هنا وهو انه يمدح ذلك الكريم بانه جواد اي ان ينطق بلا التي للبخل اي التي يقولها البخيل

مره معاذ حتى تقدم ممنه فخرج الى البصرة فلقى الخليل قد مات فجلس موضعه يونس فتكلم معه فاقر له يونس في مسائل
وانه متى الكسائي لانه انما في نحو حمزة كان يلقب بكسائي فقال اصحاب حمزة له الكسائي ومات سيبويه سنة ثمانين ومائة
وتوفي الكسائي سنة تسع وثمانين ومائة ومنها ايضا ما ينسب الى الامام زين العابدين عليه السلام عتبت على
[illegible] فقلت الى متى الكبد هائم بوسه [illegible] الطيب من عملي بجدوده حرام عليه العيش غير محلل نقال انتم
يا ابن الحسين وصيتكم بهم عنادي حب خلفني علي وقال المسيح عليه السلام انا الذي كببت الدنيا على وجهها
فليس لي زوج يموت ولا بيت يخرب اجتمعت عند رابعة عدة من الفقهاء والزهاد فذموا الدنيا وهي ساكتة فلما
فرغوا قالت من احب شيئا اكثر من ذكره اما بعد ولما ندمنا كانت الدنيا في قلوبكم لاني فلم تذكروها ومن الاشعار
للحيلة [illegible] في قصيدة طويلة وهي يسري البرق من نجد فهيج تذكاري عهودا بحزوى والعذيب
وذي قار وهيج من اشواقنا كل كامن واحج في احشائنا لاهب النار الا يا بليلات العذيب وحاجر سقيت بهام
المزن من عهد وياجيرة بالمازمين عنا ومر عليكم سلام الله من نازح الدار خليلي مالي والزمان كانما يطالبني
في كل وقت باوتار فابعد احبابي واخلى مرابعي وابدلني من كل صفو باكدار وعادل بي من كان اقصى مرامه من المجد ان يسمو الى
عشر معشار الى الله اشكو من دهر ان الخطه وان ساءني خسفا وارخص اسعاري معاني بها هيف المهذبين فالذي يرى
مسمعا في خفض مقدار واني امرؤ لا يدرك الدهر غايتي ولا تصل الايدي الى سر اغواري اخالط ابناء الزمان
بمقتضى عقولهم كيلا يفوهوا بانكار واظهر اني مثلهم يستفزني صروف الليالي باختلاف واطوار ويضجر خطب
المهول لقاؤه ويطربني الشادي بعود ومزمار ويضجر ادي ناهل الندى كما عيب باسم [illegible] واحر سيح
واني سخي بالدمع لو تقضه على طلل بال الدار من اهل [illegible] الا برء [illegible] في عيني والجوى اذا
دلت [illegible] من [illegible] حادث فطود اصطباري شامخ غير منهار الى اخر القصيدة ومن الاشعار قوله استقلت
خيام الرضي به فبينما السرى [illegible] يا سيد اخرج الانباري بسنده الى [illegible] قال [illegible] عبيد بن [illegible]
[illegible] سنة وادرك الاسلام ودخل على معاوية وهو خليفة فقال حدثني باعجب ما رايت قال مررت ذات يوم بقوم
يدفنون ميتا لهم فلما انتهيت اليهم اغرورقت عيناي بالدموع فتمثلت بقول الشاعر يا قلب انك من اسماء مغرور
فاذكر وهل ينفعنك اليوم تذكير قد بحت بالحب ما تخفيه من احد حتى جرت بك اطلاقا محاضير تبغي امورا
فما تدري اعاجلها ادنى لرشدك ام ما فيه تاخير فاستقدر الله خيرا وارضين به فبينما العسر اذ دارت مياسير
وبينما المرء في الاحياء مغتبط اذ صار في الرمس تعفوه الاعاصير يبكي الغريب عليه ليس يعرفه وذو قرابته في الحي مسرور فقال لي رجل اتعرف من يقول هذا

الشعر قلت لا قال ان قائله هو الذي دفناه الساعة وانت الغريب تبكي عليه ليس يعرفه وهذا الذي خرج من قبره
اقرب الناس اليه رحما وهو اسرهم بموته فقال معاوية لقد رايت عجبا فمن الميت قال عثير بن لبيد العذري
المحاضر جمع محضر وهو المرتفع الكثير العدد ولا واحد له من لفظه جمع محاضر ومنه حديث ابنه الخس السماء ومن الاشعار
قول ابي الطيب امن ازديارك في الدجى الرقباء اذ حيث كنت من الظلام ضياء واستعملها بغير نون ومنه
الاخر المكسور على الحرف كانه جمع بعض الافاضل الازديار افتعال من الزيارة والدال بدل من التاء وفي متعلق به
امن لان المعنى انهم امنون دائما ان نزورك في الدجى واذ للتعليل والظرف مستقر في محل نصب حال ضياء مبتدأ
خبره حيث والابتداء بالنكرة لتقدم خبرها عليها ظرفا ولانها موصوفة في المعنى لان من الظلام صفة لها فلما
قدمت عليها صار حالا لانه مقدم عليها وهي متعلقة بمحذوف كان تامة وهي وفاعلها في محل خفض باضافة حيث اليها
والمعنى ان ضياء ثابت في كل موضع حللت فيه بدلا من الظلام ومن الاشعار قول ابي فراس الحكمي عنه ما سوى لطف
بمقتضى الهم والحزن وذلك بان لفظ غير نكرة فلا يجوز ان يقع مبتدأ وقد ذكر له النحاة ثلاثة اعاريب احدها انه
ابن الشيخ بن مالك من ان غير مبتدأ خبره لاهب بالذي اضيف اليه مرفوع يغني عن خبره وذلك لانه في معنى النفي
١ والوصف بعده مخفوض لفظا ومرفوع تقديرا بالابتداء فكانه قيل ما مأسوف على زمن ينقضي مصاحبا للهم والحزن
وثانيها مضروب الزيدان والثاني ما يسمى الفاعل الظرف [illegible] من ان غير خبر مقدم والجملة
بمقتضى الهم والحزن خبرا مأسوف عليه قدمت غير وما بعدها ثم حذف زمن وحرف الجر عنه فصار غير مجرور بعلى ثم
مذكور في الاصل مرفوع [illegible] [illegible] من [illegible] نعت لمأسوف عليه واسم
كالمبتدأ والمراد به اسم الفاعل والمعنى [illegible] [illegible] [illegible]
ايضا الى جوده لا يخلو [illegible] ثم من [illegible] [illegible]
ان [illegible] [illegible] [illegible]
تكون البخل ويكون الكرم وذلك [illegible] [illegible] عنى [illegible]
بعد المعنى عند [illegible] وانجبني [illegible] كانت [illegible] [illegible]
مما [illegible] [illegible] [illegible]
لكم [illegible] [illegible] [illegible]
هو [illegible] معنى البيت هنا وهو انه مدح ذلك [illegible] جوده [illegible] التي للبخل اي التي يقوطها [illegible]

لما [illegible] مهامه بيد فعدت [illegible] بالجزيرة فاد بعد على اخر [illegible] فما كان الا يسيرا حتى مضى
وهذا [illegible] الذي غلب على طبيعته [illegible] السودا فاذا اصبح مات صاحبها وقد وقع
منه [illegible] وذلك انه مدح الخليفة يوما فانشده اقدام عمرو في سماحة حاتم في حلم احنف في ذكاء اياس
فقال له الحاضرون يا ابا تمام ما هذا الذي تمدح الناس كيف شبهت الخليفة باجلاف العرب ومن اين هو
دون الخليفة فضلا عن ان يشبه بهم فقال لهم يا قوم هذا جايز وقد ورد في الكلام الفصيح فقالوا له
هات شاهدا على هذا وذلك ما طلبت فقال امهلوني هذه اللحظة حتى اتفكر فسكتوا عنه فتامل لحظة حتى احمر
وجهه ثم اصفر وتقلبت عليه الالوان ثم قال لهم لا تنكروا ضرب له من دونه مثلا فقد ضرب كل الناس الله
قد ضرب لهذا النور مثلا كالمشكوة والمصباح فلما انشد هذين الشعرين قال اريد ان تجازيني ولاية مصر ست
سنين فكان الخليفة اسكنها فقال الوزير اكتب له عهدا على ولاية مصر فلا يبقى له الا الذكر الجميل وهذا
الرجل لا يبقى في الدنيا اكثر من سبعة ايام فقال له الخليفة وكيف ذلك فقال لانه لما شرع في التفكر اخذ في تعداد
اشعار العرب فلم يجد هذا المثل ثم اخذ في احاديث [illegible] ايضا فاخذ في القران وتصفحه على خاطره
حتى بلغ الى سورة النور فوجد هذا المثل فيها وقد احترقت طبيعته من هذه التخيلات الكثيرة في اللحظة [illegible]
فلونه هذا يدل على انه صحته لا تكون اكثر من سبعة ايام فقال ابو تمام [illegible] فقال انه الاجل بيد الله
فكتب له الخليفة عهدا على ولاية مصر فاخذها واراد المسير اليها فمات في اليوم السابع ومثل هذا قد وقع كثيرا ومن
الاشعار قول سيد [illegible] فاما من هوى ليلى وتركي زيارتها فاني لا اتوب وذلك لان ظاهره لا اتوب من
الزيارة وهو معنى فاسد [illegible] بعضهم ان الرواية يجب ان يكون وحبي زيارتها ولكن الذي جاء في ديوانه
وتركي المحققون الى تحقيق معناه هو لفظ [illegible] وقد ذكروا وجوها احدها ان [illegible] في وتركي [illegible]
اني لا اتوب في حال تركي زيارتها من عدم تمكني منه وثانيها اني لا اتوب بمعنى من ترك زيارتها لانه لم يفعل ذلك
ليفعل وثالثها وهو [illegible] ما ذكره ابن الحاجب في اماليه حيث قال والتوجيه ان ذكر الترك لبيان ما يطلبه منه
فاني لا اتوب مطلب هو ترك الامر انه لو قال واما من هوى ليلى وتوبتي من زيارتها فاني لا اتوب لكان [illegible]
على ان المعنى فاني لا اتوب مما تطلب مني التوبة منه لا على معنى فاني لا اتوب من توبتي اذ لا فرق بين ان يقول
زيارتها او توبتي من زيارتها انتهى [illegible] ذكر ذلك والحجة بمكة والقلوب لها وجوب [illegible]
لله دحرام به لله خاطفات القلوب اتوب اليك يا رحمن مما اسات [illegible] كثرت الذنوب فاما من هوى ليلى [illegible]

زيارتها فاني لا اتوب فكيف وعندها قلبي رهين اتوب اليك منها وانيب ومن الاشعار قوله قال الذي سمعت
صاحب بكر قال انت قد تقعقعت في الادراد بجرزيد ورفع قايل والادراد وتوجيه اعرابه ان القايل بمعنى
اسمان كما جاء في الحديث نهى عن قيل وقال فقال انه منصوب بسمعت وصاحب منادى والباء متعلقة في
بكر ورفع الادراد على الابتداء وخبره قوله بكر ورفع قايل على انه خبر مبتدا محذوف اي هو قايل [illegible] في
يعني ترتيب الكلام في البيت على وجهه سمعت قال الذي يا صاح بكر الادراد اي الشدة والضيق وهو قايل [illegible]
[illegible] كان [illegible] فاضحني ومن الاشعار يا صاحب ملك الفواد عشية زار الحبيب بها خليل
بجماجد ورفع الحبيب وخليل وتوجيه اعرابه ان صاحب منادى مرخم وقوله بن امر من بان يبين وخليل فاعل
ملك ومعناه يا صاحب ابن [illegible] ان الفواد خليل [illegible] عشية زار الحبيب بها ومن الاشعار ايضا ان ال
جعفر على فرسا لو ان حمدا لا [illegible] راكبا برفع جعفر ونصب فرسا ورفع حمد [illegible] وتوجيه اعرابه ان ال امر [illegible]
بمعنى الذي وعلى فعل وفاعل ومفعول فرسا وان من [illegible] وفاعله عبد الله والعقبين [illegible]
جعفر ركب فرسا ولو شكر حمدا لا [illegible] ومنه ايضا قول [illegible] لما علمنا بالسيوف
المرهفات بنصب خالد ورفع السيوف [illegible] وتوجيه اعرابه ان الكلام من خالد امر من [illegible]
فعل امر [illegible] خالد مفعول وعلمنا بالجمل [illegible] الالتقاء
الساكنين والسيوف فاعل علت والتقدير [illegible] فلتمها
علتنا السيوف المرهفات ومنه ايضا اذا ما كنت في [illegible] [illegible] فكن ذا [illegible]
فالمرء يجزى به في الحياة او [illegible] برفع [illegible] وتوجيه [illegible] فاعل
[illegible] محذوفة [illegible] وقد
سيدها [illegible] وهذا البيت [illegible] من [illegible] وكان [illegible]
جاء [illegible] شام البرق [illegible]
فاعل لان [illegible] وسيدها [illegible] والحارث [illegible] سيد [illegible]
[illegible] ومنه ايضا جاء [illegible]
وتوجيه اعرابه ان جاء فعل [illegible]
النصب على التحذير اي [illegible] ومنادى [illegible]

عليه مفعول به ومعناه [illegible] يا محمد زيد دية دية من سعيد بن دعلج يا ابن هند تجّ من كبده ومن مسعود
بنصب سعيد ومسعود وتوجيهه انّ من في الموضعين اسم من مان يمين وهو الكذب ونصب سعيدا و
مسعودا على التمييز وكانه قال اكذب سعيد بن دعلج واكذب مسعود انتهى ومنها ايضا خمر الشيب لمتى تخميرا
وحدا بي الى القبور بعيرا ليت شعري اذا القيامة قامت ودعى بالحساب ابن المصيرا بنصب المصير [illegible]
وتوجيهه اي [illegible] بمعنى خالط وفيه ضمير راجع الى الشيب والبعير مفعول [illegible] والمصير مفعول شعري اي ليتني
اشعر المصير يكون ومنه وردنا ماء مكة فاسقينا من البئر التي حفر الامير بنصب الامير وتوجيهه انه
مفعول لاسقينا كانه قال اسقينا الله فاسقانا الغيث وفي حفر ضمير فاعل وهو راجع الى الامير لانه معدوم
تقديره ومنه جاء البشير بقرطاس فيه خط فوق المنابر عبد الله يا عمرو بنصب عبد الله وعمرو وتوجيهه ان
عبد منادى وسقطت نونه للاضافة والتقدير عبد الله [illegible] ونصب عمرو على انه نكرة غير مقصودة واما على انه
مندوب [illegible] منه هاء السكت اي يا عمراه ومنه ما الملنا شيئا سوى الخبز الا انه كان ذا خير فطير برفع فطير
توجيهه انه امر من فطر يفطر فهو من للجماعة بان يفطروا بعمر عن كل [illegible] هذا الخبز ومنه اذا ما جاء شهر شوال
على مشربه وكل النهار بنصب شهر ورفع النهار وتوجيهه ان النهار فاعل جاء والمراد به ولد الجباري وشهر منصوب
على الظرفية وتقديره اذا جاء وحصل [illegible] الجباري في شهر الصوم فافطر على ما ذكره وشربه منه وكل ومنه
استرزق الله [illegible] من خزائنه ورزقا منك وان الله غفار برفع لفظة الله الثانية ونصب غفار [illegible] وجهه
انا نقلنا عن احمد بن يحيى ثعلب بان قوله وان فعل من الانين بمعنى الشكاية وهو معطوف على استرزق [illegible]
فاعل منك [illegible] غفارا [illegible] الله ويقديره استرزق الله وان اليه واطلبه من خزائنه ورزقا منك [illegible]
غفارا ومنه [illegible] ثغر النهد تجدها خابرات كانبطح [illegible] بنصب [illegible] وتوجيهه انه يكون مفعول
ثانيا لتجد اي تجدها كالقرن حال كونها خابرات كانبطح ومنه قول الفرزدق في مدح مولانا زين العابدين
عليه السلام يكاد يمسكه عرفان راحته ركن الحطيم اذا ما جاء يستلم بنصب عرفان وتوجيهه انه مفعول لاجله [illegible]
[illegible] ومنه قلت دجاجات وبطنان كادكب المهلب غلمان وتوجيهه ان دجاج جمع دجاجة [illegible]
من [illegible] وكذلك بط جمع بطة [illegible] وكذلك [illegible] هذا [illegible]
ومنه مرة كالنفق على كوكب عقيب جن في الدجى الاحد برفع كوكب وتوجيهه [illegible]
كوكبا على النفق وتقديره مر الاحد اي [illegible] كالنفق كوكب [illegible]

وجوها كثيرة

وجوها كثيرة بحسب التغيير وهي اربعون الف بيت وثلثمائة وعشرون بيتا والبيت هذا على امام جليل عظيم
زند شجاع كريم حليم وقال شيخنا الشهيد قدس الله روحه محاذاة لقول بعض العلماء لقلبي حبيب مليح ظريف
بديع جميل رشيق لطيف وهو من بحر المتقارب وتوجيه الوجوه فيها ان المنظوم الاولين لها صورتان فاذا
ضربنا في مخرج الثالث صارت ستة فاذا ضربت في مخرج الرابع صارت اربعة وعشرين فاذا ضربت في مخرج الخامس
صارت مائة وعشرين فاذا ضربت في الستة فسبعمائة وعشرون فاذا ضربت في السبعة فخمسة الاف واربعون ثم في مخرج
الثامن يبلغ ما قلناه ومن لطائفنا الاسفار قول سائلة القبائل عند عشرين وما ذكرين الحساب فنهما
وتلك علامات في [illegible] الحساب ومنها ايضا ليت اوطالك اللاتي [illegible] بها لكم ديار الذي يهوى
زوجات [illegible] النفس هوى [illegible] الاحباب بعيدان كلا [illegible] افارقت واحدة مع [illegible]
[illegible] افدى الذين [illegible] وان زحموا وهم في القلب سكانا كنا [illegible] العين [illegible]
كانه [illegible] ومنها ايضا [illegible] كتب بها الى بعض الحكماء وقد [illegible] من مرضه [illegible]
بوم [illegible] غير ان [illegible] ووجد [illegible] عالما [illegible] لا ارى [illegible] وان كان [illegible]
[illegible] الحكم [illegible] في مرضه [illegible] طويلا [illegible] منه [illegible]
[illegible] ويعجبني [illegible] [illegible] المحومات [illegible]
[illegible] عند ذلك [illegible] وقال بعضهم [illegible] واستره عن وجهه [illegible]
[illegible] حتى [illegible] وتوهمني [illegible] فقلت [illegible] ولبعضهم
وقلت خضبت مشيب راسي [illegible] الشباب ولكن خضبت [illegible] عقوبة المشيب [illegible]
لبعضهم [illegible] عشاقه [illegible] قلت [illegible]
[illegible] الحكمة من عمره [illegible] العلم [illegible]
حاكم الذي سارت به الركبان بالفضل [illegible] ولبعضهم [illegible]
[illegible] فاما [illegible] العالية [illegible]
[illegible] حتى [illegible] ولبعضهم [illegible]
[illegible] مستقل عن [illegible]
[illegible] بطريق القوم معرفة وانت منقطع والقوم قد وصلوا فانهض الى ذروة العليا مستندا [illegible]

ونفسه والمنة تقتضي [illegible] والنفس [illegible] بذلك اذا رأيت منقادة بأزمة المقدار
[illegible] احلامكم سفر من الاسفار [illegible] ان تستر [illegible]
[illegible] حلفنا الزمان [illegible]
[illegible] ولم يهمل بوقت سرار عجل
[illegible] وكان [illegible] في طلبة [illegible] الاسرار ان [illegible]
[illegible] صغار او هي [illegible] صغار [illegible]
[illegible] بعض [illegible] حيث تركت [illegible] جاورتنا [illegible]
[illegible] الاوطار نظرها [illegible]
[illegible] لا ذنب لي قد [illegible] فكلما [illegible]
اعناقها [illegible] مع الاحباب [illegible] وعليه جرى قول موسى عليه السلام هي عصاي [illegible]
وههنا [illegible] وهو ان تكلم العبد للرب سبحانه [illegible] لكل احد كان في الدعاء ونحوه وكان ينبغي [illegible]
ان لا يطيل الكلام [illegible] مرة اخرى [illegible] اعظم اللذتين والجواب ان تكلمه موسى
[illegible] وذلك [illegible] في كل وقت [illegible] تعالى ومكالمة [illegible]
كما يتكلم [illegible] الملك [illegible] سماع [illegible] كلام محض مجرد من [illegible]
[illegible] عليه السلام لم يكن [illegible]
بالمخاطبة مرة اخرى [illegible] ان يسأل عن [illegible]
مرة اخرى [illegible] عليه السلام [illegible] تعالى انما هو [illegible]
[illegible] ان [illegible]
[illegible] ذهبا [illegible] عليه السلام [illegible]
[illegible] الكلام [illegible] كما هو مشهور [illegible] تمام [illegible]
[illegible] المعتزلة [illegible] وذلك انهم يزعمون ان التوبة بايديهم وانهم يقدرون [illegible]
[illegible] تعالى ان يتوب عليهم [illegible] بايديهم والامر [illegible]
[illegible] ان التوبة من الله وهو [illegible] من العباد [illegible] ولا [illegible]

أجيب وفي تواريخ أن معن بن زائدة كان متصيدا فعطش ولم يكن في آلات الماء [illegible] فبينا هو كذلك
إذ مر به جاريتان من حي هناك في جيد كل واحدة قربة من الماء فشرب منهما وقال للغلمان هل معكم شيء من نفقتنا
فقالوا ليس معنا شيء فدفع إلى الجاريتين عشرة من سهامه وكان نصالها من ذهب فقالت احداهما [illegible]
ويحك [illegible] الشمائل الا لمعن بن زائدة فلتقل كل منا في ذلك شيئا فقالت احداهما يركب في السهام نصال التبر
ويرميها العدى كرما وجودا فللمرضى علاج من جراح واكفان لمن سكن اللحود وقالت الأخرى ومحارب
[illegible] عمت مكارمه الاقارب والعدى صيغت نصال سهامه من عسجد كي لا يعوقه القتال عن [illegible]
ومن [illegible] قولهم ان [illegible] ما لا يمكن ان [illegible]
في [illegible] فلا يمكن [illegible] زين العابدين عليه السلام [illegible]
[illegible] ولا [illegible] الثاني ان [illegible]
[illegible] فكل عبادة قربة الى [illegible]
وعلى هذا جرى [illegible] ومن [illegible]
[illegible] كقوله [illegible]
[illegible] الكفر [illegible]
[illegible] ومن [illegible]
[illegible]
من بعدي [illegible] فرخ [illegible]
[illegible]
[illegible] فشكا الورشان [illegible]
الاخبار اللطيفة التي [illegible]
[illegible]
[illegible] النفقة صاحبتي والاولاد [illegible]
[illegible] قلت [illegible]
[illegible] الذكور وهم [illegible] من الرجال [illegible]

ورد عن السيد [illegible] ذكر هذا [illegible] معناه [illegible] التقية في

[illegible] على الاخشاب [illegible]

معنى [illegible] ان [illegible] لبعض الافاضل [illegible] الناس [illegible]

ذنب [illegible] على الخشب [illegible] حتى [illegible] على الخشب لعلمهم بان

[illegible] من سرعة [illegible]

ومن الاخبار [illegible] امير المؤمنين عليه السلام [illegible] الموت [illegible] كريم [illegible]

[illegible] الموت عنده [illegible] وذلك [illegible]

[illegible] المؤمن [illegible]

[illegible] الكريم [illegible]

[illegible] المؤمن [illegible] لو كان الموت [illegible]

[illegible] على الدنيا [illegible] الموت [illegible]

[illegible] الدنيا واسبابها [illegible]

[illegible] لو كان الموت [illegible]

ومن الاخبار [illegible] عليه السلام [illegible] الكرامة [illegible]

[illegible]

ارجح منها الاثار [illegible] سبحانه وتعالى [illegible] ما رواه في [illegible] الى ابي عبد الله عليه السلام قال

ذكر التقية عند [illegible] عبد الله عليه السلام [illegible] لو علم ابو ذر ما في قلب سلمان لقتله ولقد اخا رسول الله

صلى الله عليه وآله بينهما [illegible] علم العلماء صعب مستصعب لا يحتمله الا نبي مرسل او ملك مقرب او عبد

امتحن الله قلبه للايمان فقال وانما صار سلمان من العلماء لانه امرء منا اهل البيت [illegible] العلماء

[illegible] ان الله تعالى [illegible] سلمان من العلم [illegible] ابا ذر

كان سلمان [illegible] ابا ذر [illegible] عليه السلام [illegible]

[illegible] سلمان رضي الله عنه [illegible]

ومعناه [illegible] ابا ذر لو اطلع على [illegible] سلمان [illegible] العلم [illegible]

[illegible]

[illegible] جابر الجعفي [illegible] اهل [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] سلمان [illegible] الله [illegible]

[illegible]

من نسيان بهم جميع البشر سوى الانبياء والائمة عليهم السلام فكلهم اوليآء الشيطان وانهم غاوون اذ كان للشيطان
عليهم سلطان وكان سهوهم منه دون الرحمن ومن لم يتفقه بجهله فى هذا الباب كان فى عداد الاموات [illegible]
المرتضى رض والحق ان الاخبار قد تعارضت فى الدلالة على ما ذهب اليه الصدوق وكانه الاقوى وقد اشبعنا الكلام
والاستدلال على هذا المطلب بما [illegible] فى شرحنا على تهذيب [illegible] حيث ذكرناه هنا [illegible] الاشارة الى جملة
ما هنالك فنقول التشنيع على ابن بابويه [illegible] من جملة [illegible] وتحقيق [illegible] ما سبان والعالم الهدى
طاب ثراه [illegible] فى التشنيع ولكنه ليس من عنده [illegible] ان [illegible] فى [illegible]
الواقع نعم فقد ذهب علماؤنا [illegible] الى [illegible] بعضا فى مسائل الاجتهاد ومن ذهب منهم الى الحكم [illegible]
تكلم عليه بما [illegible] وطعنوا فيه [illegible] حتى لا يتابعهم [illegible] ذلك الحكم ويرون مثله
واجبا وقد استثنوا من مسائل [illegible] فى الجائز [illegible] المسئلة مسئلة اصولية فكيف لا [illegible]
على [illegible] والا فالمرتضى ومن شاركه فى التشنيع كشيخنا المفيد اعلى الله مقامه قد اعتمدوا على الصدوق وقد [illegible]
فى الاخبار والاحكام ونقلوا ما [illegible] فكيف [illegible] منه [illegible] الخروج من [illegible] فلعل الوجه
فيه ما ذكرناه [illegible] من [illegible] وبعدهم [illegible] والمناقضات [illegible]
[illegible] ان هذه [illegible] لا يرجع [illegible] ولا [illegible] اثبات الاحكام فى هذه الاعصار وما
سبقها عليه وذلك ان المرتضى ره كان قريب العهد باعصار [illegible] وكانت الاصول الاربعمائة وكتب
الحسنة [illegible] موجودة عنده وكان بينه وبين الامام موسى بن جعفر عليهما السلام [illegible] صاحب [illegible]
وبين الامام موسى عليه السلام [illegible] وقد كان متمكنا من معرفة الاحاد والمتواتر وبعض الكتب والاصول [illegible]
الذى [illegible] فلما كان زمانه حصل الضياع فى الاصول والكتب [illegible] منها الا بعضها [illegible]
فلم [illegible] منه [illegible] ان بعض سلاطين الجور [illegible] احرقوا بعضها [illegible] ان الشيعة [illegible] الاصول الاربعمائة [illegible]
[illegible] من تلك الاصول والكتب [illegible] الينا [illegible] حتى [illegible]
فلم يجد فى هذه الاعصار [illegible] الاعتماد كله على الاخبار الآحاد وقد [illegible]
[illegible] واما ثانيا فلان حكاية سهو النبى صلى الله عليه وآله قد روى [illegible] سند [illegible]
من [illegible] كما روى عن ابى [illegible] قلت [illegible] يا ابن رسول الله ان [illegible]
النبى صلى الله عليه وآله لم يقع عليه سهو فى صلاته قال كذبوا لعنهم الله ان الذى لا يسهو هو الله الذى لا اله الا هو

فهذا المضمون مروى بالطرق الصحيحة والحسان والموثقات والمجاهيل والضعاف فى ذا انكاره مشكل [illegible]
[illegible] ان يغلب النوم [illegible] اذا اعترف بهذا ان يعترف بالمتنازع فيه اما من [illegible] الاخبار الدالة على
حكاية السهو اكثر من الاخبار الدالة على حكاية النوم وقضاء الصلوات واما من جهة العقل فلان نفيه [illegible]
عن غلبة النوم واثباتها للسهو خلاف فطرة العقل والعادة فانه كما يمكن [illegible] من غلبة السهو [illegible] النوم الكثير
المفضى الى قضاء الصلاة بل هو هنا اكمل فان [illegible] التى يطرء لانسان [illegible] غلبة النوم فى وقت الصلاة كشدة التعب
او السهر الى اخر الليل ونحو ذلك يمكنه ان يتعهدها [illegible] ذلك [illegible] كالنبى صلى الله عليه وآله فانه كان كثير الاهتمام
والجد [illegible] بذلك [illegible] الصلاة بخلاف السهو فانه [illegible] يمكن الانسان من
التحرز [illegible] الصدوق ره تابع للاخبار فى كون الذى [illegible] تعالى [illegible]
والسهو [illegible] فعله سبحانه وتعالى [illegible] الحكم [illegible] فالجواب عنه [illegible]
انما يجتنبون [illegible] من [illegible] وكذلك الفقهاء انما يجتنبون رواية من غلب عليه السهو [illegible]
[illegible] الباعث له على السهو فى تلك الموارد بيان الحكم [illegible] جاز ان يسهو [illegible]
عنه [illegible] السهو عليه [illegible] فيما ذكرت من الامثلة ان كان [illegible] جوزناه عليه [illegible]
لا [illegible] على [illegible] فلا يجوز [illegible] فان السهو [illegible]
[illegible] فى الاخبار [illegible]
[illegible] وذلك لان [illegible]
[illegible] الشيطان [illegible]
سوى المعصومين عليهم السلام واما [illegible] ان سلطان
الشيطان على المؤمنين [illegible] المؤمنين [illegible]
مع [illegible] لا [illegible]
[illegible] رضوان الله عليهم على [illegible]
[illegible] العقل [illegible]
عن زرارة قال سألت ابا جعفر عليه السلام [illegible]
[illegible] وذلك [illegible]

محمد بن الذهاب اليه حيث انهم نقلوا الاخبار الواردة في ... منهم ردها فيكون كالموافقة للمنكر
منهم وان المعاصرين في هذه الاوقات [illegible] ذهب منهم المحقق الكاشي وبعض مجتهدي العراق اليه واما انا فقد
تقدم النظر فيه وان الدليل العقلي لا يتقدم مطلقا بل يتقدم تارة [illegible] من باب [illegible] في الجمعة
وان الدليل العقلية [illegible] فضلا عن اثبات الاحكام الشرعية بها [illegible] الثالث فانه راوي [illegible]
[illegible] الاخبار الصحيحة [illegible] خلاف [illegible] ولما جاز فيه ان يكون
المراد انه [illegible] في كثرة او [illegible] الى [illegible] فان ذلك [illegible] من [illegible] فهذا
[illegible] جواز [illegible] ومن الاخبار ما روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال قال الله تعالى اني وضعت خمسة اشياء
في خمسة والناس يطلبونها في خمسة اخرى متى يجدونها اني وضعت العز في طاعتي والناس يطلبونه من ابواب السلاطين
فمتى يجدونه ووضعت العلم والحكمة في الجوع والناس يطلبونه في الشبع فمتى يجدونه ووضعت الراحة في الجنة والناس
يطلبونها في الدنيا فمتى يجدونها ووضعت الغناء في القناعة والناس يطلبونه بجمع المال فمتى يجدونه ووضعت رضاي
في مخالفة الهوى والناس يطلبونه في هوى فلم يجدونه ومن الاخبار الموافقة لما قلناه ما رواه الصدوق بإسناده الى
الصادق عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى اوحى الى موسى بن عمران عليه السلام ان اخرج عظام يوسف من مصر ووعده
طلوع القمر فابطأ طلوع القمر عليه [illegible] الاشكال الوارد على هذا الخبر بانه مناف بظاهره لما روي من ان الانبياء
واوصياءهم لا يبقون في قبورهم فوق ثلاثة ايام بل يرفعهم الله تعالى الى جناب قدسه فكيف بقيت عظام الصديق حتى اخرجها
[illegible] موسى عليه السلام [illegible] يجوز ان يكون رفعه الله تعالى اليه [illegible] تجري على يدي موسى
مثل حكاية العجوز التي دلته على العظام [illegible] من هذا الحديث على جواز نقل الموتى
عظامهم الى المشاهد [illegible] من وجوه اولها ان هذا شرع من قبلنا وهو غير حجة علينا
وثانيها ان عظام الصديق [illegible] في [illegible] النيل [illegible]
وحرمة [illegible] في الماء [illegible] نقل عظامه وثالثها ان احكام الانبياء [illegible]
جواز نقلها [illegible] فلعل هذا وامثاله [illegible] ما روينا من بعض الكتب المشهورة ان الصديق [illegible]
اوصى [illegible] كنعان [illegible] يوسف عليه السلام من نقله [illegible]
فبقي [illegible] موسى عليه السلام فلعل [illegible] العظام مبني على وصية الصديق عليه السلام [illegible]
[illegible] حب الاوطان ومن ثم ذهب جماعة من الاصحاب

بحث في نقل الموتى الى المشاهد المشرفة

الى التفصيل [illegible] ودليل النقل الى [illegible] المشاهد جائز [illegible] فلا يجوز [illegible]
على جواز النقل لكن الشيخ [illegible] في كتاب المصباح [illegible] الى المشاهد [illegible]
[illegible] لكن [illegible] على [illegible]
[illegible] ومن ثم جاء الاختلاف في [illegible] الاجتهاد [illegible] اذا عرفت هذا [illegible] نقل [illegible]
الواردة [illegible] روي [illegible] قال رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible]
[illegible] فانتظروا [illegible] طلوع الشمس [illegible]
[illegible] رحمكم الله [illegible] وقد روي هذا [illegible] في جواز
[illegible] في [illegible] وربما [illegible] في الطريق [illegible]
[illegible] ينبغي ان [illegible]
[illegible] من الامور [illegible] حرمته واما [illegible] العظام [illegible] في [illegible]
[illegible] في [illegible]
[illegible]
[illegible] وهذا [illegible]
ومنها ما رواه [illegible] الاسناد عن [illegible] عليه السلام [illegible]
من السماء [illegible]
من [illegible] ومن الاخبار [illegible]
[illegible] قال لا [illegible] حدث [illegible]
وبعضهم [illegible] الاربعة [illegible]
ما [illegible] الاربعة [illegible]
[illegible]
الشيعة [illegible]
[illegible] في [illegible] الحديث [illegible]
[illegible]

رأيه

اي [illegible]

كتابخانه

اهل السنة من المتكلمين فقال المازري منهم في شرح قول النبي صلى الله عليه وآله الرؤيا من الله والحلم من الشيطان
مذهب اهل السنة في حقيقة الرؤيا ان الله تعالى يخلق في قلب النائم اعتقادات كما يخلقها في قلب اليقظان وهو سبحانه
وتعالى يفعل ما يشاء لا يمنعه نوم ولا يقظة فاذا خلق هذه الاعتقادات فكأنه جعلها علما على امور اخر يخلقها في ثاني
الحال وكان قد خلقها فاذا خلق في قلب النائم الطيران وليس بطائر فاكثر ما فيه انه اعتقد امرا على خلاف ما هو فيكون ذلك
الاعتقاد علما على غيره كما يكون خلق الله تعالى الغيم علما على المطر والجميع خلق الله ولكن يخلق الرؤيا والاعتقادات
التي جعلها علما على ما يسر بغير حضرة الشيطان ويخلق ما هو علم على ما يضر بحضرة الشيطان فينسب الى الشيطان مجازا
لحضوره عندها وان كان لا فعل له حقيقة وهذا [illegible] بالفساد [illegible] على اصل فاسد [illegible] نسب
اليه الاشاعرة من ان الافعال كلها من الله خيرها وشرها واما الصوفية فقال بعضهم [illegible] الاعرابي [illegible]
الانسان [illegible] ويجوز تعبيره بالتعبير [illegible] ما ينكشف به ملك الرؤيا من نسخة ام الكتاب وما سوى ذلك اضغاث
احلام لا تأويل لها [illegible] على انواع قد يكون من فعل الشيطان ليلعب بالانسان او يريه ما يحزنه وله مكائد يحزن بها بني آدم كما
قال تعالى انما النجوى من الشيطان ليحزن الذين آمنوا ومن لعب الشيطان به الاحتلام الذي يوجب الغسل فلا يكون له
تأويل وقد يكون من حديث النفس كما يكون في امر او حرفة يرى نفسه في ذلك الامر والعاشق يرى معشوقه ونحو ذلك وقد
يكون من مزاج الطبيعة كمن غلب عليه الدم يرى الفصد والحجامة والحمرة والرياحين والمزامير والنشاط ونحوه ومن غلب
عليه الصفراء يرى النار والشمع والسراج والاشياء الصفر والطيران في الهواء ونحوه ومن غلب عليه السوداء يرى الظلمة
والسواد والاشياء السود وصيد الوحش والاهوال والاموات والقبور والمواضع الخربة وكونه في مضيق لا منفذ له
او تحت ثقل ونحوه ومن غلب عليه البلغم يرى البياض والمياه والانداء والثلج والوحل فلا تأويل لشيء منها واما المتكلمون
من الشيعة فقال شيخنا المفيد [illegible] عنه [illegible] في جوابات [illegible] المسائل [illegible] في المنامات انها صحيحة
ام باطلة ومن فعل من هي وما وجه صحتها في الاكثر وما وجه الانزال عند [illegible] منام وان كان منها صحيح
وباطل فما السبيل الى تمييز احدهما من الاخر الجواب ان النائم غير كامل العقل لان النوم ضرب من السهو والسهو
ينفي العلوم ولهذا يعتقد النائم الاعتقادات الباطلة لنقصان عقله وفقد علومه وجميع المنامات انما هي تخيلات
يبتدئها النائم في نفسه ولا يجوز ان يكون من فعل غيره فيه لان من عداه من المحدثين سواء كان بشرا او ملائكة
او جنا اجسام والجسم لا يقدر ان يفعل في غيره اعتقادا ابتداء بل ولا شيئا من الاجناس على هذا الوجه وانما يفعل
في نفسه على سبيل الابتداء ولنا قلنا انه لا يفعل في غيره جنس الاعتقادات [illegible] لان الذي [illegible] من

الى غيرها من الاسباب انما هو الاعتقادات وليس في جنس الاعتمادات ما يولد الاعتقادات ولهذا الواحد منا [illegible]
على تنبيه غيره الدهر الطويل ما لم [illegible] شيئا من الاعتقادات وقلبه وشرح في مواضع كثيرة والقديم تعالى القادر
ان يفعل في قلوبنا ابتداء من غير سبب اجناس الاعتقادات ولا يجوز ان يفعل في قلب النائم اعتقادا لان اكثر
اعتقادات النائم جهل ويتناول الشيء على خلاف ما هو به لانه يعتقد انه يرى ويمشي وانه راكب وعلى صفات كثيرة
وكل ذلك على خلاف ما هو به وهو تعالى لا يفعل الجهل فلم يبق الا ان الاعتقادات كلها من جهة النائم وقد ذكر
في المقالات ان المعروف بصالح قبة كان يذهب الى ان ما يراه النائم في منامه على الحقيقة وهذا جهل منه يضاهي جهل
السوفسطائية لان النائم يرى ان راسه مقطوع وانه قد مات وانه قد صعد الى السماء ونحن نعلم ضرورة خلاف ذلك كله
واذا جاز عند صالح هذا ان يعتقد اليقظان في الشيء [illegible] وقد نرى اذا كان في الماء انه مكسور وهو على حقيقته
صحيح لضرب من الشبهة واللبس فالا جاز ذلك في النائم وهو من كمال العقل ابعد ومن النقص اقرب وينبغي ان يقسم ما
يتخيل النائم انه يراه الى اقسام ثلاثة منها ما يكون من غير سبب يقتضيه ولا داع يدعو الى اعتقاد مبتدأ ومنها ما
يكون من وسوسة الشيطان يفعل في داخل سمعه كلاما خفيا يتضمن اشياء مخصوصة فيعتقد النائم اذا سمع ذلك الكلام
انه يراه فقد نجد كثيرا من النائمين يسمعون حديث من يتحدث بالقرب منهم فيعتقدون انهم يرون ذلك الحديث في
منامهم ومنها ما يكون سببه [illegible] من خاطر يفعله الله تعالى او يأمر بعض الملائكة بفعله ومعنى هذا الخاطر ان يكون
كلاما يفعل في داخل السمع فيعتقد النائم ايضا انه يرى ما يتضمن ذلك الكلام والمنامات الداعية الى الخير والصلاح في الدين يجب ان
يكون الى هذا الوجه مصروفة كما ان ما يقتضي الشر منها الاولى ان يكون الى وسوسة الشيطان مصروفة وقد يجوز على هذا
فيما يراه النائم في منامه ثم يصح ذلك حتى يراه في يقظته على حد ما يراه في منامه وفي كل منام يصح تأويله ان يكون سبب
صحته ان الله تعالى يفعل كلاما في سمعه لضرب من المصلحة بان شيئا يكون او قد كان على بعض الصفات فيعتقد
النائم ان الذي يسمعه هو يراه فاذا صح تأويله على ما يراه فما ذكرناه ان لم يمكن فيه وجه اخر [illegible]
المنامات لا يجوز ان يصح بها الاتفاق وما يصح منها بالنسبة الى الاتفاق فهذا [illegible] ما لم يمكن [illegible]
وقد قيل [illegible] ابو علي الجبائي في بعض كلامه [illegible] ان الطبائع لا يجوز ان يكون [illegible]
على مذهب الطبيعة ان ترتيب شيء [illegible] من ذلك [illegible] بعض ما قلناه [illegible]
[illegible] بالعادة تخييل الانسان [illegible]
[illegible] على مذهب الطبيعة اذا لم يكن [illegible]

الفاسد المحض لله تعالى فأما المستيقظ الذي استشهد به فالكلام فيه والكلام في النائم واحد ولا يجوز أن (نصنف)
التخييل الباطل يفعل الله تعالى في نائم ولا يقظان فأما ما يتخيل من الفاسد وهو نائم فلا بد من أن يكون من
فعل في غيره وفائدة تميزه بعض ما يجري مجرى فيبتدي اعتقادا لا أصل له كما قلناه في النائم فإن قيل فما قولكم
في منامات الأنبياء عليهم السلام وما السبب في صحتها حتى عدّ ما يرونه في المنام مضاهيا لما يسمعونه من الوحي قلنا الأخبار
الواردة بهذا الجنس غير مقطوع على صحتها ولا هي مما توجب العلم وقد يمكن أن يكون الله تعالى أعلم النبي بوحي يسمعه من
الملك أعلم أني سأريك في منامك في وقت كذا ما يجب أن تعمل عليه فيقطع على صحته من هذا الوجه لا بمجرد رؤيته في المنام
وعلى هذا الوجه يحمل منام إبراهيم عليه السلام في ذبح ابنه ولولا ما أشرنا إليه كيف كان يقطع إبراهيم عليه السلام بأنه متعبد بذبح
ولده ثم أورد في هذا [illegible] ثم قال بعض الذي بيّناه في المنامات وقسمناه [illegible] تحقيقا
من تكلم في أسباب المنامات فأما ما يهذي به الفلاسفة في هذا الباب فهو مما يضحك الثكلى لأنهم ينسبون ما صح من
المنامات لما أعيتهم الحيل في ذكر سببه إلى أن النفس اطلعت على عالمها فأشرفت على ما يكون وهذا الذي يذهبون
إليه في حقيقة النفس غير مفهوم ولا مضبوط فكيف إذا أضيف إليه الاطلاع على عالمها وما هذا الاطلاع وإلى أي شيء
يشيرون بعالم النفس ولم يجب أن تعرف الكائنات عند هذا الاطلاع فكل هذا زخرفة ومخرقة لا يحصل منها شيء وقول
صالح تبع أنه بحاصل مجهول أقرب [illegible] يكون مفهوما من قول الفلاسفة انتهى كلامه والمعتمد عندنا ما دلت عليه
الأخبار عن الأئمة الطاهرين عليهم السلام لأن ما سواها تخمين وظنون روى الصدوق قدس سره بإسناده إلى محمد بن القاسم
النوفلي قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام المؤمن قد يرى الرؤيا فتكون كما رآها وربما رأى الرؤيا فلا تكون شيئا
فقال إن المؤمن إذا نام خرجت من روحه حركة ممدودة صاعدة إلى السماء فكلما رآه روح المؤمن في ملكوت السماء
في موضع التقدير والتدبير فهو الحق وكلما رآه في الأرض فهو أضغاث أحلام فقلت له وتصعد روح المؤمن إلى السماء
قال نعم قلت حتى لا يبقى منها شيء في بدنه فقال لا لو خرجت كلها حتى لا يبقى منها شيء إذا لمات فقلت فكيف تخرج فقال
أما ترى الشمس في السماء في موضعها وضوؤها وشعاعها في الأرض فكذلك الروح أصلها في البدن وحركتها ممدودة وروى
أيضا بإسناده إلى معاوية بن عمار عن أبي جعفر عليه السلام قال إن العباد إذا ناموا خرجت أرواحهم إلى السماء فما رأت
الروح في السماء فهو الحق وما رأت في الهواء فهو الأضغاث ألا إن الأرواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما
تناكر منها اختلف فإذا كانت الروح في السماء تعارفت في الأرض وإذا تباغضت في السماء تباغضت في الأرض تعارفت
أيضا بإسناده إلى علي عليه السلام قال سألت رسول الله صلى الله عليه وآله عن الرجل ينام فيرى الرؤيا فربما كانت حقا وربما

باطلا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي ما من عبد ينام إلا عرج بروحه إلى رب العالمين فما رأى عند رب
العالمين فهو حق ثم إذا أمر الله العزيز الجبار برد روحه إلى جسده فصارت الروح بين السماء والأرض فما رأته فهو
أضغاث أحلام [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
مستفيضا في الأخبار من حضور مولانا أمير المؤمنين عليه السلام عند الميت [illegible]
[illegible] فكيف يكون حضوره [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] روضة الكافي بسنده [illegible]

روى عن مولانا [illegible] عليه السلام من قوله اذا رأيتم الناس قد اقبلوا على شئ فدعوه وهذه الخبيثة قد اقبل عليها الناس
لا يعصيها الا بمكروه وقد منعها حتى ان السلطان المرحوم الشاه عباس الاول قد عمل عليه الحرج واحرق من باع
بعضه فكان الناس يحفرون تحت الارض مثل السراديب ويذهبون اليها ويشربونه هناك وفي تلك الحال يحترق
بغير ان حتى تخرج رائحته وحتى تشتبه رائحتها ولو يشترونه في زماننا لو يشترون الدراهم بل الفلوس
فلما رأى [illegible] السلطان بان ذلك لا ينفع وان عليه من مال الخراج ما لا يمكنه ضبطه تحير الناس من
تجارته ومن يستعمله فما ازداد الا اقبالا عليه والاغلب في تجارتها الارباح والفوائد فانها ازمن
لم يقع النهي عنه في الكتاب والسنة وذلك انه [illegible] الانسان درهم واحد فانفقه فيه ربما بعا وربما حصل
منه الضرر والسقم بسكره وقد رأينا من شربه حتى يقع في النار فاحترقت منه بعض الاعضاء وربما
ارباب الامراض وسعوا الله وزينوها فكان مجموع الملائكة العذاب بار [illegible] الاسراف والامر حرام فكيف
المتن حرام وكلها انه من الخبائث المحرمة بحكم الكتاب والسنة لان النفوس تتنفر منه بل ربما كان يجري نهاره
ذلك انه دخان لا ينفعه وكثيرا ما يقول الروايات والمنامات بان بعض الناس قد رأى اهل المعصية
وقد نهي عنه ذم شاربه وصاحبه ان الاشياء قبل ورود الشرع فيها على الحل ولعلها الحق ولما دار الشي
الحرام الى ما لم يجيء صاحبه من اللهو بقينا الا تركه عن صبره وبعضهم ذكره دليلا لا قابلية في فعلها ومنها
ومنها قول ان قليان على وزن بلبان وانه يشابهه في الصورة والاستعمال فينبغي تركه ولما نحن فكنا قد وقف
استعماله فقد يبعث عليه ايام طلب العلم في شيراز واصفهان قريبا من عشرين سنة ولا استعملناه لانه ربما
فيه تضييع الوقت والآن ربما استعملنا بنا بعينه اشتغالنا ولكن الحكم الشرعي لا ينبغي ان يحمل على [illegible] المستند
الدليل فيه ما لا يعرف في الدلالة لاجله بحرمتها بل دليلها افادة الاباحة وذلك لان الجواب الاصولي
الاول ان المراد من الناس جمهور المخالفين كما هو المفهوم من اصطلاح الائمة وعليه ما [illegible]
ورد هذا في كتاب الاستبصار وغيره مع انه لم يعتبر به على ظاهره بل المراد به موارد خاصة كالامور [illegible]
التي لا يشتبه فيها الدليل الواحد بل تعارض فيها الادلة فاذا تعارضت فيها الادلة قدم ما اقبل عليه العمل [illegible]
ان الحق لدلالة الادلة على تقديم ما اطلق ولا [illegible] على التقية [illegible] عليه السلام خذ بما اشتهر [illegible]
بما اشتهر وقد ثبت ان المشهورين علماء الشيعة في زمان الاعصار هو [illegible] التتن بجواز [illegible]
[illegible] ان وهو لا ينظم [illegible] لا تجوا [illegible] عليهم من حكم [illegible]

المضار انه على قسمين حرام ومكروه فالاول ما فيه الهلاك والفساد عليهم انما الاسراف فيما اتلف المال في
البدن والمراد من اتلاف المال الصرف في غير المصارف المقصودة للعقلاء واما الثاني فمثل ما روي
ان من شرب [illegible] والقاء [illegible] خارج الماء فقد اسرف وقيل ايضا ان من الاسراف ان يجعل
ثيابا بذلك ثيابا بعيوبها وقوله ان من الاسراف ان تعطي الماء للشنبل بل تصيبه الغير ذلك وذكرها
من الحيوانات الاقوات يتجاوز الانسان حاله [illegible] الكلام وجهان الاول ان المراد حال بالنسبة الى
بلده وهذا لا يطرد فيه لا اسراف لانا شاهدنا اهل بعض البلاد الغالب عليهم الجوع وسوء الحال مع انهم
من الثروة والاموال ما لو ان احدا يتجاوزهم في الملبس والمأكل يحكم عليه كونه مسرفا لان العرف تقدمه
على ذلك الثاني ان المراد حال النظر الى ثروته وقدرته وهنا يتحقق فيه الاسراف كان يكون له مال
فينفق لا رابح فيه سنة ويقعد ان يذهب المال ويستقرض وينفق من غير ان يكون عنده وجه وقد يجئ
فيها قولا آخر وهو ان الانسان اذا تأنق بالمنازل والمجالس والملابس والمناكح مع امكان الاكتفاء بدونها
قيل بمثل هذا من باب الاسراف والظاهر انه لا يجب بل ربما كان مستحبا لان فيه اظهار نعمه
تعالى المأمور به في قوله تعالى واما بنعمة ربك فحدث وقد ورد ان المراد التحديث بالفعل لا بالقول
وكان الائمة عليهم السلام يتأنقون في الطعام والملابس [illegible] امير المؤمنين عليه السلام وصدق [illegible]
لما خشن وجب [illegible] العذر عن الصادق عليه السلام [illegible] [illegible] من لباب [illegible]
الناس [illegible] البهاء وكانوا قادرين على الماء فلا بأس [illegible] الاسراف [illegible]
مطردة وذلك انه لا [illegible] بعض [illegible] وامامه [illegible]
الثاني في انه فانما يكون حراما مع عدم [illegible] [illegible] [illegible]
فاعلم ان الخبث [illegible] الطيب [illegible] [illegible] [illegible]
والخبائث يطلق على معان اربعة اولها ما هو [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
ما يلائم الطبع في الروح والبدن [illegible] [illegible] [illegible]
ما لا يرى [illegible] لا ينبغي [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] عند اطباء الناس من [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] لا يرى انه كانت محرمة [illegible] [illegible] [illegible]

المحدثين بأن بعض [illegible] او بعض [illegible] وكثير من الصنائع يميل الى بعض المحرمات فيجاهدها صاحبها حتى يرتفع
وقد جاء جندي الى بعض علماء [illegible] من مشايخنا فقال له انما [illegible] اجرا احمد الله انا [illegible] فقال له الشيخ
لا ادري فقال له الجندي بل [illegible] اجر وذلك انه اذا [illegible] على [illegible] نفسي [illegible] على فعل كالمحرم
[illegible] وازجرها ان [illegible] لنفسه [illegible] ورغبة الا في العلم والعباده فاين [illegible]
[illegible] الشيخ ويتبين هذه الحنيفية [illegible] الناس [illegible] البنا [illegible]
[illegible] لم يكن [illegible] فيكون [illegible] الشارع بالنهي [illegible] واستنده
[illegible] وانما [illegible] سابقا [illegible] باختلاف الاشيا
وما كان [illegible] بعض [illegible] البعض [illegible] فلا يكون مدركا للاحكام الشرعية
[illegible] لقواعد الكلية كغيرها من الاشيا وقال
الله تعالى هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا وقال [illegible] كلوا مما في الارض حلالا طيبا ولا تتبعوا خطوات [illegible]
وقال [illegible] الذين [illegible] كلوا من طيبات ما رزقناكم وقال تعالى وكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا [illegible]
[illegible] وقال [illegible] من [illegible] فاخرجنا به ازواجا من نبات [illegible] انعامكم ان في ذلك لايات [illegible]
وقال [illegible] والارض [illegible] فيها رواسي وانبتنا فيها من كل شيء موزون وقال كلوا من طيبات
ما رزقناكم ولا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي وقال [illegible] من السماء ماء مباركا فانبتنا به جنات وحب الحصيد
تعالى قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق [illegible] الى غير ذلك [illegible]
[illegible] الصدوق [illegible] عن الصادق عليه السلم انه قال كل شيء لك حلال حتى يرد عليك فيه نهي
وان لم يرد دليل [illegible] سوى [illegible] والشبهات واما [illegible] فقد [illegible] الاصحاب [illegible]
على [illegible] لم يرد [illegible] انه لم يرد [illegible]
[illegible] الدلايل [illegible] وكيف [illegible] هذا الكلام [illegible]
[illegible] ان [illegible] وذلك [illegible] يحتاج الى [illegible]
[illegible] الاستفادة والتوقيف لامر [illegible]
[illegible] الرؤيا على [illegible] روى الطبرسي في [illegible] عن [illegible] سمعت ابا الحسن [illegible]
[illegible] باسناده الى ابن الجهم قال سمعت ابا الحسن عليه السلم يقول [illegible]

[illegible] ان رؤيا الملك كانت اضغاث احلام فقال ابو الحسن عليه السلم ان امراة رات على عهد رسول الله
صلى الله عليه واله ان جذع بيتها انكسر فاتت رسول الله صلى الله عليه واله فقصت عليه الرؤيا فقال لها النبي صلى
الله عليه واله يقدم عليك زوجك ويأتي وهو صالح وقد كان زوجها غايبا فقدم كما قال النبي صلى الله عليه واله ثم غاب عنها
زوجها غيبة اخرى فرات في المنام كان جذع بيتها قد انكسر فاتت النبي صلى الله عليه واله فقصت عليه الرؤيا فقال لها
يقدم عليك زوجك ويأتي صالحا فقدم على ما قال صلى الله عليه واله ثم غاب زوجها ثالثة فرات في منامها ان جذع
بيتها قد انكسر فلقيت رجلا اعسر فقصت عليه الرؤيا فقال لها الرجل السوء يموت زوجك قال فبلغ النبي صلى الله عليه
واله فقال الا كان عبر لها خيرا ومن كتاب [illegible] للطبرسي جاء رجل الى الصادق عليه السلم فقال رايت كان
[illegible] فقال [illegible] لا تحمل [illegible] فقال كنت في سفر فرايت كان [illegible]
على [illegible] عليه السلم [illegible] انها ما سمعته [illegible] ارادت
[illegible] معناه انها كانت اضغاث احلام [illegible]
عبرها [illegible] عليهم [illegible] الامام عليه السلم الى الحديث شاهد على [illegible]
[illegible] المشوم [illegible] وروى [illegible] جابر بن يزيد [illegible]
[illegible] ان رسول الله صلى الله عليه واله كان يقول ان رؤيا المؤمن ترفرف بين السماء والارض على راس صاحبها
حتى يعبرها لنفسه او يعبرها له مثله فاذا عبرت لزمت الارض فلا تقصوا رؤياكم الا على مؤمن [illegible]
عليه [illegible] لا تقص [illegible] الحسد والبغي [illegible]
والعلية بين التعبير [illegible] حتى [illegible]
شي لا [illegible] من حيث [illegible] كان [illegible]
بتفاصيل [illegible] ويمكن ان يكون [illegible]
من [illegible] فيكون الوقوع [illegible] الحاصل من [illegible] من [illegible]
فيمكن [illegible] ان [illegible] منها [illegible]
والافكار [illegible] فهذا ما [illegible] على [illegible]
[illegible] الامزجة والطبايع [illegible]
التعبير [illegible] فكل [illegible]

بالجور و [illegible] بالحسد و التجار بالخيانة واهل الرساتيق بالجهل اقول المراد بالدهاقين رؤساؤهم وباهل الرساتيق عامتهم ومن الاخبار ما رواه صاحب كتاب بديع الابرار [illegible] قال ان عبادي [illegible] ويعصونك ويبغضوني ويطيعونك [illegible] بما [illegible] بما يعصون وقبلت منهم ايمانهم وان لم يطيعوني بما احبوني [illegible] الاخبار المروية [illegible] ما روي عن عبد الله بن طلحة قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الوزغ فقال رجس وهو مسخ كله فاذا قتلته فاغتسل [illegible] عليه السلام ان ابي كان قاعدا في الحجر ومعه رجل يحدثه فاذا هو بوزغ يولول بلسانه فقال ابي للرجل اتدري ما يقول هذا الوزغ قال لا علم لي بما يقول قال فانه يقول والله لئن ذكرتم عثمان بشتيمة لاشتمن عليا حتى يقوم من ههنا وقال عليه السلام ان عبد الملك بن مروان لما نزل به الموت مسخ وزغا فذهب من بين يدي من كان عنده وكان عنده ولده فلما ان فقدوه عظم ذلك عليهم فلم يدروا كيف يصنعون ثم اجمع امرهم على ان يأخذوا جذعا فيصنعوه كهيئة الرجل ففعلوا ذلك والبسوا الجذع درع حديد ثم لفوه في الاكفان فلم يطلع عليه احد من الناس الا انا وولده [illegible] المشهور بين الاصحاب استحباب الغسل [illegible] قتل الوزغ واستدلوا عليه بقول الصادق عليه السلام من قتله [illegible] فقال بعض العلماء ان العلة في ذلك انه يخرج من ذنوبه فيغتسل منها قال [illegible] وعندي ان ما ذكره ابن بابويه ليس بحجة وما ذكره المعلل ليس بعلة انتهى وهذا الخبر صريح في العلة [illegible] استدل اليه كان اولى لهم ولعل [illegible] الاصحاب رضوان الله عليهم انما اهملوا ذكره والاستدلال به لانه غير مذكور في الاصول الاربعة في بابه بل ذكره شيخنا الكليني في الروضة في الاخبار المتفرقة ومن الاخبار المروية [illegible] ما روي ان عيسى بن مريم عليه السلام كان جالسا ذات يوم ومعه جبرئيل عليه السلام فمر بهما رجل على ظهره حزمة حطب وبيده رغيف يأكله وكان [illegible] فقال جبرئيل عليه السلام عجبا لهذا الرجل [illegible] وما بقي من عمره الا ساعة [illegible] فانتهى ذلك عيسى عليه السلام [illegible] فلما كان في اليوم [illegible] الرجل [illegible] فقال القوم يا نبي الله سألت ما بقي من عمر هذا الرجل الا ساعة [illegible] يا رسول الله ادع لنا ربك يبين لنا هذا الامر فسأل الله فهبط جبرئيل عليه السلام وقال له قل لهذا الرجل [illegible] بالحزمة التي ذهب بها [illegible] الرجل وجاء بالحزمة ففتحها عيسى عليه السلام فاذا فيها حية [illegible] ان هذا الرجل تقتله هذه الحية ولكن [illegible] من الخير [illegible] فقال [illegible] ما عملت من الخير [illegible] كنت [illegible] فسألني سائل فاعطيته تلك [illegible] جبرئيل عليه السلام ان الله قد دفع [illegible] بتلك الصدقة [illegible] سنة [illegible]

[illegible] من بني [illegible] تمام

الرغيف

ما بيناه و[illegible] ام الكتاب اقول فمعنى امثال هذا الخبر انه لا منافاة بينه وبين ما رواه في باب العلم من ان علمه سبحانه علمان علم استأثر به فذلك الذي يمحو منه ما يشاء ويثبت وعلم علمه ملائكته وانبياءه فهو ذلك الذي لا يدخله محو ولا اثبات لئلا يكذب [illegible] انبياءه [illegible] يستلزم التكذيب بل استلزام التصديق على الوجه الابلغ اما لو اخبرنا بأمر فوقع خلافه كان منافيا لما تقدم في باب العلم [illegible] ومن الاخبار المروية [illegible] ما روي [illegible] كان رجل في بني اسرائيل منهمكا في المعاصي فاتفق [illegible] على بئر فاذا كلب قد لهث من العطش فرق له فاخذ عمامته وشده بخفه واسقى الماء [illegible] فاوحى الله الى نبي ذلك الزمان اني قد شكرت له سعيه وغفرت له ذنبه لشفقته على خلق من خلقي فسمع ذلك فتاب [illegible] المعاصي [illegible] التوبة [illegible] وخلاصه من العقاب ومن الاخبار المروية ما روي عنه صلى الله عليه وآله انه قال الاسلام بضع وسبعون شعبة اعلاها شهادة ان لا اله الا الله وادناها اماطة الاذى عن الطريق اقول روي في [illegible] رجل وقع في الماء فوضع حجرا في الماء [illegible] المارة [illegible] عليه فلما اجتاز الطريق مر به رجل اخر فرفعه فاوحى الله الى نبي ذلك الزمان ان قد غفرت لهما ومن الاخبار المروية ما روي عنه صلى الله عليه وآله لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين [illegible] سببه ان ابا عزة الشاعر [illegible] فجيء به الى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله تصدق بي على عيالي واعف عني عفا الله عنك [illegible] عليه السلام على ان لا يعين عليه بيده ولا لسانه فعاهد على ذلك فلما [illegible] قومه الى الحرب رسول الله صلى الله عليه وآله عاودهم وكان يحرضهم على القتال [illegible] وجيء به الى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله تصدق علي بعيالي واعف عني عفا الله عنك فقال صلى الله عليه وآله [illegible] لا تعود [illegible] ولكن [illegible] من جحر [illegible] ثم [illegible] فامر بضرب عنقه [illegible] ومن [illegible] ما روي [illegible] مولانا ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله [illegible]

المروية خاصة ما روي من انه لما خلقت المرأة نظر اليها ابليس فقال انت نصف جندي وموضع سري وسهمي الذي
ارمي به فلا اخطئ [illegible] من زوايا البيت شيطان يصفق ويقول فرحة
موفرة حتى [illegible] من ذهب [illegible] وقيل ان عرش الرحمن ليهتز
[illegible] حين اخرج آدم من الجنة ومن الاخبار
[illegible] ان الميت ليعذب ببكاء اهله عليه وفي رواية
ان الميت ليعذب [illegible] بالنياحة عليه [illegible] عن هذا الحديث المرتضى ره فقال الجواب اذا كنا قد علمنا بادلة
العقل التي لا يدخلها الاحتمال والاتساع [illegible] انه لا يؤاخذ احد بذنب غيره وما علمنا ايضا ذلك بادلة السمع مثل
قوله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى فلا بد من [illegible] هذه الادلة التي سألنا عنها ان صح
[illegible] ان يناح عليه [illegible] فانه يعذب بالنياحة عليه وليس معنى يعذب بها انه
يؤاخذ بفعل [illegible] وصيته بفعلها وانما قال النبي صلى الله عليه وآله ذلك لان [illegible]
كانوا يرون [illegible] والنوح [illegible] بفعله وهذا مشهور عنهم ثم قال ويمكن ان يكون في قوله
يعذب ببكاء اهله وجه آخر وهو ان يكون المعنى ان الله تعالى اذا علم بكاء اهله واعزته عليه وما لحقهم من
الحزن [illegible] العذاب ليس [illegible] العقاب الذي [illegible] الا على [illegible]
كثير بحيث يستعمل [illegible] الالم والضرر الا ترى ان القائل قد يقول لمن ابتدأ بالضرب والالم قد عذبني بكذا وكذا [illegible]
[illegible] وانما لم يستعمل العقاب بحقيقته في الالم المبتدأ من حيث كان مشتقا لغة من المعاقبة التي لا بد من تقدم
سبب لها وليس كذلك العذاب [illegible] ويمكن ان [illegible] يكون المراد ما [illegible] في كل [illegible]
[illegible] على الميت ويعددون [illegible] الجملة عندهم مثل قتل الاقران [illegible] الغارات على المسلمين [illegible]
التي يعذب [illegible] ومن الطرائف ما نقله الزمخشري قال [illegible] حاتم فادعى
ان [illegible] فقال [illegible] هيهات [illegible] سبعة ايام لا يرضع [illegible]
وكنت [illegible] ومن الاخبار قوله صلى الله عليه وآله ان من البيان لسحرا
[illegible] في معناه [illegible] اما الاول [illegible] من البيان بيانا [illegible]
[illegible] من البيان بيانا [illegible] ومن الاخبار المروية ما رواه [illegible]
[illegible]

يا اصحابي ايكم يصوم الدهر فقال سلمان انا يا رسول الله فقال ايكم يحيي الليل قال سلمان انا يا رسول الله قال ايكم
يختم القرآن في كل يوم فقال سلمان انا يا رسول الله فغضب بعض اصحابه [illegible] فقال يا رسول الله
ان سلمان رجل من الفرس يريد ان يفتخر علينا معاشر قريش قلت ايكم يصوم الدهر فقال انا وهو اكثر ايامه يأكل وقلت
ايكم يحيي الليل فقال انا وهو اكثر ليلته نائم وقلت ايكم يختم القرآن في كل يوم فقال انا وهو اكثر ايامه صامت فقال النبي
صلى الله عليه وآله يا فلان انى لك بمثل لقمان الحكيم سله فانه ينبئك فقال الرجل لسلمان يا ابا عبد الله أليس زعمت انك
تصوم الدهر فقال نعم فقال رأيت في اكثر نهارك تأكل فقال ليس حيث تذهب اني اصوم الثلاثة الايام في الشهر وقال
الله عز وجل من جاء بالحسنة فله عشر امثالها واصل شعبان بشهر رمضان فذلك صوم الدهر فقال أليس زعمت انك
تحيي الليل فقال نعم قال اكثر ليلتك نائم فقال ليس حيث تذهب ولكني سمعت حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من بات
على طهر فكأنما احيا الليل كله وانا ابيت على طهر فقال أليس زعمت انك تختم القرآن في كل يوم قال نعم قال انت اكثر
ايامك صامت فقال ليس حيث تذهب ولكني سمعت حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي عليه السلام يا ابا الحسن مثلك
في امتي مثل قل هو الله احد فمن قرأها مرة فقد قرأ ثلث القرآن ومن قرأها مرتين فقد قرأ ثلثي القرآن ومن قرأها ثلاثا
فقد ختم القرآن فمن احبك بلسانه فقد كمل له ثلث الايمان ومن احبك بلسانه وقلبه فقد كمل له ثلثا الايمان ومن احبك
بلسانه وقلبه ونصرك بيده فقد استكمل الايمان والذي بعثني بالحق يا علي لو احبك اهل الارض كمحبة اهل السماء لك
لما عذب احد بالنار وانا اقرأ قل هو الله احد في كل يوم ثلاث مرات فقام وكأنما القم حجرا ومن الاخبار ما روي عن سليمان
عليه السلام انه قال الغالب لهواه اشد من الذي يفتح المدينة وحده ومن [illegible] امرأة [illegible]
احسن الناس شعرا فقيل لها [illegible] فقالت [illegible]
[illegible] ومن [illegible] رجل على [illegible]
فلما [illegible]
[illegible] ومن الاخبار ما روي عن [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

ان كان يحب وعونه عز وجل [illegible] ومحبته لنا تشبع واذا عطشت [illegible]

[illegible] وتجتنبون [illegible] الصحيحة [illegible]

[illegible] صاحبه [illegible] الامام [illegible] الشافعي [illegible]

[illegible]

[illegible]

بعضهم لعدوله ورثت ميراثا من [illegible] بن يوسف كذا وكذا سنة لاني اشتريت جارية لها ولم اقبضها بالبيع فانا [illegible]
وندمنا [illegible] ابنك يوسف [illegible] كتاب ربيع الابرار قيل لكسرى اي الناس احب اليك ان
يكون عاقلا قال عدوي قيل كيف ذلك قال لانه اذا كان عاقلا كان لي منه عافية ومن الاخبار ما نقله الزمخشري
قال علي رضي الله عنه لعامل [illegible] على تقوى الله وحده لا شريك له [illegible] اخي ارسلني اليكم امير المؤمنين
[illegible] في اموالكم من حق فادوه الى وليه [illegible] فالقابل لا [illegible]
للنعم [illegible] الى الخط [illegible] ثم [illegible] الى البون البائن والتفاوت المتباين
[illegible] هذا امير المؤمنين [illegible] وصي رسول رب العالمين [illegible] في الصدقة
بهذه الاوامر [illegible] وهذا ابو بكر [illegible]
[illegible] امير المؤمنين وسيد الوصيين [illegible]
[illegible] على الامة [illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible]
من [illegible] المسلمين باجتهاده [illegible]
[illegible]
المؤمنين من ترك القتال عليها [illegible]
[illegible] ومن الاخبار ما روي عن ابن المنكدر
قال خرجت [illegible] المدينة في ساعة حارة [illegible] محمد بن علي الباقر صلعم وكان رجلا بدينا [illegible]
[illegible] في هذه الساعة على هذه الحالة في طلب الدنيا لو جاءك الموت
على هذه الحال [illegible] فقال لو جاءني الموت وانا في هذه الحال جاءني في
طاعة من طاعات الله اكف بها نفسي عنك وعن الناس فانما كنت اخاف الموت لو جاءني وانا على معصية من معاصي
الله [illegible] ومن الاخبار ما روي عن محمد بن الفضل قال لما كان في سنة
[illegible] بالبرامكة وقتل جعفر بن يحيى وحبس يحيى بن خالد ونزل بهم ما نزل كان ابو الحسن عليه السلام [illegible]
يدعو [illegible] فقال اني كنت دعوت الله على البرامكة [illegible] فاستجاب لي
اليوم فلما انصرف لم يلبث الا يسيرا حتى بطش بجعفر [illegible] ومن الاخبار ما روي عن [illegible]
قال كنت مع الرضا عليه السلام [illegible]

فقال المتوكل [illegible] رسول الله [illegible] حية [illegible] في البيت فلم [illegible]
[illegible] الشمعة وانقتل الحية [illegible] الشمعة [illegible] فاذا حية تجول في البيت فقتلها ومن الاخبار [illegible]
ما اورده صاحب كتاب تاريخ نيشابور [illegible] الرضا عليه السلام لما دخل الى نيشابور في السفرة التي خص فيها بالشهادة
كان في مهد في بغلة شهباء عليها [illegible] فعرض له في السوق الامامان الحافظان ابو زرعة ومحمد بن اسلم
فقالا ايها السيد ابن السادة ايها الامام [illegible] بحق آبائك الطاهرين [illegible] ورويت لنا حديثا عن
آبائك عن جدك فاستوقف البغلة ورفع المظلة [illegible] وكانوا بين صارخ وباك [illegible]
متمرغ في التراب ومقبل لحزام بغلته الى ان انتصف النهار وجرت الدموع كالانهار [illegible] معاشر الناس
انصتوا فاملى عليه السلام هذا الحديث وعد من المحابر اربع وعشرون الفا سوى الدوي والمستملي ابو زرعة الرازي ومحمد
بن اسلم فقال عليه السلام حدثني ابي موسى بن جعفر الكاظم قال حدثني ابي جعفر بن محمد الصادق قال حدثني ابي محمد
بن علي الباقر قال حدثني ابي علي بن الحسين زين العابدين قال حدثني ابي الحسين بن علي شهيد ارض كربلاء قال
حدثني ابي علي بن ابي طالب شهيد ارض الكوفة قال حدثني اخي وابن عمي محمد رسول الله صلى الله عليه وآله قال حدثني جبرئيل
عليه السلام قال سمعت رب العزة سبحانه وتعالى يقول كلمة لا اله الا الله حصني فمن دخل حصني امن من
عذابي [illegible] الاستاد ابو القاسم القشيري ان هذا الحديث بهذا السند بلغ بعض امراء السامانية فكتبه [illegible]
واوصى ان يدفن معه فلما مات رئي في المنام فقيل ما فعل الله بك [illegible] محمد
رسول الله مخلصا واني كتبت هذا الحديث [illegible] ومن الاخبار ما روي [illegible]
[illegible] واحرقه [illegible] ثم [illegible]
ثم قال اذهبوا به الى ابي الحسن علي بن موسى الرضا [illegible] ساعة [illegible]
[illegible]
[illegible]
الا بطاعة الله [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

... ورجل [illegible] فانه كان متزوجا امرأتين وكان يميل الى الواحدة دون الاخرى
[illegible] يسرق الحاج وأما [illegible] فانه كان رجلا يكذب العلماء، واما سهيل فانه كان رجلا
[illegible]

[illegible]

[illegible]

بسند [illegible] الحجاج [illegible] مرقد ويصفون [illegible] فقال [illegible] واعطى هذا [illegible] قبل
[illegible] مسند [illegible]
[illegible] روى عن الصادق عليه السلام [illegible]
[illegible]

من نورنا وخلقت عليا من نورك فاطلعت على [illegible] علي بن ابي طالب [illegible]
كما [illegible] قلبك وعن الحسن عليه السلام [illegible] الدنيا قال [illegible]
قال [illegible]
[illegible] ما رواه الجمهور عن مجاهد قال قال
علي عليه السلام جعت يوما بالمدينة جوعا شديدا فخرجت [illegible] المدينة فاذا انا بامرأة قد جمعت
[illegible] فاتيتها فقاطعتها كل دلو بتمرة فمددت ستة عشر دلوا حتى مجلت يداي ثم اتيت الماء [illegible]
[illegible] فعدت لي ست عشرة تمرة فاتيت النبي
صلى الله عليه وآله فاخبرته [illegible] ما روي عن علي بن الحسين [illegible]
[illegible]

ربحا وانا بعد [illegible] فقلنا ابوها مستبشر بما اتاه والذي يحدثني حديثك فالعرفت الى سر من رأى ودخلتها وطاف ت

في [illegible] وقلت بحسبه [illegible] المامة دينار الى ان رضينا بانصرف الى باب المتوكل وقلت ان بعرفنا صدقه وعرفت

[illegible] متوكل قد منعه من [illegible] وكنت [illegible] الدار فقلت كيف اصنع رجل نصراني اسال عن دار الرضا الاختيار يكون

[illegible] الخائف فذكرت ما يعمد [illegible] لك فوقع في قلبي ان اركب واخرج في البلد فلا امنعه حيث يذهب لعلي اعرف داره

من غير ان اسال احد فجعلت الدنانير في كاغذ وجعلتها في كمي وركبت فكان الحمار يتخرق في الشوارع والاسواق حيث

[illegible] الى ان صرت الى باب دار فوقف الحمار فجهدت ان يزول فلم يزل فقلت للغلام سل لمن هذه الدار فقالوا هذه دار ابن

الرضا فقلت الله اكبر [illegible] مقنعة قال فاذا خادم اسود قد خرج فقال انت يوسف بن يعقوب قلت نعم فقال

انزل فاقعدني في الدهليز ودخل فقلت [illegible] اخرى من ابن عرفنا اسمي واسم ابي وليس في البلد من يعرفني ولا دخلته

فخرج [illegible] ومضى [illegible] الدنانير التي في كمك في الكاغذ هاتها فناولته اياها وقلت هذه ثالثة فرجع وقال ادخل

فدخلت اليه وهو وحده فقال يا يوسف ما بان لك فقلت يا مولاي قد بان لي من البرهان ما فيه كفاية لمن اكتفى فقال هيهات

انك لا تسلم ولكن يسلم ولدك فلان وهو من شيعتنا يا يوسف ان قوما يزعمون ان ولايتنا لا تنفع امثالكم كذبوا والله

انها لتنفع امثالك امض فيما وافيت له فانك سترى ما تحب فمضيت الى باب المتوكل فنلت كلما اردت وانصرفت قال هبة الله فلقيت

ابنه بعد هذا مسلما حسن التشيع فاخبرني ان اباه مات على النصرانية وانه اسلم بعد موت ابيه وكان يقول انا بشارة

مولاي عليه السلام مسئلة قول النعاة وغيرهم في لو الامتناع من انها لامتناع الثاني لامتناع الاول [illegible] سبعة ابحر ما نفدت كلمات

الله قال الشيخ بهاء الدين [illegible] قاعدة قولهم انها اذا دخلت على ثبوتين كانا منفيين وعلى منفيين كانا ثبوتين

او نفي وثبوت فالمنفي ثبوت والثبوت نفي بالعكس ولذا [illegible] الفاعين فيلزم ان يكون كلمات الله قد نفدت وليس

كذلك [illegible] ونظيرها الاية قول النبي صلى الله عليه وآله نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه بمقتضى انه خاف وعصى مع الخوف

وهو [illegible] ذكر الفضلا في الحديث وجوها اما الاية فلم ار لاحد فيها وجها يحسن [illegible] لو في الحديث بمعنى ان

جواب عن الحديث لا يتماشى ذكره قال ابن عصفور لو في الحديث بمعنى ان لمطلق الربط وان لا يكون كذلك

تعود الى [illegible] لو في اصل اللغة لمطلق الربط وانما اشتهرت في العرف بما ذكر والحديث انما ورد بالمعنى اللغوي

وقال الشيخ عز الدين ان الشيء الواحد قد يكون له سببان فلا يلزم من عدم احدهما عدمه وكذا لاحد السببين في الغالب

انما لم يعص لاجل الخوف فاذا ذهب الخوف عصى الا خبر صلى الله عليه وآله ان صهيبا اجتمع له سببان يمنعانه عن معصية

الخوف والاجلال واجاب بعضهم بان الجواب محذوف تقديره لو لم يخف الله لعصمه الله وظهر لي ان لو اصلها ان يستعمل

بين شيئين كما تقدم ثم انها ايضا تستعمل لقطع الربط تقول لو لم يكن زيد عالما لاكرم اي لشجاعته وجوابا لسائل

يتوهم انه اذا لم يكن عالما لم يكن ربط بين عدم العلم وعدم الاكرام فيقطع ذلك الربط وليس مقصودك ان تربط

بين عدم العلم والاكرام لان ذلك ليس بمناسب وكذلك الحديث كذلك الاية لما كان الغالب على الانسان ان يرتبط

عصيانه بخوف الله تعالى فقطع رسول الله صلى الله عليه وآله ذلك الربط وقال لو لم يخف الله لم يعصه [illegible]

على زعمهم ان الاشجار كلها اذا صارت اقلاما والبحار امدادا مع غيرها يكتب بها الجميع تنفد الكلمات بعد الشيء لا

فقطع الله تعالى هذا [illegible] وقال انها لا تنفد انتهى ومن الاخبار ما دونا ان المتوكل عرض عسكره وامر ان يملا كل

مخلاة فرسه طينا ويطرحه في موضع واحد فصار كالجبل واسمه تل المخالي وصعد هو وابو الحسن عليه السلام وقال انما [illegible]

لتشاهد خيولي وكانوا قد لبسوا التجافيف وحملوا السلاح وقد عرضوا باحسن زينة واتم عدة واعظم هيبة وكان غرضه

كسر قلب من يخرج عليه وكان خوفه من ابي الحسن عليه السلام ان يامر احدا من اهل بيته ان يخرج عليه فقال له ابو الحسن عليه السلام

هلا اعرض عليك عسكري قال نعم فدعا الله سبحانه فاذا بين السماء والارض من المشرق الى المغرب ملائكة مدججون

فغشي على الخليفة فلما افاق قال له ابو الحسن عليه السلام نحن لا ننافسكم في الدنيا انا مشغولون في امر الاخرة فلا عليك شيء

ومن [illegible] الدار [illegible] فالم [illegible] راهب [illegible] الصين فناديته يا راهب [illegible] فناديته [illegible]

فناديته الثالثة فاشرف علي فقلت يا هذا ما الذي [illegible] الراهب [illegible] في [illegible] نعيم الدنيا [illegible]

على [illegible] نعمه وذل العز [illegible] واستلم [illegible] وخضع [illegible] [illegible]

[illegible] وذكر [illegible] مسئلة اختيار ذلك [illegible] واما [illegible] [illegible]

اعظم علمك يا راهب قال التوكل على الله عز وجل [illegible] [illegible]

الدنيا [illegible] الاخرة [illegible] العاقلين [illegible] خلق وبال الله من دينه [illegible]

[illegible]

[illegible]

فان [illegible] روح وريحان وجنة نعيم [illegible]

[illegible] بكفه السلام [illegible]

عن الطريق [illegible] الى الراهب [illegible]

فكيف الطريق [illegible] فعلم القوم [illegible]

تدرون ان هذا لا يرجون ثم انصرف العود والتفت حيث فتعجب القوم من كلامه فقالوا ايها الراهب علام الخلق غدا عند مليكهم فقال لهم على نياتهم ثم قالوا اوصنا قال تزودوا على قدر سفركم فان خير الزاد ما بلغ البغية ثم ارشدهم الطريق وادخل راسه في صومعته ومن الاخبار ما رواه الصدوق رحمه الله عن الباقر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اربع لا يدخل بيتا واحدة منهن الا خرب ولم يعمر بالبركة الخيانة والسرقة وشرب الخمر والزنا وروى ايضا باسناده الى يحيى بن العلاء قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول لما خرج علي بن الحسين عليه السلام الى مكة حاجا حتى انتهى الى واد بين مكة والمدينة فاذا هو برجل يقطع الطريق فقال لعلي بن الحسين عليه السلام ماذا تريد قال اريد ان اقتلك واخذ ما معك قال فانا اقاسمك ما معي واحلله لك قال اللص لا قال فدع معي ما اتبلغ به فابى عليه قال فاين ربك قال نائم قال فاذا اسدان مقبلان بين يديه فاخذ هذا براسه وهذا برجليه فقال زعمت ان ربك نائم ومن الاخبار ما روي عن مولانا الباقر عليه السلام قال اوصاني ابي فقال يا بني لا تصحبن خمسة ولا تحادثهم ولا ترافقهم في طريق فقلت جعلت فداك يا ابه من هؤلاء الخمسة فقال لا تصحبن فاسقا فانه يبيعك باكلة فما دونها قلت يا ابه وما دونها قال يطمع فيها ثم لا ينالها قال قلت يا ابه ومن الثاني قال لا تصحبن البخيل فانه يقطع بك في ماله احوج ما كنت اليه قال فقلت ومن الثالث قال لا تصحبن كذابا فانه بمنزلة السراب يبعد منك القريب ويقرب منك البعيد قلت ومن الرابع قال لا تصحبن احمق فانه يريد ان ينفعك فيضرك قلت يا ابه ومن الخامس قال لا تصحبن قاطع رحم فاني وجدته ملعونا في كتاب الله في ثلاثة مواضع ومن الاخبار ما روي ان علي بن الحسين عليه السلام دعا مملوكه مرتين فلم يجبه ثم اجابه في الثالثة فقال له يا بني اما سمعت صوتي قال بلى قال فما لك لم تجبني قال امنتك قال الحمد لله الذي جعل مملوكي يامنني وكان بالمدينة كذا وكذا اهل بيت ياتيهم رزقهم وما يحتاجون اليه لا يدرون من اين ياتيهم فلما مات علي بن الحسين عليه السلام فقدوا ذلك ومن الاخبار ما روي عن الصادق عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من قال سبحان الله غرس الله له بها شجرة في الجنة ومن قال الحمد لله غرس الله له بها شجرة في الجنة ومن قال لا اله الا الله غرس الله له بها شجرة في الجنة ومن قال الله اكبر غرس الله له بها شجرة في الجنة فقال رجل من قريش وهو ابو بكر يا رسول الله ان شجرنا في الجنة لكثير قال بلى ولكن اياكم ان ترسلوا عليها نيرانا فتحرقوها وذلك ان الله عز وجل يقول يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول ولا تبطلوا اعمالكم ومن الاخبار ما روي عن الصادق عليه السلام قال سئل الحسين بن علي عليه السلام فقيل له كيف اصبحت يا ابن رسول الله قال اصبحت ولي رب فوقي والنار امامي والموت يطلبني والحساب محدق بي وانا مرتهن بعملي لا اجد ما احب ولا ادفع ما اكره والامور بيد غيري فان شاء عذبني وان شاء عفا عني فاي فقير افقر مني وقيل لعلي بن الحسين عليه السلام كيف اصبحت يا ابن رسول الله قال اصبحت

مطالبا بثمان الله تعالى يطالبني بالفرائض والنبي بالسنة والعيال بالقوت والنفس بالشهوة والشيطان بالمعصية والحافظان بصدق العمل وملك الموت بالروح والقبر بالجسد فانا بين هذه الخصال مطلوب وقيل لامير المؤمنين عليه السلام كيف اصبحت قال كيف يصبح من كان لله عليه حافظان وعلم ان خطاياه مكتوبات في الديوان ان لم يرحمه ربه فمرجعه الى النار قال جابر الانصاري دخلت على امير المؤمنين عليه السلام يوما فقلت كيف اصبحت يا امير المؤمنين قال اصبحنا قال جابر ما تقول في دار الدنيا قال ما اقول في دار اولها غم وآخرها الموت قال فمن اغبط الناس قال جسد تحت التراب قد امن العقاب ويرجو الثواب وقيل لسلمان الفارسي كيف اصبحت قال كيف اصبح من كان الموت غايته والقبر منزله جلده ولم يعلم الجنة ام النار مسكنه وقيل لحذيفة كيف اصبحت قال كيف اصبح من كان اسمه عبدا ويكون غدا في القبر وغدا يحشر بين يدي الله تعالى وقيل للصادق عليه السلام ان رجلا راى ربه عز وجل في منامه فما يكون ذلك قال ذلك رجل لا دين له ان الله تعالى لا يرى في اليقظة ولا في المنام ولا في الدنيا ولا في الآخرة وقال عليه السلام جرى بين سلمان الفارسي وبين رجل كلام وخصومة وهو عمر بن الخطاب فقال له الرجل من انت يا سلمان فقال سلمان اما اولي واولك فنطفة قذرة واما آخري وآخرك فجيفة منتنة فاذا كان يوم القيامة ووضعت الموازين فمن ثقلت موازينه فهو الكريم ومن خفت موازينه فهو اللئيم والاخبار في هذا الباب لو استقصيناها لطال الكتاب.

نور في الامور والمطايبات وبعض الهزل وبعض المضحكات وبعض الاجوبة المسكتة وما ناسب هذا اعلم ارشدك الله ان الارواح قد تكل من مطالعة العلوم ولذلك قد تحتاج الى الترويح تارة بالحكم العلمية الرقيقة وتارة بالنوادر على عادة البشر وسلوك مسالكهم وذلك لان ادراك العلوم ... الروح ... واللذة اذا دامت ... العادة يحصل منها الملال كالاطعمة الحسنة بالنسبة الى الطبيعة ... فلا ... ترويحها حتى يحصل نشاط جديد ويرجع الى ... فان الانسان لا ينفك عن اربع ساعات فساعة فيها يناجي ربه وساعة يحاسب نفسه وساعة ... وساعة يخلي بين نفسه وبين لذاتها فيما يحل ويجمل فان هذه الساعة عون على تلك الساعات ... فان النفس ... وهذا ... دراية العلماء ... يخوضون ... والامر ... السمر ولكن لا ينبغي ... المؤمن ... بشره في وجهه وحزنه في قلبه وقد كان النبي صلى الله عليه وآله ...

فقالت ومن كان [illegible] فقال في شتى السابع وروي ايضا انه لقي ابو العينا بعض اخوانه في السحر فجعل يتعجب من بكوره ويقول
يا [illegible] اركب في مثل هذا الوقت فقال الرجل لابي العينا تشاركني في الفعل وتفرد في بالتعجب ودخل الوليد بن
يزيد على هشام وعلى الوليد عمامة وشي فقال هشام بكم اخذت عمامتك قال بالف درهم فقال هشام عمامة بالف
يستكثر ذلك قال يا امير المؤمنين انها لاكرم اطرافي وقد اشتريت انت جارية بعشرة آلاف لاخس اطرافك وروي
نفر من اهل الكوفة الى المامون [illegible] فقال المامون [illegible] فقام رجل من القوم فقال يا امير
المؤمنين [illegible] فقال [illegible] بهذه الصفة فينبغي ان تساوي به اهل الامصار حتى
يلحق اهل بلدنا [illegible] واذا فعل ذلك امير المؤمنين فلا تحسبنا اكثر من ثلاث سنين فضحك المامون ووصل
العالم منهم وتزوج اعرابي امرأة اشرف منه حسبا ونسبا فقال يا بنت [illegible] فقالت هل [illegible] بيتك
ونظر رجل الى امرأتين يتلاعنان فقال [illegible] الله فانكن صويحبات يوسف فقالت احديهما يا عم فمن
بيت الحسب [illegible] جاءت امرأة الى [illegible] تشكو من زوجها انه عنين فقال [illegible] لا تستحي
المراة تذكر مثل هذا فقالت [illegible] رغبت فيما [illegible] الله تعالى يرزقني ابنا مثلك [illegible]
من الخوارج فقال لمن حضره ما ترون فيها قالوا اقتلها فقالت جلساء اخيك خير من جلسائك قال ومن اخي
قالت فرعون شاور جلساءه في موسى قالوا ارجه واخاه [illegible] المعتصم [illegible]
[illegible] فقال له [illegible] فقال يا امير المؤمنين [illegible] وقال [illegible] في [illegible] تغلب
اسد [illegible] وظبيا [illegible] فقال للذئب اقسم [illegible] فقال [illegible]
[illegible] وقال للثعلب اقسم انت فقال [illegible]
[illegible] فقال [illegible] هذه القسمة العادلة فقال [illegible]
[illegible] البلابل [illegible] الليل [illegible]
[illegible] فلما [illegible] صاح الديك [illegible] فقصد الشجرة [illegible]
فصاح اليهما المؤذن [illegible] فقال الديك نعم [illegible]
تحت الشجرة [illegible] فلما اتى [illegible] الشجرة حتى [illegible] وقام اليه [illegible]
[illegible] حتى [illegible] ثم [illegible]
عليه [illegible] ثم قال [illegible]

لنور الثريا لاستهل [illegible] فكشفت [illegible] فبادرها الغلام ثم قال [illegible] نفسا مرهفة
لم [illegible] ثم قالت [illegible] تمنيتها كان وروي ان [illegible] الماء [illegible]
الى [illegible] السلم الى جنازة [illegible] فقال [illegible] فقال الامير [illegible] وطعام
[illegible] فقال ان [illegible] من هذا الجواب [illegible] الشيطان [illegible]
جعفر بن محمد ايضا [illegible] عليه السلام قال ابو حنيفة [illegible] مات الملك قال [illegible] من المطلب الى يوم
[illegible] المعلم [illegible] وقال رجل لبشار [illegible] عيناه [illegible] الذي عوضك الله بها فقال ان لا ارى مثلك
تزوج اعمى امرأة فقالت لو رايت حسني [illegible] فقال [illegible] ما تركك [illegible]
[illegible] الى معلم [illegible] الكتابة فقال [illegible] قال لا احسنه قال [illegible] الكتابة [illegible]
قال ابو العينا [illegible] قط قلت نعم رايت ببغداد [illegible] سنة
[illegible] فقال [illegible] فقلت يا امير المؤمنين [illegible] ادم [illegible]
[illegible] فقال المتوكل [illegible] اردت ان [illegible] فاستعفيتهم [illegible]
[illegible] فقال ابو [illegible] فقال ابو العينا [illegible]
[illegible] وقال ابو العينا دخل على [illegible] فقال [illegible] الحدكة
[illegible] فقال يا ابا العينا [illegible] من كذب [illegible]
[illegible] فقالت [illegible]
امرأة [illegible] يا [illegible] من الله تعالى [illegible]
[illegible] فقال [illegible] قال [illegible]
قال الرشيد لبهلول [illegible] فقال [illegible]
[illegible] فقال [illegible]
[illegible] فقال [illegible]
من [illegible] فلما [illegible] وقال [illegible]
لو [illegible] دار [illegible]
وكان [illegible]

ضيعتي التي دينارا وما يساوي عشرين دينارا فقال لم لا يجي على من يلتزم بما تبين ما يساوي عشرين وكان ببغداد

منعية

رجل سماه ... فعرض عليه القضا فتولاه فلقيه الجنيد يوما فقال من اراد ان يتورع ... لا ينبغي له

ذلك من قلده بالاربعين سنة حتى قدر عليها وحكي انه حضر ... في مجلس بعض الملوك اخبر عن احوال

بعض العلويات فبلغه في المجلس ... ووجدت مع ... فانشد بعض الظرفاء حديثا ليتم في حكم

يحل لدينا محل الحدث يخبر عن حادثات السما ويجهل في بيته ما حدث قال بعض العارفين لرجل من الاغنيا

كيف طلبك للدنيا فقال شديد قال فهل ادركت منها ما تريد قال لا قال هذه التي صرفت عمرك في طلبها لم تدرك

منها ما تريد فكيف بالتي لم تطلبها وسمع بعض الزهاد يوما من الايام شخصا يقول اين الزاهدون في الدنيا الراغبون

في الاخرة فقال له الزاهد يا هذا اقلب الكلام وضع يدك على من شئت حكي ان بعض الاكراد كان عنده ...

... وبعضه خشكنانا فاستكثر ... من ذلك فطلب البيع فباعه ... من ياكل الخشكنان وبعضه ...

فطلب البيع فاشتراه بكل ... لا يطعمه شيئا فطلب البيع فباعه ... وطلع له دكان

في نيل مجلسه ويضع السراج على راسه بدلا من المنارة ... بطلب البيع فقال له ...

رضيت بهذا ... فقال ... من يضع الفتيلة في عيني عوضا

عن السراج قال الفرزدق ... ابن المهامة كان لبعضهم ابن ... فخطب له ...

فقال الابن لابيه يا ابت بلغني ان العروس عوراء فقال الا يا بني ...

كانت ابنة رجل يقال له ... وكان ... الى بغداد ...

فجاء ... يطلبه وصاح بالباب ... المقدم ... بغداد قال بعض العلوية لاي شي

ابغضني ولا تبغض ... الا بالصلاة علي ... اللهم صل على محمد ... قال ابو العينا ...

... سكر ... فقالت امراة ...

قالت امراة ... كانت حبلى ونظرت الى ... كان الذي في بطني ...

ان ... الذي في بطنك لا يشبهني ...

اليها فقال ... قالت المراة ...

للناس من كثرة ضراطها تنبأ رجل ادعى انه موسى بن عمران ... وقال ...

... فقال ... التي صارت ... فقال ...

موسى تنبأت امراة على عهد المامون فاحضرت اليه فقال لها المامون من انت قالت انا فاطمة النبية فقال لها المامون

اتؤمنين بما جاء به محمد وهو حق قالت نعم قال فان محمدا قال لا نبي بعدي فقالت صدق عليه السلام فهل قال لا نبية بعدي قال

المامون لمن حضر اما انا فقد انقطعت فمن كانت عنده حجة فليات بها وضحك حتى غطى وجهه وتنبأ آخر في ايام

المعتصم فلما احضر بين يديه قال له انت نبي قال نعم قال الى من بعثت قال اليك فقال له اشهد انك لسفيه احمق قال

انما يبعث الى كل قوم مثلهم فضحك المعتصم وامر له بشي وتنبأ آخر في خلافة المامون فقال له انت نبي قال

نعم قال فما معجزتك قال سل ما شئت وكان بين يديه قفل فقال خذ هذا القفل فافتحه فقال اصلحك الله

لم اقل لك اني حداد قلت اني نبي فضحك المامون واستتابه واجازه ...

لشخص يا اخي ... فقال المغفل اذا كان لله فما الحيلة في من يدخل بيوته بلا اذن ...

وسال بعض المغفلين ... فقال الاخر ...

... في الري ... وحكي ... ابو يعلى قال ... ليلة باصفهان في ...

في جماعة ... فلما ... واستغاث ...

ابو علي ... وذلك ... ويقول ...

الى ... كنت ... ابو العلا ...

فقال ... الاسعد ... يعبثون ...

سالم بن عبد الله ... ابن عبد الله وعبد الله ...

ما ... رات ... على حمار فقالت ... حمار ...

... حمارا ... الظبية ... فقالت ...

ابن ... والجبة ... الا ... اذا ...

... ان يكون ...

... الى ... من ...

الاصمعي ... اعرابية ...

... فقالت ...

الحسن ... ومنطق ... والحي ...

[illegible]

مرعا فقال ان مع ذلك المار النقد ولما لا يحتاج اليها فخذهما فانك لتحتاج اليهما منه قال بعضهم الدنيا مدورة
وصدرها على [illegible] مقدرات الدرهم والدينار [illegible] يهودي مسلما ياكل شيئا في نهار شهر رمضان
فاخذه ليعصه فقال انه مسلم يا هذا [illegible] بعتنا الاكل على اليهود فقال انا في اليهود مثلك في المسلمين من
كلامهم الكريم شجاع القلب والبخيل شجاع الوجه قال رجل للفرزدق متى عهدك بالزنا يا ابا فراس فقال مذ
ماتت [illegible] من كتاب المدهش في حوادث سنة ٢٤١ ماجت النجوم وتطايرت شرقا وغربا
كالجراد من قبل غروب الشمس الى الفجر وفي السنة التي بعدها رجمت السويدا وهي ناحية من نواحي مصر ووزن
منها حجر فكان عشرة ارطال [illegible] حنان وبنشابور [illegible] وقم وقاشان ودامغان وتوفي تحت
الهدم في الدامغان خمسة وعشرون الفا وتقطعت جبال [illegible] بعضها من بعض ووقع طاير ابيض بحلب وصاح
[illegible] صوتا يا ايها الناس اتقوا الله ثم طار واتى من الغد وفعل ذلك ثم ما راى بعدها ومات رجل في بعض
كور الاهواز فسقط طاير على جنازته وصاح بالفارسية ان [illegible] هذا الميت [illegible] جنازته قال
[illegible] جارية ابيه بان ابنه فقالت لو كنت ابنة لابيت [illegible] ولما قتل جعفر بن يحيى البرمكي قال بعض
الندمات الكرم والجود والفضل الا [illegible] حال حيوته فقال ذلك والله [illegible]
[illegible] في الدنيا مثله في جوده والادب ولما سمع قولي لعنة [illegible] من جعفر حسن بابه ولم ادر اليوم
حسن اعماله ولست ذا الطيب في مدح جعفر بار والانسان خير في ثيابه بعث اليه جعفر الف درهم
اعملها بابيهما قال رجل لاحمد بن خالد الوزير لقد اعطيت ما لم يعط رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
وكيف ذلك يا احمق فقال لان الله تعالى يقول ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك وانت فظ غليظ ولم
ينفضوا من حولك مدح بعضهم [illegible] فقال اما انا اعطيك شيئا [illegible] فلا يكون ابدا ولكن [illegible]
قل حتى لا [illegible] دخلت عزة على عبد الملك فامرها بالدخول على زوجته فلما دخلت قالت لها [illegible]
عن قول كثير فيك قضى كل ذي دين فوفى غريمه وعزة ممطول معنى غريمها ما هذا الدين فقالت وعدته قبلة فقالت
عاتكة انجزيه وعلي اثمه قال ابو العيناء [illegible] عبد الرحمن بن خاقان قلت لو وددت ان
لي ما ملكت قال هل بيدك قلت كيف ذلك قال [illegible] مثل السبيب في [illegible] الايام
في اخر ايام البرد ايام العجوز وهو ما يحكى ان عجوزا كاهنة قالت [illegible] كانت تخبر قومها ببرد يقع [illegible]
حتى جاء [illegible] العجوز [illegible] في كتاب [illegible]

انها ايام العجوز اي اخر البرد وقيل ان عجوزا طلبت من اولادها ان يزوجوها فشرطوا عليها ان تبرز الى الهواء
سبع ليال ففعلت فماتت وادعت سجاح بنت الحارث النبوة في ايام مسيلمة وقصدت حربه فاهدى اليها مالا
واستامنها حتى [illegible] واستجابت اليه [illegible] وقال لاصحابه [illegible] ذكر [illegible]
فلما اتت قالت له اعرض ما عندك [illegible] فلما خلت معه في القبة قالت اقرا علي ما ياتيك جبريل فقال [illegible]
هذه الاية انكن معشر النساء خلقتن افواجا وجعلتن لنا ازواجا نولج فيكن [illegible] ثم نخرجه منكن اخراجا قالت
صدقت انك نبي مرسل فقال لها هل لك في ان ازوجك [illegible] فقالت [illegible]
الا قومي الى المخدع فقد هيئ لك المضجع وان شئت [illegible] وان شئت على الاربع وان شئت بثلثيه وان شئت
به اجمع فقالت بل به اجمع فانه اجمع للشمل فضرب بعض الظرفاء [illegible] وقال اعلم من سجاح فاقامت عنده
ثلاثا وخرجت الى قومها فقالوا ما عندك فقالت [illegible] وجدت نبوته حقا وانه قد تزوجني فقالوا
ومثلك يتزوج بغير مهر فقال مسيلمة مهرها اني قد رفعت عنكم صلاة الفجر والعتمة ثم اسلمت بعد ذلك [illegible]
بنو تميم [illegible] في اسلامها ومن مزخرفات مسيلمة والزارعات زرعا والحاصدات حصدا والذاريات
ذروا والطاحنات طحنا والعاجنات عجنا [illegible] فقال بعض الظرفاء [illegible]
[illegible] نظرت امراة من البادية [illegible] وكانت حسنة الصورة وكان زوجها ردي الصورة فقالت [illegible]
[illegible] الى الجنة [illegible] فقالت [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] يقول القاضي [illegible] في يهودي [illegible]
[illegible] اجود فاجاب هذا من اعدل [illegible] اليهود [illegible]
[illegible] ان يبول على اليهودي [illegible]
[illegible] احمد بن [illegible]
[illegible]
[illegible]
من لا يعلم [illegible] بعض العلم [illegible]

فقال اصبت لم [illegible] المسئلة [illegible] ان بعض الزهاد الى تاجر ليشتري منه قميصا فقال البعض الحاضرين
انه فلان الزاهد فاذخر عليه فغضب الزاهد [illegible] وقال جئت اشتري بدراهمنا لا بادياننا ملكت الاعراب
باجمهانه [illegible] وقال ان [illegible] تحفظ الى [illegible] قيل للبهلول [illegible] قال هذا شي يطول
[illegible] ضل لاعرابي بعير فحلف ان وجده ان يبيعه بدرهم واحد فوجده فلم يحمل قلبه ان يبيعه بذلك
الثمن [illegible] علق في عنقه [illegible] السنور [illegible] ولا ابيعهما الا معا [illegible]
وقال الاخر [illegible] قال [illegible] ادعى رجل على رجل طنبورا عند بعض القضاة فانكر المدعى عليه
[illegible] القاضي [illegible] كانت الطنبور عندي [illegible] فقال [illegible] فقال القاضي
هذه [illegible] الطنبور قال لبعض [illegible] لبعض الزهاد [illegible] فقال انك ارغب [illegible] قال
كيف ذلك قال لانك زهدت في نعيم الاخرة وهو نعيم دائم عظيم وزهدت انا في نعيم الدنيا الحقير المنقطع [illegible]
سنة من المائة [illegible] من دولة بني امية قيل للحسن البصري هل [illegible]
[illegible] اهل السوق [illegible] الصلاة وان كسدت [illegible] كان [illegible]
[illegible] عصيت فيه نفسي صغيرا [illegible] الا المشيب
[illegible] قال بعض الحكماء حججت في بعض السنين [illegible]
[illegible] اعرابي [illegible] يا رب انك خلقتني [illegible]
قال [illegible] الاعرابي [illegible] انت الذي [illegible]
[illegible] شهد جماعة عند ابن شبرمة على [illegible] فقال لهم [illegible]
[illegible] شهادتهم فقال [illegible] كم لك تصلي في هذا المسجد [illegible] سنة قال الكم [illegible]
[illegible] شهادته وشهد عنده رجل [illegible] وقال [illegible] بجارية [illegible] احسنت فقال [illegible]
[illegible] سكت فقال [illegible] سكت فقال [illegible] سكوتها [illegible] القاضي فقبل شهادته كان
[illegible] صغير [illegible] خلف جنازة [illegible] يا سيدي الى بيت ليس فيه [illegible]
[illegible] فقال ابنا [illegible] الى بيتنا [illegible]
[illegible] فلما [illegible]
كنت [illegible]
[illegible]

وزيره ابن [illegible] احسنت يا سيدي فقال [illegible] كما احسنت قال الاصمعي [illegible] لبعض [illegible]
في اي باب من ابواب النحو [illegible] الفاعل والمفعول به فقال [illegible] وقالت له [illegible]
[illegible] كان الجاحظ [illegible] الصورة [illegible] ما كان الا
[illegible] الجاحظ قال [illegible] الى [illegible] فقالت [illegible] فلما
[illegible] فقال [illegible] فلما [illegible] فقلت لا ادري [illegible] من كلامه اذا [illegible]
[illegible] قيل لاعرابي [illegible] الموت قال [illegible] قيل لاعرابي [illegible]
بعض الخلفاء [illegible]
وقال [illegible] حكى الاصمعي قال [illegible] فنظرت الى [illegible]
في [illegible] فقلت [illegible]
[illegible] قال [illegible] درهما [illegible]
[illegible] فقال [illegible] سنة كان رجل جار [illegible] دار
[illegible] فلما [illegible] المشتري [illegible] قال [illegible] الدار [illegible]
[illegible] باضعاف ثمن الدار فلما بلغه ذلك بعث اليه باضعاف ثمنها [illegible]
[illegible] قال المنصور لبعض [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

قال لا يتنفس من تنفس صديع ملك فامر الطبيب ان يضع قدميه في الماء الحار فقال الحمصي عنده ابن الراس
من الفقه فقال ابن وجهت من يصيك ترعشا فذهبت لحيتك قال البصلة دخلت سقاية بالكرخ فبينما
انا خرجت تعلق بي السقاء فقال هات الفهمة فضرطت ضرطة وقلت خذ الا ذات سبيل فقد نقضت وضوئي فضحك
وخلاني ولما اتى محمد بن سليمان صالح بن عبد القدوس ليوصي الى المهدي فقال الطالقي حين انكر المولد
ولد ذكر ولم يكن لمحمد بن سليمان غير بنت واحدة قال بل اصنع ما هو انفع لك فكرحي قدمت من يدي حمل بعض
الصوفية طعاما الى الطحان ليطحنه فقال انا مشغول فقال الطحنه والا دعوت عليك وعلى حمارك ورحاك قال فانا
مجاب الدعوة قال نعم قال فادع الله عز وجل ان يصير حنطتك دقيقا فهو انفع لك واسلم لدينك دخل الشعبي
الحمام وفيه رجل مكشف فغمض عينيه فقال له الرجل يا شيخ متى ذهبت عينك قال منذ هتك الله سترك اعترض
رجل المامون فقال يا امير المؤمنين انا رجل من العرب قال ما ذاك بعجب قال اني اريد الحج قال الطريق امامك
نهج قال وليست لي نفقة قال سقط عنك الحج قال انا جئتك مستجديا لا مستفتيا فضحك وامر له بصلة
قال الاصمعي مررت بكناس يكنس كنيفا بالبصرة وهو ينشد اضاعوني واي فتى اضاعوا ليوم كريهة وسداد ثغر
فقلت له اما سداد الكنيف فانت عليه واما الثغر فلا علم لنا بك كيف انت فيه وكنت حديث السن واردت العبث
به فاعرض عني مليا ثم اقبل علي فانشد متمثلا واكرم نفسي انني ان اهنتها وحقك لم تكرم على احد بعدي
فقلت له والله ما يكون من الهوان شيء اكثر مما بذلتها له فاي شيء اكرمتها فقال بلى والله ان من الهوان لما هو شر
مما انا فيه فقلت ما هو قال الحاجة اليك والى امثالك من الناس قدم رجل عجوزا دلالة الى القاضي فقال اصلح الله
القاضي زوجتني هذه امراة فلما دخلت بها وجدتها عرجاء فقالت اعزك الله القاضي يتزوج امراة يجامعها
ام زوجته طارت تحج عليها قيل الامراة ضربنا بكرات قالت اعوذ بالله من الكساد قال ابو العيناء خطبت
امراة فاستقبحتني فكتبت اليها فان تنفري من قبح وجهي فانني اديب اريب لا عيي ولا فدم فاجابت ليس لديوان
الرسائل اريدك خرجت حبى المدينة فجنها الليل فلقيها انسان فقال لها اما تخافين وهذا الزمان
فقالت لا بالله لقيني شيطان فانا في طاعته ولقيني رجل فانا في طلبه غاب رجل عن امراة فبلغها انه اشترى جارية
فاشترت غلامين فبلغ الخبر زوجها فجاء مبادرا وقال لها ما هذا فقالت اما علمت ان الرحا الى بغلين احوج من
البغل الى حجرين بع الجارية حتى ابيع الغلامين ففعل ذلك دخل ابو زيد برقبة مصر على بعض الخلفاء فقال له ايا
تقول في رجل اشترى شاة فضرطت فخرج من استها بعرة ففقأت عين رجل على من الدية قال على البائع

ولم قال لانه باع شاة في استها منجنيق فلم يبرأ قال الهيثم غضب سعيد بن وهب يوما على غلام له فامر به فلما كشف
عنه الثوب ليضربه فقال يا ابن الفاعلة انما عزلنا ناسك هذا حتى تاتي على هذه الجراة وسار ليضربها على
الغلام طال ما غرتك هذه الاست حتى اجترات على الله سوف تريك هذا النار قال سعيد فورد علي من جوابه ما حيرني
واسقط السوط عن يدي سال اعرابي عبد الملك فقال سل الله تعالى فقال الاعرابي قد سالته فاحالني عليك
فضحك واعطاه دخل اعرابي الحمام فخرج منه صوت فجعل فتيان حضروه يضحكون منه فخرج فقال يا فتيان
هل سمعتم شيئا في غير موضعه قال ابن ابي البغل لرجل ولد له مولود فما سميته قال الاحنف من الاعتبار سمه
ما شئت دخل كلب مسجدا خرابا فبال على الجنيد وفي المسجد قوم نيام فقال للكلب اما تخاف الله تبول في الجوف
قال الكلب ما احسن ما خلقك الله حتى تعيبه وقالوا اوجد يا وقعت على سطح فتم ذنبا فالارض فقال له
الذي بليت الذي تشتمني ولكن ما كان ليفعل ذلك على كلب كلمته قال له الذي لا يلحقني قال لاني
لا اصدقني وانت تتعدى لغيرك دخل عبد ابن اياه على رجل يعرف بابي العيص من اصحاب المعلى الخادم فجعل
يعبث به ويمازحه الى ان قال له الا المزبد يا ابا العيص اراك اشد اصلا عضنا فقال له ابو
الساجي لو صببت بالاوكية لاحجبت له بما بيننا من الفداوة لكنت تحلك له ذرية كلها الا الله فانهم
لم يعاود العبث به وكان متهم بري بالابنة جلس بعض الاعراب يبول وسط الطريق بالبصرة فقيل له يا اعرابي
ابتول في طريق المسلمين فقال انا من المسلمين بلت وخرجت من الطريق قال ابو زيد مر رجل على قوم معهم
ابن له يريد الحجر وابو عامة المعنوي على باب المسجد جالس فقال الغلام لابيه يا ابا علقمة قال لا اذا عدد معه
ثلاثة فقال له ابو انت علم فقال له الغلام يا ابا علقمة ما التحجير قال له شدة المؤنة وكان يحكي عنه
شديد المؤنة قال الصرم بالله الا والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه والذي خبث لا يخرج الا نكدا
مثل حبة ابليه قال الغريب القشيري من يد ابنه وخلذ غمه الناس جيا به فغير ما بالحصى بعد ما سلك
قال الحج قال ابو موسى قال ابو النيص قال الاب من قال ابن نوفل قال الا تحب يقتضيك ان يزورك لاوي
وتطيح اين طلعا اليثاما بالامم يا خال ابيه فقال يا ... قال يا سبحة قال ... قال ... فقالها
اسلمت فقال الرجل من العامة يا سيدي فضيلة الخبيص حكمت المادرت ذلك سناب في الموت في
كانوا الصابية عظيم وكانوا من اهل السنة فتشقق كله وتبعت عليهم والت ... قدم عبد الله بن
بعض السويق للقتل وجوه السبيلة فضرب الامر في راسه الشيب فقال لي شيخ ... اعمل

ولم يرخلة سبيل [illegible] قال بعض الصالحين [illegible] اذ ركنا نفع [illegible] باسيافنا ونحو الان ندفع باسنا ممنا
دخل المهدي على رجل [illegible] وبنيه [illegible] ويقتتون فانتبه الرجل فقال يا فتيان هذا
الذي تطلبونه بالليل [illegible] فلم نجده دخل [illegible] قوم فلم يجدوا فيها شيئا الا الادواة فكتب على الحائط
عز علي [illegible] شاعرا قريبا وكان عفيفا حتى انه لم يجد الا الخبز وكان يجلس بالبيت
فاتاه رجل فقال له يا اخوان العاربين في الدنيا اهل الشباب في الاخرة قال ان كان ما الذي تقول هذا لا كرمن بزازا
يوم القيامة فنظرت سمكة الى [illegible] التركي على دابة ورفع راسه الى السماء وقال يا رب هذا [illegible] فرس وانا
وليس فيه [illegible] بعض المغاربة [illegible] الشاعر [illegible] فقال [illegible] مالي بيت في الارض فكيف يكون
لي برج في السماء فضحك [illegible] من الازد المهلب [illegible] من الحرب فقالت لها الامران
نذرت [illegible] ان اقبل [illegible] وتتسلح جارية سندية وثلثمائة درهم فضحك المهلب وقال
[illegible] بذلك [illegible] فقال [illegible] من سوق [illegible]
الا [illegible] خرج رجلان من خراسان الى بغداد [illegible] وعزم الاخر على الرجوع
فقال لصاحبه ما تقول لمن يسالني عنك قال قل له لما دخل بغداد اشتكى راسه واضراسه ووجد خفقانا في
صدره [illegible] في فؤاده وضربانا في كبده وورما في ركبتيه ورعشة في ساقيه وضعفا في
القناة على طريقة قال المعنى ان [illegible] في كل شيء ما تستحسنا [illegible] ان اطول عليهم لكني اقول لهم [illegible]
[illegible] فقال لهم [illegible] قال [illegible] بنات قال ابو [illegible]
[illegible] كلهن قال [illegible] كان [illegible] سال ابو العينا احد
حاجة فوعده ثم اقتضاه [illegible] هذا المطر [illegible] ووقف سائل على
[illegible] الدار [illegible] صاحب الدار [illegible] السائل كلامه فقال [illegible] لك فقال [illegible]
[illegible] الى الدعوة [illegible] على [illegible] فقال [illegible]
جائع قال لم تخبز بعد قال [illegible] قال [illegible] عطشان قال لها انا [illegible]
قال [illegible] قال يا اولاد الزنا ما عودكم فيها [illegible]
اعرابي [illegible] فقال [illegible] فقال الاعرابي [illegible]
[illegible]

بينه وبينه علامة اذا رجع سأله فقال الحنطة او شعير فان كان [illegible] الحاجة قال [illegible] نقض
الحاجة قال بعثه يوما في حاجة فلما انصرف قال له حنطة او شعير قال خرا [illegible] لا انهم
يقضوا الحاجة وضربوني وشتموني قال مطيع بن اياس [illegible] على بغلتي فاعترضني رجل اعمى [illegible]
فقال [illegible] الخليفة ان يعطي الجند ارزاقهم فيشتروا من التجار الامتعة [illegible] التجار عليه [illegible]
الزكاة عليه فيتصدق علي منها فقلت يا عم [illegible] بينك وبينه هذه الحوالات [illegible]
ان [illegible] الى الدار رجل [illegible] صاحب البيت [illegible]
[illegible]
[illegible]
حدث الاصمعي عن يونس [illegible] فلم [illegible] في الجوع فقلت هل لكن في الصلاة
[illegible] وكبرت [illegible] ثم قلت [illegible]
[illegible] الضيف [illegible] البيت [illegible] ذلك [illegible]
[illegible] القوم [illegible] حتى [illegible] الحي [illegible]
لزوجها [illegible] مثل الذي [illegible] ضيفنا [illegible] تبارك ربنا [illegible]
[illegible] بعض [illegible] بكرة من منزله [illegible] الطريق [illegible] الى الارض [illegible]
[illegible] رجلا [illegible] فقال [illegible] هذا رجل [illegible]
[illegible]
[illegible]
على صاحبه فضحك السلطان [illegible]
[illegible] اذا [illegible] على بعض [illegible] رجل من [illegible]
[illegible] عند ذلك الرجل [illegible] الرجل [illegible]
فقالت [illegible] ايها الرجل [illegible]
فقالت [illegible]
[illegible] الرجل [illegible]

علي درهمين نفرنا فجامعها تلك الليلة خمس مرات فلما اصبح طالبته بالدرهمين ولم يكن عنده شيء فالحت عليه
جماعة من المؤمنين فقالت ايها الناس انه جامعها خمس مرات ولم يعطها شيئا فقال لها [illegible] تعالي ثم انه نام
ورفع ارجلها وقال تعالي جامعني سبع مرات عوض الخمس [illegible] الحاضرون الحق مع العالم ووقع رجل من اصحابنا
امراة في شيراز واعطاها [illegible] وكان الوقت حارا فصعدنا السطح ولما [illegible] باب حجرة عليه [illegible] مع المراة
فلما [illegible] نصف الليل فاذا صوت امراة قد ارتفع وهي تقول [illegible] فنزلنا اليها [illegible]
وقلنا ما جرى عليك فقالت ان [illegible] عشرين مرة وما صرت اطيق [illegible] باخذها
ويعفيني من بقية الليل فقلت [illegible] ما تقول في كلامها هذا فقال انها كاذبة ما بلغت العشرين [illegible]
وقال [illegible] معه فادخلني الحجرة واذا هو قد خط [illegible] خطوطا في الجدار عددها [illegible] واذا هي ثمانية عشر
مرة فقالت [illegible] كيف كذبت علي فقالت [illegible] عليك بالله [illegible] الى وقت الصباح
من [illegible] ولقد كان في خاطري [illegible] مرة ليكون [illegible] مرة ثم ان المراة اعطته [illegible]
[illegible] نصف الليل وقد اراد بعض [illegible] ان يتمتع في اصفهان فقالت لم يجوز ذلك [illegible] على
امراة جميلة فاخذته الى بيت امراة فرأى امراة تحت الاستار والحجب فظن بها [illegible] وقد كان [illegible]
العجوز وانصرفت فلما خلى بها ورفعت الحجب نظر الى وجهها واذا هي من العمر تجاوزت التسعين ولا [illegible]
بالدراهم لعدم [illegible] ففكر في نفسه فانتهى فكره الى ان قال لها اجابة [illegible] من [illegible]
عنده [illegible] قال لها [illegible] الله تعالى حتى [illegible] الحاجة فقامت [illegible]
[illegible] فقال [illegible] ان [illegible] النساء [illegible] فقالت [illegible] بلادكم وهذا شيء [illegible] فقال
كيف [illegible] وقالت [illegible] الا بارك الله لك فيها فلم [illegible]
[illegible] فخرج منها [illegible] جرت عليه مثل هذه [illegible]
[illegible] ثم [illegible] الى الكنيف [illegible]
ذكره حتى صار [illegible] فاقبل اليها وهو [illegible] فقالت ما هذه [illegible]
فقال [illegible] امراة [illegible] هذا [illegible]
من هذا [illegible] فقالت [illegible] لا بارك الله [illegible] هذا [illegible]
[illegible] وقد جاء رجل الى [illegible] من [illegible]

واحدة كان ثوابه مثل ثواب من قتل كافرا فجاءوا الى زوجته ونقلوا لها هذا الحديث فرغبت به فلما جاء الليل
قالت له انت قتلت كافرا قال بلى فجامعها مرة ثم نام فايقظته وقالت اجلس فتقتل كافرا فقام وجامعها اخرى فكررت
عليه قتل الكفار تلك الليلة حتى انتصف الليل [illegible] الرجل على [illegible] من الضعف فقالت قد ذهب الليل
ولم تقتل كافرا فقام اليها وقال لها ايتها المراة اتقي الله تعالى [illegible] سيف علي ابن ابي طالب [illegible]
ليطيق قتل الكفار في مدة ستين سنة وتريدين انا اقتل الكفار كلهم في ليلة واحدة وكان عند رجل من
اهل [illegible] مودته [illegible] امورهم [illegible] وهاعن [illegible] رجعت اليه [illegible]
[illegible] واحدهما [illegible] على [illegible] الماء فاتفق ان حاكم [illegible] كان في
سفينة في الشط فراى [illegible] وسط الشط فامر بها فاتي بها اليه [illegible] صاحبها [illegible] فلما
اتي بها الى [illegible] كتب كتابة ووضع فيها [illegible] الكتابة [illegible] لاجل [illegible] ينبغي ان [illegible]
صاحبها [illegible] فلق [illegible] فانت [illegible] صاحبها [illegible]
الكاغذة في [illegible] معلقة [illegible] وقراها واذا [illegible] الحاكم [illegible] صاحبها [illegible]
من [illegible] الحاكم [illegible] فلما [illegible] الحاكم [illegible]
[illegible] لان [illegible] بدون حكم [illegible]
كانت [illegible] علينا [illegible] معلق في [illegible]
ودخل [illegible] على [illegible] وكان البيت [illegible] البيت شيئا من [illegible] وكان [illegible]
ومضى الى [illegible] ليصنعه [illegible]
[illegible] فصاح به صاحبه [illegible]
هذا [illegible] السارق [illegible]
وكان عنده حصير ينام عليه مع زوجته [illegible] ذلك الحصير فقال [illegible]
ذلك [illegible] فانت [illegible] ذلك [illegible]
[illegible] هذه الليلة [illegible] فانت به في [illegible]
[illegible] فصارت [illegible]
فقام اليها [illegible]

[illegible] وقد [illegible] جماعة من عساكر الروم على قبيلة من الاعراب فانهزمت اهل القبيلة وبقيت منهم
امراة عجوز في مكانها لعدم قدرتها على المسير فاتى بها [illegible] من عسكر الروم وقالوا لها ايتها العجوز
[illegible] حتى [illegible] من تلك
الحساب فلما ركبوا [illegible] نادت [illegible] عليكم [illegible] فرجعوا
اليها [illegible] عنه فرجعوا اليها [illegible]
[illegible] عنك
فقال [illegible] الجرير [illegible] قال [illegible] الجواب
[illegible]
[illegible] فقال [illegible] قال لا [illegible]
[illegible] قال [illegible] ان يسمع صوت [illegible]
[illegible] الحجاج خرج يوما متنزها
[illegible] فقال [illegible] ابها [illegible]
هذه [illegible] قال [illegible] الناس [illegible] اموالهم قال [illegible]
قال [illegible] قال [illegible] قال لا [illegible]
فقال [illegible] قال انا مجنون بني عجل [illegible] وامر بصلة ودخل
[illegible] بن الاعور على معاوية وكان دميما فقال له معوية [illegible]
وما [illegible] خير من الاعور [illegible] فقال له الملك معوية وما معوية
في اللغة [illegible] قال لا بن [illegible]
خير من [illegible] بن امية [illegible] خرج من عنده [illegible]
[illegible] بن حرب [illegible] وقال معاوية لرجل من اهل اليمن ما كان [illegible]
حين ملكوا عليهم امراة فقال [illegible] قوم [illegible] قالوا اللهم ان كان هذا
هو الحق [illegible] علينا حجارة من السماء [illegible]
[illegible] ان كان هذا هو الحق فاهدنا
اليه [illegible] فقال [illegible] من [illegible] خزائنه [illegible] معلوم

فقال لهم

فقال لهم [illegible] الا [illegible] على [illegible] الله ولكن [illegible] ما انزل الله من خزائنه وجعله في [illegible]
وحلت بيننا وبينه [illegible] ان بعض الاكابر مر بامراة من بعض احياء العرب فقال [illegible] المراة فقالت من
بني فلان فقال [illegible] فقالت [illegible] فقال [illegible] الله ولو فعلته لاعتلت [illegible] على العود
وقالت [illegible] فقالت [illegible] قال [illegible]
[illegible] فقالت [illegible] فقال [illegible] ابا بكر وعمر [illegible] فقال
له ابو بكر [illegible] فقال له ابو بكر [illegible]
[illegible] رحمه الله [illegible] ان يكون [illegible] من [illegible]
[illegible] الله معناه الظاهر قال الاصمعي دخلت البادية [illegible] امراة منهم [illegible]
[illegible] الى [illegible] فاقامت على [illegible] قالت [illegible] لم تسمع قوله تعالى
ولا [illegible] فقال [illegible]
[illegible] وقال في اي سورة [illegible] الاية [illegible]
وقال سبحان الله لقد كنت [illegible] قال الرشيد [illegible]
الملوك [illegible] فقال [illegible]
[illegible]
[illegible] الرشيد [illegible]
[illegible] فقال الوزير [illegible]
[illegible] قال [illegible]
[illegible] الحساب [illegible]
[illegible]
[illegible] الحساب [illegible] الوزير [illegible]
[illegible] الوزير [illegible] فقال له [illegible]
[illegible]
[illegible] الى الرجل [illegible]

وظننت يحيى ودنوه قلت ... وسقاك الرائح الغادي وقيل لاصفهانهم حيث من ظعن وقال الواديهم
حيث من وزي ... بادية تلك ماطر وصر لا دنا قل وفاء ملك اصفونك اهلك ببهجة تحصنوك
فيا خرجت حبلو بهدت جودهم وما بيدك اكفهم حتى اذا كبرت صدت لا ايدنوملت اصلا لاطرت بهما وتهما
ثم اغدت مسنا من الجبال الطلوني ثم ارسلوني فجئت بالصوت اليهم فقال له القائل لم نزل بابي سعود
وكنت في سعود من ذلك البحتري واذ تكامل للفتى من عمره خمسون وهو الى التقى لا يجنح عكفت عليه المخزيات
فما له متلوّحاً ولا مزجر فاذ رأى السلطان عزّة وجهه حيا به المفيت من لا يفلح الفخر باعم العالية لا لارم
البالية من شارك السلطان في عز الدنيا شاركه في ذل الاخرة كان بناء لبن يخلط اللبن بالماء فجاء سيل
فذهب به فجعل يبكي ويقول اجتمعت تلك ... فصارت سيلا اما بكى لا اريد وانما اريكم من تبيهم
بنزلك رأى رجل في طريق مكة امرأة ... فقالت ... قال ... تكلمي ... ابنا تبخرتي هل
فاستنفد ... فقالت ... اكاد ... عنده ... فاكل ... فقبلها
ثم ضربه ... وكسا ... ثم قال ... ابن ... جبريل ... وكنت ... بعدا
نوه رحلت ... نظر ... حين طلع فابصر القرية ... اعتبت
ان اول ان قلت حسنك الله فقد ... فنظر رجل ... الهلال ... معاينة
بقوله ... الله ... بالاسفار قيل ... النجوم قال ... الذي لا يعلم ... قيل له
ما عددت ... كان ... فقال له يوما ... قال ...
ادركاه ... مني ... فقال ... الماء فضحك ... استقاب
اسمعيل بن محمد ... قال ... كيف ... ينبغي ان يكون ... التي في ... فيها
ومشايخه الذين ... الايوان من بغداد على مرحلة بناه كسرى ... سنة طوله مائة
ذراع في عرض خمسين في سمك مائة وبنى المنصور بغداد احتاج الى نقضه ... فاستشار ... بن
برمك ... فقال ... الاسلام ومن بناه علم ان من ... وهو ... على ... ابي طالب
والنفقة في نقضه اكثر من الارتفاق فقال ... لاميال الى العجم فهدمت ثلمة فبلغت النفقة عليها ما ... فقال له خالد ... لئلا ... بعضه ... فلم يفعل ... ولو دوا ... كان
... فقالت له ... ما تشتهي قال ... فاسه

٣١١

بماء وبقبضة من تراب فقالت هذا من ماء دجلة وهذا من تربة ارض ... والشم بالوهم ... ثم من عليه قيل
اي الاوقات احمد للاكل قال من ... اذا اشتهى واما من لم يجد فاذا وجد قيل ... ثم ... قال
الباس من فطور ... قيل ... في المقاوح قال ... اتها ... الموت في ...
والله لو ان ... بنا ... لا من ... بعض ... ابي العيناء ... فقال له ...
قد ... الاسلام والعافية فقال ... ولكن بينهما ... شكى رجل الى الطبيب ...
اللهم ... فقال ... والا فارم بنفسك في ...
فقيل ... الماء ... فقال ... وقال المامون لاحمد بن يوسف ان اصحاب الصدقات
تظلموا منك فقال والله يا امير المؤمنين ما رضي اصحاب الصدقات من رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انزل الله
تعالى فيهم ومنهم من يلمزك في الصدقات فان اعطوا منها رضوا وان لم يعطوا منها اذا هم يسخطون فكيف يرضون
عني فاستضحك المامون وقال ... الرشيد ابا يوسف ليلا فسأله عن مسألة
فافتاه فامر له بمائة الف درهم فقال ان ... امير المؤمنين ... فقال ...
في بيته والابواب مغلقة فقال ابو يوسف ... والابواب مغلقة ... كان ...
يتشيع وكان ينزل في بني ... وكانوا يرمونه بالليل ... فقال ...
... ولكن الله يرميك فقال ... لو ان ... كان ... بالتشيع وكان
... في ... ابن ... سليمان ...
... فقال الرجل ... هذا الرجل ... على ... حلف ...
... ولكن ... ابي بكر وعمر فضحك محمد ...
... المال ... الرجل ... فقال ...
... الله سبحانه ويقول ... علينا ... قالت ...
قلت ... بكتاب الله قال المنصور ... من ... الله ...
ولكن ... فقال ... قال ...
فقال الخارجي ادخل الله ... جنة ...
الصلاة ... قال لانه لم يجا ... قال ...

من قبل البدي [illegible] استقبلهم [illegible] مثلك وفي تمثل [illegible] من مارد وهو رجل من ابن هلال بن عامر
كان يسقي ابله في حوض فلما بقي في اسفل الحوض قليل ماء سلح فيه لئلا تشربه غنمه وقيل [illegible] من باقل وهو رجل
[illegible] اشترى ظبيا باحد عشر درهما فسال عن ثمنه ففتح يديه واخرج لسانه يريد بذلك احد عشر درهما
[illegible] من [illegible] امرئ من [illegible] ام خارجة وهي عمرة بنت سعد كانوا يقولون لها خطب فتقول نكح اي كل
يخطبها [illegible] من قريش وهي سعد بن [illegible] كان [illegible] فاطمة بنت المنذر [illegible] واسما وقيل انها
[illegible] فقع بها [illegible] انها [illegible] كعب بن مادة [illegible] رفعة [illegible]
[illegible] اجبن من [illegible] ويعلق بالشجر برجليه وينكس راسه من الخوف ان يصاد فيصير الى الجحر
اجوع من زرعة هي كلبة لبني يربوع [illegible] احمق من عجل بن لجيم بن صعب بن عدي بن بكر بن وائل
[illegible] فقام [illegible] عينه وقال [illegible] احمى من مجير الجراد وهو مدلج بن سويد كان اذا نزل الجراد
بارضه منع [illegible] احذر من غراب [illegible] اذا [illegible] قال انا
الموت [illegible] احذر من الذئب لانه ينام واحدى عينيه مفتوحة من الخوف احرص من كلب [illegible]
لا [illegible] من [illegible] ستين سنة [illegible] اربعين سنة ولما عجزت اتخذت تيسا وعنزا
[illegible] اسال من فلحس وهو سيد [illegible] كان اذا اعطي [illegible] سال [illegible]
[illegible] الغنيمة [illegible] حتى [illegible] اشام من البسوس وهي خالة جساس بن مرة الشيباني كانت لها
[illegible] على [illegible] كان قد [illegible] ابنها [illegible]
الى كليب فقتله فهاجت الحرب بين بكر وتغلب [illegible] اربعين سنة اشام من رغيف الحولاء هي خبازة
كانت في بعض احياء العرب [illegible] رجلا [illegible] من ذات النحيين هي [illegible]
كانت تبيع السمن في الجاهلية فاتاها خوات بن جبير الانصاري يبتاع منها سمنا فلم [illegible] احدا [illegible]
[illegible] فقال امسكيه حتى انظر الى غيره ثم [illegible] اخر فقال امسكيه فامسكته
فلما شغل يديها [illegible] ولم تقدر على دفعه [illegible] اطلم من حية لانها لا تتخذ بيتا
لنفسها [illegible] تدخل بيوت [illegible] اجهل من فراشة [illegible] اجبن من [illegible]
[illegible] حتى [illegible] اكبر من عجوز بني اسرائيل [illegible] موسى على نبينا و[illegible] يوسف
عليهما [illegible] وعاشت اربعمائة سنة الام من سلم [illegible] كان [illegible]

عين

فقيل ان [illegible] كانوا اذا مات لهم ميت جعلوا في قبره [illegible] الام من راضع اللبن هو رجل
من بني تميم كان يرتضع ناقته ولا يحلبها لئلا يسمع [illegible] من الكسعي و[illegible] وهو رجل من بني كسع كان
يرعى ابلا بواد معشب فراى نبعة على صخرة فاعجبته فقطعها واتخذ منها قوسا [illegible] من حمر الوحش ليلا
[illegible] فانه [illegible] انهم [illegible] خطا ثم [illegible]
كالاول [illegible] فلما اصبح راى الحمر قتلى مضرجة بالدم فندم وعض
ابهامه فقطعها [illegible] لانه [illegible] وقال اعرابي لابي الاسود الدؤلي وكان [illegible] اعور [illegible]
وضعف [illegible] الاعمى [illegible] اعرابي
[illegible] وقال اخرجني الله من بينكما [illegible] اخرق [illegible] من ابن [illegible]
قال [illegible] من الكلب [illegible] فقال له ان [illegible] اطمع [illegible]
[illegible] قيل [illegible]
[illegible] فجعل [illegible]
فقال [illegible] النصارى [illegible] المسلمين فقيل [illegible]
قال نعم [illegible] وقال [illegible] فجعلنا في [illegible] كنت [illegible]
عليكم [illegible] فسلم عليه [illegible] فلم يرد عليه [illegible] فقال السلام [illegible]
قال [illegible] لا [illegible] بعد [illegible]
[illegible] واستدبر [illegible]
على [illegible]
[illegible] فقال نعم فلما [illegible] قال [illegible]
الركوب [illegible] فلما [illegible] قال [illegible]
[illegible]
[illegible] الاصفهاني [illegible]
[illegible]
[illegible] بالصدق [illegible]

اعطى عليها ذلك ثم ان ذلك الرجل لما كتب الكتابة على القضا فقال اعزالله الوزير اني اكتريت دابة الى البلاد
فاستكريها راسا او [illegible] فضحك الوزير [illegible] ما اراد وقد اراد السلطان المرحوم الشاه عباس الاول
ان يعرض عساكره وغيرها فلما عرض [illegible] راى بينهم ولدا جميلا حسن الصورة كاللباس والمركوب والسلاح
فساله عن مقرره من دفتر السلطان فذكر مبلغا قليلا فقال له الشاه ان وظيفتك هذه لا تفي بزينتك هذه
وصنيعتك هذه فلعلك تمضي الليل وتوجر نفسك لمن يعمل بك فقال له ذلك الولد اعزالله السلطان ان
عبيدك قد ارخصوا هذه التجارة بكثرتهم حتى انهم لم يبقوا لاحد سببا فيها فضحك السلطان واعطاه
عطايا جزيلة وكان هذا السلطان رحمه الله يخرج في الليل بزي الفقرا يدور في البلد لينظر الظالم من
المظلوم ويتصفح احوال الناس فاتى ليلة الى بقال فقال له ايها البقال انا رجل فقير وليس عندي الا نصف من
ولم يعه في الليلة لاتام فاعطني بهذا النصف شمعة تشتعل الى الصباح فقال الشمعة لا يكون بهذا الحال
ولكن ابيعك شيئا من الثوم كلما تضعه في دبرك فانه يشتعل الى الصباح ولا تقدر ان تنام فضحك ومضى عنه
ولما اصبح الصباح وجلس على سرير الملك ارسل الى ذلك البقال فلما دخل عليه وعرفه خاف البقال منه فامنه
واعطاه وقد اتى رجل بدوي الى بعض البلدان فاضافه صديق له وقدم اليه فالوذج فلما شبع منه
وبقي [illegible] وضعه على دبره فقال له لا تخرج من هناك سريعا لنعرفه فقال له صديقه تعرف اسم
هذه فقال له البدوي [illegible] فصلتنا [illegible] الصراط المستقيم واظن هذا هو الصراط المستقيم فقال له
نعم هذا هو وقدم اعرابي الى البلاد فقدم اليه صديقه عنبا فصار ياكل العنقود بعنقوده فقال الرجل
ان النبي صلى الله عليه واله امر ان يوكل [illegible] اثنين اثنين فكيف تاكله انت عنقودا عنقودا فقال
ذلك الحديث انما روي في الباذنجان والفرق قال الثعالبي سمعت ان بعض البقالين كان يسرق بغلة
وسرق ببغداد وكان بعض عدول دار القضا حاضرا فضربت البغلة [illegible] البقال على ما عود ابيه بلحية
العدل بكسر العين يعني [illegible] فقال بعض الظرفا اخرج العين فانه الوالي حاضر ثم قال [illegible] ومناسب
هذا المقام ان بعض [illegible] النابغة [illegible] الحركات نحو [illegible] كتاب [illegible] فقال
لمولانا [illegible] العين [illegible] بسبب تحكم المسترشد الطريق السوي [illegible] بعض
الجن ورفع العين فيفطن المقصود واستقر ذلك [illegible] وقد كان ابو العلا المعري يتعصب لابي الطيب
فحضر يوما مجلس المرتضى فذكر ابو الطيب فاخذ المرتضى في ذمه وازرى عليه فقال له المعري لو لم يكن له

الا قصيدة اللامية وهي لك يا منازل في القلوب منازل اقفرت انت وهن منك اواهل لكفى فضله
فغضب المرتضى وامر بسحب المعري فسحب [illegible] فلما خرج قال المرتضى [illegible] هل [illegible] عنى
الاعمى بقول المتنبي في هذه القصيدة واذا اتتك مذمتي من ناقص فهي الشهادة لي باني كامل وبالجملة
[illegible] ابي العلا قال [illegible] الله تعالى [illegible] ونذكر [illegible] غيرهم [illegible] رجل
شيخ [illegible] يوم الجمعة وهو [illegible] والشيخ يصلي على النبي فقال له رجل [illegible] هذا يوم الجمعة ومع ذلك
تصلي على النبي فقال الا يجوز ان اشكر الله على [illegible] ومنه سئل الاحنف ما بال اسماء الرجال اكثر
عليها [illegible] من اسماء النساء فقال لان اسماء الرجال [illegible] اسماء النساء مريم ومنها [illegible]
[illegible] امراة [illegible] واحدة [illegible]
[illegible] فقالت [illegible]
[illegible] بطنها [illegible] امراة رجل [illegible]
[illegible] قال [illegible] كان معه [illegible] حمار
فقال [illegible] هذا الامر فقال [illegible] قال [illegible] رجال الى امراة [illegible]
[illegible]
[illegible] بنته [illegible] كثيرة [illegible]
[illegible] جنازة [illegible] النساء [illegible] على [illegible]
[illegible] جنازة [illegible] النساء [illegible]
[illegible] يوسف [illegible] امراة [illegible]
[illegible] قال [illegible] ابو [illegible]
[illegible] المراة [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

وقد تزوج بعضنا امرأة بمجوز [illegible] راها محلاة فظن انها مقبولة فلما تزوجها انكشفه سوء حالها
منظر عجوز شوهاء لا تكون [illegible] وقد يلبس الجلباب والحدود بالظهر ويروح الى العطار يصلح شبابها
وهل يصلح العطار ما افسد الدهر وما غرتها الاخضاب بكفيها والكحل بعينيها وانوارها القصر
[illegible] قبل المحاق بليلة فكان مما اتفق لي من ذلك سمعت من هذه القبيلة انه وصف من اخبرنا الصاحب
تمتع امرأة في شيراز فلما دخل عليها [illegible] ونظر لوجهها فاذا هو كالشن البالي وليس لها الا درادر
فان فغمضت عيني وقبضت على انفي واصبحت بما مر بي فلما ان [illegible] فتح الباب فقالت لا تفتحه ودعنا
اليوم في عيشنا وان لم [illegible] فهذه خيرة حاضرة فعرفت الموت في الموقعة الاخرى فصحت الى اهلي
هلموا الي وخلصوني من هذا الموت الحاضر فاتوا الي وحلوا الباب فخرجت منها وعن هذا ان رجلا من
الاخوان تمتع بها في شيراز وكان معنا في مدرسة المنصورية قال فلما تمتعت لي ولبست على قناعا ونظرت
الى ذلك الموضع واذ هي [illegible] ثم تحتت فيه من السكين [illegible] وختنتها فصاحت وجرى دمه
فلما سقط البيني بالجراح فطالبتها بكرة الحيا [illegible] واخذت منها القيمة لكن لا من جنسا [illegible]
والدنانير وقيل البصرة اي الرجال تشتهي فقالت لها [illegible] اعلم ان الاولاد والثاني درا وانما
شفاء ومن ربع فليس له القدر وفي المحاضرات ان الحسن بن علي عليهما السلام كان مطلاقا منكاحا فقيل له
في ذلك فقال رايت الله علق بهما الغنى فقال وانكحوا الايامى منكم والصالحين من عبادكم وامائكم ان يكونوا
فقراء يغنهم الله من فضله وقال في موضع آخر وان يتفرقا يغن الله كلا من سعته وفي المحاضرات ان رجلا
لبعض من اراد التزوج تزوج بنجيبة فقال ما هذه الكلمة فقال اسمع النجيبة تكون امها واخرى بانها تكون تامة
بما يحبه الرجل ويأخذ نفسها بالشفقة [illegible] ولا ابنا [illegible] ولدتم ان تعلم
المتعة فيها فانا سكيرها طيب وفيها ايضا انه كان رجل تعشق امرأة كانت [illegible] وطلبها ورتب [illegible]
فطلبها اثنان [illegible] يوما الى داره وقدمت المرأة اليه طعاما طيبا فقال [illegible]
جاءني فلان [illegible] وطلبت [illegible] جاءني بها نصيبا فقال لا نعا طيني هذا الباب
فلحبار [illegible] فاني عجوز وقد كان [illegible] الشاعر من الاولاد والبالي [illegible]
السلطان رحمه الله فقال جارية من جواريه بالعيب [illegible] على الخادم وقيل ان هذه من اول [illegible]
مجلس السلطان فانت [illegible] وكنت من احسنها وقالت له هذه المزرعة اذا كر [illegible]

ما يكون حاصلها ومن البيها اذا زرع فيها ما يكون حاصله عند الحصاد فقام اليها ما عصاه ذكره قابضا بيده
فقال ان كانت سنابل هذه المزرعة تجيء على هذا المقدار فمن البذر يجيء حاصله مائة مرة وان كان اصغر من هذا
فحاصله مثله قليل فضحك السلطان والحاضرون وقد كان نحلة السلطان صقر يصيد عليه وقد شغف
بحبه فقال الصقارين احتفظوا على هذا الصقر واعلموا ان كل من ياتي بخبر موته ضربت عنقه فاتفق بعد
ان ذلك الصقر قد مات فتحير الصقارون وخافوا من السلطان ويعلمون انه يطلبه فاتوا الى ذلك المضحك
واخبروه بالحال فقال لا عليكم فدخل الى السلطان فقال له اين كنت قال كنت مع الصقارين انظر الى الصقر
فقال له رايت صقري الفلاني فقال نعم اعزك الله تعالى رايته وكم رايت فيه احوالا عجيبة قال وما هي
قال رايته مغمضا عينيه ناشرا جناحيه وكلما اتاه الصقار يلحم لم ياكله وقد ععق براسه فقال السلطان
اذا مات فقال اشهدوا ايها الحاضرون ان السلطان اعزه الله تعالى هو الذي لفظ بموته لا انا ولا الصقار
فضحك السلطان ولم يعاقب احدا على موته وقد كانت تعشقه امرأة جميلة وكان السلطان لا يهوى فيها
فاراد ان يرسله بحاجة ليخلو له البيت فقال له اعطني رسالة بخدمة يحصل لي منها فائدة فقال
له لم [illegible] ان لنا في البلد الفلانية خيولا كثيرة فتنظر الى هناك واعرف الكور منها الاثاث فكتب له كتابا
وارسله الى منزله وقال لامرأته ان السلطان يريد ان يسرقني [illegible] ويعلم انه يريد ان يا بك هذه الليلة ولكن
انا اختفي تحت الباب فاذا جاء السلطان لعلها تعال ادخل فاجعل نفسك [illegible] حتى [illegible]
حمارا فيأتي السلطان [illegible] ذلك حتى خرج ليلا فلما جاء الليل اختبأ [illegible]
تحت الباب فلما جن الليل اتى السلطان الى المنزل فلما دخل قالت له ان ارسلته في خدمة حتى يخلو لنا
البيت فلما اراد ان يتبارك قالت له [illegible] فقال الملاعبة فقال [illegible]
فركبها [illegible] فلما اخذ في ذلك اللهو وشرع السلطان في العمل خرج من تحت الباب
ثم العصا ضرب السلطان بها ضربة شديدة فصاح السلطان [illegible]
انا ارسلتك بخدمة فقال له رسلتني لاعز [illegible] حتى [illegible] السلطان [illegible]
فعرف السلطان انه علم [illegible] وقع [illegible]
[illegible] فقال [illegible]
اسالك عن اسمه وتجيبني بجنبه حكاية طريفة [illegible] فقال له

الدنيا
... ودون نعيما سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين وتذكر ان
تيسير ادونه ولا مرح ورب اضحكت يوما ابكت اياما دنيا اذا ما اضحكت عن يوما ابكت غدا تعسا لها من
دار فما رضخ [illegible] دموع الضحك عن خديك لتكون بالبكاء خاليا لدموع الحزن فتدبر، ذكر هادم
اللذات الذي قال فيه رسول الله صلى الله عليه وآله اكثروا ذكر هادم اللذات فها نحن نذكر ههنا في تفاصيل احوال نور
في مقدمات الموت من الامراض ودوائها وما ناسب هذا المقام ثم ارشدك الله تعالى ان الله
سبحانه بمنزلة الوالد [illegible] بمنزلة الاطفال والوالد يؤدب الاطفال بما تقتضيه المصلحة فالامراض
كلها تاديبات من الحكيم لمصالح لا يخفى بعضها منها كما ورد [illegible] لانه عليم العلم وهو الاجزان عبد
بن ابي يعفور الزيات [illegible] الحسين بن بسطام ذكرها [illegible] رويا عن الصادق عليه السلام رواه عن
جده الحسين بن علي عليهما السلام قال عاد امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام سلمان الفارسي رضي الله عنه فقال
يا ابا عبد الله كيف اصبحت من علتك فقال يا امير المؤمنين احمد الله كثيرا واشكو اليك كثرة الضجر فقال فلا تضجر
يا ابا عبد الله فما من احد من شيعتنا يصيبه وجع الا بذنب قد سبق منه وذلك الوجع تطهير له قال سلمان فان
كان الامر على ما ذكرت وهو كما ذكرت فليس لنا في شيء من ذلك اجر خلا التطهير قال علي عليه السلام يا سلمان ان لكم الاجر
بالصبر عليه والتضرع الى الله تعالى والدعاء له بهما يكتب لكم الحسنات وترفع لكم الدرجات واما الوجع خاصة فهو
تطهير وكفارة قال الفضل [illegible] بن عيينة فبكى وقال ان كان [illegible] لنا هذه الاشياء فلولاك يا امير المؤمنين و
روى شيخنا الكليني عن الباقر عليه السلام قال كان الناس يعتبطون اعتباطا فلما كان زمن ابراهيم عليه السلام قال يا رب
اجعل للموت علة يوجر بها الميت ويسلى بها عن المصاب قال فانزل الله [illegible] ثم انزل بعده الداء وروي عن
الصادق عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله رفع راسه الى السماء فتبسم فقيل له يا رسول الله رأيناك رفعت
راسك الى السماء فتبسمت قال نعم عجبت لملكين هبطا من السماء الى الارض يلتمسان عبدا صالحا مؤمنا في مصلى
كان يصلي فيه ليكتبا له عمله في يومه وليلته فلم يجداه في مصلاه فعرجا الى السماء فقالا ربنا عبدك فلان المؤمن التمسناه
في مصلاه لنكتب له عمله في يومه وليلته فلم نصبه فوجدناه في حبالك فقال الله عز وجل اكتبا لعبدي مثل ما كان يعمله
في صحته من الخير في يومه وليلته ما دام في حبالي فان علي ان اكتب له اجر ما كان يعمله اذا حبسته عنه وكفانه اذ [illegible]
عن العمل بكرة فان الله يكتب له من اعمال الصالحة مثل ما كان يعمله في نشاط ومنها ان الامراض [illegible] تبعد
عن المعاصي وذلك [illegible] الاوطان التي يغرب [illegible] ومنها ان [illegible] ان كان

غافلا من الحسرة نائما عنها لا يوقظه الا المرض ان كان لبيبا وان اكثر الناس في غفلة حتى عند الموت رواه
صاحب روضة الواعظين انه قال رسول الله صلى الله عليه وآله من مات بغير وصية مات ميتة جاهلية وقال
صلى الله عليه وآله لا ينبغي لامرئ مسلم ان يبيت ليلة الا ووصيته تحت راسه وقال الصادق عليه السلام من لم يوص عند
موته لذوي قرابته ممن لا يرث فقد ختم عمله بمعصية ومنها تحصيل الثواب بالعيادة روي عن الصادق عليه السلام
اذا كان يوم القيامة نادى العبد الى الله عز وجل فيحاسبه حسابا يسيرا فيقول له ما منعك ان تعودني حين مرضت
فيقول المؤمن انت ربي وانا عبدك انت الحي القيوم الذي لا يصيبك الم ولا نصب فيقول عز وجل من عاد مؤمنا
فقد عادني ثم يقول له اتعرف فلان بن فلان فيقول نعم يا رب فيقول ما منعك ان تعوده حين مرض اما انك لو عدته
لعدتني ثم لوجدتني به وعنده ثم لو سألتني حاجة لقضيتها لك ولم اردك عنها وروي عن النبي صلى الله عليه وآله
انه قال من عاد مريضا فله بكل خطوة خطاها حتى يرجع الى منزله الف الف حسنة ويمحى عنه سبعون الف سيئة
ويرفع له سبعون الف درجة ويوكل به سبعون الف ملك يعودونه في قبره ويستغفرون له الى يوم القيامة
[illegible] تمام العيادة [illegible] واعظم العائدين اجرا من خفف الجلوس عند المريض الا ان يكون المريض يحب ذلك
يطول الجلوس [illegible] قدر جلوس العيادة [illegible] ينبغي [illegible]
او ترجه [illegible] من طيب او قطعة من عود لان المريض يستريح الى كل ما دخل عليه [illegible] جاء في الرواية
[illegible] ومن تمام العيادة ان يضع [illegible] يده على [illegible] او على جبهته [illegible] ينبغي [illegible]
[illegible] المريض [illegible] العائدين [illegible] بالدعوة [illegible] كفارة
لذنوبه وروي عن الباقر عليه السلام قال حمى ليلة تعدل عبادة سنة وحمى ليلتين تعدل عبادة سنتين وحمى
ثلاث ليال تعدل عبادة سبعين سنة قال [illegible] قلت فان لم يبلغ سبعين سنة قال فلابيه وامه قال [illegible]
فان لم يبلغا قال فلقرابته قال [illegible] وروي ان حمى يوم كفارة ذنوب سنة وذلك ان المها يبقى
في البدن سنة [illegible] البدن [illegible]
[illegible] من النار [illegible]
[illegible] لا يشكو [illegible]
[illegible]
[illegible] الشكوى [illegible]

بارد وحرارة وحمة نيره ونحو هذا وأما التداوي والمضي إلى الطبيب فقد ورد الأمر به قال النبي صلى الله عليه وآله
تداووا فإن الله عز وجل لم ينزل داء إلا وقد أنزل له شفاء وقال صلى الله عليه وآله تجنب الدواء ما احتمل بدنك
الداء فإذا لم يحتمل الداء فالدواء وعن أبي عبد الله عليه السلام قال إن نبيا من الأنبياء مرض فقال لا أتداوى حتى
يكون الذي أمرضني هو الذي يشفيني فأوحى الله عز وجل لا أشفيك حتى تتداوى فإن الشفاء مني وقد قال [illegible]
يا رب [illegible] الداء قال مني ثم قال فمن الشفاء قال مني قال فلم أمرت المرضى بالطبيب قال الطبيب يطيب نفوسهم فمن هذا
سمي الطبيب طبيبا فإن قلت ما فائدة رجوع المريض إلى الطبيب الحاذق وقد قدر الله أجله قلت لعل فائدته
رفع ضرر المرض لا دفع الأجل فإنه لا يدفعه عن نفسه فكيف يدفعه عن غيره إن الطبيب له معرفة ما دام في
أجل الإنسان تأخير حتى إذا ما انقضت أيام مدته حار الطبيب وخانته معرفته ثم سيأتي إن شاء الله تعالى في
تحقيق الأجلين أن منه أجلا يقبل الزيادة والنقصان باعتبار ارتباطه بالأسباب كصلة الأرحام وصلة
المساكين وفعل بعض الطاعات وأمثالها وحينئذ يجوز أن يكون التداوي من جملة أسباب الزيادة وتركه من
أسباب النقيصة حيث ورد الأمر به ولا يلزم في التداوي الرجوع إلى الأطباء والحكماء بل الأمر بترك بعض
الدواء ونحوه مما لم يعلم [illegible] فإن دواءهم أنفع في أمثال بعض أدوية أكثر الأطباء وذلك لأن [illegible]
قد ترتب عليه التجارب بخلاف أدوية الأطباء فالغالب عليها مجرد الأخذ من كتب المدونة في الفن فإن قلت
إذا جاز للطبيب استعمال الطب وللمريض الرجوع إليه فلم جعله الشارع ضامنا وإن كان حاذقا قلت
جوازه لا ينافي ضمانه فإن كثيرا من الحرف الجائزة قد ضمن الشارع أهلها ما يتلفونه كالقصار [illegible] وصاحب
الحمام ونحوهم احتياطا لأموال الناس وهذا أيضا احتياط في دمائهم حتى لا يجترئ على الطب من لا معرفة له [illegible]
عن [illegible] ومهارة ولعل تغيير العقابة [illegible] كما هو المتداول في هذه الأعصار ولهذا أسقط الشارع
الضمان عنه إذا أخذ البراءة من المريض أو وليه واعلم أن التداوي قد يكون من الأئمة عليهم السلام بمحض
دعاء ودواء فأما الدعاء فهو صالح لكل الأبدان كما سيأتي إن شاء الله تعالى وأما الدواء فقد ورد في بعض
أدوية لا يصلح ظاهرها ولا توافق كل الأبدان في جميع البلدان ثم [illegible] طبائع أهل العراق ومكة والمدينة وما
والاها ومن ثم قال جماعة من الأصحاب إن تلك الأدوية والمعالجات المذكورة في كتب الأئمة وغيرهم من ورد
عنهم عليهم السلام إنما هو مخصوص بأهل تلك البلاد المذكورة لكن ما الحق أن في بعض الأخبار ما يدل على العموم مثل ما ورد في
[illegible] من الاستشفاء والمداواة بالعسل لقوله تعالى فيه شفاء للناس فإن القرآن لم يرد للخصوص ببلد دون بلد [illegible]

فالجواب

في الجواب أن ما ورد عنهم عليهم السلام من أنواع الدواء لأنواع الأمراض عام شامل للأبدان والبلدان نعم ينبغي
للمريض أن يتعاطى تلك من غير [illegible] القلب وتصميم وأن لا يتوهم من شيء منها أنه قد تخلف [illegible] من شيء
منه ذلك الشيء وقد لقينا هنا جماعة من الأفاضل ممن جاء [illegible] الأعلام [illegible] في خراسان بالأدوية
المذكورة في طب الأئمة وغيره التي لم يكن يداوي بها أهل تلك البلاد [illegible] أنواع [illegible] وحصل لهم
الأفضل منها الشفاء العاجل فليس السبب إلا [illegible] أعظم أنواع الدواء النافع ما روي عن الصادق عليه السلام
أنه قال لو أن الناس قصروا في الطعام لاستقامت أبدانهم وفي رواية أن طبيبا نصرانيا دخل على مولانا الصادق
عليه السلام فقال له يا ابن رسول الله أفي كتاب ربكم أم في سنة نبيكم شيء من الطب فقال نعم أما كتاب ربنا فقوله
تعالى كلوا واشربوا ولا تسرفوا وأما سنة نبينا فقال صلى الله عليه وآله الحمية من الأكل رأس كل دواء والإسراف في الأكل
رأس كل داء فقام النصراني وهو يقول والله ما ترك كتاب ربكم ولا سنة نبيكم شيئا من الطب لجالينوس وقال
عليه السلام ليس الحمية من الشيء تركه إنما الحمية من الشيء الإقلال منه وإذا عرفت هذا فلنذكر بعض الأدوية للأمراض
الدعائية المروية عن أرباب العصمة من أهل البيت عليهم السلام التي جربها العلماء والأخيار واستعملها [illegible]
في كل الأعصار اعلم أن القرآن فيه الشفاء من جميع الأمراض خصوصا آية الكرسي فإن [illegible] وكذا [illegible]
فإنها تحفظ من [illegible] وفي الحرز [illegible] الأرض [illegible] وقد [illegible] السير [illegible]
[illegible] الله تعالى بها من كل الآفات [illegible] وقراءتها [illegible] عن [illegible] أمر [illegible]
تعالى له ملكا يحفظه وإذا قرأها مرتين أرسل إليه ملكين يحفظانه وهكذا إلى خمس مرات فإذا قرأها خمسا قال
الله تعالى للملائكة أنا أحفظه لا أحتاج إليكم وحفظ رقية الحمى عن الصادق عليه السلام عن كتابة آية الكرسي في
إناء وذوبه بجرعة ماء يشربه المريض أخرى [illegible] جبرئيل للنبي صلى الله عليه وآله لما حم فقال [illegible]
رقيتك بسم الله أشفيك من كل داء يؤذيك بسم الله [illegible] بسم الله خذها فليهنيك بسم
الله الرحمن الرحيم فلا أقسم بمواقع النجوم وإنه لقسم لو تعلمون عظيم [illegible] الله عز وجل [illegible]
من خزائنه في السماء السابعة أخرى [illegible] قال الصادق عليه السلام [illegible]
[illegible] ثم وأقرأ الحمد سبع مرات أخرى [illegible]
[illegible] فإذا [illegible] عليه [illegible] سمعت [illegible]
مرة [illegible] فقالت له كيف تجدك [illegible]

النعي ويرد نفسه صل على محمد وآله واغفر لي ورددتها ثم وصل على محمد وآله وسلم رقية العين معمر بن خلاد قال
كنت مع الرضا عليه السلام بخراسان على نفقاته فامرني ان اتخذ له غالية فلما اتخذتها فاعجب بها فنظر اليها فقال لي
يا معمر ان العين حق فاكتب في رقعة الحمد وقل هو الله احد والمعوذتين وآية الكرسي واجعلها في غلاف القارورة
وروي عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال العين حق وليس تأمنها منك على نفسك ولا منك على غيرك فاذا خفت شيئا
من ذلك فقل ما شاء الله لا قوة الا بالله العلي العظيم ثلاثا وقال اذا تهيأ احدكم هيئة تعجبه فليقرأ حين يخرج من
منزله المعوذتين فانه لا يضره باذن الله وقال عليه السلام من اعجبه من اخيه شيء فليبارك عليه فان العين حق
رقية فزع الصبيان اذا نزلت السورة فضربنا على آذانهم في الكهف سنين عددا الى قوله امدا وآية شهد الله
وقل ادعوا الله الى آخر السورة ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره رقية النعاس يقرأ ولما جاء موسى
لميقاتنا الى قوله وانا اول المؤمنين يقرأ على الماء ويمسح به راسه ووجهه وذراعيه رقية الصرع وما لنا الا نتوكل
على الله الآية رقية الثآليل يأخذ صاحبه قطعة ملح ويمسحها بالثآليل ويقرأ عليه ثلاث مرات لو انزلنا هذا
القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله الى آخر السورة ويطرحها في تنور ويغرس … ابد
… رقية البرص والجذام يقرأ عليه ويكتب ويعلق عليه بسم الله الرحمن الرحيم يمحو الله
ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب الحمد لله فاطر السموات والارض جاعل الملائكة رسلا اولي اجنحة مثنى
وثلاث ورباع باسم فلان بن فلانة شكى رجل الى ابي عبد الله عليه السلام البرص فامره ان يأخذ طين قبر الحسين
بماء السماء ففعل ذلك فبرأ رقية البهق يكتب على موضع البهق … لا يبعد
معلوم هل يسمعونكم اذ تدعون او ينفعونكم او يضرون رقية … من … في ساق او …
نصب فليكتب عليه ولقد خلقنا السموات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب رقية الحبة
الدمل والقرحة يقرأ عليه ويكتب ويعلق عليه بسم الله الرحمن الرحيم … كشجرة خبيثة اجتثت
من فوق الارض ما لها من قرار الآية منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى …
… وانت لا تبقى والله على كل شيء قدير رقية القولنج عن الائمة عليهم السلام قال يكتب …
قل هو الله احد والمعوذتين ويكتب … اعوذ بوجه الله الكريم وعزته التي لا ترام وقدرته التي
لا يمتنع منها شيء من شر هذا الوجع ومن شر ما فيه ومن شر ما احذر منه رقية الطحال يقرأ على كتفه …
ثلاث آيات ثم يقرأ ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا الى آخر الآية ثلاث … بسم الله

اخرى

اخرى يكتب ويعلق على هذا الموضع ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا … بسم الله الرحمن الرحيم
رقية الحية وهي مجربة جربناه نحن وهي ان يقرأ على قدح جديد ان امكن ويكون فيه ماء … ثلاث
واذانه بها رسول الملسوع ينفث الملسوع وان كان بعيدا … قل هو الله احد …
وقل اعوذ برب الفلق والناس ويقرأ بسم الله وبالله ومن الله والى الله … ولا حول ولا قوة الا بالله … لا ادم
اله الا الله لا يغلب الله غالب رب المشارق والمغارب ثمانية من الملائكة لا يأكلون ولا يشربون …
لا يفترون … ويكبرون ويقدسون سبوح قدوس رب الملائكة والروح ما شاء الله كان وما لم
يشأ لم يكن … فقال … بسم الله الرحمن الرحيم من شر
… حية حيات البر وحيات البحر وحيات الزرع وحيات التراب وحيات
الخراب وحيات الماء وحيات السماء واعوذ برب الاشياء من شر …
…
…
…
…
الحية التي … سنة … ومن شر …
ادم انه … فلسعته حية … فصاح …
… وقال يا ادم هذه من بركات …
…
… الحية …
…
لا قوة الا بالله العلي العظيم ايها الحية …
… فان كان السم في … فيخرج الى العظم وان كان في العظم فيخرج في اللحم وان كان في
اللحم فيخرج في الدم وان كان في الدم فيخرج في الجلد وان كان في جلد فيخرج …
… سليمان بن داود … بسم الله الرحمن الرحيم …
…

منتصرين برحمتك يا ارحم الراحمين رقية اخرى بسم الله الرحمن الرحيم قل من يكلؤكم في الليل والنهار
من حية وعقرب ودبيب يا دبيب اخرجي ولا تقتلي وتسايلي وتتبعي من المفاصل والعظام واظهري دم
[illegible] لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرايته خاشعا متصدعا من خشية الله وتلك
الامثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون يا ايها السم الناقع اخرج بنور لامع ان كنت بالمخ اخرج الى العظم
وان كنت بالعظم اخرج الى اللحم وان كنت باللحم اخرج الى الجلد وان كنت بالجلد اخرج خارجا بحق الف لا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم بسم الله الرحمن الرحيم يا ثمانية املاك
لا ياكلون ولا يشربون وعن ذكر ربهم لا يفترون سبوح سبوح قدوس قدوس ربنا ورب الملائكة والروح
جاء ابونا آدم يسعى فلسعته حية قال اولا كلما طلع طارس يا ليك عزمت على تسعة وتسعين حية
من حيات مذروات ومن ثمانين ثعبان وام الحسنا وعن العقرب والنمل والارقم وعن الملك [illegible]
كالليل [illegible] عن الساق مع ام [illegible] ومن لدغة التي [illegible] سنة [illegible] سنة يا ايها السم الناقع
اخرج بنور وجه الله الساطع وبالعياء [illegible] ان كنت بالمخ اخرج بالعظم وان كنت بالعظم اخرج باللحم
وان كنت باللحم اخرج [illegible] الحشيش [illegible] الريش يا الف لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق اعوذ بالله من الشيطان الرجيم كفاك ربك كم يكفيك واكفة
كميتها كميت كان منكبد ثم كرت كرا الكرى في كبد يحكي مشكلة كانت تلك الفلك كم يكفيك ربك كف الكاف
كافيه يا كوكب كان يحكي كوكب الفلك ثم تقرا الفاتحة سبع مرات والاخلاص كذلك [illegible]
كذلك وتقول [illegible] انت الراقي وانا الراشد وانت الكافي منهم اللدوغ [illegible]
[illegible] رقية جربت في العقرب [illegible] اوشيا من [illegible] فليقرا على راس [illegible]
هذا الدعاء واحدة بسم الله الرحمن الرحيم يا الله يا عزيز يا رحيم بحق هذا الاسم العظيم وبحق
الملك العظيم وبحق [illegible] الانبياء والمرسلين وهذا ينفع اذا قرئ على [illegible] في حال شدة
رقية للحرب اذا تقابلت العساكر فياخذ رجل قبضة من التراب بيده كلها ويقرا سورة [illegible]
ثلاث مرات فاذا فرغ [illegible] على كل شيء [illegible] فيرمي التراب الذي في يده اليمنى على الجانب الايمن والذي
في يده اليسرى على الجانب الايسر فان عسكر المقابل ينهزم باذن الله تعالى رقية اخرى يكتب آيات [illegible]
[illegible] ويشد في السهم ويرمى به جانب العدو فانه ينهزم ان شاء الله تعالى الا ترى الم تر الى الملا من

بني اسرائيل من بعد موسى اذ قالوا لنبي لهم ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله قال هل عسيتم ان كتب عليكم القتال
الا تقاتلوا قالوا وما لنا الا نقاتل في سبيل الله وقد اخرجنا من ديارنا وابنائنا فلما كتب عليهم القتال تولوا
الا قليلا منهم والله عليم بالظالمين الثانية لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء سنكتب
ما قالوا وقتلهم الانبياء بغير حق ونقول ذوقوا عذاب الحريق الثالثة الم تر الى الذين قيل لهم كفوا
ايديكم واقيموا الصلوة وآتوا الزكوة فلما كتب عليهم القتال اذا فريق منهم يخشون الناس كخشية الله او اشد
خشية وقالوا ربنا لم كتبت علينا القتال لولا اخرتنا الى اجل قريب قل متاع الدنيا قليل والآخرة خير لمن اتقى
ولا تظلمون فتيلا الرابعة واتل عليهم نبا ابني آدم بالحق اذ قربا قربانا فتقبل من احدهما ولم يتقبل من الآخر
قال لاقتلنك قال انما يتقبل الله من المتقين الخامسة قل من رب السموات والارض قل الله قل افاتخذتم
من دونه اولياء لا يملكون لانفسهم نفعا ولا ضرا قل هل يستوي الاعمى والبصير ام هل تستوي الظلمات والنور
ام جعلوا لله شركاء خلقوا كخلقه فتشابه الخلق عليهم قل الله خالق كل شيء وهو الواحد القهار السادسة ان ربك
يعلم انك تقوم ادنى من ثلثي الليل ونصفه وثلثه وطائفة من الذين معك والله يقدر الليل والنهار علم ان
لن تحصوه فتاب عليكم فاقرؤوا ما تيسر من القرآن علم ان سيكون منكم مرضى وآخرون يضربون في الارض يبتغون
من فضل الله وآخرون يقاتلون في سبيل الله فاقرؤوا ما تيسر منه واقيموا الصلوة وآتوا الزكوة واقرضوا الله قرضا
حسنا وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيرا واعظم اجرا واستغفروا الله ان الله غفور رحيم
رقية لحل المربوط ذكره شيخنا ابن [illegible] يقرا [illegible] سورة [illegible]
[illegible] ان خلقكم من نفس [illegible]
[illegible] وفجرنا الارض عيونا فالتقى الماء على امر قد قدر [illegible]
[illegible] كذلك [illegible]
[illegible]
رقية اخرى يكتب [illegible] وفجرنا الارض عيونا فالتقى الماء على امر قد قدر [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

حل المربوط

سبحانه والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وهذا الجواب لشيخنا الشهيد الاول قدس الله روحه واما تحقيق
هذا المقام فنظر في مقام الثاني سيأتيك انشاء الله تعالى المقام الثاني في اتحاد الاجل وتعدده ذهب
الاشاعرة الى ان الاجل الحقيقي هو الزمان الذي علم الله انه يموت فيه فالمقتول عندهم مات باجله الذي قدره الله
تعالى وعلم انه يموت فيه ولا يتصور تغيير هذا المقدر بتقديم ولا تأخير والمعتزلة قالوا لو لم يقتل القاتل
[illegible] قول الله تعالى [illegible] انه لو لم يقتل لعاش الى الاجل الذي قدره الله تعالى له فالقاتل عندهم غير [illegible]
الاجل متعدد [illegible] الله تعالى [illegible] في هذه [illegible] واستشهدوا عليه بذم القاتل والحكم بكونه جانيا ولو كان
المقتول مات باجله الذي قدره الله تعالى له لمات وان لم يقتله فالقاتل لم يجلب بفعله امرا لا مباشرة ولا توليدا
لا يستحق ذما عقلا ولا شرعا لكنه مذموم فيهما قطعا اذ كان [illegible] واستشهدوا ايضا بانه ربما قتل في الملحمة
الواحدة الوف ونحن نعلم بالضرورة ان موت الجم الغفير في الزمان القليل بلا قتل مما يحكم باستناعه ولهذا ذهب
جماعة منهم الى انه لو لم يقتل [illegible] العادة كان [illegible] بالاجل منسوبا الى القاتل واما اصحابنا رضي
الله عنهم فمنهم من وافق المعتزلة في تعدد الاجل وقال ان للانسان اجل محتوم [illegible] ومنهم من جعل
[illegible] كالمعتزلة [illegible] ومن هؤلاء [illegible] كما سمعت سمي الاول اجلا موصيا والثاني [illegible]
شيخنا الصدوق [illegible] الى مذهب الاشاعرة [illegible] حيث قال في كتاب التوحيد اجل موت الانسان
هو وقت موته واجل حياته هو وقت حياته وذلك معنى قول الله عز وجل فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا
يستقدمون فان مات الانسان حتف انفه على فراشه او قتل فان اجل موته هو وقت موته وقد يجوز ان يكون
المقتول لو لم يقتل لمات من ساعته وقد يجوز ان يكون لو لم يقتل لبقي وعلم ذلك مغيب عنا وقد قال الله عز وجل
قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم وقال عز وجل قل لن ينفعكم الفرار ان فررتم من الموت او
القتل ولو قتل جماعة في وقت لجاز ان يقال انهم ان جميعهم ماتوا باجالهم [illegible] لما تراخى [illegible] كان
يجوز ان يقع الوباء في جميعهم فيميتهم في ساعة واحدة وكان لا يجوز ان يقال انهم ماتوا بغير اجالهم وفي الجملة ان
اجل الانسان هو الوقت الذي علم الله عز وجل انه يموت فيه او يقتل وقول الحسين عليه السلام في ابيه صلوات الله عليه
انه عاش بقدر ومات باجل تصديق لما قلنا في هذا الباب انتهى كلامه [illegible] فهمناه من تتبع الاخبار فهو
معنى الجامع بين القولين وذلك ان الله سبحانه وتعالى قد خلق لوحا وسماه لوح المحو والاثبات وكتب
فيه الاجال والارزاق وجميع الكائنات وتعالى في عالم الكون معلقة على الاسباب والشروط [illegible] يقع فيها المحو

والاثبات والتغيير والبداء مثلا كتب ان عمر زيد عشر سنين ان لم يقطع رحمه وان وصل رحمه فعمره ثلاثون سنة
وان رزقه في هذه السنة مائة درهم ان لم يسع السعي الفلاني وان سعى فيه فرزقه الف درهم وان فلانا
هذه السنة من الحاج ان لم يكن يصدر منه ذلك الفعل وان وقع منه ذلك الفعل فلا يكون حاجا وكذا جميع
الكائنات فهذا اللوح الذي وصف سبحانه نفسه بانه كل يوم في شأن [illegible] سبحانه لوحا اخر وهو اللوح المحفوظ
وكتب فيه الكائنات على ما علم سبحانه وتعالى منها في الازل علما اوليا قبل وجودها كعلمه بها بعد وجودها ومعنى هذا
العلم الذي علمه وكتبه في ذلك اللوح لا يتغير ولا يتبدل بوجه من الوجوه لانه علم مربوط بالمسببات والاسباب يعلم
وقوع الاسباب وعدم وقوعها لانه قد علم ان زيدا يصل رحمه فيكون عمره كذا او لا يصل او انه اذا
خرج الى المعركة الفلانية يقتل واذا لم يخرج لم يقتل وقد علم في الازل احد الطرفين فكتبه في اللوح المحفوظ وهذا
العلم المكتوب في هذا اللوح هو الذي اشارت اليه الاخبار المتشابهة كقوله صلى الله عليه وآله جف القلم بما
هو كائن الى يوم القيامة رجعت القلم براشه فلن يكتب بعد ابدا وقوله عليه السلام قد فرغ من الامر ونحو ذلك وقد
تقدم اكثرها في الاخبار المذكورة في تضاعيف الانوار السابقة وهذا اللوح هو المسمى في لسان الشرع بام الكتاب
في قوله تعالى يمحوا الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب بمعنى انه لا يطلع على المحو والاثبات نعم اذا بلغ بنا الحد هنا
فليكن هذا حاصل الجواب [illegible] التي بعد هذا الكلام فانك اذا وصلت تلك خارج عن مقالة
[illegible] في بحر عميق كثير الحيات [illegible] اسود الجوف [illegible] فيه [illegible]
امكنك التنحي [illegible] بعد [illegible] فانه الذي نهى عنه سيد العارفين مولانا امير
المؤمنين عليه السلام وهو [illegible] القضاء [illegible] الجواب عن قول [illegible] انما قتل لو كان من اجل لم يكن
القاتل جانيا ولما استحق [illegible] وان [illegible] القاتل انما استحق [illegible] عليه ولو كان
الواجب عليه تركه حتى يكون [illegible] هو [illegible] الله تعالى [illegible] لانه مقصور
عز وجل لا ايصال الجزاء المثوبات اليه وذلك [illegible] لما [illegible] وكان الواجب عليه [illegible]
وربه في قبض روحه وهذا ظاهر [illegible] عليه [illegible] هذا جزاء [illegible]
معهدة مترتبة على البلوغ الى [illegible] من المعصومين [illegible] في [illegible]
فلما دخلوا الدار راوا ان ذلك الرجل [illegible] في [illegible] يسقط من [illegible]
من بكائه فاخذوا ذلك الولد في [illegible] في [illegible]

ووضعه في الحوش ثم افرغوا من نقل الاثاث رجعوا الى داخل البيت لعله ان يكون قد بقي شي فلما دخلوا استقلت
امرأة لولدها ولم تره فقالت لزوجها ابن لم يد فخرجا الى الحوش يطلبون الولد فلما خرجوا من البيت
اذ البيت قد وقع سقفه وحيطانه فراوا الولد في المهد مع جميع اثاث البيت فلما اصبح الصباح حفروا
التراب [illegible] التصوير [illegible] الى هذا التقدير الازلي كيف تضمن الحكمة الالهية ومن تلك الامور
انه ربما [illegible] كان بيته على جرف الشط وكان الجرف عاليا فكان ليلة
من ليالي [illegible] جالس هو واهله واولاده ياكلون فاتفق انهم نسوا احضار الملح فارسل [illegible]
احضر الملح [illegible] فابطأت فتبعتها الوالدة [illegible] وقامت البنات ايضا وتبعتهم الجارية وهم يريدون
الاتيان بالملح من الحجرة الاخرى [illegible] العام وخرج [illegible] فلما وقع رجله خارج العتبة [illegible]
الجرم في المائع [illegible] وكان بين الارض والماء ما يقرب من طول المنارة فسلم الكل بعناية الله سبحانه في
هذا التاريخ بعضهم موجود في [illegible] ومن الامور ايضا اني لما كنت اسافر في البحار لطلب العلوم حكى لنا
صاحب سفينتنا انه قد كان في يوم من [illegible] كثير الهوى [illegible] جالس [illegible] من اهل السفينة على طرفها لقضاء
حاجة فاتفق انه سقط في البحر فغطاه الماء فاتى اليه [illegible] من اهل السفينة [illegible] في الموضع الذي
فيه فاستخرجوه من تحت الماء [illegible] بالجفاف وبقي ساعات فلما رفعوا الغطاء عنه وشرع في الحال فاذا هو
غير صاحبهم الذي [illegible] فسالوه عن قصته فقال انه [illegible] السفينة منذ سبعة ايام وقد كانت لي [illegible]
عليها وقد ضعفت [illegible] هذا اليوم فذهبت حتى [illegible] على وجه الماء ساعة [illegible]
لنفسي لان ما عندكم في هذا المركب [illegible] فانظر الى هذا التقدير كيف يمكن الكلام [illegible] وذكر ايضا
في تاريخه [illegible] سنة تسع وخمسمائة ان بعض الملوك قال المنجم [illegible] انه يموت في الساعة الفلانية من
عقرب [illegible] فلما كانت الساعة المذكورة تجرد من جميع لباسه [illegible]
غسله [illegible] فبينما هو كذلك اذ عطس [illegible] فخرج من انفه عقرب [illegible]
فمات منها [illegible] ان ذا النون المصري خرج ذات يوم يريد غسل ثيابه فاذا هو
بعقرب قد اقبل اليه [illegible] ففزع منها فزعا شديدا واستعاذ بالله من شرها فاقبلت حتى
وقفت بشط النيل فاذا هو بضفدع قد خرج من الماء فاحتملها على ظهره وعبر بها الى الجانب الاخر فاتبعها ذو
النون [illegible] فاذا هو بغلام نائم تحته [illegible] فقتلتها [illegible]

هذا الفتى فاذا انا بافعى اتت لتقتل الفتى فظفرت العقرب بالافعى ولم تزل [illegible] الافعى حتى قتلتها ورجعت
الى الماء وعبرت على ظهر الضفدع الى الجانب الاخر فانشد ذو النون يا راقدا والجليل يحفظه من كل
سوء يكون في الظلام كيف تنام العيون عن ملك تاتيك منه فوائد النعم قال المصنف [illegible] من كلام ذي النون
[illegible] بالله [illegible] وساح ومات على تلك الحالة [illegible] احوالها
كيف [illegible] لوح المحو والاثبات وتغيير الكتابات [illegible] مع وجود لوح المحفوظ و
عدم اطلاعنا على العلة لا يقتضي نفيها والفحص عنها غير محتاج اليه بل انا نحتاج في هذا المقام الى التسليم
والاذعان لا غير اذا عرفت هذا فلنشرع الان في بيان الموت فنقول انه كما قال مولانا عليه السلام خط
الموت على ابن ادم كخط القلادة على جيد الفتاة وفي هذا التشبيه لطيفة مليحة وهي ان الموت زين ابن
ادم وهو حلية له كما ان القلادة حلية لجيد الفتاة وروي ان بعض الانبياء طلب منه قومه ان يدعو الله
تعالى ليرفع الموت عنهم فدعا فرفع الموت عنهم حتى كان الرجل [illegible] ابيه وجده وجد ابيه [illegible]
وكذلك من طرف الام فكان يقوم بخدمتهم ويتعاهد احوالهم كالاطفال ويشتغل بخدمتهم عن الكسب و
ضاقت بهم الدور والمنازل فطلبوا اليه بان يدعو الله سبحانه ويجري عليهم الموت وروي ايضا ان ابراهيم
عليه السلام سال الله تعالى ان لا يميته الا اذا سال [illegible] ايامه التي قدرت له خرج فراى ملكا على صورة شيخ
فان كبير [illegible] الضعف [illegible] الطعام [illegible] من سبيله [illegible]
اختياره فقال له [illegible] كم عمرك [illegible] يزيد على عمر ابراهيم بسنة فاسترجع وقال انا اصير بعد سنة الى
هذا الحال فسال الموت [illegible] الانسان اذا كبر [illegible] الحياة [illegible] الاهل والاحباب وطلبوا موته
وان تعاهدوا [illegible] من الخدمات [illegible] من جهة [illegible]
طلب الموت وارادته [illegible]
منه ان يصل الى درجة من درجات [illegible]
الحمد لله الذي لم يجعلني من السواد المخترم [illegible]
يجوز الدعا بما كان يدعو به عليه السلام من قوله اللهم احيني ما كانت الحياة خيرا لي [illegible]
للشيطان [illegible]
لقاء الله كره الله لقاءه لان [illegible] الموت [illegible]

خازن الجنة فدخلها فلما نظر اليها قال لملك الموت ما كنت لاخرج منها ان الله تعالى قال كل نفس ذائقة الموت
وقد ذقته وقال وان منكم الا واردها وقد وردتها ويقول في الجنة وما هم منها بمخارجين فانا لا انزل الى ادريس
النبي عليه السلام كيف احتال على دفع الموت عنه وما ذلك الا كراهته له وسماه بسلامته ومهارته واما نوح عليه السلام
فروي عن الصادق عليه السلام انه قال عاش نوح عليه السلام الفي سنة وخمسمائة سنة منها ثمانمائة وخمسون
سنة قبل ان يبعث والف سنة الا خمسين عاما وهو في قومه يدعوهم ومائتا عام في عمل السفينة وخمسمائة عام بعدما نزل من
السفينة ونضب الماء فمصر الامصار واسكن ولده البلدان ثم جاءه ملك الموت وهو في الشمس فقال السلام عليك
فرد عليه نوح صلوات الله عليه وقال ما جاء بك قال جئت لاقبض روحك فقال له دعني ادخل من الشمس الى
الظل فقال له نعم فقال نوح عليه السلام يا ملك الموت كان ما مر بي من الدنيا مثل تحولي من الشمس
الى الظل فامض لما امرت به فقبض روحه صلوات الله عليه ... النبي عليه السلام
... ان يصنع بيتا من سعف النخل اذا
يكون ... في الظل ونصفه في الشمس وطلب ... من ملك الموت ... الاجل ... الاعمار
... في منزله ... الحياة ... التي ... بها ولما ... فانه ...
عليه السلام مع ما اوتي من ... كيف لم يرغب بالموت ابتداء فكيف يكون حالنا نحن مع ما نحن عليه من
الاعمال ... واما الخليل عليه السلام فروينا مسندا الى مولانا الصادق عليه السلام قال قال ...
عليه السلام لما اراد الله تعالى قبض روح ابراهيم عليه السلام هبط اليه ملك الموت فقال السلام عليك يا ابراهيم قال
وعليك السلام يا ملك الموت اداع ام ناع قال بل داع فاجب فقال ابراهيم فهل رايت خليلا يميت خليله
قال فرجع ملك الموت حتى وقف بين يدي الله فقال الهي قد سمعت ما قال خليلك ابراهيم فقال الله جل جلاله
يا ملك الموت اذهب اليه وقل له هل رايت حبيبا يكره لقاء حبيبه ان الحبيب يحب لقاء حبيبه ...
عليه السلام ... اسمعيل ... فقد كان ... كره
للموت ... عن الصادق عليه السلام ان ملك الموت اتى موسى بن عمران عليه السلام فقال له من انت قال انا ملك
الموت قال ما حاجتك قال جئت اقبض روحك من لسانك قال كيف وقد كلمت به ربي جل جلاله قال
من يديك فقال له موسى كيف وقد حملت بهما التورية فقال من رجليك فقال كيف وقد وطئت بهما طور سيناء
قال وعد اشياء غيرها قال فقال له ملك الموت فاني امرت ان اتركك حتى تكون انت الذي تريد ذلك

فمكث موسى عليه السلام ما شاء الله ثم مر برجل وهو يحفر قبرا فقال له موسى الا اعينك على حفر هذا القبر فقال له الرجل
بلى قال فاعانه حتى حفر القبر ولحد اللحد فاراد الرجل ان يضطجع في اللحد لينظر كيف هو فقال له موسى عليه السلام
انا اضطجع فيه فاضطجع موسى فارى مكانه من الجنة فقال يا رب اقبضني اليك فقبض ملك الموت روحه ودفنه في
القبر وسوى عليه التراب قال وكان الذي يحفر القبر ملك الموت في صورة ادمي فلذلك لا يعرف قبر موسى عليه السلام
وفي حديثنا ان موسى عليه السلام لما جاءه ملك الموت ليقبض روحه لطمه فاعوره فقال الرب ارسلتني الى
عبد لا يحب الموت فاوحى الله اليه ان ضع يدك على متن ثور فلك بكل شعرة وارتها يدك سنة فقال له ماذا
قال الموت فقال الان ... ولما المسيح عليه السلام فقد فر من الموت والتجا الى الله سبحانه حتى رفعه اليه فهو
الان في عالم الملكوت ويهبط الى الارض زمان خروج المهدي عليه السلام كما تقدم مفصلا في بابه لكن اذا اردت من
استقبل الموت ولم يخف منه فهما الاخوان المباركان النبي صلى الله عليه وآله واخوه علي بن ابي طالب عليه السلام
اما النبي صلى الله عليه وآله فقد ارسل الله سبحانه اليه ملكا في مرضه ومعه بغلة عليها مفاتيح خزائن الارض
فقال له ان الله ارسلني اليك بهذه المفاتيح لتكون ملكا في الدنيا ولا ينقص عليك شيئا من حظ الاخرة فقال
النبي صلى الله عليه وآله لا بل الرفيق الاعلى ... فمن اراد ما ... لقائه واما سيد الوصيين عليه السلام
فقد كان يباشر الحروب بنفسه حتى ان ابنه الحسن عليه السلام قال ... فقال يا بني والله لا يبالي ابوك
اعلى الموت وقع ام وقع الموت عليه والله لابن ابي طالب انس بالموت من الطفل بثدي امه ولما ضربه ابن ملجم
لعنه الله قال فزت ورب الكعبة وفي تلك الليلة كان يكثر النظر الى السماء ويقول ما يمنع الاشقى ... كان
قد ... حتى كانت ... فقال ان حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله اخبرني
ان لحيتي ستخضب من دم راسي فانا منتظر ... فانظر الى ... ودم ...
وكان ... بنفسه ... بعبني
للرجال ان يقتل في سبيل الله الا ان يموت ... عليهم السلام واما
... ابي عبد الله الحسين عليه السلام ... الموت قال
... مسلم ...
... فقال ...
... حتى ...

ارضاء المؤمن بالموت

ونعالها اخبا عن حب الدنيا وقالها وبعضها على هذا الازدلاد المعصومون فانهم لا يتبدل وسمومهم وسيعلم الذين
ظلموا اي منقلب ينقلبون والحاصل ان مثل الانبياء اذا خافوا من الموت فكيف لا نخاف نحن منه لكن الذي يطيب
القلب ويجعله رضيا بما روى مستفيضا بل متواترا في الاخبار من حضور رسول الله صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين
عليه السلام عند المحتضر حال احتضاره وروى ثقة الاسلام الكليني وغيره من اصحابنا عن مولانا الصادق عليه السلام لو ان مؤمنا
اقسم على ربه ان لا يميته ما اماته ابدا ولكن اذا حضر اجله بعث الله عز وجل اليه ريحين ريحا يقال لها المنسية وريحا
يقال لها المسخية فاما المنسية فانها تنسيه اهله وماله واما المسخية فانها تسخي نفسه عن الدنيا حتى يختار ما عند الله
وقال عليه السلام اذا اتاه ملك الموت لقبض روحه جزع عند ذلك فيقول له ملك الموت يا ولي الله لا تجزع فوالذي
بعث محمدا لانا ابر بك واشفق عليك من والد رحيم لو حضرك فافتح عينيك فانظر فيتمثل له رسول الله صلى
الله عليه وآله وامير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام [illegible] رفقاؤك فينادي روحه مناد من قبل رب
العزة فيقول يا ايتها النفس المطمئنة الى محمد واهل بيته ارجعي الى ربك راضية مرضية بالثواب فادخلي في عبادي بالولاية
يعني محمدا واهل بيته وادخلي جنتي فما من شيء احب اليه من استلال روحه واللحوق بالمنادي وقال عليه السلام لعقبة
يا عقبة لن تموت نفس مؤمنة ابدا حتى ترى ما تقر به عينها فاذا نظرت اليهما لم ترجع الى الدنيا فقال له اي شيء ما قلته
ايقولان شيئا قال نعم يدخلان على المؤمن فيجلس رسول الله صلى الله عليه وآله عند رأسه وعلي عليه السلام عند رجليه فيكب
عليه رسول الله صلى الله عليه وآله فيقول يا ولي الله ابشر انا رسول الله اني خير لك مما تركت من الدنيا ثم ينهض رسول
الله صلى الله عليه وآله فيقوم علي عليه السلام حتى يكب عليه فيقول يا ولي الله ابشر انا علي بن ابي طالب الذي كنت تحبني اما لانفعنك
ثم قال ان هذا في كتاب الله عز وجل قلت اين جعلني الله فداك هذا من كتاب الله قال في يونس قول الله عز وجل هاهنا الذين امنوا
وكانوا يتقون لهم البشرى في الحيوة الدنيا وفي الاخرة لا تبديل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم وفي خبر اخر قال
ابو عبد الله عليه السلام اذا حيل بينه وبين الكلام اتاه رسول الله صلى الله عليه وآله فجلس عن يمينه وعلي عليه السلام من بين يديه والاخر
عن يساره فيقول له رسول الله صلى الله عليه وآله اما ما كنت ترجو فهو ذا امامك واما ما كنت تخاف منه فقد امنت
منه ثم يفتح له بابا الى الجنة فيقول هذا منزلك في الجنة فان شئت رددناك الى الدنيا ولك فيها ذهب وفضة
فيقول لا حاجة لي في الدنيا فعند ذلك يبيض لونه ويرشح جبينه وتقلص شفتاه وتنتشر منخراه وتدمع عينه اليسرى
فاي هذه العلامات رأيتها فاكتف بها فاذا خرجت النفس من الجسد فيعرض عليها كما عرض عليه وهو في الدنيا فيختار
الآخرة فيغسله فيمن يغسله ويكفن من الجنة وحنوط من الجنة بمسك اذفر فيكفن بذلك الكفن ويحنط بذلك الحنوط ثم يكسى حلة

علامة المؤمن عند الموت

من حلل الجنة فاذا وضع في قبره فتح له باب من ابواب الجنة ثم يفتح له من امامه مسيرة شهر وعن يمينه وعن شماله ثم
يقال له نم نومة العروس على فراشها ثم يزور آل محمد في جنان رضوى فيأكل معهم من طعامهم ويشرب معهم من شرابهم
ويتحدث معهم في مجالسهم حتى يقوم قائمنا اهل البيت فاذا قام قائمنا بعثهم الله فاقبلوا معه يلبون زمرا زمرا واذا احتضر الكافر حضره رسول الله
صلى الله عليه وآله وعلي وجبرئيل وملك الموت عليهم السلام فيدنو اليه علي عليه السلام فيقول يا رسول الله ان هذا
كان يبغضنا اهل البيت فابغضه فيقول رسول الله صلى الله عليه وآله يا جبرئيل ان هذا كان يبغض الله ورسوله واهل بيت
رسوله فابغضه ويقول جبرئيل يا ملك الموت ان هذا كان يبغض الله ورسوله واهل بيت رسوله فابغضه واعنف
عليه فيدنو منه ملك الموت فيقول يا عبد الله اخذت براءة رقبتك من النار تمسكت بالعصمة الكبرى في الحيوة الدنيا امام
فيقول لا فيقول ابشر يا عدو الله بسخط الله عز وجل وعذابه والنار اما الذي كنت تحذره فقد نزل بك ثم يسل نفسه
سلا عنيفا ثم يوكل بروحه ثلاثمائة شيطان كلهم يبزق في وجهه ويتأذى بروحه فاذا وضع في قبره فتح له باب من ابواب
النار فيدخل عليه من قيحها ولهبها وقال عليه السلام ان الميت تدمع عيناه عند الموت وذلك عند معاينة رسول الله
صلى الله عليه وآله فيرى ما يسره اما ترى الرجل يرى ما يسره فتدمع عينه لذلك ويضحك قال ابن ابي يعفور كان خطاب
الجهني خليطا لنا وكان شديد النصب لآل محمد وانه دخلت عليه اعوده للتقية فاذا هو مغمى عليه في حد الموت فسمعته
يقول ما لي ولك يا علي فاخبرت بذلك ابا عبد الله عليه السلام فقال ابو عبد الله عليه السلام رآه ورب الكعبة ثلاثا
ومخاطبته عليه [illegible] الاحاديث [illegible] وهو [illegible] من ميت يموت من مؤمن
[illegible] ثم [illegible] عند [illegible] ولا
من [illegible] حين [illegible] الرجل [illegible]
ان له [illegible] ولم [illegible] الاجل
[illegible] الله برحمته الى [illegible]
[illegible] الموت [illegible]
[illegible]
المؤمنين عليه السلام [illegible]
قال المحققون ان ملك الموت الذي [illegible]
[illegible]

غسل الجنابة ولهذا النطفة تارة تخرج من جسده كالدموع واخرى من فمه كالزبد ولكن قدمنا انه لاجل الجمع بين الاخبار
ينبغي ان نقول بخروج بعضها وبقاء بعضها لكون معه في القبر ملذوذا معه كيف دار وهي التي يخلق بدنه منها اذا
قامت القيامة الكبرى بقي الكلام في موت الفجاة فالذي ورد في الدعاء هو الاستعاذة بالله سبحانه منه وذلك
لما تحقق في الارض من المراتب ثم قد ورد في الاخبار ان موت الفجاة على المؤمن راحة معجلة وعلى الكافر
تدارك منه تعالى له على ما صنع من اعمال الخير حتى اذا مات بادرته ملائكة العذاب واما الموت الشديد فهو على
الكافر عقاب معجل واما على المؤمن فكفارة لما جنى عليه من الذنوب بحط ما صنع فقال الباقر عليه السلام من مات دون
الاربعين فهو اخرمة ومن مات دون اربعة عشر فيا فرية موت فجاة وكذا روي عن الصادق عليه السلام
تشديد الموت على الاطفال والصبيان فهو كفارة لوالديهم على ما في الروايات اذا عرفت هذا فاعلم ان اكثر
الواقع في هذه الاخبار المراد به ما يشمل تفاوت المرء على قسمته ولما ضحك الغرة ايها الاخ وتدخل مسلك نفوس
الذي يدرس ما نهم بتخفيف موت عنهم وذلك ان للايمان درجات يتصرف [illegible] بهم اعلى الدرجة العليا
كيف لا وقد ورد في خبر ان مرد ثنا امير المؤمنين عليه السلام لما كان في بعض غزواته وانتهى بعسكره الى جبل فقال
لو تمنا وجدنا ماء وردنه على هذا الجبل فانتظر فخرج منه رجل ابيض الراس واللحية فسلم على امير المؤمنين
من انت [illegible] قال انا وصي عيسى يا امير المؤمنين لولا مرارة الموت لخرجت كنت اقاتل معك فقال انا منذ
ثمانين سنة ذاق وجدت مرارة الموت من حلقي فرجع الى مكانه وفي رواية ان جماعة قالوا لعيسى عليه السلام قد جئت
من كان حيث لعهد من الموت فاحي لنا من كان بعيد العهد منه فقال عليه السلام اختاروا من شئتم فاختاروا
سام بن نوح فصلى ركعتين ودعا الله تعالى فاحياه فاذا هو قد ابيض راسه ولحيته فقال عيسى ما هذا الشيب الذي
لم يكن في زمانك قال [illegible] سمعت النداء فظننت انها يوم القيامة فشاب راسي ولحيتي من الهول
منذ اربعة الاف سنة فاذهب عني سكرات الموت فاذا كان حال [illegible] جوارحه بعضها بعضا
السلام عليكم فالتقى بعضها اليوم ابدا الى يوم القيامة فعند ذلك ياتي اليه ملك الموت فيسل روحه من بين
[illegible] المنت [illegible] ونعت وما بين [illegible] فهو [illegible] منزلة الاخرة [illegible]
لحرمته [illegible] حتى اذا دخل ملك الموت وصعق الى الدنيا وبالاعمال الصالحة فيقول [illegible] الايام فيقولون بعض
يقول [illegible] الساعات [illegible] تعالى رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت فيجاب كلا انها كلمة
[illegible] الدنيا [illegible] فعند ذلك [illegible]

وتفتح ابواب الباس واما راحة الموت فهو السكون عن الاضطراب والشعور الذي يعرف له قبل قبض الروح حتى
اهل البيت ويمارجوا حياته نظرا الى السكون بعد الاضطراب واليقظة من سكر المرض فالذي ورد في الاخبار
ان الله تعالى يرجع عليه عقله عند الموت لاجل الوصية حتى يفعل او يترك فلا يكون له حجة على الله سبحانه اذا اقدم
بان انما تركت الوصية لاجل سكرة الموت واما عند الاطباء فقالوا ان الطبيعة انما تضطرب بين [illegible] معاونة
الموت والمرض بينهم فاذا غلب المرض على الطبيعة ايست الطبيعة من قهر المرض فاستسلمت وسكنت عن الاضطراب
فعند سكونها [illegible] لان المانع انما كان [illegible] الحرب بين الطبيعة والمرض فاذا خرجت الروح
من [illegible] هنا انتهى اخر الباب الثاني ويتلوه الباب الاخر الباب الثالث في
احواله بعد الموت نور في بعض احوال البرزخ اعلم ان الروح اذا خرجت من البدن
خروجا دقيقا لا يبقى اثرها [illegible] البدن بعد خروجها ساعة ومن ثم لم يجب الاغتسال على من مسه
بعد برد بدنه لانه علامة خروج الروح واثارها وقال الصادق عليه السلام اذا قبضت الروح فهي مظلة فوق
الجسد روح المؤمن وغيره ينظر الى كل شيء يصنع به فاذا كفن ووضع على السرير وحمل على اعناق الرجال عادت
الروح اليه ودخلت [illegible] من جنة [illegible] ان كان من اهل الجنة
يعجلون [illegible] من اهل النار [illegible] الكلام ومن هنا [illegible]
[illegible] حال الغسل والكفن والحمل [illegible] فينبغي ان يكون ثلاثة [illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه [illegible] فلم تحقق في
[illegible] الاحتياط في [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

احوال الانسان عالم البرزخ واحوال الموت

فاتى جبرئيل الى رسول الله صلى الله عليه وآله وقال قل لفاطمة انها استحيت من الله تعالى [illegible] في
حسنين يعني نورها لم [illegible] تكشف [illegible] ولما ماتت فاطمة بنت اسد كفنها النبي صلى الله عليه وآله
بثوبه فقيل له في ذلك فقال اني ذكرت لها يوما احوال الناس في القيامة وانهم يحشرون حفاة عراة فقالت
وا فضيحتاه فضمنت لها ان اسأل الله تعالى ان يحشرها مكسوة فكفنتها بثوبي لانها [illegible]
[illegible] بكى الجمع بين هذه الاخبار [illegible] احدها انه [illegible] على تفاوت [illegible] فمنهم العريان ومنهم
المكسو [illegible] من الجنة وثانيها ان المكسو المؤمنون والعراة الكفار ولكن المؤمنين بالنسبة
الى الكفار كالقطرة بالنسبة الى البحر المحيط ثم اطلق عليهم الناس من باب تغليب الاكثر على الاقل وثالثها انه
محمول على قدر من القيامة [illegible] الناس في كل [illegible] عراة في بعضها ويكسون في البعض الآخر
وذلك لان يوم القيامة يوم طويل [illegible] خمسين الف سنة من ايام الدنيا ومثل هذا اليوم [illegible] الكيفيات
[illegible] ورابعها ان المكسو في ارض القيامة من كان يستحي من الله عز وجل كما [illegible] في حديث فاطمة عليها السلام
[illegible] يستحي من الله تعالى فاذا رفع على نعش الرجال [illegible] مع التابوت [illegible]
[illegible] الزجر الى الدنيا ولو ساعة واحدة قال بعض [illegible] مستقبل [illegible]
[illegible] على اكتاف الرجال [illegible] الى الدنيا [illegible] رجعت الى الدنيا
فاعمل [illegible] قبل [illegible] يوم [illegible] فاذا شيعه المؤمنون [illegible] اللهم اغفر [illegible]
كما روي [illegible] الميت [illegible] فاذا بلغوا الميت القبر ووضعوا تابوته [illegible]
[illegible] فاذا وضعوه في لحده وهالوا عليه التراب دخلت الروح [illegible] وفي الحديث
[illegible] من [illegible] الارض [illegible]
الوحشة [illegible] فاذا وضع في القبر [illegible] يدخل عليه [illegible]
[illegible] عبد الله بن سلام انه قال يا رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] يدخل القبر على الميت قبل
منكر ونكير فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ملك [illegible] الوجه كالشمس اسمه رومان يدخل على الميت [illegible]
ما عملت من حسنة ومن سيئة فيقول [illegible] الكتاب [illegible] فيقول له [illegible]
فيقول [illegible] صحيفة قال صحيفتك كفنك فاكتب فيكتب ما عمله في الدنيا [illegible] سيئة [illegible]
منه فيقول له الملك يا خاطي ما تستحي من خالقك حين عملها في الدنيا وتستحي الآن [illegible]

العبد

العبد [illegible] حتى يكتبها فيكتب فيها جميع حسناته وسيئاته ثم يامره ان يطويه ويختم فيقول باي شيء اختمه ولم يكن
معي خاتم فيقول اختمه بظفرك ويعلقه في عنقه الى يوم القيامة كما قال الله تعالى وكل انسان الزمناه طائره في عنقه
ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا وفي رواية اخرى انه ياتي الى الميت [illegible] منكر ونكير
حتى [illegible] وقت السؤال [illegible] حتى [illegible] العذاب ثم [illegible] ملكا القبر كما قال
امير المؤمنين عليه السلام [illegible] اصواتهما كالرعد القاصف وابصارهما كالبرق
الخاطف فيقولان له من ربك وما دينك ومن نبيك ومن امامك فيقول الله ربي وديني الاسلام ونبيي محمد وامامي علي
بن ابي طالب ثم يعد الائمة [illegible] حتى يصل الى امام زمانه [illegible] عليهم السلام
[illegible] فيقولان ثبتك الله فيما تحب وترضى وهو قول الله عز وجل يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحيوة الدنيا
وفي الآخرة ثم يفتحان له في قبره [illegible] ثم يفتحان له بابا الى الجنة ثم يقولان له نم قرير العين نوم الشاب الناعم فان
الله عز وجل يقول اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا واحسن مقيلا واذا كان لربه عدوا فانه ياتيه اقبح من خلق الله زيا وانتنه
ريحا فيقول [illegible] جحيم فاذا اتيا اليه الملكان [illegible] عن ربه وعن نبيه وعن دينه
[illegible] فيقولان لا دريت ولا هديت فيضربانه بمرزبة [illegible] ما خلق الله عز وجل دابة الا
تذعر لها ما خلا الثقلين ثم يفتحان له بابا الى النار ثم يقولان له نم بشر حال ويسلط الله عليه حيات الارض وعقاربها
[illegible] حتى يبعثه الله من قبره [illegible] النبي صلى الله عليه
[illegible] تسعة وتسعون [illegible] في سبعين [illegible]
سبعة [illegible] سبعة [illegible]
[illegible] الحكمة [illegible] الثقلين [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] جبرئيل عليه السلام [illegible]
[illegible] قال [illegible] رسول الله صلى الله عليه [illegible]
[illegible]
[illegible]

قال ابنا ام سعد هنيئا يا سعد فقال له رسول الله صلى الله عليه واله يا ام سعد لا تحتمي على الله اولا اذا كان
سعد لقد شيعت جنازته الملائكة اصابته ضغطة القبر من الذي ينجو منها ومن هنا روي عن عمر بن يزيد
قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اني سمعتك وانت تقول كل شيعتنا في الجنة على ما كان فيهم قال صدقتكم والله في
الجنة قال قلت جعلت فداك ان الذنوب كبار قال اما في القيامة فكلكم في الجنة بشفاعة النبي المطاع او وصي النبي
ولكني والله اتخوف عليكم في البرزخ قلت وما البرزخ قال القبر منذ حين موته الى يوم القيامة فقد ورد في الاخبار المعتبرة
ان من مات من المؤمنين ليلة الجمعة او يومها امن من ضغطة القبر وكذلك الجريدتان فانهما ما دامتا خضراوين لم ينله
عذاب القبر [illegible] وورد ان بعض اعمال البر [illegible] يدفع عنها ايضا وهو ليس ببعيد فان رحمة الله قريب
[illegible] المصلوب [illegible] ان الله سبحانه [illegible] فضغطته اشد من ضغطة القبر [illegible]
مؤمن [illegible] عليه السلام [illegible] يوم [illegible] ان الله عز وجل [illegible] من ضغطة القبر وقبل الشفاعة
في [illegible] قد عرفت من تضاعيف الاخبار المذكورة وغيرها ان السؤال في القبر [illegible]
شأن [illegible] الاخبار الصحيحة المعتبرة التي رواها المشايخ رضوان الله عليهم في الاصول الاربعة
وغيرها عن الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام انه قال لا يسأل في القبر الا من محض الايمان محضا
او محض الكفر محضا واما ما سوى ذلك فيلهى عنهم الى يوم القيامة قلت [illegible] الشهيد [illegible] الله برحمته فقال ان [illegible]
وهو [illegible] الا من محض الايمان او محض الكفر [illegible] الاخبار العامة في [illegible]
[illegible] الصادق عليه السلام [illegible] عن [illegible] وزكوته وحجه [illegible] وصيامه
اهل البيت [illegible] من جانب [illegible] فليعلم الملهو عنه [illegible]
تفاصيل [illegible] والزكوة ونحوها [illegible] كثيرا من المستضعفين من النساء [illegible]
[illegible] الذين [illegible] ديار العلم ولم يوجد [illegible] لم يعرفوا [illegible]
[illegible] وجوب [illegible] ولا وجوب المهاجرة الى ديار العلم [illegible] الواجب عليهم [illegible]
[illegible] من الواجبات [illegible] مثل هذا [illegible] السؤال
الملهو عنه الى يوم القيامة هو هذا [illegible] الامام ونحو ذلك من [illegible]
[illegible] في باب [illegible] في القبر [illegible]
[illegible] الصدوق [illegible]

اوليك

اوليك كتابا [illegible] ذكره فيه من حجة بينه وبين ربه وظاهر بعضنا [illegible] انه يحتج اليه ايضا او [illegible]
وان الملهو عنهم الذين وردت الاخبار [illegible] وانهم يكلفون يوم القيامة بان توجج لهم نار [illegible]
فيها مثل البله والمجانين ومن كان في فترات الانبياء والشيخ الفاني والعجوز الفانية ونحوهم ما [illegible]
[illegible] الله تعالى وهؤلاء لم يمحضوا الايمان ولم يمحضوا الكفر ايضا [illegible] من ورود [illegible]
[illegible] على حالهم في قبورهم حتى يبعثهم الله سبحانه في القيامة [illegible] التكاليف [illegible]
في بيان الامور النافعة للميت في احوال البرزخ [illegible] من ادعيته [illegible]
[illegible] وتلاوة قرآن [illegible] ونحو ذلك [illegible] الميت [illegible]
[illegible] عليه [illegible]
[illegible] فقد كتب [illegible] عاقا لهما [illegible] اذا لم يذكرهما [illegible]
[illegible] بعض المحققين [illegible] القرآن [illegible] ليس للانسان الا ما سعى
[illegible] ان سعى [illegible] فقد اجيب عنه [illegible] الاول ان سعى [illegible]
[illegible] الشرع [illegible] المقام [illegible]
[illegible] الثاني ان [illegible] تحصيل الايمان [illegible]
[illegible] الاصدقاء والاخوان [illegible]
[illegible] مخصوص [illegible]
[illegible] الذي [illegible] ولا تزر وازرة وزر اخرى [illegible] ليس للانسان الا ما سعى [illegible]
[illegible] ما [illegible] ايضا [illegible] الله عليه [illegible]
[illegible] عمر بن يزيد قال قلت لابي عبد الله [illegible] يصلي عن الميت [illegible]
[illegible] قلت [illegible] وكيف [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الجنة [illegible]
[illegible]

اذا حضر الميت اربعون رجلا فقالوا اللهم انا لا نعلم منه الا خيرا قال الله عز وجل قد قبلت شهادتكم وغفرت له ما علمت
مما لا تعلمون وروى شيخنا الكليني قدس الله روحه باسناده الى الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام
كان في بني اسرائيل عابد فاوحى الله تعالى الى داود عليه السلام انه مرائي قال ثم انه مات فلم يشهد جنازته داود عليه السلام
فقام اربعون من بني اسرائيل فقالوا اللهم انا لا نعلم منه الا خيرا وانت اعلم به منا فاغفر له فلما غسل اتى اربعون غير الاربعين
وقالوا اللهم انا لا نعلم منه الا خيرا وانت اعلم به منا فاغفر له فاوحى الله تعالى الى داود عليه السلام ما منعك ان تصلي
عليه قال داود عليه السلام للذي اخبرتني به قال فاوحى الله اليه انه قد شهد له قوم فاجزت شهادتهم وغفرت له ما علمت
مما لا يعلمون ومن هنا كان شيخنا المعاصر دام ظله العالي يقول ينبغي لاخوانه المؤمنين ان يكتبوا على كفنه بالتربة الحسينية
الشهادة منهم بايمانه فكتبوا اشكالا لا ريب في ايمانه كتبه شاهد به فلان بن فلان وربما جعلوا تحت الشهادة نقش خواتيمهم
وكان يامر الناس بهذا ومثله وهو حسن [illegible] الله تعالى كريم [illegible] عليه [illegible] الاعمال وقد كتب المولى
الورع الاردبيلي كتابة الى الشاه طهماسب تغمده الله برحمته يوصيه في رجل سيد [illegible] من اهل الاستحقاق فصدر كتابه
بقوله [illegible] فلما بلغ السيد بذلك الكتاب الى الشاه فلما [illegible] الكتاب فقام له تعظيما [illegible]
انه ذكر فيه لفظ [illegible] قال المقدس [illegible] فوضع الكتاب في الكفن وقال الخاصة [illegible]
[illegible] من الكتابة تحت [illegible] على منكر ونكير واقول ان المولى الاردبيلي الذي هو اتقى اهل الزمان قد [illegible]
[illegible] فعلوا ما امروا ولا ريب في نجاته بهذا واما [illegible] جميع [illegible] السيد [illegible]
عليها [illegible] وقد نقل [illegible] من الثقات قال ان الوزير الاعظم ميرزا تقي وزير الشاه المرحوم الشاه عباس
رجلا من خواصه يوما وقال اريد منك [illegible] فقال له ما هي قال ان تاخذ مني ثلاث [illegible] وتمضي الى مشهد
مولانا الحسين عليه السلام [illegible] حتى اذا مت اوصي بان يطين [illegible] التراب بدين [illegible]
وحكي [illegible] من اصحابنا [illegible] التراب [illegible] ذلك التراب [illegible]
[illegible] الله سبحانه [illegible] من ذلك التراب [illegible] وراى جماعة من [illegible] والاحباء [illegible] على
الاكفان هذين الشعرين وفدت على الكريم بغير زاد من الطاعات والقلب السليم وحمل الزاد اقبح كل شيء
اذا كان الوفود على كريم واخرون يكتبون هذا البيت وربما نسبوه الى مولانا علي بن الحسين [illegible]
[illegible] قليل لم آره ببلغني المراد [illegible] وقد ذكر بعض اصحاب المصابيح من اصحابنا [illegible]
[illegible] وهذا [illegible] وقد [illegible] عنه صلى الله [illegible]
بزيد

في رجل مات فقام رجلان ذوا عدل [illegible] الا نعلم منه الا خيرا قالوا اكثر ودخولا [illegible] قال ذاك في الجنة
في رجل مات فقام رجلان ذوا عدل فقالا لا نعلم فيه الا شرا قالوا ذلك في النار فقال [illegible] عبد من عبيد الله
[illegible] وروي [illegible] رجلا من [illegible] يوما لرجل لا يغفر الله لفلان قال [illegible] الله سبحانه تعالى
[illegible] لفلان قد غفرت له واحبطت عملك [illegible] وروي [illegible] ان شابا كان يتعاطى [illegible]
الاعمال [illegible] فلم يعده [illegible] وقال [illegible] وهم [illegible] في المقبرة [illegible]
[illegible] في زاوية بيتي فلما [illegible] في المنام على هيئة حسنة فقيل له ما فعل الله بك قال
عبدي [illegible] فقلت [illegible] لا [illegible] رحمتي فان قلت اذا كان الرجل معلوم الحال
بالفسق والمعاصي والاصرار على انواع الذنوب فكيف يجوز للمصلين ان يقولوا في حقه اللهم انا لا نعلم منه الا خيرا
مع انا المعلوم منه خلافه قلت يجوز ان يقال هذا الكلام في حقه وذلك لانه معلوم المذهب بانه من الشيعة
فهذا الخير منه معلوم [illegible] بقاؤه واستمراره الى وقت الموت [illegible] التوبة فانها [illegible]
مقبول [illegible] والدخول في احوال [illegible] عدم توبته لكن عفو الله سبحانه [illegible]
لا [illegible] وما قيل [illegible] يجوز ان يغفر [illegible]
الموت [illegible] الشياطين [illegible] جماعة الشياطين من [illegible] الايمان الى [illegible] في [illegible]
من اهل الايمان [illegible] ان [illegible] الايمان [illegible] ان [illegible]
[illegible] في مثل هذه [illegible] في [illegible]
[illegible] الله [illegible] بعد موته [illegible] ينتفع بها المؤمن من بعد موته
[illegible] وقلبه [illegible] وحسنة [illegible] الى
[illegible] من الامور النافعة للميت [illegible] على [illegible]
[illegible] وقد اتفقت عليه الامة سلفا وخلفا [illegible] سوى [illegible]
[illegible] بعد [illegible]
[illegible] على [illegible]
[illegible] الى اليوم [illegible]
[illegible]

[illegible] فقلت يا امير المؤمنين ما هذه المنازل [illegible] فقال يا سلمان هذه منازل شيعتنا بعد الموت
[illegible] من الياقوت والزبرجد واللؤلؤ [illegible]
[illegible] فقلت يا امير المؤمنين هذه منازل [illegible] فقال يا سلمان
هذه منازل بعد الموت [illegible] بعد الموت وهذه جنة الدنيا [illegible] شيعتنا بعد الموت [illegible]
[illegible] فقال يا سلمان [illegible] فلما خرج عليه السلام [illegible]
[illegible] يا سلمان [illegible] فقلت نعم [illegible]
[illegible] سلاسل الحديد والنار [illegible]
[illegible]
[illegible] يا امير المؤمنين [illegible]
العذاب [illegible] فقال يا سلمان هذه [illegible]
[illegible] الملائكة [illegible]
[illegible] العذاب [illegible] يا سلمان [illegible]
[illegible] في هذا اليوم [illegible]
ولقد [illegible] لان هذه الجنة [illegible] يا سلمان هي التي [illegible]
[illegible] ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون فرحين بما آتاهم الله من فضله
ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم الا خوف عليهم ولا هم يحزنون [illegible] صلى الله عليه وآله [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] بين العالمين [illegible]
[illegible]
[illegible] الحركات [illegible] الاصوات [illegible]
[illegible]

وجهها ولابدانهم المثالية جميع الحواس الظاهرة والباطنة فيتنعمون ويتألمون باللذات والآلام النفسانية والجسمانية
وقد نسب العلامة في شرح حكمة الاشراق القول بوجود هذا العالم الى الانبياء والاولياء والمتألهين من الحكماء
قال شيخنا البهائي عطر الله مرقده وهذا وان لم يقم على وجوده شيء من البراهين العقلية لكنه قد تأيد بالظواهر النقلية
وعرفه المتألهون بمجاهداتهم الذوقية وتحققوه بمشاهداتهم الكشفية [illegible] ارباب الارصاد الروحانية
[illegible] من اصحاب الارصاد الجسمانية [illegible] من خفايا العالم [illegible]
[illegible] من جناب العقول المقدسة الملكية هذا كلامه [illegible] الجنة التي [illegible]
السلام [illegible] جنة اخرى [illegible] في الليل [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] من الجنة [illegible]
[illegible]
ارواح المؤمنين [illegible]
[illegible] الجنة [illegible]
[illegible] ارواح [illegible]
[illegible]
النار [illegible]
النار [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] البرزخ [illegible]
[illegible]
[illegible]

روح [illegible] من جهنم اليهم فاذا طلع الكواكب جاءت الى واد باليمن يقال له برهوت اشد حرا من نيران الدنيا [illegible] يتلاقون ويتعارفون فاذا كان المساء عادوا الى النار فهم كذلك الى يوم القيامة قال قلت [illegible] ما حال الموحدين المقرين بنبوة محمد صلى الله عليه وآله من المسلمين المذنبين الذين يموتون وليس لهم امام ولا يعرفون ولايتكم فقال اما هؤلاء فانهم في حفرهم لا يخرجون منها فمن كان منهم له عمل صالح ولم يظهر منه عداوة فانه يخد له خد الى الجنة التي خلقها الله في المغرب فيدخل عليه منها الروح في حفرته الى يوم القيامة فيلقى الله فيحاسبه بحسناته وسيئاته فاما الى الجنة واما الى النار فهؤلاء موقوفون لامر الله قال وكذلك يفعل الله بالمستضعفين والبله والاطفال واولاد المسلمين الذين لم يبلغوا الحلم واما النصاب من اهل القبلة فانهم يخد لهم خد الى النار التي خلقها الله في المشرق فيدخل عليهم منها اللهب والشرر والدخان وفورة الحميم الى يوم القيامة ثم مصيرهم الى الحميم ثم في النار يسجرون ثم قيل لهم اينما كنتم تدعون من دون الله اين امامكم الذي اتخذتموه دون الامام الذي جعله الله للناس اماما وينبغي زيارة القبور لا سيما قبور الاخوان [illegible] في الصحيح عن صفوان عن الصادق عليه السلام [illegible] قبوركم فانهم يانسون بكم فاذا غبتم عنهم استوحشوا وعن اسحاق بن عمار عن ابي الحسن عليه السلام قلت له المؤمن يعلم من يزور قبره قال نعم لا يزال مستانسا به ما دام عند قبره فاذا قام وانصرف من قبره دخله من انصرافه عن قبره وحشة وفي الصحيح عن محمد بن يحيى عن ابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام [illegible] المؤمن [illegible]
[illegible] استوحش [illegible] يستوحش [illegible] الجمع بينهما [illegible] على تفاوت مراتب المؤمنين فمنهم الكاملون الذين لا يستوحشون من مفارقة الاخوان لانسهم بربهم واولياء [illegible] الثاني [illegible]
انه لا يستوحش من جهة انسه بالله [illegible] الروحانية بل الجسمانية وان كان يستوحش من جهة مفارقة [illegible] من جهة [illegible] الثاني [illegible] الوحشة النفسية الوحشة الكاملة والمراد بالوحشة [illegible]
فان قلت [illegible] الروح [illegible] الثانية فكيف يعلم بمن يزور قبرها وبينها المسافة البعيدة [illegible] عن الصادق عليه السلام ان [illegible] الروح وان كانت في وادي السلام الا ان [illegible] متصلة بالجسد [illegible]
[illegible] ان يرد [illegible] الى القبر وقد مثلها عليه السلام بالشمس [illegible] في السماء [illegible]
ان الشمس [illegible] مع ان قرصها في السماء [illegible]
[illegible] عن اسحاق بن عمار عن ابي الحسن الاول عليه السلام قال سالته عن الميت يزور اهله قال نعم [illegible] فقلت في كم يزور قال في الجمعة وفي الشهر وفي السنة على قدر منزلته فقلت في اي صورة ياتيهم قال في صورة [illegible]
[illegible] عليه [illegible]

ان المؤمن يزور اهله فيرى ما يحب ويستر عنه ما يكره وان الكافر يزور اهله فيرى ما يكره ويستر عنه ما يحب قال ومنهم من يزور كل جمعة ومنهم من يزور على قدر عمله قال عليه السلام نصف النهار [illegible] عند زوال الشمس فاذا رأى اهله يعملون بالصالحات حمد الله على ذلك واذا رأى الكافر اهله يعملون بالصالحات كانت عليه حسرة قال عليه السلام يزورون اهلهم عند زوال الشمس ومثل ذلك [illegible] في صورة [illegible] قال [illegible]
فيبعث الله عز وجل معه ملكا فيريه ما يسره ويستر عنه ما يكره فيرى ما يسره ويرجع الى قرة عين واما الكافر فان يريه الملك ما يكره ويستر عنه ما يحب [illegible] قوله عليه السلام في الدعاء يا من اظهر الجميل وستر القبيح واما التسليم على القبور فهو ما قال الصادق عليه السلام السلام على اهل الديار من المؤمنين والمسلمين انتم لنا فرط ونحن ان شاء الله بكم لاحقون وفي [illegible] عن مولانا الرضا عليه السلام قال [illegible] ثم يضع يده على القبر ويقرأ انا انزلناه في ليلة القدر سبع مرات امن من يوم الفزع الاكبر وقال الصادق عليه السلام ان الله [illegible] على عباده [illegible] بعد [illegible] ذلك [illegible] السلوة ولولا ذلك [illegible] هذه الحية [illegible] وقال عليه السلام اذا مات الميت بعث الله ملكا الى اوجع اهله [illegible] ولولا ذلك لم تعمر الدنيا [illegible] هذا [illegible]
[illegible] الاطفال اطفال المسلمين فقد انعقد الاجماع على دخولهم الجنة بغير حساب [illegible] ابو عبد الله عليه السلام [illegible] من اطفال المؤمنين [illegible] السموات والارض [illegible] فان [illegible]
مات [illegible] دفع اليه يغذوه [illegible] دفع الى فاطمة عليها السلام [illegible] حتى يقدم ابواه او احدهما [illegible]
[illegible] اليه وعنه عليه السلام قال [illegible] اطفال المؤمنين [illegible]
الجنة [illegible] يوم القيامة [illegible]
[illegible] وهو قول الله [illegible] والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم [illegible]
[illegible] بعض [illegible]
[illegible] الجنة [illegible]
[illegible] اهل الجنة [illegible]
[illegible]
[illegible]

الصحيح عن يعقوب الاحمر قال دخلنا على ابي عبد الله عليه السلام نعزيه باسمعيل فترحم عليه ثم قال ان الله عز وجل نعى الى نبيه
نفسه فقال انك ميت وانهم ميتون وقال كل نفس ذائقة الموت ثم انشأ يحدث فقال انه يموت اهل الارض حتى لا يبقى
احد ثم يموت اهل السماء حتى لا يبقى الا ملك الموت وحملة العرش وجبرئيل وميكائيل قال فيجي ملك الموت حتى يقوم بين يدي الله
عز وجل فيقال له من بقي وهو اعلم فيقول يا رب لم يبق الا ملك الموت وحملة العرش وجبرئيل وميكائيل فيقال قل لجبرئيل وميكائيل
فليموتا فتقول الملائكة عند ذلك يا رب رسوليك واميناك فيقول اني قد قضيت على كل نفس فيها الروح الموت ثم يجي ملك الموت
حتى يقف بين يدي الله عز وجل فيقال له من بقي وهو اعلم فيقول يا رب لم يبق الا ملك الموت وحملة العرش فيقول قل لحملة العرش
فليموتوا ثم يجي كئيبا حزينا لا يرفع طرفه فيقال له من بقي فيقول يا رب لم يبق الا ملك الموت فيقال له مت يا ملك الموت فيموت
ثم يأخذ الارض بيمينه والسموات بيمينه ويقول اين الذين كانوا يدعون معي شريكا اين الذين كانوا يجعلون معي الها آخر
[illegible]
[illegible] ثم يبعث [illegible] حتى [illegible]
[illegible] ثم ينفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون
[illegible] ووضع الكتاب وجيء بالنبيين والشهداء وقضي بينهم بالحق وهم لا يظلمون ووفيت كل نفس ما
عملت وهو اعلم بما يفعلون [illegible] النفخة الاولى التي [illegible]
بغتة وهم [illegible] فاذا سمعوا صوت الصور [illegible]
[illegible] في البحار [illegible]
[illegible]
[illegible] على الارض اربعين صباحا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد وروي ان الارض زلزلت في زمن عمر بن
الخطاب ففزع الناس اليه فقال [illegible] علي بن ابي طالب [illegible] فقام [illegible]
فخرج معهم الى البقيع والارض تزلزل فضربها بالقضيب [illegible] ما لك [illegible]
[illegible] قال ان الارض [illegible] عند القيامة [illegible]
[illegible] قال الله تعالى [illegible]
الناس [illegible] ارض القيامة [illegible]
[illegible]
الى الله تعالى الى عرصات القيامة فعند ذلك [illegible] الى عرصات القيامة [illegible]
[illegible] وانواع الرحمة وقد روي ان الوحوش والبهائم تحشر يوم القيامة [illegible] فتقول الملائكة
[illegible] يوم السجود [illegible] فتقول البهائم هذا سجود شكر حيث لم يجعلنا الله سبحانه من بني آدم
[illegible] الملائكة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] على الارض [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] فاذا [illegible] الناس [illegible] القيامة [illegible] الجنة [illegible]
[illegible] الجنة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

يوم القيامة وهو اسود الوجه وبيده طبرزين من نار وفوق راسه سبعون الف ملك بيد كل ملك مقمعة يضربون راسه
ووجهه ويحشر صاحب الغناء فيراه اعمى واخرس وابكم ويحشر الزاني مثل ذلك وصاحب المزمار مثل ذلك وصاحب
[illegible] مثل ذلك وروى عنه صلى الله عليه وآله انه قال ما رفع احد صوته بغناء الا بعث الله شيطانين على منكبيه
يضربان باعقابهما على صدره حتى يمسك فمنهم من يحشر تحت اظلاف الانعام فهي تطأه باظلافها فهو [illegible]
وهو تحت اظلافها وهذا هو الذي منع زكاة الانعام فتلك الانعام التي منع زكاتها هي التي يحشرها الله تعالى
تطأه بارجلها واما من منع زكاة الغلات فيكلفه الله تعالى بان ينقل تراب تلك الارض الى المحشر [illegible]
[illegible] طبقات الارض السابعة فلا يقدر عليه فتضربه الملائكة واما من منع زكاة النقدين فيقام
[illegible] فيحمى بها جبهته [illegible] عن الفقير ثم يكوى بها جنبه [illegible]
[illegible] ثم يكوى بها ظهره الذي [illegible] عن الفقير واخرها فاذا امتلى الناس من [illegible]
[illegible] الليل [illegible] فلا يقفون [illegible] الحرارة
[illegible] الشمس [illegible] الحرارة [illegible] الشمس
[illegible] الشمس [illegible] وحتى [illegible] الحلم والنساء [illegible]
الى المؤمنين [illegible] المساجد [illegible]
يوم القيامة وذلك [illegible] المؤمن نورا يسعى في تلك الظلمات فمنهم من يكون نوره مسيرة خمسة [illegible]
ومنهم [illegible] من نوره يرى به موضع [illegible] يقولون ربنا اتمم لنا
[illegible] هذه الانوار [illegible] امير المؤمنين عليه السلام [illegible]
وهم المؤمنون [illegible] الانوار [illegible] المؤمن [illegible]
[illegible] شيعتنا [illegible] واهل ولايتنا يوم [illegible]
[illegible] الانوار في عرصات القيامة [illegible]
[illegible] هناك [illegible]
[illegible] الانوار [illegible] الجنة [illegible]
[illegible] ولا يبقى [illegible]
[illegible]

الى الهواء الجحيم ومنهم من ياتي مقطوع اللسان من نار وهو الذي كان في الدنيا يلاقي الناس بلسان وياتي غيرهم
بلسان اخر ومنهم من ياتي ولسانه خارج من قفاه وهو الذي كان يؤذي الناس [illegible] بلسانه الى غير ذلك
واما ارض القيامة التي يحشرون اليها فقال الله تعالى يوم تبدل الارض غير الارض وروي عن مولانا ابي [illegible]
عليه السلام انها تبدل خبزة نقيا يأكل منها اهل المحشر حتى يفرغ من الحساب [illegible] يا ابن رسول الله [illegible]
في عرصات القيامة في شغل عن الاكل فقال عليه السلام ان شغل اهل النار بالعذاب اشد منهم وهم [illegible]
[illegible] الله عليكم فيقولون لهم ان طعام الجنة محرم على اهل النار [illegible]
[illegible] كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب وساءت مرتفقا وفي بعض الاخبار ان ارض القيامة
جمرة فيقف عليه الخلائق وحرارة الشمس من فوقهم وفي حديث [illegible] الا ابن ابي ليلى [illegible]
[illegible] ارض [illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] بين يديه وقال
ان هذا [illegible] وفي اخبار اخر انها تبدل بارض اخرى لم يكتسب عليها ذنوب
[illegible] الانبياء [illegible] الخلائق اهل القيامة فالمؤمنون [illegible]
[illegible] النار [illegible] فيمرون على [illegible]
[illegible] ارض [illegible] القيامة [illegible]
[illegible] المؤمنين [illegible] اهل [illegible] على اراضي القيامة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] نور [illegible]
يوم القيامة [illegible]
[illegible] الجنة [illegible] النار [illegible]
[illegible]
[illegible]
القيامة [illegible]

ناقة من نوق الجنة مدبجة جنبيها خطامها من لؤلؤ رطب قوائمها من الزمرد الاخضر ذنبها من المسك الاذفر عيناها ياقوتتان
حمراوان عليها قبة من نور يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها داخلها عفو الله وخارجها رحمة الله على راسها
تاج من نور للتاج سبعون ركنا كل ركن مرصع بالدر والياقوت يضيء كما يضيء الكوكب الدري في افق السماء وعن
يمينها سبعون الف ملك وعن يسارها سبعون الف ملك وجبرئيل اخذ بخطام الناقة ينادي باعلى صوته غضوا ابصاركم
حتى تجوز فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله فلا يبقى يومئذ نبي ولا رسول ولا صديق ولا شهيد الا غضوا ابصارهم حتى
تجوز فاطمة عليها السلام فتسير حتى تحاذي عرش ربها جل جلاله فتزج بنفسها عن ناقتها وتقول الهي وسيدي احكم بيني وبين
من ظلمني اللهم احكم بيني وبين من قتل ولدي فاذا النداء من قبل الله عز وجل يا حبيبتي
وبنت حبيبي سليني تعطي واشفعي تشفعي فوعزتي وجلالي لا جازني ظلم ظالم فتقول الهي وسيدي ذريتي وشيعتي وشيعة
ذريتي ومحبي ومحبي ذريتي فاذا النداء من قبل الله جل جلاله اين ذرية فاطمة وشيعتها ومحبوها ومحبو ذريتها فيقبلون
وقد احاط بهم ملائكة الرحمة فتقدمهم فاطمة حتى تدخلهم الجنة [illegible] وهم الائمة عليهم السلام قال الله تعالى
يوم ندعوا كل اناس بامامهم يعني [illegible] يا شيعة [illegible] يا شيعة [illegible]
[illegible] حتى يدخلهم الجنة [illegible]
[illegible] ليوم [illegible]
[illegible] امير المؤمنين عليه السلام [illegible]
[illegible] فقال عليه السلام [illegible]
[illegible] والملائكة صفا لا يتكلمون [illegible] ربنا [illegible]
بعضكم ببعض [illegible] ان ذلك لحق تخاصم اهل النار [illegible]
[illegible] النار [illegible] عليه السلام [illegible]
[illegible] القيامة [illegible] اهل [illegible]
[illegible] ابراهيم [illegible] الشيطان [illegible]
[illegible] الدنيا [illegible] جميع الخلائق [illegible]
[illegible] الله [illegible]
[illegible] ربنا [illegible]

ايمانهم بالله لمخالفتهم رسله وشكهم فيما اتوا به [illegible] عهودهم في [illegible]
[illegible] من [illegible] كذبوا على انفسهم [illegible] على افواههم وتستنطق الايدي
والارجل والجلود فتشهد بكل معصية كانت منهم [illegible] جلودهم لم شهدتم علينا قالوا
انطقنا الله الذي انطق كل شيء ثم يجمعون [illegible]
الام وعظيم البلاء [illegible]
[illegible]
التي حملوها الى اممهم [illegible] كما قال الله تعالى فلنسئلن الذين ارسل
اليهم ولنسئلن المرسلين فيقولون ما جاءنا من بشير ولا نذير فتستشهد الرسل رسول الله صلى الله عليه وآله فيشهد
بتصديق الرسل وتكذيب من جحدها من الامم فيقول لكل امة منهم بلى قد جاءكم بشير ونذير والله على كل شيء قدير
[illegible] عليكم [illegible] الرسل اليكم رسالات ربهم [illegible] ولذلك قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وآله فكيف
اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا فلا يستطيعون رد شهادته [illegible]
[illegible]
[illegible]
من الامم [illegible]
[illegible] مقام محمد صلى الله عليه وآله [illegible]
[illegible] محمد صلى الله عليه وآله [illegible] عليهم السلام [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الملائكة [illegible]
[illegible] النبي صلى الله عليه وآله [illegible]

[illegible] إن النبي صلى الله عليه وآله كان في بعض الأسفار [illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] فقالت يا رسول الله بلغني أنك [illegible]
[illegible] فقال نعم [illegible]
[illegible] إلا الله مع [illegible]
[illegible] بأن إمامه واجب الطاعة [illegible]
[illegible] المسلمين أيضا ومن هذا قال [illegible]
[illegible]
[illegible] فإذا بلغت [illegible]
[illegible]
بإسناده [illegible] الإمام أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال أول ما يسأل عنه العبد إذا وقف
بين يدي الله عز وجل عن الصلوات المفروضات وعن الزكاة المفروضة وعن الصيام المفروض وعن الحج
المفروض وعن ولايتنا أهل البيت فإن أقر بولايتنا ثم مات عليها قبلت منه صلاته وصومه وزكاته وحجه
وإن لم يقر بولايتنا بين يدي الله عز وجل لم يقبل الله عز وجل شيئا من أعماله وروى شيخنا الطوسي [illegible]
مولانا الإمام أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال [illegible]
أول ما يحاسب العبد الصلاة فإن قبلت قبل ما سواها [illegible]
[illegible] الصلاة [illegible]
[illegible] يا أيها الإنسان ما غرك بربك الكريم قال عليه السلام [illegible]
[illegible]
إذا [illegible]
[illegible] النبي صلى الله عليه وآله قال [illegible]
[illegible] يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة
[illegible] حسنات [illegible]
حسناته قبل أن يقضى ما عليه أخذ من خطاياهم فطرحت عليه ثم يطرح في النار [illegible]

على قبره فأحياه الله تعالى [illegible]
[illegible]
[illegible] بالغداة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] صلاة مقبولة [illegible]
[illegible]
[illegible] على أهل [illegible]
[illegible]
[illegible] حسناته [illegible]
[illegible] عن النبي صلى الله عليه
[illegible] خير من عبادة ألف سنة [illegible]
[illegible]
[illegible] إن في الجنة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

النشأة الجسمانية والاخبار الواردة بهذا المعنى مستفيضة بل متواترة وروى احمد بن فهد باسناده الى ابي
جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال اذا كان حيث يبعث الله تبارك وتعالى العباد اتي بالايام يعرفها الخلائق
باسمها وحليتها اقدمها يوم الجمعة له نور ساطع تتبعه ساير الايام كانها عروس كريمة ذات وقار تهدى الى ذي حلم
ويسار ثم يكون يوم الجمعة شاهدا وحافظا لمن سارع الى الجمعة ثم يدخل المؤمنون الى الجنة على قدر سبقهم الى الجمعة
وروى شيخنا الكليني باسناده الى سعد الخفاف عن ابي جعفر عليه السلام انه قال يا سعد تعلموا القرآن فان القرآن ياتي يوم القيامة
في احسن صورة نظر اليها الخلق والناس صفوف عشرون ومائة الف صف ثمانون الف صف امة محمد صلى الله عليه وآله
واربعون الف صف من ساير الامم فياتي على صف المسلمين في صورة رجل فيسلم فينظرون اليه ثم يقولون لا اله الا الله
الحليم الكريم ان هذا الرجل من المسلمين نعرفه بنعته وصفته غير انه كان اشد اجتهادا منا في القرآن فمن هناك اعطي من البهاء
والجمال والنور ما لم نعطه ثم يجاوز حتى ياتي على صف الشهداء فينظر اليه الشهداء ثم يقولون لا اله الا الله الرب الرحيم ان هذا
الرجل من الشهداء نعرفه بسمته وصفته غير انه من شهداء البحر في صورة شهيد فينظر شهداء البحر ويكثر تعجبهم ويقولون
ان هذا من شهداء البحر نعرفه بسمته وصفته غير ان الجزيرة التي اصيب فيها كانت اعظم هولا من الجزيرة التي اصبنا
فيها فمن هناك ينظر النبيون والمرسلون اليه فيشتد لذلك تعجبهم ويقولون لا اله الا الله الحليم الكريم ان هذا لنبي
مرسل نعرفه بسمته وصفته غير انه اعطي فضلا كثيرا قال فيجتمعون فياتون رسول الله صلى الله عليه وآله فيسألونه
ويقولون يا محمد من هذا فيقول لهم او ما تعرفونه هذا ممن لا يغضب الله عز وجل عليه فيقول رسول الله صلى الله عليه وآله
هذا حجة الله على خلقه فيسلم ثم يجاوز حتى ياتي على صف الملائكة في صورة ملك مقرب فينظر اليه الملائكة فيشتد
تعجبهم ويكبر ذلك عليهم لما راوا من فضله ويقولون تعالى ربنا وتقدس ان هذا العبد من الملائكة نعرفه بسمته
وصفته غير انه كان اقرب الملائكة الى الله عز وجل مقاما فمن هناك البس من النور والجمال ما لم نلبس ثم يجاوز حتى ينتهي الى
رب العزة تبارك وتعالى فيخر تحت العرش فيناديه تبارك وتعالى يا حجتي في الارض وكلامي الصادق الناطق ارفع راسك
وسل تعط واشفع تشفع فيرفع راسه فيقول الله تبارك وتعالى كيف رايت عبادي فيقول يا رب منهم من صانني
وحافظ علي ولم يضيع شيئا ومنهم من ضيعني واستخف بحقي وكذب بي وانا حجتك على جميع خلقك فيقول الله تبارك
وتعالى وعزتي وجلالي وارتفاع مكاني لاثيبن عليك اليوم احسن الثواب ولاعاقبن عليك اليوم اليم العقاب
قال فيرجع القرآن راسه في صورة اخرى قال فقلت له يا ابا جعفر في اي صورة يرجع قال في صورة رجل شاحب متغير
ينكره اهل الجمع فياتي الرجل من شيعتنا الذي كان يعرفه ويجادل به اهل الخلاف فيقوم بين يديه فيقول ما تعرفني

فينظر

فينظر اليه الرجل فيقول ما اعرفك يا عبد الله قال فيرجع في صورته التي كانت في الخلق الاول ويقول ما تعرفني
ثم يقول القرآن انا الذي اسهرت ليلك واتعبت عينك وسمعت الاذى كلا جرى فيها ستوفى تجارة وانا وراءك
اليوم قال فينطلق به الى رب العزة تبارك وتعالى فيقول يا رب عبدك وانت اعلم به قد كان مواظبا علي معاديا
بسببي ويحب في ويبغض فيقول الله عز وجل ادخلوا عبدي جنتي واكسوه حلة من حلل الجنة وتوجوه بتاج
فاذا فعل به ذلك عرض على القرآن فيقال له هل رضيت بما صنع بوليك فيقول يا رب اني استقل هذا له فزده مزيد الخير
كله فيقول وعزتي وجلالي وعلوي وارتفاع مكاني لانحلن له اليوم خمسة اشياء مع المزيد له ولمن كان بمنزلته
الا انهم شباب لا يهرمون واصحاء لا يسقمون واغنياء لا يفتقرون وفرحون لا يحزنون واحياء لا يموتون ثم تلا
هذه الآية لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى قال قلت جعلت فداك يا ابا جعفر وهل يتكلم القرآن فتبسم
ثم قال رحم الله الضعفاء من شيعتنا انهم اهل تسليم ثم قال نعم يا سعد والصلاة تتكلم ولها صورة وخلق تامر
وتنهى قال سعد فتغير لذلك لوني وقلت هذا شيء لا استطيع التكلم به في الناس فقال ابو جعفر وهل الناس الا شيعتنا
فمن لم يعرف الصلاة فقد انكر حقنا ثم قال يا سعد اسمعك كلام القرآن قال سعد فقلت بلى صلى الله عليك فقال
ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله اكبر فالنهي كلام والفحشاء والمنكر رجال ونحن ذكر الله ونحن اكبر
والاخبار الواردة بهذا المضمون اكثر من ان تذكر ومما يشهد الناس في عرصات القيامة ما رواه [illegible]
باسناده الى مولانا الامام ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال [illegible]
ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله فقال حدثني ربي [illegible] اذا جمع الاولين والاخرين في
[illegible] بالندامة [illegible]
فلولا ان الله عز وجل اخرهم الى الحساب [illegible]
الله [illegible] عبدا من عباده [illegible] الانبياء [illegible] نفسي [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

شكور وقال الصادق عليه السلام ان الناس يمرون على الصراط طبقات والصراط ادق من الشعر ومن حد السيف فمنهم
من يمر مثل البرق ومنهم من يمر مثل عدو الفرس ومنهم من يمر حبوا ومنهم من يمر مشيا ومنهم من يمر متعلقا قد تأخذ
النار منه شيئا وتترك شيئا ومن [illegible] ان الله تعالى يحتج على الخلائق باشكالهم روى عن عبد الاعلى مولى آل سام
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول يؤتى بالمرأة الحسناء يوم القيامة التي قد افتتنت في حسنها فتقول يا رب
حسنت خلقي حتى لقيت ما لقيت فيجاء بمريم فيقال انت احسن ام هذه قد حسناها فلم تفتتن ويجاء بالرجل الحسن الذي
قد افتتن في حسنه فيقول يا رب قد حسنت خلقي حتى لقيت من النساء ما لقيت فيجاء بيوسف عليه السلام فيقال انت احسن
ام هذا قد حسناه فلم يفتتن فيجاء بصاحب البلاء الذي قد اصابته الفتنة في بلائه فيقول يا رب قد شددت علي البلاء
حتى افتتنت فيؤتى بايوب عليه السلام فيقال ابليتك اشد ام بلية هذا فقد ابتلي فلم يفتتن ومن الامور الهائلة العظيمة
ما روي انه صلى الله عليه وسلم ان من اشد الحسرة يوم القيامة ان يرى الانسان ماله في ميزان غيره [illegible]
في تحصيله لم يخرج منه الواجب ولا ينفقه في سبيل الله ويموت ويتركه لوارثه فيعمل فيه ذلك الوارث اعمالا صالحة
فيجعل يوم القيامة في ميزان [illegible] صاحبه الاول [illegible] فيا لها حسرة وندامة ذلك الوقت [illegible]
سبحانه وتعالى [illegible] الناس حتى [illegible] روى الصدوق رحمه الله باسناده [illegible]
[illegible] علي بن الحسين عليه السلام قال كان في بني اسرائيل [illegible] القبور فاعتل جار له فخاف الموت فبعث [illegible]
[illegible] الحسن [illegible] حاجة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] لا [illegible] قال [illegible] تعالى [illegible]
ان لا [illegible] فما [illegible]
[illegible]
[illegible] على ذنب [illegible]
[illegible] وقد امت [illegible] عفوت لك [illegible]
اكرم على الله من ان يقوم في الليلة الباردة للصلاة ويصبر في الوقت الحار ثم [illegible]

بعضهم [illegible] ولا علم لنا [illegible] الرفيع من الاهوال القيامة [illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله يوما فقال اني رأيت البارحة عجايب فقلنا يا رسول الله وما
[illegible] قال رأيت رجلا من امتي قد اتاه ملك الموت ليقبض روحه فجاءه بره
[illegible] ورأيت رجلا من امتي قد بسط عليه عذاب القبر فجاءه وضوؤه فمنعه منه ورأيت رجلا من امتي
[illegible] فجاءه ذكر الله عز وجل فنجاه من بينهم ورأيت رجلا من امتي [illegible] ملائكة العذاب فجاءته
صلاته فمنعته منهم ورأيت رجلا من امتي يلهث عطشا كلما ورد حوضا منع فجاءه صيام شهر رمضان فسقاه وارواه
ورأيت رجلا من امتي والنبيون حلقا حلقا كلما اتى حلقة طرد فجاءه اغتساله من الجنابة فاخذ بيده فاجلسه الى جنبي ورأيت
رجلا من امتي بين يديه ظلمة ومن خلفه ظلمة وعن يمينه ظلمة وعن شماله ظلمة ومن تحته ظلمة مستنقعا في الظلمة فجاءه
حجه وعمرته فاخرجاه من الظلمة وادخلاه النور ورأيت رجلا من امتي يكلم المؤمنين فلا يكلمونه فجاءه صلته للرحم فقال
يا معشر المؤمنين كلموه فانه كان واصلا لرحمه فكلموه المؤمنون وصافحوه وكان معهم ورأيت رجلا من امتي يتقي وهج النار
وشررها بيده ووجهه فجاءته صدقته فكانت سترة على رأسه وظلا على وجهه ورأيت رجلا من امتي قد اخذته الزبانية من
كل مكان فجاءه امره بالمعروف ونهيه عن المنكر فخلصاه من بينهم وجعلاه مع ملائكة الرحمة ورأيت رجلا من امتي جاثيا
على ركبتيه بينه وبين رحمة الله حجاب فجاءه حسن خلقه فاخذ بيده فادخله في رحمة الله ورأيت رجلا من امتي قد
هوت صحيفته قبل شماله فجاءه خوفه من الله فاخذ صحيفته فجعلها في يمينه ورأيت رجلا من امتي قد خف ميزانه فجاءه
افراطه فثقلوا ميزانه ورأيت رجلا من امتي قائما على شفير جهنم فجاءه رجاؤه من الله عز وجل فاستنقذه من ذلك
ورأيت رجلا من امتي قد هوى في النار فجاءته دموعه التي بكى من خشية الله فاستخرجته من ذلك ورأيت رجلا من امتي
[illegible] يرتعد كما يرتعد السعفة في يوم ريح عاصف فجاءه حسن ظنه بالله فسكن رعدته ومضى على الصراط
[illegible] يزحف احيانا ويحبو احيانا [illegible] فجاءته صلاته علي فاقامته على قدميه وانجته
ورأيت رجلا من امتي انتهى الى ابواب الجنة كلما انتهى الى باب اغلق دونه فجاءته شهادة ان لا اله الا الله صادقا بها ففتحت له
[illegible] وفي كتاب [illegible] عن الامام [illegible] جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال اذا كان يوم القيامة جمع الله
[illegible] الاولين والاخرين في صعيد واحد فغشيتهم ظلمة [illegible] الى ربهم يتضرعون [illegible]
[illegible] النور بين ايديهم [illegible] يقول اهل الجمع هؤلاء انبياء [illegible] من عند الله عز وجل
[illegible] يقول اهل الجمع هؤلاء ملائكة فيجيبهم النداء من عند الله ما هؤلاء بملائكة يقول اهل الجمع هؤلاء

لها الملائكة كان على شفير جهنم صخرة صقيلة وقد رميت ان دفعها في جهنم فدفعتها فهي تهوي حتى هذا اليوم بسبعين عاما
حتى وصلت هذه الساعة الى قعر جهنم فبينها من الذنوب والعقارب ما لا يعلم الا الله تعالى روي عن النبي صلى الله
عليه وآله قال اذا كان يوم القيامة تخرج من جهنم حية اسمها حريش راسها في السماء السابعة وذنبها تحت الارض
السفلى وفمها من المشرق الى المغرب وهي تنادي اين من حارب الله ورسوله فعند ذلك ينزل جبرئيل
من تطلبين يا حريش فتقول خمسة نفر اولهم تارك الصلاة والثاني مانع الزكوة والثالث شارب الخمر والرابع آكل
الربا والخامس قوم يتحدثون في المساجد بحديث الدنيا وقال عليه السلام ان في جهنم عقارب كالبغال المعلقة يلسعن
احدهم فيجد حموتها اربعين سنة حزنا وفي تفسير قوله تعالى وقال الشيطان لما قضي الامر ان الله وعدكم وعد الحق
ووعدتكم فاخلفتكم وما كان لي عليكم من سلطان الا ان دعوتكم فاستجبتم لي فلا تلوموني ولوموا انفسكم ما انا بمصرخكم وما
انتم بمصرخي اني كفرت بما اشركتمون من قبل وروي انه اذا قضي الامر ودخل اهل الجنة جنتهم واهل النار نارهم وضع الشيطان
منبر في وسط النار فيرقى وبيده عصاة من نار فيجتمع الكفار عليه بالملامة فيقول لهم ان الله تعالى ارسل اليكم مائة الف
نبي واتبعهم بالكتب فدعاكم الى الجنة ووعدكم الحق فلم تقبلوا واني دعوتكم الى النار ووعدتكم بالباطل
فقبلتم كلامي فلا تلوموني بل الملامة عليكم لاني لم يكن لي عليكم سلطان بالجبر فقبلتم كلامي بمجرد الدعوة فلستم بمصرخي وانا
لا اقدر ان اغيثكم وما انتم بقادرين على اغاثتي وروي عن الصادق عليه السلام قال اذا استقر اهل النار في النار
يفقدونكم فلا يرون منكم احدا فيقول بعضهم لبعض ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار اتخذناهم سخريا ام زاغت
عنهم الابصار قال وذلك قول الله عز وجل ان ذلك لحق تخاصم اهل النار يتخاصمون فيكم فيما كانوا يقولون في الدنيا وعن الصادق
عليه السلام انه قال له رجل اخبرني يا ابن رسول الله فان قلبي قد قسى قال استعد للحيوة الطويلة فان جبرئيل جاء الى
رسول الله صلى الله عليه وآله وهو قاطب وقد كان قبل ذلك يجيء وهو متبسم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا جبرئيل
جئتني اليوم قاطبا فقال يا محمد قد وضعت منافخ النار فقال وما منافخ النار يا جبرئيل فقال يا محمد ان الله عز وجل امر بالنار
فنفخ عليها الف عام حتى ابيضت ثم نفخ عليها الف عام حتى احمرت ثم نفخ عليها الف عام حتى اسودت فهي سوداء مظلمة لو ان قطرة
من الضريع قطرت في شراب اهل الدنيا لمات اهلها من نتنها وفي جهنم واد يقال له غيّ القلوب يوقد عليها الف سنة ثم
ينفخ فاذا اشتد حره وجمع النيران فانا نقول ما زجر الحديث عند بالخبرين ووجه ذلك ان ظاهره يفتقد وكونها
يرتفع منكم احد ان النار القيامة ضوء مثل هذه النيران وظاهر الحديث انها مظلمة ليس لها ضوء ويمكن ان يكون
من ان جنسها جوهرة اكبر من سواد في سواد قلت قد رد وكان هناك طبقات متعددة فلعل لكل طبقة منها ...

من النور او الظلمة وروي عن مولانا الامام زين العابدين ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليهم السلام ان الله جعل للنار سبع درجات
اعلاها الجحيم يقوم اهلها على الصفا منها تغلي ادمغتهم فيها كغلي القدور بما فيها والثانية لظى نزاعة للشوى تدعو من ادبر
وتولى وجمع فاوعى والثالثة سقر لا تبقي ولا تذر لواحة للبشر عليها تسعة عشر والرابعة الحطمة ومنها يثور شرر
كانه جمالة صفر يدق من صار اليها كالكحل فلا تموت الروح كلما صاروا مثل الكحل عادوا والخامسة الهاوية تدعو يا
مالك اغثنا فاذا اغاثهم جعل لهم آنية من صفر من نار فيها صديد كالمهل يسيل من جلودهم كانه مهل فاذا رفعوه ليشربوا
منه تساقط لحم وجوههم من شدة حرها وهو قول الله تعالى وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه بئس
الشراب وساءت مرتفقا ومن هوى فيها هوى سبعين عاما في النار كلما احترق جلده بدل جلدا غيره والسادسة
هي السعير فيها ثلاثمائة سرادق من نار في كل سرادق ثلاثمائة قصر من نار في كل قصر ثلاثمائة بيت من نار في كل بيت ثلاثمائة لون
من العذاب من غير عذاب النار فيها حيات من نار وعقارب وجوامع من نار وسلاسل من نار واغلال من نار وهو
قول الله انا اعتدنا للكافرين سلاسلا واغلالا وسعيرا والسابعة جهنم وفيها الفلق وهو جب في جهنم اذا فتح اسعر
سعيره وهو اشد النار عذابا وفيه صعود وهو جبل من صفر من نار وسط جهنم وعن بعض الاخبار عليهم السلام
ان النيران بعضها فوق بعض في اسفلها جهنم وفوقها لظى وفوقها الحطمة وفوقها سقر وفوقها الجحيم وفوقها السعير
وفوقها الهاوية ويجوز ان يكون المقصد باسماء الاصول انها قد تدل الشدة فعن الباقر عليه السلام ان اهل النار
يتعاوون فيها كما يتعاوى الكلاب والذئاب مما يلقون من اليم العذاب فما ظنك بقوم لا يقضى عليهم فيموتوا ولا يخفف
عنهم من عذابها عطاش فيها جياع كليلة ابصارهم صم بكم عمي مسودة وجوههم خاسئين فيها نادمين مغضوب عليهم
فلا يرحمون ومن العذاب لا يخفف عنهم وفي النار يسجرون ومن الحميم يشربون ومن الزقوم ياكلون وبكلاليب النار
يحطمون وبالمقامع يضربون والملائكة الغلاظ الشداد لا يرحمونهم في النار يسحبون على وجوههم مع الشياطين
الشياطين يقرنون وفي الانكال والاغلال يصفدون ان دعوا لم يستجب لهم وان سألوا حاجة لم تقض حاجتهم
من ... النار واحد منهم ... في النار ... صوت ... لهم ... فلا ...
يجوز ان يكون المقصد ... ولو ...
او ... على ...
وهم ... ومن بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشيناهم فهم لا يبصرون ...
... في النار ... من ...

وذلك السد فوق ايضا انه يجعل من بين ايديهم سدا من حديد النار وكذلك من ساير جوانبهم ويضيق المكان عليهم
بالسد حتى انه لا يبرح احدهم ولا [illegible] بالاجتناب وهم عميان وللنار معهم في ذلك المكان الضيق وهج فيكون [illegible]
مثل صورة المؤمنين [illegible] مما هو فيه [illegible] بعض الجهنم وهذه الاعمال الاخر انما تعرض لهم على طول المدة فهذا
وجه جمع [illegible] الاخبار ونعلم ان للنار طبقات وتفاوتة في شدتها وعذابها باعمال الداخلين فيها والى
الصادق عليه السلام [illegible] من [illegible] شكت الى الله عز وجل شدة حرها [illegible] حتى
[illegible] الله تعالى لها ما يطفيها [illegible] وجل
اذا ذكره بكى من خشية الله بادرت [illegible] تلك الدمعات ويجعلها في قدح من نور ويختم بخاتم [illegible]
فاذا كان يوم القيامة وحوسب [illegible] وزادت سيئاته على حسناته فيذهب الى النار فاذا [illegible]
قال الله تعالى لا تعجلوا [illegible] عبدي [illegible] عندي وديعة [illegible] بتلك الدمعات فتنصب على النار فتسكن [illegible]
من [illegible] وقال عليه السلام كل عين [illegible] يوم القيامة الا [illegible] من خشية الله تعالى فان [illegible]
النار [illegible] جهنم ويخرج منها روى عن [illegible] بن علي [illegible] عن ابي عبد الله عليه السلام
قال [illegible] النبي صلى الله عليه وآله الصراط ويتلوه علي عليه السلام ويتلو علينا [illegible] عليه السلام ويتلو الحسين
عليهما السلام [illegible] الحسين عليهم السلام يا ابا عبد الله [illegible] فيقول النبي صلى الله عليه وآله [illegible]
اجب فيقتحم الحسين عليه السلام في النار كانه عقاب [illegible] ويخرج [illegible]
[illegible] الى [illegible] فيكون [illegible] وجوز بعض الافاضل ان يكون [illegible]
عليه السلام فيكون [illegible] من النار [illegible] في قوله وان منكم الا واردها كان على ربك حتما
مقضيا واختلف العلماء في معنى الورود [illegible] احدهما ان ورودها [illegible]
ان ورودها [illegible] ولا يبقى بر ولا فاجر الا يدخلها [illegible] بردا وسلاما على المؤمنين [illegible]
[illegible] وروى [illegible] قال [illegible] في الورود فقال قوم لا يدخلها مؤمن وقال آخرون [illegible]
ثم ننجي الذين اتقوا فلقيت جابر بن عبد الله فسألته فاومى باصبعيه الى اذنيه وقال صمتا ان لم اكن سمعت رسول الله
صلى الله عليه وآله يقول الورود الدخول لا يبقى بر ولا فاجر الا يدخلها فتكون على المؤمنين بردا وسلاما [illegible]
حتى [illegible] من بردها ثم ننجي الذين اتقوا وندر الظالمين فيها جثيا وفي الرواية ان الحسن [illegible]
[illegible] قال [illegible] قال [illegible]

في النار [illegible] في بعض الاخبار ان [illegible] لا يدخل احد الجنة حتى يطلع على النار ويخرجها من الخيبة [illegible]
عليه [illegible] واحسانه اليه [illegible] بذلك [illegible] بالجنة ونعيمها ولا يدخل احد النار حتى يطلع على الجنة
وما فيها من انواع النعيم والثواب ليكون ذلك [illegible] له حسرة له على ما فاته من الجنة ونعيمها وفي اخبار [illegible]
عليهم السلام انه لما نزلت هذه الاية على النبي صلى الله عليه وآله وهو في المسجد وان جهنم لموعدهم اجمعين [illegible] احد
[illegible] اليه وما [illegible] كيف الحال [illegible] الى فاطمة [illegible] قال سلمان [illegible]
[illegible] فقالت يا سلمان [illegible] خرج من البيت [illegible] فقال [illegible] البيت [illegible] على [illegible]
[illegible] قال سلمان فنظرت في [illegible] اربع [illegible] من [illegible]
[illegible] على [illegible] يا سلمان ان الله [illegible]
[illegible] اتيت المسجد ووضعت [illegible] النبي صلى الله عليه وآله في حجرها [illegible]
يا فاطمة [illegible] بهذه الاية [illegible] احد [illegible] في [illegible]
المسجد [illegible] على راسه [illegible] بهذه الاية فصاح سلمان [illegible]
[illegible] الا [illegible] فرحوا بها [illegible]
[illegible] علمائنا رضوان الله عليهم في ان المؤمن [illegible]
[illegible] الاخبار مختلفة كالاقوال ففي [illegible] عن مولانا الامام ابي عبد الله عليه السلام ان من شيعتنا من [illegible]
[illegible] ان يكون في النار [illegible] وفي بعضها [illegible] لا يدخل النار [illegible]
[illegible] منكم [illegible]
[illegible] على [illegible] من درجات الايمان [illegible]
[illegible] الجنة [illegible]
الله وساير المؤمنين للدخول اليها **نور في الجنة وبعض ما فيها** اعلم [illegible] كما سمعته
[illegible] الجنة [illegible]
[illegible] من [illegible]
[illegible]
[illegible]

عليه من الانبياء فان قلت فقد ورد في الاخبار ما يتضمن من صفات حور العين امورا لا تقبلها الطباع البشرية
مثل كون الحوراء لها سبعون الف ذوابة وان بدنها في غاية العظمة والكبر وما روي من ان الحوراء العيناء [illegible]
[illegible] لها الف ذراع وفي عنقها الف قلادة من الجوهر بين كل قلادة الى قلادة الف ذراع ونحو ذلك قلت هذه
النشأة لا تقاس على تلك النشأة وامور الجنة لا تقاس على امور الدنيا والله تعالى هو الذي [illegible]
في نظرتيهما فيكون الله تعالى يرى المؤمن زوجته على حسن هيئة وانها وان كانت بتلك الصفات مع ان
تلك الصفات حسنة بعينها باعتبار امور الاخرة كما تقدم الثامن المطعومات وطعام الجنة كل نوع منه لم
[illegible] لهم كذلك ثمارها وقد روي ان طوبى شجرة في الجنة اصلها في بيت امير المؤمنين عليه السلام وفي كل منزل من منازل
غصن من اغصانها وفي ذلك الغصن جميع انواع الثمار فاذا خطر بخاطر مؤمن ارادة رمانة من الرمان
مثلا تتدلى ذلك الغصن [illegible] وتكلم الرمان [illegible] كل واحدة منها [illegible] واحدة منهن
اكلها [illegible] فصار رمانة فيأكلها [illegible] وقد شبه مولانا الصادق عليه السلام هذا بالسراج
في الدنيا فانه [illegible] منه السراج لم ينقص من ناره شيء وروي ان اهل الجنة [illegible] لشهوة [illegible]
اهل الدنيا واكلهم [illegible] فاذا [illegible] سقي شرابا طهورا [illegible] كالمسك [illegible]
[illegible] من [illegible] من طهور الشراب في قوله تعالى وسقاهم ربهم شرابا طهورا اي مطهرا [illegible]
بطونهم من [illegible] التاسع فرح [illegible] الهم عنهم [illegible]
[illegible] وحدثني ان [illegible] النار [illegible] فان [illegible] الله تعالى [illegible]
[illegible] الجنة قال الصادق عليه السلام [illegible] الدنيا [illegible] فان قلت كيف [illegible]
[illegible] مع [illegible] استحقوا به الجنة قلت لان الله تعالى [illegible]
[illegible] العاشر الاجتماع مع الاحباب فان [illegible] تعالى على سرر متقابلين [illegible]
[illegible] في منازلهم [illegible] على سرير [illegible] بالجواهر فاذا [illegible] الصحبة والمسامرة [illegible]
من [illegible] منازلهم [illegible]
استحقوا [illegible] الصادق عليه السلام ان الله تعالى [illegible]
[illegible] مع [illegible] ان المرأة في الدنيا اذا تزوجت زوجين او اكثر [illegible] في الجنة [illegible]
معه في الدنيا [illegible] الحادي عشر [illegible] الزينة بانواع الزينة من [illegible]
[illegible]

من ظاهرها مشبكة بالفضة والذهب وسائر المعادن وروي في تفسير قوله تعالى الذين يرثون الفردوس هم فيها
خالدون ان الله سبحانه قد بنى لكل انسان بيتين احدهما في الجنة والاخر في النار فالمؤمن بسببه [illegible]
في الجنة بالاصل [illegible] من الخالفين [illegible] في النار [illegible]
بالاصالة [illegible] منازل المؤمنين فالمؤمنون [illegible] الفردوس [illegible]
منازل [illegible] وقد روي ان [illegible] في الجنة [illegible] على النار [illegible] الى اهل النار [illegible]
[illegible] السابع انواع [illegible]
الى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله ذكرت في الجنة [illegible]
[illegible] خرجت منه نغمات لو ان اهل الدنيا سمعوا [illegible]
[illegible] من الولدان الحسان [illegible] يطوف عليهم ولدان مخلدون [illegible]
لؤلؤا منثورا [illegible] لؤلؤا منثورا [illegible] في الجنة [illegible]
[illegible]
اهل [illegible] وفي [illegible] بصوت [illegible] والتقديس [illegible]
[illegible] على [illegible] ان [illegible]
[illegible]
[illegible]
عليه [illegible] على الجنة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
فاردت [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

فسمعتها انها تقول [illegible] من ذكرني بهذه الاسماء وقال بسم الله الرحمن الرحيم خالصا مخلصا سقيته من هذه
الانهار الاربعة ومن فوائدها [illegible] ما روى ان شيطانا [illegible] ما [illegible]
قال اني مسلط على [illegible] بسم الله [illegible] اذا [illegible] بسم الله [illegible] يقول بسم الله [illegible]
فيها [illegible] قال [illegible] ان مسلط على [illegible] التسمية [illegible]
[illegible] كما قال الله تعالى [illegible]
[illegible] والجملة [illegible] الجنة عجيبة [illegible] تجري على وجه الارض من غير اخدود [illegible] على وجه الارض [illegible]
[illegible] خمسة مائة عام [illegible]
[illegible] وقال عليه السلام انهار الجنة [illegible]
[illegible] يوم القيامة وعن النبي صلى الله عليه [illegible] قال الرجل الواحد من اهل الجنة سبعا
[illegible] وسبعون [illegible] وسبعون [illegible] وسبعون [illegible] وسبعون [illegible]
[illegible] وسبعون [illegible] وسبعون [illegible] وسبعون [illegible] على كل [illegible] سبعون [illegible]
[illegible] وسبعون [illegible] الخلود في الجنة من غير [illegible] قال الله تعالى واما
الذين سعدوا ففي الجنة [illegible] خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك ان ربك فعال
لما يريد واما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك عطاء غير مجذوذ
[illegible] الاستثناء [illegible] من المفسرين ان هذا الموضع من [illegible]
[illegible] بالاشكال [illegible] احدها تحديد الخلود بمدة دوام السموات والارض
[illegible] الاستثناء بقوله الا ما شاء ربك [illegible] السماء [illegible] الاعيان [illegible]
عن [illegible] السموات [illegible] الجنة والنار [illegible]
[illegible] التبعيد [illegible] التابيد [illegible]
[illegible] التابيد [illegible] الاستثناء [illegible]
على [illegible] الاستثناء [illegible] لاهل النار [illegible] من النعيم لاهل الجنة [illegible]
[illegible]
[illegible]

على [illegible] لانهم [illegible] في الجنة [illegible] والاستثناء [illegible] باعتبار [illegible] باعتبار
[illegible] ان الاستثناء [illegible]
العذاب [illegible] الا ما شاء [illegible]
من انواع النعيم وانما [illegible] عطاء غير مجذوذ [illegible] الا ما شاء
[illegible] ان المراد بالذين [illegible]
ادخلوا النار من اهل التوحيد الذين [illegible] في النار الا ما شاء [illegible]
الى الجنة [illegible] الجنة [illegible]
الاخبار [illegible] الاستثناء [illegible] الا ما شاء [illegible]
[illegible] الجنة ونقل هذا عن ابن عباس وجماعة من المفسرين [illegible]
على سبيل التاكيد للخلود [illegible]
[illegible] على ما [illegible]
[illegible] في النار [illegible] في القبور [illegible]
السموات والارض في الدنيا [illegible] الحساب [illegible] الا ما شاء [illegible]
[illegible] في الاخرة [illegible] رحمه الله [illegible]
وسابعها ان [illegible] الا ما شاء [illegible] النار والاستثناء لاهل التوحيد [illegible]
[illegible]
من الجنة [illegible] السلام [illegible]
[illegible] ما دامت السموات [illegible] الا ما شاء [illegible]
النار [illegible] العذاب [illegible] في الجنة
[illegible] ما دامت السموات والارض الا ما شاء [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

بستان وعصفوري منجل او [illegible] حش هذا الحشيش لهما بما فكننا حولها [illegible] على صبغ
[illegible] فاذا فرغت [illegible] الحشيش حزمة كبيرة وحملته على راسي الى الجبة وكان [illegible]
[illegible] فصل الحشيش [illegible] دود الابريسم فكنت [illegible] الحزمة من خشب [illegible]
[illegible] فقال [illegible] فلما فرغت من قراءة [illegible]
[illegible] قصدت الى قرية [illegible] ونحن [illegible] في وسط المدن فقرأت في
تلك القرية عند رجل فاضل [illegible] فكنت يوما في المسجد [illegible] علينا رجل [illegible] عليه عمامة كبيرة
كأنها قبة صغيرة [illegible] رجل [illegible] فتقدمت اليه وسألته مسئلة من صيغ [illegible] فلم يرد جواب
[illegible] فقلت له اذ كنت لا تعرف هذه المسئلة فكيف وضعت على راسك هذه العمامة الكبيرة فضحك الحاضرون
وقام الرجل من ساعته [illegible] على حفظ صيغ [illegible] استغفر الله من [illegible]
الرجل [illegible] وبقيت هناك [illegible] من شهر ومضيت [illegible]
[illegible] رجل [illegible] وقد كان اخي المرحوم المغفور [illegible] الصالح الورع السيد نجم الدين
[illegible] فلما [illegible] اخي [illegible] قرية [illegible]
[illegible] على رجل عالم كان فيها فبقيت هناك [illegible] ثم رجعت الى قريتنا فمضى اخي المرحوم وكان [illegible]
[illegible] السفر الى [illegible] الحويزة لاجل طلب العلم [illegible] فركبت في سفينة [illegible]
[illegible] بالقصب [illegible] السفينة وكان [illegible] من ذلك
القصب [illegible] مثل الزنبور [illegible] وذلك الطريق [illegible]
طريق ضيق [illegible] من اهل [illegible] وكنا [illegible] وقت العصر [illegible] صاحب
[illegible] المغرب فلما صلينا صرنا في انتظار العشاء [illegible] في وقت النوم [illegible]
[illegible] ليلة جاء صاحب البيت [illegible] الجاموس [illegible]
[illegible] وسمعت الجاموس [illegible] بين القصب [illegible]
[illegible] من هذا الجاموس [illegible] الحليب [illegible] الحليب
[illegible] الصباح [illegible] بقصعة كبيرة [illegible]
[illegible] الى [illegible]

الحلب

الحليب [illegible] ليلة ما كان [illegible] فيها خصوصا لما شربنا من ذلك الحليب فركبنا بعد طلوع الشمس واتينا
الى الحويزة وقد كان [illegible] عند رجل من اكابرها [illegible] في شرح الجامي عند رجل [illegible]
في المدرسة [illegible] عنده في شرح الجاربردي على الشافية وهذا الاستاذ [illegible] رحمه الله تعالى [illegible] علينا
كثيرا واسم الشيخ حسن بن [illegible] وكان [illegible] على [illegible] اذا اردنا قضاء الحاجة [illegible] ومضينا
الى الجرف [illegible]
[illegible] لنا فلما اجتمع عنده [illegible] فطلبت [illegible]
من البيوت [illegible] الحويزة [illegible] قال [illegible]
[illegible] من اهلها [illegible]
حاشية من كتاب [illegible] الكتاب [illegible]
وكنا [illegible]
عند [illegible] وهذا [illegible] في [illegible] بالنسبة الى [illegible]
[illegible] اوقات [illegible] في المدرسة [illegible] الوقت [illegible]
[illegible] من [illegible]
[illegible]
[illegible]
فاذا كان هذا [illegible]
[illegible] على [illegible]
كانت [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الحويزة [illegible]
[illegible] الى [illegible]
[illegible] في سفينة [illegible] البحر [illegible] السفينة [illegible]

فقلت لاهل السفينة انا اضع ثيابي وانزل الماء واقبض مكان السفينة والسفينة تجري فكنت في الماء والسفينة تسير
حتى اذا رأينا احدا منا اي من الشيعة كنت في السفينة وفي اثناء الطريق رأينا جماعة على جرف الشط ونحن
وسطه فصاح بهم ذلك الشيخ وقال انتم من الشيعة ام من السنة فقالوا نحن من السنة فقال لعن الله
عمر وابا بكر وعثمان لعنة الله عليهم كان مقصدنا صاحوا بالشتم ونحن نضحك اهل السفينة عليهم والسفينة تجري
وبقيت جماعة على جرف الشط يشتمون ويرموننا بالحجارة وبقينا على هذا الحال معهم نصف نهار ومضينا الى البصرة
وكان سلطانها في ذلك الوقت حسين باشا فبقينا بها نقرأ عند رجل فاضل من اجلاء السادة وبقينا مدة
قليلة ثم ان الوالد رحمه الله قال لي يا اخي اني اخرج في هذه الرحلة اليه اراد فاتينا الى السفينة واستاجرنا
مكانا فيها من غير جرة ولدي وقرشنا فيها وسافرنا الى شيراز فخرجنا من السفينة الى بندر ... واستاجرنا
واخذ جمال واحدة لنقلة ما عندنا من المتاع وذلك الطريق صعب جدا من جهة الجبال العظيمة للمسافرين
وقد كان لي اذ ذاك من العمر في ذلك اليوم بقارب احدى عشر سنة فوصلنا الى شيراز صلاة الصبح فمضينا الى
ذلك الشيخ الذي كان معنا وكان منزله بعيدا من مدرسة المنصورية ونحن كنا نريد السكنى فيها لان بعض اخواننا
كان فيها فقال لنا ذلك الشيخ خذوا هذا الطريق وسالوا عن مدرسة المنصورية من صاحبها ومعنا ما لعربية نريدها
فمضينا نمشي فحفظنا كلمة واحدة كلمة اخرى فكنا اذا سالنا قال احدنا مدرسة المنصورية فقال الاخر ... من هو
الى ان اتينا المدرسة فجلست ... بعد دخلنا في بابها ... من يخرج من طلبة العلم فيراني برقعة ...
من ... فما وجدنا من بيتنا ... معنا فيه فحجرة واخذنا يوم الاخر ... رجلا ... وهو شيخ ...
فكان يدرس في شرح الالفية لابن مالك فسالنا عنه ... فلما فرغ سالنا من اين القدوم فحكينا له
فقام معنا واخذنا الى ... محراب المسجد فلزم اذني وعركها عركا شديدا وقال لنا ابن الوالد ...
شيخنا ... الزاوية ... وقلة تصير رحلتنا فلا فلزمت ... عن ...
... المدرسة ... لنا بيتا قبيلا لا ... بوجه من الوجوه ... عند ...
عند ذلك الشيخ وعند ... فلما حضلنا ... الى ... اخرج ...
... الكتب الاجرة ... فكتبنا الاجرة لمعاشي وكنت اكتب ... حتى ... وكنت ايضا
اكتب ... واحشيها ... وكان حالي ... الى ان طلبة ... جميعا
... المدرسة ... في المطالعة ... الى ... الى

الصبح ثم امنع وجهي على الكتاب في ... فاذا طلع الصبح شرعت في التدريس الى وقت الظهر فاذا اذن المؤذن
فنا ... الى ... وما اخذت قطعة خبز من دكان الخباز فربما اكلها وانا امشي وفي غالب
الاوقات ما كان ... الى الليل وكنت في اكثر الاوقات ... اني ... شيئا في ... اذا
... ذلك ... ما كان عندي من ... المطالعة فاخذت غرفة عالية وجلست بها وكان
لها ابواب متعددة فكنت اذا ... كتابي للمطالعة وكلما ... بابا من الابواب ... على
الحالة مدة سنتين فضعفت بصري ... الى هذا الاوان ... كتب ... في
الشتاء وكانت ... من شدة البرد ... وهكذا كانت ... سنين شرحت
في ... مفتاح اللبيب على شرح التهذيب ... من مصنفات شيخنا شيخ بهاء الدين محمد
... وكتبت في ... الكتب ... علوم العربية عند ... من اهل بغداد و...
عند ... من اهل ... والحكمة ... المحقق شاه ابو الولي ... ابراهيم
... من اهل ... وكنا جماعة نقرأ عند الشيخ الجليل الشيخ جعفر البحراني وكنت انا
... ذلك ... الى ... ذلك الشيخ ... قبل ... على ...
... من المطالعة ... الاستاد ... والتبرك ...
... من مطالعة ... جاءنا ... جماعة من ... واقارب ...
ذلك اليوم ... الى ... مصيبة ... اليوم ...
... ان ... الى ... ان ... اني ...
ان ... الى الدرس ... الى ...
فلما ... الدرس ...
عنده في ... شرح ... مسألة ... جماعة
من ... فاذا ...
غدا ... المسألة ...
... كنت ...
... ذلك ...

نزلنا [illegible] صفتها فاتفق ان تلك الطوايل كان فيها سماد كثير وقد عمد اليه بعض المترددين وفرح
فيها النار لاجل [illegible] فذلك السماد فما كان في تلك الطوايل الا الدخان الخانق وصارت السماء [illegible] فتحيرنا بين
[illegible] من المطر يبل ثيابنا فكنا نقبض على [illegible] فاذا ضاقت انفاسنا
خرجنا من الطويلة الى الحوش وتنفسنا ورجعنا فكنا تلك الليلة [illegible] ليلة [illegible] للسفر وما
[illegible] تلك الليلة فلما اصبح الصباح طلعت الشمس وخرجنا الى الحوش وجاءنا اهل تلك القرية
يبيعون علينا الخبز وغيره فاتت الينا امراة منهم وكانت لها لحية طويلة نصفها بيضا ونصفها سودا فتعجبنا
منها ثم انا وصلنا الى [illegible] فاودعنا كتبنا واغراضنا لاهل القافلة ومضينا نحن مع جماعة طلبا للزيارة
من [illegible] فلما [illegible] عن القافلة وسرنا [illegible] الينا رجل فقال لنا الى اين تمضون [illegible]
مترددا في الرجوع [illegible] فصار العزم على المضي فلما وصلنا الى [illegible] طلعت علينا خيولهم فقعدنا عندنا
نفرت [illegible] فلما وصلوا الينا [illegible] وكانوا يفكرون [illegible]
الينا [illegible] عن الطريق وكان [illegible] رجلا منهم وصار معنا الى [illegible]
[illegible] فلما قربنا الى [illegible] استقبلنا جماعة من سادات [illegible]
من [illegible] بايديهم وكانت [illegible]
[illegible] فوصلنا الى المشهد المبارك في الليل فنزلنا في بيت ذلك السيد فاتت الينا امراة [illegible]
فيها [illegible] فلما صلينا الصبح [illegible] الى الزيارة فالاحسن [illegible] الغدا [illegible] عندي فقلنا
[illegible] فلما بعد ساعة قدم الينا جفنة من الخبز كبيرة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

وصلنا الباب الثاني [illegible]
[illegible]

شرعنا في زيارة الافاضل والمجتهدين والمباحثة معهم ومصاحبتهم ثم اتينا الى الرماحية وكنت ضيفا عند رجل من
المجتهدين وبقيت عنده اياما قلائل فاستاجرت سفينة وركبت فيها قاصد الجزائر فسارت السفينة فرسخين تقريبا
ثم وقفت على الطين فبقيت واقفة يوما وليلة ثم سارت فرسخا او اكثر ثم وقفت كالاول ثم سارت وهكذا فتعجب اهل السفينة
وقالوا ما جرى هذا قط على سفينتنا فتفكرت انا وقلت في نفسي هذا الشهر رجب وصادف زيارة رجبية والحرم كربلا
وقصدت الجزائر ولا يكون هذا التعويق الا لهذا فقلت لصاحب السفينة ان اردت ان تسير سفينتك فاخرجني منها
وقلت له الكلام فتعجب فقال كيف... فقال اني احرص رجلا من اخواننا فانا اخرج الى المزار حتى تصل السفينة الى مقابلته
فيخرج اليك انا فاخرج معي رجل الى الزيارة على الطريق فلما خرجنا ومشينا جرت السفينة ولحقتنا فوصلنا الى منزل ذلك
المؤمن وارسل غلاما مع السفينة حتى اتى باسبابي منها فبقيت عند ذلك المؤمن اياما قلائل وسافرت انا وهو الى
زيارة رجب ثم زرنا مولانا امير المؤمنين عليه السلام ثم اتينا فلما فرغنا من الزيارات اتينا الى منزل ذلك الرجل المؤمن في
حمزة وكان على شاطئ الفرات وكان المجلس في حصن شجرة توتي في وسط الماء والسفن تجري من تحته فما رأيت
انزه ولا الطف ولا انضر منه وكانوا في النهار يصيدون السمك والدراج ونأكل في الليل وماء الفرات وهو احلى الانهار
عن عذوبة ولطافة وحلاوة وبركة لانه ورد في الحديث انه يصب فيه ميزاب من ماء الجنة كل يوم وفي الحديث انه كان يبرئ
الاكمه والابرص وذوي العاهة لكن باشره نجاسة ابدان المخالفين فازال عظيم بركته وبقي القليل وكان مولانا الصادق
عليه السلام يقصده من المدينة ليشرب منه ويغتسل به ويرجع فقعد ذات يوم فقال للرجل كان على الماء ناولني بهذا القدح
ماء فناوله ثم قال ناولني اخرى فناوله فشرب واجرى الماء على لحيته فلما فرغ قال الحمد لله رب العالمين ماء ما اعظم بركته
ثم اني ركبت في سفينة وجئت الى الجزائر فلقيت جماعة من اهل السفينة الاولى فقالوا انه من وقت خروجك منها ما وقفت
ساعة واحدة الا بالغرق فلما وصلت الى الجزائر انزلنا في الصباغية في نهر المدرس عند اهلي وذلك ان اخي قد نقلهم بالجزائر
من شط عنتر وطارة والدي خطر بباله الخواطر من جانبي ولما تأخر الاقضية حاجة فبقيت في الجزائر مع اخي في
الصباغية ثلاثة اشهر وشرعت في شرح تهذيب الحديث هناك ثم انتقلنا الى نهر صالح فرأينا اهلها اخيارا صلحاء
وعلماء وهم اهل الايمان منزهين عن النفاق والحسد فاحسن كلهم الينا احسانا كاملا فبقينا هناك ستة اشهر
او اكثر وبنوا لنا مسجدا جامعا كان من الاول يصلي فيه شيخنا الاجل خاتمة المجتهدين الشيخ عبد النبي الجزائري وكنا
نصلي فيه جماعة الجمعة ثم ان السلطان محمد بعث عساكره الى سلطان البصرة للحرب معه واخذ منه الجزائر والبصرة فذهب
فكر سلطان البصرة الى انه يخرج الجزائر والبصرة ويستقل عليها الى مكان اسمه سحاب قريب الحويزة فانتقلنا كلنا اليها

ووضع

ووضع عسكره في قلعة القرنة وجلس هو مع اهل الجزائر في عمارة وكان يجي الى عندنا فاذا جاء حضر له في الصحراء
عباءة واذا اتينا اليه قام واجلسني معه على تلك العباءة وكان يظهر المحبة والوداد لي كثيرا فلما قرب الينا عساكر السلطان
محمد حصروا القلعة كانوا يحاربونها كل يوم الى ضحى او اقل وكانت لا يرجع حتى يخربها هذا وانا مشغول في التاليف
شرح التهذيب فبعثت العيال واكثر الكتب مع اخي الى الحويزة وبقيت انا وكتب التاليف ثم اني طلبت الاذن من السلطان
في السفر الى الحويزة فلم ياذن لي وقال اذا خرجت من بيننا ما بقي من اصحابنا في الحصار احد فبقيت شهرا تقريبا فاتى
شهر الله شهر رمضان فسافرت الى الحويزة وكنت انتظر الاخبار فلما كان ليلة الحادية عشر من ذلك الشهر وهي ليلة
الجمعة خاف سلطان البصرة من خيانة عسكره وذهب هاربا الى الدورق فخرج اهل الجزائر على وجوههم يوم الجمعة فخرجت
النساء والرجال والاطفال والشيوخ والعميان وكل ما كان في ذلك الاقليم طالبين الحويزة وبينهم وبينها مسير ثلاثة ايام
لكنها مفازة لا فيها ماء ولا كلاء بل ارض يابسة فمات من اهل الجزائر في تلك المفازة عطشا وجوعا وخوفا ما لا يحصي عدده الا
الله تعالى وكذلك العسكر الذي في القرنة قتل منهم ايضا خلق كثير والحاصل ان من شاهد تلك الواقعة عرف اهوال يوم القيامة
واما سلطان الحويزة قدس الله روحه وهو السيد علي خان فارسل عساكره لاستقبال اهل الجزائر وارسل لهم ماء وطعاما
جزاه الله عنهم كل خير ثم انا اقمنا عنده في الحويزة شهرين تقريبا وسافرنا الى اصفهان لكن من طريق شوشتر فلما وصلنا شوشتر
رأينا اهلها من اهل الصلاح والفقر ويودون العلماء وكان فيهم رجل سيد من اكابر السادة اسمه ميرزا عبد الله فاخذنا
الى منزله وهيأ لنا كلما نحتاج اليه والان هو قد مضى الى رحمة الله لكنه اعقب ولدين السيد شاه مير والسيد محمد مؤمن
وفيهما من صفات الكمال ما لا يحصى مع صغر سنهما ولا يوجد في العرب والعجم اكرم منهما ولا ابقاهما ... وصانهما الله تعالى
لجميع مراضيه ثم ان والدهما ارسل الى اهلنا من الحويزة ولما جاؤوا هيأ لهم منزلا وكانوا يحملون اليه فبقينا في شوشتر
قريبا من ثلاثة اشهر وسافرنا الى اصفهان على طريق ديه دشت وبقي الاهل في شوشتر فلما قدمنا ديه دشت اخذنا
حجرة في الخان وجلسنا بها ثم بعد ساعة قلت لواحد من الرفقاء اذهب وانظر لعل لنا بها صديقا يأخذنا الى
لكم يوم فلما خرج اتى برجل سيد كان يقرا معي في اصفهان فلما رآني فرح فرحا شديدا وقال لي جماعة من تلاميذك
من سكان هذه البلاد فاخبرهم وكانوا هم سادات ديه دشت فاخذوا لنا منزلا وكان الحاكم في تلك البلاد مهدي خان
وكان عالما كريما سخيا لا ابقى ودقيق الكرم فلما سمع بنا ارسل وزيره وهيأ لنا ما نحتاج اليه وما لا نحتاج اليه فطلبنا
الحاكم في يوم اخر فلما وردنا عليه قال لي سمعت انك شرحت الصحيفة قلت نعم فقال ان في دعاء عرفة فقرة كيف شرحتها
فقلت هذه الفقرة مثل على كلمة تعدني بما اطلعت عليه مني بما يعذبه القادر على البطش لولا حلمه فذكرت وجوها

الطبيعة وهذا في غاية الصعوبة مع انه يؤدي الى المداهنة والتقرير على المنكر وهما محرمان اجماعا ومثل
هذا ما تيسر لاحد كما روي ان موسى عليه السلم طلب من الله سبحانه ان يرضى عنه عامة بني اسرائيل حتى لا ينالوا
من عرضه ولا يتكلموا في غيبته فقال سبحانه يا موسى هذه خصلة لم توجد لي فكيف توجد لك وهذا
ظاهر فان من تامل وراجع النظر وتصفح احوال الناس يرى شكايتهم من الله تعالى اكثر من شكواهم
من السلطان الجاير فقال الدهر ولا ترى احدا الا وهو يتهم الله تعالى في قضائه وقدره وهذا
يكون كثيرا في احوال الفقر والمرض وزوال النعم وانتقالات الاحوال السادس وهو الداء العضال
الذي نغص علينا العيش وكدر الصافي منه مع انه لا يرجى دواه انه ابتلينا بالتوطن في بلاد ليس
فيها مجتهد ولا مفتي حتى يحيل الناس عليه واذا سالونا ما يحتاجون اليه في امور عباداتهم و
معاملاتهم فربما اشكل الحال واحتاج المقام الى معاونة الاذكار وان قلت ان هذه المسئلة لا
تخلو من اشكال لا يقبل منك ويقولون كيف يشكل عليك شيء وانت فلان الذي عندك من الكتب
كذا وكذا وقرأت عند فلان وفلان وهو المطلع على الاسرار والضماير اني ما روي عن الناس في اكثر
الاوقات واغلق الباب بيني وبينهم لهذا واما ذواتهم الذي بيانا من هذا اصعب من ما تقدم
من كل الامور ونرجو من الله سبحانه العصمة من الخلل والخطاء في القول والعمل السابع عدم
الاسباب التي يحتاج اليها في التاليف والتصنيف لعالم لا ينفعه الا الكتب والحمد لله عندنا اكثر الكتب
لكن الذي يقصد التاليف في العلوم الكثيرة يحتاج الى اسباب كثيرة ونحن في بلد لا يوجد فيها ما نحتاج
اليه والمامول من الله تعالى جل شانه ان يوفقنا لتحصيلها انه على ما يشاء قدير وقد وفق الله تعالى في
هذه البلاد لتاليف كتاب غوالي الاخبار المشتمل على مجلدين وقام شرح تهذيب الحديث المشتمل على ثمان
مجلدات وكتاب الهدية في علم الفقه مجلد واحد وكشف الاسرار لشرح الاستبصار المشتمل على مجلدين وهذا
الكتاب الذي هو كتاب الانوار المشتمل على مجلدين وقد وفق الله سبحانه ايضا لشرح الصحيفة وهو مجلدة
واحدة وفي النحو الفنا شرحا على مغني ابن هشام وشرح تهذيب النحو مجلد واحد وشرحا على الكافية و
بعض الرسايل واما الحواشي التي الفناها على متون كتب الاخبار الاصول الاربعة وغيرها فهي كثيرة جدا

نرجو

نرجو من الله تعالى ان يجعلها عنده من الذخاير لنا اذا زلت الاقدام وعميت الافهام ووضعت
الموازين ونشرت الدواوين هذا مجمل احوال الفقير من سنة الخمسين ١٠٥٠ بعد
الالف الى سنة التاسعة والثمانين بعد الالف وقد وقع الفراغ من تحرير هذا
الكتاب وقت الفضيلة الثلاثاء الثاني والعشرين من شهر رمضان
المبارك من عام التاسع والثمانين ١٠٨٩ بعد الالف كتبه مؤلفه
العبد المذنب الجاني نعمت الله بن عبد الله الحسيني
الجزايري حامدا مصليا على محمد وآله
الطاهرين

چون ماهي جنس چه اقتد بر آب تند در اختيار همه [illegible] نيست

کتابخانه دانشکده الهیات و معارف اسلامی مشهد
شماره ۲۱۷۴۷ تاریخ ۱۹/۹/۴۶